

@ الباءُ: من الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ شَفَوِيَّةً لَأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الفَاءِ وَالْمِيمِ. قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الحُرُوفُ الدَّلِقُ وَالشَّفَوِيَّةُ سِتَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْيَاءُ وَالْمِيمُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: رَبٌّ مِّنْ لَّفٍّ، وَهِيَ مِنَ الحُرُوفِ الدَّلِقِ دُلْقًا لِأَنَّ الدَّلَاقَةَ فِي المَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرْفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَدَلَقُ اللِّسَانِ كَدَلَقِ السِّنَانِ. وَلِئِمَّا دَلِقَتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَبُذِلَ بَهَنَّ اللِّسَانُ وَسَهَلَتْ فِي المَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أُبْنِيَةِ الكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْزَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعْزَى مِنْ الحُرُوفِ الدَّلِقِ وَالشَّفَوِيَّةِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ العَرَبِ. وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ المُتَبَسِّطِ فَإِنَّ الجُمُهورَ الأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَعْزَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الدَّلِقِ إِلَّا كَلِمَاتٌ تَحُوُّ مِنْ عَشْرِ، وَمَهُمَا جَاءَ مِنَ اسْمِ رُبَاعِيٍّ مُتَبَسِّطٍ مُعْزَى مِنَ الحُرُوفِ الدَّلِقِ وَالشَّفَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْزَى مِنْ أَحَدِ طَرَفِي الطَّلَاقِ، أَوْ كِلَيْهِمَا، وَمِنَ السِّينِ وَالدَّالِ أَوْ أَحَدَاهُمَا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الصُّنْمِ.

@ بَابُ: اللِّيثُ: البَابَةُ قَوْلُ الإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ بِأَبِي أَنْتَ، وَمَعْنَاهُ أَفْدِيكَ يَا بِي، فَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يَقَالُ: بَابًا بِهِ. قَالَ وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَإِيَابَا أَنْتَ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ يَا وَبِلْتَا، مَعْنَاهُ يَا وَبِلْتِي، فَقَلَبَ اليَاءَ أَلْفًا، وَكَذَلِكَ يَا أَبْتَا مَعْنَاهُ يَا أَبْتِي، وَعَلَى هَذَا تَوْجِهَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: يَا أَبْتِ إِنِّي، أَرَادَ يَا أَبْتَا، وَهُوَ يَرِيدُ يَا أَبْتِي، ثُمَّ حَذَفَ الألفَ، وَمِنْ قَالِ يَا بِيَّاءَ حَوْلَ الهَمْزَةِ يَاءٌ وَالْأَصْلُ: يَا بَابَا مَعْنَاهُ يَا بِي. وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابًا يُبَايِي بَابًا. وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ بِهِ: قُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبِ ذِي عَمْرَةَ دَاجِيَّتِهِ،

بَابَاتُهُ، وَإِنْ أَبِي قَدِّيَّتِهِ،

حَتَّى أَتَى الحَيَّ، وَمَا آدِيَّتِهِ

وَبَابَاتِهِ أَيْضًا، وَبَابَاتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ: يَا بَابَا. وَقَالُوا: بَابًا

الصَّبِيِّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بَابَا. وَبَابَةُ الصَّبِيِّ، إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بَابَا. وَقَالَ القَرَّاءُ: بَابَاتُ

بِالصَّبِيِّ بِنِبَاءٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: يَا بِي.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَابَاتُ الصَّبِيِّ

بَابًا إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابَا، فَمَا مِثَالُ البَابَةِ عِنْدَكَ الآنَ؟ أَتَرْنَاهَا عَلَى

لَفْظِهَا فِي الأَصْلِ، فَتَقُولُ مِثَالَهَا البَقْبَعَةُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلْصَلَةِ

وَالْقَلْقَلَةِ؟ فَقَالَ: بَلْ أَرْنَاهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ، وَأَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ،

فَأَقُولُ: الفَعْلَلَةُ. قَالَ: وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ، وَبِهِ انْعِقَادُ هَذَا البَابِ.

وَقَالَ أَيْضًا: إِذَا قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ، فَالبَاءُ فِي أَوَّلِ الاسْمِ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي

قَوْلِكَ: لِلَّهِ أَنْتَ، فَإِذَا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ فِعْلًا اشْتِقَاقًا صَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ

فَقُلْتُ: يَا بَابَاتُ بِهِ بِنِبَاءٍ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ البَابَةِ، فَالبَاءُ الآنَ فِي لَفْظِ الأَصْلِ، وَإِنْ

كَانَ قَدْ عُلِمَ أَنَّهَا فِيمَا

اِسْتَنْتَ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَّرِّ؛ وَعَلَى هَذَا مِنْهَا اليَابُّ، فَصَارَ فِعْلاً مِنْ بَابِ سَلَسَ وَقَلِقَ؛ قَالَ:

يَا يَابِي أَنْتَ، وَيَا فَوْقَ اليَابِّ
فَالْيَابُّ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَعِ وَالْعَنْبِ. وَبَابُؤُوهُ: أَظْهَرُوا

لَطَافَةً؛ قَالَ: إِذَا مَا الْقَهَائِلُ بَابَاتِنَا، * فَمَاذَا تُرَجِّي بِسُبَائِهِنَّ؟
وَكذَلِكَ تَبَابُؤُوا عَلَيْهِ.

وَالْيَابَاءُ، مَمْدُودٌ: تَرْقِصُ الْمَرْأَةَ وَلِدَهَا. وَالْيَابَاءُ: زَجْرُ
السُّتُورِ، وَهُوَ الْغِسُّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ

<ص: 26 >

فِي الْخَيْلِ:

وَهَنَّ أَهْلُ مَا يَتِمَارَيْنُ؛ * وَهَنَّ أَهْلُ مَا يُتَابَيْنُ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا: يَابِي فَرَسِي تَجَانِي مِنْ كَذَا؛ وَمَا فِيهِمَا صِلَةٌ مَعْنَاهُ
أَنْهَنَ، يَعْنِي الْخَيْلَ، أَهْلٌ لِلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يَرْقِصُ
الصَّبِيءُ؛ وَقَوْلُهُ يَتِمَارَيْنُ أَيُّ يَتَفَاصَلْنَ. وَبَابُ الْفَحْلِ، وَهُوَ
يَرْجِعُ الْبَاءَ فِيهِ هَدِيرِهِ. وَبَابُ الرَّجُلِ: أَسْرَعُ. وَبَابَانَا أَيُّ
أَسْرَعْنَا. وَتَبَابَاتٌ تَبَابُؤًا إِذَا عَدَوْتُ.

وَالْبُؤُؤُ: السَّيِّدُ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبُؤُؤُ:

الْأَصْلُ، وَقِيلَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ أَوْ الْحَسِيسُ. وَقَالَ شَمْرٌ: بُؤُؤُ الرَّجُلِ: أَصْلُهُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الْبُؤُؤُ: الْعَالِمُ الْمَعْلَمُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الْعَالِمُ مِثْلُ السَّرِّ سُورٍ، يُقَالُ:
فُلَانٌ فِي بُؤُؤِ الْكَرَمِ. وَيُقَالُ: الْبُؤُؤُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْبُؤُؤُ: عَيْرُ
الْعَيْنِ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْبُؤُؤُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْقَلْفَلِ. قَالَ: الْبُؤُؤُ:
بُؤُؤُ الْعَيْنِ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُؤُؤِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ

الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

قَدْ فَاقَتْ الْبُؤُؤُ الْبُؤُؤِيَّةَ، وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيُّ الْفُؤُوقِيَّةِ

الْغِرْقِيُّ: قِسْرُ الْبَيْضَةِ. وَالْفُؤُوقِيَّةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْبُؤُؤُ،
بِغَيْرِ مَدٍّ: السَّيِّدُ، وَالْبُؤُؤِيَّةُ: السَّيِّدَةُ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

فِي بُؤُؤِ الْمَجْدِ وَيُحْبَوِ الْكَرَمِ

وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ:

فِي صُنُوعِ الْمَجْدِ وَبُؤُؤِ الْكَرَمِ

وَقَالَ: وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ؛ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ إِخ» كَذَا بِالنَّسْخِ وَالْمِرَادُ ظَاهِرٌ. مَعَ مَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالُ سُرْسُورٍ. قَالَ وَكَانَهُمَا لَعْنَانٌ، التَّهْذِيبُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ:

وَلَكِنْ يُبَايئُهُ بُؤُؤُ، * وَيُبَاؤُهُ حَجًّا أَحَجُّوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُبَايئُهُ: يُقَدِّمُهُ، بُؤُؤُ: سَيِّدٌ كَرِيمٌ، يُبَاؤُهُ: تَقَدِّمْتُهُ، وَحَجًّا: أَيُّ
فَرَحٌ، أَحَجُّوهُ: أَفْرَحُ بِهِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤُؤِ صِدْقٍ أَيُّ أَصْلِ صِدْقٍ، وَقَالَ:

أَنَا فِي بُؤُؤِ صِدْقٍ، * تَعَمُّ، وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ (2)

2) قوله «انا في بؤبؤ إلخ» كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المجتث وتحرفت في بؤبؤ عن ببؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في.)
 @بتا: بتأ بالمكان يبتأ بئوآ: أقام. وقيل هذه لغة، والفصح بتأ بئوآ. وسندكز ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى.
 @بتا: بتأ: موضع معرُوف. أنشد المفضل:
 بِنْفِيسِي مَاءٌ عَبَسَمْسِ بْنِ سَعْدِ، * عِدَاةَ بَتَاءِ، إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا
 وقد ذكره الجوهرى في بتا من المعتل. قال ابن بري فهذا موضعه.
 @بدأ: في أسماء الله عز وجل المبدئ: هو الذي أنشأ الأشياء وأخترعها ابتداءً من غير سابقٍ مثال. والبداء: فعل الشيء أول. بدأ به وبدأه يبدؤه بدءاً وأبدأه وأبتدأه.
 ويقال: لك البداء والبداء والبديئة
 <ص:27>

والبداءة والبداءة بالمدّ والبدهة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره. وحكى اللحياني: كان ذلك في بدأتنا وبدأتنا، بالقصر والمد: (1)

1) قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا إلخ» عبارة القاموس وشرحه «و» حكي اللحياني قولهم في الحكاية «كان ذلك» الأمر «في بدأتنا مثلثة الباء» فتحا وضماً وكسراً مع القصر والمد «وفي بدأتنا محرّكة» قال الأزهرى ولا أدري كيف ذلك «وفي ميدانا» بالضم «ومبدئنا» بالفتح «هبدأتنا» بالفتح.)
 قال: ولا أدري كيف ذلك. وفي مبدأتنا عنه أيضاً. وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه. والبديئة والبداءة والبدهة: أول ما يفجؤك، الهاء فيه بدل من الهمز. وبدئت بالشيء قديمته، أنصاريته. وبدئت بالشيء وبدأت: أبتدأت. وأبدأت بالأمر بدءاً: أبتدأت.

به. وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً. وفي الحديث: الحيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإيل والعتم، وقد تحذف الهمزة فنصير ألفاً ساكنة. والبداءة والبديئة: الأول؛ ومنه قولهم: افعله بادي بدء، على فعل، وبادي بديء على فعيل، أي أول شيء، والياء من بادي ساكنة في موضع نصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل. وبديء الرأي: أوله وأبتدأؤه. وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرك قبل إنعام البصر؛ يقال فعله في بادي الرأي. وقال اللحياني: أنت يادي الرأي وهبتدأه تريد ظلمنا، أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا. وهوي أيضاً: أنت بادي الرأي تريد ظلمنا بغير همز، ومعناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي، فان كان هكذا فليس من هذا الباب.

وفي التنزيل العزيز: «وما ترأى إلا الذين هم أرادونا بادي الرأي» وبادي الرأي؛ قرأ أبو عمرو وحده: بادي الرأي بالهمز، وسائر القراء قرؤوا بادي بغير همز. وقال القراء: لا تهمزوا بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صواباً. وسندكره أيضاً في بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بادي الرأي

أَيَّ أَوَّلِ الرَّأْيِ أَيِ اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَوْا يَنْظُرُونَ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبَعُوكَ. وَقَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: بِادِيٍّ، بِالْهَمْزِ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ؛ قَالَ:
وَإِنِّي صَابٌ مَنْ هَمَزَ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالْإِتْبَاعِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ أَيِ
اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعًا ظَاهِرًا، أَوْ اتِّبَاعًا مُبْتَدَأً؛ قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى مَا تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا فِي ظَاهِرِ مَا تَرَى
مِنْهُمْ، وَطَوْبًا لَهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى مُوَافَقَتِنَا؛ وَهُوَ مِنْ بَدَأَ
يَبْدُو إِذَا طَهَرَ.

وَفِي حَدِيثِ الْعُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَضِرُ: فَأَنْصَلِقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بِادِيٍّ
الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيِ فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَهُ فِي الظُّهُورِ أَيِ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ
وَإِبْتِدَائِهِ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبُدْوِ: الظُّهُورِ أَيِ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ
وَالنَّظَرِ.

قَالُوا أَفَعَلَهُ بَدَأَ وَأَوَّلَ بَدِءٍ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَبَادِيٍّ بَدِءٍ وَبَادِيٍّ بَدِيٍّ لَا يَهْمُزُ. قَالَ وَهَذَا
نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيَّةِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذَكَرَ هُنَا.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَمَا بِادِيٍّ بَدِءٍ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، وَبَادِيٍّ بَدَاءَةً وَبَادِيٍّ بَدَاءٍ وَبَدَاءَ بَدِءٍ
وَبَدَاءَةً بَدَاءَةً وَبَادِيٍّ بَدِءٍ وَبَادِيٍّ بَدَاءٍ أَيِ أَمَا بَدِءٍ
الرَّأْيِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحَاحِ يُقَالُ:
أَفَعَلَهُ بَدَاءَةً ذِي بَدِءٍ وَبَدَاءَةً ذِي بَدَاءَةٍ وَبَدَاءَةً ذِي بَدِيٍّ وَبَدَاءَةً بَدِيٍّ وَبَدِيٍّ بَدِءٍ، عَلَى
فَعَلٍ، وَبَادِيٍّ بَدِيٍّ، عَلَى فَعِيلٍ، وَبَادِيٍّ
بَدِيٍّ، عَلَى فَعِلٍ، وَبَدِيٍّ ذِي بَدِيٍّ أَيِ

<ص: 28>

أَوَّلِ أَوَّلٍ. وَبَدَأَ فِي الْأَمْرِ وَعَادَ وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا
يُعْبِئُهُ. قَالَ الزَّجَّاجُ: مَا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ أَيِّ شَيْءٍ يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَأَيِّ شَيْءٍ
يُعْبِئُهُ، وَتَكُونُ مَا تَفْعِيًا وَالْبَاطِلُ هُنَا
إِبْلِيسُ، أَيِ وَمَا يَخْلُقُ إِبْلِيسُ وَلَا يَبْعَثُ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ
الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ. وَقَعَلَهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدِيٍّ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدِيٍّ وَفِي
عَوْدِيَّتِهِ وَبَدَائَتِهِ. وَتَقُولُ: أَفَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَاءً. وَيُقَالُ: رَجَعَ
عَوْدَهُ عَلَى بَدِيَّتِهِ: إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَلَّ فِي الْبَدَاءَةِ الرَّبِيعَ
وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ، أَرَادَ بِالْبَدَاءَةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْعَرَوِ
وَبِالرَّجْعَةِ الْقُفُولَ مِنْهُ؛ وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا تَهَضَّتْ سَرِيَّتُهُ مِنْ
جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنْ
الْعَدُوِّ، فَمَا عَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبِيعُ وَيَسْرُكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي
ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا عَنِمُوا، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ
لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا عَنِمُوا الثَّلَاثَ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ
عَلَيْهِمْ، وَالْخَطَرَ فِيهَا أَعْظَمُ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظُّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَصَعْفِهِ عِنْدَ
خُرُوجِهِمْ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْبَسُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ، وَهُمْ
عِنْدَ الْقُفُولِ أَصْعَفُ وَأَفْتَرُ وَأَشْهَى
لِلرُّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ، فَزَادَهُمْ لِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَاللَّهِ لَقَدْ

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيَصْرِيَّتْكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا صَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا أَوْ أَوَّلًا،
يعني العَجَمَ والمَوَالِي.

وفي حَدِيثِ الحَدِيثِيَّةِ: يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الفُجُورِ وَثَنَاهُ أَيْ أَوَّلُهُ وَأَخْرُهُ.
وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُبْدِيُّ وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادئَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وفي الحَدِيثِ: مَنَعَتِ
العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْرَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا،
وَعُدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَذَا الحَدِيثُ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَائِنٌ،
فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَيَّ لَفْظِ المَاضِي وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَظَفَهُ عَلَى الكُفْرَةِ مِنَ الجَزِيَةِ فِي الامْصَارِ.

وفي تفسير المنع قولان: أحدهما أنه عليم أنهم سيُسليمون ويسقط عنهم ما
وُظِفَ عَلَيْهِمْ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ؛ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَعُدَّتْ مِنْ حَيْثُ
بَدَأْتُمْ، لِأَنَّ بَدَأْتُمْ، فِي عِلْمِ اللَّهِ، أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ.

والثاني أنهم يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ وَيَعْصُونَ الإِمَامَ، فَيَمْتَنِعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ
الوِظَائِفِ. وَالْمُدِّيُّ مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ، وَالْقَفِيْرُ لِأَهْلِ
العِرَاقِ، وَالإِرْدَبُّ لِأَهْلِ مِصْرَ.

والابتداءُ فِي العَرُوضِ: اسْمُ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ البَيْتِ
بِعِلَّةٍ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ البَيْتِ كَالْحَرَمِ فِي الطَّوِيلِ
وَالوَاقِرِ وَالهِجَجِ وَالْمُتْقَارِبِ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ
أَجْزَائِهَا، إِذَا اعْتَلَّ، ابْتِدَاءً، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلًا تُحذفُ مِنْهُ الفَاءُ فِي
الابتداءِ، وَلَا تُحذفُ الفَاءُ مِنْ فِعْلًا فِي حَشْوِ البَيْتِ البتَّةُ؛ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتَيْنِ
وَأَوَّلُ مَفَاعِلَتَيْنِ يُحذفانِ فِي أَوَّلِ البَيْتِ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلَتَيْنِ فِي البَسِيطِ وَمَا
أَشْبَهُهُ مِمَّا عَلَنَّهُ، كَعِلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ، ابْتِدَاءً، وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ الخَلِيلَ جَعَلَ
فَاعِلَاتَيْنِ فِي أَوَّلِ المَدِيدِ ابْتِدَاءً؛ قَالَ: وَلَمْ يَدِرِ الأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتَيْنِ ابْتِدَاءً،
وَهِيَ تَكُونُ فِعْلَاتَيْنِ وَفَاعِلَاتَيْنِ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الحَشْوِ. وَذَهَبَ عَلَى الأَخْفَشِ أَنَّ
الخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتَيْنِ هُنَا لَيْسَتْ كالحَشْوِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبَدًا بِلا مُعاقِبَةٍ، وَكُلُّ
مَا جازَ فِي جُزْئِهِ الأَوَّلِ مَا لَا يَجوزُ فِي حَشْوِهِ، فَاسْمُهُ ابْتِدَاءً؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا
وَقَعَ فِي الجِزْءِ ابْتِدَاءً لِابْتِدَائِكَ بِالإِعْلالِ. وَبَدَأَ اللَّهُ الخَلْقَ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُمْ بِمعْنَى
خَلَقَهُمْ. وَفِي

<ص: 29>

التنزيل العزيز: اللَّهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ. وَفِيهِ كَيْفَ يُبْدِيُّ اللَّهُ الخَلْقَ. وَقَالَ: وَهُوَ الَّذِي
يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. وَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيُّ وَيُعِيدُ؛ فَالأَوَّلُ مِنَ البَادِيِّ وَالثَّانِي مِنَ
المُبْدِيِّ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ.

والبديءُ: المخلوق. وبتاء بديء كبديع، والجمع بدؤ.

والبديءُ والتبديءُ: البئر التي حُفرت في الإسلام حديثاً وليست
بعادية، وتترك فيها الهمزة في أكثر كلامهم، وذلك أن يحفر

بئراً في الأرض الموات التي لا رب لها. وفي حديث ابن المسيب: في حريم
البئر البديء خميس وعشرون ذراعاً، يقول: له خمس وعشرون ذراعاً حواليتها
حريمها، ليس لأحد أن يحفر في تلك الخمس والعشرين بئراً.

وإنما سُبِّهت هذه البئر بالأرض التي يُحْيِيها الرَّجُلُ فيكون مالِكاً لها، قال:
وَأَلْقَيْتُ: البئر العاديَّة القديمة التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حافرٌ، فليس لأحدٍ أن
يُنزِلَ على خمسين ذراعاً منها، وذلك أنها لعامة الناس، فإذا نزلها نازلٌ مَتَعَ
غيره؛ ومعنى النزول أن لا يتخذها داراً ويُقيم عليها، وأما أن يكون عايرَ سبيلٍ
فلا. أبو عبيدة يقال للركبة: بديءٌ وبديعٌ، إذا حفرتها أنت، فإن أصبتها قد حُفرتُ
قبلك، فهي حَفِيَّةٌ، ورَمَزَمٌ حَفِيَّةٌ لأنها لإسماعيل فاندفت، وأنشد:

قَصَبَتْ، قَبْلَ أَذِنِ الْفُرْقَانِ، * تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ
قال: البودانُ القُلبانُ، وهي الرُّكايَا، واحدها بديءٌ؛ قال
الأزهري: وهذا مقلوبٌ، والأصلُ بُديانٌ، فقدمَ الياءَ وجعلها واواً؛ والفُرْقَانُ:
الصَّبْحُ، والبديءُ: العَجَبُ، وجاءَ بأمرِ

بديءٍ، على فَعِيلٍ، أي عَجِبَ.
وبديءٌ من بدأث، والبديءُ: الأَمْرُ البديعُ، وأبداً الرَّجُلُ: إذا جاء به، يُقال أمرُ
بديءٍ. قال عبيد بن الأبرص:

فلا بديءٌ ولا عَجِبُ
والبداءُ: السيدُ، وقيل الشَّابُّ المُستجَادُ
الرأي، المُستشارُ، والجمعُ بُدوءٌ. والبداءُ: السيدُ الأوَّلُ في
السَّيادة، والثَّيانُ: الذي يليه في السُّودد. قال أوس بن معراء
السَّعدي:

ثِيَابُنَا، إِنْ أَنَاهُمْ، كَانَ بَدَاهُمْ، * وَبُدُوهُمْ، إِنْ أَنَانَا، كَانَ ثِيَابُنَا
والبداءُ: المَفْصِلُ. والبداءُ: العَظْمُ بما عليه مِنَ اللحمِ.
والبداءُ: حَيْرٌ عَظِمٌ في الجُرُورِ، وقيل حَيْرٌ تَصِيبُ في
الجُرُورِ. والجمعُ أبدأءٌ وُبدوءٌ مثلُ جَفِنٍ وأجفانٍ وجُفُونِ.
قال طرفة بن العبد:

وَهُمْ أَيَسَاؤُ لُقْمَانَ، إِذَا * أَعْلَتِ السَّنُوهُ أبدأءَ الجُرُورِ
ويقال: أهدى له بداءةُ الجُرُورِ أي حَيْرَ الأنصباءِ، وأنشد ابن السكيت:

عَلِيٌّ أَيُّ بَدَاءٍ مَفْسَمٌ اللَّحْمُ يُجَعَلُ
والأبدأءُ: المَقاصِلُ، واجدُها بَدْيٌ، مقصورٌ، وهو أيضاً
بَدْيٌ، مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ. وأبدأءُ الجُرُورِ عَشِيرَةٌ: وَرِكَاها
وَقَدَاها وساقاها وَكِنْفَاها وَعَضداها، وهما أُمُّ الجُرُورِ
لِكَثْرَةِ العُرُوقِ.

والبداءُ: النَّصِيبُ مِنَ أَنْصِباءِ الجُرُورِ؛ قال النَّمِرُ

ابن تَوَلَّبِ:
فَمَتَحْتُ بَدَاثَهَا رَقِيباً جَانِحاً، * وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِها

<ص:30>

وروى ابن الأعرابي: فَمَتَحْتُ بَدَاثَهَا، وهي النَّصِيبُ، وهو
مَذكُورٌ في مَوْضِعِهِ؛ وروى ثعلب رقيقاً جَانِحاً (1)

(1 قوله «جانحاً» كذا هو في النسخ بالنون وسيأتي في ب د د بالميم.)
وفي الصَّحاح: البداءُ والبداءُ: النَّصِيبُ مِنَ الجُرُورِ بفتح الباءِ فيهما؛ وهذا شِعْرُ
النَّمِرِ بن تَوَلَّبِ بضمها كما ترى.

وَبِدْيَ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءًا فَهُوَ مَبْدُوءٌ: جُدِرَ أَوْ حُصِبَ.
قال الكميث:

فكأنما بُدِئَتْ ظواهرُ جُلْدِهِ، * مَمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيْبِ سُهَامِيهَا (2)
(2) قوله «سهامها» ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معاً إشارة إلى أن البيت مروى بهما.)

وقال اللحياني: بُدِيَ الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدْءًا: حَرَجَ بِهِ بَشْرٌ
شَبَّهُ الْجُدْرِيَّ؛ ثُمَّ قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْجُدْرِيُّ بِعَيْنِهِ. وَرَجُلٌ
مَبْدُوءٌ: حَرَجَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
قَالَتْ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَأَرَأَسَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَتَى بُدِيَ فُلَانٌ أَي مَتَى مَرِضَ؛ قَالَ:
وَيُسَالُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ. وَيَدَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأُ: حَرَجَ مِنْهَا
إِلَى غَيْرِهَا إِبْدَاءً.

وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّجْوِ، وَالاسْمُ الْبَدَاءُ، مَمْدُودٌ. وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: حَرَجَتْ
أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا.

وَالْبَدَأُ: هَنَتْ سَوْدَاءٌ كَأَنَّهَا كَمَّءٌ وَلَا يُتَنَقَّعُ بِهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

@بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدْءًا: إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَالًا كَرِهْتُهَا.

وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدُؤُهُ بَدَاءً وَبَدَاءَةً: ازْدَرَيْتُهُ

وَاحْتَقَرْتُهُ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَأَتُهُ. وَبَدَأْتُهُ أَبْدُؤُهُ

بَدْءًا: إِذَا دَمَمْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدْءًا إِذَا

أَطْرَيْتَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وُصِفَ
لَكَ قُلْتَ: مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ.

وَيَدَأُ الشَّيْءَ: دَمَّهُ. وَبُدِيَ الرَّجُلُ: إِذَا ازْدَرَيْتَهُ. وَبَدَأَ

الْأَرْضَ: دَمَّ مَرْعَاهَا. قَالَ:

أَرَى مُسْتَهْنِئًا فِي الْبِدْيِ، * قَبْرًا فِيهِ وَلَا يَبْدُؤُهُ

وَيُرْوَى: فِي الْبِدْيِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ.

وَأَرْضٌ بَدِيئَةٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلَةٍ: لَا مَرْعَى بِهَا.

وَبَدَأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وقال الشعبي: إِذَا عَظَمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَدَاءٌ وَبَدَاءٌ.

وقيلَ الْبَدَاءُ: الْمُبَادَاةُ وَهِيَ الْمُفَاحِشَةُ. يُقَالُ بَدَأْتُ بَدَاءً

وَمُبَادَاةً؛ وَالتَّجَاةُ: الْمُنَاجَاةُ.

وقال شمرٌ في تفسيري قوله: إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ لَبْدِيءٌ مُعْرِقٌ.

قال: الْبَدْيِيُّ: الْفَاحِشُ الْقَوْلِ، وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمِ

أَبْدِيَاءَ، وَالْبَدْيِيُّ: الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْإِنْثَى بَدِيئَةٌ. وَقَدْ بَدُوْ

بَدُوْ بَدَاءً وَبَدَاءَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَدِيٌّ يُبْدَأُ بَدْءًا. قَالَ

أبو النجم:

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلُ وَبَدَاءُ،

وَأَمْرًا بَدِيئَةً وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ: بَيْنَ الْبَدَاءَةِ. وَأَنْشَدَ:

هَدَرَ الْبَدِيئَةَ، لَيْلَهَا، لَمْ تَهَجَّعْ

وَأَمْرًا بَدِيئَةً. وَسَنَذَكَرُ فِي الْمَعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.

<ص:31>

@برأ: البرأى: من أسماء الله عز وجل، والله البرأى الدارئ. وفي التنزيل العزيز: البرأى المصوّر. وقال تعالى: فتوبوا إلى بارئكم. قال: البرأى: هو الذي خلق الخلق لا عن مثال. قال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما يُستعمل في غير الحيوان، فيقال: برأ الله الهمزة وخلق السموات والأرض. قال ابن سيده: برأ الله الخلق يبرؤهم برأاً وبرؤاً: خلقهم، يكون ذلك في الجواهر والأعراض. وفي التنزيل: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا» وفي التهذيب: والبرئة أيضاً: الخلق، بلا همز. قال الفراء: هي من برأ الله الخلق أي خلقهم. والبرئة: الخلق، وأصلها الهمز، وقد تركت العرب همزها. ونظيره: النبي والذرية. وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب، يهمزون البرئة والنبيء والذرية، من ذرأ الله الخلق، وذلك قليل. قال الفراء: وإذا أخذت البرئة من البرى، وهو التراب، فأصلها غير الهمز. وقال اللحياني: أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة، ولم يستثن أهل مكة.

وبرئت من المرض، وبرأ المريض يبرأ ويبرؤ برأاً وبرؤاً، وأهل العالية يقولون: برئت أبرأ برأاً وبرؤاً، وأهل الحجاز يقولون: برأت من المرض برأاً، بالفتح، وسائر العرب يقولون: برئت من المرض. وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم برأء، كقولك صحيحاً وصحاحاً، فذلك ذلك. غير أنه إنما ذهب في برأء إلى أنه جمع بريء. قال وقد يجوز أن يكون برأء أيضاً جمع

بارئ، كجائع وجياع وصاحب وصحاب. وقد أبرأه الله من مرضه إبرأء. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ، بالضم في المستقبل. قال: وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين. قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن بشار بن برد في قوله: تفر الحى من مكاني، فقالوا: * فر بصبر، لعل عيتك تبرؤ مسه، من صدود عبدة، ضى، * فبتات القواد ما تستقر وفي حديث مريض النبي صلى الله عليه وسلم، قال العباس لعلي رضي الله عنهما: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح يحمد الله بارئاً، أي معافى. يقال: برأت من المرض أبرأ برأء، بالفتح، فأنا برأى؛ وأبرأني الله من المرض. وغير أهل الحجاز يقولون: برئت، بالكسر، برأء، بالضم. ومنه قول عبدالرحمن بن عوف لأبي بكر رضي

اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَاكَ بَارئًا.
 وفي حديثِ الشَّرْبِ: فَإِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَى، أَي يُبْرِئُهُ مِنْ أَلَمِ
 الْعَطَشِ. أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ مَرَضٌ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
 حَدِيثٍ آخَرَ: فَإِنَّهُ يُورِثُ الْكِبَادَ. قَالَ: وَهَكَذَا يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ
 أَبْرَى، غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، لِأَجْلِ أَرَوَى.
 وَالتَّبْرَاءُ فِي الْمَدِيدِ: الْجُرْءُ السَّالِمُ مِنْ زَحَافِ الْمُعَاقِبَةِ.
 وَكُلُّ جَزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ كَالْمُعَاقِبَةِ، فَيَسْلَمُ
 مِنْهُ، فَهُوَ بَرِيءٌ. الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرِئْتُ مِنَ الدَّيْنِ، وَالرَّجُلُ
 <ص: 32>

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ
 هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَوْا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرُؤُ
 بُرْءًا. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهِمَا لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ
 اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَفْرُؤُ
 وَهَتَأْتُ الْبِعِيرَ أَهْنُؤُهُ.

وقوله عز وجل: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي رَفْعِ
 بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى حَبْرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ آيَاتُ بَرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ إِبْتِدَاءً وَالْخَبْرُ إِلَى الَّذِينَ
 عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ مِمَّا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبْرِئَةً، وَبَرِئْتُ مِنَ
 الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ
 فِي الدَّيْنِ وَالْعُيُوبِ بَرِئْتُ إِلَيْكَ

مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةً وَبَرَاءً وَبُرُوءًا وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ
 وَبَرَأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا».
 وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ
 وَكَرَامٍ، وَبَرَاءٌ، مِثْلُ فَقِيهِ وَفُقَهَاءٍ، وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ
 وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ تَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَبَرِيئُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارْسِيُّ: الْبَرَاءُ

جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَحَلٍ وَرَحَالٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ:
 بُرَاءٌ غَيْرُ مِصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْأَهْمَرَتَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَهْلُ الْحِجَازِ
 يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ».
 وَتَبْرَأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يُتَنَّى وَلَا

يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا، فَإِذَا قُلْتَ: أَنَا
 بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ ثَبِتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ. وَلَعْنَةُ تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا
 بَرِيءٌ.

وفي غير موضع من القرآن: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأُنثَى بَرِيئَةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهُمَا
 بَرِيئَتَانِ، وَالْجَمْعُ بَرِيئَاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَرِيَّاتٌ وَبَرَايَا كَحَطَايَا؛ وَأَنَا الْبَرَاءُ مِنْهُ،
 وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ».
 الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ

وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثُ يُقَالُ: بَرَاءٌ لِأَنَّهُ
 مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيئَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيئُونَ وَبَرَاءٌ.

وقال أبو إسحاق: المعنى في البراء أي ذو البراء منكم، ونحن ذوو البراء منكم. وزاد الأصمعي: نحن براء على فعلاء، وبراء على فعال، وأبرياء؛ وفي الموث: إنني بريئة وبريتان، وفي الجمع بريثا وبرايا. الجوهري: رجل بريء وبراء مثل

عجيب وعجاب.

وقال ابن بري: المعروف في براء أنه جمع لا واحد،

وعليه قول الشاعر:

رأيت الحزب يجنّبها رجالاً، * ويصلى، حرّها، قوم براء

قال ومثله لزهير:

البيكم إنا قوم براء

ونص ابن جني على كونه جمعاً، فقال: يجمع بريء على أريعة

من الجموع: بريء وبراء، مثل ظريف وظراف، وبريء وبراء، مثل شريف

وشرفاء، وبريء وأبرياء، مثل صديق وأصدقاء، وبريء وبراء، مثل ما جاء من

الجموع على فعال نحو تؤام وبراء (I)

(1) الصواب أن يقال في جمعها: رُتاب بالباء في آخره وهو الذي ذكره المصنف

وصاحب القاموس وغيرهما في مادة رب ب «أحمد تيمور» في جمع تؤام

وربي.

<ص:33>

ابن الأعرابي: بريء إذا تخلص، وبريء إذا تترّة وتباعّد، وبريء، إذا أعذر وأندّر؛

ومنه قوله تعالى: براءة من

الله ورسوله، أي إغذار وإنذار. وفي حديث أبي هريرة رضي

الله عنه لما دعاه عمّار إلى العمل فأبى، فقال عمر: إن يوسف قد

سأل العمل. فقال: إن يوسف مني بريء وأنا منه براء أي بريء عن مساواته

في الحكم وأن أفاست به؛ ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به،

والبراء والبريء سؤاء.

وليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس، وهي أول ليلة

من الشهر. التهذيب: البراء أول يوم من الشهر، وقد أبرأ:

إذا دخل في البراء، وهو أول الشهر. وفي الصحاح البراء، بالفتح:

أول ليلة من الشهر، ولم يقل ليلة البراء، قال:

يا عين بكى مالكا وعيسا، * يوماً، إذا كان البراء نحسا

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر في آخر

الشهر؛ وجمعه أبرئة، حكى ذلك عن ثعلب. قال القتيبي: آخر ليلة من الشهر

تسمى براء لتبرؤ القمر فيه من الشمس. ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من

الشهر البراء لأنه قد برئ من هذا الشهر. وابن البراء: أول يوم من الشهر. ابن

الأعرابي: البراء من الأيام يوم سعد يتبرك بكل ما يحدث فيه، وأنشد:

كان البراء لهم نحسا، فعرقهم، * ولم يكن ذاك نحسا مذ سرى القمر

وقال آخر:

إن عبيدا لا يكون عيسا، * كما البراء لا يكون نحسا (1)

وكل جزء يمكن أن يدخله الرحاف كالمعاقبة، فيسلم

1) قوله «عبيداً» كذا في النسخ والذي في الأساس سعيداً.)
 أبو عمرو الشيباني: أَبْرَأَ الرَّجُلُ: إِذَا صَادَفَ بَرِيئاً، وَهُوَ
 قَصَبُ السُّكَّرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُ هَذَا غَيْرَ صَاحِبٍ؛ قَالَ: وَالَّذِي أَعْرَفَهُ
 أَتْرَبٌ: إِذَا صَادَفْتَ بَرِيئاً، وَهُوَ سُكَّرُ الطَّبْرَزِيِّ.
 وَبَارَأْتُ الرَّجُلَ: بَرَيْتُ إِلَيْهِ وَبَرَيْتُ إِلَيْهِ، وَبَارَأْتُ شَرِيكِي:
 إِذَا فَارَقْتَهُ. وَبَارَأَ الْمَرْأَةَ وَالكَرِيَّ مُبَارَاةً وَبِرَاءً: صَالَحَهُمَا
 عَلَى الْفِرَاقِ.

والاستبراء: أَنْ يَسْتَبْرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً، فَلَا يَطْوُهَا حَتَّى
 تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً ثُمَّ تَطْهُرَ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا سَبَّأَهَا لَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى
 يَسْتَبْرِيَهَا بِحَيْضَةٍ، وَمَعْنَاهُ: طَلَبُ بَرَاءَتِهَا مِنَ الْحَمْلِ.
 وَاسْتَبْرَأْتُ مَا عِنْدَكَ: غَيْرُهُ.

اسْتَبْرَأَ الْمَرْأَةَ: إِذَا لَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَحِيضَ؛ وَكَذَلِكَ اسْتَبْرَأَ
 الرَّجْمَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي اسْتِبْرَاءِ الْجَارِيَةِ: لَا يَمَسُّهَا حَتَّى تَبْرَأَ
 رَحْمَتُهَا وَيَتَبَيَّنَ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَمْ لَا. وَكَذَلِكَ الْاسْتِبْرَاءُ
 الَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ الْاسْتِنْجَاءِ فِي الطَّهَارَةِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ
 بَقِيَّةَ الْبَوْلِ، وَيُبْقِيَ مَوْضِعَهُ وَمَجْرَاهُ، حَتَّى يُبْرَأَهُمَا مِنْهُ أَي
 يُبْرِئَهُمَا مِنْهُ، كَمَا يُبْرَأُ مِنَ الدَّيْنِ وَالْمَرَضِ. وَالْاسْتِبْرَاءُ: اسْتِنْفَاءُ
 الذَّكَرِ عَنِ الْبَوْلِ. وَاسْتَبْرَأَ الذَّكَرَ: طَلَبَ بَرَاءَتَهُ مِنْ
 بَقِيَّةِ بَوْلٍ فِيهِ بَتْحَرِيكُهُ وَتَثْرَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
 فِيهِ شَيْءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرِيءُ: الْمُتَفَضِّلُ مِنَ الْقَبَائِحِ،
 الْمُتَنَجِّحِيُّ عَنِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ، الْبَعِيدُ مِنَ التُّهْمِ، الْتَقِيُّ الْقَلْبِ مِنْ
 الشَّرِّ. وَالْبَرِيءُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ. وَالتُّرَاةُ، بِالضَّمِّ:
 قُرَّةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا،

<ص:34>

وَالْجَمْعُ بُرَأٌ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الْحَمِيرَ:
 فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا، مِنَ السَّيْفِ، رَبَّةً، * بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْقَيْسِلِ الْمُكَمَّمِ
 @بَسَا: بَسَا بِهِ يَبْسَأُ بَسَاءً وَبُسُوءًا وَبَسِيئًا بَسَاءً: أُنْسَ بِهِ،
 وَكَذَلِكَ بَهَأْتُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

بَسَاتَ بَيْنَهَا، وَجَوَيْتَ عَنْهَا، * وَعِنْدَكَ، لَوْ أَرَدْتَ، لَهَا دَوَاءُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ:
 لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسَيْتُ بِالْمِثَالِ.
 بَسَيْتُ وَبَسَاتُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكُسْرِهَا: اعْتَادْتُ وَاسْتَيْتَنْسْتُ،
 وَالْمِثَالُ: الْأَمَانَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا فُسِّرَ، وَكَأَنَّهُ مِنْ
 الْمَقْلُوبِ. وَبَسَا بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسَاءً وَبُسُوءًا: مَرَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ
 لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ. وَبَسَا بِهِ: تَهَاوَنَ. وَنَاقَةٌ بَسُوءٌ: لَا تَمْتَعُ
 الْحَالِبَ. وَأُبْسَانِي فَلَانٌ فَبَسَيْتُ بِهِ.

@بَطَأُ: الْبُطَاءُ وَالْإِبْطَاءُ: تَقِيضُ الْإِسْرَاعِ. تَقُولُ مِنْهُ: بَطُو
 مَجِيئُكَ وَبَطُو فِي مَشِيهِ يَبْطُو بَطَاءً وَبِطَاءً، وَبَطَاءً، وَبَطَا،
 وَهُوَ بَطِيءٌ، وَلَا تَقُلْ: أَبْطَيْتُ، وَالْجَمْعُ بَطَاءُ؛ قَالَ زَهِيرٌ (1):

1) أي يمدح هرم بن سنان المرّي وقبله:
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا * ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا)
فَصَلَ الْجِيَادَ عَلَى الْجَيْلِ الْبِطَاءِ، فَلَا * يُعْطِي بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَرْقَا
ومنه الإبطاء والتباطؤ. وقد استببطأ وأبطأ الرجل: إذا
كانت دوابه بطاءً، وكذلك أبطأ القوم: إذا كانت دوابهم بطاءً.
وفي الحديث: مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ تَسْبِيهِ أَي مَنْ
أَخَّرَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الْإِصْلَاحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي
الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ. وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: تَأَخَّرَ
وَبَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ، كِلَاهِمَا: أَخَّرَهُ. وَبَطَأَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: إِذَا تَبَطَّاهُ عَنْ أَمْرٍ
عَزَمَ عَلَيْهِ. وَمَا أَبْطَأَ بَكَ وَبَطَأَ بِكَ عَنَّا، بِمَعْنَى، أَي مَا أَبْطَأَ (2)

2) كذا بياض بالنسخ وأصل العبارة
للصاحح بدون تفسير. ... وتباطأ الرجل في مسيره. وقول لبيد:
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ، * أَوْ أَنْ يَلُومَ، مَعَ الْعِدَاءِ، لَوَامِهَا
فسره ابن الأعرابي فقال: يعني أَنْ يَحْتِ الْعَدُوَّ عَلَى مَسَاوِيهِمْ، كَأَنَّ هَذَا
الْحَاسِدَ لَمْ يَفْنَعْ بَعِيْبَهُ لِهَوْلَاءِ حَتَّى جِثَ.
وَبُطْآنٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطْآنٌ أَي بَطُوٌّ، جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ
كَسُرْعَانٍ. وَبُطْآنٌ ذَا خُرُوجًا: أَي بَطُوٌّ ذَا خُرُوجًا، جُعِلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي بَطُوٍّ
عَلَى نُونِ بُطْآنٍ حِينَ إِدَّتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا لَهَا، وَتُقَلِّبُ ضِمَّةَ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ.
وإنما صح فيه التثقل لأن معناه التعجب: أَي مَا أَبْطَأَهُ.
الليث: وباطئة اسم مجهول أصله. قال أبو منصور: الباطئة:
الناجود. قال: ولا أدري أمعرَّب أم عربي، وهو الذي يجعل فيه الشراب، وجمعه
البواطئ، وقد جاء ذلك في أشعارهم.
@بكاء: بكأت الناقه والشاة تَبْكَأُ بَكَأً وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ
بِكَاءٍ وَبُكَوَاءً، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيْنَةٌ: قَلَّ لَبْنُهَا؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ: دَخَلَ عَلَيَّ

<ص:35>

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة، فقام إلى شاة بكبيء،
فحلبها. وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً:
هل تبت لكم العدو قدر حلب شاة بكينة؟ قال سلامة بن جندل:
وَشَدَّ كَوْرٌ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ، * وَشَدَّ سَرْجٌ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْجُوبٍ
يَقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا، * وَلَوْ تُفَادِي بَيْكٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ
أراد بقوله محبسها أي محبس هذه الإبل والخيل على الجذب،
ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب
وتضيق الثغر في إرسالها لترعى وتخصب. وناقه بكينة وأيق
بكاء، قال:
فَلْيَأْزِلَنَّ (1) وَتَبْكَوُنَّ لِقَاحَهُ، * وَبُعَلَلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ
1) قوله «فليأزلن» في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله
وهو:

فليضربن المرء مفرق خاله * ضرب الفقار بمعول الجزار

والبيتان لأبي مكعت الإسدي) .
 السَّمَاؤُ: اللبن الذي رُقِقَ بالماء. قال أبو منصور: سَمَاعُنَا، في
 غريب الحديث، بَكَوَتْ تَبْكَوُ قَالَ: وسمعنا في المصنف لشمر عن أبي عُبيد عن
 أبي عَمْرٍو: بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَاءً. قال أبو زيد: كل ذلك مهموز. وفي حديث
 طاووس: مَنْ مَنَحَ مَنِحَةَ لَبَنٍ فَلَهُ بِكَلِّ حَلْبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ عَزْرَتْ أَوْ بَكَاتٌ. وفي
 حديث آخر: مَنْ مَنَحَ مَنِحَةَ لَبَنٍ بِكَيْئَةً كَانَتْ أَوْ عَزِيرَةً. وأما قوله:
 أَلَا بَكَرَتْ أُمَّ الْكِلَابِ تَلْوَمُنِي، * تَقُولُ: أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِيَهُ
 فزعم أبو رِيَاش أَنَّ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بِكَيْئًا، كما تقول
 أَحْمَدَهُ: وَجَدَهُ حَمِيدًا. قال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعدية
 الفعل أي جعله بِكَيْئًا، غير أنني لم أسمع ذلك من أحد، وإنما عاملت الأسبق
 والأكثر.

وَبِكَاءِ الرَّجُلِ بَكَاءٌ، فهو بِكِيءٌ من قوم يَكاءُ: قَلَّ كَلَامُهُ
 خِلْفَةً. وفي الحديث: إِنَّا مَعْشَرُ النَّبَاءِ يَكاءُ. وفي رواية: نَحْنُ
 مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بُكٌّ وَيُكاءُ: أَي قَلَّةُ كَلَامٍ إِلَّا فِيمَا نَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ. بَكَوَتْ النَّاقَةُ: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا؛ وَمَعْشَرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ.
 وَالاسْمُ الْبُكُّ. وَبِكَيْ الرَّجُلِ: لَمْ يُصِبْ حَاجَتَهُ.
 وَالْبُكُّ: نَبْتٌ كَالْحَرْجِيرِ، وَاحِدَتُهُ بُكَّاءٌ.
 @بَهَاءٌ: بَهَاءٌ بِهَ يَبْهَأُ وَبَهَيْتُ وَبَهُوُ بَهَاءً وَبَهُوَاءً:
 أَنْسَ بِهِ. وَأَنْشَدُ:

وَقَدْ بَهَأْتُ، بِالْحَاجِلَاتِ، إِفَالِهَا، * وَسَيْفٍ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا
 وَبَهَأْتُ بِهِ وَبَهَيْتُ: أَنْسْتُ.

وَالْبَهَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ، وَهُوَ
 مِنَ بَهَأْتُ بِهِ، أَي أَنْسْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ بَهَاءٌ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ مِنْ
 بَهَاتٍ بِالشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ
 الْمَقَامِ، فَقَالَ أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهُوُوا بِهَذَا الْمَقَامِ، مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ أَنْسُوا بِهِ، حَتَّى
 قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ
 عُبَيْدٍ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهُوُوا بِهِ، وَاسْتَحْفُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ.
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رُوِيَ بَهُوًا بِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ.

<ص:36>

أَبُو سَعِيدٍ: ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ: إِذَا أَنْسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ. قَالَ
 الْأَعَشِيُّ:

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَاتًا، وَيَبْتَهِي، * وَأَخْرَجْتُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةَ، مُعْضَبًا (1)
 (1) قوله «معضبا» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التكملة وهي
 أصح الكتب التي بأيدينا معضب.)

تَرَكَ الِهْمَزَ مِنْ يَبْتَهِي. وَبَهَاءُ الْبَيْتِ: أَحْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ حَرَّقَهُ كَأَبْهَاءِ. وَأَمَّا الْبَهَاءُ
 مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهَيْ الرَّجُلِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بَهَأْتُ لَهُ وَمَا
 بَاهْتُ لَهُ: أَي مَا قَطِنْتُ لَهُ.

@بَوَاءٌ: بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوَاءً: رَجَعَ، وَبُؤْتُ إِلَيْهِ وَأَبَأْتُهُ،
 عَنْ ثَعْلَبٍ، وَبُؤْتُهُ، عَنِ الْكَسَائِيِّ، كَأَبَأْتُهُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

والبَاءَةُ، مثل البَاعَةِ، والبَاءُ: التَّكَاحُ. وَيُسَمَّى النِّكَاحُ بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ أَي يَسْتَمَكِرُ مِنْ أَهْلِهِ، كَمَا يَتَّبِعُ مِنْ دَارِهِ. قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْجَمَارَ وَالْأُتْنَ: يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنْسًا، أَكْرَمُ عِرْسٍ، بَاءَةٌ، إِذْ أَعْرَسَا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ، فَلْيَنْزُوجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ؛ وَجَاءَ: أَرَادَ بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ. وَيُقَالُ: فَلَانُ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَي عَلَى النِّكَاحِ. وَيُقَالُ: الْجَمَاعُ تَفِئَتُهُ بَاءَةٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلًا.

والهَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: الْبَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْبَاءُ التَّكَاحُ، يُقَالُ: فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاهِ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ، أَي عَلَى النِّكَاحِ؛ وَالْبَاءَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبِئَاتِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَيُّهَا الرَّائِبُ، دُو النَّبَاتِ،
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبِئَاتِ،
فَاعْمِدِي إِلَى هَاتِيكُمُ الْبِئَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ، يَعْنِي التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّجَتْ لِلْبَاءَةِ. وَبَوَّأَ الرَّجُلُ: تَكَحَّ. قَالَ جَرِيرٌ:

تُبَوِّئُهَا بِمَخْنِيَةٍ، وَجِينًا * تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابَا
وَلِلْبُئْرِ مَبَاءَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمِّهَا، وَالْأُخْرَى
مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّانِيَةِ. وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي يَمْدَحُ سَيْفًا لَهُ:
وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيبَتُهُ، * أَيْضَ مَهْوٍ، فِي مَنِيهِ رُبْدٌ
فَلَوْثٌ عَنْهُ سُيُوفٌ أَرْيَحُ، * حَتَّى بَاءَ كَفِّي، وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ
الْحَشِيبَةُ: الطَّبَعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ، وَقَلْوُثٌ: اتَّقَيْتُ.
أَرْيَحُ: مِنَ الْيَمَنِ. بَاءَ كَفِّي: أَي صَارَ كَفِّي لَهُ مَبَاءَةً أَي
مَرْجَعًا. وَبَاءَ بِدَنْبِهِ وَبِأَيْمِهِ يَبُوءُ بَبُوءٍ وَبَوَاءٍ: احْتَمَلَهُ
وَصَارَ الْمُدْنِبُ مَاوَى الدَّنْبِ، وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي
أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِأَيْمِي وَإِيْمِكِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى
<ص: 37>

قَتْلِي كَانَ الْإِيْمُ بِكَ لَا بِي. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَبَأُؤُوا بَعْضَ مَنْ اللَّهُ:
رَجَعُوا بِهِ أَي صَارَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَيَأُؤُوا يَعْصَبُ عَلَى
عَصَبِ، قَالَ: بَأُؤُوا فِي اللُّغَةِ: احْتَمَلُوا، يُقَالُ: قَدْ بُوْتُ بِهَذَا الدَّنْبِ أَي احْتَمَلْتُهُ.
وَقِيلَ: بَأُؤُوا بَعْضَ أَي بِأَيْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِيْمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضًا.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاءَ بِأَيْمِهِ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَبُوءٍ: إِذَا أَقْبَّ بِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي أَي أَلْتَزِمُ
وَأَرْجِعُ وَأَقْرُ. وَأَصْلُ الْبَوَاءِ اللَّزُومُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا أَي التَّزَيَّمَهُ
وَرَجَعَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنْ عَفَوْتُ عَنْهُ يَبُوءُ بِأَيْمِهِ وَإِيْمِ صَاحِبِهِ أَي

كَانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ دَنِيَّةٌ وَعُقُوبَةٌ قَتْلُ صَاحِبِهِ، فَأَضَافَ الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَن قَتَلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَي فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بُوٌّ لِلْأَمِيرِ بَدْنِيكٍ، أَي اعْتَرَفَ بِهِ. وَبَاءٌ بَدَمِ فُلَانٍ وَبَحَقَهُ: أَقْرَ، وَذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ. قَالَ لَبِيدٌ:

أَيَكْرَتْ بِاطْلَاهَا، وَبُوَّتْ بِحَقِّهَا * عِنْدِي، وَلَمْ تَفَحَّرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
وَأَبَاتُهُ: قَرَّرْتُهُ وَبَاءَ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً: عَدَلَهُ. وَبَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً، مَمْدُودٌ،
وَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ: إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:
قَصَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا، * وَلِمَ نَكُ تَرْضَى أَنْ تُبَاوِئَكُمْ قَبْلُ
وَالْبَوَاءُ: السَّوَاءُ. وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ: أَي كَفُوهُ إِنْ قُتِلَ بِهِ،
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ. وَبَاءَهُ: قَتَلَهُ بِهِ (1)

(1) قوله «وباءه قتله به» كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأبائه بفلان قتله به.)

أَبُو بَكْرٍ، الْبَوَاءُ: التَّكَاؤُفُ، يُقَالُ: مَا فُلَانٌ بَوَاءً لِفُلَانٍ: أَي مَا هُوَ بِكَفٍّ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ: الْقَوْمُ بَوَاءً: أَي سَبَوَاءً. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ. وَفِي سِمِّ الْمَالِ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ: أَي عَلَى سَوَاءٍ. وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ: قَتَلْتُهُ بِهِ. وَيُقَالُ: هُمُ بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ: أَي أَكْفَاءٌ نُظِرَاءً، وَيُقَالُ: دَمُ فُلَانٍ بَوَاءً لِدَمِ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ: فَإِنَّهُ تَكُنَ الْقَتْلَى بَوَاءً، فَإِنَّكُمْ * قَتَيْتُمَا قَتَلْتُمَا، أَلْ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيضًا: إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كِلَاهِمَا: اسْتَقَدَّتْهُ.

وَبَاوَأَ الْقَتِيلَانَ: تَعَادَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوَّلٌ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِمَّا الْخُرُّ مِنْهُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا رَوَى لَنَا بوزن يَتَبَاءَعُوا، قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَأُوا بوزن يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالِ يَتَقَاوَلُوا، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ الْمُسَاوَاةُ، يُقَالُ: بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى: أَي سَاوَيْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاءَعُوا عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا قَالُوا جَاءَنِي، وَالْقِيَاسُ جَاءَنِي فِي الْمَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ: يَتَبَاءَعُوا صَحِيحٌ. يُقَالُ: بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ، وَهُمْ بَوَاءٌ أَي أَكْفَاءٌ،
<ص: 38>

مَعْنَاهُ دَوُّوَبَوَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: الْجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ يَعْنِي أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ، وَأَنَّهُ لَا يُفْتَضُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي، وَلَا يُؤَخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجُرْحِ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ: قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْعُقْرَبِ مُعْتَاطَةٌ عَلَى نَبِيِّ أَدَمَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَي تُؤْذِي كَمَا تُؤْذَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَيَكُونُ الثَّوَابُ جِزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً. وَبَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: إِذَا كَانَ كُفًّا لَهُ يُقْتَلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهْلَلِ لِابْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ: بُوٌّ بِشَيْعِ تَعْلِي كَلْبٍ، مَعْنَاهُ: كُنْ كُفًّا لِشَيْعِ تَعْلِيهِ. وَبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إِذَا قُتِلَ

به، يقال: باءت عرار بكحل، وهما بقرتان قُتِلت إحداهما بالأخرى؛ ويقال: بؤ به أي كُن ممن يُقتل به. وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه، فقال:

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله، * وإن كنت فنعاناً لمن يطلب الدما
يقول: أنت، وإن كنت في حسيك مفعلاً لكل من طلبك بتار،
فلست مثل أخي.

وإذا أقصَّ السلطان رجلاً برجل قيل: أباة فلاناً بفلان. قال
طقيّل العنوي:

أباة يفتلانا من القوم ضعفهم، * وما لا يُعدُّ من أسير مكلب
قال أبو عبيد: فإن قتله السلطان بقود قيل: قد أقاد السلطان فلاناً
وأقصه وأباةه وأصبره. وقد أبأه أبيه إباة. قال ابن
السيكيت في قول زهير بن أبي سلمى:

قلم أر معشراً أسروا هدياً، * ولم أر جار بيت يُستبأ
قال: الهدى ذو الخزمة؛ وقوله يُستبأ أي يتبؤ، تتخذ
امرأته أهلاً؛ وقال أبو عمرو الشيباني: يُستبأ، من البواء، وهو
القود. وذلك أنه أتاهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه، فقتلوه
برجل منهم. وقول التعلبي:

ألا تنهي عناً ملوك، وتثقي * محارمنا لا يبيأ الدم بالدم
أراد: جدار أن يبيأ الدم بالدم؛ وبروى: لا يتبؤ الدم
بالدم أي جدار أن تبوء دماؤهم بدماء من قتلوه. وبؤأ
الرمح نحوه: قابله به، وسدده نحوه وفي الحديث: أن رجلاً
بؤأ رجلاً برمحه، أي سدده قلبه وهياًه. وبؤأهم
منزلاً: نزل بهم إلى سد جبل. وأبأ بالمكان: أقمت
به. وبؤأك بيتاً: اتخذ لك بيتاً. وقوله عز وجل: أن تبؤأ
لقومكما بمصر بيوتاً، أي اتخذا. أبو زيد: أبأ القوم
منزلاً وبؤأهم منزلاً تبؤياً، وذلك إذا نزلت بهم إلى
سد جبل، أو قبل نهر.

والتبؤ: أن يُعلم الرجل الرجل على المكان إذا أعجبه لينزله.
وقيل: تبؤأه: أصلحه وهياًه. وقيل: تبؤأ فلان منزلاً: إذا نظر إلى أسهل ما يرى
وأشدّه استبؤاً وأمكناه لمبئته، فاتخذته؛ وتبؤأ: نزل وأقام، والمعنيان قريبان.
والمبأة: معطن القوم لليل، حيث تُنأخ في الموارد. وفي الحديث: قال له
رجل: أصلي في مباءة العنم؟ قال: نعم، أي منزلها الذي تأوي إليه، وهو المتبؤأ
أيضاً. وفي الحديث أنه قال: في المدينة ههنا المتبؤأ. وأباة منزلاً وبؤأه إياه
وبؤأه له وبؤأه فيه، بمعنى هياًه له وأنزله ومكن له فيه. قال:

<ص:39>

وبؤئت في صميم معشرها، * وتم، في قومها، متبؤوها
أي نزلت من الكرم في صميم النسب. والاسم البيئة.
واستبأه أي اتخذ مباءة.

وتبؤأ منزلاً أي نزلته. وقوله تعالى: والذين تبؤأوا

الِدَارَ وَالْإِيمَانَ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى الْمَثَلِ؛ وَقَدْ يَكُونُ
أَرَادَ: وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ وَبَلَدَ الْإِيمَانَ، فَحَدَفَ.
وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ: حَلَهُ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْئَةِ أَي هَيْئَةُ التَّبَوُّءِ. وَالْبَيْئَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ:
الْمَنْزِلُ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قِبَلِ وَاِدٍ، أَوْ يَسْتَدِ جَبَلٍ. وَفِي
الصَّحَاحِ: الْمَبَاءَةُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ.
قَالَ طَرَفَةُ: طَيَّبُوا الْبَاءَةَ، سَهَّلُوا، وَلَهُمْ * سُبُلٌ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرٍ (1)
(1) قَوْلُهُ «طَيَّبُوا الْبَاءَةَ» كَذَا فِي النِّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِصِيغَةِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ
السَّالِمِ وَالَّذِي فِي مَجْمُوعَةِ أَشْعَارِ يَطْنُ بِهَا الصَّحَّةُ طَيَّبَ بِالْأَفْرَادِ وَقَبْلَهُ:
وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ * يَصْلِحُ الْأَبْرُزُوعَ الْمُؤْتَبِرَ)
وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنَزِلًا، أَي اتَّخَذَهُ، وَتَبَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزِلًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا، يُقَالُ: بَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا، وَأَتَوَّيْتُهُ مَنَزِلًا
تَوَاءً: أُنزَلْتُهُ، وَتَبَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنَزِلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلَيَتَبَوَّأَنَّ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ
الْلَفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهَا: لَيُنزَلُ مَنَزِلُهُ
مِنَ النَّارِ. يُقَالُ: بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنَزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ. وَيُسَمَّى كِنَاسُ
الْيُورِ الْوَحْشِيِّ مَبَاءَةً؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ: مَعْطِنُهَا.
وَأَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ: أَنْحَتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:
حَلِيفَانِ، بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ * يُبَيِّنَانِ فِي عَطْنِ صَيِّقٍ
وَأَبَاتُ الْإِبِلِ، رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ، وَالْمَبَاءَةُ: بَيْتُهَا فِي
الْجَبَلِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الْمُرَاخُ الَّذِي تَبِيْتُ فِيهِ. وَالْمَبَاءَةُ مِنَ
الرَّجْمِ: حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ. قَالَ الْأَعْلَمُ:
وَلَعَمْرُؤُا مَحْبَلِكُ الْهَجِينِ عَلَى * رَحْبِ الْمَبَاءَةِ، مُنْتِنِ الْجَرْمِ
وَبَاءَتْ بَيْئَةً سُوءًا، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ: أَي بِحَالِ سُوءٍ؛ وَانَّهُ
لِحَسَنِ الْبَيْئَةِ؛ وَكَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ. وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ:
أَرَاخَهُ. تَقُولُ: أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ: إِذَا أَرَحْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَمَهُ،
وَأَبَاءَ مِنْهُ.
وَتَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْنَاهُمْ، فَأَجَابُونَا عِنَ بَوَائٍ وَاحِدٍ: أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ.
وَفِي أَرْضِ كَذَا قَلَاءٌ تُبِيءُ فِي فَلَاقٍ: أَي تَذْهَبُ.
الْفَرَّاءُ: بَاءٌ، يَوْزَنُ بَاعٌ: إِذَا تَكَبَّرَ، كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِّنَ بَأَى، كَمَا
قَالُوا أَرَى وَرَأَى (2)
(2) مَقْتَضَاهُ أَنَّ أَرَى مَقْلُوبٌ مِّنَ رَأَى كَمَا أَنَّ بَاءً مَقْلُوبٌ مِّنَ بَأَى،
وَلَا تَنْظِيرَ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ كَمَا لَا يَخْفَى فَضْلًا عَنِ أَنَّ أَرَى لَيْسَ مِنَ الْمَقْلُوبِ وَأَنَّ
أَوْهَمَ لَفْظُهُ ذَلِكَ وَالصَّوَابُ «كَمَا قَالُوا رَاءً مِّنَ رَأَى». (إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ)
وَسَنَذَكِرُهُ فِي بَابِهِ. وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ: وَأَبَاتُ أَرِيمَهَا: جَعَلْتُهُ فِي
الدَّبَاغِ.

@بَابُ: فَرَسٌ بُؤِبُ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ اللَّحْمُ فَسِيخُ الْحَطْوِ بَعِيدُ
الْقَدْرِ.

@ببب: بَبَّةٌ حكاية صوت صبي. قالت هِنْدُ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ تُرْقِصُ
ابنَها عبدَ اللَّهِ بنَ الحَرِثِ:

لأنَّكَ حَنَّ بَبَّةً

جاريةً خَدَبَتْهُ،

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ،

تُحِبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أَي تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا. ومنه قول الراجز: جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ
بِالسَّبَبِ

<ص: 222>

وسنذكره إن شاء الله تعالى.

وفي الصَّحاح: بَبَّةٌ: اسم جارية، واستشهد بهذا الرجز. قال الشيخ ابن بري: هذا
سَهْوٌ لأنَّ بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن توفل بن عبدالمطلب والي
البصرة، كانت أمه لَقَبَتْهُ به في صِغَرِهِ لكثرة لَحْمِهِ، والرجز لِأَمِهِ هِنْدٌ، كانت
تُرْقِصُهُ به تريد: لأنَّكَ حَنَّته، إذا بَلَغَ، جاريةً هذه صفتها، وقد حَطَأَ أبو زكريا أيضاً
الجَوْهَرِيَّ في هذا المكان. غيره: بَبَّةٌ لَقَبَ رجل من قريش، ويوصف به الأحمق
الثَّقِيلُ.

والبَبَّةُ: السَّيْمِينُ، وقيل: الشابُّ المُمْتَلِيُّ البَدَنِ تَعَمَّةً، حكاة الهروي في

الغريبين. قال: وبه لَقَّبَ عبدُ اللَّهِ بنَ الحرثِ لكثرة

لحمه في صِغَرِهِ، وفيه يقول الفرزدق:

وبايَعْتُ أَقْواماً وَقَيْتُ بَعْدَهُمْ، * وَبَبَّةٌ قَدْ بَلَغَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: سَلِمَ عَلَيْهِ قَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، قَرَدَّ عَلَيْهِ
مِثْلَ سَلَامِهِ، فقال له: مَا أَحْسِبُكَ أَتَيْتَنِي. قال:

أَلَسْتُ بِبَبَّةٍ؟ قال ابن الأثير: يقال للشابِّ المُمْتَلِيُّ البَدَنِ تَعَمَّةً وَشَبَاباً بَبَّةً.

والبَبَّةُ: العَلامُ السائلُ، وهو السَّيْمِينُ، ويقال: تَبَبَّ إِذَا سَمِنَ. وبَبَّةٌ: صَوْتُ مَنْ
الأصوات، وبه سُمِّيَ الرجل، وكانت أمه تُرْقِصُهُ به. وهم على بَيَّانٍ واحدٍ وَبَيَّانٍ (1)

(1) قوله «وهم على بيان إلخ» عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد

ويخفف ا هـ فيستفاد منه استعمالات أربعة.) أي على طريقة. قال: وأرى بيَّاناً

محذوفاً من بيَّان، لأنَّ فَعْلانَ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ، وهم بيَّانٌ واجِدٌ أَي سَوَاءٌ، كما يقال

بَاحٌ واجِدٌ. قال عمر، رضي الله عنه: لئن عَشِثْتُ إِلى قَابلٍ لَأَحِقَّنَّ آخِرَ النَّاسِ

بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّاناً واجِداً. وفي طريق آخر: إِنْ عَشِثْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ

بَيَّاناً واجِداً، يريد التَّسويةَ في القَسَمِ، وكان يُفَصِّلُ المُجاهِدِينَ وَأَهْلَ بَدْرٍ في

العطاء. قال أبو عبد الرحمن بن مهدي: يعني شيئاً واحداً. قال أبو عبيد: وذلك

الذي أراد. قال: ولا أَحْسِبُ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً. قال: ولم أسمعها في غير هذا

الحديث. وقال أبو سعيد الصَّريُّ: لا تَعْرِفُ بَيَّاناً في كلام العرب. قال: والصحيح

عندنا بَيَّاناً واحداً. قال: وأصلُ هذه الكَلِمَةُ أَنَّ العَرَبَ تقول إِذا دَكَرَتْ مَنْ لا

يُعْرِفُ هذا هَيَّانُ بِنِ بَيَّانٍ، كما يقال طامِرُ بِنِ طامِرٍ.

قال: فالمعنى لأَسْوَيْنَ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً، ولا أَفْضَلُ

أحداً على أحد.

قال الأزهرِيُّ: ليس كما ظَنَّ، وهذا حديث مشهور رواه أهلُ الإِتقانِ، وكأنها لغة يَمَانِيَّةٌ، ولم تَفْسُ في كلام مَعَدٍّ.

وقال الجوهرِيُّ: هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانَ. قال: وما أراه محفوظاً عن العربِ. قال أبو منصور: بَيَّانٌ حَزَفَ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عُمرَ، ومثْلُ هؤُلاءِ الرُّوَاةِ لَا يُحْطِئُونَ فَيُعَيَّرُونَ، وَبَيَّانٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مَحْضًا، فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى. وقال الليث: بَيَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ، وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَّالٍ. قال: والنون أصلية، وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ. قال: وهو والبَّاجُ بمعنى واحد. قال أبو منصور: وكان رَأْيُ عُمَرَ، رضي الله عنه، في أَعْطِيَةِ النَّاسِ التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِقِ؛ وكان رأيُ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله عنه، التَّسْوِيَةَ، ثم رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ،

<ص:223>

والأصل في رجوعه هذا الحديث. قال الأزهرِيُّ: وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وفي رواية عن عمر، رضي الله عنه: لولا أن أتركَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا واحدًا ما فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرِيبَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَي أتركهم شيئاً واحداً، لانه إذا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْعَيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعَهُمْ. وحكى ثعلب: النَّاسُ بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ. قال أبو علي: هذا فَعَّالٌ مِنْ بَابِ كَوَّكَبَ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. قال: وَبَنَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ.

@بوب: الْبَوْبَةُ: الْفَلَاةُ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَهِيَ الْمَوْمَأَةُ. وقال أبو حنيفة: الْبَوْبَةُ عَقْبَةُ كَوْوُدٌ عَلَى طَرِيقٍ مِّنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِّ الْيَمَنِ، وَالْبَابُ مَعْرُوفٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ وَبِيَانٌ. فأما قولُ الْفَلَاخِ بْنِ حُبَابَةَ، وَقِيلَ لِابْنِ مُقْبِلٍ:

هَتَاكَ أَحْبَبِيَّةٌ، وَلَاجُ أَبُوبِيَّةٍ، * يَخْلِطُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينُ (1)

(1) قوله «هتاك إلخ» ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية: ملء الثوابة فيه الجد واللين)

فإنما قال أبويةً للزدواج لمكان أحبية. قال: ولو أفردته لم يجر. وزعم ابن الأعرابي والليثاني أن أبويةً جمع باب من غير أن يكون إيتباعاً، وهذا نادر، لأن باباً فَعَلٌ، وَقَعْلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى

أَفْعَلَةٍ. وقد كان الوزيرُ ابن المَعْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا الْمَشْهُورِ طَلْبًا لِلزُّدْوَالِ. يعني هذه اللفظة، وهي أبوية. قال: وهذا في صناعة الشعر صَرَبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعَ. قال: وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبِيَّتِهِ:

عَدَبٌ مُقْبَلُهَا، حَدَلٌ مُخْلَلُهَا، * كَالدَّعْصِ أَسْقَلُهَا، مَحْضُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ دَوَائِبُهَا، بِيضٌ تَرَائِبُهَا، * مَحْضٌ صَرَائِبُهَا، صِيَعَتْ عَلَى الْكَرَمِ

عَبَلٌ مُقْبِلُهَا، حَالٌ مُقْلِدُهَا، * بَصٌّ مُجَرِّدُهَا، لَفَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمَّحٌ خَلَائِفُهَا، دُزْمٌ مَرَا فِيهَا، * يَزْوَى مُعَانِفُهَا مِنْ بَارِدٍ سَمِيمٍ
 وَاسْتَعَارَ سُؤْيِدُ بْنُ كِرَاعٍ لِأَبْوَابٍ لِلْقَوَافِي فَقَالَ:
 أَيْبُتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي، كَأَتَمَّا * أَدُوْدُ بِهَا سِرْبًا، مِنْ الْوَحْشِ، تُرْعَا
 وَالْبَوَابُ: الْحَاجِبُ، وَلَوْ اسْتَقَى مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى فِعَالَةٍ لَقِيلَ يَوَابُهُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ، وَلَا
 تُقْلَبُ يَاءً، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَخْصُصٍ، إِنَّمَا هُوَ
 اسْمٌ. قَالَ: وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْبَوَائِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَّ الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمْ
 بِالْمَاءِ بَيَّابًا. وَرَجُلٌ بَوَّابٌ: لَازِمٌ لِلْبَابِ، وَجِرْفَتُهُ
 الْيَوَابَةُ. وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَبُوبُ: صَارَ لَهُ بَوَّابًا.
 وَتَبَوَّبَ بَوَّابًا: اتَّخَذَهُ. وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:
 فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بَشْرٍ، * فَإِنَّ لَهُ، بِجَنْبِ الرَّدِّهِ، بَابًا
 <ص: 224>

إِنَّمَا عَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا، وَكَانَتِ الْبُيُوتُ ذَوَاتِ
 أَبْوَابٍ، اسْتَجَارَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا.
 وَبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ.
 وَالْبَابُ وَالْيَابَةُ، فِي الْخُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ: الْعَايَةُ، وَحَكَى سَبِيحَةُ: بَيْتٌ لَهُ
 حِسَابُهُ بَابًا بَابًا.
 وَبَابَاتُ الْكِتَابِ: سَطُورُهُ، وَلَمْ يُسْمَعْ مَا بِوَاحِدٍ، وَقِيلَ: هِيَ وَجُوهُهُ وَطُرُقُهُ. قَالَ
 تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:
 بَنِي عَامِرٍ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَايِعِرٍ، * تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًا
 وَأَبْوَابُ مَبِيئَةٍ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافُ مُصَنَّفَةٍ. وَيُقَالُ هَذَا شَيْءٌ
 مِنْ بَابَتِكَ أَي يَصْلُحُ لَكَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
 وَغَيْرُهُ: الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ.
 وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ:
 تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًا
 قَالَ مَعْنَاهُ: تَخَيَّرَ هِجَائِيًا مِنْ وَجُوهِ الْكِتَابِ؛ فَإِذَا قَالَ: النَّاسُ مِنْ
 بَابَتِي، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أَرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي.
 أَبُو الْعَمِيثِ: الْبَابَةُ: الْحَصْلَةُ. وَالْبَابِيَّةُ: الْأَعْجُوبَةُ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:
 قَدَّرَ ذَا، وَلَكِنَّ بَابِيَّةً * وَعِيدُ فُسَيْيْرٍ، وَأَقْوَالُهَا
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ:
 وَلَكِنَّ بَابِيَّةً، فَاعْجَبُوا، * وَعِيدُ فُسَيْيْرٍ، وَأَقْوَالُهَا
 بَابِيَّةً: عَجَبِيَّةً. وَأَتَانَا فَلَانَ بَابِيَّةً أَي بَأْجُوبَةً. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبَابِيَّةُ هَدِيرُ الْقَحْلِ فِي
 تَرْجِيْعِهِ (1)

(1) قَوْلُهُ «الْبَابِيَّةُ هَدِيرُ الْقَحْلِ إِخ» الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ الْبَابِيَّةُ
 أَي بَثَلَاتُ بَاءَاتٍ كَمَا تَرَى هَدِيرُ الْقَحْلِ. قَالَ رُوَيْبَةُ:
 إِذَا الْمَصَاعِيْبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقِبًا * بَخْبِخَةً مَرًّا وَمَرًّا بِأَبِيَا
 أَهْ فَقَدْ أَوْرَدَهُ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي مَادَةِ ب ب لَاب و ب وَسَلَّمَ الْمَجْدُ مِنْ
 التَّصْحِيفِ. وَالرَّجَزُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ يَقْضِي بَانَ الْمَصْحَفِ غَيْرَ الْمَجْدِ فَلَا
 تَغْتَرُّ بِمَنْ سَوَّدَ الصَّحَائِفَ. ، تَكَرَّرَ لَهُ. وَقَالَ رُوَيْبَةُ:
 بَعْجَعَةً مَرًّا وَمَرًّا بِأَبِيَا

وقال أيضاً:

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ، هَدَّائِ، بَيْبٍ، * إِذَا دَعَاها أَقْبَلْتُ، لَا تَيْبُ (2)
(2) وقوله «يسوقها أعيس إلخ» أورده الصاغاني أيضاً في ب ب ب .
وهذا بابه هذا أي شَرَطَه.

وباب: موضع، عن ابن الأعرابي. وأنشد:
وَإِنَّ ابْنَ مُوسَى بَائِعُ الْبَقْلِ بِاللَّوَى، * لَهُ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيْبِ، حَظِيْرٌ
وَالْبُؤْيُبُ: مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكْذُ يُخْلِفُ. أنشد أبو
الْعَلَاءِ:

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُبُ وَأَهْلُهُ * دُؤِيًّا جَرَتْ مِئِي، وَهَذَا عِقَابُهَا
وَالْبَابَةُ: تَعْرُ مِنْ تَعُورِ الرُّومِ. وَالْأَبْوَابُ: تَعْرُ مِنْ تَعُورِ
الْحَرْرِ. وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِبَابَيْنِ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ:
إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٍّ، * وَالْحَيْلُ تَحَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجْمِ
<ص: 225>

وَصَبُّ الدُّعْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكْمِ، * مُحْصَرَّةٌ أَعْيَبُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ
@بَيْبُ: الْبَيْبُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ. وَحَكَى ابْنُ جَنِي فِيهِ الْبَيْبَةَ.
ابن الأعرابي: بَابٌ فَلَانٌ إِذَا حَفَرَ كُوَّةً، وَهُوَ الْبَيْبُ.
وقال في موضع آخر: الْبَيْبُ كُوَّةُ الْحَوْضِ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ، وَهِيَ الصُّبُورُ
وَالْتَعْلُبُ وَالْأَسْلُوبُ. وَالْبَيْبَةُ: الْمَتْعَبُ الَّذِي
يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا فَرَعَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ، وَهُوَ الْبَيْبُ
وَالْبَيْبَةُ.

وَبَيْبَةُ: إِسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سَفِيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ. قَالَ جَرِيرٌ:
تَدَسَّنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا، * وَمَارَ دَمٌ، مِنْ جَارِ بَيْبَةَ، نَاقِعٌ
قَوْلُهُ مَارَ أَي تَحَرَّكَ.
وَالْبَابَةُ أَيْضًا: تَعْرُ مِنْ تَعُورِ الْمُسْلِمِينَ.

@بَتَّتْ: الْبَتُّ: الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ.

يُقَالُ: بَتَّتُ الْجِبَلَ فَابْتَّتَ. ابْنُ سِيدِهِ: بَتَّتَ الشَّيْءَ يَبُتُّهُ
وَبَيْبَهُ بَتًّا، وَأَبَتْهُ: قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا، قَالَ:

قَبَّتْ جِبَالَ الْوَصْلِ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
أَرَبَ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ، عَدَوْرُ

قال الجوهرى في قوله: بَتَّتَ يَبُتُّهُ قَالَ: وهذا شاذ لأن باب
المضاعف، إذا كان يفعل منه مكسورا، لا يجيء منعدبا إلا أحرف
معودة، وهي بَتَّتَ يَبُتُّهُ وَبَيْبَهُ، وَعَلَهُ فِي الشَّرْبِ يَعْطُهُ
وَيَعْلُهُ، وَبِمَ الْحَدِيثِ يَنْمُو وَيَنْمُو، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ،
وَحَبَّهُ يَحْبُهُ، قَالَ: وهذه وحدها على لغة واحدة. قال: وإنما
سهل تعدّي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن؛
وَبَيْبَةُ تَبَيْبَتَا: شُدَّتْ لِلْمَبَالِغَةِ، وَبَتَّ هُوَ يَبُتُّ وَيَبُتُّ بَتًّا
وَأَبَتْ.

وقولهم: تَصَدَّقَ فَلَانٌ صَدَقَةً بَتَانًا وَبَيْبَةً بَتْلَةً إِذَا

قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ، فَهِيَ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا، وَقَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ؛ وَفِي النِّهَايَةِ: صَدَقَةَ بَنَّةٍ أَيْ مُنْقَطِعَةً عَنِ الْإِمْلَاقِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَيْتَةَ. اللَّيْثُ: أَبَتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ طَلَّقَهَا طَلَّاقًا بَائِنًا، وَالْمُجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْتِائُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْإِبْتِائِ وَالْبَيْتِ مُوَافِقٌ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِبْتِائَ مُجَاوِزًا وَجَعَلَ الْبَيْتَ لَازِمًا، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ، وَيُقَالُ: بَيْتَ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَبْنَهُ بِالْأَلْفِ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَيْتَةَ. وَيُقَالُ: الطَّلَاقُ الْوَاحِدَةُ تَبَّتْ وَيَبْتُ أَي تَقَطَّعَ عِضْمَةَ النِّكَاحِ، إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ. وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَّةً وَيَتَانًا أَيْ قَطَعًا لَا عَوْدَ فِيهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَّةً أَيْ قَاطِعَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبِيْتُ الْمَبْتُوتَةَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا، هِيَ الْمُطَّلَقَةُ طَلَّاقًا بَائِنًا.

وَلَا أَفْعَلَهُ الْبَيْتَةَ؛ كَأَنَّهُ قَطَعَ فِعْلَهُ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا قَعَدَ الْبَيْتَةَ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ بَنَّةً، وَلَا أَفْعَلُهُ الْبَيْتَةَ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ؛ وَتَبَّيْتُهِ عَلَيَّ الْمَصْدَرُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَذْهَبُ سَيِّبِيُّهُ وَأَصْحَابُهُ أَنَّ الْبَيْتَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةَ الْبَيْتَةَ لَا غَيْرَ، وَإِنَّمَا أَجَارَ تَنْكِيْرَهُ الْفِرَاءَ وَحَدَّهُ، وَهُوَ كَوْفِيٌّ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْأُمُورُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: شَيْءٌ يَكُونُ الْبَيْتَةَ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَيْتَةَ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ. فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ، فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجَعُ؛ وَأَمَّا مَا يَكُونُ الْبَيْتَةَ، فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا مَحَالَةَ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ، فَمِثْلُ قَدْ يَمْرَضُ وَقَدْ يَصِحُّ.

وَبَتْ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ بَائِنًا، وَأَبْتَهُ: قَطَعَهُ. وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتُ كَلَامًا أَيْ مَا يُبَيِّنُهُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: سَكْرَانٌ مَا يَبْتُ كَلَامًا، وَمَا يَبْتُ، وَمَا يَبْتُ أَي مَا يَقْطَعُهُ. وَسَكْرَانٌ بَاتٌ: مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. الْأَصْمَعِيُّ: سَكْرَانٌ مَا يَبْتُ أَي مَا يَقْطَعُ أَمْرًا؛ وَكَانَ يَنْكُرُ يَبْتُ؛ وَقَالَ الْفِرَاءُ: هُمَا لَغْتَانٌ، يُقَالُ بَتَّتْ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ، وَأَبْتَهُ عَلَيْهِ أَي قَطَعْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّنِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ بِالنِّيَّةِ؛ وَمَعْنَاهُ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَتَّوَهُ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَيَجْزِمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ، وَهُوَ اللَّيْلُ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيْتِ الْقَطْعُ؛ يُقَالُ: بَيْتَ الْحَاكِمُ الْقِضَاءَ عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا قَطَعَهُ وَقَصَلَهُ، وَسُمِّيَتْ النِّيَّةُ بَائِنًا لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ أَي أَقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ، وَأَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ، وَهُوَ تَعْرِضٌ بِالنِّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ جُؤَيْبِيَّةَ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ جُؤَيْبِيَّةَ أَوْ الْبَيْتَةَ؛ قَالَ: كَأَنَّهُ شَكَّ فِي اسْمِهَا، فَقَالَ: أَحْسِبُهُ

جَوْبِرِيَّة، ثم استدرِك فقال: أَوْ أُبْتُ أَي أَقْطَعُ أَنَّهُ قَالَ جَوْبِرِيَّة، لَا
أَجْسِبُ وَأَطْرُنُّ.

وَأَبْتُ يَمِينَهُ: أَمْضَاهَا.

وَبُنْتُ هِيَ: وَجَبْتُ، تَبْتُ بُتُونَ، وَهِيَ يَمِينُ بَابِئِهِ.

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ بِمِينَا بَتًا، وَبَنَةً، وَبَتَانًا؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْقَطْعِ؛ وَيُقَالُ: أُعْطِيْتَهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ بَتًّا بَنَلًا. وَالْبَنَّةُ
اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْقَطْعِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَمْضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ،
وَلَا التَّوَأَةَ. وَأَبْتُ الرَّجُلُ بَعِيْرَهُ مِنْ بِنْدَةِ السَّيْرِ، وَلَا تَبُّهُ
حَتَّى يَمْطُوهُ السَّيْرُ؛ وَالْمَطْوُ: الْجِدُّ فِي السَّيْرِ.
وَالْأَبْتَانُ: الْإِنْقِطَاعُ.

وَرَجُلٌ مُنْبَتُّ أَي مُنْقَطِعٌ بِهِ. وَأَبْتُ بَعِيْرَهُ: قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ.

وَالْمُنْبِتُّ فِي حَدِيثِ الَّذِي أَنْعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ، فَبَقِيَ
مُنْقَطِعًا بِهِ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ، وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ:
صَارَ مُنْبِتًا، وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ: إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضَا قَطْعَ،
وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى.

غَيْرِهِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ، وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ:

قَدْ أَبْتُ مِنَ الْبِتِّ الْقَطْعِ، وَهُوَ مُطَاوَعٌ بَتُّ؛ يُقَالُ: بَتَّ

وَأَبْتَهُ، يَرِيدُ أَنَّهُ بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنِ مَقْصِدِهِ، وَلَمْ يَقْضِ وَطْرَهُ،
وَقَدْ أُعْطِبَ ظَهْرَهُ. الْكِسَائِيُّ: أَبْتُ الرَّجُلُ ابْتِنَاتًا إِذَا
انْقَطَعَ مَاءُ ظَهْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيَّةً مِنَ الْكِبَرِ،

عِنْدَ الْقِيَامِ، وَأَبْتِنَاتًا فِي السَّحَرِ

وَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ، وَأَبْتَهَا: قَطَعَ عَلَيْهِ بِهَا، وَأَلْزَمَهَا إِيَّاهَا.

وَفُلَانٌ عَلَى بَتَاتٍ أَمْرٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَتَاتِهَا

وَالْبَاتُ: الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ. وَقَدْ بَتَّ يَبْتُ

بُتُونَ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الْمَهْزُولِ: هُوَ بَاتٌ. وَأَحْمَقُ بَاتٌ: سَدِيدٌ

الْحُمُقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي حَفِظْنَاهُ عَنِ التَّفَاتِ أَحْمَقُ تَابٌ مِنَ

التَّبَابِ، وَهُوَ الْخَسَارُ، كَمَا قَالُوا أَحْمَقُ خَاسِرٌ، دَابِرٌ، دَامِرٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ انْقَطَعَ فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ، فَأَبْتَتْ حَبْلَهُ عَنْهُ أَي

انْقَطَعَ وَصَالُهُ وَانْقَبِضَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَحَلَّ فِي جُسْمِ، وَأَبْتُتُ مُنْقَبِضًا

بِحَبْلِهِ، مِنْ دَوِي الْعُرِّ الْعَطَارِيفِ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبَتُّ كِسَاءٌ غَلِيظٌ، مُهْلَهُلٌ، مُرَبَّعٌ، أَخْضَرٌ؛ وَقِيلَ:

هُوَ مِنْ وَوَبَّرَ وَصُوفٍ، وَالْجَمْعُ أَبْتُتٌ وَبِتَاتٌ. التَّهْدِيبُ: الْبِتُّ ضَرْبٌ

مِنَ الطَّيَالِسَةِ، يُسَمَّى السَّاحِجَ، مُرَبَّعٌ، غَلِيظٌ، أَخْضَرٌ، وَالْجَمْعُ:

الْبُتُوتُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبِتُّ الطَّيْلَسَانُ مِنْ حَرٍّ وَنَحْوِهِ؛ وَقَالَ فِي كِسَاءٍ مِنْ

صُوفٍ:

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ، فَهَذَا بَنِي

مُقَيْطًا، مُصَيِّفًا، مُسْتَيْيًّا،

تَخَذْتَهُ مِنْ تَعَجَاتِ بَيْتِ

وَالْبَيْتِ الَّذِي يَعْمَلُهُ أَوْ يَبِيعُهُ، وَالْبَيْتَاتُ مِثْلُهُ.

وفي حديث دار الندوة وتشاؤره في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم: فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت أي كساء غليظ مُرَبِّعٌ، وقيل: طَيْلَسَانٌ مِنْ حَرٍّ.

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أَنْ طَائِفَةٌ جَاءَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِقَنْبِيرٍ:

بَنْتَهُمْ أَي أَعْطَاهُم الْبُنُوتَ. وفي حديث الحسن، عليه السلام: أَيْنَ

الَّذِينَ طَرَحُوا الْخُرُوزَ وَالْحِجْرَاتِ، وَلَيْسُوا الْبُنُوتَ وَالْتَّمَرَاتِ؟

وفي حديث سُفْيَانَ: أَحَدُ قَلْبِي بَيْنَ بُنُوتٍ وَعَبَاءٍ. وَالْبِتَاتُ:

مَتَاعُ الْبَيْتِ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ

قَطْنٍ وَمَنْ بَدُومَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ: إِنَّ لَنَا الصَّاحِيَةَ مِنْ

الْبَعْلِ، وَلَكُمْ الصَّامِنَةَ مِنَ التَّحْلِ، وَلَا يَحْظُرُ عَلَيْكُمْ التَّبَاتُ، وَلَا

يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبِتَاتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ التَّبَاتِ،

يَعْنِي الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ، مِمَّا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ. وَالْبِتَاتُ: الزَّادُ

وَالجَهَارُ، وَالْجَمْعُ أَبْنَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ فِي الْبِتَاتِ الزَّادِ:

أَشَاقِكُ رَكْبٌ ذُو بِتَاتٍ، وَنِسْوَةٌ

يَكْرِمَانِ، يُعْبَقْنَ السَّوِيْقَ الْمُقَنَّدَا

وَبِتْوَهُ: زَوْدُوهُ. وَبِتَّتْ: تَرَوَّدَ وَتَمَتَّعَ. وَيُقَالُ: مَا لَهُ

بِتْلَةٌ أَي مَا لَهُ زَادٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بِتَانَا، وَلَمْ تَصْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ

وَهُوَ كَقَوْلِهِ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ

أَبُو زَيْدٍ: طَحَنَ بِالرَّحَةِ شَرْرًا، وَهُوَ الَّذِي يَدَّهَبُ بِالرَّحَى عَنِ

يَمِينِهِ، وَبِتًّا، ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا عَنِ يَسَارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَطْحَنُ بِالرَّحَى شَرْرًا وَبِتًّا،

وَلَوْ نُعْطِيَ الْمَغَازِلَ، مَا عَيِينَا

@بَحْتُ: الْبَحْتُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: عَرَبِيٌّ بَحْتُ، وَأَعْرَابِيٌّ

بَحْتُ، وَعَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ، كَقَوْلِكَ مَحْضٌ. وَحَمْرٌ بَحْتُ، وَحُمُورٌ

بَحْتَةٌ، وَالتَّذْكَيرُ بَحْتُ. الْجَوْهَرِيُّ: عَرَبِيٌّ بَحْتُ أَي مَحْضٌ، وَكَذَلِكَ

الْمَوْنَتُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ؛ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ: امْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ، وَتَبَّيْتُ،

وَجَمَعْتُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَثْنَى، وَلَا يَجْمَعُ، وَلَا يُحْفَرُ. وَأَكَلَ الْخُبْزَ

بَحْتًا: بَغَيْرِ أَدَمٍ وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا: بَغَيْرِ حُبْزٍ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى: كُلُّ مَا أَكَلَ وَحَدَهُ، مِمَّا يُؤَدِّمُ، فَهُوَ بَحْتُ، وَكَذَلِكَ الْأَدَمُ دُونَ

الْحُبْزِ، وَالْبَحْتُ: الصَّرْفُ. وَشَرَابٌ بَحْتُ: غَيْرُ مَمْرُوجٍ.

وَقَدْ بَحْتُ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، أَي صَارَ بَحْتًا.

ويُقَالُ: بَرَّدُ بَحْتُ لَحْتُ أَي شَدِيدٌ.

ويُقَالُ: بَاحَتْ فَلَانُ الْقِتَالِ إِذَا صَدَّقَ الْقِتَالَ وَجَدَّ فِيهِ؛ وَقِيلَ:

الْبَرَكَاءُ مُبَاحَةٌ الْقِتَالِ.
 وَبَاحَتَهُ الْوُدُّ أَي خَالَصَهُ؛ ابْنُ سِيدِهِ: وَبَاحَتَهُ الْوُدُّ، أَخْلَصَهُ
 لَهُ. وَبَاحَتِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: كَاشَفَهُ.
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: اخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ بَحْتًا؛ الْبَحْتُ: الْخَالِصُ الَّذِي
 لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ
 عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةَ، ذَكَرَ فِيهَا عِلَاءَ الْعَسَلِ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ
 مُبَاحَتَةَ الْمَاءِ أَي شُرْبَهُ بَحْتًا، غَيْرَ مَمْزُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قِيلَ: أَرَادَ
 بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ.
 @بَحْرَتُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَذَبُ حَبْرِيٍّ وَبَحْرِيٍّ وَحَبْرِيٍّ أَي خَالِصُ
 مُجَرَّدٌ، لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ.
 @بَحْتُ: الْبُحْتُ وَالْبُحْتِيَّةُ: دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ، وَهِيَ
 الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ، تُنْتَجُ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَفَالِجٍ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
 إِنْ الْبُحْتُ عَرَبِيٌّ؛ وَبُنَيْدٌ لِابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ:
 لَبَنُ الْبُحْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ لَبَنَ الْبُحْتِ، بِنَصَبِ النُّونِ؛ وَالْأَبْيَاتُ
 يَمْدَحُ بِهَا مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ:
 إِنْ يَعْشُرُ مُضْعَبٌ، فَإِنَّا بِحَيْرٍ،
 قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرْجِي
 يَهْبُ الْأَلْفَ وَالْحَيْوَلِ، وَيَسْقِي
 لَبَنَ الْبُحْتِ، فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ
 الْوَاحِدُ: بُحْتِيٌّ، وَنَاقَةٌ بُحْتِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَيْ بَسَارِقٌ قَدْ
 سَرَقَ بُحْتِيَّةً؛ الْبُحْتِيَّةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْجَمَالِ الْبُحْتِ، وَهِيَ جَمَالٌ
 طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، وَيُجْمَعُ عَلَى بُحْتٍ وَبَحَاتٍ؛ وَقِيلَ: الْجَمْعُ بَخَاتِيٌّ، غَيْرُ
 مِصْرُوفٍ؛ وَلَكِنْ أَنْ تَخْفُفَ الْبَاءُ، فَتَقُولُ الْبَحَاتِيَّ، وَالْأَثَافِيَّ، وَالْمَهَارِيَّ
 وَأَمَّا مَسَاجِدِيٌّ وَمَدَائِنِيٌّ، فَمِصْرُوفَانِ، لِأَنَّ الْبَاءَ فِيهِمَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي
 الْوَاحِدِ، كَمَا تَصْرَفُ الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِعَةُ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ
 النَّسَبِ؛ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْتَنِِيهَا وَيَسْتَعْمَلُهَا: الْبَحَّاتُ؛ وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا: بَخَاتِي
 وَبَحَاتٍ. وَالْبَحْتُ: الْجَدُّ، مَعْرُوفٌ، فَارْسِيٌّ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟
 وَرَجُلٌ بَخِيْتُ: ذُو جَدٍّ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أَحْسِبُهَا فَصِيحَةً.
 وَالْمَبْحُوثُ: الْمَجْدُودُ.
 @بَرْتُ: الْبُرْتُ وَالْبُرْتُ: الْفَأْسُ، يَمَانِيَّةٌ؛ وَكُلُّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ:
 بَرْتُ. وَالْبَرْتُ، وَالْبُرْتُ، وَالْبُرْتُ؛ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاتٌ.
 وَالْبُرْتُ، بَلْغَةُ الْيَمَنِ: السُّكَّرُ الطَّبْرَزِيُّ.
 قَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِلسُّكَّرِ الطَّبْرَزِيِّ مَبْرْتُ وَمَبْرَّتُ، بِفَتْحِ
 الرَّاءِ، مُشَدَّدَةً.
 أَبُو عُبَيْدٍ: الْبِرِّيُّ الْمَسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْبِرِّيُّ فِي
 شِعْرِ رُؤْيَةِ فِعْلِيَّةٌ، مِنَ الْبِرِّ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ.
 الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَازِقِ الْبُرْتُ وَالْبُرْتُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَيْضًا، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلَهُ:
أَدَابُهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةٌ،
لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا
يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ، لَا يَهْتَدِي بِهِ دَلِيلٌ إِلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ وَمِثْلَهُ
قَوْلُ رُوْبَةَ:

تَبُو بِإِصْغَاءِ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ
وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ الْبُرِّيْتُ وَالْخَرِّيْتُ.
وَالْبُرْتَةُ: الْحَدَاقَةُ بِالْأَمْرِ.
وَأَبْرَتٌ إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَّا.
وَالْبُرِّيْتُ: مَكَانٌ مَعْرُوفٌ، كَثِيرُ الرَّمْلِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ الْحَرْنُ
وَالْبُرِّيْتُ أَرْضَانُ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ: الْبُرِّيْتُ الْجَدْبَةُ الْمَسْتَوِيَةُ؛
وَأَنشَدَ: بُرِّيْتُ أَرْضٌ، بَعْدَهَا بُرِّيْتُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبُرِّيْتُ اسْمٌ أَشْتَقُّ مِنَ الْبُرِّيَّةِ، فَكَأَنَّمَا سَكَنَتِ الْيَاءُ
فَصَارَتِ الْهَاءُ تَاءً لَازِمَةً كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ؛ كَمَا قَالُوا عَفْرِيْتُ، وَالْأَصْلُ
عَفْرِيَّةٌ.

أَبُو عَمْرٍو: بَرَّتِ الرَّجْلُ إِذَا تَحَيَّرَ، وَبَرَّتْ، بِالثَّاءِ، إِذَا
تَنَعَّمَ تَنَعَّمًا وَاسِعًا.

وَالْبَرَّتِي: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ.
وَالْمُبْرَتِي: الْقَصِيرُ الْمُخْتَالُ فِي جِلْسَتِهِ وَرُكْبَتِهِ الْمُتَنَصِّبُ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ، فَكَانَ يَحْتَمِلُهُ فِي فِعَالِهِ وَيُسَوِّدُهُ، فَهُوَ السَّيِّدُ.
وَالْمُبْرَتِي أَيْضًا: الْعَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ. وَالْمُبْرَتِي:
الْمُسْتَعْدُّ لِلْأَمْرِ. وَابْرَتِي لِلْأَمْرِ: يَهَيِّأُ. أَبُو زَيْدٍ: ابْرَتِيْتُ
لِلْأَمْرِ ابْرَتَانًا إِذَا اسْتَعَدَدْتَ لَهُ، مُلْحَقٌ بِأَفْعَلَلِ بِيَاءٍ.
الْحَيَانِي: ابْرَتِي فَلَانٌ عَلَيْنَا يَبْرَتِي إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْنَا.
وَبَيْرُوتُ: مَوْضِعٌ.

@برهت: بَرَهُوْتُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، قِيلَ هُوَ بِحَضْرَمَوْتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَرُّ بئرٍ فِي الْأَرْضِ بَرَهُوْتُ، هِيَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ، بئرٌ
عَمِيقَةٌ بِحَضْرَمَوْتِ، لَا يُسْتَطَاعُ النَّزُولُ إِلَى قَعْرِهَا. وَيُقَالُ:
بَرَهُوْتُ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، فَتَكُونُ تَأْوُهُا عَلَى الْأَوَّلِ زَائِدَةً، وَعَلَى
الثَّانِي أَصْلِيَّةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَإَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

@بست: الْبَسْتُ مِنَ السَّيْرِ كَالسَّبْتِ.
وَالْبُسْتَانُ: الْحَدِيقَةُ.

وَبُسْتُ: مَدِينَةُ بَخْرَاسَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@بغت: الْبَعْتُ وَالْبَغْتَةُ: الْفَجَاءَةُ، وَهُوَ أَنْ يَفْجَأَكَ الشَّيْءُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةٌ أَي فَجَاءَةٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ
صَبَّةِ التَّقْفِي:

ولكنهم ماثوا، ولم أدر، بَعْتَهُ،
وأفطعُ شيء، حينَ يَفْجُوكَ، البَعْتُ
وقد بَعْتَهُ الأمرُ يَبْعُثُهُ بَعْتًا: فَجَيْتَهُ.
وباعتهُ مُباعتهُ وبعاتا: فاجاه. وقوله عز وجل: فأخذناهم
بَعْتَهُ أي فجاة.
والمباعتهُ: المفاجاة.

وتكرر ذكر البعته في الحديث. ولقيته بَعْتَهُ أي فجاة؛
ويقال: لَسْتُ أَمِنُ من بَعَاتِ العَدُوِّ أي فجائه.
والباعوث، أعجمي مُعَرَّبٌ: عيدٌ للنصارى. وفي حديث صلح نصارى
الشام: ولا يُظهروا باغوثًا؛ قال ابن الأثير: بكذا رواه بعضهم، وقد روي
باعوثًا، بالعين المهملة والثاء المثناة، وسيأتي ذكره. والباعوث: اسم
موضع؛ قال النابغة:

لَبَسْتُ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا، وراكبها
تَشْوَانُ، في جُوءِ الباعوثِ، مَحْمُورٌ
@بكت: بَكَتْهُ يَبْكُتُهُ بَكَتًا، وبَكَتَهُ: صَرَبَهُ بالسيف والبعصا
ونحوهما. والتبكيكُ: كالتفريع والتعنيف. الليث: بَكَتَهُ بالعصا
تَبَكَّتَا، وبالسيف ونحوه؛ وقال غيره: يَكْتَهُ تَبَكَّتَا إذا
قَرَّعَهُ بالعَدْلِ تَفْرِيعًا. وفي الحديث: أَنه أَيَّ بَشَارِبٍ، فقال:
بَكَتُوهُ؛ التَّبَكِّيْتُ: التَّفْرِيعُ والتَّوْبِيخُ، يقال له: يا فاسق، أما
اسْتَحَيْتَ؟ أما اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟ قال الهَرَوِيُّ: ويكون باليد
وبالعصا ونحوه.

وبَكَتَهُ بِالْحُجَّةِ أَي عَلَبَهُ. وبَكَتَهُ يَبْكُتُهُ بَكَتًا، وبَكَتَهُ:

كلاهما استقبله بما يكره.
الأصمعي: التَّبَكِّيْتُ والبَلْعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ.
وقيل في تفسير قوله تعالى: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ
قُتِلَتْ؟ تُسْأَلُ تَبَكَّتَا لَوَائِدِهَا.

@بلت: البَلْتُ: القَطْعُ.

بَلَّتْ الشَّيْءَ يَبْلُتُهُ، بالفتح

(* قوله: «يلته بالفتح» الذي في

القاموس والصحاح أن المتعدي من باب ضرب واللازم من بابي فرح ونصر.)،
بَلَّتَا:

قَطَعَهُ. زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بَلَّه، وليس كذلك لوجود المصدر؛

قال الشنفرى:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا، وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلِيَّتِ

أَي تَبْلِيْتُ الكَلَامَ بِمَا يَغْتَرِبُهَا مِنَ البُّهْرِ. والبَلْتُ، بالتحريك:

الانقطاع. وقيل: تَبْلِيْتُ، في بيت الشنفرى، تَفْصِيلُ الكَلَامِ؛ وقال

الجوهري: أَي تَقْطَعُ حَيَاءً؛ قال: ومن رواه تَبْلِيَّتِ، بالكسر، يعني

تَقْطَعُ وَتَفْصِلُ وَلَا تُطَوِّلُ.

وَابْتَلَّتْ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَبِشْرٍ.
وَبَلَّتْ الرَّجُلُ يَبْلُتُ، وَبَلَّتْ، بِالْكَسْرِ، وَابْتَلَّتْ: انْقَطَعَ مِنْ
الْكَلَامِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَبَلَّتْ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَبَسَكَتْ، وَقِيلَ: بَلَّتْ
الْحَيَاءُ الْكَلَامَ إِذَا قَطَعَهُ. قَالَ، وَقَوْلُهُ: وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلَتِ أَي
يَنْقَطِعُ كَلَامُهَا مِنْ حَقْرِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْبَلِيْتُ الرَّجُلُ الرَّمِيْتُ؛ وَالْبَلِيْتُ: الْقَصِيحُ الَّذِي
يَبْلُتُ النَّاسَ أَي يَقْطَعُهُمْ؛ وَقِيلَ: الْبَلِيْتُ مِنَ الرَّجَالِ:
الْبَيْتِيُّ الْفَصِيحُ، اللَّيْبِيُّ، الْأَرِيْبِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْبَتَا،
الْمُسْتَطَارَ قَلْبُهُ، الْهَسْحُوتَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيْتَلِ الْبَلِيْتَا،
الصَّمَكِيكَ، الْهَشِيمَ، الرَّمِيْتَا
الْهَيْبِيْتُ: الْأَحْمَقُ. وَالْعَمِيْتَلُ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ. وَالْمَسْحُوتُ:
الَّذِي لَا يَشْبَعُ. وَالْهَشِيمُ: السَّخِيُّ. وَالرَّمِيْتُ: الْحَلِيمُ.
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكَ: الصَّمَمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ، وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ،
وَعَبَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ بِأَنَّهُ التَّامُّ، وَأَنْشَدَ:

وَصَاحِبٍ، صَاحِبْتَهُ. رَمِيَتْ

مُيَمَّنٌ فِي قَوْلِهِ، تَبِيَتْ

لَيْسَ عَلَى الرَّادِ بِمُسْتَمِيَةٍ

قَالَ: وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ، وَإِنْ كَانَ الضَّدَّانِ فِي التَّصْرِيْفِ. وَتَبَّأَ لَهُ بَلَّتَا

أَي قَطَعَا؛ أَرَادَ قَاطِعًا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ.

وَيُقَالُ: لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، لَيَكُونَنَّ بَلَّتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا

أَوْعَدَهُ بِالْهَجْرَانِ؛ وَكَذَلِكَ يَبْلُتُ مَا يَبْنِي وَيَبْنِيكَ بِمَعْنَاهُ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أَبْلُتُهُ يَمِينًا إِذَا أَخْلَفْتَهُ، وَالْفِعْلُ بَلَّتَ

بَلَّتًا، وَأَصْبِرْتَهُ أَي أَخْلَفْتَهُ، وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا، قَالَ: وَأَبْلُتُهُ

أَنَا يَمِينًا أَي خَلَفْتُ لَهُ. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ: وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلَتِ

أَي تُوجِرُ.

وَالْمُبْلَتُ: الْمَهْرُ الْمَضْمُونُ، حَمِيرِيَّةٌ. وَمَهْرٌ مُبْلَتٌ، مِنْ ذَلِكَ؛

قَالَ:

وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبْلَتٍ

أَي مَضْمُونُ، بَلْغَةُ حَمِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

وَالسَّلَامِ: اخْشَرُوا الطَّيْرَ، إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَالرَّنَقَاءَ

(*) قَوْلُهُ «إِلَّا»

الشَّنَقَاءُ» هِيَ الَّتِي تَزِقُ فِرَاحَهَا، وَالرَّنَقَاءُ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ. أَهـ. تَكْمَلَةٌ.)،

وَالْبَلَّتُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْبَلْتُ طَائِرٌ مُحْتَرِقُ الرَّيشِ، إِذَا

وَقَعَتْ رَيْشُهُ مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ.

@بنت: أَبُو عَمْرٍو: بَنَتْ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ تَبْنِيْتًا إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ،

فَهُوَ مُبْنِتٌ، إِذَا أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتَ ذَا بَعْغِي، وَذَا تَعْبُشِي،

مُبْتَنًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرِيشِ،
 وَعَنْ مَقَالِ الْكَاذِبِ الْمَرْقَشِ
 @بَهت: بَهتَ الرَّجُلَ بِيَهْتِهِ بَهْتًا، وَبَهْتَانًا، وَبُهْتَانًا، فَهُوَ
 بَهْتَاتٌ أَي قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ، فَهُوَ مَبْهُوثٌ. وَبَهْتَهُ بَهْتًا: أَخَذَهُ
 بَعْتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: بَل تَأْتِيهِمْ بَعْتَةٌ بَعْتَةٌ فَتَبْهَتُهُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
 أَبِي النَّجْمِ:
 سُبِّي الْحَمَاءَ وَابْهَيْتِي عَلَيْهَا
 (*) قَوْلُهُ «وَابْهَيْتِي عَلَيْهَا» قَالَ الصَّاعِقَانِي
 فِي التَّكْمَلَةِ: هُوَ تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ، وَالرَّوَايَةُ وَانْهَيْتِي عَلَيْهَا، بِالنُّونِ مِنَ النَّهْيِ
 وَهُوَ الصَّوْتُ أَهـ.»

فَإِنَّ عَلَى مَقْحَمَةٍ، لَا يُقَالُ بَهتَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بَهْتَهُ؛
 وَالْبَهَيْتَةُ الْبُهْتَانُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مَقْحَمَةٌ
 أَي زَائِدَةٌ؛ قَالَ: إِنَّمَا عَدَّى ابْهَيْتِي بَعْلَى، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى افْتَرَيْتِي عَلَيْهَا.
 وَالْبُهْتَانُ: افْتِرَاءٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ
 يَفْتَرِيهِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مِمَّا عُدِّي بِحَرْفِ الْجَرِّ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ
 يُقَارَبُهُ بِالْمَعْنَى، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ؛
 تَقْدِيرُهُ: يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ. قَالَ: وَيَجِبُ
 عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنْ تَجْعَلَ عَنِ فِي الْآيَةِ زَائِدَةً، كَمَا جَعَلَ عَلَى فِي الْبَيْتِ
 زَائِدَةً، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَتْ مِمَّا يَزَادُ كَالْبَاءِ.

وَبَاهْتَهُ: اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْذِفُهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ، لَا يَعْلَمُهُ
 فَيَبْهَتُ مِنْهُ، وَالْإِسْمُ الْبُهْتَانُ.

وَبَهتَ الرَّجُلَ أَبْهَتْهُ بَهْتًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا؛ أَي مُبَاهِتِينَ أَثِمِينَ. قَالَ
 أَبُو إِسْحَاقَ: الْبُهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بُطْلَانِهِ، وَهُوَ مِنْ
 الْبَهْتِ التَّخَيَّرِ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ، وَبُهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ،
 وَهُوَ حَالٌ؛ الْمَعْنَى: أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَأَثِمِينَ؟

وَبَهتَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ، وَبَهتَ وَبُهتَ إِذَا مَحَيَّرَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ؛ أَي لَا يَأْتِيَنَّ بِوَلَدٍ عَنِ
 مَعَارِضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ الزَّوْجُ، فَإِنَّ ذَلِكَ بُهْتَانٌ
 وَفِرْيَةٌ؛ وَيُقَالُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْتَقِطُهُ فَتَبْتَاهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي
 قَوْلِهِ: بَل تَأْتِيهِمْ بَعْتَةٌ فَتَبْهَتُهُمْ؛ قَالَ: تُحَيِّرُهُمْ حِينَ تَفْجَاهُمْ
 بَعْتَةً.

وَالْبُهْوُوتُ: الْمُبَاهِتُ، وَالْجَمْعُ بُهْتٌ وَبُهْوُوتٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي
 أَنَّ بُهْوَاتًا جَمْعُ بَاهِتٍ، لَا جَمْعَ بُهْوَاتٍ، لِأَنَّ فَاعِلًا مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ،
 وَلَيْسَ فُعُولٌ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، مِنْ أَنَّ
 عُدُوبًا جَمْعُ عُدُوبٍ فَعَلَطُ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَاذِبٍ، فَأَمَّا عُدُوبٌ، فَجَمْعُ
 عُدْبٍ.

وَالْبُهْتُ وَالْبَهَيْتَةُ: الْكَذِبُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 مَا نَقُولُ، فَقَدْ بَهتَهُ أَي كَذَبْتَهُ وَافْتَرَيْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

سَلَام في ذكر اليهود: أَنهم قَوْمٌ بُهْتُ؛ قال ابن الأثير: هو جمع بَهْوٍ،
من بناء المبالغة في البَهْتِ، مثل صَبُورٍ وَصُبْرٍ، ثم يسكن تخفيفاً.
والبَهْتُ: الانقطاع والحيرة. رأى شيئاً فَبُهْتُ: يَنْظُرُ تَظَرُّ
الْمُنْتَعَجِبِ؛ وأنشد:

أَنْ رَأَيْتَ هَامَتِي كَالطَّسْتِ،
ظَلَلْتُ تَرْمِينِي بِقَوْلِ بُهْتِ؟

وقد بَهْتُ وبَهْتُ وبُهْتُ الخَصْمُ: اسْتَهْوَلْتُ عليه الحجة. وفي
التنزيل العزيز: فَبُهْتُ الذي كَفَرَ؛ تأويله: انْقَطَعَ وسَكَتَ متحيراً
عنها. ابن جنى: قرأه ابن السَّمِيعِ: فَبُهْتُ الذي كَفَرَ؛ أراد فَبُهْتُ
إبراهيمَ الكافرَ، فالذي على هذا في موضع نصبٍ قال: وقرأه ابن حَيَوَةَ
فَبُهْتُ، بضم الهاء، لغة في بَهْتُ. قال: وقد يجوز أن يكون بَهْتُ،
بفتح، لغة في بَهْتُ. قال: وَحكى أبو الحسن الأخفشُ قراءة فَبُهْتُ،
كَحَرِيقٍ، وَدَهَشٍ؛ قال: وَبُهْتُ، بالضم، أكثر من بَهْتُ، بالكسر، يعني أن
الضمة تكون للمبالغة، كقولهم لَقَصُوا الرجلُ. الجوهري: بَهْتُ الرجلُ،
بالكسر، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إذا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ. وَبُهْتُ، بالضم، مثله،
وأفصحُ منهما بُهْتُ، كما قال عز وجل: فَبُهْتُ الذي كَفَرَ؛ لانه يقال رجل
مَبْهُوثٌ، ولا يقال باهتٌ، ولا بهيتٌ.

وبَهْتُ الفَجَلُ عن الناقة: تَحَاهُ لِيَحْمَلَ عليها فَحَلٌ أَكْرَمُ منه.
ويقال: يا لِلْبَهِيَّةِ، بكسر اللام، وهو استغاثته. والبَهْتُ: حِسَابٌ
من حِسَابِ النجوم، وهو مَسِيرُهَا المُسْتَوِي في يوم؛ قال الأزهري: ما أَرَاهُ
عَرَبِيًّا، ولا أَحْفَظُهُ لغيره. والبَهْتُ: حَجَرٌ معروف.

@بوت: البُوْتُ، بضم الباء؛ من شجر الجبال، جمع بُوتَةٍ، وَبَابُهُ تَبَأْتُ
الرُّعْرُورِ، وكذلك ثمرته، إلا أنها إذا أَيْتَعَتْ اسْوَدَّتْ سواداً
شديداً، وَحَلَّتْ حَلَاوَةً شديدةً، ولها عَجْمَةٌ صغيرةٌ مُدَوَّرَةٌ، وهي
تُسَوَّدُ فَمَ أكلها وَيَدُّ مُجْتَنِيهَا، وَثَمَرُهَا عناقيدٌ كعناقيدِ
الكَبَابِ، والناس يأكلونها؛ حكاه أبو حنيفة، قال: وأخبرني بذلك
الأعراب.

@بيت: البَيْتُ من الشَّعَرِ: ما زاد على طَريقَةٍ واحدةٍ، يَقَعُ على الصغير
والكبير؛ وقد يقال للمبنيِّ من غير الأبنية التي هي الأَخْيَبَةُ بَيْتٌ؛
والخَبَاءُ: بيتٌ صغيرٌ من صوفٍ أو شعرٍ، فإذا كان أَكْبَرَ من الخَبَاءِ، فهو
بَيْتٌ، ثم مِظْلَةٌ إذا كَبُرَتْ عن البيت، وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا
كان صَخْماً مُرَوِّقاً. الجوهري: البيتُ معروف. التهذيب: وبيت الرجل
داره، وبيته قَصْرُه، ومنه قول جبريل، عليه السلام: بَشَّرَ خديجة ببيتٍ من
قَصَبٍ؛ أراد: بَشَّرَها بقصر من لؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ، أو بقصر من
رُمُودَةٍ. وقوله عز وجل: ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة،
معناه: ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير إذن؛ وجاء في التفسير: أنه يعني
بها الخانات، وجوانيت التجار، والمواضع المباحة التي تُباع فيها
الأشياء، وَيُبَّحُّ أهلها دُخُولُها؛ وقيل: إنه يعني بها الحَرَبات التي
يدخلها الرجل لبول أو غائط، ويكون معنى قوله فيها متاع لكم: أي إمتاع

لكم، تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم، وقوله عز وجل: في بُيُوتٍ أُذِنَ
اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ؛ قال الزجاج: أراد المساجد، قال: وقال الحسن يعني به
بيت المقدس، قال أبو الحسن: وجمعه تفخيماً وتعظيماً، وكذلك حَصَّ
بناءً أكثر العدد. وفي متصلة بقوله كَمِشْكَاة. وقد يكون البيت للعنكبوت
والصَّبِّ وغيره من ذوات الحجر. وفي التنزيل العزيز: وَإِنَّ أَوْهَنَ
الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعنكبوت؛ وأنشد سيوبه فيما تَصَّعُه العربُ على السنة
البهائم، لَصَبِّ يُخاطِبُ ابنه:

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ، لَا أَبَا لَكَ

وَأَنَا أَمْشِي، الدَّالِي، حَوَالِكَ

ابن سيده: قال يعقوب السُّرْفَةُ دابة تَبْنِي لنفسها بيتاً من كِسَارِ
العِيدَانِ، وكذلك قال أبو عبيد: السُّرْفَةُ دابة تَبْنِي بيتاً حَسَنًا تكون
فيه، فَجَعَلَ لها بيتاً. وقال أبو عبيد أيضاً: الصَّيْدَانِي دابة تَعْمَلُ
لنفسها بيتاً في جَوْفِ الأرضِ وتُعَمِّيه؛ قال: وكلُّ ذلك أَرَامٌ على
التشبيه ببيت الإنسان، وجمع البيت: أَيْبَاتٌ وَأَبَايِثٌ، مثل أقوال
وأقوابل، ويوثٌ ويوتاتٌ، وحكى أبو علي عن الفراء: أَيْبَاوَاتٌ، وهذا
نادر؛ وتصغيره بَيْتٌ وبَيْتٌ، بكسر أوله، والعامية تقول: بُوَيْتٌ.
قال: وكذلك القول في تصغير شَيْخٍ، وَعَيْرٍ، وشيءٍ وأشباهاها. وبَيْتٌ
الْبَيْتُ: بَيْتُهُ.

والبَيْتُ من الشُّعْرِ مشتقٌّ من بَيْتِ الخِباءِ، وهو يقع على الصغير
والكبير، كالرجز والطويل، وذلك لأنه يَصُمُّ الكلام، كما يَصُمُّ البيتُ
أَهْلَهُ، ولذلك سَمَّوْا مُقَطَّعَاتِهِ أَسَابِياً وَأوتاداً، على التشبيه لها
بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع: أَيْبَاتٌ. وحكى سيوبه في جمعه
بُيُوثٌ، فَبَيْعَهُ ابنُ جني فقال، حين أنشد بَيْتِي العَجَّاج:

يَا دَارَ سَلَمِي يَا سَلَمِي ثَمَّ اسْلَمِي،

فَخَنَدَفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

جاء بالناسيس، ولم يحنَّ بها في شيء من البيوت. قال أبو الحسن؛
وإذا كان البيتُ من الشُّعْرِ مُشَبَّهًا بالبيت من الخِباءِ وسائر
البناء، لم يمتنع أن يُكَسَّرَ على ما كَسَّرَ عليه. التهذيب: والْبَيْتُ من
أبيات الشُّعْرِ سمي بيتاً، لأنه كلامٌ جُمِعَ منظوماً، فصار كَبَيْتٍ
جُمِعَ من شَقِّقٍ، وكِفَاءٍ، ورواقٍ، وعُمْدٍ؛ وقول الشاعر:

وَبَيْتٍ، على ظَهْرِ المَطِيِّ، بَيْتُهُ

بِاسْمِ مَشْفُوقِ الحَيَاثِيمِ، يَرْعُفُ

قال: يعني بيت شِعْرٍ كتبه بالقلم. وسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الكعبةَ،
شَرَّفَهَا اللهُ: البيتَ الحَرَامَ. ابن سيده: وبَيْتٌ لِلَّهِ تَعَالَى الكعبةُ.
قال الفارسي: وذلك كما قيل للخليفة: عبدُ اللهِ، وللجنة: دار السلام.
قال: والْبَيْتُ القَبْرِ، على التشبيه؛ قال لبيد:

وَصاحِبِ مَلْحُوبٍ، فُجِعْنَا بيومِهِ،

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ أَحَرَ كَوْتَرِ

(* قوله «صاحب ملحوب» هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب.
وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. اهـ. من ياقوت.)

وفي حديث أبي ذر: كيف نَصَعُ إذا مات الناس، حتى يكون البيت بالوصيف؟ قال ابن الأثير: أراد بالبيت ههنا القبر؛ والوصيف: الغلام؛ أراد: أن مواضع القبور تضيق، فيتأخرون كل قبر بوصيف. وقال نوح، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، حين دعا ربه: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا؛ فَسَمَى سَفِينَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ بَيْتًا. وبَيْتُ الْعَرَبِ: شَرْفُهَا، وَالْجَمْعُ الْبُيُوتُ، ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. ابن سيده: والبيت من بيوتات العرب: الذي يضم شرف القبيلة كالحصن القزازيين، وآل الجديين الشيبانيين، وآل عبد الممدان الحارثيين؛ وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب. ويقال: بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها؛ وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خَنْدَفٍ، عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنْدَفٍ بَيْتًا؛ أَرَادَ بَيْتَهُ: شَرْفَهُ الْعَالِي؛
وَالْمُهَيْمِنُ: الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَزْوَاجَهُ وَبَنِيهِ وَعَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي الْإِخْتِصَاصِ بَنُو فُلَانٍ، وَمَعَشَرٌ مُضَافَةٌ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَآلُ فُلَانٍ؛ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ تَفَعُّلٌ كَذَا، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ، كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى الْمُضَافَ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

وفلان بيت قومه أي شريفهم؛ عن أبي العمير الأعرابي.
وبيت الرجل: امرأته، ويكنى عن المرأة بالبيت؛ وقال:

أَلَا يَا بَيْتُ، بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ،
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ، مَا أَتَيْتُ
أَرَادَ: لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ. ابن الأعرابي: العرب تكنى عن المرأة بالبيت؛ قاله الأصمعي وأنشد:

أَكْبَرُ عَيْرَنِي، أَمْ بَيْتُ؟
الجوهري: البيت عيال الرجل؛ قال الراجز:
مَا لِي، إِذَا أَنْزَعْتُهَا، صَائِتُ؟
أَكْبَرُ عَيْرَنِي، أَمْ بَيْتُ؟
والبيت: الترويح؛ عن كراع.

يقال: بات الرجل يبيت إذا تروج. ويقال: بني فلان على امرأته بيتا إذا عرس بها وأدخلها بيتا مضروبا، وقد تقل

إليه ما يحتاجون إليه من آله وفراشي وغيره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تَرَوُّجِي رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، على بَيْتٍ قِيمَتُهُ خمسون دِرْهَمًا أي متاع بَيْتٍ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مَقَامَهُ.

وَمَرَّةٌ مُتَبَيَّنَةٌ: أَصَابَتْ بَيْنًا وَبَعْلًا.

وهو جاري بَيْتٍ بَيْتٍ، قال سيبويه: من العرب مَنْ يَنْبِيهِ كخمسة عشر، ومنهم من يُضِيفُهُ، إلا في حَدِّ الْحَالِ؛ وهو جاري بَيْنًا لِبَيْتٍ، وبَيْتٌ لِبَيْتٍ أيضًا. الجوهري: وهو جاري بَيْتٍ بَيْتٍ أي مُلَاصِقًا، بَيْنًا على الْفَتْحِ لأنهما اسمان جُعِلَا واحداً.

ابن الأعرابي: العرب تقول أَيْبُ وَأَبَاثُ، وَأَصِيدُ وَأَصَادُ، ويموتُ وَيَمَاتُ، وَيَدُومُ وَيَدَامُ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ؛ ويقال: أَخِيلُ الْعَيْتِ بناحيتكم، وأخال، لغه، وأزيل؛ يقال: زال

(* قوله «وأزيل يقال زال»

كذا بالأصل وشرح القاموس.)، يريدون أزال. قال ومن كلام بني أسد: ما يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْرُ وَلَا يَعِيقُ، إِتْبَاعُ.

الصحاح: باتَ بَيْبُتٌ وَبِيَاثٌ بَيْبُوتَةٌ. ابن سيده: باتَ يفعل كذا وكذا بَيْبُتٌ وَبِيَاثٌ بَيْبًا وَبِيَاثًا وَمَبِيَاثًا وَبَيْبُوتَةٌ أي ظَلَّ يفعلُه

لَيْلًا، وليس من النَّوْمِ، كما يقال: ظَلَّ يفعل كذا إذا فعله بالنهار.

وقال الزجاج: كل من أدركه الليلُ فقد باتَ، نام أو لم يَتِمَّ. وفي التنزيل العزيز: وَالَّذِينَ يَبْتِئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا؛ والاسم من كل ذلك الْبَيْتَةُ، التهذيب، الفراء: باتَ الرجلُ إذا سَهَرَ اللَّيْلَ كله في طاعة الله، أو معصيته.

وقال الليث: الْبَيْبُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ. يقال: بَتُّ أَصْعَعُ كذا وكذا.

قال: ومن قال باتَ فلانٌ إذا نام، فلقد أخطأ؛ ألا ترى أنك تقول: بَتُّ أَرَاعِي النَّجُومَ؟ معناه: بَتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فكيف ينام وهو يَنْظُرُ إِلَيْهَا؟

ويقال: أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاءَةً حَسَنَةً؛ وباتَ بَيْبُوتَةً صَالِحَةً. قال

ابن سيده وغيره: وَأَبَاتَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَأَبَاتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ

بَيْبَةٍ أَي إِبَاءَةٍ، لكنه أراد به الصَّرْبَ مِنَ التَّبْيِيتِ، فبناه على

فَعْلِهِ، كما قالوا: قَتَلْتَهُ سَرًّا قِتْلَةً، وَبَسْتِ الْمَيْتَةَ؛ إنما

أرادوا الصَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ.

وبتُّ القَوْمَ، وبتُّ بهم، وبتُّ عندهم؛ حكاه أبو عبيد.

وبيتُّ الأمرُ: عَمِلَهُ لَيْلًا، أَوْ دَبَّرَهُ لَيْلًا. وفي التنزيل

العزيز: بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ؛ وفيه: إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا

لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ؛ قال الزجاج: إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنْ

القول: كلُّ ما فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بَلِيلٌ، فقد بَيَّتَ. ويقال: هذا

أَمْرٌ دَبَّرَ بَلِيلٌ وَبَيَّتَ بَلِيلٌ، بمعنى واحد. وقوله: وَاللَّهُ

يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ أَي يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا.

وَبَيْتُ الشَّيْءِ أَي قُدِّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا، وَلَا يُقِيلُهُ؛ أَي إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَا يُمَسِّكُهُ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ. وَبَيْتُ الْقَوْمِ وَالْعَدُوِّ: أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا؛ وَالاسْمُ الْبَيَاتُ. وَأَتَاهُمْ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَي أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ. وَيُقَالُ: بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا، فَكَبَسَهُمْ وَهَمَّ غَارُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ أَي يُصَابُونَ لَيْلًا.

وَتَبَيَّنْتُ الْعَدُوَّ: هُوَ أَنْ يُفْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ، فَيُؤَخِّدَ بَعْتَهُ، وَهُوَ الْبَيَاتُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا بَيَّتُمْ فَقُولُوا: هُمْ لَا يُنْصَرُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صِيَاهَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ أَي يَنُوهَ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ؛ وَكُلُّ مَا دُبِّرَ فِيهِ، وَفُكِّرَ بَلِيلًا: فَقَدْ بَيَّتَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بَلِيلًا، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ مُجْرَى نَيْمٍ، وَأَنْ يَجْرِيَ مُجْرَى كَانٍ؛ قَالَهُ فِي كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا، مَا زَالَ وَمَا أَنْقَلَ، وَمَا قَتَيْتَ، وَمَا بَرَحَ. وَمَاءُ بَيْوْتٍ، بَاتَ فَبَرَدَ؛ قَالَ عَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ:

كفَاكَ، فَأَعْنَاكَ ابْنُ تَصَلَّةَ بَعْدَهَا
عُلَالَةَ بَيْوْتٍ، مِنَ الْمَاءِ، قَارِسِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرَى بَيْوْتًا
قَالَ أَرَاهُ أَرَادَ: قَرَى حَوْضَ بَيْوْتًا، فَقَلْبُ. وَالْقَرَى: مَا يُجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ؛ فَإِنَّ يَكُونُ بَيْوْتًا صَفَةً لِلْمَاءِ حَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ، إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفِ الْحَوْضِ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: اسْقِنِي مِنْ بَيْوْتِ السَّقَاءِ أَي مِنْ لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلًا وَحُقِقَ فِي السَّقَاءِ، حَتَّى بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا؛ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَزَادَةِ لَيْلًا: بَيْوْتٌ. وَالْبَائِثُ: الْعَابُ؛ يُقَالُ: حُبِرَ بَائِثٌ، وَكَذَلِكَ الْبَيْوْتُ.

وَالْبَيْوْتُ أَيْضًا: الْأَمْرُ يُبَيِّتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، مُهْتَمًّا بِهِ؛ قَالَ

الْهَذَلِيُّ:
وَأَجَعَلَ فِقْرَتَهَا عُدَّةً،
إِذَا خَفِيَ بَيْوْتٌ أَمْرٌ عُضَالٌ
وَهُمْ بَيْوْتٌ: بَاتَ فِي الصَّدْرِ؛ وَقَالَ:
عَلَى طَرَبِ بَيْوْتٍ هَمٌّ أَقَاتِلُهُ
وَالْمَبِيْتُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَاتُ فِيهِ.
وَمَا لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً، وَبَيْتُهُ لَيْلَةً، بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَي مَا عِنْدَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً.

وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ: الْمُسْتَبِيْتُ. وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً أَي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوَّةِ.
وَالْبَيْتَةُ: حَالُ الْمَبِيَّتِ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

ظَلَلْتُ يَدِي الْأَرْضَ طَيًّا، فُؤَيْقَ مُنْقَفِي،
 بَيْتَةِ سُوءٍ، هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ
 وبَيْتُ: اسم موضع؛ قال كثير عزة:
 بَوَّجَهُ بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَنَوْنَا
 إِلَى بَيْتِ، إِلَى بَرَكِ الْعُمَادِ
 @بث: بَثُ الشَّيْءِ وَالْحَبَرَ يَبُثُّ وَيَبُثُّ بَثًّا، وَأَبَتْهُ،
 بِمَعْنَى، فَأَبَتْ: فَزَقَهُ فَتَفَرَّقَ، وَنَشَرَهُ؛ وَكَذَلِكَ بَثُ الْخَيْلِ فِي
 الْغَارَةِ يَبُثُّهَا بَثًّا فَأَبَتْهُ، وَبَثُ الصَّيَادِ كَلَابَهُ يَبُثُّهَا
 بَثًّا؛ وَأَبَتْ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ: انْتَشَرَ؛ وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ،
 فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً؛
 أَي نَشَرَ وَكَثَّرَ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: رَوْجِي لَا أُبْتُ خَبْرَهُ أَي
 لَا أُنْشِرُهُ لِقُبْحِ آثَارِهِ. وَبُثَّتِ الْبُسُطُ إِذَا بُسِطَتْ.
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ.
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا؛ أَي عُبارًا مُنْتَشِرًا.
 وَتَمْرٌ بَثٌّ إِذَا لَمْ يُجَوِّدْ كَنْزُهُ فَتَفَرَّقَ؛ وَقِيلَ: هُوَ
 الْمُنْتَشِرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَابٌ، وَلَا وَعَاءٌ كَفَتْ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ عَوْرٌ؛
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَمْرٌ بَثٌّ إِذَا كَانَ مُنْشُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ
 بَعْضٍ. وَبَثَّتِ التَّرَابُ: اسْتَنَارَتْ وَكَشَفَتْ عَمَّا تَحْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ:
 فَلَمَّا حَصَرَ الْيَهُودِيَّ الْمَوْثُ، قَالَ: يَبُثُّهُ أَي كَشَفُوهُ؛ حِكَاةُ
 الْهَرُويِّ فِي الْغَرِيبِينَ، وَهُوَ مِنَ الْبَثِّ إِظْهَارِ الْحَدِيثِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
 بَثُّهُ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى بَاءً تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا فِي حَنْتُ:
 حَنْتُ.

وَأَبَتْهُ الْحَدِيثُ: أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَلَا أُبْتُكَ حَيْتِي،
 رَعِشَ الْبَنَانِ، أَطِيشُ مَشْيَ الْأَصُورِ
 أَرَادَ: وَلَا أَحْبِرُكَ بِكُلِّ سُوءِ حَالَتِي.
 وَالْبَثُّ: الْحَالُ وَالْحُرْنُ، يُقَالُ: أَبْتُكَ أَي أَظْهَرْتُ لَكَ
 بَنِي.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْنِيًّا؛ وَبَرُوي تَبْتُ،
 بِالنُّونِ، بِمَعْنَاهُ.

وَاسْتَبَيْتُهُ إِياهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبُتَّهُ إِياهُ.
 وَالْبَثُّ: الْحُرْنُ وَالْعَمُّ الَّذِي يُفْضِي بِهِ إِلَى صَاحِبِكُ.
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثُّ؛ قَالَ: الْبَثُّ
 فِي الْأَصْلِ شِدَّةُ الْحُرْنِ، وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ يَبُتُّهُ
 صَاحِبُهُ. الْمَعْنَى: أَنَّهُ كَانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ، فَكَانَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي
 ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ، لِيَعْلِمَهُ أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا؛ تَصِفُهُ بِاللُّطْفِ؛ وَقِيلَ:
 إِنَّ ذَلِكَ دَمٌّ لَهُ أَي لَا يَتَفَقَّدُ أَمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا، كَقَوْلِهِمْ: مَا
 أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَا أَتَفَقَّدُهُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: فَلَمَّا
 تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَصَرَنِي بَنِي أَي اسْتَدَّ حُرْنِي.

ويقال: أَهْبَيْتُ فلاناً سِرِّي، بالألف، إِبْثاناً أي أَطْلَعْتُهُ عليه وأَظْهَرْتَهُ له.
وَبَيْتُ الخَبْرَ، شُدَّدٌ للمبالغة، فائِبْتُ أي انْتَشَر.
وَبَيْتُ الأَمْرَ إِذا فَتَشْت عنه وَتَخَبَّرْتَهُ. وَبَيْتُ الخَبَرَ بَيْتَةً: نَسَرْتُهُ، وَالغِيَارُ: هَيِّجْتُهُ.
@ بَحَث: البَحْثُ: طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التُّرابِ؛ بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا، وَابْتَحَثَهُ.

وفي المثل: كالباحِثِ عن الشَّفْرةِ. وفي آخر: كباِحِثَةٍ عَنِ حَنْفِها بظِلْفِها؛ وذلك أَن شاةً بَحَثَتْ عَنِ سِكِّينٍ فِي التُّرابِ بظِلْفِها ثُمَّ دُبِحَتْ

به.
الأزهري: البَحْوثُ مِنَ الإِبِلِ التي إِذا سارَتْ بَحَثَتِ التُّرابَ بِأَيْدِها أحرأَ أَي ترمي إِلى خَلْفِها؛ قاله أبو عمرو. والبَحْوثُ: الإِبِلُ تَبْحَثُ التُّرابَ بِأَخْفافِها، أحرأَ فِي سَبيرِها.
والبَحْثُ: أَن تَسْأَلَ عَنِ شَيْءٍ، وَتَسْتَحْزِرُ.
وَبَحَثَ عَنِ الخَبْرِ وَبَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا: سَأَلَ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَحَثَهُ، وَاسْتَبَحَثَتْ عَنْهُ. الأزهري: اسْتَبَحَثْتُ وَابْتَحَثْتُ وَتَبَحَثْتُ عَنِ الشَّيْءِ، بِمَعْنَى واحِدٍ أَي فَتَشْتُ عَنْهُ.
والبَحْثُ: الحَيَّةُ العَظِيمَةُ لِأَنَّها تَبْحَثُ التُّرابَ. وَتَرَكْتُهُ بِمابِحِثِ البَقَرِ أَي بِالْمكانِ القَفْرِ؛ يَعْنِي بِحَيْثُ لا يُدْرَى

أين هو.
والباحِثاءُ، مِنَ جِحرَةِ اليرابيعِ: تُرابٌ يُحَيَّلُ إِليكَ أَنه القاصِعاءُ، وليس بها، وَالجمْعُ باِحِثاواثُ. وَسُورَةُ بَرَاءةَ كان يُقالُ لها: البُحُوثُ، سُمِّيتَ بِذلكَ لِأَنَّها بَحَثَتْ عَنِ المِنافِقِينَ وَأَسرارِهِم أَي اسْتَنارَتْها وَفَتَشَتْ عَنْها. وفي حديث المِقْدادِ: أَبَتْ عَلينا سُورَةُ البُحُوثِ، ائْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً؛ يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ. وَالبُحُوثُ: جَمْعُ بَحْثٍ. قال ابن الأثير: ورأيت في الفائقِ سُورَةَ البُحُوثِ، بفتح الباءِ، قِيلَ: فإنْ صَحَّتْ، فَهِيَ قَعُولٌ مِنَ أبنيةِ المبالغةِ، ويقع على الذِكرِ والأُنثى، كأمِراءِ صَبورِ، وَيكونُ فِي بابِ إِضافةِ الموصوفِ إِلى الصِّفةِ.
وقال ابن شميل: البُحَيْثِيُّ مِثالُ خُلَيْطِيُّ: لُعبةٌ يَلْعَبونَ بِها بِالتُّرابِ كالبُحَيْثَةِ. وقال شمر: جاء في الحديث أَن عَلامينَ كانا يَلْعَبانِ البُحَيْثَةَ

(* قوله «يلعبان البحثة» ضبطت البحثة، بضم الموحدة، بالأصل كالنهاية وضبطت في القاموس كالتكملة والتهديب بفتحها.)، وهو لعبٌ بالتُّرابِ. قال: البَحْثُ المَعْدِرُ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالفِصَّةِ. قال: وَالبُحَاثَةُ التُّرابِ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطَلَبُ فِيهِ.
@ برث: المِيزْتُ: جِبَلٌ مِنَ رَمَلٍ، بِسَهْلِ التُّرابِ، لَيْتِيهِ. وَالبَرْتُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. وَالبَرْتُ: أَسهلُ الأَرْضِ وَأَحْسَنُها. أبو عمرو:
سمعت ابنَ القَفْعَسِيِّ يَقولُ، وَسأَلْتُهُ عَنِ تَجْدٍ، فَقالَ: إِذا جاوزتِ الرَّمْلَ فَصِرْتَ إِلى تِلْكَ البِراثِ، كانِها السَّنامُ المُشْفِقُ. الأصمعي

وابن الأعرابي: البَرْتُ أرضٌ لينةٌ مستويةٌ تُثْبِتُ الشَّعْرَ؛ وفي الحديث: يَبْعَثُ اللهُ منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم، ولا عذابَ، فيما يَبْنِي البَرْتُ الأَحْمَرَ وبين كذا؛ البَرْتُ: الأرضُ اللينةُ؛ قال: يريد به أرضاً قريبةً من حِمَصٍ، قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداءِ والصالحين؛ ومنه الحديث الآخر: بين الرِّبْتُونِ إلى كذا بَرْتُ أَحْمَرُ؛ والبَرْتُ: مَكَارٍ لِيْنٌ سَهْلٌ يُثْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ، والجمعُ من كل ذلك: بَرَاتٌ، وأَبْرَاتٌ، وَبُرُوتٌ؛ فأما قول رُوْبَةَ: أَفْقَرَتِ الوَعْسَاءُ، فالعُنَايَةُ من أهلها، فالْبُرُقُ البَرَارُتُ

فإن الأصمعي قال: جعل واحدها بَرِّيَّةً، ثم جَمَعَ وحذف الياء للضرورة؛ قال أحمد بن يحيى: فلا أدري ما هذا؛ وفي التهذيب: أراد أن يقول بَرَاتٌ فقال بَرَارُتُ؛ وقال في الصحاح: يقال إنه خطأ. قال ابن بري: إنما غَلِطَ رُوْبَةَ في قوله فالْبُرُقُ البَرَارُتُ، من جهة أن بَرْتًا اسم ثلاثي، قال: ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فعائل، قال: ومن انتصر لرُوْبَةَ قال يحيى الجمع على غير واحده المستعمل كصَرَّةٍ وصَرَائِرٍ، وَخَرَّةٍ وَخَرَائِرٍ، وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنٍ، وقالوا: مَشَابِهٌ وَمَذَاكِرٌ في جمع شَبَّهٍ وَذَكَرٍ، وإنما جاء جمعاً لمُشَبِّهٍ وَمِذْكَارٍ، وإن كانا لم يُسْتَعْمَلَا؛ وكذلك بَرَارُتُ، كَأَنَّ واحده بَرَّتَةٌ وَبَرِّيَّةٌ، وإن لم يُسْتَعْمَلْ؛ قال: وشاهدُ البَرْتُ للواحد قولُ الجَعْدِيِّ:

على جانِبِي حَائِرٌ مُفْرَطٌ،

بِرْتُ، تَبَوَّأَنِي، مُعَشِبٌ

والْحَائِرُ: ما أَمْسَكَ المَاءَ. والمُفْرَطُ: المَمْلُوءُ. والبَرْتُ: الأرضُ البيضاء، الرقيقة، السهلة، السريعة النبات؛ عن أبي عمرو، وجمعها بَرَاتٌ وَبِرَّةٌ. وَتَبَوَّأَنِي: أَقَمَنَ به. وبالضمير في تَبَوَّأَنِي يعود على نساء تقدم ذكرهن؛ وقبله:

فَلَمَّا تَجَيَّمَنَ تَحْتَ الأَرَا

كِ، والأَثَلُ من بَلَدٍ طَيِّبٍ

أَي صَرَبَنَ خِيَامَهُنَّ فِي الأَرَاكِ. والوَعْسَاءُ: الأرضُ اللينة ذاتُ الرَّمْلِ. والعُنَايَةُ: جمعُ عُنْعَنَةٍ، وهي الأرضُ اللينة البيضاء. وقال أبو حنيفة: قال النضر: البَرَّةُ إنما تكون بين سُهولة الرَّمْلِ وَخُزونة القُفِّ، وقال: أرضُ بَرِّيَّةٍ، على مثال ما تقدم، مَرِيعةٌ تكون في مَسَاقِطِ الجبال. ابن الأعرابي: البَرْتُ، بالضم: الرجلُ الدَّلِيلُ الحاذِقُ. التهذيب في بَرْتٍ، أبو عمرو: بَرَّتِ الرجلُ إذا تَحَيَّرَ؛ وَبَرَّتِ، بالثاء، إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعًا.

@برعت: البُرْعَةُ: الأَسْتُ، كالبُعْطِ.

وَبَرَعْتُ: مَكَانٌ.

@برعت: البَرْعَةُ: لونٌ شبيه بالطحلَة.

والبُرْعُوتُ: دُوَيْبَّةٌ شَبَّه الحُرْقُوصَ، والبُرْعُوتُ واحدُ البَرَاغِيثِ.

@بعث: بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا: أَرْسَلَهُ وَجَدَهُ، وَبَعَثَ بِهِ: أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ. وَابْتَعَثَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ فَابْتَعَثَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ يَصِفُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعَيْتُكَ نِعْمَةً؛ أَيْ مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَمْعَةَ: ابْتِيعَتْ أَشْقَاهَا؛ يُقَالُ: ابْتِيعَتْ فَلَانٌ لَشَانَهُ إِذَا ثَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ. وَابْتِيعْتُ: الرَّسُولُ، وَالْجَمْعُ بُعَثَانٌ، وَابْتِيعْتُ: بَعَثْتُ الْجُنْدَ إِلَى الْعَرْوِ.

وَابْتِيعْتُ: الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْحَصُونَ، وَيُقَالُ: هُمُ الْبِيعْتُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ.

وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ ابْتِيعْتُنَا الشَّامَ عِيرًا إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رُكَّابًا لِلْمِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يَا أَدَمُ ابْتِيعْتُ بَعَثَ النَّارَ؛ أَيْ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالمصدرِ. وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا: وَجَّهَهُمْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ الْبِيعْتُ وَابْتِيعْتُ، وَجَمْعُ الْبِيعْتُ: بُعُوثٌ؛ قَالَ: وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا، فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَعُزْمٍ وَجَمْعُ الْبِيعِثِ: بُعَيْثٌ.

وَابْتِيعْتُ: يَكُونُ بَعَثًا لِلْقَوْمِ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، مِثْلَ السَّفَرِ وَالرَّكْبِ. وَقَوْلُهُمْ: كُنْتُ فِي بَعَثٍ فَلَانٍ أَيْ فِي جَيْشِهِ الَّذِي بُعِثَ مَعَهُ. وَابْتِيعْتُ: الْجَيْوشِ.

وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ: حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ. وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ: أَحَلَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ حَاطَبَ فَقَالَ: بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَتَلَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

وَابْتِيعْتُ الشَّيْءَ وَتَبِعْتُ: انْدَفَعْتُ وَبَعَثْتَهُ مِنْ تَوْمِهِ بَعَثًا، فَابْتِيعْتُ: أَيَقَطُّهُ وَأَهْبَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَابْتِيعْتَانِي أَيْ أَيَقْطَانِي مِنَ نَوْمِي. وَتَأْوِيلُ الْبِيعْتُ: إِزَالَةُ مَا كَانَ يَحْبِسُهُ عَنِ النَّصْرِفِ وَالْإِيبَعَاتِ.

وَابْتِيعْتُ فِي السَّيْرِ أَيْ أَسْرَعْتُ.

وَرَجُلٌ بَعِثٌ: كَثِيرُ الْإِيبَعَاتِ مِنْ نَوْمِهِ. وَرَجُلٌ بَعَثٌ وَبِعِثٌ وَبَعَثٌ: لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تَوَرَّقُهُ، وَتَبِعْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ: تَعَدُّو بِأَشْعَتِ، قَدْ وَهَى سِيرِبَالَهُ، بَعَثٌ تَوَرَّقُهُ الْهُمُومُ، فَيَسْنَهُرُ

وَالْجَمْعُ: أَبْعَاثٌ: وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟ هَذَا وَقْفُ النَّامِ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النَّشُورِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ؛ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ؛

وهذا رَفُعٌ بالابتداء، وَالْجَبْرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ؛ وَقَرَأَ: يَا وَيْلَنَا
 مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟ أَيِ مَنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا مِنْ
 مَرْقَدِنَا. وَالْبَعْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ؛ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا. وَالْبَعْتُ: إِثَارَةُ بَارِكٍ أَوْ
 قَاعِدٍ، تَقُولُ: بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ أَيِ أَثَرْتُهُ قَتَارًا. وَالْبَعْتُ
 أَيْضًا: الْإِحْيَاءُ مِنْ أَلِلَّةٍ لِلْمَوْتَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ
 بَعْدِ مَوْتِكُمْ: أَيِ أَحْيَيْنَاكُمْ. وَبَعَثَ لِلْمَوْتَى: تَشْرَهُمْ لِيَوْمِ
 الْبَعْثِ. وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا: تَشْرَهُمْ؛ مِنْ ذَلِكَ. وَفَتْحَ
 الْعَيْنِ فِي الْبَعْثِ كُلِّ لُغَةٍ. وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْبَاعِثُ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ
 الْخَلْقَ أَيِ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
 وَبَعَثَ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ: حَلَّ عِقَالَهُ فَأَرْسَلَهُ، أَوْ كَانَ بَارِكًا
 فَهَاجَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ وَوَقْفَاتٍ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ
 يَمُوتَ فِي وَقْفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ. قَوْلُهُ: بَعَثَاتٌ أَيِ إِثَارَاتٌ
 وَتَهْيِيجَاتٌ، جَمْعُ بَعَثَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ، فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ.
 وَالتَّبْعَاتُ تَفْعَالٌ، مِنْ ذَلِكَ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 أَصْدَرَهَا، عَنْ كَثْرَةِ الدَّائِثِ،
 صَاحِبُ لَيْلٍ، حَرِشُ التَّبْعَاتِ
 وَتَبَعَّتْ مِنِّي الشُّعْرُ أَيِ انْبَعَثَتْ، كَأَنَّهُ سَأَلَ.
 وَيَوْمُ بُعَاثٍ، بضم الباء؛ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ
 وَالْحَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابَيْهِمَا؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ، فَجَعَلَهُ يَوْمَ بُعَاثٍ
 وَصَحَّفَهُ، وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لِيَخْفَى عَلَيْهِ يَوْمُ بُعَاثٍ، لِأَنَّهُ مِنْ
 مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسِيهِ، وَهُوَ
 لِسَانُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ
 تُعْبَيَانِ بِمَا قَبِلَ يَوْمَ بُعَاثٍ؛ هُوَ هَذَا الْيَوْمُ. وَبُعَاثٌ: اسْمٌ حِصْنٍ لِلأَوْسِ.
 وَبَاعِثٌ وَبَعِثٌ: اسْمَانِ.

وَالْبَعِثِيُّ: اسْمٌ شَاعَرَ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، اسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ،
 وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَالِكٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ:
 تَبَعَّتْ مِنِّي مَا تَبَعَّتْ، بَعْدَمَا اسُدَّ
 سَمْرٌ فَوَادِي، وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَعِيره:
 وَاسْتَمَرَ عَزِيمِي، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ: أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرُ
 بَعْدَمَا اسْتَمَرَ وَكَبُرَ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ، كَتَبُوا لَهُ: إِنَّا
 لَا نُحَدِّثُ كَنِيسَةً وَلَا قَلْبَةً، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَ، وَلَا بَاعُوثًا؛
 الْبَاعُوثُ لِلنَّصَارَى: كَالِاسْتِسْقَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ اسْمٌ سَرْيَانِي؛ وَقِيلَ: هُوَ

بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان.

وباعينها: موضع معروف.

@بغث: البَغْثُ والبُغْثَةُ: بياضٌ يَصْرِبُ إلى الحُضْرَةِ؛ وقيل: بياض يَصْرِبُ إلى الحُمْرَةِ، الذَكَرُ أَبْغَثُ، وَالْأُنْثَى بَغْثَاءُ. وَالْأَبْغَثُ: طائرٌ عَلَبَ عَلَيْهِ عَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ، وَأَصْلُهُ الصَّفَةُ لِلْوَنَةِ.

التَهْدِيبُ: البُغَاثُ وَالْأَبْغَثُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، كُلُّونِ الرَّمَادِ، طَوِيلُ الْعُنُقِ؛ وَالْجَمْعُ البُغْثُ وَالْأَبَاغِثُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ اللَّيْثُ البُغَاثَ وَالْأَبْغَثَ شَيْئًا وَاحِدًا، وَجَعَلَهُمَا مَعًا مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، قَالَ: وَالْبُغَاثُ،

عِنْدِي، غَيْرُ الْأَبْغَثِ؛ فَأَمَّا الْأَبْغَثُ، فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، مَعْرُوفٌ، وَسُمِّيَ أَبْغَثَ لِئُبْغَيْتِهِ، وَهُوَ بِيَاضٌ إِلَى الحُضْرَةِ؛ وَأَمَّا البُغَاثُ: فَكُلُّ طَائِرٍ

لَيْسَ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ؛ يُقَالُ: هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ. وَالْأَبْغَثُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَعْبَرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَبَغَاثُ الطَّيْرِ وَبُغَاثُهَا؛ الْأَيْمَهَا

وَشِرَارُهَا، وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا، وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ، بِالْفَتْحِ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ جَعَلَ البَغَاثَ وَاحِدًا، فَجَمَعَهُ بَغَاثًا، مِثْلَ

عَزَالٍ وَعِزْلَانٍ؛ وَمُنْقَالَ لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى بَغَاثَةٌ، فَجَمَعَهُ بَغَاثٌ، مِثْلَ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ، وَتَكُونُ النَعَامَةُ لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى؛ سَبِيوِيهِ: بَغَاثٌ، بِالضَّمِّ، وَبِغَاثًا،

بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو: رَأَيْتُ وَحْشِيًّا، فَإِذَا سَخَّ مِثْلُ البَغَاثَةِ: هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ، وَجَمَعَهَا بَغَاثٌ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: فِي بَغَاثِ

الطَّيْرِ مُدٌّ أَي إِذَا صَادَهُ الْمَجْرِمُ: وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ يَصِفُ امْرَأَةً: كَأَنَّهَا بَغَاثٌ؛ وَالْبَغَاثُ طَائِرٌ أبيضٌ، وَقِيلَ: أَبْغَثُ إِلَى العُبْرَى، بِطَيِّءِ

الطَّيْرَانِ، صَغِيرٌ دَوْبَنَ الرَّحْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكِينِ: البَغَاثُ طَائِرٌ أَبْغَثُ إِلَى العُبْرَةِ دُونَ الرَّحْمَةِ، بِطَيِّءِ

الطَّيْرَانِ؛ قَالَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّ البَغَاثَ اسْمَ جَنَسٍ، وَاحِدَتَهُ بَغَاثَةٌ، مِثْلَ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ، وَأَبْغَثُ صِفَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: أَبْغَثُ بَيْنَ

البُغْثَةِ، كَمَا تَقُولُ: أَحْمَرُ بَيْنَ الحُمْرَةِ؛ وَجَمَعَهُ: بَغْثٌ، مِثْلَ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَيَّ أَبَاغِثٌ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ،

كَمَا قَالُوا: أَبْطَحُ وَأَبَاطِحُ، وَأَجْرَعُ وَأَجَارِعُ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ البَغَاثَ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، وَأَمَّا الْأَبْغَثُ مِنَ الطَّيْرِ، فَهُوَ مَا

كَانَ لَوْنُهُ أَعْبَرًا، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَغَيْرَ صَائِدٍ. قَالَ النُّضْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ: وَأَمَّا الصُّقُورُ فَمِنْهَا أَبْغَثٌ وَأَحْوَى، وَأَخْرَجَ وَأَبْيَضَ، وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ

النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ، فَجَعَلَ الْأَبْغَثَ صِفَةً لَمَّا كَانَ صَائِدًا أَشْوَجًا غَيْرَ صَائِدٍ، بِخِلَافِ البَغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا؛ وَقِيلَ: البَغَاثُ أَوْلَادُ

الرَّحْمِ وَالغُرْبَانِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: البَغَاثُ الرَّحْمُ، وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ؛ قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ البَغَاثُ وَالْبُغَاثُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ،

الوَاحِدَةُ: بَغَاثَةٌ وَبُغَاثَةٌ. وَالْبُغَاثُ: طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِيقِ لَا يَصِيدُ؛ وَفِي التَهْدِيبِ: كَالْبَابِثِ لَا يَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ بَغَاثَةٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى

البُغَاثِ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا، وَأُمُّ الصُّقْرِ مِثْلُهَا تَرُورٌ

وفي المثل:
 إِنَّ الْبَغَاثَ يَأْرِضُنَا يَسْتَنْسِرُ
 بِضَرْبٍ مِثْلًا لِلثَّمِيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ؛ وقيل: معناه أي من جاورنا عَزَّ
 بِنَا. قال الأزهري: سمعناه بكسر الباء، قال: ويقال بَغَاثٌ، بفتح الباء؛
 قال: والبَغَاثُ الطير الذي يُصَاد وَيَسْتَنْسِرُ أي يصير كالنَّسْرِ الذي
 يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ.
 وَالبَغْثَاءُ مِنَ الضَّانِ، مثل الرَّقْطَاءِ؛ وهي التي فيها سواد وبياض،
 وبياضها أكثر من سوادها.
 وَالبَغِيثُ: الطعامُ المخلوطُ يُعْشُّ بالشَّعِيرِ كَاللَّغِيثِ، عن ثعلب،
 وهو مذكور في موضعه؛ قال الشاعر:
 إِنَّ البَغِيثَ وَالبَغِيثَ سِيَّانٌ
 وَالبَغْثَاءُ: أخلاطُ الناسِ. وَدَخَلَ فِي بَغْثَاءِ النَّاسِ وَبَرَشَاءِ النَّاسِ
 أي جماعتهم.

وَبُغَاثٌ: موضع، عن ثعلب. الليث: يومٌ بُغَاثٌ: يومٌ وَقَعَةَ كانت بين
 الأوس والخزرج؛ قال الأزهري: إنما هو بُغَاثٌ، بالعين، وقد مرَّ
 تفسيره، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال بُغَاثٌ، فقد صحَّفَ.
 وَالأَبْعَثُ: مكانٌ ذو رمل وحجارة.

@بقت: بقت أمره وحديثه، وطعامه وغيره ذلك: خَلَطَهُ.
 @بلت: التليث: نبت؛ قال:

رَعَيْنَ بَلِيثًا سَاعَةً، ثم إننا
 قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الفَجَاحَ الطَّوَامِسَا
 @بلكت: البلاكت: موضع؛ قال بعض القُرَشِيِّينَ

(*) قوله «قال بعض

القرشيين» قال في التكملة هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم

في
 امرأته سالحة بنت أبي عبيدة ابن المنذر، وبعد البيت:
 خطرت خطرة على القلب من ذكرك وهنأ فما استطعت مضيا
 قلت: لبيك إذ دعاني لك الشوق وللحادين كرا

المطيا): بينما نحن بالبلاكت، بالقا
 ع، سراعا، والعيس تهوي هوبا

@بهت: البهت: البشر وحسن اللقاء. وقد بهت إليه وتباهت.
 وفلان لِبُهْتِهِ أي لزيته. والبُهْتَةُ: ابن البغي.

قال ابن الأعرابي: قلت لأبي المكارم: ما الأزيب؟ فقال: البُهْتَةُ.
 قلت: وما البُهْتَةُ؟ قال: وَوَدُ المَعَارِضَةِ، وهي الميافة

والمساعة. وبنو بُهْتَةَ: بطنان، بُهْتَةُ من بني سُليم، وبُهْتَةُ من بني
 صُبَيْعَةَ بن ربيعة. الجوهرية: بُهْتَةُ، بالضم، أبو حيٍّ من سُليم، وهو
 بُهْتَةُ بن سليم بن منصور؛ قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنبي:

تَادُوا يَالَ بُهْتَةَ، إِذْ رَأَوْنَا،
 قَفَلْنَا: أَحْسِنِي مَلَا جُهَيْنَا

(*قوله «تنادوا يال إلخ» قال في التكملة: الرواية فنادوا، بالفاء، معطوف على ما قبله وهو:

فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا، * كمثل السيل، نركب وإزعينا) والملا الخلق. وفي الحديث: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ، أي أخلاقكم.

والْبُهْتَةُ، من الْبَهْتِ: وهو الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْمَلَقَى. وَالْبُهْتَةُ: البقرة الوحشية؛ قال:

كَانَهَا بُهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرِبَةٍ،

أَوْ شَيْقَةَ حَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

@ بهكت: الْبَهْكَةُ: السَّرْعَةُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ.

@ بوث: بَاتَ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ يَبُوثُهُ بَوْتًا، وَأَبَاتَهُ: بَحَثَهُ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ: يَحْتُ عَنْهُ. وَبَاتَ الْمَكَانَ بَوْتًا: حَفَرَ فِيهِ، وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا،

وَسِنْدُكَرُهُ أَيْضًا فِي بَيْتٍ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَبَاتَ التُّرَابَ يَبُوثُهُ

بَوْتًا إِذَا قَرَّقَهُ. وَبَاتَ مَتَاعَهُ يَبُوثُهُ بَوْتًا إِذَا بَدَّدَ

مَتَاعَهُ وَمَالَهُ.

وَحَاتٍ بَاتٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ: قُمَاشٌ النَّائِسُ، وَهُوَ فِي الْيَاءِ أَيْضًا.

وَتَرَكَّهُمْ حَوْتًا بَوْتًا، وَجِئَ بِهِ مِنْ حَوْتٍ بَوْتٌ أَي مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ

يَكُنْ. وَجَاءَ بِحَوْتٍ بَوْتٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ

تَرَكَّهُمْ حَاتٍ بَاتٍ، إِذَا تَفَرَّقُوا. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَبَتَّةٌ حَرْفٌ نَاقِصٌ،

كَأَنَّ أَسْلَمَهُ بَوْتَةً، مِنْ بَاتِ الرِّيحِ الرَّمَادَ يَبُوثُهُ إِذَا قَرَّقَهُ

كَأَنَّ الرَّمَادَ سُمِّيَ بَتَّةً لِأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيهَا.

@ بَيْتٌ: بَاتَ التُّرَابَ بَيْتًا، وَاسْتَبَاتَهُ: اسْتَخْرَجَهُ.

أَبُو الْجَرَّاحِ: الْاسْتِبَاتَةُ اسْتِخْرَاجُ التَّبِيثِ مِنَ الْبُئْرِ.

وَالْاسْتِبَاتَةُ: الْاسْتِخْرَاجُ؛ قَالَ أَبُو الْمُتَلَمِّمِ الْهُدَلِيُّ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى

صَخْرِ الْعَيِّ، وَهُوَ يَسْهُو حِكَاةَ ابْنِ سَيْدِهِ:

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْعَيِّ: مَاذَا تَسْتَبِيْتُ؟

وَمَعْنَى تَسْتَبِيْتُ: تَسْتَشِيرُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُتَلَمِّمِ مِنْ هَجَاءٍ وَنَحْوِهِ.

وَبَاتٌ وَأَبَاتٌ وَاسْتَبَاتٌ وَبَتَّتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَبَاتَ الْمَكَانَ بَيْتًا

إِذَا حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا. وَحَاتٍ بَاتٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ: قُمَاشٌ

النَّائِسُ.

@ بَيْنِيْتُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّبْيِيْتُ صَرْبٌ مِنْ سَمَكِ

الْبَحْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّبْيِيْتُ بوزن قَيْعِيلٍ غَيْرِ التَّبْيِيْتُ، قَالَ: وَلَا

أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ؟

@ بَاجٌ: الْبَاجُ: التَّبْيَانُ. وَالنَّائِسُ بَاجٌ وَاحِدٌ أَي شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَجَعَلَ

الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا أَي وَجْهًا وَاحِدًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاجُ، يَهْمَزُ وَلَا

يَهْمَزُ، وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمَسْتَوِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا أَي طَرِيقَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ،

وَيُجْمَعُ بَاجٌ عَلَى أَبْوَاجٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا؛ قَالَ:

وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَي طَرِيقَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ

الجاهش والفاش والكاس والراس. الجوهرى: قولهم اجعل الباجات باجاً واحداً
أي ضرباً واحداً ولوناً واحداً، وهو معرّب وأصله بالفارسية بآها
أي ألوان الأظعمة.

@بجج: بَجَّ الْجُرْحَ وَالْفُرْحَةَ يَبْجُجُهَا بَجًّا: شَقَّهَا؛ قال
جُبَيْهَا الْأَشْجَعِيُّ فِي عَنزٍ لَهُ مَنَحَهَا لِرَجُلٍ وَلَمْ يَرُدَّهَا؛
فَجَاءَتْ، كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيحُهُ، وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
وَكُلُّ شَقٍّ بَجٌّ؛ قال الرازي:

بَجَّ الْمَزَادَ مُوَكَّرًا مَوْفُورًا

ويقال: أَبَجَّتْ ماشيتك من الكلال إذا فتقها اليسمن من

العُشْبِ، فَأَوْسَعَ خواصرها؛ وقد بَجَّها الكلال؛ وأنشد بيت جبيها الأشجعي،

وهذا البيت أورده الجوهرى: فجاءت؛ قال ابن بري: وصوابه لجاءت، قال:

واللام فيه جوابٌ لو في بيت قبله وهو:

قَلُّوا أَنِهَا طَافَتْ بَتَبَّتْ مُشْرِشِرْ،

تَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدُّهُ، فَهُوَ كَالْحِجِّ

قال: وَالْقَسْوَرُ صَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ التَّامِرُ. وَالكَالِحُ: مَا اسْوَدَّ

منه. وَالْمُتَنَاوِحُ: الْمُتَقَابِلُ. يَقُولُ: لَوْ رَعَتِ هَذِهِ الشَّيْءَ نَبْتًا أَيْبَسَهُ الْجَدُّ

قَدْ ذَهَبَ دِقُّهُ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ، لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا قَدْ رَعَتِ

قَسْوَرًا شَدِيدَ الْخُصْرَةِ، فَسَمَنْتَ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَهَا؛ قال محمد بن

المكرم: ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، صاحبنا، رحمه

الله،

ما صورته: قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرقَّ

ورقُّ الشجر؛ وأنشد بيت جبيها الأشجعي:

قَلُّوا أَنِهَا قَامَتْ بِطَيْبٍ مُعْجَمٍ،

تَفَى الْجَدُّ عَنْهُ رِقَّةٌ، فَهُوَ كَالْحِجِّ

قال: هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ رِقَّةً، وَليْسَ مِنْ لَفْظِ الْوَرَقِ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ.

وَالطَّيْبُ: الْعُودُ الْيَابِسُ. قال: وَفِي الْجَمْهَرَةِ لَابِنِ دَرِيدٍ: دِقُّ كُلِّ شَيْءٍ

دُونَ جِلِّهِ، وَهُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيَّتُهُ. وَدِقُّ الشَّجَرِ: حَشِيئَتُهُ، وَقَالُوا: دِقُّهُ

صِغَارُ وَرَقِهِ، وَأَنْشَدُوا بَيْتَ جَبِيهَا:

نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدُّهُ، فَهُوَ كَالْحِجِّ

وَالبَجُّ: الطَّعْنُ يَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَا يَنْفِذُ؛ يُقَالُ: بَجَّجْتُهُ أَبْجُجُهُ

بَجًّا أَي طَعَنْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَوْبَةِ:

قَفَّخًا، عَلَى الْهَامِ، وَبَجًّا وَخَصًّا

ابن سيده: بَجَّهَ بَجًّا طَعَنَهُ؛ وَقِيلَ طَعَنَهُ فَخَالَطَتِ الطَّعْنَةُ جَوْفَهُ.

وَبَجَّهَ بَجًّا: قَطَعَهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

بَجَّ الطَّيْبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

وقوله، صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أراحكم من الشجّة

والبجّة؛ قيل في تفسيره: البجّة القصيد الذي كانت العرب تأكله في

الأزمنة، وهو من هذا، لأن الفاصد يشق العرق؛ وفسره ابن الأثير فقال:

الْبَيْحُ الطعن غير النافذ، كانوا يفسدون عرق البعير وبأخذون الدم،
يتبلغون به في السنة المجذبة، ويسمونه الفصيد، سمي بالمرة الواحدة من
الْبَيْحِ؛ أي أراحكم الله من الفحط والضيق بما فتح عليكم من الإسلام.
وَبَجَّهَ بالعصا وغيرها بَجًّا: ضربه بها عن عِراضٍ
(* قوله «عن عراض»

بكسر العين جمع عرض، بضمها، أي ناحية. قال في القاموس: ويضربون
الناس عن
عرض، لا يبالون من ضربوا.)، حيثما أصابت منه. وَبَجَّهَ بمكروه وشر وبلاء:
رماه به.

وَالْبَيْحُ: بَيْعَةُ العين وَصَحْمُهَا. بَيْحٌ يَبِيحُ بَيْحًا، وهو
بَجِيحٌ، وَالْأُنثَى بَجَاءٌ.

وَفَلَانٌ أَبَيْحُ العين إذا كان واسعَ مَسْتَقِّ العين؛ قال ذو الرمة:
وَمُحْتَلِقٌ لِلْمَلِكِ أَيْبَضَ قَدَمَ،
أَشْمٌ أَبَيْحُ العَيْنِ، كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
وعَيْنٌ بَجَاءٌ: واسعة.

وَالْبَيْحُ: قَرْحُ الحمام كَالْمُحِّ؛ قال ابن دريد: زعموا ذلك؛ قال: ولا
أدري ما صحتها.

وَالْبَجَّةُ: صنم كان يُعبد من دون الله عز وجل، وبه فسر بعضهم ما تقدم
من قوله، صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَةِ
وَالْبَجَّةِ.

ورجل بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ: بادرٌ مُمْتَلِئٌ مَنِيْفَخٌ؛ وقيل: كثير اللحم
غليظه. وجاريةٌ بَجْبَاجَةٌ: سمينة؛ قال أبو النجم:

دائرٌ لَبِيْضَاءَ حَصانِ السُّتْرِ،

بَجْبَاجَةَ الْبَدَنِ، هَضِيمِ الْحَضْرِ

قال ابن السكيت: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لِحْمِهِ، قِيلَ: رَجُلٌ
بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ؛ قال نقادة الأسدي:

حتى ترى البَجْبَاجَةَ الصَّيَّاطَا،

يَمْسُخُ، لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا،

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ، الْمُخَاطَا

الإغباط: ملازمة الغبيط وهو الرَّحْلُ. قال ابن بري: قال ابن خالويه:

الْبَجْبَاجُ الصَّحْمُ؛ وأنشد الراعي:

كَانَ مِنْطَقَهَا لِيَنْتَ مَعَاقِدُهُ

بِوَأْضِحٍ، مِنْ دُرَى الأَنْقَاءِ، بَجْبَاجٍ

مِنْطَقَهَا: إزارها؛ يقول: كان إزارها دِيرَ على ثَقَا رَمَلٍ، وهو

الكثيب. ورمل بَجْبَاجٌ: يجتمع صَحْمٌ. وقال المفضل: بِرْدُونٌ بَجْبَاجٌ

ضعيفٌ سريعُ العَرَقِ؛ وأنشد:

فليس بالكابي ولا البَجْبَاجِ

إبن الأعرابي: البُجُّجُ الرَّقَاقُ المُسْتَقَقَّةُ.

أبو عمرو: حَبْلٌ جُبَاجِبٌ بُجَاجِجٌ: صَحْمٌ.

وَالْبَجَبَجَةُ: شَيْءٌ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ بِالْفَمِّ. وَفِي حَدِيثِ
عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ هَذَا التَّجْبَاجَ التَّفَّاجَ لَا يَدْرِي أَيْنَ
اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ؛ مِنَ التَّجَبَجَةِ الَّتِي يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ. وَتَجْبَاجُ
فَجْفَاجُ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَالتَّجْبَاجُ: الْأَحْمَقُ. وَالتَّفَّاجُ: الْمُتَكَبِّرُ.

@بحزج: البَحْرَجُ: الْجُودَرُ

(* قوله «البحزج الجودر وقيل إلخ» انظره

فإن صنيعه يقتضي أن ولد البقرة الوحشية غير الجودر مع أنه هو بجميع لغاته
المذكورة في مادة جذر، ولم نجد للجودر معنى غيره.)؛ وقيل: البَحْرَجُ
ولد البقرة الوحشية؛ قال رؤبة:

بِفَاجِمٍ وَخَفٍ، وَعَيْتِي بَحْرَجِ

وَالْأَنْثَى بَحْرَجَةٌ.

وَالْمُبْحَرَجُ: الْمَاءُ الْمَسْحَرُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حِمَارًا:

كَانَ، عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لَغَامِهِ،

وَخَيْفَةَ خَطْمِيٍّ بِمَاءٍ مُبْحَرَجِ

التَّهْدِيبُ: الْمُبْحَرَجُ الْمَاءُ الْمُعْلَى، التَّهْيَاةُ فِي الْحَرَارَةِ.

وَالسَّخِيمُ: الْمَاءُ الَّذِي لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ. قَالَ: وَالْمُبْحَرَجُ الْمَاءُ

الْحَارُّ، وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ: التَّبْحَرَجُ، مِنَ النَّاسِ، الْقَصِيرِ

الْعَظِيمِ

الْبَطْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@بختج: فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أُهْدِيَ إِلَيْهِ بُخْتَجٌ، فَكَانَ بِشْرِبِهِ مَعَ

الْعَكْرِ. التُّخْتَجُ: الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ مَبِيحَتُهُ أَي عَصِيرِ

مَطْبُوحٍ، وَإِنَّمَا شَرِبَهُ مَعَ الْعَكْرِ خَيْفَةً أَنْ يَصْفِيهِ فَيَسْتَدِّدَ وَيُسْكِرَ.

@بخدج: أَسْمُ شَاعِرٍ.

@بدج: فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَلَى تَوْقَلِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَ أَبْدُوخَ سَرَجِهِ، يَعْنِي لِبَدَّهُ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَحَدُ رَوَاتِهِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَذْرِي مَا صَحَّتُهُ.

@بذج: التَّبْدَجُ: الْحَمَلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُمَلَانِ، وَالْجَمْعُ

بِذْجَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِابْنِ إِدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنْ

الذَّلِّ؛ الْفَرَاءُ: التَّبْدَجُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ، بِمَنْزِلَةِ الْعَثُودِ مِنْ

أَوْلَادِ الْمَعَزِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُخْرِزِ الْمَحَارِبِيِّ، وَاسْمُهُ عَبِيدُ:

قَدْ هَلَكْتَ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمَجِ،

وَإِنْ تَجَعُ تَأْكُلُ عَثُودًا أَوْ بَدَجًا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْهَمَجُ هُنَا الْجُوعُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْبَعُوضُ لِأَنَّهُ

إِذَا جَاعَ عَاشَ، وَإِذَا شَبِعَ مَاتَ.

@بذرج: الْبَادَرُوجُ: تَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ.

@بذنج: الْبَادَنْجَانُ: اسْمُ فَارِسِيٍّ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ.

@اسبرج: فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَعِبَ بِالْإِسْبِرْجِ وَالتَّرْدِ فَقَدْ عَمَسَ

يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّتِي فِي

الشَّطْرَنْجِ، وَاللُّغَةُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ.

@ برثج: البُرْجَانِيَّةُ: أَشَدُّ القمح بياضاً وأطيبه وأثمنه حنطة.

@ برج: أنشد ابن السكيت يصف الظليم:

كما رأيت في الملاء التبردجا
قال: التبردج السبئي، معرب، وأصله بالفارسية برده؛ قال ابن

بري: صوابه أن يقول يصف البقر، وقبله:

وكل عيتاء تَرَجِّي بَحْرَجَا،

كانه مُسْرَوَلُ أَرْنَدَجَا

قال: العيتاء البقرة الوحشية، والتبرجج: ولدها. وتبرجي: تسوق
برفق أي ترفق به ليتعلم المشي. والأرندج: جلد أسود تُعمل منه
الأخفاف؛ وإنما قال ذلك لأن بقر الوحش في قوائمها سواد. والملاء:
الملاحف. والتبردج: ما سبى من ذراري الروم وغيرها؛ شبه هذه
البقر البيض المَسْرَوَلَةَ بالسواد بسبب الروم، لبياضهم ولباسهم
الأخفاف السود.

@ برنج: البارنج: جَوْرُ الهند، وهو التارجيل؛ عن أبي حنيفة.

@ بزج: ابن الأعرابي: التازج المفلخر.

وقال أعرابي لرجل: أعطني مالاً أبارج فيه أي أفاخر به. وفي

نوادير الأعراب: هو يبرج على فلان ويمرجه ويمركه أي يحرسه.

وهما يتبارجان ويتمازجان أي يتفاخران؛ وأنشد شمر:

فإن يكن توب الصبا تصرجا،

فقد لبستا وشيه المبرجا

قال ابن الأعرابي: المبرج المحسن المرين، وكذلك قال
أبو نصر، وقال شمر في كلامه: أتينا فلانا فجعل يبرج في كلامه أي
يخسسه.

@ بستج: التهذيب، أبو مالك، وقع في طعام بستجان أي كثير.

@ بعج: بعج بطنه بالسكين يتبعه بعجا، فهو مبعوج

وبعيج، وبعجه: شفه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقاً. وفي حديث أم

سليم: إن دنا مني أحد أبعج بطنه بالخنجر أي أشق؛

قال أبو ذؤيب:

فذلك أعلني منك فقداً لأنه

كريم، وبطني بالكرام بعيج

(* قوله «فذلك أعلني منك فقداً» كذا بالأصل وفي شرح القاموس قدراً.)

ورجل بعيج من قوم بعجي، والأنثى بعيج، بغير هاء، من نسوة

بعجي، وقد أبعج هو. وبطن بعج: مبعج؛ أراه علي النسب.

وامرأة بعيج أي بعجت بطنها لزوجها وتبرت. ورجل بعج:

ضعيف، كانه مبعوج البطن من صغف مشيه؛ قال الشاعر:

ليلة أمشي، على مخاطرة،

مسياً زويداً، كمشية البعج

والانبعاج: الانشقاق.

وتقول: بعجه حب فلان إذا اشتد وجده وحزن له. قال

الأزهري: لَعَجَهُ حُبُهُ أَصَوْبٌ مِنْ بَعَجِهِ لِأَنَّ الْبَعَجَ الشَّقُّ. يقال: بَعَجَ بَطْنَهُ بالسكين إذا شقه وَحَصَّصَهُ فِيهِ؛ قال الهذلي:

كَأَنَّ طِبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيجٌ

شَبَّهَ طِبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرِ سُخْيٍ فَظَهَرَتْ جُمُرَتُهُ؛ يقال: اسْخُ النَّارِ أَي افْتَحَ عَيْنَهَا. وفي الحديث: إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَطَائِمٍ، وَسَاوَى بِنَاوُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ، فَأَعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَطْلَكَ؛ بُعِجَتْ أَي شُقَّتْ، وَفُتِحَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَاسْتُخْرِجَ مِنْهَا عَيْونُهَا. وَبَعَجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ: بِالغَتِّ فِي نَصِيحَتِهِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ: بَعَجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى اتَّصَحَّتْهُ،

وَمَا كُلُّ مَنْ يُفَيْسِي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ

أَي نُصَحِي لَهُمْ مَبْذُولٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو وَوَصَفَ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ ابْنٌ حَنَمَتَهُ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا، هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْفِيءِ، وَحَنَمَتُهُ أُمَّهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي صِفَةِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَعَجَ الْأَرْضَ وَتَجَعَّهَا أَي شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا؛ كَتَبَتْ بِهِ عَنْ فَتُوْحِهِ. وَتَبَعَّجَ السَّحَابُ وَاتَّبَعَجَ بِالْمَطَرِ: انْفَرَجَ عَنِ الْوَدْقِ وَالْوَبْلِ الشَّدِيدِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُرْنُ أَوْ تَبَعَّجَا

وَتَبَعَّجَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ، كَذَلِكَ؛ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ اتَّبَعَجَ.

وَبَعَجَ الْمَطَرُ تَبَعِيجًا فِي الْأَرْضِ: فَحَصَّ الْحَجَارَةَ لِشِدَّةِ

وَفِعِهِ. وَبَاعِجَةُ الْوَادِي: حَيْثُ يَتَّبَعُجُ فَيَتَّسِعُ، وَالْبَاعِجَةُ: أَرْضٌ

سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ؛ وَقِيلَ: الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ، وَالسُّهُولَةُ

إِلَى الْقَفِّ. وَالتَّبَوَّاعِجُ: أَمَاكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرْقُ، فَإِذَا نَبَتَ

فِيهَا النَّصِيُّ كَانَ أَرْقًى لَهُ وَأَطْيَبَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا:

فَأَتَى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ،

وَتَصَيَّبُ بَاعِجَةً وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

وَبَعَجَةُ الْأَمْرِ: حَزْبُهُ. وَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَبَعْدَ لِيَالِنَا يَنْعَفُ سَوْبِقِي،

فَبَاعِجَةُ الْقِرْدَانِ، فَالْمُتَّئِلِمُ

وَيُبُو بَعَجَةَ: بَطْنٌ. وَابْنُ بَاعِجٍ: رَجُلٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّ بَقَايَا الْجَيْشِ، جَيْشُ ابْنِ بَاعِجٍ،

أَطَافَ بِرُكْنٍ، مِنْ عَمَائِيَّةٍ، فَأَجْرٌ

وَبَاعِجَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ: بَعَجْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ عَذَاةً طَيِّبَةً الْأَرْضِ (* قَوْلُهُ «طَيِّبَةُ الْأَرْضِ» عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ: طَيِّبَةُ التَّرْبَةِ.) أَي تَوَسَّطْتُهَا.

@بعج: بَعْرَجَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ الْمَقْدَادِ، شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمَ السَّرْحِ.

@بعج: بَعَجَ الْمَاءُ: كَعَبَجَهُ؛ وَالبُعْجَةُ كَالْعُجْبَةِ.

@بلج: البُلْجَةُ والبَلَجُ: تباعدُ ما بين الحاجبين؛ وقيل: ما بين الحاجبين إذا كان تَقِيًّا من الشعر؛ بَلَجَ بَلَجًا، فهو أَبْلَجٌ، والأنثى بَلْجَاءٌ. وقيل: الأَبْلَجُ الأَبْيَضُ الحَسَنُ الواسِعُ الوجه، يكون في الطول والقصر. ابن الأعرابي: البُلْجُ التَّقِيُّو مواضع القَسَمَاتِ من الشَّعْرِ. الجوهري: البُلْجَةُ تَقَاوَةٌ ما بين الحاجبين؛ يقال: رجلٌ أَبْلَجٌ بَيْنَ البَلَجِ إذا لم يكن مقرونًا. وفي حديث أمِّ معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَبْلَجُ الوجه أَي مُسْفَرُهُ مُسْرِفُهُ، ولم تُرِدْ بَلَجَ الحَاجِبِ لأنها تَصِفُهُ بالقَرَنِ. والأَبْلَجُ: الذي قد وَصَحَ ما بين حاجبيه فلم يقترنا. ابن شميل: بَلَجَ الرَّجُلُ يَبْلَجُ إذا وَصَحَ ما بين عينيه، ولم يكن مقرون الحاجبين، فهو أَبْلَجٌ. والإبْلَدُ إذا لم يكن أَقْرَنَ. ويقال للرجل الطلق الوجه: أَبْلَجٌ وبَلَجٌ. ورجل أَبْلَجٌ وبَلَجٌ وبَلِيحٌ: طَلُقَ بالمعروفِ؛ قالت الخنساء: كَأَنْ لَمْ يَقُلْ: أَهْلًا، لَطَالِبِ حَاجَةٍ، وكان بَلِيحَ الوجه، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشيء بليح: مشرق مضيء؛ قال الداخل بن حرام الهذلي: بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا، عَدَاةَ الحَجَرِ، مَضْحَكُهَا بَلِيحٌ

والبُلْجَةُ: ما خلف العارض إلى الأذن ولا شعر عليه. والبُلْجَةُ والبُلْجَةُ: آخر الليل عند انصداع الفجر. يقال: رأيت بُلْجَةَ الصبح إذا رأيت صَوْءَهُ. وفي الحديث: ليلة القَدْرِ بُلْجَةٌ أَي مشرقة.

والبُلْجَةُ، بالفتح، وبالبُلْجَةُ، بالضم: صَوْءُ الصَّيْحِ. وبَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلَجُ، بالضم، بُلُوجًا، وَاَبْلَجَ، وَبَلَجَ:

أَسْفَرَ وَأَضَاءَ. وَبَلَجَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ: ضَحِكَ وَهَيَّشَ. وَالبَلَجُ: الفَرَحُ والسُرور، وهو بَلَجٌ، وَقَدْ بَلَجَتْ صَدُورُنَا. الأَصْمَعِيُّ: بَلَجَ بِالشَّيْءِ وَبَلَجَ إِذَا فَرِحَ، وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَبْلَجَنِي. وَأَبْلَجَ الشَّيْءُ: أَضَاءَ. وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ. وَأَبْلَجَ الحَقُّ: طَهَّرَ؛ وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ أَبْلَجٌ أَي وَاضِحٌ؛ وَقَدْ أَبْلَجَهُ: أَوْضَحَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

الحَقُّ أَبْلَجٌ، لَا تَخْفَى مَعَالِمُهُ،

كَالشَّمْسِ تَطْهَرُ فِي نَوْرِ وَأَبْلَجَ

والبُلُوجُ: الإِشْرَاقُ. وَصَبَحَ أَبْلَجٌ بَيْنَ البَلَجِ أَي مَشْرُقٌ مَضِيءٌ؛ قَالَ العِجَاجُ:

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحِ أَتْلَجَا

وكذلك الحق إذا اتضح؛ يقال: الحقُّ أَبْلَجٌ، والباطل لَجَلَجٌ. وكل شيء وَصَحَ: فَقَدْ أَبْلَجَ أَبْلِجًا. والبُلْجَةُ: الإِسْتِ، وفي كتاب كراع: البُلْجَةُ، بالفتح، الاست، قال: وهي البُلْجَةُ، بالحاء.

وبَلَجٌ وَبَلَاجٌ وَبَالَجٌ: أَسْمَاءٌ.

@بنج: البِنْجُ: الأَصْلُ. التَهْذِيبُ: البُنْجُ الأَصُولُ. وَأَبْنَجَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى إِلَى أَصْلِ كَرِيمٍ.

ويقال: رجع فلان إلى جَنِّهِ وَبَنَجِهِ أَي إلى أَصْلِهِ وَعِزِّهِ.

والبَيْحُ: ضرب من النبات. قال ابن سيده: وأرى الفارسي قال: إنه مما يُتَبَدُّ، أو يُقَوَّى به النيذُ. وَبَيْحُ القَبَجَةِ: أخرجها من جُحْرِها، دخيلٌ.

@ بهج: البَهَجَةُ: الحُسْنُ؛ يقال: رجل ذو بَهَجَةٍ. البَهَجَةُ: حُسْنُ لون الشيء وتَصَارُثُهُ؛ وقيل: هو في النبات النَّضَارَةُ، وفي الإنسان صَحِكُ أسارير الوجه، أو ظهورُ القَرَحِ البتة. بَهَجٌ بَهَجًا، فهو بَهيجٌ، وبَهَجٌ، بالضم، بَهَجَةٌ وبَهَاجَةٌ وبَهَجَانًا، فهو بَهيجٌ؛ قال أبو ذؤيب: فَذَلِكَ سُفْيَا أُمَّ عَمْرٍو، وَإِنِّي، يَمَا بَدَلْتُ مِنْ سَنِيهَا، لِبَهيجِ أشار بقوله ذلك إلى السحاب الذي استسقى لأم عمرو، وكانت صاحبتة التي يشبب بها في غالب الأمر.

ورجلٌ بَهيجٌ أي مُسِنِّبُهُجٌ بأمرٍ يَسُرُّه؛ وأنشد: وقد أراها، وَسَطًا أَثْرَابِها،

في الحَيِّ ذِي البَهَجَةِ والسَّامِرِ وامرأهُ بَهَجَةٌ: مبتهجة؛ وقد بَهَجَتْ بَهَجَةً، وهي مِبْهَاجٌ، وقد عَلَبَتْ عليها البهجة. وبَهَجَ النباتُ، فهو بَهيجٌ: حَسَنٌ. قال الله تعالى: من كل رَوْحٍ بهيج.

وتباهجَ الرَّوْضُ إِذَا كَثُرَ تَوْرُهُ؛ وقال: نُؤَاوِرُهُ مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ

وقوله: من كل زوج بهيج أي من كل صَرَبٍ من النبات حَسَنٍ ناضر. أبو زيد: بهيج حَسَنٌ؛ وَقِحَ بَهَجٌ بَهَاجَةٌ وبَهَجَةٌ. وفي حديث الجنة: فإذا رأى الجنة وبَهَجَتِها أي حُسْنَتِها وحُسْنٌ ما فيها من النعيم. وأبَهَجَتِ الأرضُ: بَهَجَ نباتُها. وتباهجَ التَّوَارُ: تَضاحكُ؛ وبهج بالشيء وله، بالكسر، بَهَاجَةٌ، وأبتهج: سَرَّ به وَقَرِحَ؛ قال الشاعر: كانَ الشَّبَابُ رِداءً قد بَهَجْتُ به، فقد تطايرَ، منه ليلَى، خَرِقُ

والابتهاجُ: السُّرورُ. وبَهَجَنِي الشيءُ وأبَهَجَنِي، وهي بالألف أعلى: سَرَّنِي. وأبَهَجَتِ الأرضُ: بَهَجَ نباتُها. ورجلٌ بَهيجٌ مُبتهجٌ: مسرورٌ؛ قال النابغة:

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ، عَوَّاضُها

بَهيجٌ، مَتى يَرها يَهَلُّ وَيَسْجُدِ

وامرأهُ بهجةٌ ومِبْهَاجٌ: غلبَ عليها الحُسْنُ؛ وقول العجاج:

دَعُ ذَا، وبَهيجٌ حَسَبًا مُبتهجًا

فَحَمًا، وَسَنَنْ مَنطِقًا مُرَوَّجًا

قال ابن سيده: لم أسمع بَهيجٌ إلا ههنا، ومعناه حَسَنٌ وَجَمَلٌ، وكانَ معناه: زِدْ هذا الحَسَبَ جمالًا بوصفك له، وذكرك إياه.

وسَنَّ: حَسَنٌ كما يُسَنَّ السيفُ أو غيرُه بالمِسَنِّ، وإن شئت قلت: سَنَّ سَهْلًا. وقوله مُرَوَّجًا أي مقرونا بعضه ببعض؛ وقيل: معناه

مَبْطِقًا يُشْبِهُ بَعْضَهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ، فَكَانَ حُسْنُهُ يَتَضَاعَفُ لَذَلِكَ.
 الْأَصْمَعِيُّ: بَاهَجْتُ الرَّجُلَ وَبَاهَيْتُهُ وَبَارَجْتُهُ وَبَارَيْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
 @بَهْرَجُ: مَكَانٌ بَهْرَجُ: غَيْرُ حَمَى؛ وَقَدْ بَهَرَجَهُ فَتَبَهَّرَجَ.
 وَالتَّبَهَّرَجُ: الشَّيْءُ الْمَبَاحُ؛ يُقَالُ: بَهَرَخَ دَمِيَّةً. وَدِرْهَمٌ بَهْرَجُ: رَدِيءٌ.
 وَالدَّرْهَمُ التَّبَهَّرَجُ: الَّذِي فَضَّتْهُ رَدِيئَةٌ. وَكُلُّ رَدِيءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا:
 بَهْرَجُ؛ قَالَ: وَهُوَ إِعْرَابُ نَبْرَه، فَارْسِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّبَهَّرَجُ الدَّرْهَمُ
 الْمُبْطَلُ السُّكَّةُ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجُ وَتَبَهَّرَجَ.
 وَالتَّبَهَّرَجُ: الْبَاطِلُ وَالرَدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجًا
 أَي بَاطِلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمَ ابْنِ الْحَارِثِ أَي أَبْطَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 مَحْجَنٍ: أَمَّا إِذْ بَهَرَجْتَنِي فَلَا أُشْرِبُهَا أَبَدًا؛ يَعْنِي الْخَمْرَ،
 أَي أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقَاطِ الْحَدِّ عَنِّي.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِجِرَابٍ لَوْلُو بَهْرَجَ أَي رَدِيءٌ. قَالَ وَقَالَ
 الْقَتَيْبِيُّ: أَحْسَبُهُ بِجِرَابٍ لَوْلُو بُهْرَجَ أَي عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ
 خَوْفًا مِنَ الْعَشَّارِ، وَاللَّفْظَةُ مَعْرَبَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُهَا
 تَبَهَّلَه، وَهُوَ الرَدِيءُ، فَنَقَلَتْ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ فَقِيلَ تَبَهَّرَه، ثُمَّ عُرِّبَتْ
 بَهْرَجَ الْأَزْهَرِيَّ: وَبُهْرَجَ بِهِمْ إِذَا أَخَذَ بِهِمْ فِي غَيْرِ الْمَحَجَّةِ.
 وَالتَّبَهَّرَجُ: التَّعْوِيجُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ.
 @بَهْرَمَجُ: التَّبَهَّرَامُجُ: الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِرْتَفُ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ
 الْجِبَالِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ: لَا أَعْرِفُ مَا التَّبَهَّرَامُجُ. وَقَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ: التَّبَهَّرَامُجُ فَارْسِيٌّ، وَهُوَ الْإِرْتَفُ، قَالَ: وَهُوَ ضَرْبَانِ، ضَرْبٌ مِنْهُ
 مُشْرَبٌ لَوْنُ شِعْرِهِ حُمْرَةٌ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ التُّورِ، كِلَا النُّوعَيْنِ طَيِّبِ
 الرَّائِحَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@بَوْجُ: بَوَّجُ: صَبَّحَ. وَرَجُلٌ بَوَّاجُ: صَيَّاحٌ.
 وَبَاجُ الْبَرَقِ بَيَّوَجُ بَوَّجًا وَبَوَّجَانًا، وَتَبَوَّجَ إِذَا بَرَقَ وَلَمَعَ
 وَتَكَشَّفَ. وَابْتِجَاعُ الْبَرَقِ ابْتِجَاعًا إِذَا تَكَشَّفَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ
 هَبَّتْ رِيحٌ سَوْدَاءٌ فِيهَا بَرَقٌ مُتَبَوِّجٌ أَي مَتَالِقٌ بَرَعُودٌ
 وَبُرُوقٌ. وَتَبَوَّجَ الْبَرَقُ: تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ السَّحَابِ، وَقِيلَ: تَتَابَعُ لَمَعُهُ.
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاجُ الرَّجُلِ بَيَّوَجُ بَوَّجًا إِذَا اسْفَرَ وَجْهَهُ بَعْدَ
 سُحُوبِ السَّفَرِ.

وَالْبَائِجُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِذَا وَجَعَنَ أَنْهَرًا أَوْ بَائِجًا
 وَقَالَ جَنْدَلُ:

بِالْكَاسِ وَالْأَيْدِي دَمُ الْبَوَائِجِ
 يَعْنِي الْعُرُوقَ الْمَفْتَقَةَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبَائِجُ عِرْقٌ مُحِيطٌ بِالْبَدَنِ كُلِّهِ، سَمِيَ بِذَلِكَ
 لِانْتِشَارِهِ وَافْتِرَاقِهِ. وَالْبَائِجَةُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ. وَالْبَائِجَةُ: الدَّاهِيَةُ؛
 قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:
 أَمْسَى، وَأَمْسَيْنَ لَا يَخْشَيْنَ بَائِجَةً،

إِلَّا ضَوَارِي، فِي أَعْنَاقِهَا الْقَدَدُ
وَالْجَمْعُ الْبَوَائِجُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْبَائِجَةِ وَالْقَلِيْقَةِ، وَهِيَ مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ يُقَالُ: بَاجَتْهُمُ الْبَائِجَةُ تَبُوجُهُمْ أَيِ أَصَابَتْهُمْ، وَقَدْ
بَاجَتْ عَلَيْهِمْ بَوَاجًا وَانْبَاجَتْ. وَانْبَاجَتْ بَائِجَةٌ أَيِ انْفَتَحَتْ قَتْنُ مَنْكَرٍ.
وَانْبَاجَتْ عَلَيْهِمْ بَوَائِجٌ مَنْكَرَةٌ إِذَا انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ دَوَاهٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَرْتِي
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قَصَيْتُ أُمُورًا، ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا، لَمْ تُفْتَقِ
أَبُو عَيْدٍ: الْبَائِجَةُ الدَّاهِيَةُ. وَالْبَاجَةُ: الْإِخْتِلَاطُ. وَبَاجَهُمُ بِالْبَشْرِ
بَوَاجًا: عَمَّهُمْ.

ابن الأعرابي: الباج يهمز ولا يهمز، وهو الطريقة من المباح
المستوية، وقد تقدم. ونحن في ذلك باج واحد أي سواء. قال ابن سيده: حكاه
أبو

زيد غير مهموز، وحكاه ابن السكيت مهموزاً، وقد تقجم في الهمز. قال: وهو
من ذوات الواو لوجود «ب و ج» وعدم «ب ي ج». وفي حديث عمر، رضي
الله عنه:

إِجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: وَبَعِيرٌ بَائِجٌ إِذَا
أَعْيَا. وَقَدْ بُجِيتُ أَنَا: مَشَيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ؛ وَأَنشَدَ:
قَدْ كُنْتُ جِينًا تَرْتَجِي رَسُولَهَا،
فَاطَرَدَ الْهَائِلُ وَالْبَائِجُ
يَعْنِي الْمَخْفُ وَالْمُنْقَلُ.
@بجح: البَجْحُ: الْفَرْحُ، بَجَحَ بَجْحًا
(* قوله «بجح بجح الخ» بابه

فرح ومنع اهـ. قاموس.)، وَبَجَحَ يَبْجَحُ وَابْتَجَحَ: فَرِحَ؛ قَالَ:
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا شَبِيحَانُ مُتَبَجِّحُ
بِالْبَيْنِ عِنْدَكَ بِمَا يَزَاكَ سَنَانًا

قال الجوهري: بَجَحَ بِالشَّيْءِ، وَبَجَحَ بِهِ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ.
وَبَجَّحَ: كَابْتَجَحَ. وَرَجُلٌ بَجَّاحٌ. وَأَبْجَحَهُ الْأَمْرُ وَبَجَّحَهُ:
أَفْرَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ أَيِ فَرَّحَنِي
فَفَرَّحْتِ، وَقِيلَ: عَظَمَنِي فَعَظَمْتُ نَفْسِي عِنْدِي. وَبَجَّحْتُهُ أَنَا
تَبْجِيحًا فَتَبَجَّحَ أَيِ أَفْرَحْتُهُ فَفَرَّحَ.

ورجل باجح: عظيم من قوم بَجَّحٍ وَبُجَّحٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
عَلَيْكَ سَبَبُ الْخُلَفَاءِ الْبُجَّحِ

وَبَجَّحَ بِهِ: فَحَرَ. وَفُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا وَيَتَمَجَّحُ إِذَا كَانَ
يَهْذِي بِهِ إِعْجَابًا، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَرَّحَ بِهِ. اللَّحْيَانِي: فُلَانٌ
يَتَبَجَّحُ وَيَتَمَجَّحُ أَيِ يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا، وَقِيلَ: يَتَعَظَّمُ، وَقَدْ بَجَّحَ
يَبْجَحُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَمَا الْقَفْرُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا
إِلَيْكَ، وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ تَبْجَحُ

@بج: البَّحَّة والبَحْحُ والبَحَّاحُ والبُحُوحةُ والبَحَّاحَةُ: كلُّه غَلَطٌ في الصوتِ وَخُشُونَةٌ، وربما كان خَلْقَةً. بَحَّ يَبْحُ (* قوله «بح يبع»

إلخ» بابه فرح ومنع كما في القاموس. ووجد يبع بضم الباء يضبط الأصل والنهية وعليه فيكون من باب قعد أيضاً.) وَيَبْحُ: كذا أطلقه أهل التَّجْنِيسِ وَجَلَّه ابنُ السكيتِ فقال: بَحَّجَتْ، بالكسر، تَبْحُ بَحْحًا. وفي الحديث: فَاجَدَّتِ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وسلم، بُحَّةً؛ البُحَّةُ، بالضم: غَلَطٌ في الصوت. يقال: بَحَّ يَبْحُ بُحُوحًا، وإن كان من داء، فهو البُحَّاحُ. ورجل أَبْحٌ بَيْنُ التَّبْحِ إذا كان ذلك فيه خَلْقَةً. قال الأزهري: التَّبْحُ مصدر الأَبْحِ. قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى بَحَّحَتْ تَبْحُحُ، وهي نادرة لأن مثل هذا إنما يدغم ولا يفك، وقال: رجل أَبْحٌ ولا يقال بَاحٌ؛ وامرأة بَحَّاءُ وَبَحَّةٌ؛ وفي صوته بُحَّةٌ، بالضم. ويقال: ما زِلْتُ أَصِيحُ حتى أَبَحَّنِي ذلك. قال الأزهري: بَحَّحْتُ أَبْحٌ هي اللغة العالية، قال: وَبَحَّحْتُ، بالفتح، أَبْحٌ، لغة؛ وقول الجعدي يصف الدينار:

وَأَبْحٌ جُنْدِيٌّ، وَثاقِبَةٌ

سُبُكْتٌ، كَثاقِبَةٌ مِنَ الجَمْرِ

أراد بالأَبْحِ: ديناراً أَبْحٌ في صوته. جُنْدِيٌّ: ضُرِبَ بأَجنادِ الشام. والثاقبة: سَبِيكةٌ من ذهبٍ تَنْقُبُ أي تتقد.

والتَّبْحُ في الإبل: خُشُونَةٌ وَخَشْرَجَةٌ في الصدر. بغير أَبْحٍ وعودُ أَبْحٍ: غليظ الصوت. والتمُّ يُدْعَى الأَبْحُ لغلظ صوته. وَشَحِيحٌ بَحِيحٌ، إتباع، والنون أعلى، وسنذكره. والبَحُّ: جمع أَبْحٍ. والبَحُّ: القِدَاحُ التي يُسْتَفْسَمُ بها؛ قال خُفافُ بنُ نُذَبَةَ السُّلَمِيِّ:

إذا الحَسَناءُ لم تَرَحَضْ يَدَيْها،

ولم يُفَصِّرْ لها بَصَرٌ بِسَيْرِ

قَرَوْا أَصْيافَهُمْ رَبْحاً بِبَحِّ،

بَعِيشٌ بِفَضْلِهِنَّ الحَيِّ سُمِرِ

هُمُ الأَيْسارُ، إنْ قَحَطْتُ جُمادى،

بكلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وَقَطْرِ

قال: والصبير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض دَرَجاً، وبيروى: يجيء بفضلهم المَشِّ أي المَسح. أراد بالبَحِّ القِدَاحُ التي لا أصوات لها. والرَّيْحُ، بفتح الراء: الشحم. وكِسْرُ أَبْحٍ: كثير المَحِّ؛ قال:

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَليلَ تَلُومُنِي،

وفي كَفِّها كِسْرُ أَبْحٍ رَدُومٌ

ردوم: يسيل وَدَكُه.

الفراء: البَجَبِيُّ الواسع في النفقة، الواسع في المنزل. وَتَبْحِيحٌ

في المجد أي أنه في مَجْدٍ واسع. وجعل الفراء التَّبْحِيحُ مِنَ

الباحَّة، ولم يجعله من المضاعف.

ويقال: القوم في ابْتِحاِحٍ أي في سَعَةٍ وَخِصْبٍ. والأَبْحُ: من سُعراء

هُدَيْلٌ وَدُهَاتِهِمْ. وَالْبُحْبُوحَةُ: وَسَطُ الْمَحَلَّةِ. وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ:
وَسَطُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

قَوْمِي تَمِيمٌ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ،
يَنْقُونَ تَغْلِبَ عِي بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وفي الحديث: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ
بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ قَلِيلًا مِنَ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنْ
الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِبُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ وَسَطُهَا. قَالَ: وَبُحْبُوحَةُ
كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ.

ويقال: قَدْ تَبَحَّحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتَ مِنْهَا.
والتَّبَحُّحُ: التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ. وَقَدْ بَحَّحَ وَتَبَحَّحَ إِذَا
تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمُقَامَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ غَنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ:
وَأَهْدَةٌ لَهَا أَكْبَشًا، * تَبَحَّحَ فِي الْمِرْبَدِ
وَرَوْجُكَ فِي النَّادِي، * وَيَعْلَمُ مَا فِي عَدِ
(* قوله «وزوجك في النادي» كذا بالأصل.)

أَيُّ مَتَكَمَّنَةٍ فِي الْمِرْبَدِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: تَقَطَّرَ
لِلْحَاءِ وَتَبَحَّحَ الْحَيَاءُ أَيُّ اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَقَالَ أَعْرَابِي فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ: تَرَكْتُهَا تَبَحَّحَ عَلَيَّ أَيْدِي
الْقَوَابِلِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: زَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ: إِذَا
قِيلَ لَنَا أَبَقِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: بَحَّاحٌ أَيُّ لَمْ يَبْقَ. وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْبَحَّاءُ فِي الْبَادِيَةِ رَابِيَةٌ تُعْرَفُ بِرَابِيَةِ الْبَحَّاءِ؛ قَالَ
كَعْبٌ: وَظَلَّ سَرَاهُ الْقَوْمُ تُبْرِمُ أَمْرَهُ،
بِرَابِيَةِ الْبَحَّاءِ، ذَاتِ الْإِيَّالِ

@بَدَحُ: الْبَدْحُ: صَرَبْتُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَمَا تَأْخُذُ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ
بِهَا إِنْسَانًا. وَبَدَحَهُ بِالْعَصَا وَكَفَحَهُ بِدَحًا وَكَفَحًا: ضَرَبَهُ بِهَا.
وَبَدَحَهُ بِأَمْرٍ: مَثَلُ بَدَحِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي دُوَّادٍ
الْإِيَّادِيَّ: بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْتَاءَ، وَال
حَبْلُ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالصَّرْمِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ «أَبَقِيْتُ» فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ، وَهُوَ:

فَرَجَرْتُ أَوْلَاهَا، وَقَدْ

أَبَقِيْتُ، حِينَ حَرَجْنِي جُنْحًا

وقيل: إن قولَه بَدَحًا، بِمَعْنَى قَطْعًا، وَيُرْوَى: بَرَحًا أَيُّ تَبْرِيحًا
وَتَعْذِيبًا؛ يَرِيدُ أَنَّهُ رَجَرَ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّانِحِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا
وَصَلَ لِحَبْلِهِ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ:

بَرَحْتُ عَلَيَّ بِهَا الطَّبَا

ءُ، وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا

بَرَحْتُ: مِنَ الْبَارِحِ. وَسَنَحْتُ: مِنَ السَّانِحِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:

بَدَحًا أَيُّ عِلَانِيَةً. وَالْبَدْحُ: الْعِلَانِيَةُ. وَالْبَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَ بِهَذَا

الْأَمْرَ أَيُّ بَاحَ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ دَيْلِكَ فَلَا

تَبَدَّحِيهِ أَي لَا تُؤَسِّعِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَبَدَّحَ الشَّيْءَ يَبَدِّحُهُ بَدْحًا: رَمَى بِهِ. وَتَبَادَّحُوا: تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرُّمَّانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَشَاءً. وَتَبَادَّحُوا بِالكَرْبِيِّ: تَرَامَوْا. وَفِي حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَمَارَّحُونَ وَيَتَبَادَّحُونَ بِالْبَطِيخِ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالِ، أَي يَتَرَامُونَ بِهِ؛ يُقَالُ: بَدَّحَ يَبَدِّحُ إِذَا رَمَى. وَالْبَدْحُ، بِالْكَسْرِ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ وَبِدَاخٌ. وَالْبَدَاخُ، بِالْفَتْحِ: الْمُتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ بُدَاخٌ مِثْلَ قَدَالٍ وَقُدْلٍ. وَالْبِدَاخُ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْوَاسِعَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْبَدَاخُ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحِ، الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْوَاسِعَةُ؛ وَالْبِدَاخُ وَالْأَبْدَاخُ وَالْمَبْدُوحُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطُحُ وَالْمَبْطُوحُ؛ وَأَنْشَدَ: إِذَا عَلَا دَوَّيَّةَ الْمَبْدُوحَا

رَوَاهُ بِالْبَاءِ؛ وَبَدَّحَهُ الْجَارُ: سَاخَتْهَا.

وَتَبَدَّحَتِ النَّاقَةُ: تَوَسَّعَتْ وَانْبَسَطَتْ؛ قَالَ:

يَتَّبَعْنَ سَدَّوْ رَسَلَةَ تَبَدَّحَ

وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَبَدَّحَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْأَبْدَاخُ

الْعَرِيضُ الْجَنَّبِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى ثَلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبَدَّحَ،

بِمُرْهَفِ النَّصْلِ، رَغِيْبِ الْمَجْرَحِ

وَبَدَّحَتِ الْمَرْأَةُ تَبَدَّحَ بُدُوحًا، وَتَبَدَّحَتْ: حَسُنَ مَشِيئَتُهَا،

وَمَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جِنْسٌ مِنْ مِشْيَتِهَا،

وَقَالَ: التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَبَدِّحَنَّ فِي أَسْوَاقِ حُرْسٍ خَلَّجَهَا

وَبَدَّحَ لِسَانَهُ بَدْحًا: شَفَّهَهُ، وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ لُغَةٌ. وَتَبَدَّحَ

السَّحَابُ: أَمَطَرَ.

وَالْبَدْحُ: عَجَزُ الرَّجُلِ عَنْ حِمَالَةٍ يَحْمِلُهَا. بَدَّحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ،

وَالْبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ يَبَدِّحُ بَدْحًا: عَجَزَا عَنْهُمَا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالَ لَيْسَ بِبَادِحٍ

وَبَدَّحَنِي الْأَمْرُ: مِثْلَ قَدَّحَنِي.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ يَرُوبُهُ أَبُو حَاتِمٍ لَهُ: يُقَالُ: أَكَلَ

مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا أَصْلُهُ دُبَيْحٌ، وَمَعْنَاهُ

أَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْبِاطِلِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ؛

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ الَّذِي يَبْطُلُ وَلَا يَكُونُ، وَكُلُّهُمُ قَالَ: دُبَيْدَحَ، بِفَتْحِ

الدَّالِ الثَّانِيَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ دَبَّحَهُ وَبَدَّحَهُ، وَدَبَّحَهُ وَبَدَّحَهُ، وَمِنْهُ سَمِّيَ بُدَيْحٌ

الْمَعْنِيُّ، كَانَ إِذَا غَنِيَ قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ.

@بَدَّحَ: الْبَدْحُ: الشَّقُّ؛ بَدَّحَ لِسَانَهُ: فِي التَّهْذِيبِ: بَدَّحَ لِسَانَ

الْفَصِيلِ بَدْحًا: فَلَقَهُ أَوْ شَفَّهَهُ لئَلَّا يَرْتَضِعَ. وَالْبَدْحُ: مَوْضِعُ الشَّقِّ، وَالْجَمْعُ

بُدُوخُ؛ قال:
لَأَغْلِظَنَّ حَزْرَمًا بَعْلِي
بِلَيْتِهِ، عِنْدَ بُدُوخِ الشَّرِيطِ
قال الأزهري: وقد رأيت من العُزبان من يشق لسان الفصيل اللاهج
بشناياه فيقطعه، وهو الإحزاز عند العرب. أبو عمرو: أصابه بَدُوخٌ في
رجله أي شَقٌّ، وهو مثل الذَّبْحِ، وكأنه مقلوب. وفي رجل فلان بُدُوخٌ أي
شقوق.

وتَبَدَّجَ السحابُ: أمطر.
@برح: بَرِحَ بَرَحًا وبُرُوحًا: زال. والبراحُ: مصدر قولك بَرِحَ
مكاته أي زال عنه وصار في البراح. وقولهم: لا بَرِاحَ، منصوب كما نصب قولهم
لا رَبِيبَ، ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس؛ كما قال سعدُ بنُ نَاشِيبٍ في
قصيدة مرفوعة:

مَنْ قَرَّ عَن نَيْرَانِهَا،
فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرِاحُ
قال ابن الأثير: البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبَّاد، وقد
كان اعتزل حَزْبَ تَعْلِبَ وبكرِ ابني وائل؛ ولهذا يقول:

يُنْسِنَ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا:
أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللِّقَاحُ
وأراد باللقاح بني حنيفة، سُمُّوا بذلك لأنهم لا يَدِينُونَ بالطاعة
للملوك، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتعلب إلا الفند
الرَّمَانِيَّ.

وتَبَرَّجَ: كَبَّرَحَ؛ قال مُلَيْحُ الْهُدَلِيُّ:
مَكْتَنَ عَلِي حَاجَاتِهِنَّ، وَقَدْ مَصَى
شَبَابُ الصَّحَى، وَالْعَيْسُ مَا تَبَرَّجُ
وأَبْرَحَهُ هو. الأزهري: بَرِحَ الرَّجُلُ بَرِاحًا إِذَا رَامَ مِنْ
موضعه.

وما بَرِحَ يفعل كذا أي ما زال، ولا أَبْرَحُ أفعل ذاك أي لا أزال
أفعله. وبَرِحَ الأَرْضَ: فَارَقَهَا. وفي التنزيل: فَلَئِنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ
حتى يَأْدَنَ لِي أَبِي؛ وقوله تعالى: لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ أَي لَنْ
تَزَالَ. وَحَبِيلُ بَرِاحٍ: الأَسَدُ كانه قد شُدَّ بالحبال فلا يَبْرَحُ، وكذلك
الشجاعُ. والبراحُ: الظهور والبيان. وَبَرِحَ الحَفَاءُ وَبَرِحَ، الأخيرة عن
ابن الأعرابي: ظَهَرَ؛ قال:

بَرِحَ الحَفَاءُ فَمَا لِي دِيَّ تَجَلَّدُ
أَي وَصَحَ الأمر كانه ذهب السُّرُّ وزال. الأزهري: بَرِحَ الحَفَاءُ
معناه زال الحَفَاءُ، وقيل: معناه ظهر ما كان خافياً وانكشف، مأخوذ من
بَرِاحِ الأَرْضِ، وهو البارز الظاهر، وقيل: معناه ظهر ما كنت أخفي. وجاء
بالكفر بَرِاحًا أَي بَيِّنًا. وفي الحديث: جاء بالكفر بَرِاحًا أَي جِهَارًا،
بَرِحَ الحَفَاءُ إِذَا ظَهَرَ، ويروى بالواو. وجاءنا بالأمر بَرِاحًا أَي
بَيِّنًا. وأرض بَرِاحٍ: واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عُمران. والبراح،

بالفتح: المُتَّسِع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر. وَبَرَّاحٌ وَبَرَّاحٌ: إسم للشمس، معرفة مثل قَطَامٍ، سميت بذلك لانتشارها وبيانها؛ وأنشد
فُطِرْتُ: هذا مُقَامٌ قَدَمِي رِبَاحٍ،
دَبَّبتُ حتى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

بَرَّاحٍ يعني الشمس. ورواه الفراء: بَرَّاحٍ، بكسر الباء، وهي باء الجر، وهو جمع راحة وهي الكف أي اسْتُرِيحَ منها، يعني أن الشمس قد غَرَبَتْ أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم، ينظرون هل غربت أو زالت. ويقال للشمس إذا غربت: دَلَكْتُ بَرَّاحٍ يا هذا، على فَعَالٍ: المعنى: أنها زالت وَبَرَّحَتْ حين غَرَبَتْ، فَبَرَّاحٍ بمعنى بارحة، كما قالوا الكلب الصيد: كَسَابٍ بمعنى كاسية، وكذلك حَذَامٍ بمعنى حاذمة. ومن قال: دَلَكْتُ الشَّمْسُ بَرَّاحٍ، فالمعنى: أنها كادت تَغْرُبُ؛ قال: وهو قول الفراء؛ قال ابن الأثير: وهذان القولان، يعني فتح الباء وكسرها، ذكرهما أبو عبيد والأزهريُّ والهَرَوِيُّ والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب، قال:

وقد أخذ بعضُ المتأخرين القولَ الثاني على الهروي، فظن أنه قد انفرد به، وخطأه في ذلك، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه؛
وقال العتويُّ:

بُكَرَةٌ حتى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ
يعني برائح، فأسقط ألياء، مثل جُرْفٍ هَارٍ وهائر. وقال المفضل: دَلَكْتُ بَرَّاحٍ وَبَرَّاحٍ، بكسر الحاء وضمها؛ وقال أبو زيد: دلكت بَرَّاحٍ، مجرور منون، ودلكت بَرَّاحٍ، مضموم غير منون؛ وفي الحديث: حين دلكت بَرَّاحٍ. ودلوك الشمس: غروبها.

وَبَرَّحَ بنا فلان تَبَرَّحاً، وَأَبْرَحَ، فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبَرِّحٌ؛
أذانا بالإلحاح، وفي التهذيب: أذاك بالإلحاح المشقة، والاسم البَرَّحُ
والتَبَرِّحُ، ويوصف به فيقال: أمر بَرَّحٌ؛ قال:

بنا والهوى بَرَّحٌ على مَنْ يُغَالِبُهُ
وقالوا: بَرَّحٌ بارحٌ وَبَرَّحٌ مُبَرِّحٌ، على المبالغة، فإن دَعَوْتُ
به، فالمختار النصب، وقد يرفع؛ وقول الشاعر:

أَمْنَحِدِرًا تَرْمِي بك العيسُ عُرْبَةً؟
وَمُصْعِدَةً؟ بَرَّحٌ لعينيك يارحُ

يكون دعاء ويكون خبراً. والبَرَّحُ: الشر والعذاب الشديد. وَبَرَّحَ به: عذبه. والتبَرَّيح: الشدائد، وقيل: هي كَلْفُ المعيشة في مشقة. وَتَبَرَّيحُ الشَّوْقِ: تَوَهُّجُهُ. ولقيت منه بَرَّحاً بارحاً أي شِدَّةً وأذى؛ وفي الحديث: لقينا منه البَرَّحَ أي الشدَّة؛ وفي حديث أهل التَّهْرَوانِ:

لَقُوا بَرَّحاً؛ قال الشاعر:

أَجْدَلُ هذا، عَمَرَكَ اللَّةُ كلما

دَعَاكَ الهوى؟ بَرَّحٌ لعينيك يارحُ

وضربه ضرباً مُبَرِّحاً؛ شديداً، ولا تقل مُبَرِّحاً. وفي الحديث:

ضرباً غير مُبَرِّحٍ أي غير شاق. وهذا أَبْرَحٌ عليّ من ذاك أي أشق

وأشدُّ؛ قال ذو الرمة:
 أنيناً وشكوى بالنهار كثيرة
 علي، وما يأتي به الليل أبترُ
 وهذا على طرح الزائد، أو يكون تعجباً لا فعل له كأختك الشاتين.
 والبُرْحَاءُ: الشدَّةُ والمشقة، وخص بعضهم به شدَّةُ الحُمَّى؛
 وبُرْحَايا، في هذا المعنى. وبُرْحَاءُ الحُمَّى وغيرها: شدَّةُ الأذى. ويقال
 للمحموم الشديد الحُمَّى: أصابته البُرْحَاءُ. الأصمعي: إذا تمدَّدَ
 المحمومُ للحُمَّى، فذلك المطوَّى، فإذا تاب عليها، فهي الرُّحْضَاءُ، فإذا
 اشتدت الحمى، فهي البُرْحَاءُ. وفي الحديث: بَرَّحْتُ بي الحمى أي أصابني
 منها البُرْحَاءُ، وهو شدُّها. وحديث الإفك: فأخذه البُرْحَاءُ؛ هو شدَّةُ
 الكرب من ثقل الوَحْيِ.
 وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي: بَرَّحْتُ بنا امرأته بالصَّياح.
 وتقول: بَرَّحَ به الأمرُ تبرِّحاً أي جَهَّده، ولقيت منه بناتِ بَرِّحِ
 وبني بَرِّحِ.

والبِرِّجِينِ والبِرِّجِينِ، بكسر الباء وضمها، والبِرِّجِينِ أي الشدائد
 والدواهي، كان واحد البِرِّجِينِ بَرِّحٌ، ولم ينطق به إلا أنه مقدرٌ،
 كأن سبيله أن يكون الواحد بَرِّحَةً، بالتانيث، كما قالوا: داهية
 ومُنْكَرَةٌ، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون، عوضاً من
 الهاء المقدرَّة، وجرى ذلك مجرى أرض وأرْضِينِ، وإنما لم يستعملوا في
 هذا الأفراد، فيقولوا: بَرِّحٌ، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد من
 حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة؛ والقول في
 الفُنْكَرِينِ والأفْوَريِنِ كالقول في هذه؛ ولقيت منه بَرِّحاً بارِحاً،
 ولقيتُ منه ابنَ بَرِّيحِ، كذلك؛ والبَرِّيحُ: التَّعَبُ أيضاً؛ وأنشد:

به مَسِيحٌ وبَرِّيحٌ وصَحْبٌ
 والبوارِخُ: شدَّةُ الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء، كأنه جمع
 بارِخَةٍ، وقيل: البوارِخُ الرياحُ الشدائد التي تحمل التراب في شدَّةِ الهَبَّواتِ،
 وأحدُها بارِخٌ، والبارِخُ: الريحُ الحارة في الصيف. والبوارِخُ: الأنواءُ،
 حكاها أبو حنيفة عن بعض الرواة ورَدَّه عليهم. أبو زيد: البوارِخُ
 السَّيْمَالُ في الصيف خاصة؛ قال الأزهري: وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما
 قال أبو زيد، وقال ابنُ كُنَاسة: كل رِيح تكون في نُجُومِ القَيْطِ، فهي عند
 العرب بَوارِخٌ، قال: وأكثر ما تَهَبُّ بُنُجُومُ الميزان وهي السَّمَائِمُ؛
 قال ذو الرمة:

لا بل هو السَّوْقُ من دارِ تَحَوَّتها
 مَرًّا سَحَابٌ، ومَرًّا بارِخٌ تَرِبُ
 فنسبها إلى التراب لأنها قَيْطِيَّةٌ لا رَيْعِيَّةٌ. وبوارِخُ الصيف:
 كلها تَرِبَةٌ. والبارِخُ من الطَّيِّبِ والطَّيِّبِ: خلافُ السَّناجِ، وقد
 بَرَّحْتُ بَرِّحُ

(* قوله «وقد برحت تبرح» بابه نصر، وكذا برح بمعنى غضب.
 وأما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس.) بُرُوحاً؛ قال:

فَهَنَّ يَبْخُنَ لَهُ بُرُوحًا،
وتارةً يَأْتِيهِ سُوحًا

وفي الحديث: بَرَّحَ ظَبْيٌ؛ هو من البارح ضد السانح. والبارحُ: ما مر
من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به لأنه لا
يُمَكِّنُكَ أن ترميه حتى تَنَحَّرَفَ، والسانح: ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك
إلى يمينك، والعرب تَتَيَمَّنُّ به لأنه أمكن للرمي والصيد. وفي المثل:
مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ؟ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسَيِّئُ الرَّجُلَ، فيقال له:
إنه سوف يحسن إليك، فيضرب هذا المثل؛ وأصل ذلك أن رجلاً مرت به طيِّباً
بَارِحَةً، فقيل له: سوف تَسْتَبِيحُ لَكَ، فقال: من لي بالسانح بعد البارح؟
وَبَرَّحَ الظبي، بالفتح، بُرُوحاً إذا ولَّأكَ مياسره، يمرُّ من ميامنك
إلى مياسرك؛ وفي المثل: إنما هو كَبَارِحِ الأروِيِّ قَلِيلاً ما يُرَى؛
يضرب ذلك للرجل إذا أَبْطَأَ عَنِ الزَّيَارَةِ، وذلك أن الأروِيَّ يكون مساكنها
في الجبال من قنانيها فلا يَفْقِدُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أن تَسْتَبِيحَ له، ولا يكاد
الناس يَرَوْنَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْورِ مَرَّةً.
وَقَتَلُوهُمْ أَبْرَحَ قَتَلَ أَي أَعْجَبَهُ؛ وفي حديث عكرمة: أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، نهى عن التَّوْلِيَةِ والتَّبْرِيحِ؛ قال: التَّبْرِيحُ قَتْلُ
السَّوِّءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يَلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا، وجاء التفسير
متصلاً بالحديث؛ قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من
كراهة

إلقاء السمكة إذا كانت حية على النار وقال: أما الأكل فتؤكل ولا
يعجنبي، قال: وذكر بعضهم أن إلقاء القمل في النار مثله؛ قال الأزهري:
ورأيت العرب يَمْلَأُونَ الوِعَاءَ مِنَ الجراد وهي تَهْتَشُّ فِيهِ، وبحثفرون
حُفْرَةَ فِي الرَّمْلِ وَيوقدون فيها ثم يَكْبُونُ الجراد من الوعاء فيها،
ويهيلون عليها الإِرة الموقدة حتى تموت، ثم يستخرجونها يُشَرِّزُونَهَا فِي
الشَّمْسِ، فإذا يَبَسَّتْ أَكَلُوهَا. وَأَصْلُ التَّبْرِيحِ: المِشَقَّةُ
وَالشَّدَّةُ. وَبَرَّحَ بِهِ إِذَا سَقَّ عَلَيْهِ. وَمَا أَبْرَحَ هَذَا الأَمْرُ أَي مَا
أَعْجَبَهُ قَالَ الأَعَشِيُّ:

أَقُولُ لَهَا، جِيْنَ جَدَّ الرَّحِي

يَلُ: أَبْرَحْتَ رَبًّا، وَأَبْرَحْتَ جَارًا

أَي أَعْجَبْتَ وَبَالَغْتَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا البَيْتِ أَبْرَحْتَ أَكْرَمْتَ
أَي صَادَفْتَ كَرِيماً؛ وَأَبْرَحَهُ بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ.

وقال أبو عمرو: بَرَّحَى لَهُ وَمَرَّحَى لَهُ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الأَعَشِيِّ وَفَسَّرَهُ، فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا؛ وَقَالَ آخَرُونَ: أَعْجَبْتَ رَبًّا،
وَيُقَالُ: أَكْرَمْتَ مِنْ رَبِّ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَبْرَحْتَ بِأَلْفٍ.
وَيُقَالُ: أَبْرَحْتَ لَوْماً وَأَبْرَحْتَ كَرَمًا أَي جِئْتَ بِأَمْرٍ مُفْرِطٍ.
وَأَبْرَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تُفَضَّلُهُ.

وَبَرَّحَ اللهُ عَنْهُ أَي فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ؛ وَإِذَا غَضِبَ الإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ،

قِيلَ: هَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ عَلَيْهِ وَالعرب تقول: فعلنا البارحة كذا

وكذا ليلية التي قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، ويقولون قبل الزوال:

فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا وَكَذَا؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

تَبَلَّغَ بَارِحِيَّ كَرَاهٍ فِيهِ

قال بعضهم: أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه، ويقال: أراد

نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ. والعرب تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما

أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الأولى التي قد بَرَحَتْ وزالت

ومضت. وَالْبَارِحَةُ: أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ؛ تقول: لَقَيْتَهُ الْبَارِحَةَ، ولقِيتَهُ

الْبَارِحَةَ الْأُولَى، وهو من بَرَحَ أي زال، وَلَا يُحَقَّرُ؛ قال ثَعْلَبٌ: حَكَى عَنِ

أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: تقول مُدَّ عُدْوَةَ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ: رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ

فِي مَنَامِي، فَإِذَا زَالَتْ، قلت: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ؛ وذكر السِّيرافي في أخبار

النِّحَاةِ عَنِ يُونُسَ، قال: يقولون كان كَذَا وكَذَا اللَّيْلَةَ إِلَى ارتفاع الضحى،

وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ، قالوا: كان الْبَارِحَةَ.

الجوهري: وَبَرَحَى، على فَعَلَى، كلمة تقال عند الخطأ في الرَّمِي،

وَمَرَّحَى عند الإصَابَةِ؛ ابن سيده: وللعرب كلمتان عند الرمي: إِذَا أَصَابَ قالوا:

مَرَّحَى، وَإِذَا أَخْطَأَ قالوا: بَرَّحَى.

وَقَوْلُ بَرِيحٍ: مُصَوَّبٌ بِهِ؛ قال الهذلي:

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بَرِيحًا

وَبُرْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ؛ خِيَارُهُ؛ ويقال: هذه بُرْحَةٌ مِنَ الْبُرْحِ، بالضم،

لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ؛ وفي التهذيب: يقال للبعير هو بُرْحَةٌ مِنْ

الْبُرْحِ؛ يريد أنه من خيار الإبل.

وَابْنُ بَرِيحٍ، وَأُمُّ بَرِيحٍ: اسمٌ لِلْغُرَابِ مَعْرُفَةٌ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْتِهِ؛

وَهُنَّ بَنَاتُ بَرِيحٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيحٍ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ بَرِيحٍ، قال:

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الشَّدَّةِ، يقال: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرِيحٍ؛ ومنه قول

الشاعر:

سَلَا الْقَلْبُ عَنِ كُبْرَاهِمَا بَعْدَ صَبُوءِهِ،

وَلَا قَبِيَّتَ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحٍ

ويقال في الجمع: لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرِيحٍ وَبَنِي بَرِيحٍ. وَيَبْرَحُ: اسم

رجل؛ وفي حديث أبي طلحة: أحب أموالِي إِلَيَّ بَيْرِحَاءُ؛ ابن الأثير: هذه

اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون: بَيْرِحَاءُ، بفتح

الباء وكسرهما، وفتح الراء وضمهما، والمد فيهما، وفتحهما والقصر، وهو اسم

مال وموضع بالمدينة، قال: وقال الزمخشري في الفائق: إنها قِيَعْلٌ مِنْ

البراح، وهي الأرض الظاهرة.

@بريح:

(* زاد في القاموس البرقحة، بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح

القاف والحاء: وهي قبح الوجه.) : بَرِيحٌ: موضع.

@برقحة: البرقحة، بفتح الباء وسكون الراء المهملة،

وفتح القاف والحاء: وهي قبح الوجه.

@بطح: الْبَطْحُ: الْبَسْطُ.

بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطِئُهُ بَطْحًا أَي أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَبْطَحَ.

وَتَبَطَّحَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَبَطَّرَ عَلَى وَجْهِهِ مَمْتَدًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وفي

حديث الزكاة: بَطَحَ لها بقاع أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه.
والبَطْحَاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحَصَى. الجوهري: الأَبْطَحُ مَسِيلٌ واسع فيه دُقَاقُ الحَصَى. ابن سيده: وقيل بَطْحَاءُ الوادي تراب لِيْنٌ مما جَرَّتْهُ السُّيُولُ، والجمع بَطْحَاوَاتٌ وبِطَاحٌ. يقال: يَبْطِخُ بَطْحًا، كما يقال أعوامٌ عُوْمٌ، فإن اتسع وَعَرُضٌ، فهو الأَبْطَحُ، والجمع الأَبَاطِخُ، كَسَبَرُوهُ تكسير الأسماء، وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب كالأَبْرَقِ والأَجْرَعِ فجرى مجرى أَفْكَلٍ؛ وفي حديث عمر: أنه أول من بَطَحَ المسجدَ، وقال: أَبْطَحُوهُ من الوادي المبارك، أي ألقى فيه البَطْحَاءَ، وهو الحصى الصَّغَارُ. قال ابن الأثير: وبَطْحَاءُ الوادي وَأَبْطَحُهُ حِصَاهُ اللين في بطنِ المَسِيلِ؛ ومنه الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى بالأَبْطَحِ؛ يعني أَبْطَحَ مكة، قال: هو مَسِيلٌ واديها. الجوهري: والبَطِخَةُ والبَطْحَاءُ مثل الأَبْطَحِ، ومنه بَطْحَاءُ مكة. أبو حنيفة: الأَبْطَحُ لا يُبْنَى شَيْئًا إنما هو بطنُ المَسِيلِ النضر. الأَبْطَحُ: بطنُ المَيْثَاءِ والتَّلْعَةِ والوادي، وهو البَطْحَاءُ، وهو التراب السهل في بطونها مما قد جَرَّتْهُ السُّيُولُ؛ يقال: أتينا أَبْطَحَ الوادي فنمنا عليه، وبَطْحَاؤُهُ مثله، وهو ترابه وحِصَاهُ السَّهْلُ اللينُ. أبو عمرو: البَطْحُ رمل في بَطْحَاءِ، وسَمِّيَ المكانَ أَبْطَحَ لَأَنَّ الماءَ يَنْبَطِحُ فيه أي يذهب يميناَ وشمالاً. والبَطْحُ: بمعنى الأَبْطَحِ؛ وقال لبيد:

يَرَعُ الهَيَامَ عن التَّرِي وَيَمُدُّهُ
بَطْحُ يُهَائِلُهُ عن الكَثبانِ

وفي الحديث: كان عُمَرُ أَوَّلَ من بَطَحَ المسجدَ، وقال: ابْطَحُوهُ من الوادي المبارك، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، نائماً بالعقيق، فقيل: إنك بالوادي المبارك؛ قوله: بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى ووَثَّرَهُ به. ابن شميل: بَطْحَاءُ الوادي وَأَبْطَحُهُ حِصَاهُ السهل اللين في بطن المسيل.

واسْتَبْطَحَ الوادي وأَبْطَحَ في هذا المكان أي اسْتَوْسَعَ فيه. وتَبَطَحَ المكان وغيره: انبسط وانتصب؛ قال:

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى المَحَامِلِ،
تَبَطَّحَ البَطُّ بِجَنَبِ السَّاجِلِ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت: فَأَهَابَ بالناسِ إلى بَطْحِهِ أي تسويته. وتَبَطَّحَ السَّيْلُ: اتَّسَعَ في البَطْحَاءِ؛ وقال ابن سيده: سال سَيْلاً عَرِيضاً؛ قال ذو الرمة:

ولا زَالَ، من تَوَّءِ السَّمَاكِ عَلَيْكُمَا
وَيَوَّءِ التَّرِيَّ، وإِبلٌ مُتَبَطَّحُ

الأزهري: وفي النوادر: البَطْحُ مَرَضٌ يأخذ من الحُمَى؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: البَطْحُ ماخوذ من البَطْحِ، وهو المرض الشديد. وبَطْحَاءُ مكة وَأَبْطَحُها: معروفة، لا يُبَطِّحُها، ومِنَى من الأَبْطَحِ، وقَرِيشُ البَطْحِ: الذين ينزلون أَبْطَحَ مكة وبَطْحَاءَها، وقَرِيشُ

الظواهر: الذين ينزلون ما حول مكة؛ قال:

فلو شهدتني من قريش عصابة،

قريش البطاح، لا قريش الظواهر.

الأزهري ابن الأعرابي: قريش البطاح هم الذين ينزلون الشَّعْبَ بين
أحْسَبِي مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشَّعْب، وأكرمهما
قريش البطاح. ويقال: بينهما بَطْحَةٌ بعيدة أي مسافة؛ ويقال: هو بَطْحَةٌ
رجل، مثل قولك قامَهُ رجل.

والبَطِيحَة: ما بين واسط والبصرة، وهو ماء مُسْتَنْفَع لا يرى
طرفاه من سعته، وهو مَغِيضٌ ماء دَجَلَة والفُرات، وكذلك مَغَايِضٌ ما بين
بَصْرَةَ والأهواز. والطف: ساحل البَطِيحَة، وهي البَطَائِحُ.

والبَطْحَانُ وَبَطْحَانُ: موضع. وفي الحديث ذَكَرَ بَطْحَانُ، هو يضم الباءِ
وتخفيف الطاء: ماء في ديار بني أسد، وبه كانت وقعة أهل الرِّدَة.
وبَطَائِحُ النَّبِطِ بين العِراقَيْنِ. الأزهري: بَطْحَانُ منزل لبني يربوع، وقد
ذكره لبيد فقال:

تَرَبَّعَتِ الأَشْرَافُ، ثم تَصَيَّفَتْ

جِسَاءَ البَطْحَانِ، وائْتَجَعْنَ السَّلَائِلَا

وَبَطْحَانُ: موضع بالمدينة. وِبَطْحَانِي: موضع آخر في ديار تميم، ذكره
العجاج:

أَمْسِي جُمانُ كالدَّهَيْنِ مُصَرَّعَا

بِطْحَانٍ . . . * قبلتين مُكْتَعَا

(* كذا بياض بأصله.)

جُمان: اسم جملة. مُكْتَعَا أي خاضعاً، وكذلك المُصَرَّعُ. وفي
الحديث: كان كِمامُ أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، بَطْحَاناً أي لازقةً
بالرأس غير ذاهبة في الهواء. والكِمامُ: جمع كُمَّةٍ، وهي القلنسوة؛ وفي
حديث الصَّدَاقِ: لو كنتم تَغْرِفُونَ من بَطْحَانٍ ما زدتم؛ بَطْحَانُ، بفتح
الباء: اسم وادي المدينة وإليه ينسب البَطْحَانِيُّونَ، وأكثرهم يضم الباء،
قال ابن الأثير: ولعله الأصح.

@بقح: البَقِيحُ: البَلْحُ، عن كراع؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

@بلح: البَلْحُ: الخَلالُ، وهو حمل النخل ما دام أخضر صِغاراً كحصرم

العنب، واحده بَلْحَة. الأصمعي: البَلْحُ هو السَّيَابُ. وقد أبلحت

النخلة إذا صار ما عليها بَلْحاً. وفي حديث ابن الزبير: ارجعوا، فقد

طابَ البَلْحُ؛ ابن الأثير: هو أول ما يُرْطَبُ البُسْرُ، والبَلْحُ قبل

البُسْرِ لأن أول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم

رطب ثم تمر.

والبَلْحِيَّاتُ: فلاند تصنع من البَلْحِ، عن أبي حنيفة. والبَلْحُ:

طائر أعظم من النَّسْرِ أبغث اللون مُخْتَرِقُ الرَّيشِ، يقال: إنه لا

تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر إلا أحرقتة؛ وقيل: هو النَّسْرُ

القديم الهَرْمُ؛ وفي التهذيب: البَلْحُ طائر أكبر من الرَّحَمِ، والجمع

بَلْحَانُ وَبَلْحَانُ.

وَالْبُلُوحُ: تَبْلُدُ الْحَامِلُ مِنْ تَحْتِ الْحَمْلِ مِنْ ثِقَلِهِ، وَقَدْ بَلَخَ
يَبْلُخُ بُلُوحًا، وَبَلَخَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ النَّمْلَ حِينَ يَنْقُلُ
الْحَبَّ فِي الْحَرِّ؛
وَبَلَخَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا

ويقال: حمل على البعير حتى يبلخ؛ أبو عبيد: إذا انقطع من الإعياء
فلم يقدر على التحرك، قيل: بلخ. والبالخ والمبالخ: الممتنع
الغالب؛ قال:

وَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَدْلُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
حَرَائِبِنَا، مِنْ كُلِّ لِصٍّ مُبَالِحٍ

وبالخبهم: خاصمهم حتى غلبهم وليس بمحقق. وبلخ عليّ وبلخ
أي لم أجد عنده شيئاً. الأزهري: بلخ ما على غريمي إذا لم يكن عنده
شيء. وبلخ الغريم إذا أفلس. وبلخت البئر تبلخ بُلُوحًا،
وهي بالخ: ذهب ماؤها. وبلخ الماء بُلُوحًا إذا ذهب، وبئر بُلُوحٌ؛
قال الراجز:

وَلَا الصَّمَارِبُ الدُّبُوكُ الْبُلُخُ

ابن بُرْج: الْبَوَالِخُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي قَدْ عُطِّلَتْ فَلَا تُزْرَعُ
وَلَا تُعْمَرُ. وَالبَالِخُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا؛ وَأَنْشَدَ:

سَيَلَا لِي قُدُورَ الْحَارِثِيَّةِ: مَا تَرَى؟
أَتَبْلُخُ أَمْ تُعْطِي الْوَفَاءَ غَرِيمَهَا؟

التهديب: بَلَحَتْ خَفَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَفِ؛ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:
أَلَا بَلَحَتْ خَفَاؤُهُ آلَ لَآئِي،
فَلَا شَاءَ تَرُدُّ، وَلَا بَعِيرًا

وَبَلَخَ الرَّجُلُ بِشَهَادَتِهِ يَبْلُخُ بَلْحًا: كَتَمَهَا. وَبَلَخَ بِالْأَمْرِ:
جَحَدَهُ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا أَيَّ
تَجَاجَدَا.

وَالْبَلْحَةُ وَالتَّبْلُجَةُ: الْإِسْتِ، عَنِ كِرَاعٍ، وَالْجِيمُ أَعْلَى وَبِهَا بَدَأَ. وَبَلَخَ
الرَّجُلُ بُلُوحًا أَيَّ أَعْيَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَإِسْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَخَ

وَبَلَخَ تَبْلِيحًا مِثْلَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا
مَا لَمْ يَصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَخَ؛ بَلَخَ أَيَّ
أَعْيَا؛ وَقَدْ أَبْلَحَهُ السَّيْرُ فَانْقَطَعَ بِهِ؛ يَرِيدُ وَقُوعَهُ فِي الْهَلَاكِ بِإِصَابَةِ
الدِّمِ الْحَرَامِ، وَقَدْ تَخَفَّ اللَّامُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: اسْتَنْقَرْتَهُمْ قَبْلَ حُجُوِّ عَلِيٍّ
أَيَّ أَبْوًا، كَانَهُمْ أَعْيَوْا عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَإِعَانَتِهِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ فِي
الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أُخْرَ النَّاسِ، يُقَالُ لَهُ: أَعْدُ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ،
فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا مَا بَلَخَ؛ وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْفِتَنِ: إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً مُكْلِحًا وَمُبْلِحًا أَيَّ مُعْيِيًا.

@بَلَدَحَ: بَلَدَحَ الرَّجُلُ: أَعْيَا وَبَلَدَ.

وَبَلَدَحٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَفِي الْمِثْلِ الَّذِي يُرْوَى لِتَعَامَةِ الْمَسْمِيِّ بِيَهَسَ:
لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَفَى؛ عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ. وَهَذَا الْمِثْلُ يُقَالُ فِي

التَّحْرُنُّ بِالْأَقْرَابِ، قَالَه تَعَامَةً لَمَا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَدٌ بَلَدٌ بَعِينَةٌ.

وَبَلَدٌ الرَّجُلُ وَتَبَلَدَ: وَعَدَّ وَلَمْ يُنَجِرْ عِدَّتَهُ. وَرَجُلٌ بَلَدٌ: لَا يُنَجِرُ وَعَدًّا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا عَنِّي مَعْنٍ مَنِيحٌ
ذُو نَحْوَةٍ، أَوْ جَدِلٌ بَلَدٌ
أَوْ كَيْدِبَانٌ مَلْدَانٌ مِمْسَحٌ

وَالْبَلَدُ: السَّمِينُ الْقَصِيرُ، قَالَ:

رَحْوَتُهُ مُكْرَدَسٌ بَلَدٌ،

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمُحٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ بَلَدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ

بِسِمْنٍ. وَالْبَلَدُ: الْقَدَمُ الثَّقِيلُ الْمُنْتَفِخُ لَا يَنْهَضُ لَخِيرٍ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا سَلْمَ الْقَيْتِ عَلَى التَّرْحُحِ،

لَا تَعْدِلِينِي بِأَمْرِي بَلَدٌ،

مُقَصِّرٌ الْهَمُّ قَرِيبُ الْمَسْرَحِ،

إِذَا أَصَابَ بَطْنَهُ لَمْ يَبْرَحِ،

وَعَدَّهَا رِنْحًا، وَإِنْ لَمْ يَبْرَحِ

قَالَ: قَرِيبُ الْمَسْرَحِ أَيُّ لَا يَسْرَحُ بِإِلَهٍ بَعِيدًا، إِنَّمَا هُوَ قُرْبَ بَابِ بَيْتِهِ

يُرْعَى إِلَهَهُ.

وَأَبْلَدٌ الْمَكَانُ: عَرَضَ وَاتَّسَعَ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ دَقَّتِ الْمَرْكُورُ حَتَّى أَبْلَدًا

أَيُّ عَرَضَ. وَالْمَرْكُورُ: الْحَوْضُ الْكَبِيرُ. وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ

إِلَى الْأَرْضِ، وَرَبَّمَا قَالُوا بَلَطَخَ. وَأَبْلَدَ الْحَوْضُ: أَنْهَدَمَ.

الْأَزْهَرِيُّ: أَبْلَدَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ

إِيَّاهُ.

@بَنُحٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً: رَوَى أَبُو الْعِيَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْبُنْحُ

الْعَطَايَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُنْحٌ جَمْعُ الْمَنِيحَةِ، فَقَلَبَ

الْمِيمَ بَاءً، وَقَالَ: الْبُنْحُ.

@بَوْحٌ: الْبَوْحُ: ظَهَرَ الشَّيْءُ.

وَبَاحَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَبَاحَ بِهِ بَوْحًا وَبُؤُوحًا وَبُؤُوحَةً: أَظْهَرَهُ.

وَبَاحَ مَا كَتَمْتُ، وَبَاحَ بِهِ صَاحِبُهُ، وَبَاحَ بِسِرِّهِ: أَظْهَرَهُ. وَرَجُلٌ بَوْوُحٌ

بِمَا فِي صَدْرِهِ وَيَبْحَانُ وَيَبْحَانُ بِمَا فِي صَدْرِهِ، مَعَاقِبَةٌ وَأَصْلُهَا الْوَاوُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَفْرًا بَوَاحًا أَيُّ جِهَارًا، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَبَاحَهُ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ بَوْحًا: أَبْتَهَ إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتُمْهُ؛

وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً بَوَاحًا أَيُّ جِهَارًا. يُقَالُ: بَاحَ الشَّيْءَ

وَأَبَاحَهُ إِذَا جَهَرَ بِهِ.

وَبُؤُوحٌ: الشَّمْسُ، مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِظَهُورِهَا، وَقِيلَ: يُوُوحُ، بِيَاءٍ

بِنَقْطَتَيْنِ.

وَأَبْحُنْكَ الشَّيْءَ: أَحَلَّتْهُ لَكَ. وَأَبَاحَ الشَّيْءَ: أَطْلَقَهُ.

وَالْمُبَاحُ: خِلَافَ الْمَحْظُورِ.

وَالِإِبَاحَةُ: شِبْهُ التُّهْبَةِ.

وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ أَي اتَّهَبَهُ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:

حَتَّى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَيَسْتَبِيحَ دَرَارِيكُمْ أَي يَسْبِيهِمْ وَيَبْنِيهِمْ

وَيَجْعَلُهُمْ لَهُ مَبَاحًا أَي لَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ؛ يُقَالُ: أَبَاحَهُ يُبِيحُهُ

وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنَوَةً

بِالْمَشْرِفِيِّ، وَبِالْوَشِيحِ الدَّبَلِ

وَالِبَاحَةُ: بَاحَةُ الدَّارِ، وَهِيَ سَاحَتُهَا. وَالِبَاحَةُ: عَرَصَةُ الدَّارِ، وَالْجَمْعُ

بُوحٌ، وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ، مِنْهَا؛ وَيُقَالُ: نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ، وَهِيَ أَوْسَطُهَا،

وَلِذَلِكَ قِيلَ: تَبَحَّحَ فِي الْمَجْدِ أَي أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ

الْفِرَاءُ التَّبْحُوحَ مِنَ الْبَاحَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ

لِلنِّسَاءِ مِنَ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ أَي وَسَطُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَطَفُّوا أَفْنِيَّتِكُمْ

وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ. وَالْبَاحَةُ: النَّخْلُ الْكَثِيرُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

عَنْ أَبِي صَارِمٍ الْبَهْدَلِيِّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا، وَدَارًا،

وَبَاحَةً حَوَّلَهَا عَقَارًا

يَدًا: يَعْنِي جَمَاعَةَ قَوْمِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَنَصَبَ عَقَارًا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ بَاحَةِ،

فَتَقَهَّمُ.

وَالْبُوحُ: الْفَرْجُ، وَفِي مِثْلِ الْعَرَبِ: ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ مِنْ

صَبُوحِكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ الْفَرْجُ، وَقِيلَ: النَّفْسُ، يُقَالُ لِلوَطَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:

ابْنُ بُوحِكَ أَي ابْنُ نَفْسِكَ لَا مِنْ يُبْنَى؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُوحُ

النَّفْسُ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ ابْنُكَ مِنْ وَلَدَتِهِ لَا مِنْ تَبْنِيَّتِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بُوحٌ فِي

هَذَا الْمِثْلِ جَمْعُ بَاحَةِ الدَّارِ؛ الْمَعْنَى: ابْنُكَ مِنْ وَلَدَتِهِ فِي بَاحَةِ دَارِكَ، لَا مِنْ وَلَدِ

فِي دَارِ غَيْرِكَ فَتَبْنِيَّتِهِ. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُوكِيَّةٍ وَبُوحٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ فِي

أَمْرِهِمْ. وَبَاحَهُمْ: صَرَعَهُمْ. وَتَرَكَهُمْ بَوْحَى أَي صَرَعَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

@بِيحٌ: بِيحٌ بِهِ: أَشْعَرُهُ سِرًّا. وَالْبِيَاخُ، بِكسْرِ الْبَاءِ مَخْفَفٌ: ضَرْبٌ مِنَ

السَّمَكِ صَغِيرٌ أَمْثَالُ شَبِيرٍ، وَهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ؛ قَالَ:

يَا رَبِّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ،

إِذَا أَمْثَلَا النَّيْطُنُ مِنَ الْبِيَاخِ،

صَاحَ بَلِيلٌ أَنْكَرَ الصَّيَاخِ

وَرَبَّمَا فَتَحَ وَشَدَّدَ. وَالْبِيَاخَةُ: شَبَكَةُ الْحَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيَّمَا أَحَبُّ

إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ بِيَاخٌ مُرْتَبٌ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَقِيلَ: الْكَلِمَةُ

غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ. وَالْمُرْتَبُ: الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ. وَيُنْحَانُ: اسْمٌ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

@بَخٌ: بَخٌ: كَلِمَةٌ فَحْرٌ.

وَدِرْهَمٌ يَخِيٌّ: كَتَبَ عَلَيْهِ بَخٌ. وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهِ مَعَ

مِضَاعِفًا لِأَنَّهُ مَنقُوصٌ، وَإِنَّمَا يِضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مَخْفَفًا،

لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه، فيحتمل طول التضاعف، ومن ذلك ما

يَنْقَلُ فيكتفى بتثقله، وإنما حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخَ مثقلاً في مستعمل الكلام، ووجدوا مع مخففاً، وَجَزَسُ الخاء أمتن من جَزَس العين فكرهوا تثقيل العين، فافهم ذلك. الأصمعي: درهم بَخِي خفيفة لأنه منسوب إلى بَخ، وَبَخ خفيفة الخاء، وهو كقولهم ثوب يَدِي لِلوَاسِعِ ويقال لِلصَّيْقِ، وهو من الأضداد؛ قال: والعامّة تقول: بَخِي، بتشديد الخاء، وليس بصواب.

وَبَخَّحَ الرجلُ: قال بَخِ بَخِ. وفي الحديث: أنه لما قرأ: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وَجَنَّةٍ؛ قال: بَخِ بَخِ وقال الحجاجُ لَأَعْشَى هَمْدَانَ في قوله:

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسِ بَاذِخُ،
بَخِيحُ لَوْلَادِهِ وَلِلْمَوْلُودِ
وَاللَّهُ لَا بَخِيحَتْ بَعْدَهَا.

ابن الأعرابي: إِبِلٌ مُبَخَّبَةٌ عظيمة الأجواف، وهي المُبَخَّبَةُ مقلوب مأخوذ من بَخِ بَخِ. والعرب تقول للشيء تمدحه: بَخِ بَخِ وَبَخِ بَخِ قال: فكانها من عظمها إذا رآها الناس قالوا: ما أحسنها قال: والبَخِ السَّرِيُّ من الرجال.

قال ابن الأنباري: معنى بَخِ بَخِ تعظيم الأمر وتفخيمه، وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل ويل. قال ابن السكيت: بَخِ بَخِ وَبَخِ بَخِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قال ابن سيده: وإِبِلٌ مُبَخَّبَةٌ يقال لها بَخِ بَخِ إِعْجَاباً بها وقد عللنا قوله:

حتى تجيء الخَطْبَةَ
بِإِبِلٍ مُبَخَّبِيهِ

وذكرنا أنه أراد مُبَخَّبَةَ فقلب.

وَبَخَّبَهُ البعير وَبَخَّبَاخُهُ: هدير يملأ فمه بشِفْشِقَتِهِ، وهو جمل بَخْبَاحِ الهدير؛ قال:

بَخِ وَبَخْبَاحُ الْهَدِيرِ الرَّعْدُ

يقال: بَخْبَحَ البعير إذا هَدَرَ؛ قال: وَبَخَّبَهُ البعير هَدِيرٌ

يملأ الفم شِفْشِقَتَهُ؛ وقيل: بَخْبَاحُ الجمل أولُ هَدِيرِهِ.

وَبَخْبَحَ لحمه: صَوَّتَ مِنَ الْهُزَالِ وربما شُدَّتْ كَالِاسْمِ؛ وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتاً:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ،

بَخِ لَكَ لِبَحْرِ خِصَمِّ

وَبَخْبَحَ لحمه: هو الذي تسمع له صوتاً من هُزَالٍ بعد سِيَمَنِ. الأصمعي:

رجل وَخَوَاحٍ وَبَخْبَاحٍ إذا استرخى بطنه واتسع جلده. وَبَخْبَحَ

الْحَرُّ: كَتَبَخَبَ. وَبَخَّ: سكن بعضُ قَوْرَتِهِ. وَبَخِيخُوا عنكم من الظهيرة:

أَبْرَدُوا كَبَخَبُوا، وهو مقلوب منه. وَبَخْبَحَتِ الْعَتَمُ: سكنت

أينما كانت.

وَبَخَّ وَبَخَّ وَبَخَّ؛ بالتنوين، وَبَخَّ بَخٌّ: كقولك غاق غاق ونحوه: كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التّعجب من الشيء، وعند المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بَخَّ بَخٌّ. فإن فصلت خفت ونوّنت فقلت بَخَّ. التهذيب: وَبَخَّ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء، تخفف وتثقل؛ وقال: بَخَّ بَخٌّ لهذا كَرَمًا فوق الكَرَمِ.

أبو الهيثم: بَخَّ بَخٌّ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء؛ وكذلك بَدَحُ وَجَحُّ بمعنى بَخَّ؛ قال العجاج:
إذا الأعداء حَسَبُونَا بَخْبَحُوا
أي قالوا: بَخَّ بَخٌّ وَبَخَّ بَخٌّ.
قال أبو حاتم: لو نسب إلى بَخَّ على الأصل قيل: بَخَوِيَّ كما إذا نسب إلى دَمٍ قيل: دَمَوِيَّ.

أبو عمرو: بَخَّ إذا سكن من غضبه، وَجَبَّ من الحَبَبِ.
@بذخ: امرأة بَيِّدَخَةٌ: تارة، لغة حَمِيرِيَّة. وَيَبْدَحُ: اسم امرأة؛ قال:

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيِّدَخَا؟
جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَتَبَخَا
يقال: فلان يَبْدَحُ علينا وَيَبْدَحُ أَي يتعظم ويتكبر.
والبَدَخَاءُ: العِظَامُ الشُّوْنُ؛ وأنشد لساعدة:
بُدَخَاءُ كُلَّهُمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا
الأزهري: بَخَّ بَخٌّ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بَدَحُ مثل قولهم عَجَبًا وَبَخَّ بَخٌّ؛ وأنشد:

نحنُ بنو صَعْبٍ، وَصَعْبٌ لَأَسَدٌ،
فَبَدَحُ هَلْ تُتَكْرَرُ ذَاكَ مَعَدُّ؟

@بذخ: البَذَخُ: الكِبَرُ. والبَدَخُ: تطاول الرجل بكلامه وافتخاره؛ بَدَخَ يَبْدَحُ وَيَبْدَحُ، والفتح أعلى، بَدَخًا وَبُدُوحًا.
وَبَدَّخَ: تطاول وتكبر وَفَخَّرَ وَعَلَ.

وَشَرَفُ بَاذِحُ أَي عال، ورجل باذِحٌ، والجمع بُدَخَاءُ؛ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ساعدة بن جؤية:
بُدَخَاءُ كُلَّهُمْ إِذَا مَا يُوكِرُوا،
يُنْفِي كَمَا يُنْفِي الطَّلِيَّ الأَجْرَبُ
وَبَدَّخَ كِبَاذِحُ؛ قال طرفة:

أنت ابنٌ هِنْدٍ فَقُلْ لي: من أبوك إِذَا؟
لا يُصْلِحُ المُلْكُ إِلا كُلُّ بَدَّاخِ

ويروى: لا يُصْلِحُ المُلْكُ أَي للملك. وبَدَّخَه: فَاخَرَه، والجمع البَوَاذِحُ والبَاذِخَاتُ. التهذيب: وفي الكلام هو بَدَّاخٌ، وفي الشعر هو يَازِحٌ؛ وأنشد:

أَسْمُ بَدَّاخٍ تَمَيَّنِي البُدَّخُ

وفلان يَبْدَحُ أَي يتعظم ويتكبر. وفي حديث الخيل: والذي يتخذها أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَّخًا؛ البَدَّخُ، بالتحريك: الفخر والتطاول. والبَاذِخُ:

العالي، ويجمع على بُدَح؛ ومنه كلام عليّ، رضي الله عنه: وَحَمَل الْجِمَالِ
الْبُدَحَ عَلَى أَكْتافِهَا. والبادِحُ والشامِحُ: الجبل الطويل، صفة غالبية،
والجمع التوادِحُ. وقد بَدَحَ بُدُوخًا؛ وَبَدَحَ البعيرُ يَبْدَحُ
بَدَخَانًا، فهو بادِحٌ وَبَدَّاحٌ: اشتدَّ هَدْرُهُ فلم يكن فوقه شيء، وإنه
لَبَدَّاحٌ. وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيتَه: يَبْدَحُ يَبْدَحُ.
والبَيْدَحُ: معروفة بهذا الاسم. وامرأة بَيْدَحُ أي بادِنٌ.
@بذلح: بَدَلَحَ الرجلُ: طَزَمَدَ؛ ورجلٌ يَدْلَحُ.

@برخ: البرِخُ: الكبير الرَّخِصُ، عُمانِيَّةٌ، وقيل: هي بالعبرانية
أو السريانية. يقال: كيف أسعأرهم؟ فيقال: بَرِخُ أي رخيص.

والسَّبْرِيخُ: السَّبْرِيكُ؛ قال:

ولو يُقالُ: بَرِّخُوا، لَبَرِّخُوا

لِمَارِسِ رَجِيسٍ، وقد تَدَخَّدُوا

أي دَلُّوا وَحَصَّعُوا. بَرِّخُوا: بَرِّكُوا، بالسَّيِّطِيَّةِ؛ وقال

غيره: بَرِّخُوا أي اجعلوا لنا شِقْصًا، وأصله بالفارسية الِبرِخُ، وهو

النصيب. وقال أبو عمرو: بَرِّخُوا، بالزاي، قال: هكذا رأيتُه أي

اسْتَحْدُوا، وهو من كلام النصارى؛ قال أبو منصور: وهو بالزاي أشبه من تَبَارَحَ

وهو الأَبْرَحُ. والبرِخُ: أن تقطع بعض اللحم بالسيف. والبرِخُ:

الحَرْبُ. والبرِخُ: الجَرْفُ، بلغة عُمانَ؛ قال الأزهري: وروي البرِخُ،

بالراء.

@بربخ: البرِبخة: الإزْدَبَّةُ. وبرِخُ البول: مَجْراه.

@برزخ: البرِزْحُ: ما بين كل شيئين، وفي الصحاح: الحاجز بين الشيئين.

والبرِزْحُ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث،

فمن مات فقد دخل البرِزْحَ. وفي حديث المبعث عن أبي سعيد: في برِزْحِ ما

بين الدنيا والآخرة؛ قال: البرِزْحُ ما بين كل شيئين من حاجز، وقال

الفراء في قوله تعالى: ومن ورائهم برِزْحٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ؛ قال:

البرِزْحُ من يوم يموت إلى يوم يبعث. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: أنه

صلى بقوم فأسوى برِزْحًا؛ قال الكسائي: قوله فأسوى برِزْحًا

أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ؛ قال: والبرِزْحُ ما بين كل شيئين؛ ومنه قيل للميت: هو في

برِزْحٍ لأنه بين الدنيا والآخرة؛ فأراد بالبرِزْحِ ما بين الموضع الذي

أسقط عليّ منه ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن.

وبرِزْحُ الإيمان: ما بين الشك واليقين؛ وقيل: هو ما بين أول الإيمان

وأخره. وفي حديث عبدالله؛ وسئل عن الرجل يجد الوسوسة، فقال: تلك

برِزْحُ الإيمان؛ يريد ما بين أوله وآخره، وأوّل الإيمان الإقرار

بالله عز وجل، وآخره إمطة الأذى عن الطريق. والبرِزْحُ جمع برِزْحٍ، وقوله

تعالى: بينهما برِزْحٌ لا يبغيان؛ يعني حاجزاً من قدرة الله سبحانه

وتعالى؛ وقيل: أي حاجز خفيّ. وقوله تعالى: وَجَعَلَ بينهما برِزْحًا أي

حاجزاً. قال: والبرِزْحُ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى، وذلك أنك

تقول بينهما حاجزٌ أن يتزاورا، فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة، وتنوي

الأمر المانع مثل اليمين والعداوة، فصار المانع في المسافة كالمانع من

الحوادث، فَوَقَعَ عَلَيْهَا الْبَرَزُخُ.
@بَرَزَ: الْبَرَزُخُ: تَقَاعَسُ الظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ
وَتَخْرُجَ الثَّنَّةُ وَمَا يَلِيهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَزَاءٌ، وَفِي وَرَكِهِ
بَرَزُخٌ.

وربما يمشي الإنسان مُتَبَارِخاً كَمِشْيَةِ الْعُجُوزِ: أَقَامَتْ صَلْبَهَا فَتَقَاعَسَ
كَاهِلَهَا وَانْحَتَى تَبْجُهَا. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: تَبَارَخْتُ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ أَي تَقَاعَسْتُ عَنْهُ. وَفِي صَدْرِهِ بَرَزُخٌ أَي نُتُوؤٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا
اطْمَأَنَّ قَطَائِئَهُ وَصُلْبَهُ. وَتَبَارَخَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا.
وَتَبَارَخَ عَنِ الْأَمْرِ أَي تَقَاعَسَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَعَا
بِقَرَسِينَ هَجِينٍ وَعَرَبِيٍّ لِلشَّرْبِ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطَوْلِ عُنُقِهِ وَتَبَارَخَ
الْهَجِينُ؛ التَّبَارُخُ: أَنْ يَنْتَبِي حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ لِقِصْرِ عُنُقِهِ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: الْبَرَزُخُ فِي الْفَرَسِ تَطَاؤُنُ ظَهْرِهِ وَإِشْرَافُ قَطَائِئِهِ وَحَارِكِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ بَرَزَ بَرَزاً وَهُوَ ابْتَرَحُ، وَابْتَرَحَ كَبَّرَحَ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

وَبَرَدُونُ ابْتَرَحَ إِذَا كَانَ فِي ظَهْرِهِ تَطَاؤُنٌ وَقَدْ أَشْرَفَ حَارِكُهُ.
وَالْبَرَزُخُ فِي الظَّهْرِ: أَنْ يَطْمئنَ وَسَطُ الظَّهْرِ وَيَخْرُجَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ.
وَالْبَرَزَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي فِي عَجْزِهَا وَطَاءَةٌ.
وَبَرَزَهُ بَرَزاً: ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرَكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتَهُ.
وَالْبَرَزُخُ: الْوِطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاحُ.
وَتَبَارَخَ الرَّجُلُ: مَشَى مِشْيَةَ الْأَبْرَحِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ:

فَتَبَارَخْتُ فَتَبَارَخْتُ لَهَا،
جَلِيسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ.
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ:
وَلَوْ أَقُولُ: بَرَزُوا، لَبَرَزُوا
وَقَالَ: بَرَزُوا اسْتَحْدُوا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَرَزُوا بِالرَّاءِ، وَالزَّايِ أَفْصَحُ.
وَبَرَزَ الْقَوْسَ: حَنَاهَا؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ:

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيحَ لَقَدْ
بَرَزَ الْقَيْسِيُّ شِمَائِلَ شَعْرُ
وَبَرَزَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَبْرُزُهُ بَرَزاً؛ ضَرَبَهُ. وَعَصَاً بَرُوحٌ وَعِزَّةٌ
بَرُوحٌ: كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ؛ قَالَ:
أَبَتْ لِي عِزَّةٌ يَبْرُزِي، بَرُوحٌ،
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوحُ
وَبَرَزَهُ يَبْرُزُهُ بَرَزاً؛ فَصَحَهُ.

وَبُرَاخَةٌ وَبُرَاخُ: مَوْضِعَانُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يَصِفُ نَخْلًا:
بُرَاخِيَّةَ الْوَتِّ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ
عِفَاءٌ قِلَاصٌ، طَارَ عَنْهَا، تَوَاجِرُ
التَّهْدِيبِ: الْبُرُخُ الْجَزْفُ بَلِغَةُ عُمَانَ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ:

هو البَرْخ، بالراء. ويومُ بُزَاخَة: يومٌ معروف؛ وفي الحديث ذكر وَفْد بُزَاخَة، هي بضم الباء وتخفيف الزاي، موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

@بزمخ: ابن دريد: يَزْمَخُ الرجلُ إذا تكبر.
@بطخ: البِطِيخُ والطَّبِيخُ، لغتان، والبِطِيخُ من اليَقُطِينِ الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبلاً على وجه الأرض، واحدته بِطِيخَة. والمَبْطُخَة والمَبْطُخَة: مَنِيْتُ البِطِيخِ. وأَبْطَخَ القَوْمُ: كَثُرَ عندهم البِطِيخُ.
أبو حمزة: قال أبو زيد: المَطْخُ والبَطْخُ اللَّعْقُ، ولم أسمع من غيره.

@بلخ: البَلْخُ: مصدر الأَبْلَخ وهو العظيم في نفسه، الجَرِيء على ما أتى من الفجور، والمرأة بَلْخَاء. والبَلْخُ: التكبر. ابن سيده: البَلْخُ والبَلْخُ الرجلُ المَتَكَبِّرُ في نفسه.

بَلَخَ بَلْخًا وَتَبَلَخَ أَي تَكَبَّرَ، وَهُوَ أَبْلَخٌ بَيْنَ البَلْخِ؛ قال أوس بن حجر:

يَجُودُ وَيُعْطِي المَالَ عن غير ضِنَّةٍ،
وَيَضْرِبُ رَأْسَ الأَبْلَخِ المُتَهَكِّمِ

والمُجَمِّعِ البَلْخِ. والبَلْخَاءُ من النِّسَاءِ: الحمقاء. وبَلَخَ: كَوَّرَ بخراسان.

والبَلِخُ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا.

والبَلْخُ: الطول. والبَلْخُ: شجر السَّنْدِيَانِ. أبو العباس:

إِبلُخُ شجر السَّنْدِيَانِ وهو الشجر الذي يقطع منه كدينات القصارين؛ والله أعلم

*)

زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلاخية، بالضم: العظيمة في نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة في قومها. وبلخان، محركة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان، له

زهر حسن اهـ. وقوله: ونسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول

الشاعر: أسقي ديار خلد بلاخ).

@بوخ: باخَتِ النارُ والحَرْبُ تَبُوخُ بُوخًا وَبُو وَخًا وَبُوخَانًا؛

سكنتُ وَفَتَّرتُ، وكذلك الحَرُّ والغضبُ والحُمَّى؛ قال رؤبة:

حَتَّى يَبُوخَ العَصَبُ الحَمِيثُ

وَأَبَاخَهَا الذي يُحْمِدُهَا، وَأَبَخْتُ الحَرْبَ إبَاخَةً. وبَاخَ الرجلُ

يَبُوخُ: سَكَنَ عَصَبُهُ. وبَاخَ الحَرُّ يَبُوخُ إِذَا قَتَرَ؛ وقيل: بَاخَ الحَرُّ

إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ. وَأَبِخَ عِنكَ مِنَ الظَّهيرةِ أَي أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حرَّ النهارِ

وَيَبْرَدَ. وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَي أَعْيَا وَأَنْبَهَرَ.

وهم في بُوخ من أمرهم أي في اختلاط.

@بترد: بترَدَ: موضع.

@بجد: بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بَجُوداً وَبَجْدًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ:

كِلَاهُمَا أَقَامَ بِهِ؛ وَبَجَدَ تَبْجِيداً أَيْضاً، وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بَجُوداً

وَبَجَّدَتْ: لَزِمَتْ الْمَرْتِعَ. وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ، بِالْفَتْحِ، أَي عِلْمُهُ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالَمِ بِالشَّيْءِ الْمَتَقِنِ لَهُ الْمُمِيزُ لَهُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَبْرَحُ، مِنْ قَوْلِهِ بَجَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ. وَهُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْجِيمِ، أَي بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ.

وَجَاءَنَا بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَي طَبَقٌ. وَعَلَيْهِ بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ،

وَجَمَعَهُ بَجُودٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

تَلُوذُ الْبُجُودُ بِأَدْرَائِنَا،

مِنَ الصُّرِّ، فِي أَرْمَاتِ السَّنِينَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَقِيمِ بِالْمَوْضِعِ: إِنَّهُ لَبَاجِدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَكَيْفَ وَلِمَ تَنْفِطُ عَنَّا، وَلِمَ يَرْعُ

سَوَامٌ، بِأَكْنَافِ الْأَجْرَةِ، بَاجِدٌ

وَالْبَجْدُ مِنَ الْخَيْلِ: مِائَةٌ فَكَثِيرٌ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ.

وَالْبِجَادُ: كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: إِذَا غَزَلَ الصَّوْفَ بِسِرَّةٍ

وَنَسَجَ بِالصَّيِّصَةِ، فَهُوَ بِيَجَادٍ، وَالْجَمْعُ بَجْدٌ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنَ الْبِجَادِ:

قَلِيحٌ، وَجَمَعَهُ قُلْحٌ، قَالَ: وَرَفَّ الْبَيْتُ: أَنْ يَفْضُرَ الْكَيْسِرُ عَنِ الْأَرْضِ

فِيُوصَلُ بِخَرْقَةٍ مِنَ الْبِجَادِ أَوْ غَيْرِهَا لِيَبْلُغَ الْأَرْضَ، وَجَمَعَهُ رُفُوفٌ. أَبُو مَالِكٍ:

رِفَائِفُ الْبَيْتِ أَكْسِيَةٌ تَعْلُقُ إِلَى الْأَفَاقِ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْأَرْضِ، وَمِنْهُ ذُو

الْبِجَادِينَ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنَسَةٌ بِنَهْمٍ

(*) قَوْلُهُ «وَهُوَ

عَنَسَةٌ بِنَهْمٍ إِيخ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَمِنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بِنَ

عَفِيفٍ

إِيخ). الْمَزْنِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءً يَنْبَغِي فِي سَفَرِهِ مَعَ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ: سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ،

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ قَطَعَتْ أُمُّهُ بِيَجَاداً لَهَا قِطْعَتَيْنِ،

فَارْتَدَى بِأَحْدَاهُمَا وَاتَّزَرَ بِالْآخَرِي. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ: نَظَرْتُ وَالنَّاسَ

يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حَنْبِنٍ إِلَى مِثْلِ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ؛ الْبِجَادُ: الْكِسَاءُ،

أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَيْدِيهِمُ اللَّهُ بِهِمْ. وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً

إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجِرَادُ الْأَسْوَدُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ مَارَحَ الْإِحْنَفَ بِنَ قَيْسِ

فَقَالَ لَهُ: مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُ فِي الْبِجَادِ؟ قَالَ: هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ؛ الْمَلْفُ فِي الْبِجَادِ: وَطْبُ اللَّبَنِ يَلْفُ فِيهِ لِيَحْمَى وَيَدْرَكَ، وَكَانَتْ تَمِيمَ

تَعْيِيرَ

بِهَا، فَلَمَّا مَارَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يَعَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَارَحَهُ الْإِحْنَفَ بِمِثْلِهِ. وَبِجَادُ:

اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ بِيَجَادِ بْنِ رَبِيسَانَ. التَّهْذِيبُ: بُجُودَاتُ فِي دِيَارِ سَعْدِ مَوَاضِعَ

معروفة وربما قالوا بـجودة؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال: «بَجْدَن
للنوح» أي أقمن بذلك المكان.

@بخند: البَحْنَدَةُ كالبَحْنَدَةِ، وبغير مُبْحَنَدُ كَمُحْبَنَدِ،
والبَحْنَدَةُ والبَحْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: التَّامَةُ القَصَبِ الرَّبَّاءِ؛ وفي حديث
أبي هريرة أن العجاج أنشده:
قامت تُرَيْكُ، حَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمَا،
ساقاً بَحْنَدَةً، وَكَغَباً أَدْرَمَا
وكذلك البَحْنَدِيُّ والبَحْنَدِيُّ، والياء للإلحاق بسفرجل؛ قال العجاج:
إلى حَبْنَدِي قَصَبٍ مَمْكُورِ

@بدد: التبديد: التفریق؛ يقال: سَمَلْتُ مُبَدِّدًا. وَبَدَّدَ الشَّيْءَ
فَتَبَدَّدَ: فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ. وَتَبَدَّدَ القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا. وَتَبَدَّدَ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ.
وَبَدَّدَهُ يَبْدُدُهُ بَدًّا: فَرَّقَهُ. وَجَاءَتِ الخَيْلُ بَدَادٍ أَيْ مَتَفَرِّقَةً مَتَبَدِّدَةً؛ قال
حسان بن ثابت، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب
في طلبه ناس من الأنصار، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن
الأسود الكندي حليف بني زهرة، فردوا السرح، وقتل رجل من بني فزارة يقال
له

الحَكَمُ بنُ أُمِّ قِرْقَةَ جدُ عبدِالله بن مَسْعَدَةَ؛ فقال حسان:

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ أَنَا
سِلْمٌ، عَدَاةٌ فَوَارِسَ المِقْدَادِ؟
كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا
لِحِبَا، فَسَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادِ
أَي مَتَبَدِّدِينَ. وَذَهَبَ القَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا، مَبْنِي عَلَى
الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو البَدْدُ. قال عوف بن الخرج التيمي،
واسم الخرج عطية، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان ينو عامر أسروا معبدًا
أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط
قد هجا تيمًا وعديًا؛ فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في
الأسر:

هَلَا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ
عَشْرًا، تَنَاوَحُ فِي سَّرَارَةِ وَادِي
أَي لِهِمْ مَنظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَحْبَرٌ.
أَلَا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدِ،
وَالعَامِرِيُّ يَقُوذُهُ بِصِفَادِ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبِنِ المُحَلَّقِ شَرِبَةً،
وَالخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ
وَتَفَرَّقَ القَوْمُ بَدَادٍ أَيْ مَتَبَدِّدَةً؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا:
فَسَلُّوا بِالرَّمَا حِ بَدَادِ

قال الجوهري: وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من
الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب؛ وحكى
للحياضي: جاءت الخيل بَدَادٍ بَدَادٍ يَا هَذَا، وَبَدَادَ بَدَادًا، وَبَدَدَ بَدَدًا

كخمسة عشر، وَبَدَدًا بَدَدًا عَلَى الْمَصْدَرِ، وَتَفَرَّقُوا بَدَدًا. وفي الدعاء: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بَدَدًا؛ قال ابن الأثير: يروى بكسر الباء، جمع بَدَّة وهي الحصاة والنصيب، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته

ونصيبه، ويروى بالفتح، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد. وفي حديث خالد بن سنان: أنه انتهى إلى النار وعليه مِدْرَعَةٌ صوف فجعل

يفرّقها بعصاه ويقول: بَدَاً بَدَاً أي تبدّدي وتفَرّقني؛ يقال: بَدَدْتُ بَدَاً وَبَدَدْتُ تَبْدِيداً؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي، صلى الله عليه وسلم: نبيّ ضيعه قومه.

والعرب تقول: لو كان البَدَادُ لما أَطاقونا، البَدَاد، بالفتح: البراز؛ يقول: لو بارزونا، رجل لرجله؛ قال: فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أي لياخذ كل رجل رجلاً.

وقد تبادّ القوم يتبادّون إذا أخذوا أقرانهم. ويقال أيضاً: لقوا قوماً أَبَدَادَهُمْ، ولقيهم قوم أبداؤهم أي أعدادهم لكل رجل رجل. الجوهري: قولهم في الحرب يا قوم بَدَادِ بَدَادِ أي لياخذ كل رجل قرنه، وإنما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر.

والبديدة: التفرق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

بَلِّغْ بَنِي عَجَبٍ، وَبَلِّغْ مَارِبًا
قَوْلًا يُبَدِّدُهُمْ، وَقَوْلًا يَجْمَعُ

فسره فقال: يبدهم يفرّق القول فيهم؛ قال ابن سيده: ولا أعرف في الكلام إبدته فرّفته. وبدّ رجله في المقطرة: فرّقهما. وكل من فرّج رجله، فقد بدّهما؛ قال:

جَارِيَةٌ، أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا،

قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسُّبُوقِ أُمَّهَا،

فَبَدَّتِ الرَّجُلَ، فَمَا تَصُمُّهَا

وهذا البيت في التهذيب:

جَارِيَةٌ يَبْدُّهَا أَجْمُهَا

وذهبوا عَبَادِيذَ يَبَادِيذَ وَأَبَادِيذَ أَي فِرْقًا مَتَبَدِّدِينَ.

الفراء: طير أَبَادِيدٍ وَيَبَادِيدٍ أَي مَفْتَرِقٍ؛ وأنشد

(*) قوله «وأنشد إلخ»

تبع في ذلك الجوهري. وقال في القاموس: وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد، وأنشد يروني إلخ وإنما هو طير اليناديد، بالنون والاضافة، والقافية مكسورة والبيت لعطارد بن قران):

كأنا أهلٌ حُجِرٍ، ينظرون متى

يروني خارجاً، طيرٌ يَبَادِيدُ

ويقال: لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بالضرب أي أخذه من ناحيته.

والسبعان يَبْتَدَانُ الرجل إذا أتياه من جانبه. والرضيعان التوأمان

يَبْدَانُ أُمَهُمَا: يَرْضَعُ هَذَا مِنْ ثَدْيٍ وَهَذَا مِنْ ثَدْيٍ. وَيُقَالُ: لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ
بِخَلَاءٍ فَابْتَدَاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ؛ وَيُقَالُ: لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا، وَهِيَ
الْمُبَادَّةُ، وَلَا تَقُلْ: ابْتَدَاهُ ابْنَهَا وَلَكِنْ ابْتَدَّهَا ابْنَاهَا.
وَيُقَالُ: إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا فَأَبَدَّهُمَا تِلْكَ النِّعْجَةَ
الْأُخْرَى؛ فَيُقَالُ: قَدْ أَبَدَدْتُهُمَا. وَيُقَالُ فِي السَّخْلَتَيْنِ: إِبَدَّهُمَا نَعَجَتَيْنِ أَيَّ
أَجْعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَعْجَةً تُرَضِعُهُ إِذَا لَمْ تَكْفِهِمَا نَعْجَةً وَاحِدَةً؛ وَفِي حَدِيثِ
وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَبَدَّ بَصْرَهُ إِلَى السَّوَاكِ أَيَّ أَعْطَاهُ
بُذَّتَهُ مِنَ النَّظَرِ أَيَّ حَطَّهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ وَهُوَ يُبَدُّنِي
النَّظَرَ اسْتِعْجَالًا بَخِرَ مَا بَعَثَنِي إِلَيْهِ.
وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: فَتَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ أَيَّ اقْتَسَمُوهُ حَصَمًا عَلَى السَّوَاءِ.
وَالْبَدْدُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ فِي النَّاسِ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا، وَفِي ذَوَاتِ
الرَّابِعِ فِي الْيَدَيْنِ يُقَالُ لِلْمُصَلِّي: أَيْدِيَّ صَبَّغَيْكَ؛ وَإِبَادَهُمَا تَفْرِيجُهُمَا فِي السُّجُودِ،
وَيُقَالُ: أَيْدِيَّ يَدُهُ إِذَا مَدَّهَا؛ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْدِيَّ يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّهَا؛
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُبَدُّ صَبَّغِيهِ فِي السُّجُودِ أَيَّ يَمُدُّهُمَا
وَيَجَافِيهِمَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَدْدُ فِي النَّاسِ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ
لَحْمِهِمَا،
تَقُولُ مِنْهُ: بَدَدْتَ يَا رَجُلُ، بِالْكَسْرِ، فَإِنَّتَ أَبَدُّ؛ وَبِقِرَّةِ بَدَّاءِ.
وَالْأَبْدُ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ؛ وَالْمَرْأَةُ بَدَّاءُ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيُّ: مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُودٍ،
بَدَّاءٌ، تَمْشِي مَشْيَةَ الْأَبْدِ
وَالطَّائِفُ: الْجَنُونَ. وَالزُّودُ: الْفَرْعُ. وَرَجُلٌ أَبْدٌ: مُتَبَاعِدُ الْيَدَيْنِ عَنِ
الْجَنْبَيْنِ؛ وَقِيلَ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ؛ وَقِيلَ: عَرِيضٌ مَا بَيْنَ
الْمَنْكَبَيْنِ؛
وَقِيلَ: الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مُتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَقَدْ بَدَّ يَبْدُ بَدَدًا.
وَالْبَدَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ الْإِسْكَتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَةُ الشَّفْرَيْنِ؛ وَقِيلَ:
الْبَدَّاءُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ:
عِلَامُ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ الْقِصَّةَ؟ قَالَتْ: كَذَبُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَطَاطِي لَهِ الْوَسَادِ
وَأَرْخِي لَهِ الْيَادِ؛ تَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَضْمُ فَخْذَيْهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
جَارِيَةٌ يَبْدُّهَا أَجْمُهَا،
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسُّبُوقِ أُمَّهَا
وَقِيلَ لِلْحَائِكِ إِبْدٌ لِتَبَاعَدِ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، وَالْحَائِكُ أَبْدٌ أَبَدًا.
وَرَجُلٌ أَبْدٌ وَفِي فَخْذَيْهِ بَدْدٌ أَيَّ طَوَّلَ مَفْرَطًا. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ دُرَيْدُ بْنُ
الصَّمَّةِ قَدْ بَرَّصَ بَدَّاهُ مِنْ كَثْرَةِ رُكُوبِهِ الْخَيْلِ أَعْرَاءَ؛ وَبَدَّاهُ: مَا يَلِي
السَّرْحَ مِنْ فَخْذَيْهِ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْفَرَسِ بَدٌّ. وَفَرَسٌ
أَبْدٌ بَيْنُ الْبَدَدِ أَيَّ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
تَبَاعَدٌ عَنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ الْبَدْدُ. وَبَعِيرٌ أَبْدٌ: وَهُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ قَتْلٌ؛
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْأَبْدُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ. وَالْأَبْدُ الزَّيْمُ: الْأَسَدُ،
وَصَفْوُهُ بِالْأَبْدِ لِتَبَاعَدِ فِي يَدَيْهِ، وَبِالزَّيْمِ لِانْفِرَادِهِ. وَكَتَفَ بَدَّاءُ: عَرِيضَةٌ

متباعدة الأقطار. والبادان: باطنا الفخذين. وكل من فرّج بين رجليه، فقد بَدَّهما؛ ومنه اشتقاق يَدِ السرج والقتب، بكسر الباء، وهما يَدادان وبيدبان، والجمع بدائدُ وأيدَّةُ؛ تقول: بَدَّ قَتْبَهُ يَبْدُهُ وهو أن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُذِير الخشبُ البعيرَ. والبيدبان: الحُرْجان. ابن سيده: البادُّ باطن الفخذ؛ وقيل: البادُّ ما يلي السرج من فخذ الفارس؛ وقيل: هو ما بين الرجلين؛ ومنه قول الدهناء بنت مسحل: إني لأرْخي له بادِّي؛ قال ابن الأعرابي: سمي بادًّا لأن السرج بَدَّهما أي فرَّقهما، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب؛ وقد ابتدَّاه. وفي حديث ابن الزبير: أنه كان حسن البادِّ إذا ركب؛ البادُّ أصل الفخذ؛ والبادان أيضاً من ظهر الفرس: ما وقع عليه فخذ الراكب، وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما. والبيدبان للقتب: كالكَرِّ للرحل غير أن البيدبان لا يظهران من قدام الظليقة، إنما هما من باطن. والبيدُّ للسرج: مثله للقتب. والبيدُّ: بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره القتب.

ومن الشق الآخر مثله، وهما محيطان مع القتب والجديات من الرحل شبيهة بالمصدعة، يبطن به أعالي الظلقات إلى وسط الجنو؛ قال أبو منصور: البيدبان في القتب شبه مخلاتين يحشيان ويشدان بالخيوط إلى ظلقات القتب وأحنائه، ويقال لها الأيدَّة، واحدها يدُّ والاثنتان يدَّان، فإذا شدت إلى القتب، فهي مع القتب جِداجَةٌ حينئذ. والبيداد: ليدُّ يشدُّ مَبْدوداً على الدابة الدَّيرة. وبَدَّ عن دَيرها أي شق، وبَدَّ صاحبه عن الشيء: أبعده وكفه. وبَدَّ الشيءَ يَبْدُهُ بَدًّا: تجافى به.

وامرأة متبَدِّدة: مهزولة بعيدة بعضها من بعض. واستَبَدَّ فلان بكذا أي انفرد به؛ وفي حديث علي، رضوان الله عليه: كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقًّا فاستَبَدَّتم علينا؛ يقال: استَبَدَّ بالأمر يستبُدُّ به استبداداً إذا انفرد به دون غيره. واستَبَدَّ برأيه: انفرد به.

وما لك بهذا بَدُّ ولا يدَّة ولا بَدَّة أي ما لك به طاقة ولا يدان. ولا بَدُّ منه أي لا محالة، وليس لهذا الأمر بُدُّ أي لا محالة. أبو عمرو: البُدُّ الفراق، تقول: لا بُدَّ اليوم من قضاء حاجتي أي لا فراق منه؛ ومنه قول أم سلمة: إن مساكين سألوها فقالت: يا جارية أيدِّبهم تَمَرَةً تمرّة أي فرقي فيهم وأعطهم. والبيدَّة، بالكسر

(* قوله «والبيدة بالكسر إلخ» عبارة القاموس وشرحه والبيدة، بالضم، وخطئ الجوهرى في كسرهما. قال الصاغاني: البيدة، بالضم، النصيب؛ عن ابن الأعرابي، وبالكسر خطأ): القوة. والبَدُّ والبِدُّ والبيدَّة، بالكسر، والبُدَّة، بالضم، والبيداد: النصيب من كل شيء؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي؛ وروى بيت التمر بن تولى:

فَمَتَحْتُ بُدَّتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا
 قال ابن سيده: والمعروف بُدَاتُهَا، وجمع البُدَّةِ بُدَدٌ وجمع
 البِدَادِ بُدَدٌ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي.
 وأبَدَّ بينهم العطاءَ وأَبَدَّهُمْ إِيَّاهُ: أعطى كل واحد منهم بُدَّتَه
 أي نصيبه على حدة، ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك في الطعام والمال وكل
 شيء؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور:
 قَابَدَهُنَّ حُتُوقَهُنَّ: قَهَارِبُ
 بَدْمَائِه، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ
 قيل: إنه يصف صيادا فرَّق سهامه في جمر الوحش، وقيل: أي أعطى هذا من
 الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم. أبو عبيد: الإِبْدَادُ في الهبة أن
 تعطى واحداً واحداً، والقِرَانُ أن تعطى اثنين اثنين. وقال رجل من العرب:
 إِنَّ لِي صِرْمَةً أَيْدٍ مِنْهَا وَأَقْرُنٌ. الأصمعي: يقال أَيْدٌ هَذَا
 الْجَزُورِ فِي الْحَيِّ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّتَه أَي نصيبه؛ وقال ابن الأعرابي:
 البُدَّةُ القِسْمُ؛ وأنشيد:
 فَمَتَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيْقًا جَامِحًا،
 وَالنَّيْرُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
 أي أطعمته بعضها أي قطعة منها. ابن الأعرابي: البِدَادُ أَنْ يُبَدَّ
 الْمَالَ الْقَوْمَ فَيَقْسِمَ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ أَبَدَّتَهُمُ الْمَالَ وَالطَّعَامَ، وَالْأَسْمَ
 الْبُدَّةَ وَالْبِدَادَ. وَالْبُدَدُ جَمْعُ الْبُدَّةِ، وَالْبُدَدُ جَمْعُ الْبِدَادِ؛
 وقول عمر بن أبي ربيعة:
 أُمِّدْ سَوَالَكَ الْعَالَمِيْنَ
 قيل: معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحداً واحداً حتى تعمهم؛
 وقيل: معناه أملزم أنت سؤالك الناس من قولك ما لك منه بُدَّةٌ.
 والمُبَادَّةُ فِي السَّفَرِ: أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ ثُمَّ يَجْمَعُ
 فَيَنْفِقُونَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْبِدَادُ، وَالْبِدَادُ لُغَةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِي:
 قَتَمَ كَفِينَاهُ الْبِدَادَ، وَلَمْ تَكُنْ
 لِنُكْدِهِ عَمَّا يَصْنُ بِه الصَّدْرُ
 ويروي البِدَادَ، بِالْكَسْرِ.
 وَأَنَا أَبَدُّ بَكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي أَدْفَعُهُ عَنْكَ.
 وَتَبَادُّ الْقَوْمِ: مَرُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ يَبْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.
 وَالْبَدُّ: التَّعَبُ. وَبَدَّدَ الرَّجُلُ: أَعْيَا وَكَلَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
 وأنشيد:
 لَهَا رَأَيْتَ مَحْجَمًا قَدْ بَدَّدَا،
 وَأَوَّلَ الْإِبْلِ دَنَا فِاسْتَوْرَدَا،
 دَعَوْتُ عَوْنِي، وَأَخَذْتُ الْمَسْدَا
 وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ أَي غَايَةٌ وَمُدَّةٌ.
 وَبَايَعَهُ بَدَدًا وَبَادَّهُ مُبَادَّةً: كِلَاهُمَا عَارِضُهُ بِالْبَيْعِ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ:
 هَذَا يَدُّهُ وَيَدِيدُهُ أَي مِثْلُهُ. وَالْبُدُّ: الْعَوْضُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 الْبِدَادُ وَالْعِدَادُ الْمَنَاهِدَةُ.

وَبَدَّدَ: تعب. وَبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ تَهْدَهُ.
وَالْبَدِيدُ: النطير؛ يُقَالُ: مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ لِي فَتَكَلِّمْنِي.
وَالْبِدَّانُ: المثلان.

يُقَالُ: أَضْعَفُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ بَدَّدَ الْحَصَى أَي زَادَ عَلَيْهِ عِدَدَ الْحَصَى؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

مَنْ قَالَ: أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ،
فِي الْجُودِ، بَدَّدَ الْحَصَى، قِيلَتْ لَهُ: أَجَلُّ
وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ:

كَأَنَّ لَبَّاتَهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَوَادٍ، أَجْوَأُهُ جَلَفَ

يُقَالُ: تَبَدَّدَ الْحَلَى صَدْرَ الْجَارِيَةِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ.

وَيُقَالُ: بَدَّدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا تَعَسَّ وَهُوَ قَاعِدٌ لَا يَرْقُدُ.

وَالْبَدِيدَةُ: الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ.

وَالْبُدُّ: بَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتِصَاوِيرٌ، وَهُوَ إِعْرَابٌ بُتٌ بِالْفَارْسِيَّةِ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَاتِرَهُ ابْنِ تِيرِي،

عَدَاةَ الْبُدِّ، أَنِي هَبْرَزِي

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْبُدُّ الصَّنَمُ نَفْسَهُ الَّذِي يَعْبُدُ، لِأَصْلِهِ فِي اللُّغَةِ،

فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ الْبَدَدَةُ، وَفَلَاةٌ بَدِيدٌ: لَا أَحَدَ فِيهَا.

وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ يُقَالُ: أَبَدَّهُ بَصْرَهُ.

وَيُقَالُ: أَبَدَّ فُلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ، وَأَبَدَّتْهُ بَصْرِي. وَأَبَدَّتْ يَدِي

إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَتْ مِنْهَا شَيْئًا أَي مَدَدَتْهَا. وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حَنْينَ: أَنَّ سَيِّدَنَا

رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ قَبْضَةً أَي

مَدَّهَا.

وَبَدَّبْتُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@برد: الْبَرْدُ: ضِدُّ الْحَرِّ. وَالتَّبْرُودُ: نَقِيضُ الْحَرَارَةِ؛ بَرَدَ الشَّيْءُ

يَبْرُدُ بَرُودًا وَمَاءٌ بَرْدٌ وَيَارِدٌ وَبَرُودٌ وَبِرَادٌ، وَقَدْ بَرَدَ يَبْرُدُهُ

بَرْدًا وَتَبَرَّدَ: جَعَلَهُ بَارِدًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَأَمَا مِنْ قَالَ بَرَّرَهُ

سَخَّنَهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَاقَتِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ، فَقَلْنَا:

بَرَّرِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

فَغَالَطَ، إِنَّمَا هُوَ: بَلَّ رِيْدِيهِ، فَأَدْغَمَ عَلَى أَنْ قُطِرَ بَارِدًا قَدْ قَالَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: بَرَّدَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ، وَتَبَرَّدَتْهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَتَبَرَّدَتْهُ

تَبْرِيدًا، وَلَا يُقَالُ أَبْرَدَتْهُ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرِّبِيِّ، وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ

قَدْ حَضَرَتْهُ فَوْصَى مِنْ يَمْنِي لَأَهْلِهِ وَيَخْبِرُهُمْ بِمَوْتِهِ، وَأَنْ تُعْطَلَ قَلْوَصُهُ

فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ مَوْتُ صَاحِبِهَا وَذَلِكَ يَسْرُّ أَعْدَاءَهُ

وَيَحْزِنُ أَوْلِيَاءَهُ؛ فَقَالَ:

وَعْطَلَ قَلْوَصِي فِي الرِّكَابِ، فَإِنِهَا

سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا، وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

وَالتَّبْرُودُ، بَفَتْحِ الْبَاءِ: الْبَارِدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فبات صَّجِيعِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُتَى
 بَرُودُ النَّيَا، وَاضِحُ الثَّغْرِ، أَشْتَبُ
 وَبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ: خَلَطَهُ بِالثَّلْجِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ. وَأَبْرَدَهُ:
 جَاءَ بِهِ بَارِدًا. وَأَبْرَدَ لَهُ: سَقَاهُ بَارِدًا. وَسَقَاهُ بِشْرِبَةٍ بَرَدَتْ فَوَادَهُ
 تَبْرُدُ بَرْدًا أَيْ بَرَدْتَهُ. وَيُقَالُ: اسْقِنِي سَوِيْقًا أَبْرَدَ بِهِ كَبْدِي.
 وَيُقَالُ: سَقَيْتَهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا سَقَيْتَهُ بَارِدًا. وَسَقَيْتَهُ شْرِبَةً
 بَرَدْتُ بِهَا فَوَادَهُ مِنَ التَّبْرُودِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 أَيُّ أَهْتَدَيْتُ لِفَيْئَةٍ تَزَلُّوا،
 يَرْدُوا عَوَارِبَ أَيُّقٍ جُرْبِ

أَي وَضَعُوا عَنْهَا رَحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظَهْرَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ
 امْرَأَةً فَلَیَاتُ زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
 جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، مِنَ التَّبْرُدِ، فَإِنَّ صَحْتَ الرَّوَايَةَ فَمَعْنَاهُ
 أَنْ إِتْيَانَهُ امْرَأَتَهُ يُبْرِدُ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ أَيْ
 تَسْكِنُهُ وَتَجْعَلُهُ بَارِدًا، وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَرْدٌ، بِالْيَاءِ، مِنَ الرَّدِّ أَيْ يَعْكُسُهُ.
 وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَيْ سَكَنَ وَقَفَّرَ. وَيُقَالُ: جَدَّ
 فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ أَيْ فَتَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَلَقَاهُ بُرْبَدَهُ الْأَسْلَمِي
 قَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَرِيدَةٌ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلِحَ
 (*) قَوْلُهُ «بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلِحَ» كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمَعْرُوفِ وَسَلِمَ، وَهُوَ
 الْمُنَاسِبُ

لِلْأَسْلَمِيِّ فَانْهَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَأْخُذُ الْفَأْلَ مِنَ اللَّفْظِ). أَيْ سَهْلٌ.
 وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ: بَرُودُ الظِّلِّ أَيْ طَيِّبُ الْعَشِيرَةِ، وَفِعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ
 وَالْأُنْثَى.

والتَّبْرَادَةُ: إِنْءَاءٌ يُبْرِدُ الْمَاءَ، بَنِي عَلَى أَبْرَدٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ:
 التَّبْرَادَةُ كَوَاْرَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي هِيَ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ. وَإِبْرَدَةُ الثَّرَى وَالْمَطَرُ: بَرْدُهُمَا.
 وَالْإِبْرَدَةُ: بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ.

والتَّبْرَدَةُ: التَّخْمَةُ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ التَّبْرَدَةُ وَكُلُّهُ
 مِنَ التَّبْرَدِ؛ التَّبْرَدَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّخْمَةُ وَثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى الْمَعْدَةِ؛ وَقِيلَ:
 سَمِيَتِ التَّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التَّخْمَةَ تُبْرَدُ الْمَعْدَةُ فَلَا تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ
 وَلَا تُنْضِجُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ؛ الْإِبْرَدَةُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ:
 عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ غَلْبَةِ التَّبْرَدِ وَالرَّطُوبَةِ تُقْفَرُ عَنِ الْجَمَاعِ، وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ.
 وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ، وَهُوَ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسُطُ إِلَى النِّسَاءِ.
 وَأَبْتَرَدْتُ أَيْ اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ لِتَبْرُدَ بِهِ كَبْدَكَ؛ قَالَ
 الرَّاجِزُ.

لَطْلِيمًا خَلَاتْمَاهَا لَا تَرْدُ،
 فَحَلِيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرْدُ،
 مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِنْ
 وَابْتَرَدَ الْمَاءُ: صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا؛ قَالَ:

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي،
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْتَرِدُ
هَبْنِي بَرْدُتُ بِتَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ،
فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ؟
وَتَبَرَّدَ فِيهِ: اسْتَنْقَعَ. وَالْبَرُّودُ: مَا ابْتَرِدَ بِهِ.
وَالْبَرُّودُ مِنَ الشَّرَابِ: مَا يُبَرِّدُ الْعُلَّةَ؛ وَأَنْشَدُ:
وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

وَالْإِنْسَانُ يَتَبَرَّدُ بِالْمَاءِ: يَغْتَسِلُ بِهِ.
وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَا يَحْمَلُكُمْ عَلَى
نَوْمَةِ الضَّحَى؟ قَالَ: إِنَّهَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْحَتُهُ فِي الشِّتَاءِ.
وَالْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا: الظِّلُّ وَالْفَيْءُ، سَمِيَا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا؛ قَالَ

الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ:
إِذَا الْأَرْضُ طَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ
حَدِيدُ جَوَازِيٍّ، بِالرَّمْلِ عَيْنِ
سِيَاتِي فِي تَرْجَمَةِ جَزَا

(* وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري.) ؛

وقول أبي صخر الهذلي:

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْجَزْمِ طَاهِرَةٌ النَّرَى،
وَلِنَهَا يَجَاءُ الدَّلْوُ بَعْدَ الْإِبَارِدِ

يجوز أن يكون جمع الأبردين اللذين هما الظل والفيء أو اللذين هما
الغداة والعشي؛ وقيل: البردان العصران وكذلك الأبردان، وقيل: هما الغداة
والعشي؛ وقيل: ظلّهما وهما الرّدْفَانِ وَالصَّرْعَانِ وَالْقِرْنَانِ. وفي
الحديث: أَبْرَدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْإِبْرَادُ انْكَسَارُ الْوَهْجِ وَالْحَرِّ وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدَّخُولِ فِي الْبَرْدِ؛
وقيل: معناه صلّوها في أوّل وقتها من بَرْدِ النَّهَارِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ. وَأَبْرَدَ
الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي آخِرِ النَّهَارِ. وَقَوْلُهُمْ: أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَي لَا
تَسِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبُوءُ. وَيُقَالُ: جِئْنَاكَ مُبْرِدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ
الْحَرُّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: الْإِبْرَادُ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَالرَّكْبُ فِي
السَّفَرِ يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحُوا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
فِي مَوْكِبٍ، رَجَلَ الْهَوَاجِرِ، مُبْرِدِ

قال الأزهري: لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أنّ الذي قاله صحيح من
كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون للتغوير في شدة الحر ويقبلون، فإذا زالت
الشمس ثاروا إلى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى مناديتهم:
ألا قد أبردتتم فأركبوا قال الليث: يقال أبرد القوم إذا صاروا في وقت
القرّ آخر القيظ. وفي الحديث: من صلى البردتين دخل الجنة؛
البردان والأبردان: الغداة والعشي؛ ومنه حديث ابن الزبير: كان يسير بنا
الأبردتين؛ وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك: وسر بها
البردتين. وبردنا الليل يبردنا برداً وبرد علينا: أصابنا برده.
وليلة باردة العيش وبردته: هنيئته؛ قال نصيب:

فِيَا لَكَ ذَا وُدٍّ، وَيَا لَكَ لَيْلَةً،
بَخَلَتْ وَكَانَتْ بَرْدَةً الْعَيْشِ نَاعِمَةً
وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ؛ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
قَالَ: وَعَيْشٌ بَارِدٌ هَنِئٌ طَيِّبٌ؛ قَالَ:
قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرِينَ، يَزِينُهَا
شَبَابٌ، وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
أَيُّ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا. قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَيُّ طَيِّبِهَا
وَنَعِيمِهَا.

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا قَالَ: وَابْرَدَهُ
(* قَوْلُهُ «قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ إِذَا قَالَ
وَابْرَدَهُ إِخ» كَذَا فِي نَسَخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُنَاسِبِ هُنَا أَنْ يُقَالَ: وَيَقُولُ وَابْرَدَهُ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِئًا إِخ.) عَلَى الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِئًا،
وَكَذَلِكَ وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ. وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْغَدَاةِ الْبَرْدَ فَيَقُولُ: إِنَّمَا هِيَ
إِبْرَدَةٌ الثَّرَى وَإِبْرَدَةُ التَّدْيِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ: إِنِّهَا
لِبَارِدَةٌ الْيَوْمَ فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا هِيَ إِبْرَدَةُ الثَّرَى. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْبَارِدَةُ الرَّبَاحَةُ فِي التِّجَارَةِ سَاعَةٌ يَشْتَرِيهَا. وَالْبَارِدَةُ: الْغَنِيمَةُ
الْحَاصِلَةُ بَغَيْرِ تَعَبٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ
الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلَا ظَمَأٍ فِي الْهَوَاجِرِ أَيُّ لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا
مَشَقَّةَ. وَكُلُّ مَحْبُوبٍ عِنْدَهُمْ: يَارِدٌ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقْرَّةُ مِنْ
قَوْلِهِمْ بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ أَيُّ ثَبِتَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ
بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَبْرَدَ طَعَامَهُ وَبَرَدَهُ
وَبَرَدَهُ. وَالْمَبْرُودُ: خَبِزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ تَطْعَمُهُ النَّسَاءُ لِلشُّمْنَةِ؛ يُقَالُ:
بَرَدْتُ الْخَبْزَ بِالْمَاءِ إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَبَلَلْتَهُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَبْزِ
الْمَبْلُولُ: التَّبْرُودُ وَالْمَبْرُودُ.

وَالْبَرْدُ: سَحَابٌ كَالْجَمَدِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ. وَسَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدُ:

ذُو فَرٍّ وَبَرْدٍ؛ قَالَ:
يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ،
أَسْقَاكَ عَنِي هَارِمٌ الرَّعْدُ بَرْدٌ

وَقَالَ:

كَأَنَّهُمُ الْمَعْرَاءُ فِي وَفْعٍ أَبْرَدَا

شَبَّهَهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصْوَاتِهِمْ بِوَقْعِ الْبَرْدِ عَلَى الْمَعْرَاءِ، وَهِيَ حَجَارَةٌ صَلْبَةٌ،
وَسَحَابَةٌ بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ: ذَاتُ بَرْدٍ، وَلَمْ يَقُولُوا بَرْدَاءً. الْأَزْهَرِيُّ:
أَمَّا الْبَرْدُ بَغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ. وَالْبَرْدُ: حَبُّ
الْغَمَامِ، تَقُولُ مِنْهُ: بَرَدَتِ الْأَرْضُ. وَبَرَدَ الْقَوْمُ: أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ،
وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقَهَا.
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيَصِيبُ
بِهِ؛ فَفِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ،
وَالثَّانِي وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدًا؛ وَمِنْ صَلَاةٍ؛ وَقَوْلُ السَّاجِعِ:
وَصَلِيَانَا بَرْدًا

أي ذو برودة. والبَرْد. النوم لأنه يُبَرِّدُ العينَ بآن يُقَرِّها؛
وفي التنزيل العزيز: لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شراباً؛ قال العَرَجِي:

فإن شئت حرَّمتُ النساءَ سِواكم،
وإن شئت لم أطعمَ نُقاخاً ولا بَرْدًا

قال ثعلب: البرد هنا الريق، وقيل: النقاخ الماء العذب، والبرد النوم.
الأزهري في قوله تعالى: لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شراباً؛ روي عن ابن عباس
قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب، قال: وقال بعضهم لا يذوقون
فيها بَرْدًا، يريد نومًا، وإن النوم ليُبَرِّدُ صاحبه، وإن العطشان لينام
فَيُبَرِّدُ بالنوم؛ وأنشد الأزهري لأبي زبيد في النوم:

باررُ ناجِذاه، قد بَرَدَ المَوُّ

تُ على مُصطلاه أي برود

قال أبو الهيثم: بَرَدَ المَوُّ على مُصطلاه أي ثبت عليه. وبَرَدَ لي
عليه من الحق كذا أي ثبت. ومصطلاه: يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه
فَبَرَدَ عند موته وصار حرَّ الروح منه باردًا؛ فاصطلى النار ليسخنه.
وناجذاه: السنان اللتان تليان النابين. وقولهم: صُرب حتى بَرَدَ معناه حتى
مات. وأما قولهم: لم يَبَرِّدْ منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت؛

وأنشد: اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه

قال: وأصله من النوم والقرار. ويقال: بَرَدَ أي نام؛ وقول الشاعر

أنشده ابن الأعرابي:

أجِبُّ أمَّ خالدٍ وخالدا

حُبًّا سَخاخين، وحبًّا باردًا

قال: سخاخين حب يؤذيني وحبًّا باردًا يسكن إليه قلبي. وسَموم بارد أي

ثابت لا يزول؛ وأنشد أبو عبيدة:

اليومُ يومٌ باردٌ سَمومه،

من جَزَع اليومَ فلا تلومه

وبَرَدَ الرجلُ يَبَرِّدُ بَرْدًا: مات، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم

حرارة الروح؛ وفي حديث عمر: فهَبَرَه بالسيف حتى بَرَدَ أي مات. وبَرَدَ

السيفُ: تبا. وبَرَدَ يَبَرِّدُ بَرْدًا: ضعف وفتر عن هزال أو مرض.

وأبَرَدَه الشَّيْءُ: فتره وأضعفه؛ وأنشد بن الأعرابي:

الأسودان أبَرَدَا عِظامي،

الماءُ والفتُّ ذوا أسقامي

ابن بُرَّج: البَرَادُ ضعف القوائم من جوع أو إعياء، يقال: به بُرَادٌ.

وقد بَرَدَ فلان إذا ضعفت قوائمه. والبَرْد: تبريد العين. والبَرود:

كحل يَبَرِّدُ العين: والبَرود: كل ما بَرَدَتْ به شيئاً نحو بَرود العين

وهو الكحل. وبَرَدَ عَيْتُهُ، مخففاً، بالكحل والبَرود يَبَرِّدُها

بَرْدًا: كَحَلَّها به وسكن ألمها؛ وبَرَدَتْ عَيْتُهُ كذلك، واسم الكحل

البَرودُ، والبَرودُ كحل يَبَرِّدُ به العينُ من الحرِّ؛ وفي حديث الأسود: أنه

كان يكتحلُّ بالبَرود وهو مُحْرِم؛ البَرود، بالفتح: كحل فيه أشياء

باردة. وكلُّ ما بُرِدَ به شيءٌ: بَرود. وبَرَدَ عليه حقٌّ: وجب ولزم. وبرد

لي عليه كذا وكذا أي ثبت. ويقال: ما بَرَدَ لك علي فلان، وكذلك ما دَابَ
لك عليه أي ما ثبت ووجب. ولي عليه ألفُ بارِدُ أي ثابت؛ قال:
اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُه،
مَنْ عجزَ اليومَ فلا تلوّمُه
أي حره ثابت؛ وقال أوس بن حُجر:
أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطُ أخْصَه،
وكان ابنَ عمِّ، نُصْحُه ليَ باردُ
وبَرَدَ في أيديهم سَلَمًا لا يُفَدَى ولا يُطَلَّق ولا يُطَلَب.
وإن أصحابك لا يُبالون ما بَرَدوا عليك أي أثبتوا عليك. وفي حديث
عائشة، رضي الله تعالى عنها: لا تُبَرِّدي عنه أي لا تخففي. يقال: لا
تُبَرِّدْ عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتمه فتنقص من إثمه، وفي الحديث: لا
تُبَرِّدوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخفوا عنه من عقوبة
ذنبه.

والبَرِيدُ: فرسخان، وقيل: ما بين كل منزلين بَرِيد. والبَرِيدُ: الرسل
على دوابِّ البريد، والجمع بُرْد. وبَرَدَ بَرِيدًا: أرسله. وفي الحديث:
أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أَبَرَدْتُم إليَّ بَرِيدًا فاجعلوه
حسن الوجه حسن الاسم؛ البَرِيدُ: الرسول وإبرأه إرساله؛ قال الراجز:
رأيتُ للموت بريدًا مُبرَدًا

وقال بعض العرب: الحُمَّى بَرِيد الموت؛ أراد أنها رسول الموت تنذر
به. وسبِكُ البريد: كل سكة منها اثنا عشر ميلًا. وفي الحديث: لا
تُقَصِّرُ الصلاةَ في أقلِّ من أربعة بُرْدٍ، وهي ستة عشر فرسخًا، والفريسخ
ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة
برد، وهي ثمانية وأربعون ميلًا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة؛
وقيل لدابة البريد: بَرِيدٌ لسيره في البريد؛ قال الشاعر:
إني أنصُّ العيسَ حتى كائني،
عليها بأجواز الفلاة، بَرِيدًا

وقال ابن الأعرابي: كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيد. وفي الحديث: لا
أخيسُ بالعهد ولا أخيسُ البُرْدُ أي لا أحبس الرسل الواردين
علي؛ قال الزمخشري: البُرْدُ، ساكنًا، يعني جمع بَرِيد وهو الرسول فيخفف عن
بُرْدٍ كُرْسُلٍ ورُسُلٍ، وإنما خففه ههنا ليزاوج العهد. قال: والبَرِيد
كلمة فارسية يراد بها في الأصل البُرْد، وأصلها «بريده دم» أي محذوف
الذتب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت
وخففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدًا، والمسافة التي بين السكتين
بريدًا،

والسكة موضع كان يسكنه القُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان
يرتب في كل سكة بغال، ويُعد ما بين السكتين فرسخان، وقيل أربعة.
الجوهري: البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد؛ وقال امرؤ القيس:
على كلِّ مَفْصُوصِ الدَّابِّي مَعَاوِدِ
بَرِيدِ السَّرَى بالليل، من خيلِ بَرَبْرَا

وقال مُرَرُّدُ أَخُو الشِّمَاحِ بنِ ضَرَّارِ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ:
فَدُنْكَ عَرَابَ اليَوْمِ أُمِّي وَخَالْتِي،

وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا
أَي سِيرهَا فِي البَرِيدِ. وَصَاحِبَ البَرِيدِ قَدِ أْبْرَدَ إِلَى الأَمِيرِ، فَهُوَ
مُيْرَدٌ. وَالرَّسُولُ بَرِيدٌ؛ وَيُقَالُ لِلْفُرَاقِ البَرِيدِ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ قَدَامَ
الأَسَدِ.

والبُرْدُ مِنَ الثِّيَابِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: البُرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ خَطُوطٌ وَخَصَ بَعْضُهُمْ
بِهِ الوَشْيَ، وَالجَمْعُ أَبْرَادٌ وَأَبْرُدٌ وَبُرُودٌ.

والبُرْدَةُ: كَسَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ، وَقِيلَ: إِذَا جَعَلَ الصَّوْفَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ، فَهِيَ
بُرْدَةٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الفَتْحِ بُرْدَةٌ قَلَوْتُ

قَصِيرَةً؛ قَالَ شَمْرٌ: رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَحْرِيْمِيَّةً وَعَلَيْهِ يَثْبُهُ مِنْدِيلٌ مِنَ صَوْفٍ
قَدِ اتَّرَرَ بِهِ فَقُلْتُ: مَا تَسْمِيهِ؟ قَالَ: بُرْدَةٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجَمَعَهَا

بُرْدٌ، وَهِيَ الشَّمْلَةُ المَخْطُطَةُ. قَالَ اللِّيثُ: البُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنَ بُرُودِ العَصَبِ
وَالوَشْيِ، قَالَ: وَأَمَّا البُرْدَةُ فَكَسَاءٌ مَرِيعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صَغَرٌ تَلْبَسُهُ الأَعْرَابُ؛

وَأَمَّا قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ مُقَرَّغِ الحَمِيرِيِّ:
وَشَرِيْتُ بُرْدًا لِيَتْنِي،

مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ، كُنْتُ هَامَةً

فَهُوَ اسْمُ عَبْدِ. وَشَرِيْتُ أَي بَعْتُ. وَقَوْلُهُمْ: هُمَا فِي بُرْدَةٍ أَحْمَاسٍ فَسَرَهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِعْلًا وَاحِدًا فَيَشْتَبَهُانِ كَأَنَّهُمَا فِي

بُرْدَةٍ، وَالجَمْعُ بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
فَيَسْمَعُ تَبَاةً مِنْهُ فَأَسَدَهَا،

كَأَنَّهُنَّ، لَدَى إِنْسَائِيهِ، البُرْدُ

يُرِيدُ أَنْ الكَلَابَ انبَسَطْنَ خَلْفَ الثَّورِ مِثْلَ البُرْدِ؛ وَقَوْلُ يَزِيدِ بْنِ المَفْرَغِ:
مَعَادَ اللّهِ رَبَّأْنَا تَرَانَا،

طَوَالَ الدَّهْرِ، تَشْتَمِلُ البِرَادَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدَةٍ كَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ بُرْدٍ كَقُرْطٍ وَقِرَاطٍ.

وِثُوبٌ بُرُودٌ: لَيْسَ فِيهِ زَيْبٌ. وَثَوْبٌ بُرُودٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا وَلَا
لَيْتًا مِنَ الثِّيَابِ.

وِثُوبٌ أَبْرَدٌ: فِيهِ لَمَعٌ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ، يَمَانِيَةٌ.

وَبُرْدَا الجِرَادُ وَالجُنْدُبُ: جَنَاحَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجَلٍ،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَزْنِيمٌ

وَقَالَ الكَمِيْتُ يَهْجُو بَارِقًا:

تُنْقِضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ، وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ، بَخٌ لِلوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ

وَأُمُّ عَوْفٍ: كُنْيَةُ الجِرَادِ.

وَهِيَ لِكِ بُرْدَةٍ تُفْسِيهَا أَي خَالِصَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: هِيَ لِكِ بُرْدَةٍ
تُفْسِيهَا أَي خَالِصًا فَلَمْ يَوْنُثْ خَالِصًا.

وهي إِبْرَدَةٌ يَمِينِي؛ وقال أبو عبيد: هو لي بَرَدَةٌ يَمِينِي إِذَا
كَانَ لَكَ مَعْلُومًا.

وَبَرَدَ الْحَدِيدَ بِالْمَبْرَدِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ يَبْرُدُهُ: سَحَلَهُ.
وَالْبُرَادَةُ: السُّحَالَةُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْبُرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ. وَالْمَبْرَدُ: مَا
بُرِدَ بِهِ، وَهُوَ السُّوَهَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَالْبَرْدُ: النَّحْتُ؛ يُقَالُ: بَرَدْتُ
الْحَشَبَةَ بِالْمَبْرَدِ أَبْرُدُهَا بَرْدًا إِذَا نَحْتَهَا.
وَالْبُرْدِيُّ، بِالضَّمِّ: مِنْ جِيدِ التَّمْرِ يَشْبَهُ الْبَرِّيَّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَقِيلَ: الْبُرْدِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْحِجَازِ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ
يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ، وَهُوَ بِالضَّمِّ، نَوْعٌ مِنْ جِيدِ التَّمْرِ.
وَالْبُرْدِيُّ، بِالْفَتْحِ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ بَرْدِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
كَبْرَدِيَّةِ الْفَيْلِ وَسَطِ الْغَرِي
فِ، سَاقَ الرَّصَافِ إِلَيْهِ عَدِيرًا
وَفِي الْمَحْكَمِ:

كَبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِي
فِ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا
وَقَالَ فِي الْمَحْكَمِ: السَّرِيرُ سَاقُ الْبُرْدِي، وَقِيلَ: قُطْنَةٌ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي
عَجَزَ هَذَا الْبَيْتَ:

إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْغَيْلُ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، الْغَيْضَةُ، وَهُوَ مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبِتُ فِيهِ
الشَّجَرَ. وَالْغَرِيْفُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ: وَالسُّرُورُ جَمْعُ سُرٍّ، وَهُوَ بَاطِنُ
الْبُرْدِيَّةِ. وَالْأَبَارِدُ: التُّمُورُ، وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ؛ يُقَالُ لِلتَّمْرِ الْأَنْثَى
أَبْرَدٌ وَالْحَيْثَمَةُ.

وَبَرَدَى: نَهْرٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ حَسَانٌ:
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرَدَى، تُصَفُّ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
أَي مَاءِ بَرَدَى

وَالْبَرْدَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:
ظَلْتُ يَنْهِي الْبَرْدَانَ تَعْتَسِلُ،
تَشْرَبُ مِنْهُ تَهْلَاتٍ وَتَعَلُ

وَبَرَدِيًّا: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَقِيلَ: نَهْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَهْرُ دِمَشْقَ وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ
بَرَدِيٌّ كَمَا تَقْدَمُ.

وَالْأَبِيرِدُ: لِقَبٌ شَاعَرَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُورَادِ

قَالَ: يَعْنِي السِّيُوفَ وَهِيَ الْقَوَاتِلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَدْرَ الْبَيْتِ:
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَنِي
مَعْصَنَهُمَا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبُورَادِ

رَأَيْتُ بَخْتَ الشَّيْخِ قَاضِي الْقِضَاةِ شِمْسِ الدِّينِ بْنِ خَلْكَانِ فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِّي مَا
صَوَّرْتَهُ: قَالَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جَمَلَةِ آيَاتِ اللَّعْتَابِيِّ كَلْثُومِ بْنِ عَمْرٍو يَخَاطَبُ بِهَا
زَوْجَتَهُ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ:

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَعَّصَهُمَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ
قال: وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهرى لأنه كذا ذكره
في الصحاح فقلده في ذلك، ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فهذا وقع في
السهو. قال محمد بن المكرم: القاضي شمس الدين بن خلكان، رحمه الله،

من
الأدب حيث هو، وقد انتقد على الشيخ أبي محمد بن بزي هذا النقد، وخطأه
في اتباعه الجوهرى، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات، والأبيات مشهورة
والمعروف منها هو ما ذكره الجوهرى وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء،
وهذه الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها:

مَاذَا سَجَاكَ بِجَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ
وَدِمْتِي، كَسَفَعْتُ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ؟
بلغت الرشيد فقال: لمن هذه؟ ف قيل: لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم،
فقال

الرشيد: ما منعه أن يكون بابنا؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنٍ
فوافى الرشيد وعليه قيمص غليظ وفروة وخف، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير
سراويل، فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة، ويقام له وظيفة، فكان الطعام إذا
جاءه أخذ منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله، وإذا كان وقت
النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله، وأخير الرشيد
بأمره فطرده، فمضى إلى رأس عَيْنٍ وكان تحتها امرأة من باهلة فلامته
وقالت: هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فحلى نساءه وبني داره واشترى
ضياعاً وأنت. كما ترى؛ فقال:

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ،
رَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدٍ
رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْقُلْنَ فِي الثَّرَا،
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقُهَا بِالْقَلَائِدِ
أَسْرَرَكَ أَنِي نَلَيْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ، أَوْ مَا نَالَ بِحَيِّ بْنِ خَالِدٍ؟

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَعَّصَهُمَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ؟
دَعِينِي تَحْنِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةً،
وَلَمْ أَتَجَسَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ، فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ
@برجد: أبو عمرو: البُرْجُدُ كسَاء من صوف أحمر؛ وقيل: البُرْجُدُ كسَاء
غليظ، وقيل: البُرْجُدُ كسَاء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره.

وَبَرَجْدٌ: لقب رجل.
والبُرْجُدُ: السَّبِيُّ، وهو دخيل، والله أعلم.
@برخد: قال ابن سيده: أرى اللحياني حكى: امرأة بَرَّخْدَاةٌ في

بَحْنَدَاة.

@برقعده: الأزهرى فى الخماسى العىن: بَرَقَعِيدُ مَوْضِع.

@بِرِنْد: سِيفٌ بِرِنْدٌ: عَلىه أثرٌ قَدِيمٌ؛ عَن ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشَد:

أَحْمِلْهَا وَعِلْجَةً وَزَادَا،

وَصَارَ مَا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا،

سَيْفًا بِرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

وَالْمُبْرِنْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَكْتُرُ لِحْمُهَا.

@بَعْد: الْبُعْدُ: خِلاَفُ الْقُرْبِ.

بُعْدُ الرَّجْلِ، بِالضَّمِّ، وَبَعْدٌ، بِالْكَسْرِ، بُعْدًا وَبَعْدًا، فَهُوَ بَعِيدٌ

وَبُعَادٌ؛ هُمُ سَبِيوِيهِ، أَيْ تَبَاعُدٌ، وَجَمَعَهُمَا بُعْدَاءٌ، وَافِقُ الَّذِينَ يَقُولُونَ قَعِيلٌ

الَّذِينَ يَقُولُونَ فِعَالٌ لِأَنَّهُمَا أَخْتَانٌ، وَقَدْ قِيلَ بُعْدٌ؛ وَيُنشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي التُّعْمَانَ أَنْ لِي

قَصَلًا عَلَى النَّاسِ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وَفِي الصَّاحِ: وَفِي الْبَعْدِ، بِالتَّحْرِيكِ، جَمْعُ بَاعِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ،

وَأَبْعَدَهُ غَيْرُهُ وَبَاعَدَهُ وَبَعَّدَهُ تَبْعِيدًا؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ،

وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدًا مَا مُتَّامِلٍ

إِنَّمَا أَرَادَ: يَا بُعْدَ مُتَّامِلٍ، يَتَأَسَفُ بِذَلِكَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي

الْعَيْلَلِ:..... رَزِيَّةَ قَوْمِهِ

لَمْ يَأْخُذُوا تَمَنًّا وَلَمْ يَهْبُوا

(* قَوْلُهُ «رَزِيَّةَ قَوْمِهِ إِخ» كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ بِحَذْفِ أَوَّلِ الْبَيْتِ).

أَرَادَ: يَا رَزِيَّةَ قَوْمِهِ، ثُمَّ فَيْسَرَ الرَزِيَّةَ مَا هِيَ فَقَالَ: لَمْ يَأْخُذُوا تَمَنًّا وَلَمْ

يَهْبُوا. وَقِيلَ: أَرَادَ بُعْدَ مُتَّامِلِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ:

أَوْلَئِكَ يُبَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ؛

وَقِيلَ: مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَرَادَ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعَدُ عَنْهَا مَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَعُوا قَهْمُ

بِمَنْزِلَةٍ مِنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ؛

قَالَ

قَوْلُهُمْ: سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ. وَتَقُولُ: هَذِهِ الْقَرْيَةُ بَعِيدٌ وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ قَرِيبٌ لَا يَرَادُ

بِهِ النَّعْتُ وَلَكِنْ يَرَادُ بِهِمَا الْأَسْمَاءُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ قَوْلِكَ: قَرِيبُهُ

قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ إِذَا قَالَتْ دَارَكَ مَنَا بَعِيدٌ أَوْ

قَرِيبٌ، أَوْ قَالُوا فَلَانَةَ مَنَا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ، ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ

الْمَعْنَى هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ، فَجَعَلَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ؛

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ؛ وَقَالَ: وَمَا يَدْرِيكَ لِمَعَلِ السَّاعَةِ

تَكُونُ قَرِيبًا؛ وَقَالَ: إِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ قَالَ: وَلَوْ أَنَّتَا

وَتَنِيَّتَا عَلَى بَعْدَتِ مَنكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرِيبَتِ فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا. قَالَ: وَمَنْ قَالَ

قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يَشْرُقْ قَرِيبًا وَبَعِيدًا، فَقَالَ: هُمَا مَنكَ قَرِيبٌ وَهُمَا مَنكَ

بَعِيدٌ؛ قَالَ: وَمَنْ أَتَتْهُمَا فَقَالَ هِيَ مَنكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ثَنَى وَجَمَعَ فَقَالَ قَرِيبَاتٌ

وَبَعِيدَاتٌ؛ وَأَنشَدَ:

عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
قَتَدْنُو، وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدٌ

وما أنت منى بعيد، وما أنتم منى بعيد، يستوي فيه الواحد والجمع؛
وكذلك ما أنت منى بعيد وما أنتم منى بعيد أي بعيد. قال: وإذا
أردت بالقرب والبعيد قرابة النسب أثبت لا غير، لم تختلف العرب فيها.
وقال الزجاج في قول الله عز وجل: إن رحمة الله قريب من المحسنين؛ إنما
قيل

قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس
بحقيقي؛ قال وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر؛ قال
وقال بعضهم: يعني الفراء هذا يُكْرَرُ ليفصل بين القريب من القرب والقريب
من القرابة؛ قال: وهذا غلط، كل ما قُرِبَ في مكان أو تَسَبَّبَ فهو جارٍ
على ما يصيبه من التذكير والتأنيث؛ وبيننا بُعْدَةٌ من الأرض والقرابة؛
قال الأعشى:

بَانَ لَا تُتَبَّعُ الْوُدُّ مِنْ مُتْبَاعِدٍ،
وَلَا تَنَا مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء: بُعْدًا لَهُ نَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارِهِ
أَي أَبْعَدَهُ اللَّهُ. وَبُعْدٌ بَاعِدٌ: عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَاَلْمَخْتَارِ
النَّصْبِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا،

حَتَّى تُؤَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا

فإنه أراد الأبعد فوق فشدد، ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف،
وهو مما يجوز في الشعر؛ كقوله:

صَحْمًا يَحِبُّ الْخُلُقَ الْأَصْحَمًا

وقال الليث: يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأباعد
وأقارب؛ وأنشد:

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْشَى الْأَبَاعِدَ تَفْعُهُ،

وَيَشْقِي بِهِ، حَتَّى الْمَمَاتِ، أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا، فَالْبَعِيدُ بِنَالِهِ،

وَإِنْ يَكُ شَرًّا، فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

وَالْبُعْدَانُ، جَمْعُ بَعِيدٍ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ
الْأَمِيرِ وَمِنْ بُعْدَانِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ
الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ؛ يَقُولُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ فَتَبَاعَدَ عَنْهُ لَا
يَصِيبُكَ شَرُّهُ. وَفِي حَدِيثِ مَهَاجِرِي الْحَبَشَةِ: وَجئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبُعْدَاءِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمُ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَأَحَدُهُمْ بَعِيدٌ. وَقَالَ
النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلِكُ الْأَبْعَدُ قَالَ: يَعْنِي صَاحِبَهُ، وَهَكَذَا يُقَالُ إِذَا كُنِيَ عَنْ
اسْمِهِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هَلَكْتَ الْبُعْدَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا
مَرْحَبًا بِالْآخِرِ إِذَا كُنِيَ عَنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَدُّمُّهُ. وَقَالَ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْأَيْثَى مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُمْ: كَبَّ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِفِيهِ أَي
أَلْقَاهُ لَوَجْهِهِ؛ وَالْأَبْعَدُ: الْخَائِنُ. وَالْأَبَاعِدُ: خِلَافُ الْأَقَارِبِ؛ وَهُوَ غَيْرُ

بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرِ بَعْدٍ.
وَبَاعِدَهُ مُبَاعَدَةً وَبِعَادًا وَبَاعَدَاللهَ مَا بَيْنَهُمَا وَبَعَّدَ؛ وَيُقْرَأُ:
رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا، وَبَعَّدُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ أَجْتِمَاعَهُ،
وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الصَّغَائِنِ

وَرَجُلٌ مَبْعَدٌ: بَعِيدُ الْأَسْفَارِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ:
مُنَاقِلَةٌ عُرْضَ الْقِيَافِ شِمْلَةً،
مَطْيَبَةٌ قَدَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدٍ

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عِزُّ وَجَلُّ، مَخْبِرًا عَنْ قَوْمِ سَبَا: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ
أَسْفَارِنَا؛ قَالَ: قَرَأَهُ الْعَوَامُ بَاعِدًا، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَيْرِ: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ
أَسْفَارِنَا، وَبَعَّدَ. وَبَعَّدُ جَزْمٌ؛ وَقُرئَ: رَبَّنَا بَعَّدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا،
وَبَيَّنَ أَسْفَارِنَا؛ قَالَ الزَّجَاجُ: مَنْ قَرَأَ بَاعِدًا وَبَعَّدَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ
عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَأَمُوا الْرَاحَةَ وَيَطْرُقُوا النِّعْمَةَ، كَمَا قَالَ
قَوْمُ مُوسَى: ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يَخْرُجْ لَنَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضَ (الآيَةَ)؛ وَمَنْ قَرَأَ:
بَعَّدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا؛ فَالْمَعْنَى مَا يَتَّصِلُ بِسَفَرِنَا؛ وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ: بَعَّدَ
بَيْنَ أَسْفَارِنَا؛ فَالْمَعْنَى بَعَّدَ مَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَبَعَّدَ سَفَرِنَا بَيْنَ
أَسْفَارِنَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: بَعَّدَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ،
وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ: رَبَّنَا بَاعِدْ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَيْرِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
وَالْكَسَائِيُّ وَحَمْزَةٌ: بَاعِدْ، بِالْأَلْفِ، عَلَى الدَّعَاءِ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: وَقَالُوا بُعِدْكَ
يُحَدِّثُهُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ

وَبَعْدَ بَعْدًا وَبَعْدًا: هَلِكٌ أَوْ اغْتَرِبَ، فَهُوَ بَاعِدٌ.

وَالْبُعْدُ: الْهَلَاكُ؛ قَالَ تَعَالَى: أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتِ ثَمُودُ؛
وَقَالَ مَالِكٌ

بَنَ الرَّيْبِ الْمَازِنِي:

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي،

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا؟

وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ. وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ: كَمَا بَعَدَتِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرُؤُهَا بَعْدَتِ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبُعْدَ سَوَاءً وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ
السَّوَاءِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدَ مِثْلَ
سَخَقَ وَسَخِقَ؛ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ بَعْدَ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدَ فِي الْهَلَاكِ، وَقَالَ
يُونُسُ: الْعَرَبُ تَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبِّ؛ وَيُقَالُ فِي
السَّبِّ: بَعْدَ وَسَخِقَ لَا غَيْرَ.

وَالْبِعَادُ: الْمُبَاعَدَةُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَاوَدَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَةً فَأَبَتْ
إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا شَيْئًا، فَجَعَلَ لَهَا دَرَاهِمِينَ فَلَمَّا خَالَطَهَا جَعَلَتْ تَقُولُ: عَمْرَأُ
وِدْرَهْمَاكَ لَكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْمُرْ قَبْعُدْ لَكَ؛ رَفَعَتْ الْبِعْدَ، يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ. وَالْبُعْدُ وَالْبِعَادُ: اللَّعْنُ، مِنْهُ أَيْضًا.
وَأَبْعَدَهُ اللهُ: تَحَاوَى عَنِ الْخَيْرِ وَأَبْعَدَهُ. تَقُولُ: أَبْعَدَهُ اللهُ أَيَّ لَا
يُرْتَى لَهُ فِيمَا يَزِلُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ يُعْدَا لَهُ وَسُخِقًا وَنَصَبَ بُعْدًا
عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا. وَتَمِيمٌ تَرَفَعُ فَتَقُولُ: بُعْدُ لَهُ وَسُخُقُ،

كقولك: غلامٌ له وفرسٌ. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول: بُعِدًا
لِكَ وَسُحْقًا أَي هلاكًا؛ ويجوز أن يكون من البُعْد ضد القرب. وفي الحديث:
أن رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد رزى، معناه المتباعد عن الخير
والعصمة.

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيداً مِنْكَ؛ يعني مكاناً بعيداً؛ وربما قالوا:
هي بَعِيدٌ مِنْكَ أَي مكانها؛ وفي التنزيل: وما هي من الظالمين ببعيد.

وأما بَعِيدَةُ العَهْدِ، فبالهاء؛ وَمَنْزِلٌ بَعْدُ بَعِيدٌ.
وَتَبَّحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَي كن قريباً، وَغَيْرَ بَاعِدٍ أَي صاغِرٍ. يقال:
إِطْلِقْ يَا فَلانُ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي لا ذهبت؛ الكسائي: تَبَّحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ
أَي غير صاغِرٍ؛ وقول النابغة الذبياني:

فَصَلِّ عَلَى النَّاسِ فِي الأَدْتَى وَفِي البُعْدِ
قال أبو نصر: في القريب والبعيد؛ ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي
البُعْدِ، قال: بعيد وَبُعْد. والبُعْدُ، بالتحريك: جمع باعد مثل خادم
وَحَدَم. ويقال: إنه لغير أَبْعَدَ إِذا ذَمَّه أَي لا خير فيه، ولا له بُعْدُ:
مَذْهَبٌ؛ وقول صخر الغي:

المُوعِدِينَا فِي أَن تُقْتَلَهُمْ،
أَفِياءَ فَهْمٍ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أَنَّ أَفْناءَ فَهْمٍ ضَرْبٌ مِنْهُمْ. بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ. وقال الأصمعي:
أنا فلان من بُعْدَةٍ أَي من أرض بعيدة. ويقال: إنه لذو بُعْدَةٍ أَي لذو
رأي وحزم. يقال ذلك للرجل إِذا كان نافذ الرأي ذا عَوْرٍ وَذا بُعْدِ
رأي.

وما عنده أَبْعَدُ أَي طائل؛ قال رجل لابنه: إن غدوت على المِرْبَدِ
رَبَحْتَ عِنا أو رجعت بغير أَبْعَدَ أَي بغير منفعة.

وِذو البُعْدَةِ: الذي يُبْعَدُ فِي المُعَاداةِ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة:
يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ اليَبِيسَا،
وَيَعْتَلِي دَا البُعْدَةَ النُّحُوسَا

وَبُعْدٌ: ضدُّ قَبْلٍ، يبنى مفرداً ويعرب مضافاً؛ قال الليث: بعد كلمة دالة
على الشيء الأخير، تقول: هذا بَعْدَ هذا، منصوب. وحكى سيبويه أنهم
يقولون من بَعْدٍ فينكرونه، وافعل هذا بَعْدًا. قال الجوهري: بعد نقيض قبل،
وهما اسمان يكونان طرفين إِذا أضيفا، وأصلهما الإضافة، فمتى حذفت
المضاف إليه لعلم المخاطب بتبنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني إذ كان الضم
لا يدخلهما إعراباً، لأنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع
المبتدأ ولا الخبر؛ وقوله تعالى: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ أَي من قبل
الأشياء وبعدها؛ أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لأنهما غايتان،
فإذا لم يكونا غاية فهما نصب لأنهما صفة؛ ومعنى غاية أَي أن الكلمة
حذفت منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف، وإنما بنيتا على
الضم لأن إعرابهما في الإضافة النصب والخفض، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك،
ولا يرفعان لأنهما لا يحدث عنهما، استعملتا طرفين فلما عدل عن باهما
حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الإعراب، فأما وجوبُ

بنائهما وذهاب إعرابهما فلأنهما عرّفا من غير جهة التعريف، لأنه حذف
منهما ما أضيفتا إليه، والمعنى: لله الأمر من قبل أن تغلب الروم ومن
بعد ما غلبت. وحكى الأزهري عن الفراء قال: القراءة بالرفع بلا نون
لأنهما في المعنى تراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة، فلما أدتا غير
معنى ما أضيفتا إليه وُسِمَتَا بالرفع وهما في موضع جر، ليكون الرفع دليلاً
على ما سقط، وكذلك ما أشبههما؛ كقوله:

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجِيهِ مِنْ عَلِّ
وقال الآخر:

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَقَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ:
وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تَظْهَرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ
بَعْدِ، جَازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَيَقْرَأُ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ يَجْعَلُونَهُمَا نَكْرَتَيْنِ، الْمَعْنَى: لِلَّهِ
الْأَمْرُ مِنْ تَقَدُّمٍ وَتَأَخُّرٍ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ. وَحَكَى الْكَسَائِيُّ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ
فِي الْإِضَافَةِ، وَاحْتَجَّ يَقُولُ الْأَوَّلُ:

بَيْنَ ذِرَاعِيَّ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعِي الْأَسَدِ وَجَبْهَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ
الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا، وَلَوْ كَانَ: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَذَا، لَجَازَ عَلَى هَذَا
وَكَانَ الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ كَذَا وَمِنْ بَعْدِ كَذَا؛ وَقَوْلُهُ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدًا خَفِيَّةً،

فَمَا يَشْرَبُوا بَعْدُ عَلَى لَدَّةٍ حَمْرًا

إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدُ فَنَوَّنَ ضَرْبَ نُونٍ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَعْدُ عَلَى اِحْتِمَالِ الْكُفِّ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا هُوَ بِالَّذِي لَا يُعَدُّ لَهُ، وَمَا هُوَ بِالَّذِي لَا قَبْلَ لَهُ،
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَالُوا قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَي قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَمَّنْ
قَالَهُ خَطَا؛ قَبْلُ وَبَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَقِيضُ صَاحِبِهِ فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى
الْآخَرِ، وَهُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا؛
فَإِنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ: كَيْفَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ أَتُنْكُمُ
لِتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ؛ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا
قَالَ:

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ، وَثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ، وَلَمْ
يَخْتَلَفِ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ خَلْقَ الْأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّمَاءِ، وَالْجَوَابُ فِيمَا سَأَلَ عَنْهُ
السَّائِلُ أَنَّ الدَّحُوَّ غَيْرَ الْخَلْقِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ، وَالْخَلْقُ هُوَ الْإِنشَاءُ
الْأَوَّلُ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُوءَةٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ دَحَا
الْأَرْضَ أَي بَسَطَهَا؛ قَالَ: وَالآيَاتُ فِيهَا مُتَّفِقَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيهَا عِنْدَ
مَنْ يَفْهَمُهَا، وَإِنَّمَا أَتَى الْمَلْحَدَ الطَّاعِنَ فِيمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ
غِبَاوَتِهِ وَغَلْظِ فَهْمِهِ وَقِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ.

وقولهم في الخطابة: أما بعد؛ إنما يريدون أما بعد دعائي لك، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبول؛ وفي حديث زيد بن أرقم: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خطبهم فقال: أما بعد؛ تقدير الكلام: أما بعد حمد الله فكذا وكذا. وزعموا أن داود، عليه السلام، أول من قالها؛ ويقال: هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز: وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب؛ وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي. أبو عبيد: يقال لقيته بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين؛ وقيل: بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعِيدٍ فِرَاقٍ، وذلك إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَمْسِكُ عَنِ إِتْيَانِ صَاحِبِهِ الزَّمَانَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يَمْسِكُ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيضاً، ثُمَّ يَأْتِيهِ؛ قَالَ: وَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمُّكَ وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ: وَأَشْعَتْ مُنْقَدَّ الْقِيَمِصِّ، دَعْوُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ، لَا هِدَانَ وَلَا نِكْسَ يُقَالُ: إِنَّهَا لِتَضْحَكُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَي بَيْنَ الْمَرَّةِ ثُمَّ الْمَرَّةِ فِي الْحِينِ.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أراد البراز أبعد، وفي آخر: يَتَبَعْدُ؛ وفي آخر: أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يُبْعَدُ فِي الْمَذْهَبِ أَي الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَائِهِ حَاجَتَهُ؛ مَعْنَاهُ إِمْعَانُهُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الْخَلَاءِ. وَأَبْعَدُ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي جَهْلٍ: هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي سِنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ يَأْبَغُ وَأَبْلَغُ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمَتْنَاهِي فِي نَوْعِهِ يُقَالُ قَمَّ أَبْعَدُ فِيهِ، وَهَذَا أَمْرٌ بِعِيدٍ لَا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعَظَمَتِهِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي وَاسْتَيْعَدْتَ قَتْلِي فَهَلْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ قَوْمَهُ؛ قَالَ: وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ أَعْمَدُ، بِالْمِيمِ.

@بغدد: بَعْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَاذٌ وَبَغْدَاذٌ وَبَغْدِينٌ وَبَغْدَانٌ وَبَغْدَانٌ: كُلُّهَا اسْمُ مَدِينَةِ السَّلَامِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَنْمٍ، لِأَنَّ بَغْ صَنْمٍ، وَدَادٌ وَأَخْوَاتُهَا عَطِيَّةٌ، يَذْكَرُ وَيؤْنِثُ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: فَيَا لَيْلَةَ، حُرْسَ الدَّجَاجِ، طَوِيلَةَ بَغْدَانَ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي قَالَ: يَعْنِي حُرْسًا دَجَاجُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَصْحَاءُ يَقُولُونَ بِغْدَادَ، بِدَالِيْنٍ، وَقَالُوا بَغْ صَنْمٍ، وَدَادَ بِمَعْنَى دَوْدَ، وَحَرَّفُوهُ عَنِ الدَّالِ إِلَى الدَّالِ لِأَنَّ دَادَ بِالْفَارْسِيَّةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجْعَلُوا لِلصَنْمِ عَطَاءً وَقَالُوا دَادَ. وَمَنْ قَالَ: دَانَ فَمَعْنَاهُ ذَلَّ وَخَضَعَ، وَقَوْلُهُمْ تَبَعْدَدَ (* قوله «وقولهم تبغدد إلخ»

عبارة شرح القاموس: تبغدد عليه إذا تكبر وافتخر، مولدة) فلان: مؤلدة.

@بغدد: بغداد: مدينة السلام، بذال معجمة أولاً ودال مهملة آخرًا، وقد تقدّم ذكرها، والاختلاف في اسمها.

@بلد: البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة. الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر،

خال أو مسكون، فهو بلد والطائفة منها بَلَدَةٌ.
وفي الحديث: أعوذ بك من ساكن البلد؛ البلد من الأرض: ما كان مأوى
الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض،
والجمع بلاد وبلدان؛ والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم:
البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه
كالبصرة ودمشق. والبلد: مكة تفخيماً لها كالنجم للثريا، والعود للمندل.
والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يحفر من الأرض ولم
يوقد فيه؛ قال الراعي:

وموقد النار قد بادت حمامته،

ما إن تبيته في جده البلد

وبيضة البلد: الذي لا نظير له في المدح والذم. وبيضة البلد:

التومة تتركها النعامة في الأدحى أو القى من الأرض؛ ويقال

لها: البلديّة وذات البلد. وفي المثل: أذل من بيضة البلد،

والبلد أدحى النعام؛ معناه أذل من بيضة البلد، والبلد

أدحى النعام؛ معناه أذل من بيضة النعام التي تتركها. والبلدة:

الأرض، يقال: هذه بلدنا كما يقال بحرنا. والبلد: المقبرة، وقيل:

هو نفس القبر؛ قال عدي بن زيد:

من أناس كنت أرجو تفعمهم،

أصبحوا قد حمدوا تحت البلد

والجمع كالجمع. والبلد: الدار، يمانية. قال سيبويه: هذه الدار

نعمت البلد، فأنت حيث كان الدار؛ كما قال الشاعر أنشده سيبويه:

هل تعرف الدار يعقبيها الموز؟

الدخن يوماً والسحاب المهموم،

لكل ربح فيه دبل مسفور

وبلد الشبيء: غنصره؛ عن ثعلب.

ويلد بالمكان: أقام، يولد بُلوداً اتخذه بلداً ولزمه.

وإبلده إياه: ألزمه. أبو زيد: بلدت بالمكان أبلاً بُلوداً

وأبدت به أبداً أبوداً: أقمت به.

وفي الحديث: فهي لهم تالدة بالدة بالدة؛ يعني الخلافة

لأولاده؛ يقال للشبيء الدائم الذي لا يزول: تالداً بالداً، فالتالداً القديم،

والبالداً إتياع له؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً:

ومبلد بين موماً بمهلكة،

جاوزته بعلاة الخلق، عليان

قال: المبلد الحوض القديم ههنا؛ قال: وأراد مُلبد فقلب،

وهو اللاصق بالأرض. ومنه قول علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا

يسألانه: ألبداً بالأرض حتى تفهما. وقال غيره: حوض مُبلد ترك ولم

يُستعمل فتداعى، وقد أبلد إبلاً؛ وقال الفرزدق يصف إبلاً سقاها في

حوض دائر:

قطعت لأخيهم أعضاء مُبلد،

يَنْشُؤُ بِذِي الدَّلْوِ المُحِيلِ جَوَائِبُهُ
أراد: بذِي الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو. والمُبَالَدَةُ:
المبَالَطَةُ بالسيف والعصيّ إذا تجالدا بها.
وَبَلَدُوا وَبَلَدُوا: لَزِمُوا الأَرْضَ يقاتلون عليها؛ ويقال: اشْتُقَّ من
بِلَادِ الأَرْضِ. وَبَلَدًا تَبَلِيدًا: ضرب بنفسه الأرض. وَأَبْلَدًا: لَصِقَ
بِالأَرْضِ.

والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النحر، وهي تُغْرَةُ النحر وما حولها، وقيل: وسطها،
وقيل: هي الفَلَكَةُ الثالثة من فَلَكَ زَوْرِ الفرس وهي ستة؛ وقيل: هو
رُحَى الزَّيْوَرِ، وقيل: هو الصدر من الحُفِّ والحافر، قال ذو الرمة:
أَبِيحَتْ قَالَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ،
قليل بها الأصواتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض، وأراد بالبَلْدَةِ
الأولى ما يقع على الأرض من صدرها، وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها،
وقوله إِلَّا بُغَامُهَا صفة للأصوات على حدِّ قوله تعالى: لو كان فيهما آلهةٌ
إِلَّا اللهُ؛ أي غير الله. والبُغَامُ: صوتُ الناقة، وأصله للطبي
فاستعاره للناقة. الصحاح: والبَلْدَةُ الصدر؛ يقال: فلانٌ واسعُ البلدة أي
واسع الصدر؛ وأنشد بيت ذي الرمة. وَبَلْدَةُ القَرَسِ: مُنْقَطَعُ
القَهْدَتَيْنِ من أسافلِهما إلى عَصُدِهِ؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْقَبَيْهِ تَقَارُبٌ، وَهُوَ

بَلْدَةٌ تَحْرُ كَجَبَاةِ الحَرَمِ

وَبُرْوَى بَرَكَةَ زَوْرٍ، وهو مذكور في موضعه. وهي بلدة بيني وبينك؛
يعني الفراق. ولقبت ببلدة إضمت، وهي القفر التي لا أحد بها؛
وإعراب إضمت مذكور في موضعه.

وَأَبْلَدُ من الرجال: الذي ليس بمقرون. والبَلْدَةُ والبُلْدَةُ: ما بين
الحاجبين. والبَلْدَةُ: فوق الفُلْجَةِ، وقيل: قَدْرُ البُلْجَةِ، وقيل:
البَلْدَةُ والبُلْدَةُ تَقَاوُ ما بين الحاجبين؛ وقيل: البَلْدَةُ والبُلْدَةُ
أَنْ يَكُونَ الحاجبان غير مقرونين. ورجل أَبْلَدٌ بَيْنَ البَلْدِ أَي
أَبْلَجٌ وهو الذي ليس بمقرون، وقد يَلْدُ بَلْدًا.

وحكى الفارسي: تَبَلَدَ الصبْحُ كَتَبَلَجٍ. وَتَبَلَدَتِ الرَّوْضَةُ:
تَوَرَّتْ.

والبَلْدَةُ: راحة الكف. والبَلْدَةُ: من منازل القمر بين النعائم
وسَعْدِ الذابحِ خَلَاءِ إِلَّا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛
التهديبُ: البَلْدَةُ في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام،
يكون عَلمًا وهو آخر البروج، سميت بلدةً، وهي من بُرْجِ القَوْسِ؛
الصحاح: البَلْدَةُ من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمسُ

فِي

أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ.

والبَلْدُ: الأثر، والجمعُ أَبْلَادٌ؛ قال القطامي:
لَيْسَتْ تُجَرِّحُ، فَرَّارًا، ظُهُورَهُمْ،

وفي النُّحورِ كُلُّومٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ
وقال ابن الرِّقَاعِ:
عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُمًا فاعْتَادَهَا،
مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا
اعتادها: أعاد النظر إليها مرةً بعد أُخرى لِدُروسها حتى عرفها. وشمل:
عمٌّ؛ ومما يُستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قَرْنٍ وَلَدٍ
الطبية:

تُرْجِي أَعْنَ، كَأَنَّ ابْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَبَلَدَ جِلْدُهُ: صارت فيه أَبْلَادٌ. أبو عبيد: البَلْدُ الأَثَرُ
بالجسد، وجمعه أَبْلَادٌ.

والبَلْدَةُ والبَلْدَةُ والبَلَادَةُ: ضدُّ النَّفَازِ والدَّكَاةِ
والمَصْأَةِ في الأمور. ورجلٌ بليدٌ إذا لم يكن ذكياً، وقد بُلِدَ، بالضم،
فهو بليد. وتَبَلَدَ: تكلف البَلَادَةَ؛ وقول أبي زُبَيْدٍ:
مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الحَيَاءَ جَلِيدَ الـ

قَوْمٍ، حتى تراه كالمَبْلُودِ
قال: المَبْلُودُ الذي ذهب حياؤه أو عقله، وهو البَلِيدُ، يقال للرجل
يُصاب في حَمِيمِهِ فيجزع لموته وتنسيه مصيبتُه الحياءَ حتى تراه كالذاهب
العقل. والتَّبَلْدُ: نقيضُ التَّجَلْدِ، بَلْدٌ بَلَادَةٌ فهو بليد، وهو
إستكانة وخضوع؛ قال الشاعر:

أَلَا لَا تَلْمُهُ اليَوْمَ أَنْ يَتَبَلَدَا،
فَقَدْ عُلِبَ المَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَدَا
وَتَبَلَدَ أَي تَرَدَّدَ متحيراً. وَأَبْلَدَ وَتَبَلَدَ: لحقته حَيْرَةٌ.
والمَبْلُودُ: المتحيرُ لا فَعَلَ له؛ وقال الشيباني: هو المَعْتَوِي؛ قال
الأصمعي: هو المُنْقَطِعُ به، وكل هذا راجع إلى الحَيْرَةِ، وأنشد بيت
أبي زُبَيْدٍ «حتى تراه كالمبلود» والمُتَبَلْدُ: الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً؛
وأنشد للبيد:

عَلَيْهِتْ تَبَلَدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ،
سَبْعًا ثَوَامًا، كَامِلًا أَيَّامُهَا
وقيل للمتحير: مُتَبَلْدٌ لأنه شبه بالذي يتحير في فلاة من الأرض لا
يهتدي فيها، وهي البَلْدَةُ. وكل بلد واسع: بَلْدَةٌ، قال الأعشى يذكر
الفلاة:

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوجِبَتِي،
لِلْحَنِّ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَتَيْهَا، شَعَلُ
وَبَلْدَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لشيء. وَبَلْدَ إِذَا تَكَسَّسَ فِي العَمَلِ
وَضَعُفَ حتى في الجَزِي؛ قال الشاعر:
جَرَى طَلْقًا حتى إِذَا قُلِّتُ سَابِقُ،
تَدَارَكُهُ أَغْرَاقُ سُوءِ قَبَلِيَا
والتَّبَلْدُ: التصفيقُ. والتَّبَلْدُ: التلهف؛ قال عدي بن زيد:

سَأَكْسِبُ مَالًا، أَوْ تَقُومَ تَوَائِحُ
عَلَيَّ بَلِيلٍ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلِيدِ
وَتَبْلُدُ الرَّجُلُ تَبْلُدًا إِذَا نَزَلَ ببلد ليس به أَحَدٌ يُلَهِّفُ
نَفْسَهُ. وَالْمُتَبَلِدُ: السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاعِي:
وَلِلدَّارِ فِيهَا مِنْ حَمُولَةِ إهْلِهَا
عَقِيرٌ، وَلِلبَاكِي بِهَا الْمُتَبَلِدِ
وَكِلَهُ مِنَ التَّلَادَةِ. وَالتَّبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْشِطُهُ تَحْرِيكٌ.
وَأَبْلَدُ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابَهُ بَلِيدَةً؛ وَقِيلَ: أَبْلَدَ الرَّجُلُ: صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً،
وَقِيلَ: أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً. وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ
الْخَيْلِ السَّوَابِقِ، وَقَدْ بَلَدَ تَلَادَةً. وَبَلَدَ السَّحَابُ: لَمْ يَمَطُرْ. وَبَلَدَ
الْإِنْسَانُ: لَمْ يَجُدْ. وَبَلَدَ الْفَرَسُ: لَمْ يَسْبِقْ. وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ:
غَلِيظُ الْخَلْقِ. وَيُقَالُ لِلجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظلمة الليل: قَدِ
بَلَدَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ دَا التُّهَى
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ
وَالْبَلَنَدَى: الْعَرِيضُ. وَالتَّبَلَنَدَى وَالْمَلَنَدَى: الْكَثِيرُ لَحْمِ
الْجَنِينِ. وَالْمُبَلَنَدَى مِنَ الْجَمَالِ الصَّلْبِ الشَّدِيدِ؛ وَبَلَدٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي
يُصِفُ صَقْرًا:
إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ عَدَاةُ صُبَابَةٍ،
رَأَى، وَهُوَ فِي بَلَدٍ، حَرَائِقَ مُنْشِدِ
(*) قَوْلُهُ «عَدَاةُ صُبَابَةٍ» كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمَوْئَلَفِ بَرَفَعِ عَدَاةُ مِضَافَةٌ إِلَى صُبَابَةٍ،
بِضْمِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ. وَكَذَا هُوَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالصَّادِ مَهْمَلَةٍ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ،
وَقَدْ
خَطَرَ بِالْبَالِ أَنَّهُ عَدَاةُ صُبَابَةٍ بِنِصْبِ عَدَاةٍ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَرَفَعِ
صُبَابَةٍ بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ فَاعِلٌ (انْجَلَتْ).
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ بُلَيْدٍ؛ هُوَ بِضْمِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ، قَرْيَةٌ لَأَلِ عَلِيِّ بَوَادِ
قَرِيبٍ مِنْ يَبُوعِ.
بِنْدٌ: الْبِنْدُ: الْعَلْمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ، فَارْسِي مَعْرَبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَسْيَافُنَا، تَحْتَ الْبُنُودِ، الصَّوَاعِقُ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تَغْزُو الرُّومُ فَتَسِيرُ بِثَمَانِينَ بِنْدًا؛
الْبِنْدُ: الْعَلْمُ الْكَبِيرُ، وَجَمْعُهُ بُنُودٌ وَليْسَ لَهُ جَمْعٌ أُدْنَى عَدَدٍ.
وَالْبِنْدُ: كُلُّ عَلْمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ،
يَكُونُ تَحْتَ كُلِّ عَلْمٍ عِشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ. وَقَالَ الْهَجِيمِيُّ:
الْبِنْدُ عَلْمُ الْفُرْسَانِ. وَأَنْشَدَ لِلْمَفْضَلِ:
جَاؤُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا
قَالَ النَّضْرُ: سَمِيَ الْعَلْمُ الضَّخْمُ وَاللِّوَاءُ الضَّخْمُ الْبِنْدُ.
وَالْبِنْدُ: الَّذِي يُسَكِّرُ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:
وَإِنَّ مَعَاجِي لِّلْخِيَامِ، وَمَوْقِفِي
بِرَابِيَةِ الْبِنْدِينَ، بِالِ تَمَامُهَا

يعني بيوتاً ألقى عليها ثمامٌ وشجر ينبت. الليث: البندُ جيلٌ مستعملة؛ يقال: فلان كثير البُود أي كثير الحيل. والبندُ: بَيِّدَقُ مُنْعَقِدُ يَفْرَزَانِ.

@بند: البندُ: العَلمُ الكبير معروف، فارسي معرّب؛ قال الشاعر:
وأسيافنا، تحت البُودِ، الصّواعِقُ

وفي حديث أشراط الساعة: أن تَعزُو الرومُ فتسير بثمانين بندا؛
البندُ: العَلمُ الكبير، وجمعه بُودٌ وليس له جمعٌ أدنى عَدَدٍ.
والبندُ: كل عَلمٍ من الأعلام. وفي المحكم: من أعلام الروم يكون للقائد،
يكون تحت كل عَلمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر. وقال الهجيمي:
البندُ عَلمُ الفُرسانِ. وأنشد للمفضل:

جاؤوا يَجْرُونَ البُودَ جَرًّا

قال النضر: سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند.

والبندُ: الذي يُسكِر من الماء؛ قال أبو صخر:

وإن معاجي للخيام، وموقفي

براية البندين، بال ثمامها

يعني بيوتاً ألقى عليها ثمامٌ وشجر ينبت. الليث: البندُ جيلٌ مستعملة؛ يقال: فلان كثير البُود أي كثير الحيل. والبندُ: بَيِّدَقُ مُنْعَقِدُ يَفْرَزَانِ.

@بهد: بهدى وذو بهدى: موضعان.

@بود: باد الشيء بواداً: ظهر، وسنذكره في الياء أيضاً.

والبودُ: البئر.

@أبو عبيد: يقال لقيته بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إذا لقيته بعد حين؛ وقيل:

بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أي بُعِيدِ فراق، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان، ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضاً، ثم يأتيه؛ قال: وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن إلا ظرفاً؛ وأنشد شمر:

وَأشَعَّتْ مُنْقَدَّ القيمص، دَعَوْتُهُ

بُعِيدَاتٍ بَيْنَ، لا هِدَانِ ولا نِكْسِ

ويقال: إنها لتضحك بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أي بين المرّة ثم المرة في

الحين.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أراد البراز أبعد،

وفي آخر: يَتَبَعِدُ؛ وفي آخر: أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يُبَعِدُ

في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى

الخلاء. وأبعد فلان في الأرض إذا أبعن فيها. وفي حديث قتل أبي جهل: هل

أبعد من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأثير: كذا جاء في سنن أبي داود

معناها أنهى وأبلغ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه، وهذا

أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه، والمعنى: أنك استعظمت شأني واستبعدت

قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه؛ قال: والروايات الصحيحة أعمد،

بالميم.

@بذذ: بَذَذْتُ تَبَذُّ بَدَدًا

(* قوله «بذناً» كذا بالأصل وفي القاموس
بذاذا.) وبَذَاةً وَبُدُوذَةً: رَثَّتْ هَيْئُكَ وَسَاءَتْ حَالُكَ. وفي الحديث عن
النبي، صلى الله عليه وسلم: البَذَاةُ من الإيمان؛ البَذَاةُ: رثاة
الهيئة؛ قال الكسائي: هو أن يكون الرجل مَتَفَهَّلاً رَثَّ الهيئة، يقال منه:
رجل باذُّ الهيئة وفي هيئته بذاعة. وقال ابن الأعرابي: البَذُّ الرجل
المُتَفَهَّلُ الفقير، قال: والبَذَاةُ أن يكون يوماً متزناً ويوماً شَعِثاً.
ويقال: هو ترك مداومة الزينة. وحال بَذَّةٍ أي سيئة. وقد بَذَذتْ بعدي،
بالكسر، فانت باذُّ الهيئة أي ورثها بين البَذَاة والبُدُوذة. قال ابن
الأثير: أي رَثَّ اللَّبْسَةَ، أراد التواضع في اللباس وترك
التَّبَجُّجَ به. وهيئة بَذَّةٌ: صفة، ورجل بَذُّ البخت: سيئه رديئه؛ عن
كراع. وَبَذَّ القومُ يَبْذُهُمُ بَذًّا: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذُّ. والعرب
تقول: بَذَّ فلانٌ فلاناً يَبْذُهُ بَذًّا إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل
كائناً ما كان. أبو عمرو: البَذْبَذَةُ التَّقَشِيفُ. وفي الحديث: بَذَّ
القائلين أي سبقهم وغلبهم يَبْذُهُمُ بَذًّا؛ ومنه صفة مشيه، صلى الله عليه
وسلم: يَمَشِي الهُؤَيْناً يَبْذُ القومَ إذا سارع إلى خير أو مشى
إليه.

وَيَمْرَبُذٌ: مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَدٌّ؛ عن ابن
الأعرابي. والبَذُّ: موضع، أراه أعجمياً. والبَذُّ: اسم كُورَةٍ من كُورِ
بَابِكِ الحُرْمِيِّ.

@ بسذ: قال الأزهري في تهذيبه: أهملت السين مع التاء والذال والطاء إلى
آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاصِ كلام
العرب، فأما قولهم: هذا قضاءٌ سَدُّومٌ بالذال فإنه أعجمي؛ وكذلك
البُسْدُ لها الجَوْهَرُ ليس بعربي، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي.
@ بَعْدُ: بَعْدَاؤُ وَبَعْدَاؤُ وَبَعْدَانُ، بالنون، ومَعْدَانُ، بالميم،
معربٌ يذكر ويؤنث: مدينة السلام.

@ بَعْدُ: بَعْدَاؤُ: مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بعدد.

@ بوذ: التهذيب: أبو عمرو: باذ إذا تواضع. التهذيب: الفراء: باذ الرجل
إذا افتقر. ابن الأعرابي: باذٌ يبوذٌ إذا تعدى على الناس.

@ بَارٌ: البَيْرُ: القَلْبُ، أنثى، والجمع أَبَارٌ، بهمزة بعد الباء،
مقلوب عن يعقوب، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبارٌ، فإذا كَثُرَتْ،
فهي البَيْرُ، وهي في القلة أَبُورٌ. وفي حديث عائشة: اغْتَسَلِي من ثلاثِ
أَبُورٍ يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ أَبُورٌ: جمعُ قلة للبئر. ومدُّ بعضها
بعضاً: هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة، وهي البَيْرَةُ،

وحافِئُها: الأَبَارُ، مقلوب ولم يُسمع على وَجْهِه؛ وفي التهذيب: وحافِئُها
بِأَرْبُوعٍ، ويقال: أَبَارٌ؛ وقد بَارَتْ بَيْرًا وَبَارَهَا بَيْرًا

وَابْتَارَهَا: حَفَرَهَا. أبو زيد: بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا حَفَرَتْ

بُورَةً يطبخ فيها، وهي الإِرَّةُ. وفي الحديث: البَيْرُ جبارٌ قيل هي
العَادِيَةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك، فيقع فيها الإنسان أو غيره، فهو
جُبَارٌ أي هَدْرٌ، وقيل: هو الأجير الذي ينزل البئر فينقيها أو يخرج

منها شيئاً وقع فيها فيموت.
والْبُورَةُ: كالرَّبِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ: هِيَ مَوْقِدُ النَّارِ وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ. وَبَارَ الشَّيْءَ يَبَارُهُ بَاراً وَابْتَارَهُ، كِلَاهِمَا: حَبَاهُ
وَالدَّخْرَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُفْرَةِ: الْبُورَةُ. وَالْبُورَةُ وَالْبَيْتَرَةُ
وَالْبَيْتَرَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ؛ مَا حُبِيَ وَالِدَخْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا
أَتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَـمْ يَبْتَرُ خَيْرًا: أَي لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ حَبِيئَةً
خَيْرَ وَلَمْ يَدَّخِرْ. وَابْتَارَ الْخَيْرَ وَبَارَهُ: قَدَّمَهُ، وَقِيلَ:
عَمَلُهُ مُسْتَوْرًا. وَقَالَ الْأَمَوِيُّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُحْبَأُ كَأَنَّهُ
لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا حَبَاهُ لَهَا.
ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان: يبيتره. قال أبو عبيد: في
الابتئار لغتان: يقال ابتأرت وابتئرت وابتئارا؛ وقال
القطامي:

فإن لم تابتئر رشداً فتريش،
فليس لسائر الناس ابتئار
يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه. ويقال لإرة النار: يُورَةُ،
وجمعه بُورٌ.
@بير: البئر: واحد البُيور، وهو الفرائق الذي يعادي الأسد.
غيره: البئر ضرب من السباع، أعجمي معرب.
@بتر: البتر: استئصال الشيء قطعاً. غيره: البتر قطع
الدَّبِّ ونحوه إذا استأصله.
بترت الشيء بترًا: قطعته قبل الإتمام. والابتئار:
الانقطاع. وفي حديث الضحايا: أنه نهى عن المبتورة، وهي التي قطع ذنبها.
قال ابن

سيده: وقيل كلُّ قطع بتر؛ بتره يبيتره بترًا فابتتر
وتبتر. وسيف باير وتور وتبار: قطاع. والباير: السيف
القاطع.
والأبتتر: المقطوع الدَّبِّ من أي موضع كان من جميع الدواب؛ وقد
أبتره قبتير، ودتب أبتير. وتقول منه: يتير، بالكسر،
يبتير بترًا.
وفي الحديث: أنه نهى عن البتيراء؛ هو أن يؤتير بركة واحدة،
وقيل: هو الذي شيرع في ركعتين فاتم الأولى وقطع الثانية؛ وفي حديث سعد:
أنه أوتير بركة، فأنكر عليه ابن مسعود وقال: ما هذه البتيراء؟
وكل أمر انقطع من الخير أثره، فهو أبتير.
والأبتيران: العير والعبد، يُسميا أبتيرين لقلة خيرهما.
وقد أبتره الله أي صيره أبتير.
وخطبة بتراء إذا لم يذكر الله تعالى فيها ولا صلَّى على النبي،
صلَّى الله عليه وسلم؛ وخطب زياد خطبته البتراء؛ قيل لها البتراء
لأنه لم يحمده الله تعالى فيها ولم يصلِّ على النبي، صلَّى الله عليه
وسلم. وفي الحديث: كان لرسول الله، صلَّى الله عليه وسلم، دِرْعٌ يقال لها

البَّراءُ، سميت بذلك لقصرها.
والأَبْتَرُ من الحيات: الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد
إلا فر منه، ولا تبصره حامل إلا أسقطت، وإنما سمي بذلك لقصر
ذنبه كأنه بُتِرَ منه. وفي الحديث: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
بحمد الله فهو أبتر؛ أي أقطع. والبتر: القطع. والأبتر من
عروض المتقارب: الرابع من المثمن، كقوله:
خَلِيلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ،
خَلْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةِ
والثاني من المُسدِّس، كقوله:
تَعَفَّفْ وَلَا تَهَيَّسْ،
فَمَا يُقْصَ يَأْتِيكََا
فقوله يه من مية وقوله كامين ياتيكا كلاهما فل، وإنما حكمهما
فعولن، فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي فل؛
وسمى

قطرب البيت الرابع من المديد، وهو قوله:
إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْفُوتُهُ،
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسِي دُهْقَانَ
سماه أبتر. قال أبو إسحق: وغلط قرب، إنما الأبتر في المتقارب،
فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتر فإنما هو المقطوع، وهو مذكور في
موضعه. والأبتر: الذي لا عقب له؛ وبه فسّر قوله تعالى: إِنَّ
شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل على النبي، صلى
الله عليه وسلم، وهو جالس فقال: هذا الأبتر أي هذا الذي لا عقب له،
فقال الله جل ثناؤه: إن شانئك يا محمد هو الأبتر أي المنقطع العقب؛
وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير. وفي حديث ابن عباس قال: لما قدم
ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت حبر أهل المدينة
وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنبر الأبيتر من قومه؟
يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل
السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت: إن شانئك هو الأبتر، وأنزلت:
أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبّ والطاغوتِ
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً. ابن الأثير:
الأبتر المبتتر الذي لا ولد له؛ قيل: لم يكن يومئذ ولداً له،
قال: وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم
يعيش له ولد ذكر. والأبتر: المُعْدِمُ. والأبتر: الخاسر.
والأبتر: الذي لا عروة له من المزاد والدلاء.
وتبتر لحمه؛ أنمار. وتبر رحمة يبترها بترأ؛
قطعها. والأبائر، بالضم: الذي يبتر رحمة ويقطعها؛ قال أبو الرئيس
المازني واسمه عبادة بن طهفة يهجو أبا حصن السلمي:
لَيْمٌ تَرَبُّ فِي أَنْفِهِ حُنْرٌ وَإِيٌّ،
عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدٌ أَبَاتِرُ

قل ابن بري: كذا أورده الجوهري والمشهور في شعره:
شديد وكاء البطن صب صغينة
و پسندكره هنا. وقيل: الأباتر القصير كأنه بئر عن التمام؛ وقيل:
الأباتر الذي لا تبسل له؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
شديد وكاء البطن صب صغينة،
على قطع ذي القربى أحد أباتر
قال: أباتر يسرع في بئر ما بينه وبين صديقه. وأبتر الرجل
إذا أعطى ومتع. والحجة البتراء: النافذة؛ عن ثعلب.
والبتراء: الشمس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، وسئل عن صلاة الأضحى
أو الضحى فقال: حين تبهر البتراء الأرض؛ أراد حين تنبسط
الشمس على وجه الأرض وترتفع. وأبتر الرجل: صلى الضحى، وهو من ذلك.
وفي التهذيب: أبتر الرجل إذا صلى الضحى حين تقصّب الشمس،
وتقصّب الشمس أي خرج شعاعها كالقضان.
ابن الأعرابي: البتره تصغير البتر، وهي الأتان.
والبترية: فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه
الأبتر.

والبتر والبتراء والأباتر: مواضع؛ قال القتال الكلابي:
عفا النبث بعدي فالعريشان فالبتر
وقال الراعي:

تركن رجال العنطوان توبهم
ضباع خفاف من وراء الأباتر

@بتر: البتر والبتر والبتر: خراج صغار، وخص بعضهم به
الوجه، واجدته بتره وبتره.

وقد بتر جلده ووجهه يبتر بترًا وبثورًا: وبتر، بالكسر،
بترًا وبتر، بالضم، ثلاث لغات، فهو وجه بتر. وبتر

وجهه: بتر. وبتر جلده: تنقط. قال أبو منصور: البتر مثل
الجذري يفتح على الوجه وغيره من بدن الإنسان، وجمعها بتر.

ابن الأعرابي: البتره تصغيرها البتره، وهي النعمه
التامة. والبتره: الحرة. والبتر: أرض سهله رحوه.

والبتر: أرض حجارها كحجارة الحرة إلا أنها بيض. والبتر:
الكثير. يقال: كثير بتر، إتباع له وقد يفرد. وعطاء بتر: كثير.

وقليل، وهو من الأضداد. وماء بتر: يقي منه على وجه الأرض شيء قليل.
وبتر: ماء معروف بذات عرق؛ قال أبو ذؤيب:

فافتنهن من السواء، وماؤه
بتر، وعائده طريق مهبع

والمعروف في البتر: الكثير. وقال الكسائي: هذا شيء كثير بتر
بذير وبجير أيضاً. الأصمعي: البتره الحفرة. قال أبو منصور:

ورأيت في البادية ركيه غير مطوية يقال لها بتره، وكانت
واسعة كثيرة الماء. الليث: الماء البتر في الغدير إذا ذهب وبقي على وجه

الأرض منه شيء قليل، ثم نَشَّ وَعَشَّى وَجَهَ الأرض منه شِبْهٌ
عَرْمِضٌ؛ يقال: صار ماء الغدير بَرًّا. والبَثْرُ: الحَسِيُّ. والبَثُورُ:
الأحْسَاءُ، وهي الكِرَارُ؛ ويقال: ماءٌ باثِرٌ إذا كان بادياً من غير حفر،
وكذلك ماءٌ نابِغٌ وَتَبِغٌ. والباثِرُ: الحَسُودُ. والبَثْرُ والمَبْثُورُ:
المَحْسُودُ. والمَبْثُورُ: الغنيُّ التَّامُّ الغنى.
@ يثعر: اَبْدَعَرَتِ الخيلُ وَاَبْتَعَرَتِ إِذَا رَكَصَتْ تُبَادِرُ شَيْئاً
تَطْلُبُهُ.

@ بجر: البَجْرُ، بالتحريك: خروجُ السَّرَّةِ وتُؤُوهَا وَغَلَطُ أَصْلِهَا.
ابن سيده: البُجْرَةُ السَّرَّةُ من الإنسانِ والبعيرِ، عَظَمَتْ أو لم
تعظم. وَبَجَرَ بَجْرًا، فهو أَبَجْرٌ إِذَا غَلَطَ أَصْلُ سُرَّتِهِ
فالتَحَمَّ من حيث دَقَّ وبقي في ذلك العظم رِيحٌ، والمرأَةُ بَجْرَاءُ، واسم ذلك
الموضع البَجْرَةُ والبُجْرَةُ. والأَبَجْرُ: الذي خرجت سرته؛ ومنه حديث
صِقَةَ فُرَيْشٍ: أَشَحَّةٌ بَجْرَةٌ؛ هي جمع باجر، وهو العظم البطن.
يقال: بَجَرَ يَبْجُرُ بَجْرًا، فهو باجِرٌ وَأَبَجْرٌ، وصفهم بالبَطَاةِ
وتُؤُوه السُّبُرِ ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم
لها، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل. والأَبَجْرُ:
العظيمُ البَطْنِ، والجمع من كل ذلك بُجْرٌ وَبُجْرَانٌ؛ أنشد ابن
الأعرابي: فلا يَحْسَبُ البُجْرَانُ أَنَّ دِمَاءَنَا
حَقِينٌ لَهُمْ فِي غير مَرْبُوبَةٍ وَفِرَّ
أَي لا يَحْسَبَنَّ أَنَّ دِمَاءَنَا تَذْهَبُ فِرْغًا باطلاً أَي عِنْدَنَا من
حِفْظِنَا لَهَا فِي أَسْقِيَةِ مَرْبُوبَةٍ، وهذا مثل. ابن الأعرابي: الباجِرُ
المُنْتَفِخُ الجَوْفِ، والهَزْدَبَةُ الجَبَانُ. الفراء: الباجِرُ، بالحاء:
الأحمق؛ قال الأزهري: وهذا غير الباجر، ولكلٌّ مَعْنَى. الفراء:
البَجْرُ والبَجْرُ انتفاخ البطن. وفي الحديث: أَنه بَعَثَ بَعَثًا فَأَصْبَحُوا
بَارِضَ بَجْرَاءَ؛ أَي مرتفعةً صَلْبَةً. والأَبَجْرُ: الذي ارتفعت
سُرَّتُهُ وَصَلَبَتْ؛ ومنه حديثه الآخر: أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَرُوتَةَ
بَجْرَاءَ، وقيل: هي التي لا نَبَاتَ بها. والأَبَجْرُ: حَبْلُ السَّفِينَةِ لعظمه في
نوع الحبال، وبه سمي أَبَجْرُ ابنُ حاجر.
والبُجْرَةُ: العُقْدَةُ في البطن خاصة، وقيل: البُجْرَةُ العُقْدَةُ
تكون في الوجه والعُنُقِ، وهي مثلُ العُجْرَةِ؛ عن كراع. وَبَجَرَ الرجلُ
بَجْرًا، فهو بَجِرٌ، وَمَجَرَ مَجْرًا: امتلأ بطنُه من الماء واللبنِ
إلحامض ولسانُه عطشانٌ مثلُ تَجَرَ؛ وقال اللحياني: هو أن يكثر من شرب الماء
أو اللبن ولا يكاد يروى، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ تَجِرٌ.

وَتَبَجَرَ النَبِيدَ: أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ، مِنْهُ.
والبَجْرِيُّ والبَجْرِيُّ: الدواهي والأمور العظام، واحدها بُجْرِيٌّ
وَبُجْرِيَّةٌ. والأَباجِرِيُّ: كالبَجْرِيُّ ولا واحد له. والبُجْرُ، بالضم: الشر
والأمر العظيم. أبو زيد: لقيت منه البَجْرِيُّ أي الدواهي، واحدها
بُجْرِيٌّ مثلُ قُمْرِيٍّ وَقَمَارِيٍّ، وهو الشر والأمر العظيم أبو عمرو: يقال
إنه ليجيء بالأباجر، وهي الدواهي؛ قال الأزهري: فكانها جمع بُجْرٍ

وَأَبْجَارٌ ثُمَّ أَبَا جِرٍّ جَمْعُ الْجَمْعِ.
وَأَمْرٌ بَجْرٌ: عَظِيمٌ، وَجَمْعُهُ أَبَا جِيرٍ
(* قوله: «وجمعه أباجير» عبارة
القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أجير)؛ عن ابن الأعرابي، وهو نادر
كأباطيل ونحوه.

وقولهم: أَفْصَيْتُ إِلَيْكَ بَعْجَرِي وَبُجْرِي أَي بَعِيوبِي يَعْنِي أَمْرِي كُلِّهِ.
الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ إِسْرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ: أَخْبَرْتَهُ
بَعْجَرِي وَبُجْرِي أَي أَظْهَرْتَهُ مِنْ ثِقَاتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
إِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ تَفْحَةٌ فَهِيَ بُجْرَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الظَّهْرِ فَهِيَ
عَجْرَةٌ؛ قَالَ: ثُمَّ يَنْقَلَنَ إِلَى الِهْمُومِ وَالْأَحْزَانِ. قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ: أَشْكَوْا إِلَى اللَّهِ عَجْرِي وَبُجْرِي أَي هُمُومِي وَأَحْزَانِي
وَعُمُومِي. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ تَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ
فَهِيَ بُجْرَةٌ؛ وَقِيلَ: الْعَجْرُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ،
وَالْبُجْرُ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ ثُمَّ نَقَلَا إِلَى الِهْمُومِ وَالْأَحْزَانِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
يَشْكَوْا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
رَزَّةَ: إِنْ أَدَّكَرْتَهُ أَدَّكَرْتُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أَي أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْيِهَا
وَخَافِيهَا، وَقِيلَ: إِسْرَارُهُ، وَقِيلَ: عِيُوبُهُ. وَأَبْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْنَى
عَنِّي يَكَادُ يَطْغِيهِ بَعْدَ فَقْرٍ كَادَ يَكْفُرُهُ.

وقال: هُجْرًا وَبُجْرًا أَي أَمْرًا عَجَبًا، وَابْتُجِرْتُ: الْعَجَبُ؛ قَالَ
الشاعر:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بُجْرٌ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ جَبْرٌ

وَأَزْرَدَ الْجَوْهَرِي هَذَا الرَّجُلَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْبُجْرِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ
الْعَظِيمِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَي دَاهِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا هُوَ
الْقَجْرُ أَوْ الْبُجْرُ؛ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الدَاهِيَةُ وَالْأَمْرُ
الْعَظِيمُ، أَي إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يَضِيَءَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ، وَإِنْ خَبَطْتَ
الظُّلْمَاءَ

أَفْضَتْ بِكَ إِلَيَّ الْمَكْرُوهَ، وَيُرْوَى الْبَحْرَ، بِالْحَاءِ، يَرِيدُ غَمْرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَهَا
بِالْبَحْرِ لِتَجِيرَ أَهْلَهَا فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَمْ أَتِ، لَا أَبَا
لَكُمْ، بُجْرًا.

أَبُو عَمْرٍو: الْبَجِيرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ. وَكَثِيرٌ بَجِيرٌ: إِتْبَاعٌ. وَمَكَانٌ
عَمِيرٌ بَجِيرٌ: كَذَلِكَ.

وَأَبْجَرٌ وَبُجَيْرٌ: اسْمَانِ. وَابْنُ بُجْرَةَ: حَمَّازٌ كَانَ بِالطَّائِفِ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا،

مِنَ الْحَمْرِ، لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَاطِلِ

وَبَاجِرٌ: صَنْمٌ كَانَ لِلْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ جَاوِرِهِمْ مِنْ طِيءٍ، وَقَالُوا بَاجِرٌ،
بِكَسْرِ الْجِيمِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ابْتَجَارَزْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

وَابْتَارَزْتُ وَبَجِرْتُ وَمَجِرْتُ أَي اسْتَرَحِيتُ وَتَنَاقَلْتُ. وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ: كَانَ لَهُمْ صَنْمٌ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ، تَكْسِرُ جِيْمَهُ وَتَفْتَحُ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

دَهَبْتُ فَشَيْبَتُهُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلِنَا

سَرَقًا، فَصَبَّ عَلَى فَشَيْبَتِهِ أَبَجْرُ

قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبِيلَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَجَارِي، أَي صَبَّ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَبْرًا وَيَكُونُ دَعَاءً.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَيَّرَ يُجَيِّرُ بُجْرَةً، وَنَسِي. بُجَيْرٌ حَبْرَةٌ؛

يَعْنِي عَيْبُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمَفِضَلُ: بَجِيرٌ وَبَجْرَةٌ كَأَنَا أَخَوَيْنِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ وَذَكَرَ قِصَّتَهُمَا، قَالَ: وَالَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْبَجِيرُ

تَصْغِيرُ الْأَبْجَرِ، وَهُوَ النَّاتِي السَّرَّةِ، وَالْمَصْدَرُ الْبَجْرُ، فَالْمَعْنَى أَنِّي ذَا بُجْرَةٍ فِي سُرَّتِهِ عَيَّرَ عَيْرَهُ بِمَا فِيهِ، كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيْرَتْ أُخْرَى بَعِيبَ فِيهَا: رَمَنْتِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَيْتُ.

@بحر: الْبَحْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا، وَهُوَ خِلَافُ

الْبَرِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُمُقِهِ وَاتِّسَاعِهِ، قَدْ غَلَبَ عَلَى الْمِلْحِ حَتَّى قُلِّ فِي الْعَذْبِ، وَجَمَعَهُ أَبْحَرٌ وَبُحُورٌ وَبِحَارٌ. وَمَاءٌ بَحْرٌ: مِلْحٌ، قُلٌّ أَوْ

كَثْرٌ؛ قَالَ نَصِيبٌ:

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَزَادَنِي،

إِلَى مَرَضِي، أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْقَوْلُ هُوَ قَوْلُ الْأَمْوِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْبَحْرَ مِنَ

الْمَاءِ الْمِلْحِ فَقَط. قَالَ: وَسُمِّيَ بَحْرًا لِمَلُوحَتِهِ، يُقَالُ: مَاءٌ بَحْرٌ أَي

مِلْحٌ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِسَعْتِهِ وَانْبِسَاطِهِ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانَا لَبَحْرٌ أَي وَاسِعٌ الْمَعْرُوفُ؛ قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَحْرُ

لِلْمِلْحِ وَالْعَذْبِ؛ وَشَاهِدُ الْعَذْبِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

وَنَحْنُ مَتَّعْنَا الْبَحْرَ أَنْ يَشْرَبُوا بِهِ،

وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ

كُومًا مَهَارِيَسَ مَثَلِ الْهَضْبِ، لَوْ وَرَدَتْ

مَاءَ الْفُرَاتِ، لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْزِفُ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَتَذَكَّرَ رَبَّ الْجُوزَنْقِ إِذْ أَسَدُ

سَرَفَ يَوْمًا، وَلِلْهُدَى تَذَكِيرُ

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُ

لِكَ، وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدِيُّ

أَرَادَ بِالْبَحْرِ هَهُنَا الْفُرَاتَ لِأَنَّ رَبَّ الْخُورَنْقِ كَانَ يَشْرِفُ عَلَى الْفُرَاتِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

أَنَاسٌ، إِذَا وَرَدَتْ بَحْرُهُمْ

صَوَادِي الْعَرَائِبِ، لَمْ يُضْرَبْ
وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ. وَجَاءَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ:
قَالَ قِيَّهٌ فِي الْيَمِّ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: هُوَ نَيْلُ مِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَبْحَرَ الْمَاءُ صَارَ مِلْحًا؛ قَالَ: وَالنَّسْبُ إِلَى الْبَحْرِ
بَحْرَانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ سَيَّبُوهُ: قَالَ الْخَلِيلُ: كَأَنَّهُمْ بَنَوْا الْإِسْمَ عَلَى
قَعْلَانٍ. قَالَ عَبْدُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْرَمِ: شَرَطِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ أَذْكَرَ مَا قَالَهُ
مُصَنِّفُو

الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته، لكن هذه نكتة لم يسعني إهمالها.
قال السهيلي، رحمه الله تعالى: زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب
تنسب إلى البحر بحراني، على غير قياس، وإنه من شواذ النسب، ونسب هذا
القول إلى سيبويه والخليل، رحمهما الله تعالى، وما قاله سيبويه قط، وإنما
قال في شواذ النسب: تقول في بهراء بهراني وفي صنعاء صنعاني، كما تقول
بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة، قال: وعلى هذا تلفاه جميع
النحاة وتأولوه من كلام سيبويه، قال: وإنما اشتبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين، كأنهم بنوا
البحر على بحران، وإنما أراد لفظ البحرين، ألا تراه يقول في كتاب العين:
تقول بحراني في النسب إلى البحرين، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً،
للعلم به وأنه على قياس جار. قال: وفي الغريب المصنف عن الزبيدي أنه قال:
إنما قالوا بحراني في النسب إلى البحرين، ولم يقولوا
بحراني ليفرقوا بينه وبين النسب إلى البحر. قال: وما زال ابن سيده يعثر في هذا
الكتاب وغيره عثرات يذمى منها الأطلل، ويذخض دخصات تخرجه
إلى سبيل من ضل، ألا تراه قال في هذا الكتاب، وذكر بحيرة طبرية
فقال: هي من أعلام خروج الدجال وأنه يئبس ماؤها عند خروجه،
والحديث إنما جاء في عور زعر، وإنما ذكرت طبرية في حديث ياجوج
وماجوج وأنهم يشربون ماءها؛ قال: وقال في الجمار في غير هذا الكتاب: إنما
هي التي ترمي بعرفة وهذه هفوة لا تقال، وعثرة لا لعا لها؛ قال: وكم له
من هذا إذا تكلم في النسب وغيره. هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي.
ابن سيده: وكل نهر عظيم بحر. الزجاج: وكل نهر لا ينقطع ماؤه، فهو
بحر. قال الأزهري: كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دجلة والتيل وما
أشبههما من الأنهار العذبة الكبار، فهو بحر. وإنما البحر الكبير الذي
هو مغيب هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً أجاجاً، ولا يكون ماؤه
إلا راكداً؛ وأما هذه الأنهار العذبة فماؤها جار، وسميت هذه
الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة في الأرض شقاً. ويسمى الفرس الواسع الجري
بحراً؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم، في مندوب قريش أبي
طلحة وقد ركبته غزياً: إني وجدته بحراً أي واسع الجري؛ قال أبو
عبيدة: يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا يتكش حصره. قال الأصمعي:
يقال فرس بحر وقبض وسكب وحت إذا كان جواداً كثيراً
العدو وفي الحديث: أبا ذلك البحر ابن عباس؛ سمي بحراً لسعة علمه
وكثرته. والتبحر والاستبحار: الانبساط والسعة.

وسمي الْبَحْرُ بِحَرًّا لِاسْتَبْحَارِهِ، وهو انبساطه وسعته. ويقال: إنما سمي
الْبَحْرُ بِحَرًّا لَأَنَّهُ شَقَّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّقَّ لِمَاءِهِ
قَرَارًا. وَالْبَحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّقُّ. وفي حديث عبد المطلب: وحفر زمزم
ثم بَحَرَهَا بَحْرًا أَي شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا حَتَّى لَا تُتْرَفَ؛ ومنه قيل للناقة
التي كانوا يشقون في أذنها شَقًّا: بَحِيرَةٌ.

وَبَحَرْتُ أذنَ النَّاقَةِ بَحْرًا: شَقَقْتُهَا وَخَرَقْتُهَا. ابن سيده: بَحَرَ
النَّاقَةَ وَالشَّاةَ يَبْحَرُهَا بَحْرًا شَقًّا أَذْنَهَا يَنْصِفِينَ، وقيل: بنصفين
طَوَلًا، وهي الْبَحِيرَةُ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إِذَا تُبِجَّتَا عَشْرَةَ
أَبْطَنٍ فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهُمَا بَلْبَنٌ وَلَا ظَهْرٌ، وَتُتْرَكُ الْبَحِيرَةُ تَرعى وَتَرُدُّ
الْمَاءَ وَبُحَرَّمُ لِحَمِّهَا عَلَى النِّسَاءِ، وَيَحْلَلُ لِلرِّجَالِ، فَهِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا
حَامٍ؛ قَالَ: وَقِيلَ الْبَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بُحِرَتْ أَذْنُهَا أَي شُقَّتْ
طَوَلًا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي حُلِيَتْ بِأَرَاغٍ، وَهِيَ أَيْضًا الْعَزِيرَةُ، وَجَمَّهَها
يُحْرُ، كَأَنَّهُ يُوْهَمُ حَذْفُ الْهَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ:
أُثْبِتْ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا الْمِنَاقَةُ كَأَنَّ إِذَا
تُبِجَّتْ حَمْسَةَ أَبْطَنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا، بَحَرُوا أَذْنَهَا أَي شَقَوْهَا
وَأَعْقَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ وَالذَّبْحِ، وَلَا تُحْلَأُ عَنْ مَاءِ تَرْدِهِ وَلَا تَمْنَعُ مِنْ
مَرعى، وَإِذَا لَقِيَهَا الْمُعْيِي الْمُنْقَطِعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ:
أَنْ أَوَّلَ مِنْ بَحَرِ الْبَحَائِرِ وَحَمَى الْحَامِيَّ وَعَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ
عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ جُنْدُبٍ؛ وَقِيلَ: الْبَحِيرَةُ الشَّاةُ إِذَا
وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطَنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أَذْنَهَا أَي شَقَوْهَا وَتُرِكَتْ
فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لَمَّا جَاءَ فِي حَدِيثِ
أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُسَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ:
أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ عَتَمٍ؟ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ قَدِ اتَّانِي اللَّهُ
فَأَكْتَرُ، فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وَأَفِيَةٌ أَذَانُهَا فَتَشُقُّ فِيهَا وَتَقُولُ
بُحْرٌ؟ يَرِيدُ بِهِ جَمْعَ الْبَحِيرَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ
السَّائِبَةِ، وَقَدْ فَسَّرَتِ السَّائِبَةُ فِي مَكَانِهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحَكَمَهَا حَكَمَ أُمِّهَا.

وَجكى

الأزهرى عن ابن عرفة: الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا تُبِجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطَنٍ وَالْخَامِسُ
ذَكَرٌ نَحْرُهُ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أُنْثَى بَحَرُوا أَذْنَهَا
أَي شَقَوْهَا فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ لِحَمِّهَا وَلِبْنِهَا وَرُكُوبِهَا، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ
لِلنِّسَاءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَتَقَطَّعُ أَذَانُهَا فَتَقُولُ بُحْرٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لَابِنَ
مَقْبَلًا:

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرَقَرَةٌ،
هَذَرَ الدَّيَامِيِّ وَسَطِ الْهَجْمَةِ الْبُحْرُ
الْبُحْرُ: الْغَزَاؤُ. وَالْأَخْرَجُ: الْمُرْتَاعُ الْمُكَاؤُ. وَوَرَدَ ذَكَرُ الْبَحِيرَةِ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ إِبِلَهُمْ سَفْبًا بَحَرُوا أذنه أَي شَقَوْهَا،
وَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقَيْنِي، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي؛ فَإِذَا مَاتَ أَكَلَهُ
وَسَمُوهُ الْبَحِيرَةَ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتِ النَّاقَةُ بَيْنَ عَشْرِ إِنْثَاتٍ لَمْ يُرْكَبْ ظَهْرُهَا،

ولم يُجَزَّ وَبَرَّهَا، ولم يَشْرَبْ لَبَّهَا إِلَّا صَيْفٌ، فتركوها
مُسَيَّبَةً لسبيلها وسموها السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها
وخلوا سبيلها، وحرم منها ما حرم من أمها، وسموها البجيرة،
وجمعُ البجيرة على بُحْر جمعُ غريبٍ في المؤنث إلا أن يكون قد حمله
على المذكر، نحو تَذِيرٌ وَتُدْرٍ، على أن بَجِيرَةً فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة
نحو قتيلة؛ قال: ولم يَسْمَعْ في جمع مثله فَعُلٌ، وحكى الزمخشري
بَجِيرَةٌ وَبُحْرٌ وَصَرِيمَةٌ وَصُرْمٌ، وهي التي صُرِمَتْ أذنها أي
قطعت. واستبحر الرجل في العلم والمال وَتَبَحَّرَ: اتسع وكثر ماله.
وتَبَحَّرَ في العلم: اتسع. واستبحر الشاعر إذا اتسع في القول؛ قال
الطرماح:

بِمِثْلِ تَنَايِكَ يَخْلُو المديح،
وَتَسْتَبِحِرُ الألسنُ المادحة

وفي حديث مازن: كان لهم صنم يقال له باخر، بفتح الحاء، ويروى بالجيم.
وتبحر الراعي في رعي كثير: اتسع، وكله من التبحر لسعته.
وتبحر الرجل إذا رأى البحر ففرق حتى دهش، وكذلك برق إذا
رأى سنا البرق فتحير، ويقر إذا رأى البقر الكثير، ومثله
حرق وعقر. ابن سيده: أبخر القوم ركبوا البحر.
ويقال للبحر الصغير: بخره كأنهم توهموا بخره وإلا فلا
وجه للهاء، وأما البخيرة التي في طبرية وفي الأزهرية التي بالطبرية
فإنها بحرٌ عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال وعوور مائها، وأنه
(* قوله «وعور مائها وأنه إلخ» كذا بالأصل المنسوب للمؤلف وهو غير تام).
علامة لخروج الدجال تيبس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء، وقد تقدم في هذا
الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى.

وقوله: يا هادي الليل جرت إنما هو البحر أو القجر؛ فسرهُ
ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر. وقد ورد ذلك
في حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إنما هو القجر أو البحر، وقد
تقدم؛ وقال: معناه إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصر الطريق، وإن خبطت
الظلماء أفضت بك إلى المكروه. قال: ويروى البحر، بالحاء، يريد غمرات
الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها.

والتبحر: الرجل الكريم الكثير المعروف. وقرس بحر: كثير
العدو، على التشبيه بالبحر. والتبحر: الريف، وبه فسر أبو علي قوله عز
وجل: ظهر الفساد في البر والبحر؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر
فيه فساد ولا صلاح؛ وقال الأزهرية: معنى هذه الآية أجذب البر وانقطعت
مادة البحر بذنوبهم، كان ذلك ليذوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل؛ وقال
الزجاج: معناه ظهر الجذب في البر والقحط في مدن البحر التي على الأنهار؛
وقول بعض الأغفال:

وَأَدَمْتُ حُبْرِي من صبيير،

من صير مصيرين، أو البحير

قال: يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذي هو الريف فصغره للوزن

وإقامة القافية. قال: ويجوز أن يكون قصد البَحَيْرَة فرخم اضطراراً. وقوله:
من صَيَّرَ مِنْ صَيْرٍ مِصْرَيْنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَيْرٌ بَدَلًا مِنْ صَيَّرَ،
بإعادة حرف الجر، ويجوز أن تكون من للتبعيض كأنه أراد من صَيَّرَ كائن
من صير مصرين، والعرب تقول لكل قرية: هذه بَحْرُنَا. والبَحْرَة:
الأرض والبلدة؛ يقال: هذه بَحْرُنَا أَي أرضنا. وفي حديث القَسَامَة:
قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرَّعَاءِ عَلَى شَيْطَانِيَّةٍ، البَحْرَة:
البلدَة. وفي حديث عبدالله بن أبي: اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البَحَيْرَة أَنْ
يَعَصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ؛ البَحَيْرَة: مدينة سيدنا رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، وهي تصغير البَحْرَة، وقد جاء في رواية مكبراً. والعربُ
تسمي المَدْنَ والقَرْيَ: البحار. وفي الحديث: وَكَتَبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ؛ أي
ببلدهم وأرضهم. وأما حديث عبدالله بن أبي فرواه الأزهري بسنده عن
عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكِبَ
حِمَارًا عَلَى إِكْفٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ
بَنِ عَبَادَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَفْعَةِ يَدْرٍ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَّاجَةٌ
الدابة حَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ ثُمَّ قَالَ: لَا تُعَبِّرُوا، ثُمَّ نَزَلَ
النبي، صلى الله عليه وسلم، فوقف ودعاهم إلى الله وقرأ القرآن، فقال
له عبدالله: أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجْلِسِنَا
وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمِنْ جَاءَكَ مِنَّا فَكُفِّصْ عَلَيْهِ؛ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمِعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟
قَالَ كَذَا، فَقَالَ سَعْدٌ: اعْفُ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ،
وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البَحَيْرَة عَلَى أَنْ يَتَوَّجُوهُ، يَعْنِي يُمَلِّكُوهُ
فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِيحًا
لذَلِكَ فَذَلِكَ قَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
والبَحْرَة: الفَجْوَة من الأرض تتسع؛ وقال أبو حنيفة: قال أبو نصر
البحار الواسعة من الأرض، الواحدة بَحْرَة؛ وأنشد لكثير في وصف
مطر: يُغَادِرُنَّ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْصُبِ،
وَرُزْقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُغَادِرُ
وقال مرة: البَحْرَة الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة.
والبَحْرَة: الرَّوْضَة العظيمة مع سَعَة، وَجَمْعُهَا يَحْرٌ وَبَحَارٌ؛ قال النمر:

بن تولى:

وكانها دَقْرَى تُخَايِلُ، نَبَّهًا

أَنْفٌ، يَغْمُّ الصَّالَ تَبْتُ بِحَارِهَا

(* قوله «تخايل إلخ» سيأتي للمؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه تخيل بدل
تخايل وقال أي تلون بالنور فتريك رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراها
لونا آخر، ثم قطع الكلام الأول فقال نبتها أنف فنتبها مبتدا إلخ ما
قال). الأزهري: يقال للرَّوْضَة بَحْرَة. وقد أَبْحَرَتِ الأَرْضُ إِذَا
كثرت مناقع الماء فيها. وقال شمر: البَحْرَة الأوقَة يستنقع فيها الماء.
ابن الأعرابي: البَحَيْرَة المنخفض من الأرض.
وَبِحْرَ الرَّجُلِ وَالبَعِيرِ بَحْرًا، فَهُوَ بَحْرٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي العَدْوِ

طالباً أو مطلوباً، فإنقطع وضعف ولم يزل يَسْتَرُّ حتى اسودَّ وجهه وتغير. قال
الفراء: الْبَحْرُ أَنْ يَلْعَى الْبَعِيرُ بِالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه
داء. يقال: بَحِرَ يَبْحَرُ بَحْرًا، فهو بَحِيرٌ؛ وأنشد:

لَأُعْلِطَنَّهُ وَسَمًا لَا يُفَارِقُهُ،

كما يُجَزُّ بِجَمَى المَيْسَمِ الْبَحْرُ

قال: وإذا أصابه الداءُ كوي في مواضع فَيَبْرَأُ. قال الأزهري:

الداء الذي يصيب البعير فلا يَرَوَى من الماء، هو النَّجْرُ، بالنون والجيم،

وَالْبَحْرُ، بالباء والجيم، وأما الْبَحْرُ، فهو داء يورث السِّلَّ.

وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السِّلُّ. ورجلٌ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ: مَسْلُوكٌ ذَاهِبٌ

اللِّجَمُ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ،

وَأَبْقَى، مِنْ جَذَبٍ دَلَّوْنَهَا، هَجْرٌ

أبو عمرو: الْبَحِيرُ وَالْبَحْرُ الذي به السِّلُّ، وَالسَّجِيرُ: الذي

انقطعت رِئْتُهُ، ويقال: سَجِرَ. وَبَحَرَ الرَّجُلُ: بُهِتَ. وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ

إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرُهُ أَنْفَهُ. وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَيْهِ غَيْرَ اعْتِمَادٍ

وَقَصِدٍ لِرؤَيْتِهِ، وهو من قولهم: لقيته صَحْرَةً بَحْرَةً أَي بارزاً ليس

بينك وبينه شيء.

والباحر، بالحاء: الأحمق الذي إذا كَلَّمَ بَحِرَ وبقي كالمبهوت،

وقيل: هو الذي لا يَتَمَالِكُ حُمُقًا. الأزهري: الْبَاحِرُ الْفُضُولِي، والباحرُ

الكذاب. وَتَبَحَّرَ الْخَبْرُ: تَطَلَّبَهُ. والباحرُ: الأجمُرُ الشديداً

الحُمرة. يقال: أحمِرُ باحِرًا وَبَحْرَانِيَّ. ابن الأعرابي: يقال أَحْمَرُ

قَائِنٌ وَأَحْمَرُ باحِرِيٌّ وَدَرِيحِيٌّ، بمعنى واحد. وسئلي ابن عباس عن المرأة

تستحاض ويستمر بها الدم، فقال: تصلي وتتوضأ لكل صلاة، فإذا رأتِ

الِدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عن الصلاة؛ دَمٌ بَحْرَانِيٌّ: شديد الحمرة

كأنه قد نسب إلى الْبَحْرِ، وهو اسم قعر الرحم، منسوب إلى قَعْرِ الرَّحْمِ

وَعُمُقِهَا، وزادوه في النسب أَلِفًا ونوناً للمبالغة يريد الدِّمَ الغليظَ

الواسع؛ وقيل: نسب إلى الْبَحْرِ لكثرتِه وسعته؛ ومن الأول قول العجاج:

وَرُدُّ مِنْ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيَّ

أَي عَيْبُ خَالِصٌ. وفي الصحاح: الْبَحْرُ عُمُقُ الرَّحْمِ، ومنه قيل

للدِّمِ الْخَالِصِ الْحُمرة: باحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ. ابن سيده: وَدَمٌ باحِرٌ

وَبَحْرَانِيٌّ خالص الحمرة من دم الجوف، وعم بعضهم به فقال: أَحْمَرُ باحِرِيٌّ

وَبَحْرَانِيٌّ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره. وَبَنَاتُ بَحْرٍ: سَحَابٌ يَجْتَنُّ

قبل الصيف منتصبات رفاقاً، بالحاء والحاء، جميعاً. قال الأزهري: قال

الليث: بَنَاتُ بَحْرٍ صَرَبٌ مِنَ السَّحَابِ، قال الأزهري: وهذا تصحيف منكر

والصواب بَنَاتُ بَحْرٍ. قال أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لسحائب يأتين قبل

الصيف منتصبات: بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَجْرٍ، بالباء والميم والحاء، ونحو

ذلك قال اللحياني وغيره، وسنذكر كلا منهن في فصله.

الجوهري: بَحَرَ الرَّجُلُ، بالكسر، يَبْحَرُ بَحْرًا إِذَا تَحِيرَ مِنَ الْفَزَعِ

مثل بَطِرَ؛ ويقال أيضاً: بَحِرَ إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فلم يَرَوْا مِنْ

الماء. والْبَحْرُ أيضاً: داءٌ في الإبل، وقد بَحِرَتْ.
والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة:
بُحْراناً، يقولون: هذا يَوْمُ بُحْرانٍ بالإضافة، ويومٌ باحوريٌّ على غير
قياس، فكأنه منسوب إلى باحورٍ وباحوراء مثل عاشور وعاشوراء، وهو
شدة الحر في تموز، وجميع ذلك مولد؛ قال ابن بري عند قول الجوهري: إنه
مولد

وإنه علي غير قياس؛ قال: ونقيض قوله إن قياسه باحريٌّ وكان حقه أن
يذكره لأنه يقال دم باحريٌّ أي خالص الحمرة؛ ومنه قول المُنْتَبِ
العَبْدِي:

باجريِّ الدِّمِّ مَرَّ لَحْمُهُ،
يُبرئُ الكَلْبَ، إذا عَضَّ وَهَرَّ

والباحورُ: القَمَرُ؛ عن أبي علي في البصريات له. والبَحْرانِ: موضع
بين البصرة وعُمانَ، النسب إليه بَحْرِيٌّ وبَحْرانِيٌّ؛ قال اليزيدي:
كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فتشبه النسبة إلى البَحْرِ؛ الليث: رجل
بَحْرانِيٌّ منسوب إلى البَحْرَيْنِ؛ قال: وهو موضع بين البصرة وعُمانَ؛ ويقال:
هذه

البَحْرَيْنِ وانتھينا إلى البَحْرَيْنِ. وروي عن أبي محمد اليزيدي قال:
سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حصتين:
لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ وبَحْرانِيٌّ؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا
حِصْنائِيٌّ لاجتماع النونين، قال وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فتشبه
النسبة إلى البحر؛ قال الأزهري: وإنما ثنوا البَحْرَ لأنَّ في ناحية
قراها بُحَيْرَةٌ على باب الأحساء وقرى هجر، بينها وبين البحر الأخضر
عشرة فراسخ، وقُدِّرَت البُحَيْرَةُ ثلاثة أميال في مثلها ولا يغيض
مياؤها، ومياؤها راكدٌ رُعاقٌ؛ وقد ذكرها الفرزدق فقال:

كانَ دياراً بين أسنمة النفا
وبين هذاليل البُحَيْرَةِ مُصَحَفُ

وكانت أسماء بنت عُمَيْسٍ يقال لها البُحَيْرِيَّةُ لأنها كانت هاجرت
إلى بلاد النجاشي فركبت البحر، وكلُّ ما نسب إلى البَحْرِ، فهو
بَحْرِيٌّ. وفي الحديث ذَكَرَ بَحْرانَ، وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء، موضع
بناحية الفُزَعِ من الحجاز، له ذِكْرٌ في سُرِّيَّةِ عبد الله بن جَحْشٍ.
وبَحْرٌ وبَحِيرٌ وبُحَيْرٌ وبُحَيْرَةٌ: أسماء.
وبنو بَحْرِيٌّ: بَطْنٌ.

وبَحْرَةٌ وبُحَيْرٌ: موضعان. وبحارٌ وذو بحارٍ: موضعان؛ قال الشماخ:
صَبَا صَبَوَةً مِنْ ذِي بَحارٍ، فَجَاوَرَتْ،
إلى آل لَيْلى، بَطْنِ عَوْلى فَمَنْعَجِ

@بحتر: البُحَيْرُ: بالضم: القصير المجتمع الخلق، وكذلك الحُبَيْرُ،
وهو مقلوب منه، والأنثى بُحَيْرَةٌ والجمع البَحائِرُ.

وبُحَيْرٌ: أبو بطن من طيء، وهو بُحَيْرُ بْنُ عَثُودِ بْنِ عَتِيْنِ بْنِ
سَلامانَ بْنِ ثَعَلانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَوْثِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ طِيءِ بْنِ

أَدَدٌ وَهُوَ رَهْطُ الْهَيْتَمِ ابْنِ عَدِيٍّ. وَالْبُخْتَرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ:
منسوبة إليهم.

@بحتر: بَحْتَرُ الشَّيْءُ: بَحْتَهُ وَبَدَّدَهُ كَبَعْتَرَهُ، وَقَرِيٌّ: إِذَا
بُخْتِرَ مَا فِي الْقُبُورِ؛ أَي بَعَثَ الْمَوْتَى. وَبَحْتَرُ الْمَتَاعُ: فَرَّقَهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: بَحْتَرُ مَتَاعُهُ وَبَعْتَرَهُ إِذَا أَثَارَهُ وَقَلَبَهُ وَفَرَّقَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى
بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ وَتَجَبَّبَ، فَهُوَ مُبَحْتَرٌ، فَإِذَا
حَتَّرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقٌ، فَهُوَ هَادِرٌ. أَبُو الْجَرَّاحِ: بَحْتَرْتُ الشَّيْءَ
وَبَعْتَرْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْعَامِرِيُّ:

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءٌ مِنْ آلِ عَامِرٍ
وَكَبِشَّةٌ، تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْتَرَا

@بحدر: أَبُو عَدْنَانَ قَالَ: الْبُهْدَرِيُّ وَالْبُحْدَرِيُّ الْمُقَرَّمُ الَّذِي
لَا يَنْشَبُ.

@بخر: الْبَخْرُ: الرَّائِحَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ مِنَ الْفَمِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. الْبَخْرُ
الْيَتَنُّ يَكُونُ فِي الْفَمِ وَغَيْرِهِ. بَخَرَ بَخْرًا، وَهُوَ أَبْخَرُ وَهِيَ بَخْرَاءُ.
وَأَبْخَرُهُ الشَّيْءُ: صَيَّرَهُ أَبْخَرَ. وَبَخَرَ أَي تَنَّنَ مِنْ بَخَرَ
الْفَمِ الْخَبِيثِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَتَوَمَّةَ الْعَدَاةِ
فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ؛ وَجَعَلَهُ الْقَتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، قَوْلَهُ مَبْخَرَةٌ أَي مَطْلَبَةٌ لِلْبَخْرِ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ: إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ، يَعْنِي مِنَ النِّسَاءِ.
وَالْبَخْرَاءُ وَالْبَخْرَةُ: عُشْبَةٌ تَشْبَهُ نَبَاتَ الْكَيْشِيِّ وَلَهَا حُبٌّ مِثْلُ
حُبِّهِ سَوْدَاءٌ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أَكَلْتَ أَبْخَرْتَ الْفَمَ؛ حَكَاهَا أَبُو
حَنِيفَةَ قَالَ: وَهِيَ مَرْغَى وَتَعْلِفُهَا الْمَوَاشِي فَتَسْمِنُهَا وَمَنَابِتُهَا الْقِيْعَانُ.
وَالْبَخْرَاءُ: أَرْضٌ بِالشَّامِ لَتَنِّيْهَا بَعْفُونَةٌ تُرْبِهَا. وَبُخَارُ الْقَسْوِ:

رِيحُهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَلِيفُ زَبْرِ،
وَصَبْرَاءُ، لِقَسْوَتِهِ بُخَارُ

وَكَأَنَّ رَائِحَةَ سَطَعَتْ مِنْ تَنَّنٍ أَوْ غَيْرِهِ: بَخَرٌ وَبُخَارٌ. وَالْبَخْرُ،
مَجْزُومٌ: فَعَلُ الْبُخَارِ.

وَبُخَارُ الْقَدْرِ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا؛ بَخَرْتُ تَبَخَّرْتُ بَخْرًا وَبُخَارًا،
وَكَذَلِكَ بُخَارُ الدُّخَانِ، وَكُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ، فَهُوَ بُخَارٌ، وَكَذَلِكَ مِنْ
النَّدَى. وَبُخَارُ الْمَاءِ: مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ
كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لِأَجْعَلَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَخْرَاءَ
حُمَمَةً سَوْدَاءً؛ وَصَفَهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لُبْخَارُ الْبَحْرِ.

وَتَبَخَّرَ بِالطَّيْبِ وَنَحْوِهِ: تَدَخَّنَ. وَالْيَخْوَرُ، بِالْفَتْحِ: مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ.
وَيُقَالُ: يَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بَخُورِ الْعُودِ أَي طَيَّبَ.

وَبَنَاتٌ بَخْرٌ وَبَنَاتٌ مَخْرٌ: سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَةٌ رِقَاقٌ
بَيْضٌ حَسَانٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا فَقِيلَ: بَنَاتٌ بَحْرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْمَبْجُورُ: الْمَحْمُورُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاخِرُ سَاقِي الزَّرْعِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ،

فَأَبْدَلُ مِنَ الْمِيمِ بَاءً، كَقَوْلِكَ سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
@بَخْر: الْبَحْرَةُ، وَالْبَحْرِيُّ: مَشِيَّةٌ حَسَنَةٌ؛ وَقَدْ بَخَّرَ
وَتَبَخَّرَ، وَفُلَانٌ يَمْشِي الْبَحْرِيَّةَ، وَفُلَانٌ يَتَبَخَّرُ فِي
مَشْيِهِ وَيَتَبَخَّرِي؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ
أَسِيرًا فَقَالَ الْحِجَاجُ:
جَمِيلُ الْمُحَيَّا بَخْرِي إِذَا مَشَى
فَقَالَ يَزِيدُ:

وَفِي الدَّرْعِ صَخْمُ الْمَنْكِيِّينَ بِنِثَاقِ
الْبَحْرِيِّ: الْمُبَخَّرِيُّ فِي مَشْيِهِ، وَهِيَ مَشِيَّةٌ الْمَتَكْبِرِ الْمَعْجَبِ
بِنَفْسِهِ. وَرَجُلٌ بَخْرِيٌّ وَبَخْرِيٌّ: صَاحِبٌ تَبَخَّرَ، وَقِيلَ: حَسَنُ
الْمَشْيِ وَالْجِسْمِ، وَالْأُنْثَى بَخْرِيَّةٌ. وَالْبَحْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي
يَتَبَخَّرُ أَي يَخْتَالُ. وَيَخْرِيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا بَخْرِيًّا وَرَهْطَهُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو، مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا
هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُوتِ، لَا أَلْسَ فِيهِمْ،
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا
وَأَبُو الْبَحْرِيِّ: مِنْ كُنَاهُمْ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
إِذَا كُنْتَ تَطْلُبُ شَاوَ الْمُلو
كَ، فَافْعَلْ فِعَالٌ أَبِي الْبَحْرِي

تَتَبَّعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ،
فَاعْتَى الْمُقَلَّ عَنِ الْمُكْتَبِرِ
وَأَرَادَ الْبَحْرِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى يَأْيِ النِّسْبِ.
@بَخْر: الْبَحْرَةُ: الْكُدْرَةُ فِي الْمَاءِ أَوْ الثَّوْبِ.
@بَدْر: بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذْ بَدُرْتُ أَوْ أَسْرَعْتُ، وَكَذَلِكَ
بَادَرْتُ إِلَيْهِ. وَتَبَادَرَ الْقَوْمُ: أَسْرَعُوا. وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ: تَبَادَرُوا
إِلَى أَخْذِهِ. وَبَادَرَ الشَّيْءَ مِبَادَرَةً وَيَدَارًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَرَ غَيْرَهُ
إِلَيْهِ يَبْدُرُهُ: عَاجَلَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُتَلَمِّ:

فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي
مَقَاتِلَهَا، فَيَسْقِيهَا الزُّوَامَا
أَرَادَ إِلَى شَرَائِعِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ: كَبَدَرَهُ.
وَبَدَرَني الْأَمْرُ وَبَدَرَ إِلَيَّ: عَجَلَ إِلَيَّ وَاسْتَبَقَ. وَاسْتَبَقْنَا الْبَدْرِي
أَي مُبَادِرِينَ. وَأَبْدَرَ الْوَصِيَّ فِي مَالِ الْيَتِيمِ: بِمَعْنَى بَادَرَ
وَبَدَرَ. وَيُقَالُ: ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ أَي بَادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ. وَبَادَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
مَوْلِيًا ذَاهِبًا فِي فِرَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ اعْتِزَالِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
نِسَاءَهُ قَالَ عُمَرُ:
فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ؛ أَي سَالَتَا بِالْدموعِ.
وَنَاقَهُ بَدْرِيَّةٌ: بَدَرَتْ أُمَّهَا الْإِبِلَ فِي التَّنَاجِ فَجَاءَتْ بِهَا فِي
أَوَّلِ الزَّمَانِ، فَهُوَ أَغْزَرَ لَهَا وَأَكْرَمَ.

والبادِرَةُ: الجِدَّةُ، وهو ما يَبْدُرُ من جِدَّةِ الرجل عند غضبه من قول أو فعل. وبادِرَةُ السَّرِّ: ما يَبْدُرُكَ منه؛ يقال: أخشى عليك بادِرَتَهُ. وبادِرَتْ منه بواِدِرُ غَضَبٍ أي حَطّاً وسَقَطاتٍ عندما اَحْتَدَّ. والبادِرَةُ: البَدِيهَةُ، والبادِرَةُ من الكلام: التي تَسْبِقُ من الإنسان في الغضب؛ ومنه قول النابغة:

ولا حَيَّرَ في حِلْمٍ، إذا لم تَكُنْ له
بواِدِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وبادِرَةُ السيف: شِبائُهُ. وبادِرَةُ النَّباتِ: رأسُهُ أَوَّلُ ما يَنْقَطِرُ عنه. وبادِرَةُ الحِثَاءِ: أَوَّلُ ما يَبْدَأُ منه. والبادِرَةُ: أَجْوَدُ الوَرَسِ وأَحَدُهُ نباتاً.

وعَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٍ؛ وحَدْرَةٌ: مَكْتَنَرَةٌ صُلْبَةٌ، وبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنظر، وقيل: حَدْرَةٌ واسعةٌ وبَدْرَةٌ تامَةٌ كالبَدْرِ؛ قال امرؤ القيس:

وعَيْنُ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ،

شَفَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أَحْرٍ

وقيل: عين بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نظرها نظر الخيل؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: هي الحديدية النظر، وقيل: هي المدوِّرة العظيمة، والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي. والبَدْرُ: القَمَرُ إذا امْتَلَأَ، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس، وفي المحكم: لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنهما يتراقبان في الأفق صُبْحاً؛ وقال الجوهري: سمي بَدْرًا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يُعَجِّلُها المَغِيبَ، وسمي بَدْرًا لتمامه، وسميت ليلة البَدْرِ لتمام قمرها. وقوله في الحديث عن جابر: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتني ببدر فيه خَصِرَاتٌ من البُقُولِ؛ قال ابن وهب: يعني بالبَدْرِ الطَبِيقُ، شبه بالبَدْرِ لاستدارته؛ قال الأزهري: وهو صحيح. قال: وأحسبه سُمِّيَ بَدْرًا لأنه مدوِّرٌ، وجمعُ البَدْرِ بَدْوَرٌ.

وأبَدَرَ القَوْمُ: طلع لهم البَدْرُ؛ ونحن مُبَدِرُونَ. وأبَدَرَ الرجلُ إذا سرى في ليلة البَدْرِ، وسمي بَدْرًا لامتلائه. وليلةُ البَدْرِ: ليلةُ أربع عشرة. وبَدَرَ القَوْمُ: سَيِّدَهُمْ، على التشبيه بالبَدْرِ؛ قال ابن أحر:

وَقَدْ تَصَرَّبُ البَدْرُ اللُّجُوجَ بِكَفِّهِ
عَلَيْهِ، وَنُعْطِي رَعْبَةَ المُتَوَدِّدِ

ويروى البَدَاءُ. والبادِرُ: القمر. والبادِرَةُ: الكلمةُ العَوْرَاءُ. والبادِرَةُ: العَصْبَةُ السَّرِيعَةُ؛ يقال: احذروا بادِرَتَهُ.

والبَدْرُ: الغلامُ المبادِرُ. وغلَامٌ بَدْرٌ: ممتلئ. وفي حديث جابر: كنا لا نَبِيعُ التَّمَرَ حتى يَبْدُرَ أي يبلغ. يقال: بَدَرَ الغلامُ إذا تم

واستدار، تشبيهاً بالبدر في تمامه وكمالهِ، وقيل: إذا احمرَّ البُسْرُ يقال له: قد أَبَدَرَ.

والبَدْرَةُ: جِلْدُ السَّحْلَةِ إذا فُطِمَ، والجمعُ بَدْوَرٌ وبَدْرٌ؛

قال الفارسي: ولا نظير لبَدْرَةٍ وِبَدْرٍ إِلَّا بَصْعَةٌ وَبِصْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ. الجوهري: والبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لَأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرَضُّعُ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ شَكْوَةٌ، وَلِلسَّمَنِ عُكَّةٌ، فَإِذَا قُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ بَدْرَةٌ، وَلِلسَّمَنِ مِسَادٌ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ وَطَبٌ، وَلِلسَّمَنِ نَحْيٌ. والبَدْرَةُ: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، سميت بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ، وَالْجَمْعُ البُدُورُ، وَثَلَاثُ بَدْرَاتٍ. أبو زيد: يقال لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضُّعُ الشَّكْوَةَ، فَإِذَا قُطِمَ فَمَسْكُهُ البَدْرَةُ، فَإِذَا أَجْدَعُ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ.

والبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ: لَحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعْتَاوَيْنِ وَأَسْفَلَ التُّبْدُوءِ، وَقِيلَ: هُمَا جَانِبَا الْكِرْكِرَةِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا
 يعني فوارق الإبل، وهي التي أخذها المخاض ففرقت ناذةً، فكلما أخذها وجع في بطنها مَرَّتْ أَي ضَرَبَتْ بِخَفْهَا بَادِرَةً كِرْكِرَتِهَا وَقَدْ تَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ. وَالبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ البَوَادِرُ؛ قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيُّ:

هَلَا سَأَلْتِ، ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ: مَا حَسْبِي
 عِنْدَ الطَّعَانِ، إِذَا مَا عُصَّ بِالرَّبِيقِ؟
 وَجَاءَتْ لِخَيْلٍ مُحَمَّرًا بَوَادِرُهَا،
 زُورًا، وَرَلَيْتُ يَدَ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ
 يقول: هَلَا سَأَلْتِ عَنِي وَعَنْ شَجَاعَتِي إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ وَاحْمَرَّتْ بَوَادِرُ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فِرْسَانِهَا عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَقَعُ فِيهَا مِنْ زَلْلِ الرَّامِي

عَنِ الْفُوقِ فَلَا يَهْتَدِي لَوْضَعِهِ فِي الْوَتْرِ دَهْشًا وَحَيْرَةً؛ وَقَوْلُهُ زُورًا يَعْنِي مَائِلَةً أَي تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تَلْقَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، جَاءَ بِهَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُرْعَدُ بَوَادِرُهُ، فَقَالَ: رَمَلُونِي رَمَلُونِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ البَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِصَوَابٍ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ البَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ. وَالبَيْدَرُ: الأَنْدَرُ؛ وَخَصَّ كِرَاعٌ بِهِ أَنْدَرَ الْقَمَحِ يَعْنِي الْكَدْسَ مِنْهُ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. البَيْدَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ. وَبَدْرٌ: مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَذْكَرُ وَيؤنثُ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: بَدْرٌ بئرٌ كَانَتْ لِرَجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا؛ وَمِنْهُ يَوْمٌ بَدْرٌ. وَبَدْرٌ: اسْمٌ رَجُلٍ.

@بذر: البَدْرُ والبُدْرُ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالبِقْلِ وَالنَّبَاتِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ مَا دَامَ عَلِيٌّ وَرَقَّتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عُزِلَ مِنَ الْحُبُوبِ لِلزَّرْعِ وَالتَّرَاغَةِ، وَقِيلَ: البَدْرُ جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَحَمَّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ بِلَوْنٍ أَوْ تَعَرَفَ وَجُوهَهُ، وَالْجَمْعُ بُدُورٌ وَبِذَاؤٌ. وَالبَدْرُ: مَصْدَرُ بَدْرَتْ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ تَتَرْتُ

الْحَبِّ. وَبَدَّرْتُ الْبَدْرَ: زَرَعْتَهُ. وَبَدَّرَتِ الْأَرْضُ تَبْدُرُ بَدْرًا: خَرَجَ بَدْرُهَا؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَنْ يَظْهَرَ نَبْتُهَا مَتَفَرِّقًا. وَبَدَّرَهَا بَدْرًا وَبَدَّرَهَا، كِلَاهِمَا، زَرَعَهَا. وَالْبَدْرُ وَالْبُدَارَةُ: السَّسْلُ. وَيُقَالُ: إِنْ هُوَ لِأَنَّ الْبَدْرَ يَتَوَّعُ. وَبَدَّرَ الشَّيْءَ بَدْرًا: فَرَّقَهُ. وَبَدَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْرًا: بَتَّهْمَ وَفَرَّقَهُمْ.

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمَ سَدَّرَ بَدْرَ وَشَدَّرَ بَدْرَ أَي فِي كُلِّ وَجْهِ، وَتَفَرَّقَتْ إِلَيْهِ كَذَلِكَ؛ وَبَدَّرَ: إِتْبَاعُ. وَبُدَّرَى، فُعِلَ: مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: مَنْ أَبَدَّرَ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ. وَالْبُدَّرَى: الْبَاطِلُ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ.

وَيَدَّرُ مَالَهُ: أَفْسَدَهُ وَأَنْفَقَهُ فِي السَّرْفِ. وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ، فَقَدْ بَدَّرْتَهُ. وَفِيهِ بَدَارَةٌ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، وَبَدَارَةٌ، مَخْفِضَةُ الرَّاءِ، أَي تَبْذِيرٌ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَتَبْذِيرُ الْمَالِ: تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا. وَرَجُلٌ يَبْدُرُ: الَّذِي يُبْدِرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ. وَالتَّبْذِيرُ: إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي السَّرْفِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا. وَقِيلَ: التَّبْذِيرُ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطِطَ يَدُهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ، وَاعْتَبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَبْسُطْهَا كَلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا.

أَبُو عَمْرٍو: الْبَيْدَرَةُ التَّبْذِيرُ. وَالْبَيْدَرَةُ، بِالنُّونِ وَالْبَاءِ: تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ وَقْفِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَوْلَيْتَهُ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهُ عَيْرٌ مُبَاذِرٌ؛ الْمُبَاذِرُ وَالْمُبْدِرُ: الْمُسْرِفُ فِي النِّفْقَةِ؛ بَادَرَ وَبَدَّرَ مُبَادَرَةً وَتَبْذِيرًا؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ يَصِفُ سَحَابًا: مُسْتَبْذِرًا يَرْغَبُ قُدَّامَهُ، يَرْمِي بَعْمَ السُّمْرِ الْأَطْوَلَ

فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ: مُسْتَبْذِرٌ يَفَرِّقُ الْمَاءَ. وَالتَّبْذِيرُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ سِرَّهُ. وَرَجُلٌ بَيْدَرَةٌ: يُبْدِرُ مَالَهُ. وَبَدْوَرٌ وَبَذِيرٌ: يُذِيعُ الْأَسْرَارَ وَلَا يَكْتُمُ سِرًّا، وَالْجَمْعُ بُدْرٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبْرٍ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنِّي إِذَا لَبِذَرْتُ؛ التَّبْذِيرُ: الَّذِي يَفْشِي السِّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ، وَقَدْ بَدَّرَ بَدَارَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبُدْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ: لَيْسُوا بِبُدْرِ الْحُبُوبِ أَي أَفْشِيَتِهِ وَفَرَّقْتَهُ.

وَبَدَارَةُ الطَّعَامِ: تَرَلُّهُ وَرَبْعُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: طَعَامٌ كَثِيرُ الْبَدَارَةِ أَي كَثِيرُ التَّرَلِّ. وَهُوَ طَعَامٌ بَدَّرَ أَي تَرَلَّ؛ قَالَ:

وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى

جَدْمَاءَ، لَيْسَ لَهَا بُدَارَةٌ

الْأَصْمَعِيُّ: تَبْدُرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَ؛ وَأَنْشَدَ لَابَنَ مَقْبَلٍ:

قُلْبًا مُبْلِيَةً جَوَائِرَ عَرْشِهَا،

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَدِّرٍ

قال: المتبذر المتغير الأصفر. ولو بَدَّرَتْ فلاناً لوجدته رجلاً أي لو جربته؛ هذه عن أبي حنيفة. وكثيرٌ بَيِّرٌ وَبَيِّرٌ: إِبْطَاعٌ؛ قال الفراء: كثيرٌ بَدِيرٌ مثل بَيِّر لغة أو لَعِيَّة.

ورجل هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ بَيْذَارَةٌ: كثيرُ الكلام. وَبَدَّرٌ: موضعٌ، وقيل: ماء معروف؛ قال كثير عزة: سَقَى اللُّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَاتِهَا: جُرَاباً وَمَلَكُومًا وَبَدَّرَ وَالْعَمْرَا وهذه كلها أبار بمكة؛ قال ابن بري: هذه كلها أسماء مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقيا للأموا، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً. ولم يجرى من الأسماء على قَعْلٍ إِلَّا بَدَّرٌ، وَعَثْرٌ اسمٌ موضع، وَحَصَمٌ اسم العَبْرِ بنِ تَمِيمٍ، وَشَلْمٌ اسم بنت المقدس، وهو عبراني، وَبَعْمٌ وهو اسم أعجمي، وهي شجرة، وَكَنَّمٌ اسم موضع أيضاً؛ قال الأزهري: ومثلُ بَدَّرٍ حَصَمٌ وَعَثْرٌ وَبَعْمٌ شجرة، قال: ولا مثل لها في كلامهم.

@بذعر: ابْدَعَرَ النَّاسُ: تفرقوا: وفي حديث عائشة: ابْدَعَرَ النِّفَاقُ أي تفرق وتبدد. قال أبو السَّمِيدِ: ابْدَعَرَتِ الخَيْلُ وَابْتَعَرَتْ إِذَا رَكَصَتْ تُبَادِرُ شَيْئاً تَطْلُبُهُ؛ قال زُقْرُ بنُ الحرث: فَلَا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ، وَلَا عَزَّ نَاصِرٌ لَهَا، بَعْدَ يَوْمِ المَرَحِ حِينَ ابْدَعَرَتْ (* قوله «المرح» هو في الأصل بالحاء المهملة).

قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد: فَطَارَتْ سِلَالاً وَابْدَعَرَتْ كَأَنَّهَا عِصَابَةٌ سَبِي، خَافَ أَنْ تُتَقَسَّمَا ابْدَعَرَتْ أَي تَفَرَّقَتْ وَجَفَلَتْ.

@بذقر: ابْدَقَرَ القَوْمُ وَابْدَعَرُوا: تَفَرَّقُوا، وتذكر في ترجمة مذقر. فما ابْدَقَرَ دَمُهُ، وهي لغة: معناه ما تَفَرَّقَ وَلَا تَمَدَّرَ، وهو مذکور في موضعه.

@بذير: البيرُّ: الصَّدْقُ والطَّاعَةُ. وفي التنزيل: لَيْسَ البِيرُّ أَنْ تُؤْلُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِيرَ مَنْ أَمَنَ بالله؛ أراد ولكن البيرُّ مَنْ أَمَنَ بالله؛ قال ابن سيده: وهو قول سيبويه، وقال بعضهم: ولكنَّ ذَا البِيرِّ مَنْ أَمَنَ بالله؛ قال ابن جنبي: والأول أجود لأن حذف المضاف صَرَبٌ من الاتساع والخبر أولى من المبتدأ لأن الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور. قال: وأما ما يروى من أن التَّمِرَ بنَ تَوَلَّبٍ قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ليس من أميرٍ أمصِيامٌ في أمسَقَرٍ؛ يريد: ليس من البر الصيام في السفر، فإنه أبدل لام المعرفة ميماً، وهو شاذ لا يسوغ؛ حكاه عنه ابن جنبي؛ قال: ويقال إن النمر بن تولب لم يرو عن النبي، صلى الله عليه وسلم، غير هذا الحديث؛ قال: ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي عليِّ بإسناده إلى

الأصمعي، قال: يقال بَنَاتٌ مَخْرٌ وَبَنَاتٌ بَخْرٌ وهن سحائب يَأْتِينَ
قَبْلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُنْتَصِيَاتٌ فِي السَّمَاءِ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ؛ اختلف العلماء
فِي تَفْسِيرِ الْبِرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْبِرُّ الصَّلَاحُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْبِرُّ الْخَيْرُ. قَالَ: وَلَا
أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا؛ قَالَ: وَجَعَلَ لِبَيْدٍ
الْبِرَّ التَّقَى حَيْثُ يَقُولُ:

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُحَرِّرُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

معناه فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: قَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ، فَهُوَ إِنْفَاقٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْبِرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا ييسره اللهُ تبارك وتعالى للعبد من الِهُدَى
وَالنَّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ، جَمَعَ
اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ.

وَبَرٌّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ. وَبَرٌّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ
يَحْتَسِبْ. وَبَرٌّ رَحِمَهُ

(* قَوْلُهُ «وَبَرٌّ رَحِمَهُ إِخ» بَابُهُ ضَرْبٌ وَعِلْمٌ). يَبْرُ

إِذَا وَصَلَهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ أَي يَطِيعُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَكَ

وَرَجُلٌ بَرٌّ بَدَى قَرَابَتَهُ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ بَرَرَةٍ وَأَبْرَارٌ، وَالْمَصْدَرُ
الْبِرُّ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَتَّكِلُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ؛ أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ بَرٌّ

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ؛ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَيْفَ تُوَاوِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ؟

أَي كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ وَتَبَارَّوْا، تَفَاعَلُوا: مِنَ الْبِرِّ. وَفِي حَدِيثِ
الْإِعْتِكَافِ: الْبِرُّ تُرْدَنٌ؛ أَي الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ. وَفِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْإِنصَارِ: وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ
الْإِثْمِ أَي أَنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْرِ وَالنَّكَثِ.

وَبَرَّةٌ: اسْمٌ عَلَّمُ بِمَعْنَى الْبِرِّ، مَعْرِفَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ، لِأَنَّهُ

اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي فَجَارٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنَّا أَقْبَسْنَا حُطَيْنَا بَيْنَنَا،

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ. وَبَرَّتْ يَمِينُهُ يَبْرُ وَتَبْرُ بَرًّا وَبَرًّا

وَبُرُورًا: صَدَقَتْ. وَأَبْرَهَا: أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدْقِ وَالْبَرِّ: الصَّادِقُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. وَالْبَرُّ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ

تَعَالَى وَتَقَدَّسَ: الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ

اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ، وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ

ولطفه. والبرُّ والبارُّ بمعنَى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البرُّ دون البارِّ. وبرَّ عمله وبرَّ بَرًّا وبروراً وأبرَّ وأبرَّه الله؛ قال الفراء: برَّ حجَّه، فإذا قالوا: أبرَّ الله حجَّك، قالوه بالألف. الجوهرى: وأبرَّ الله حجَّك لغة في برَّ الله حجَّك أي قَهله؛ قال: والبرُّ في اليمين مثله. وقالوا في الدعاء: مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ مَأْجُوراً؛ تميمٌ ترفع على إضمار أنت، وأهل الحجاز ينصبون على أذهب مَبْرُوراً. شمر: الحج المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المائم، والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة. ويقال: برَّ فلانٌ ذا قرابته يَبْرُ بَرًّا، وقد برَّزته أبْرَه، وبرَّ حجَّك يَبْرُ بَروراً، وبرَّ الحجَّ يَبْرُ بَرًّا، بالكسر، وبرَّ الله حجَّه وبرَّ حجَّه. وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة؛ قال سفيان: تفسير المبرور طيبُ الكلام وإطعام الطعام، وقيل: هو المقبول المقاتل بالبرِّ وهو الثواب؛ يقال: برَّ الله حجَّه وأبرَّه بَرًّا، بالكسر، وإبراراً. وقال أبو قلابَةَ لرجل قَدِمَ من الحجِّ: برَّ العملُ؛ أرادَ عملَ الحجِّ، دعا له أن يكون مَبْرُوراً لا مَائِماً فيه فيستوجب ذلك الخروجَ من الذنوب التي أفتقرَها. وروي عن جابر بن عبد الله قال: قالوا: يا رسول الله، ما برَّ الحجُّ؟ قال: إطعامُ الطعام وطيبُ الكلام.

ورجل برُّ من قوم أبرار، وبارُّ من قوم بَرَرَةٍ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال: إنما سماهم الله أبراراً لأنهم برُّوا الآباء والأبناء. وقال: كما أن لك علي ولدك حقاً كذلك لولدك عليك حق. وكان سفيان يقول: حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ وأن يحجَّه وأن يحسن أده. ويقال: قد تَبَرَّرت في أمرنا أي تَحَرَّجت؛ قال أبو ذؤيب:

فقلت: تَبَرَّرت في جَنِينا،

وما كنت فينا حديثاً يَبْرُ

أي تَحَرَّجت في سَبِينا وفُزِينا. الأحمَر: بَرَزت قَسَمي

وبَرَزت والدي؛ وغيره لا يقول هذا. وروي المنذري عن أبي العباس في كتاب

الفصيح: يقال صدقتُ وبرَّزْتُ، وكذلك بَرَزْتُ والدي أبْرَه. وقال

أبو زيد: بَرَزْتُ في قَسَمي وأبرَّ الله قَسَمي؛ وقال الأعور

الكلبي:

سَبَقِيناهم دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ،

فأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مُفْسِمِينا

وقال غيره: أبرَّ فلانٌ قَسَمَ فلانٍ وأحْتَنَّهُ، فأما أبرَّه

فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه، وأحْتَنَّهُ إذا لم يجبه. وفي الحديث:

برَّ الله قَسَمَه وأبرَّه بَرًّا، بالكسر، وإبراراً أي صدقه؛ ومنه

حديث أبي بكر: لم يَحْرُجْ من إلٍ ولا يَبْرُ أي صِدْقٍ؛ ومنه الحديث:

أبو إسحق: أمِرنا بِسَبْعٍ منها إبرارُ القَسَمِ.

أبو سعيد: بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إِذَا تَقَقَّتْ، قَالَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ
تُكَافِتُهُ السِّلْعَةُ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا، تَكَافَيْتُهُ بِالْغَلَاءِ فِي الثَّمَنِ؛ وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا:

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا،

وَرَجَى بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

وَالْبِرُّ: ضِدُّ الْعُقُوقِ، وَالْمَبْرَةُ مِثْلُهُ. وَبَرَّتْ وَالِدِي،

بِالْكَسْرِ، أَبْرُهُ بَرًّا وَقَد بَرَّ وَالِدَهُ يَبْرُهُ وَيَبْرُهُ بَرًّا،

فَيَبْرُ عَلَى بَرِّتٍ وَيَبْرُ عَلَى بَرِّتٍ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ؛

وَهُوَ بَرٌّ بِهِ وَيَأْرُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًّا. وَفِي الْحَدِيثِ:

تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنِهَا بَرَّةٌ بِكُمْ أَي تَكُونُ بِيُوتِكُمْ عَلَيْهَا وَتُدَقُّونَ

فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ فَإِنِهَا بِكُمْ بَرَةٌ أَي مَشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ

بِأَوْلَادِهَا يَعْنِي أَنَّ مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مَعَادِكُمْ؛

وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ: أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: تَجْفِرُ بَرَّةٌ؛ سَمَاهَا بَرَّةً لِكَثْرَةِ

مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ مَائِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَبَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ

تُسَمَّى بَرَّةً فَسَمَاهَا زَيْنَبَ، وَقَالَ: تَزْكِي نَفْسَهَا، كَانَهُ كَرَهُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ

حَكِيمٍ

بْنِ جِزَامٍ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَزْتُهَا أَي أَطْلُبُ بِهَا

الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَجَمْعُ الْبِرِّ

الْأَبْرَارُ، وَجَمْعُ الْبَارِّ الْبَرَّةُ. وَفُلَانٌ يَبْرُ خَالِقَهُ وَيَبْرَرُهُ أَي

يَطِيعُهُ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بِوَلَدِهَا وَبَارَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ، فِي بَرِّ الْوَالِدِينَ: وَهُوَ

فِي حَقِّهِمَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ

إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ. وَجَمْعُ الْبِرِّ أَبْرَارٌ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ

بِالْأَوْلِيَاءِ، وَالرَّهَادِ وَالْعُبْدِ، وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ

السَّقَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ أَي مَعَ الْمَلَائِكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْأَثْمَةُ مِنْ قَرِيشٍ

أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ أَي إِذَا صَلَحَ

النَّاسُ وَبَرُّوا وَبَرُّوا الْأَبْرَارُ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا وَبَرُّوا

الْأَشْرَارُ؛ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ: كَمَا تَكُونُونَ يُؤَلَى عَلَيْكُمْ. وَاللَّهُ يَبْرُ

عِبَادَهُ: يَرْحَمُهُمْ، وَهُوَ الْبِرُّ. وَبَرَّزْتُهُ بَرًّا: وَصَلْتُهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ:

فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ؛ مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مِنْ بَهْرَةٍ أَي مِنْ

يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ، وَقِيلَ: الْهَرُّ السَّنُورُ، وَالْبِرُّ الْفَارَةُ فِي بَعْضِ

اللُّغَاتِ، أَوْ دُوَيْبَةٌ تَشْبِهُهَا، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا

يَعْرِفُ الْهَرَّهَرَةَ مِنَ الْبَرِّبَرَةِ، فَالْهَرَّهَرَةُ: صَوْتُ الضَّانِ،

وَالْبَرِّبَرَةُ: صَوْتُ الْمَغْزَى. وَقَالَ الْفَزَارِيُّ: الْبِرُّ اللَّطْفُ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ. وَقَالَ

يُونُسُ: الْهَرُّ سَوُوقُ الْغَنَمِ، وَالْبِرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ. وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْبِرُّ فَعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَي صَرَبٍ كَانَ، وَالْبِرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ

إِلَى الْعَلْفِ، وَالْبِرُّ الْإِكْرَامُ، وَالْهَرُّ الْخُصُومَةُ، وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ وَالْبِرُّ سَوُوقُهَا. التَّهْذِيبُ: وَمِنْ كَلَامِ

سليمان: مَنْ أَصْلَحَ جُؤَانِيَّتَهُ بَرَّ اللَّهُ بَرَّانِيَّتَهُ؛ المعنى:
من أصلح سيرته أصلح الله علانيته؛ أخذ من الجَوِّ والْبَرِّ،
فالجَوُّ كلُّ بطن غامض، والْبَرُّ المُنُّ الظاهر، فهاتان الكلمتان على
النسبة إليهما بالالف والنون. وورد: من أصلح جُؤَانِيَّتَهُ أصلح الله
بَرَّانِيَّتَهُ. قالوا: البَرَّانِيُّ العلانية والالف والنون من زيادات
التَّسْبِ، كما قالوا في صنعاء صنعاني، وأصله من قولهم: خرج فلانُ بَرَّاً
إذا خرج إلى البرِّ والصحراء، وليس من قديم الكلام وفصيحه. والْبَرُّ:
الْفُؤَاد، يقال هو مُطْمَئِنُّ الْبَرِّ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدَوْتَهُ،
وَأَجْعَلُ مَالِي دَوْتَهُ وَأَوَامِرُهُ
وَأَبْرَ الرَّجُلِ: كَثُرَ وَلَدُهُ. وَأَبْرَ الْقَوْمِ: كَثُرُوا وَكَذَلِكَ
أَعْرَوَا، فَأَبْرُوا فِي الْخَيْرِ وَأَعْرَوَا فِي الشَّرِّ، وَسَنَذَكِرُ أَعْرَوَا فِي
مَوْضِعِهِ. وَالْبَرُّ، بِالْفَتْحِ: خِلَافُ الْبُحْرِ. وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ، بِفَتْحِ
الْبَاءِ: خِلَافُ الرَّيْفِيَّةِ. وَالْبَرِّيَّةُ: الصَّحْرَاءُ نَسَبَتْ إِلَى الْبَرِّ، كَذَلِكَ
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، بِالْفَتْحِ، كَالَّذِي قَبْلَهُ. وَالْبَرُّ: تَقْيِضُ الْكَيْنِ؛ قَالَ
اللِّيثُ: وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي النِّكْرَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَلَسْتُ بَرَّاً وَخَرَجْتُ
بَرَّاً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِيِّ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ
الْبَادِيَةِ. وَيُقَالُ: أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ. مَعْنَاهُ أَبْعَدَهُمْ فِي الْبَرِّ
وَالْبَدْوِ دَاراً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ظَهَرَ الْقَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَي فِي مَدِينِ
الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ. قَالَ شَمْرُ: الْبَرِّيَّةُ الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى
الْبَرِّ وَهِيَ بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ،
وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيُّ. وَالْبَرِّيَّةُ، بِوَزْنِ فَعْلِيَّةٍ: الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سَكَنْتِ
الْبَاءُ صَارَتْ أَلْهَاءُ تَاءً، مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّارِيَّةُ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: الْبَرِّيَّةُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمْرٍ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: وَبَعَلَّمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ قَالَ: الْبَرُّ الْقِفَاؤُ
وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَبْرَ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَ الْبَرَ. ابْنُ
سَيْدِهِ: وَإِنَّهُ لَمُبْرٌ بِذَلِكَ أَي ضَابِطٌ لَهُ. وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ: غَلِبَهُمْ.

وَالْإِبْرَارُ: الْغَلِيَّةُ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:
يَكْشِفُونَ الصَّرَّ عَنْ ذِي صُرَّهِمْ،
وَيُبْرُونَ عَلَى أَبِي الْمُبْرِ
أَي يَغْلِبُونَ؛ يُقَالُ أَبْرَ عَلَيْهِ أَي غَلِبَهُ. وَالْمُبْرُ: الْغَالِبُ. وَسَأَلُ رَجُلٌ
مَنْ بَنِي أَسَدٍ: أَتَعْرِفُ الْقَرَسَ الْكَرِيمَ؟ قَالَ: أَعْرِفُ الْجَوَادَ الْمُبْرَ مِنْ
الْبَطْيِيِّ الْمُقْرِفِ؛ قَالَ: وَالْجَوَادُ الْمُبْرُ الَّذِي إِذَا أَتَفَ
يَأْتِنُفُ السَّيْرَ، وَلَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ، الَّذِي إِذَا عَدَا اسْتَلْهَبَ،
وَإِذَا قِيدَ اجْتَلَبَ، وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَ. وَيُقَالُ: أَبْرَهُ
يُبْرُهُ إِذَا قَهَرَهُ بَعْعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرَّاً؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَّانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ،

فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَّ وَمَنْ فَجَرَ
ثم قال: أبرّ من قولهم أبرّ عليهم شرّاً، وأبرّ وفجر واحد
فجمع بينهما. وأبرّ فلان على أصحابه أي علاهم. وفي الحديث: أن رجلاً
أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن ناضح فلان قد أبرّ عليهم
أي استصعب وعلبهم.

وأبرّ الرجل: انتصب منفرداً من أصحابه. ابن الأعرابي:
البرابير أن يأتي الراعي إذا جاع إلى السُّبُلِ فَيَفْرُكَ منه ما أحب
ويُنزَعُه من قُبُعِهِ، وهو قشره، ثم يَضُبُّ عليه اللبن الحليب
ويغليه حتى يَبْصَحَ ثم يجعله في إناء واسع ثم يُسَمِّئُهُ أي
يُبْرِدُهُ فيكون أطيب من السَّمِيدِ. قال: وهي العديرة، وقد
اعْتَدَرْنَا. والبرير: ثمر الأراك عامّةً، والمَرْدُ عَصَه، والكَبَاثُ يَضِيحُه؛
وقيل: البرير أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حُلُو؛ وقال أبو
حنيفة: البرير أعظم حَبًّا من الكَبَاثِ وأصغر عُنْقُوداً منه، وله
عَجْمَةٌ مَدْوَرَةٌ صغيرة ضَلْبَةٌ أكبر من الحَمَصِ قليلاً، وعُنْقُودُهُ يملأ
الكف، الواحدة من جميع ذلك بَرِيرَةٌ. وفي حديث طَهْفَةَ: ونستصعد
البرير أي تجنيه للاكل؛ البرير: ثمر الأراك إذا اسودَّ وبلَغَ،
وقيل: هو اسم له في كل حال؛ ومنه الحديث الآخر: ما لنا طعامٌ إلا
البرير.

والبر: الحنطة؛ قال المتنخل الهذلي:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطَعَمْتُ نازِلَكُمُ
قِرْفَ الحَتِييِّ، وعندِي البُرُّ مَكْنُورُ

ورواه ابن دريد: رائدهم. قال ابن دريد: البرُّ أفصح من قولهم
القَمْحُ والحنطة، واحده بُرَّةٌ. قال سيبويه: ولا يقال لصاحبه برّاء على
ما يغلب في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي؛ قال
الجوهري: ومنع سيبويه أن يجمع البرُّ على أبرارٍ وجوزّه المبرد قياساً.
والبرُّبُورُ: الجشيش من البرِّ.

والبريرة: كثرة الكلام والجلبة باللسان، وقيل: الصياح. ورجل
برِّبائرٍ إذا كان كذلك؛ وقد برّبر إذا هذى. الفراء: البربريُّ
الكثير الكلام بلا منفعة. وقد برّبر في كلامه بريرة إذا أكثر.
والبريرة: الصوت وكلام من عَصَبٍ؛ وقد برّبر مثل ترّتر، فهو
ثرثار. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب
لهم الأمان على تحليل الزنا والخمر فامتنع: قاموا ولهم تَعَدُّمٌ
وبريرة؛ البريرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور؛ ومنه حديث أُحُدٍ:
فأخذ اللواء غلامٌ أسودٌ فتصّبّه وبرّبر.

وبرّبر: جيلٌ من الناس يقال إنهم من ولدِ برِّ ابن قيس بن عيلان،
قال: ولا أدري كيف هذا، والبرابرة: الجماعة منهم، زادوا الهاء فيه
إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح، قال الجوهري: وإن شئت حذفها.
وبرّبر التيسُّ لِهَيَاجِ: تَبَّ. ودلُّو برِّبائرٍ: لها في الماء
بريرة أي صوت، قال رؤبة:

أُرْوِي بَبْرَابَرَيْنِ فِي الْعِطْمَاطِ
وَالْبَبْرَاءِ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
إِنَّ بِأَجْرَاعِ الْبَبْرَاءِ فَالْحَسَى
فَوَكِّزْ إِلَى النَّفْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ
وَمَبْرَّةٌ: أَكْمَةُ دُونَ الْجَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ كَبِيرُ عَزَّةَ:
أَقْوَى الْعِيَاطِلُ مِنْ جِرَاحِ مَبْرَّةٍ،
فَجُنُوبٌ سَهْوَةٌ

(* قوله: «فجنوب سهوة» كذا بالأصل، وفي ياقوت فخبوت،
بخاء معجمة فباء موحدة مضومتين فمشناة فوقية بعد الواو جمع خبت، بفتح
الخاء المعجمة وسكون الموحدة، وهو المكان المتسع كما في القاموس). قد
عَقَّتْ، فَرَمَالَهَا

وَبَبْرَاءَةُ: أَسْمُ امْرَأَةٍ. وَبَبْرَةٌ: بِنْتُ مُرِّ أُخْتِ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ وَهِيَ
أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

@بزر: الْبَزْرُ: بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ. وَدُهْنُ الْبَزْرِ وَالْبَزْرِ،
وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَزْرُ وَالْبَزْرُ كُلُّ حَبِّ يُبَزَّرُ لِلنَّبَاتِ.
وَبَبْرَةٌ بَبْرَاءٌ: بَدْرَةٌ. وَيُقَالُ: بَبْرْتُهُ وَبَدْرْتُهُ. وَالْبُرُورُ:
الْحَبُّوبُ الصَّغِيرُ مِثْلُ بُرُورِ الْبَقُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَقِيلَ: الْبَزْرُ الْحَبُّ
عَامَّةً.

وَالْمَبْرُورُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَلَدِ؛ يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ بَبْرَةَ أَيِّ وَلَدِهِ.
وَالْبَبْرَاءُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ. وَالزَّبْرَاءُ: الصُّلْبَةُ عَلَى
السَّيْرِ.

وَالْبَبْرُ: الْمُخَاطُ. وَالْبَبْرُ: الْأَوْلَادُ. وَالْبَبْرُ وَالْبَبْرُ:
الْبَابِلُ، قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا يَقُولُهُ الْفَصْحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَجَمَعَهُ أَبْزَارٌ،
وَأَبْزِيرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَبَبْرَ الْقِدْرَ: رَمَى فِيهَا الْبَبْرَ.
وَالْبَبْرُ: الْهَيْجُ بِالضَّرْبِ. وَبَبْرَهُ بِالْعَصَا بَبْرًا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَعَصَاً
بَبْرَارَةً: عَظِيمَةً. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا الْبَبْرَارَةُ وَالْقَصِيدَةُ؛
وَالْبَبْرَارُ: الْعِصِيُّ الصُّخَامُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَا
شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَبْرَارِ عَلَى
الْمَوَاجِنِ؛ الْبَبْرَارُ: الْعِصِيُّ، وَالْمَوَاجِنُ: جَمْعُ مِجْنَةٍ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي
يَدُقُّ بِهَا الْقَصَائِرُ الثَّوْبَ وَالْبَبْرَارُ: الذِّكْرُ.

وَعَبْرٌ بَبْرِي: صَحْمٌ؛ قَالَ:
قَدْ لَقَيْتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهَا،

وَعَدَدًا فَحْمًا وَعَبْرًا بَبْرِي،
مَنْ تَكَلَّمَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْجَمَى

سِدْرَةَ: قَبِيلَةٌ وَسَنَدَكْرَهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَعَبْرَةٌ بَبْرِي: قَعْسَاءٌ؛ قَالَ:
أَبَتْ لِي عَبْرَةٌ بَبْرِي بَدُوحٌ،

إِذَا مَا رَامَهَا عَبْرٌ يَدُوحٌ
وقيل: بَبْرِي عَدَدٌ كَثِيرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَدْرِي كَيْفَ
يَكُونُ وَصْفًا لِلْعَبْرَةِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ ذُو عَبْرَةٍ.

وَمِبْرُزُ الْقَصَّارِ وَمَبْرُزُهُ، كلاهما: الذي يَبْرُزُ به الثوبَ في الماء. الليث: المِبْرُزُ مثل خشبة القَصَّارين تُبْرُزُ به الثيابُ في الماء.

الجوهري: البَيْرُزُ خشب القَصَّار الذي يدق به. والبَيْرَاؤُ: الذي يحمل البازِيَّ. قال أبو منصور: ويقال فيه البازِيَّاءُ، وكلاهما دخيل. الجوهري: البَيْرَاؤُ جمع بَيْرَارٍ وهو معرَّبُ بَارِيَّارٍ؛ قال الكميت:

كَانَ سَوَائِقِهَا، فِي الْعُبَارِ،
صُفُورٌ تُعَارِضُ بَيْرَارَهَا

وَبَرَّرَ بَيْرُزُ: امتخط؛ عن ثعلب.

وبنو البَرَرِي: بطن من العرب يُنسيون إلى أمهم. الأزهري: البَرَرِي لقب لبني بكر بن كلاب؛ وَبَرَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا انْتَمَى إِلَيْهِمْ. وقال القتال الكلابي:

إِذَا مَا تَجَعَّرْتُمْ عَلَيْنَا، فَإِنَّا

بَنُو الْبَرَرِي مِنْ عِرَّةٍ تَبَرَّرُ

وَبَرَّرُهُ: اسم موضع، قال كثير:

يُعَانِدَنَّ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَرَّرَةٍ،

عَتَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ جِبَالَهَا

وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وهم البَارِزُ؛ قيل: بَارِزٌ ناحية قريبة من كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكانه أراد أهل البازر، أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرج أبو موسى البلاء والزاي من كتابه وشرحه؛ قال ابن الأثير: والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قوماً يعالهم الشَّعْرُ وهم هذا البَارِزُ؛ وقال سفيان مرة: هم أهل البَارِزُ؛ يعني بأهل البَارِزِ أهل فارس، هكذا قال هو بلغتهم؛ قال: وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي، وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي. @بسر: البَسْرُ: الإِعْجَالُ.

وَبَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا: ضربها قبل

الصَّبَعَةِ. الأصمعي: إِذَا صُربَتِ النَّاقَةُ عَلَى غير صَبَعَةٍ فَذَلِكَ

البَسْرُ، وَقَدْ بَسَرَها الْفَحْلُ، فَهِيَ مَبْسُورَةٌ؛ قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ

عَرِيمِي إِذَا تَقاصَيْتِهِ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ، وَبَسَرْتُ الدَّمْلَ إِذَا عَصَرْتَهُ

قَبْلَ أَنْ يَتَفَيَّحَ، وَكَانَ الْبَسْرُ مِنْهُ. والمَبْسُورُ: طالب الحاجة في

غير موضعها. وفي حديث الحسين قال للوليد الثَّيَّاسُ: لا تُبْسِرْ؛

البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب؛ يقول: لا تَحْمِلِي عَلَى النَّاقَةِ

وَالشَّاةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ، وَبَسَرَ حاجته يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَبَسِيرًا

وَابْتَسَرَهَا وَبَسَّرَهَا: طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها؛ أنشد

ابن الأعرابي للراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ،

تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ فِيهَا الْبَسْرَ
بنات الأرض: النبات. وفي الصحاح: بناثُ الأرض المواضع التي تخفى على
الراعي. قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع
التي

تخفى على الراعي، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الهاء في عنه ضمير
الراعي، وأن الهاء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره
وصف

إبلًا وراعيها، وليس كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأُتِيَهُ، والهاء
في عنه تعود على حمار الوحش، والهاء في فيها تعود على أنه؛ قال:
والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو نحوهما:

أَطَارَ تَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ،

تَبَعَهُ الْمَذَائِبَ وَالْقَقَارَا

وَتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حفر عنه قبل أن يخرج؛ أخبر أن الحَرَّ

انقطع وجاء القيظ، وبَسَرَ النخلة وأَبَسَرَهَا: لَقَحَهَا قبل أوان

التلقيح؛ قال ابن مقبل:

طَاقَتْ بِهِ الْعَجْمُ، حَتَّى تَدَّ نَاهِضُهَا،

عَمُّ لِقْحَنٍ لِقَاحًا غَيْرَ مُتَبَسَّرِ

أبو عبيدة: إذا هَمَّتِ الفرسُ بالفحل وأرادت أن تَسْتَوِدِقَ

قَاوُلَ وِدَاقِهَا الْمُبَاسِرَةَ، وهي مُبَاسِرَةٌ ثم تكون وديقا.

والمُبَاسِرَةُ: التي هَمَّتْ بالفحل قبل تمام ودياقها، فإذا ضربها الحصانُ في

تلك الحال، فهي مبسورة، وقد تَبَسَّرَهَا وَبَسَّرَهَا.

والبَسْرُ ظَلْمُ السَّقَاءِ. وَبَسَرَ الْحَبْنَ بَسْرًا: نَكَاهُ قبل

وقته. وَبَسَرَ وَأَبَسَرَ إِذَا عَصَرَ الْحَبْنَ قَبْلَ أَوَانِهِ. الجوهري:

الْبَسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحَبْنَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَجَ أَي يَقْرَفَ عَنْه قَشْرَهُ.

وَبَسَرَ الْقَرْحَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا: نَكَاهَا قَبْلَ النَّصْجِ. وَالْبَسْرُ:

الْقَهْرُ. وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وَبُسُورًا: عَبَسَ. وَوَجْهُ

بَسْرٌ: بَاسِرٌ، وَصِفَ بِالمصدر. وفي التنزيل العزيز: وَوُجُوهُ يَوْمئِذٍ

بَاسِرَةٌ؛ وفيه: ثم عَبَسَ. وَبَسَرَ؛ قال أبو إسحق: بَسَرَ أَي نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ

شديدة. وقوله: ووجوه يومئذٍ باسرة أي مُقَطَّبَةٌ قد أيقنت أن العذاب

نازل بها. وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بَسُورًا أَي كَلَجَ. وفي حديث سعد قال:

لَمَا أَسْلَمْتُ رَاعِمَنِّي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالبِشْرِ

وَمَرَّةً بِالبِشْرِ؛ البِشْرُ، بالمعجمة: الطلاقة؛ وَالبِشْرُ، بالمهمله:

القُطُوبُ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ.

وَبَسَرَ النَّهَارُ: بَرَدَ. وَالبِشْرُ: العَصُّ من كل شيء. وَالبِشْرُ:

التمر قبل أن يُرْطَبَ لِغَضَاظَتِهِ، واحده بُشْرَةٌ؛ قال سيبويه: ولا

تُكْسَرُ البِشْرَةُ إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بِالألف والتاء لقله هذا المثال في

كلامهم، وأجاز بَسْرَانُ وَبُسْرَانُ يريد بهما نوعين من التَّمْرِ

والبِشْرِ. وقد أَبَسَرَ النَّخْلُ وَنَخْلُهُ مُبَسَّرٌ، بغير هاء، كله على النسب،

ومبَسَّرٌ: لَا يُرْطَبُ ثَمَرُهَا. وفي الحديث في شرط مشتري النخل على البائع:

ليس له مَبْسَا، هو الذي لا يَرْطُبُ بُسْرَهُ. وَبَسَرَ التَّمْرَ
يَبْسُرُهُ بَسْرًا وَيَبْسُرُهُ إِذَا تَبَدَّ فَخَلَطَ البُسْرَ بالتمرِ وروي عن
الأشجع العديي أنه قال: لا يَبْسُرُوا ولا تَتَجْرُوا؛ قَامَا
البَسْرُ. بفتح الباء، فهو خَلَطَ البُسْرَ بالرُّطْبِ أو بالتمر
وانتبادَهما جميعاً، والتَجْرُ: أن يُوْخَذَ تَجِيرُ البُسْرَ فَيَلْقَى مع
التمر، وكره هذا حذارِ الخليطينِ لنهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عنهما.
وَأَبْسَرَ وَبَسَرَ إِذَا خَلَطَ البُسْرَ بالتمر أو الرطب فبيدهما. وفي الصحاح:
البَسْرُ أن يَخْلَطَ البُسْرُ مع غيره في النبيذ. والبُسْرُ: ما لَوَّنَ
ولم يَبْضُخْ، وإذا نَضِجَ فقد أَرْطَبَ؛ الأصمعي: إذا اخْصَرَ حَبَّهُ
واستدار فهو حَلَالٌ، فإذا عظم فهو البُسْرُ، فإذا اخْمَرَتْ فهي
شِفْحَةٌ. الجوهري: البُسْرُ

(* قوله: «الجوهري البسر» إلخ ترك كثيراً من
المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر فانظرها في
القاموس

وشرحه). أَوَّلُهُ طَلَعٌ ثم حَلَالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطْبٌ ثم تَمْرٌ،
الواحدة بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وجمعها بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ.
وَأَبْسَرَ النخل: صار ما عليه بُسْرًا. والبُسْرَةُ مِنَ التَّبْتِ: ما
ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطْلُ لأنه حينئذٍ عَصٌّ. قال: وهو عَصًا
أطيب ما يكون. والبُسْرَةُ: العَصُّ من البُهْمَى؛ قال ذو الرمة:
رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً،
وَصَمْعَاءَ، حَتَّى اتَّقَنَهَا نِصَالَهَا.

أي جعلتها تشتكي أُنُوقَهَا. الجوهري: البُسْرَةُ من النبات أَوَّلُهَا
الْبَارِضُ، وهي كما تبدو في الأرض، ثم الْجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم
الصَّمْعَاءُ ثم الحشيشُ وَرَجُلٌ بُسْرٌ وامرأَةٌ بُسْرَةٌ: شابان طَرِيَّانِ.
والبُسْرُ والبُسْرُ: الماء الطريُّ الحديثُ العَهْدُ بالمطر ساعة
ينزل من المَزْنِ، والجمع بَسَارٌ، مثل رُمحٍ ورماح. والبُسْرُ: حَفْرٌ
الإنهار إذا عَرَا الماءُ أوطانَهُ؛ قال الأزهري: وهو التَّبْسَرُ؛
وأنشد بيت الراعي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرْضِ عَنْهُ،

تَبْسَرُ يَبْتَغِي فِيهَا البِسَارَا

قال ابن الأعرابي: بنات الأرض الأنهار الصغار وهي العُدْرَانُ فيها
بقايا الماء. وَبَسَرَ التَّهْرَ إِذَا حَفَرَ فِيهِ بئراً وهو جافٌ، وأنشد بيت
الراعي أيضاً. وَأَبْسَرَ إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةً. وَأَبْسَرَ الشَّيْءَ:
أَحَدَهُ عَصًا طَرِيًّا.

وفي الحديث عن أنس قال: لم يخرج رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، في
سَفَرٍ قَطُّ إِلا قال حين يَبْهَضُ مِنْ جَلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بَكَ ابْتَسَرْتُ
وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصِمْتُ، أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ
اكَفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
وَرَوْدِي التَّفَوَّى وَاغْفِرْ لِي دُنْبِي وَوَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ

تَوَجَّهْتُ، ثم يخرج؛ قوله، صلى الله عليه وسلم: بك ابتسرت أي ابتدأت
سيفري. وكل شيء أخذته عَصَاً، فقد بَسَّرْتَهُ وابتَسَّرْتَهُ؛ قال ابن
الأثير: كذا رواه الأزهري، والمحدثون يَرُووْهُ بالنون والشين المعجمة أي
تحركت وسبَّرت.

وَبَسَّرْتُ النبات أَبْسُرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَهُ عَصَاً وَكُنْتُ أَوَّلَ
من رعاها؛ وقال لبيد يصف غيثاً رعاها أُنْفَاً:
بَسَّرْتُ تَدَاهُ، لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشَهُ
يَعْرَبُ، كَحَدِّعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشْتَدِّبِ.

وَالْبَيَاسِرَةُ: قَوْمٌ بِالسَّنَدِ، وَقِيلَ: حَيْلٌ مِنَ السَّنَدِ يَأْجُرُونَ
أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّفِينِ لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ؛ وَرَجُلٌ بَيَّسَرِيٌّ.
وَالْبَسَارُ: مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السَّنَدِ وَفِي الصَّيْفِ لَا يُفْلَعُ عَنْهُمْ سَاعَةً
فَتَلُكُ أَيَّامَ الْبَسَارِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْبَسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ يَدُومٌ عَلَى
الْبَيَّاسِرَةِ وَلَا يُفْلَعُ. وَالْمُبَيَّسِرَاتُ: رِيَّاحٌ يَسْتَدِلُّ بِهَيُوبِهَا عَلَى الْمَطَرِ.
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: بُسَّرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذْكُرُهَا:
فَصَبَّحَهَا، وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسَّرَةٌ
بِسَائِقَةِ الْأَنْقَاءِ، مَوْتُ مُعَلَّسُ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسَّرَةٌ. وَالْبُسَّرَةُ: رَأْسُ
قَضِيبِ الْكَلْبِ. وَأَبْسَرَ الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَي وَقَفَ.
وَالْبَاسُورُ، كَالنَّاسُورِ، أَعْجَمِيٌّ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَيُجْمَعُ الْبَوَاسِيرُ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ أَيْضًا، نَسَأَلَ اللَّهُ
الْعَافِيَةَ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ: وَكَانَ
مَبْسُورًا أَي بِهِ بَوَاسِيرٌ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ. وَبُسَّرَةٌ: اسْمٌ. وَبُسَّرُ:
اسْمٌ؛ قَالَ:

وَيُدْعَى ابْنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وَأَشِيمٌ،
وَلَوْ كَانَ بُسَّرًا ذَلِكَ أَنْكَرًا

@بشر: البَشْرُ: الْخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الْأُنثَى وَالذَّكَرِ وَالوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ
وَالْجَمْعُ لَا يَشَى وَلَا يَجْمَعُ؛ يُقَالُ: هِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ.
ابن سيده: الْبَشْرُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ فِي ذَلِكَ
سِوَاءٌ، وَقَدْ يَثْنَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا؟
وَالْجَمْعُ أَبْشَارٌ. وَالْبَشْرَةُ: أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ،
وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّمَا
يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُعَادَ إِلَى
الدَّبَاغِ، يَقُولُ: إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٌ، وَالْجَمْعُ
بَشْرٌ. ابْنُ بَرْزَجٍ: وَالْبَشْرُ جَمْعُ بَشْرَةٍ وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ. الْكَلْبِيُّ:
الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ
وَالرُّقَّةُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرَاةَ لِتَضَامِ الْأَبْشَارِ هُمَا.
وَالْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ: ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ أَبْعَثْ
عَمَّالِي لِيَبْصُرُوا أَبْشَارَكُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:
تُدْرِي قَوْقَ مَنِّيهَا فُرُونًا

على بَشَرٍ، وآتِسَهُ لَبَابٌ
قال ابن سيده: قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمره وثمر، وقد يجوز أن
يكون أراد الهاء فحذفها كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِنَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

قال: وجمعه أيضاً أَبْشَارٌ، قال: وهو جمع الجمع. والبَشَرُ: بَشَرٌ

الْأَدِيمِ. وَبَشَرَ الْأَدِيمَ يَبْشُرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرَهُ: قَشَرَهُ

بَشَرَتَهُ التي ينبت عليها الشعر، وقيل: هو إن يأخذ باطنه يَشْفِرَهُ. ابن

يزج: من العرب من يقول بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ، بكسر الشين، إذا

أخذت بَشَرَتَهُ. والبُشَارَةُ: ما بُشِرَ منه. وَأَبْشَرَهُ: أظهر

بَشَرَتَهُ. وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ، فهو مُبْشَرٌ إذا ظهرت بَشَرَتُهُ التي تلي

اللحم، وأدَمَّتُهُ إذا أظهرت أَدَمَّتَهُ التي ينبت عليها الشعر.

الللحياني: البُشَارَةُ ما قَشَرْتُ من بطن الأديم، والتَّحْلِيُّ ما قَشَرْتُ عن

ظهره.

وفي حديث عبد الله: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ أَي قَلِّفْ رُحْ

وَلْيَبْشِرْ! أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان من بَشَرٍ

يَبْشُرُ، بالفتح، ومن رواه بالضم، فهو من بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ إذا

أخذت باطنه بالشفرة، فيكون معناه قَلِّصْ مَرُّ نَفْسِهِ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ

الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن. وفي حديث عبد الله بن عمرو: أُمِرْنَا أَنْ

نَبْشُرَ السُّوَارِبَ بَشْرًا أَي نَحْفُهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهَا، وهي

ظاهر الجلد، وتجمع على أَبْشَارٍ. أبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأس

الذي ينبت فيه الشعر البَشَرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالسَّوَاهُ. الأصمعي: رجل

مُؤَدَّمٌ مُبْشَرٌ، وهو الذي قد جَمَعَ لِينًا وَشِدَّةً مع المعرفة بالأمور،

قال: وأصله من أَدَمَةُ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ، فالبَشَرَةُ ظاهره، وهو

ينبت الشعر، والأَدَمَةُ باطنه، وهو الذي يلي اللحم؛ قال والذي يراد منه

أنه قد جمع بين لِينِ الْأَدَمَةِ وَحُشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ.

وفي الصحاح: فَلانٌ مُؤَدَّمٌ مُبْشَرٌ إذا كان كاملاً من الرجال، وامرأة

مُؤَدَّمَةٌ مُبْشَرَةٌ: تَامَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِهِ. وفي حديث بحنة: ابنتك

المُؤَدَّمَةُ المُبْشَرَةُ؛ يَصِفُ حَسَنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتِهَا.

وَبَشَرُ الْجَرَادِ الْأَرْضَ: أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا. وَبَشَرَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ

يَبْشُرُهَا بَشْرًا: قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَمَا ظَاهِرُ الْأَرْضِ

بَشَرْتُهَا. وما أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَي سَخَنَاءَهُ وَهَيْئَتَهُ. وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ

إذا أخرجت نباتها. وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِبْشَارًا: بُذِرَتْ قَطْهَرٌ

تَبَائِهَا حَبِينًا، فيقال عند ذلك: ما أَحْسَنَ بَشَرَتِهَا؛ وقال أبو زياد

الأحمر: أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وما أَحْسَنَ مَشَرَتِهَا. وَبَشَرَةُ

الْأَرْضِ: ما ظهر من نباتها. وَالبَشَرَةُ: البَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ

البَشَرَةِ.

وبَشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبِشَارًا: كان معها في ثوب واحد

قَوْلِيكَ بَشَرْتُهُ بَشَرَتِهَا. وقوله تعالى: وَلَا تُبَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ

وأنتم عاكفون في المساجد؛ معنى المباشرة الجماع، وكان الرجل يخرج من المسجد،

وهو معتكف، فيجامع ثم يعود إلى المسجد. ومباشرة المرأة: مُلَامَسْتُهَا. وَالْحِجْرُ الْمُبَاشِرُ: التي تَهْمُ بِالْفَحْلِ. وَالْبَشْرُ أَيْضاً: الْمُبَاشِرَةُ؛ قَالَ الْأَفْوه:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَغَيَّرَ، وَانْتَنَى

مِنْ دُونِ تَهْمَةِ بَشْرِهَا حِينَ انْتَنَى

أي مباشرتني إياها. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؛ أَرَادَ بِالْمُبَاشِرَةِ الْمُلَامَسَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجاً مِنْهُ. وَيَبَشِّرُ الْأَمْرَ: وَوَلِيَهُ بِنَفْسِهِ؛ وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشْرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: قَبَاشِرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ، وَبَيْنَ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشْرَةٌ. وَمُبَاشِرَةُ الْأَمْرِ: أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ.

والبشْرُ: الطَّلَاقُ، وَقَدْ بَشَّرَهُ بِالْأَمْرِ يَبَشِّرُهُ، بِالضَّمِّ، بَشْرًا وَيُشِيرُوا وَيَشْرَأُ، وَبَشْرَهُ بِهِ بَشْرًا؛ كَلِمَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَبَشْرَهُ وَأَبَشَّرَهُ قَبَشْرًا بِهِ، وَبَشَّرَ يَبَشِّرُ بَشْرًا وَيُشِيرُوا. يُقَالُ:

بَشَّرْتُهُ قَابَشْرًا وَاسْتَبَشَّرَ وَبَشَّرَ وَبَشَّرَ: فَرَحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَاسْتَبَشِّرُوا بِبِعْكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ؛ وَفِيهِ أَيْضاً:

وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ. وَاسْتَبَشَّرَهُ كَبَشَّرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ: قَبِيْنَا تَنُوخُ اسْتَبَشِّرُوها بِحَبِّهَا،

عَلَى حِينِ أَنْ كُلَّ الْمَرَامِ تَرَوْمٌ

قال ابن سيده: وقد يكون طلبوا منها البشري على إخبارهم إياهم بمجيء

إيها. وقوله تعالى: يا بشرى هذا غلام؛ كقولك عَصَايَ. وتقول في

التثنية: يا بشرى. والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير،

وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى: قَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ

الْأَلِيمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابِ الْأَلِيمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ: تَحِيَّتُكَ الصَّرْبُ وَعَتَابُكَ السَّيْفُ،

وَالاسْمُ الْبُشْرَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ؛

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُبَشِّرَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا يُبَشِّرُوا بِهِ مِنْ

الثَّوَابِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَيُبَشِّرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةَ،

وَقِيلَ يُبَشِّرُهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْبَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ فِي مَنَامِهِ أَوْ

تُرَى لَهُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ يُبَشِّرُهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ

جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا

اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا

وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: بَشَّرْتُ الرَّجُلَ

أَبَشَّرَهُ، بِالضَّمِّ، بَشْرًا وَيُشِيرُوا مِنَ الْبُشْرَى، وَكَذَلِكَ الْإِبْشَارُ

وَالْتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالاسْمُ الْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ، بِالْكَشْرِ وَالضَّمِّ. يُقَالُ:

بَشَّرْتُهُ بِمَوْلُودٍ قَابَشَّرَ إِبْشَارًا أَي سُرَّ. وَتَقُولُ: أَبَشَّرْتُ بِخَيْرٍ،
بِقَطْعِ الْأَلْفِ. وَبَشَّرْتُ بِكَذَا، بِالْكَسْرِ، أَبَشَّرُ أَي اسْتَبَشَّرْتُ بِهِ؛ قَالَ
عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدِ جَاهِلِيٍّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ خَفَافِ الْبُرْجُمِيِّ:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِثِينَ إِلَى الْعَلَى

عَبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُمَجَّلٍ،

فَاعِنْتُهُمْ وَأَبَشَّرْتُ بِمَا بَشَّرُوا بِهِ،

وَإِذَا هُمْ تَرَلُّوا بَصْنِكَ فَاَنْزِلْ

وَيُرْوَى: وَأَبَشَّرْتُ بِمَا يَسِيرُوا بِهِ. وَأَتَانِي أَمْرٌ بَشَّرْتُ بِهِ أَي

سُرَّرْتُ بِهِ. وَبَشَّرَنِي فَلَانٌ بِوَجْهِ حَسَنِ أَي لَقِينِي. وَهُوَ حَسَنُ الْبَشْرِ،

بِالْكَسْرِ، أَي طَلَّقَ الْوَجْهَ. وَالْبِشَارَةُ: مَا بُشِّرْتُ بِهِ. وَالْبِشَارَةُ:

تَبَايَشُرُ الْقَوْمِ بِأَمْرٍ، وَالتَّبَايَشُرُ: الْبُشْرَى. وَتَبَايَشَرَ الْقَوْمُ أَي

بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ أَيْضًا: مَا يُعْطَاهُ الْمَبَشَّرُ

بِالْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ: فَأَعْطَيْتَهُ تَوْبِي بَشَارَةً؛ الْبِشَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا

يُعْطَى

الْبَشِيرَ كَالْعُمَّالَةِ لِلْعَامِلِ، وَبِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ لِأَنَّهَا تُظْهَرُ طَلَاقَةً

الْإِنْسَانِ. وَالْبَشِيرُ: الْمَبَشِّرُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وَهُمْ يَتَبَايَشِرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَي يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمَبَشِّرَاتُ: الرِّيحُ

الَّتِي تَهْبُّ بِالسَّحَابِ وَتُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمِنْ آيَاتِهِ

أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ؛ وَفِيهِ: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا؛

وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبُشْرًا، فَبُشْرًا جَمْعُ بَشُورٍ، وَبُشْرًا مَخْفَفٌ

مِنْهُ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بِشَارَةٍ، وَبُشْرًا مَصْدَرٌ بَشَّرَهُ بَشْرًا إِذَا

بَشَّرَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَسُفْحُ الْمَاءِ يُبَشِّرُكَ؛ قَالَ

الْفَرَّاءُ: كَانَ الْمَشْدَدُّ مِنْهُ عَلَى بَشَارَاتِ الْبُشْرَاءِ، وَكَانَ الْمَخْفَفُ مِنْ وَجْهِ

الْإِفْرَاحِ وَالسُّرُورِ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ الْمَشِيخَةُ يَقُولُونَهُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَبَشَّرْتُ، قَالَ: وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ. وَكَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ يَذْكُرُهَا

قَلْبِيْبَشْرًا، وَبَشَّرْتُ لُغَةً رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ. يُقَالُ: بَشَّرَنِي بِوَجْهِ حَسَنِ

يَبَشِّرُنِي. وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَى يَبَشِّرُكَ يَبَشِّرُكَ وَيُفْرِحُكَ. وَبَشَّرْتُ

الرَّجُلَ أَبَشَّرَهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ. وَبَشَّرَ يَبَشِّرُ إِذَا فَرِحَ. قَالَ: وَمَعْنَى

يَبَشِّرُكَ وَيَبَشِّرُكَ مِنَ الْبِشَارَةِ. قَالَ: وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ أَنْ بَشَّرَهُ

الْإِنْسَانُ تَنْبَسِطُ عِنْدَ السُّرُورِ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: فَلَانَ يَلْقَانِي بِبَشْرٍ أَي بِوَجْهِ

مُنْبَسِطٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ يَبَشِّرُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَأَبَشَّرْتُهُ

وَبَشَّرْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَّرْتُ وَأَبَشَّرْتُ إِذَا فَرِحْتَ بِهِ. ابْنُ سَيْدِهِ: أَبَشَّرَ

الرَّجُلُ فَرِحَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ أَبَشَّرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامًا،

وَبُيُوتًا مَبْنُوتَةً وَجَلِيلًا

وَبَشَّرَتِ النَّاقَةُ بِاللَّقَاحِ، وَهُوَ حِينَ يَعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا

تَلْفَحُ. التَّهْدِيبُ. يُقَالُ أَبَشَّرَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَقَحَتْ فَكَانَهَا بَشَّرَتْ

بِاللَّقَاحِ؛ قَالَ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَحْقُقُ ذَلِكَ:

عَنْسَلٌ تَلْوِي، إِذَا أَبَشَّرَتْ،

يَخَوِّفِي أَحَدَرِيَّ سُخَامِ
وَتَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ كِتَابُ شِيرِ الصَّبَاحِ وَالتَّوْرِ، لَا وَاحِدَ لَهُ؛
قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ صَاحِبًا لَهُ عَرَسٌ فِي السَّفَرِ فَأَيَّقَظُهُ:
فَلَمَّا عَرَسَ، حَتَّى هَجُنُهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَالتَّبَاشِيرُ: طَرَائِقُ صَوِّ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ
الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَثَارِ الرِّيحِ إِذَا هِيَ حَوَّيَّةٌ:
التَّبَاشِيرُ. وَيُقَالُ لِأَثَارِ جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبْرِ: تَبَاشِيرٌ؛ وَأَنشَدَ:
نِصْوَةٌ أَسْفَارٍ، إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا،
رَأَيْتَ بِدِفَائِهَا تَبَاشِيرَ تَبْرُقِ
الجَوْهَرِيِّ: تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ، وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكُونُ
مِنْهُ فِعْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: كَيْفَ كَانَ المَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ أَي مَبْدُؤُهُ
وَأَوَّلُهُ وَتَبَاشِيرٌ: لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ: تَعَاشَيْبُ
الْأَرْضِ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ، وَتَفَاطِيرُ النَّبَاتِ مَا يَنْقَطِرُ مِنْهُ، وَهُوَ
أَيْضًا مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ العِلْمَانِ وَالفِتْيَانِ؛ قَالَ:
تَفَاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى
قَدِيمًا، لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ.
وَيُرْوَى نَفَاطِيرُ، بِالنُّونِ. وَتَبَاشِيرُ النَّخْلِ: فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَبِطُ. وَالبَشَارَةُ،
بِالْفَتْحِ: الجَمَالُ وَالحُسْنُ؛ قَالَ الأَعَشَى فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا:
بَآئَتْ لِنَحْرَتِنَا عَفَارَةٌ،
يَا جَارَتَا، مَا أَنْتِ جَارَةٌ .
قَالَ مِنْهَا:
وَرَأَتْ يَا نَّ السَّيِّبَ جَا
تَبَهُ البَشَاشَةُ وَالبَشَارَةُ
وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَجْهًا إِذَا كَانَ جَمِيلًا؛ وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَجْهًا، وَرَجُلٌ
بَشِيرٌ وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ، وَوَجْهُ بَشِيرٌ: حَسَنٌ؛ قَالَ دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ:
تَعْرِفُ، فِي أَوْجْهِهَا البَشَائِرِ،
أَسَانَ كُلِّ أَفْقٍ مُشَاجِرِ
وَالْأَسَانُ: جَمْعُ أَسْنٍ، بِضَمِّ الهمزة وَالسَّيْنِ، وَقَدْ قِيلَ أَسْنٌ بِفَتْحِهَا أَيْضًا،
وَهُوَ الشَّبَهُ. وَالْأَفْقُ: الفَاضِلُ. وَالمُشَاجِرُ: الَّذِي يَرَعَى الشَّجَرَ. ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: المَبَشُورَةُ الجَارِيَةُ الحَسِينَةُ الخَلْقِ وَاللَّوْنِ، وَمَا أَحْسَنَ
بَشَرَتِهَا. وَالبَشِيرُ: الجَمِيلُ، وَالمَرَأَةُ بَشِيرَةٌ. وَالبَشِيرُ: الحَسَنُ
الْوَجْهَ. وَأَبَشَرَ الأَمْرُ وَجْهَهُ: حَسَّنَهُ وَتَصَرَّهَ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو
عَمْرٍو قَرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: ذَلِكَ الَّذِي يَبَشُرُ اللّهَ عِبَادَهُ؛ قَالَ: إِنَّمَا قَرِئْتُ
بِالتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بِكَذَا إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يُتَصَرَّ اللّهُ بِهِ
وُجُوهَهُمْ. اللَّحْيَانِي: وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ أَي حَسَنَةٌ؛ وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ: لَيْسَتْ
بِمَهزُولَةٍ وَلَا سَمِينَةٍ؛ وَحَكَى عَنِ أَبِي هَلَالٍ قَالَ: هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَلَا
الْحَسِينَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَعْرٌ لَا يُؤَدِّي
حَقَّهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَاعِ قَرْقَرٍ كَأَكْثَرِ مَا

كَاتَتْ وَأَبَشَّرَهُ أَي أَحْسَنِيهِ، مِنَ الْبِشْرِ، وَهُوَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ، وَيُرْوَى: وَأَشَّرَهُ مِنَ النَّشَاطِ

(*) قَوْلُهُ «مِنَ النَّشَاطِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْأَحْسَنُ مِنَ الْأَشْرِ وَهُوَ لِلنَّشَاطِ). وَالْبَطْرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْبُشَّارُ وَالْقُشَّارُ وَالْحُشَّارُ لِسِقَاطِ النَّاسِ.

وَالْبُشَيْرُ وَالْبُشَيْرُ: طَائِرٌ يُقَالُ هُوَ الصُّفَارِيَّةُ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التُّنُوطُ، وَهُوَ طَائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلَكَ، وَوَادِي تُضَلَّلُ، وَوَادِي تُحَيَّبُ. وَالنَّاقَةُ الْبَشِيرَةُ: الصَّالِحَةُ الَّتِي عَلَى التَّصْفِ مِنْ شَحْمِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَيْنَ ذَلِكَ لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَلَا بِالْخَسِيسَةِ.

وَبِشْرٌ وَبِشْرَةٌ: إِسْمَانُ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبِشْرَةٌ يَا بُونَا، كَأَنَّ خِيَاءَنَا

جَتَّاحُ سُمَائِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ
وَكَذَلِكَ بُشَيْرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشَارٌ وَمُبَشِّرٌ. وَبُشْرَى: اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، لِلتَّائِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّائِيثِ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَبْنِي الْأِسْمَ لَهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَلَيْسَتْ كَالِهَاءِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأِسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ.

وَالْبِشْرُ: اسْمُ مَاءٍ لَبْنِي تَغْلِبُ. وَالْبِشْرُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَلَنْ تَبَشَّرَ بِي إِلَّا يَرْئِقُ، وَلَنْ تَرَى
سَوَامًا وَحَيًّا فِي الْقَضِيَّةِ فَالْبِشْرُ

@بَصْرٌ: ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَصِيرُ، هُوَ الَّذِي يَشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا وَخَافِيًا بَغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَالْبَصْرُ عِبَارَةٌ فِي حَقِّهِ عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالُ نَعْوَتِ الْمُبْصِرَاتِ. اللَّيْثُ: الْبَصْرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ مَذْكُورٌ، وَقِيلَ: الْبَصْرُ حَاسَةُ الرُّؤْيَةِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْبَصْرُ حِسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ.

بَصَّرَ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةً وَبِصَارَةً وَأَبْصَرَهُ وَتَبَصَّرَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ. قَالَ سَيْبُوهُ: بَصَّرَ صَارَ مُبْصِرًا، وَأَبْصَرَهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بَصَّرَ بِهِ، بِكَسْرِ الصَّادِ، أَي أَبْصَرَهُ. وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ: رَأَيْتَهُ. وَبِأَبْصَرَهُ: نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَتَاهُمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ صَاحِبِهِ. وَبِأَبْصَرَهُ أَيضًا: أَبْصَرَهُ؛ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ تَصْرَةَ الْبَجَلِيِّ:

قَبِيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَابِي مَكَاتِهِ،
أَرَأَيْتُ رِدْفِي تَارَةً، وَأَبْأَبْصِرُهُ

الْجَوْهَرِيُّ: بِأَبْصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ. وَتَبَاصَّرَ الْقَوْمُ: أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ: خِلَافُ الضَّرِيرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَجَمَعُهُ بَصْرَاءٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ.

والبصارة مَصْدَرٌ: كالبصر، والفعل بَصَرَ يَبْصُرُ، ويقال بَصِرْتُ
 وَيَبْصُرْتُ الشيءَ: شَبَّهَ رَمَقْتُهُ. وفي التنزيل العزيز: لا تدركه
 الأبصارُ وهو يدرك الأبصارَ؛ قال أبو إسحق: أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ
 يُدْرِكُ الأبصارَ وفي هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يدركون الأبصارَ أي
 لا يعرفون كيف حقيقة البصَرَ وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبْصِرُ من
 عينيه دون أن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر أعضائه، فأَعْلَمَ أن
 خَلْقاً من خلقه لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ ولا يُحيطون بعلمه، فكيف به
 تعالى والأبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير. فأَمَّا ما جاء من الأخبار
 في الرؤية، وصح عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فغير مدفوع وليس
 في

هذه الآية دليل على دفعها، لأن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة
 بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث. وقوله تعالى: قد جاءكم
 بصائر من ربكم؛ أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر، فمن
 أَبْصَرَ فلنفسه نَفَعُ ذلك، ومن عَمِيَ فَعَلَيْهَا صَرَّرُ ذلك، لأن الله
 عز وجل غني عن خلقه. ابن الأعرابي: أَبْصَرَ الرجلُ إذا خرج من الكفر
 إلى بصيرة الإيمان؛ وأنشد:

قُحْطَانُ تَصْرَبَ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ،
 وعلى بصائرِها، وإن لم تُبْصِرِ

قال: بصائرِها إسلامها وإن لم تبصر في كفرها.

ابن سيده: أراه لَمَحًا باصراً أي نظراً بتحديق شديد، قال: فإما أن
 يكون على طرح الزائد، وإما أن يكون على النسب، والآخر مذهب يعقوب.
 ولقي منه لَمَحًا باصراً أي أمراً واضحاً. قال: وَمَخْرَجُ باصِرٍ من مخرج
 قولهم رجل تامرٌ ولاينٌ أي ذو لبن وتمر، فمعنى باصِرٍ ذو بَصِيرٍ، وهو
 من أبصرت، مثل مَوْتُ مَائِثٌ من أَمِثٌ، أي أَرَيْتُهُ أمراً شديداً
 يُبْصِرُهُ. وقال الليث: رأى فلان لَمَحًا باصراً أي أمراً مفروغاً
 منه. قال الأزهري: والقول هو الأوّل؛ وقوله عز وجل: فلما جاءتهم آياتنا

مُبْصِرَةً؛ قال الزجاج: معناه واضحة؛ قال: ويجوز مُبْصِرَةً أي
 مُتَبَيِّنَةً تُبْصِرُ وتُرى. وقوله تعالى: وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً؛
 قال الفراء: جعل الفعل لها، ومعنى مُبْصِرَةً مضيئة، كما قال عز من قائل:

والنهار مُبْصِرًا؛ أي مضيئاً. وقال أبو إسحق: معنى مُبْصِرَةً

تُبْصِرُهُم أي تُبَيِّنُ لهم، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالمعنى بيّنة، ومن
 قرأ مُبْصِرَةً فالمعنى متبينة فَظَلَمُوا بها أي ظلموا بتكذيبها. وقال
 الأخفش: مُبْصِرَةً أي مُبْصِرًا بها؛ قال الأزهري: والقول ما قال
 الفراء أراد آتينا ثمود الناقة آية مُبْصِرَةً أي مضيئة. الجوهرى:
 المُبْصِرَةُ المضيئة؛ ومنه قوله تعالى: فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً؛ قال
 الأخفش: إنها تُبْصِرُهُم أي تجعلهم بُصْرًا.

والمُبْصِرَةُ، بالفتح: الحُجَّة. والبصيرةُ: الحجة والاستبصار في
 الشيء.

وَبَصَّرَ الجُرُؤُ تبصيراً: فتح عينيه. ولقيه بَصْرًا أي حين تباصرت

الأَعْيَانُ ورأى بعضها بعضاً، وقيل: هو في أَوَّلِ الظلامِ إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح، لا يُستعمل إلا ظرفاً. وفي حديث عليّ، كَرِمَ اللهُ وجهه: فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةً من لَبَنٍ؛ يريد أثراً قليلاً يُبَصِّرُهُ الناظرُ إليه، ومنه الحديث: كان يصلي بنا صلاةَ البَصْرِ حتى لو أن إنساناً رمى بنبلةٍ أبصرها؛ قيل: هي صلاة المغرب، وقيل: الفجر لأنهما تَوَدَّيان وقد اختلط الظلام بالضياء. والبَصْر ههنا: بمعنى الإبصار، يقال بَصَرَ به بَصْرًا. وفي الحديث: بصر عيني وسمع أذني، وقد اختلف في ضبطه فروي بَصْرٌ وَسَمِعَ وبَصْرٌ وَسَمِعُ على أنهما اسمان.

والبَصْرُ: تَفَادٌ في القلب. وبَصْرُ القلب: تَطَرُّهُ وخاطره. والبَصِيرَةُ: عَقِيدَةُ القلب. قال الليث: البَصِيرَةُ اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر؛ وقيل: البَصِيرَةُ الفطنة، تقول العرب: أَعْمَى اللهُ بصائرَه أي فطنته؛ عن ابن الأعرابي: وفي حديث ابن عباس: أن معاوية لما قال لهم: يا بني هاشم تُصابون في أبصاركم، قالوا له: وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم. وَقَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَمْدٍ. وعلى غير بَصِيرَةٍ أي على غير يقين. وفي حديث عثمان: وَلتَحْتَلِفَنَّ على بَصِيرَةٍ أي على معرفة من أمركم وبقين. وفي حديث أم سلمة: أليس الطريقُ يجمع التاجرَ وابنَ السبيلِ والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبُورَ أي المُسْتَبِينَ للشيء؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار. وإنه لذو بَصَرٍ وبصيرة في العبادة؛ عن اللحياني. وإنه لَبَصِيرٌ بالأشياء أي عالم بها؛ عنه أيضاً. ويقال لِلْفِرَاسَةِ الصادقة: فِرَاسَتُهُ ذاتُ بَصِيرَةٍ. والبصيرة: العِبْرَةُ؛ يقال: أَمَا لَكَ بَصِيرَةٌ في هذا؟ أي عِبْرَةٌ تعتبر بها؛ وأنشد:

في الداهيين الأول

بَنٍ مِنَ الْقُرُونِ، لَنَا بَصَائِرُ

أَي عِبْرٌ: والبَصْرُ: العلم. وبَصُرْتُ بالشيء: علمته؛ قال عز وجل:

بَصُرْتُ بما لم يبصروا به. والبصير: العالم، وقد بَصُرَ بَصَارَةً.

والبَصْرُ: التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ. والتَّبَصُّيرُ: التعريف

والإيضاح. ورجلٌ بَصِيرٌ بالعلم: عالم به. وقوله، عليه السلام: اذهب بنا

إلى فلان البصير، وكان أعمى؛ قال أبو عبيد: يريد به المؤمن. قال ابن

سيده: وعندي أنه، عليه السلام، إنما ذهب إلى التَّفَوُّلِ

(*) قوله «إنما

ذهب إلى التَّفَوُّلِ إلخ» كذا بالأصل). إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى، ألا

تري إلى قول معاوية: والبصير خير من الأعمى؟ وتَبَصَّرَ في رأيه

واستبصر: تبين ما يأتيه من خير وشر. واستبصر في أمره ودينه إذا كان

ذا بصيرة. والبصيرة: الثبات في الدين. وفي التنزيل العزيز: وكانوا

مستبصرين: أي اتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم، والدليل على

ذلك قوله: وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون؛ فلما تبين

لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين؛ وقيل أي

كانوا في دينهم ذوي بصائر، وقيل: كانوا معجبين بضلالتهم. وَبَصَّرَ بَصَارَةً: صار ذا بصيرة. وَبَصَّرَهُ الْأَمْرَ تَبْصِيرًا وَتَبَصَّرَهُ: فَهَّمَهُ إِيَّاهُ. وقال الأخفش في قوله: بَصَّرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به؛ أي علمت ما لم يعلموا به من البصيرة. وقال اللحياني: بَصَّرْتُ أي أَبْصَرْتُ، قال: ولغة أخرى بَصَّرْتُ به أَبْصَرْتِهِ. وقال ابن بزرج: أَبْصَرُ إِلَيَّ أَي أَنْظِرْ إِلَيَّ، وقيل: أَبْصِرْ إِلَيَّ أَي التَفَتْ إِلَيَّ. والبصيرة: الشاهد؛ عن اللحياني. وحكي: اجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ؛ بمنزلة الشهيد. قال: وقوله تعالى: بل الإنسان على نفسه بَصِيرَةٌ؛ قال ابن سيده: له معنيان: إن شئت كان الإنسان هو البصيرة على نفسه أي الشاهد، وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة؛ وقال الأخفش: بل الإنسان على نفسه بصيرة، جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك؛ وقال ابن عرفة: على نفسه بصيرة، أي عليها شاهد

بعملها ولو اعتذر بكل عهد، يقول: جوارحه بَصِيرَةٌ عليه أي شُهُودٌ؛ قال الأزهري: يقول بل الإنسان يوم القيامة على نفسه جوارحه بَصِيرَةٌ بما حتى عليها، وهو قوله: يوم تشهد عليهم ألسنتهم؛ قال: ومعنى قوله بصيرة عليه بما جنى عليها، ولو ألقى معاذيره؛ أي ولو أدلى بكل حجة. وقيل: ولو ألقى معاذيره، سُئِرَهُ. والمُعْدَاؤُ: السُّنُّرُ. وقال الفراء: يقول على الإنسان من نفسه شهود يشهدون عليه بعمله اليدان والرجلان والعينان والذكر؛ وأنشد:

كَانَ عَلَى ذِي الظُّنْبِيِّ عَيْنًا بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ، أَوْ مَنْظَرُهُ نَاطِرُهُ
يُحَادِثُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ،
مِنَ الحَوْفِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

وقوله:

قَرَنْتُ بِحِفْوَئِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَرُعْ
عَنِ القَصْدِ، حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه قُوبِتْ أَي لما هَمَّ هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به ألزقه بالغراء فثبت. والباصِرُ: المُلْفَقُ بين سُقَّتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ. وقال الجوهري في تفسير البيت: يعني طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بِالبَصِيرَةِ وهي الدَّمُ. والبَصِيرَةُ: ما بين سُقَّتَيْ البَيْتِ وهي البصائر.

والبَصْرُ: أَنْ تُصَمَّ حَاشِيَتَا أَدِيمِيْنِ يَخَاطَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ. ويقال: رأيت عليه بَصِيرَةً من الفقر أي سُقَّةً مُلْفَقَةً. الجوهري: والبَصْرُ أَنْ يُصَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ فَيَخْرُزَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، وهو خِلافُ خِياطَةِ الثَّوْبِ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّ. والبَصِيرَةُ: السُّقَّةُ التي تكون على الخباء. وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بِلْبِ رِجْلِهِ بَصِيرَةً، وهي سُقَّةٌ من قطن أو غيره؛ وقول توبة: وَأَشْرَفُ بِالقُورِ اليَفَاعِ لَعَلِّي

أَرَى نَارَ لَيْلَى، أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا
قال ابن سيده: يعني كلبها لأن الكلب من أَحَدَ الْعَيُونِ بَصْرًا.
وَالْبُصْرُ: النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصُّبْرِ. وَبُصْرُ الْكَمَاءِ وَبَصْرُهَا:
حُمْرُهَا؛ قَالَ:

وَتَقْضَى الْكَمَاءَ فَأَبْدَى بَصْرَهُ
وَبُصْرُ السَّمَاءِ وَبُصْرُ الْأَرْضِ: غَلَطُهَا، وَبُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ: غَلَطُهُ.
وَبُصْرُهُ وَبَصْرُهُ: جِلْدُهُ؛ حَكَاهُمَا لِلْحَيَانِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ
الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَمَعُضُوبُ الْبُصْرِ إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ،
وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبُصْرُ، بِالضَّمِّ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: بُصْرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمِيسَاءٌ عَامٌ، يَرِيدُ غَلَطُهَا
وَسَمَكُهَا، وَهُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي
النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا. وَثَوْبٌ جَيِّدُ الْبُصْرِ: قَوِيٌّ وَثِيغٌ. وَالْبِصْرُ
وَالْبِصْرُ وَالْبِصْرَةُ: الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّحْوُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَدَّانُ فَإِذَا
جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بَصْرَةٌ لَا غَيْرَ، وَجَمَعَهَا بِصَارٍ؛ التَّهْدِيبُ: الْبِصْرُ
الْحَجَارَةُ إِلَى الْبِيَاضِ فَإِذَا جَاؤُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبِصْرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْبِصْرَةُ حَجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبِيَاضِ مَا هِيَ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبِصْرَةُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يُصِفُ

إِبِلًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ:
تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَنَلِّمٍ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
قال: فَإِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ الْهَاءَ قُلْتَ يَصْرٌ، بِالْكَسْرِ. وَالشَّيْبُ: حِكَايَةُ صَوْتِ
مَشَافِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا، يَجَنَّبِي عُثَيْرَةَ،
مِشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ
وَأَرَادَ ذُو الرِّمَّةِ بِالْمُتَنَلِّمِ حَوْضًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقَلَّةُ عَهْدِ النَّاسِ
بِهِ؛ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

إِنْ تَكَّ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَسُهُ،
أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ قَيْنَصِدْعُ
أَبُو عَمُورٍ: الْبِصْرَةُ وَالْكَدَّانُ، كِلَاهُمَا: الْحَجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَلْبَةٍ.
وَأَرْضُ فَلَانٍ بُصْرَةٌ، بَضْمُ الصَّادِ، إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَبِيئَةً. وَأَرْضُ بَصْرَةَ
إِذَا كَانَتْ فِيهَا حَجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبُصْرُ الْأَرْضُ الطَّبِيئَةُ
الْحَمْرَاءُ. وَالْبِصْرَةُ وَالْبِصْرَةُ وَالْبِصْرَةُ: أَرْضٌ حَجَارَتُهَا جِصٌّ،
قَالَ: وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبِصْرَةُ، وَالْبِصْرَةُ أَعْمٌ، وَالْبِصْرَةُ كَأَنَّهَا صَفَةٌ،
وَالنَّسَبُ إِلَى الْبِصْرَةِ بِصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ، الْأَوْلَى شَاذَةٌ؛ قَالَ عِذَافِرُ:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا،
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا
وَبَصَّرَ الْقَوْمَ تَبْصِيرًا: أَتَوْا الْبِصْرَةَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
أَخْبِرْ مَنْ لَأَقِيْتُ أَتِي مُبَصَّرٌ،
وَكَأَنَّ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةَ ثلاثُ لغات: بَصْرَةٌ وبِصْرَةٌ وبُصْرَةٌ، واللغة العالية البَصْرَةُ. الفراء: البِصْرُ والبَصْرَةُ الحجارة البراقة. وقال ابن شميل: البَصْرَةُ أرضٌ كأنها جبلٌ من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ، وإنما سميت البَصْرَةُ بِبَصْرَةٍ بها. والبَصْرَتان: الكوفة والبصرة. والبَصْرَةُ: الطين العَلِكُ. وقال اللحياني: البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي فيه حَصَى.

والبَصِيرَةُ: التُّرْسُ، وقيل: هو ما استطال منه، وقيل: هو ما لَزِقَ بالأرض من الجسد، وقيل: هو قَدْرٌ فَرَسِينِ البعير منه، وقيل: هو ما استدل به على الرَّمِيَّةِ. ويقال: هذه بَصِيرَةٌ من دَمٍ، وهي الجَدِيَّةُ منها على الأرض. والبَصِيرَةُ: مقدار الدَّرْهِمِ من الدَّمِ. والبَصِيرَةُ: الثَّأْرُ. وفي الحديث: فَأَمَرَ به فَبُصِرَ رَأْسُهُ أَي قُطِعَ. يقال:

بَصْرَهُ بسيفه إذا قطعه، وقيل: البصيرة من الدم ما لم يسلم، وقيل: هو الدُّفْعَةُ منه، وقيل: البَصِيرَةُ دَمُ البِكْرِ؛ قال: رَاحُوا، بَصَائِرُهُمْ على أَكْتافِهِمْ، وَبَصِيرَتِي يَعْذُو بِهَا عَتْدُ وَآي

يعني بالبصائر دم أبيهم؛ يقول: تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به وطلبتُّه أنا؛ وفي الصحاح: وأنا طَلَبْتُ تَأْرِي. وكان أبو عبيدة يقول: البَصِيرَةُ في هذا البيت التُّرْسُ أو الدرع، وكان يرويه: حملوا بصائرهم؛ وقال ابن الأعرابي: راحوا بصائرهم يعني ثقل دمائمهم على أكتافهم لم يثأروا بها. والبَصِيرَةُ: الدِّيَّةُ. والبصائر: الديات في أوّل البيت، قال أخذوا الديات فصارت عاراً، وبصيرتي أي تَأْرِي قد حملته على فرسي لأطالب به فيني وبينهم فرق. أبو زيد: البَصِيرَةُ من الدم ما كان على الأرض. والجَدِيَّةُ: ما لَزِقَ بالجسد. وقال الأصمعي: البَصِيرَةُ شيء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّةِ. وفي حديث الخوارج: وَيَنْظُرُ فِي النَّضْلِ فلا يرى بَصِيرَةَ أَي شَيْئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به؛ وقوله أنشده أبو حنيفة:

وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهْبَاءُ، تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كَشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ ونحوها، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

(* ورد هذا الشعر في كلمة «بشر» وفيه لفظة عنادي بدلاً من عيادي ولعلّ ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك).

وجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً في البَصِيرَةِ، كقولك حُقُّ وَحُقَّةٌ وبياض وبياضة. والبَصِيرَةُ: الدَّرْعُ، وكلُّ ما لَيْسَ جُنَّةً بَصِيرَةٌ. والبَصِيرَةُ: التُّرْسُ، وكلُّ ما لَيْسَ من السلاح فهو بصائر السلاح.

والبَاصِرُ: قَتَبٌ صغير مستدير مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي اليواصر.

وأبو بَصِيرٍ: الأَعَشَى، على التطير. وبَصِيرٍ: اسم رجل. وبُصْرَى: قرية بالشام، صانها الله تعالى؛ قال الشاعر:

ولو أُعْطِيتُ مَنْ بِلَادِ بُصْرَى

وَقَتَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمٍ

وتنسب إليها السيوف البُصْرِيَّةُ؛ وقال:

يَقْلُونَ بِالْقَلْعِ البُصْرِيِّ هَامَهُمْ

(* في أساس البلاغة: يعلون بالقلع إلخ).

وأنشد الجوهري للحصين بن الحمام المُرِّي:

صَفْلِيحٌ يُبْصِرِي أَخْلَصَتْهَا فَيُؤْنِبُهَا،

وَمُطْرِدًا مِنْ تَسْجِ دَاوَدَ مُحْكَمَا

والنسبُ إليها بُصْرِيٌّ؛ قال ابن دريد: أحسبه دخيلاً. والأباصِرُ:

موضع معروف؛ وفي حديث كعب: تُمسك النار يوم القيامة حتى تبيض كأنها من إهالة أي تبرق ويتلأأ ضوءها.

@بصر: الفراء: البَصْرُ تَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ. وقال المفضل:

من العرب من يقول البَصْرُ، ويبدل الظاء صاداً، ويقول: قد اشتكى

صَهْرِي، ومنهم من يبدل الصاد ظاء فيقول: قد عَطَتِ الحربُ بني تميم. ابن

الأعرابي قال: البُصَيْرَةُ تصغير البَصْرَةِ وهي بطلان الشيء؛ ومنه قولهم:

ذهب دمه بَصْرًا مِضْرًا

(* قوله «بصراً مِضْرًا إلخ» بكسر فسكون وككتف كما

في القاموس). خِصْرًا أي هَدْرًا، وَدَهَبَ يَطْرَأُ، بالطاء غير معجمة.

وروى أبو عبيد عن الكسائي: ذهب دمه مِضْرًا.

@بطر: البَطْرُ: النشاط، وقيل: التبختر، وقيل: قلة احتمال التَّعْمَةِ،

وقيل: الدَّهْشُ والحَيْرَةُ. وأبْطَرُهُ أي أدهشه؛ وقيل: البَطْرُ

الطغيان في التَّعْمَةِ، وقيل: هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية.

بَطْرَ بَطْرًا، فهو بَطْرٌ. والبَطْرُ: الأشر، وهو شدة المَرَحِ. وفي

الحديث: لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا؛ البَطْرُ:

الطغيان عند النعمة وطول الغنى. وفي الحديث: الكِبْرُ بَطْرُ الحَقِّ؛ هو

أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن

يتخير عند الحق فلا يراه حقاً، وقيل: هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله.

وقوله عز وجل: وكم أهلكنا من قرية بَطْرَتْ مَعِيشَتَهَا؛ أراد بَطْرَتْ في

معيشتها فحذف وأوصل؛ قال أبو إسحق: نصب معيشتها بإسقاط في وعمل

الفعل،

وتأويله بَطْرَتْ في معيشتها. وبَطْرَ الرجلُ ويَهْتَ بمعنى واحد. وقال

الليث: البَطْرُ كالحَيْرَةِ والدَّهْشِ، والبَطْرُ كالأَشْرِ وَعَمَّطِ

النعمة. وبَطْرَ، بالكسر، يَبْطُرُ وأبْطَرَهُ المَالُ وبَطْرَ بالأمر: تَقَلَّ

به ودَهَشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّم ولا ما يؤخر. وأبْطَرَهُ جِلْمَةً:

أَدَهَسَهُ وَبَهَتَهُ عَنْهُ. وَأَبْطَرَهُ دَرَعَهُ: حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يُطَبَّقُ،
وَقِيلَ: قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ وَأَبْلَى بَدَنَهُ؛ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَزَعَمَ
أَنَّ الدَّرْعَ البَدَنُ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ القَطُوفِ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَاعَ
الْخَطُوفَ فَفَضَّرَتْ حُطَاهُ عَنْ مُبَارَاتِهِ: قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ أَي
حَمَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ؛ وَالهُيْعُ إِذَا مَاشَى الرَّبِيعَ أَبْطَرَهُ
دَرَعَهُ فَهَيَعَ أَي اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَرْهَقَ
إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يَطِيقُهُ: قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَصُ
النَّاسِ؛ وَبَطْرُ الْحَقِّ أَنْ لَا يَرَاهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرُ عَنْ قَبُولِهِ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِكَ: بَطَرَ فَلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجْهَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ؛
الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ بِطْرًا وَبَطْلًا وَفِرْغًا إِذَا بَطَلَ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ
بَطْرُ الْحَقِّ أَنْ يَرَاهُ بَاطِلًا، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطَرَ إِذَا تَحِيرَ
وَدَهَشَ، أَرَادَ أَنَّهُ تَحِيرَ فِي الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا. وَقَالَ الزَّجَاجُ: البَطْرُ
الطَّغْيَانُ عِنْدَ النِّعْمَةِ. وَبَطْرُ الْحَقِّ عَلَى قَوْلِهِ: أَنْ يَطْعَى عِنْدَ الْحَقِّ أَي
يَتَكَبَّرُ فَلَا يَقْبَلُهُ. وَبَطَرَ التَّعَمَّةَ بَطْرًا، فَهُوَ بَطِرٌ: لَمْ يَشْكُرْهَا. وَفِي
التَّنْزِيلِ: بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَطِرَتْ عَيْشُكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدِي
وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ: أَلِمْتَ بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ
وَنَحْوَهَا مِمَّا لَفِظَهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَأَوْقَعَتْ
العَرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مَفْسُورَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا
وَهُوَ لَهَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا، وَيُقَالُ: لَا
يُبْطِرَنَّ جَهْلٌ فَلَانٌ حَلَمَكَ أَي لَا يُدْهَشُكَ عَنْهُ.
وَذَهَبَ دَمُهُ بِطْرًا أَي هَدَّرًا؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ
طَلَابُهُ جُرَّاصًا بَاقْتِدَارٍ وَبَطَرَ فَيَحْرَمُوا إِدْرَاكَ النَّارِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَذَهَبَ
دَمُهُ بِطْرًا، بِالْكَسْرِ، أَي هَدَّرًا.
وَبَطَرَ الشَّيْءُ بَطْرًا وَبَطْرُهُ وَبَطْرُهُ بَطْرًا، فَهُوَ مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ: شَقَهُ.
وَالْبَطْرُ: الشَّقُّ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَارًا وَالْبَطِيرُ وَالْبَيْطَرُ
وَالْبَيْطَارُ وَالْبَيْطَرُ، مِثْلُ هَرِيرٍ، وَالْمُبَيْطَرُ، مُعَالِجُ
الدَّوَابِّ؛ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
يُسَاقِطُهَا يَبْطِرُ بِكُلِّ حَمِيلَةٍ،
كَبَرُغِ الْبَيْطَرِ التَّفْفِ رَهْصَ الْكَوَادِينِ
وَبِرْهَوِي الْبَطِيرِ؛ وَقَالَ النَّايِغَةُ:
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِي فَأَنْفَذَهَا،
طَعَنَ الْمُبَيْطِرُ إِذْ يَنْشَفِي مِنَ الْعَصْدِ
الْمَدْرِي هُنَا قَرْنُ الثَّوْرِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْنِهِ فَرِيصَةَ الْكَلْبِ وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي
تَحْتَ الْكَتْفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ فَأَنْفَذَهَا. وَالْعَصْدُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي الْعَصْدِ. وَهُوَ يُبَيْطِرُ الدَّوَابَّ أَي يَعَالِجُهَا، وَمَعَالِجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ.
وَالْبَيْطَرُ: الْحَيَّاطُ؛ قَالَ:
شَقَّ الْبَيْطَرِ مَدْرَعِ الْهُمَامِ
وَفِي التَّهْذِيبِ:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الطَّلَامَ،
جَيْبَ الْبَيْطْرِ مِذْرَعِ الْهُمَامِ
قال شمر: صَيَّرَ الْبَيْطَارَ حَبَّاطاً كَمَا صَيَّرَ الرَّجُلُ الْإِحَادِقُ إِسْكَافاً.
ورجل بَطْرِيْرٌ: مَتَمَادٍ فِي عَيْتِهِ، وَالْأُنْثَى بَطْرِيْرَةٌ وَأَكْثَرُ مَا
يَسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: إِذَا بَطَّرَتْ وَتَمَادَتْ فِي
الْعَيِّ.

@بَطْرٌ: الْبَطْرُ: مَا بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: هَتَّةُ
بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ لَمْ تُحْفَظْ، وَالْجَمْعُ بَطُورٌ، وَهُوَ الْبَيْطْرُ
وَالْبَيْطْرُ وَالْبَيْطَارَةُ وَالْبَطْرَارَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَسَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا ابْنَ
مُقَطَّعَةَ الْبَطُورِ، جَمْعُ بَطْرٍ، وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَحْتُنُ
النِّسَاءَ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يُقَالُ
لِهَا هَذَا خَاتِنَةً، وَزَادَ فِيهَا اللَّحْيَانِي فَقَالَ: وَالْكَيْنُ وَالنُّوْفُ
وَالرَّرْفَرَفُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّاتِي فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ الْبَطْرَارَةُ أَيْضاً. وَبَطْرَارَةُ
الشَّاةِ: هَتَّةُ فِي طَرَفِ حَيَاتِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبَطْرَارَةُ طَرَفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمْعُ
الْمَوَاشِي مِنْ أَسْفَلِهِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ النَّاتِي فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ؛
وَاسْتَعَارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ:
يُبْرُّهُمْ مِنْ عَقْرِ جَعْتِنِ، بَعْدَمَا
أَتَيْتُكَ بِمَسْلُوحِ الْبَطْرَارَةِ وَارِمِ
وَرَوَاهُ أَبُو عَسَانَ الْبَطْرَارَةَ، بِالْفَتْحِ.

وَأَمَّةٌ بَطْرَاءٌ: بَيْنَةُ الْبَطْرِ طَوِيلَةٌ الْبَطْرِ، وَالْإِسْمُ الْبَطْرُ وَلَا
فَعَلَ لَهُ، وَالْجَمْعُ بَطْرٌ، وَالْبَطْرُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ بَطَّرَتْ
تَبَطَّرَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَكِنَّهُ لَازِمٌ. وَيُقَالُ لِلَّتِي تَحْفَظُ الْجَوَارِي:
مُبَطَّرَةٌ. وَالْمُبَطَّرُ: الْحَتَّانُ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ. وَرَجُلٌ أَبْطَرٌ: لَمْ
يُحْتَنِ. وَالْبَطْرَةُ: نُتُوٌّ فِي الشِّفَةِ، وَتَصْغِيرُهَا بُطْرَةٌ. وَالْأَبْطَرُ:
النَّاتِي الشِّفَةِ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا، وَنُتُوٌّ فِي وَسْطِهَا مَحَازٍ لِلْأَنْفِ. أَبُو
الدَّقَيْشِ: امْرَأَةٌ بَطْرِيْرٌ، بِالطَّاءِ، طَوِيلَةٌ اللِّسَانِ صَحَّابَةٌ. وَقَالَ أَبُو
خَيْرَةَ: بَطْرِيْرٌ شَبَّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطْرِ. قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُ أَبِي الدَّقَيْشِ
أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَنَظِيرُهَا مَعْرُوفٌ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَطْرِيْرٌ، بِالطَّاءِ، أَيَّ أَنَّهَا
بَطَّرَتْ وَأَشْبَرَتْ. وَالْبَطْرَةُ وَالْبَطْرَارَةُ: الْهَتَّةُ النَّاتِيَّةُ فِي وَسْطِ
الشِّفَةِ الْعُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلاً. وَرَجُلٌ أَبْطَرٌ: فِي شِفْتِهِ الْعُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ نُتُوٍّ
فِي وَسْطِهَا، وَهِيَ الْجِثْرَمَةُ مَا لَمْ تَطُلْ، فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلاً فَالرَّجُلُ حِينْتُدُ
أَبْطَرٌ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ شَرِيحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا تَقُولُ
فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ؟ وَقَدْ بَطَّرَ الرَّجُلُ بَطْرًا وَقِيلَ:
الْأَبْطَرُ الَّذِي فِي شِفْتِهِ الْعُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ نُتُوٍّ. وَفُلَانٌ يُمِصُّ
(* قَوْلُهُ «وَفُلَانٌ يُمِصُّ

إِلْخِ» أَيُّ قَالَ لَهُ أَمِصَّصُ بَطْرُ فُلَانَةٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ). فَلَانًا وَبُيْطَرَهُ. وَذَهَبَ
دَمُهُ بَطْرًا أَيَّ هَذْرًا، وَالطَّاءُ فِيهِ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْبَطْرُ
الْخَاتِمُ، جَمِيْرِيَّةٌ، وَجَمَعَهُ بَطُورٌ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:
كَمَا سَلَّ الْبَطُورَ مِنَ السَّنَاتِ

الشناتر: الأصابع. التهذيب: والبَطْرَةُ، بسكون الطاء، حَلَقَةُ الخاتم بلا كرسى، وتصغيرها بَطْيِرَةٌ أيضاً، قال: والبُطَيْرَةُ تصغير البَطْرَةِ وهي القليل من الشعر في الإبط يتوانى عن نتفه، فيقال: تحت إبطه بَطْيِرَةٌ. قال: والبَصْرُ: بالصاد، تَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ، ومن العرب من يبدل الطاء ضاداً فيقول: البَصْرُ، وقد اشتكى صَهْرِي، ومنهم من يبدل الصاد طاء، فيقول: قد عَطَتِ الحربُ بني تميم.

@عبر: البَعِيرُ: الجَمَلُ البازلُ، وقيل: الجَدْعُ، وقد يكون للأشئ، حكى عن بعض العرب: شربت من لبن بَعِيرِي وصَرَ عَنِّي بَعِيرِي أي ناقتي، والجمع أَبَعْرَةٌ في الجمع الأقل، وأبَاعِرٌ وأبَاعِيرٌ وبُعْرَانٌ وبُعْرَانٌ. قال ابن بري: أبَاعِرٌ جمع أَبَعْرَةٍ، وأبَعْرَةٌ جمع بَعِيرٍ، وأبَاعِرٌ جمع الجمع، وليس جمعاً لبعير، وشاهد الأباغر قول يزيد بن الصَّقِيلِ العُقَيْلِي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب:

أَلَا قُلْ لِرُعْيَانِ الأَبَاعِرِ: أَهْمِلُوا،

فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ

وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ، بَعْدَمَا

تَرَوَدَ مِنْ أَعْمَالِهَا، لَسَعِيدُ

قال: وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وَجَّهَ إلى الشام جيشاً غازياً، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم. قال الجوهري: والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس، يقال للجمل بَعِيرٌ وللناقة بَعِيرٌ. قال: وإنما يقال له بَعِيرٌ إذا أجدع. يقال: رأيت بَعِيرًا من بعيد، ولا يبالي ذكراً كان أو أنثى. وبنو تميم يقولون بَعِيرٍ، بكسر الباء، وشعير، وسائر العرب يقولون بَعِيرٍ، وهو أفصح اللغتين؛ وقول خالد ابن زهير الهذلي:

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِلظُّلَامَةِ مَرْكَبًا

دَلُولًا، فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي بَعِيرُهَا

يقول: إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك

ولم أحتمله لك كاحتمال البعير ما حُمِّلَ. وَبَعَرَ الجَمَلُ بَعْرًا: صار

بعيراً. قال ابن بري: وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن

حمدان، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتنبي، قال ابن خالويه: والبعير

أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقبته على المتنبي بين يدي سيف الدولة، وكانت

فيه حُنْرُواتٌ وَعُنْجُهِيَّةٌ، فاضطرب فقلت: المراد بالبعير في قوله

تعالى: ولمن جاء به جِملٌ بَعِيرٍ، الحمارُ فكسرت من عزته، وهو أن البعير

في القرآن الحمار، وذلك أن يعقوب وأخوة يوسف، عليهم الصلاة والسلام،

كانوا بارض كنعان وليس هناك إبل وإنما كانوا يمتارون على الحمير. قال الله

تعالى: ولمن جاء به حمل بعيرٍ، أي حمل حمار، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان

في تفسيره. وفي زبور داود: أن البعير كل ما يحمل، ويقال لكل ما يحمل

بالعبرانية بعير، وفي حديث جابر: استغفر لي رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم،

ليلة البعير خمساً وعشرين مرة؛ هي الليلة التي اشترى فيها رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، من جابر جملة وهو في السفر، وحديث الجمل مشهور. والْبَعْرَةُ: واحدة الْبَعْرِ. وَالْبَعْرُ وَالْبَعْرُ: رجيع الخُفِّ وَالظَّلْفِ من الإبل والنشاء ويقر الوحش والظباء إلا البقر الأهلية فإنها تَحْثِي وهو حَثِيهَا، والجمع أَبْعَارٌ، والأرنب تَبْعَرُ أيضاً، وقد بَعَرَتِ الشاةُ والبعير يَبْعَرُ بَعْرًا. والمْبَعْرُ والمْبَعْرُ: مكانُ الْبَعْرِ من كل ذي أربع، والجمع مَبَاعِرٌ.

والمْبَعَارُ: الشاةُ والناقةُ ثَبَاعِرٌ حَالِيهَا. وباعَرَتِ الشاةُ والناقةُ إلى حاليها: أسرعت، والاسمُ البِيعَارُ، ويُعَدُّ عيباً لأنها ربما أَلَقَت بَعْرَهَا في المِحْلَبِ.

والبِعْرُ: الفقر التام الدائم، والْبَعْرَةُ: الكَمْرَةُ. والبِيعِيرَةُ: تصغير البَعْرَةِ، وهي الْعَصْبَةُ في الله جل ذكره. ومن أمثالهم: أنت كصاحب البَعْرَةِ؛ وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِنَّةٌ في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَةَ فقال: إني رام ببعرتي هذه صاحب ظننني، فَجَقَلَ لها أَحَدُهُمْ وقال: لا ترمني بها، فَأَقْرَّ على نفسه. والبِيعَارُ: لقب رجل. والْبِيعْرَةُ: موضع. وأبناء البعير: قوم. وبنو بَعْرَانَ: حَيٌّ.

@بعثر: الفراء في قوله تعالى: وإذا القُبورُ بُعِثِرَتْ؛ قال: خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك؛ قال: وهو من أشراط الساعة

أن تُخْرَجَ الأَرْضُ أَقْلَادَ كَيْدِهَا. قال: وَبُعِثِرَتْ وَبُحِثِرَتْ لغتان. وقال الزجاج: بُعِثِرَتْ أي قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها. وقال: بَعَثَرُوا متاعهم وَبَحَثَرُوهُ إِذَا قَلَبُوهُ وَقَرَّفُوهُ وَبَدَّدُوهُ وَقَلَبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وفي حديث أبي هريرة: إني إذا لم أرك تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي أي جاشت وانقلبت وَعَثَّتْ. وَبَعَثَرْتُ الشياءَ: فَرَفَقَهَا. وَبَعَثَرْتُ الترابَ والمتاع: قلبه. قال ابن سيده: وزعم يعقوب أن عينها بدل من عين بغير أو عين بغير بدل منها. وَبَعَثَرْتُ الخَبْرَ بَحَثَهُ، ويقال: بَعَثَرْتُ الشياءَ وَبَحَثَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ؛ أُثِيرَ وَأُخْرِجَ، قال: وتقول بَعَثَرْتُ حَوْضِي أي هدمته وجعلت أسفله أعلاه.

@بعذر: بَعَذَرَهُ: حَرَّكَه وَنَقَصَهُ.

@بعكر: بَعَكَرَ الشياءَ. قَطَعَهُ كَكَعْبِرَهُ.

@بغر: ابن الأعرابي: البَعْرُ والبِعْرُ الشرب بلا ريِّ البغر، بالتحريك: داء أو عطش؛ قال الأصمعي: هو داء يأخذ الإبل فتشرب فلا تَرَوِي وتَمْرَضُ عنه فتموت؛ قال الفرزدق: قُلْتُ: ما هو إلا السَّامُ تَرَكَبَهُ،

كَأَمَّا الْمَوْثُ فِي أَجْتَادِهِ الْبَعْرُ
وَالْبَحْرُ مِثْلَهُ؛ وَأَنْشِدُ:

وَسِرَّتْ بِقِيْقَاةٍ، فَأَنْتَ يَغِيْرُ
الْيَزِيْدِي: يَغِيْرُ بَعْرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ يَبْرَوْ، وَكَذَلِكَ مَجَرَّ
مَجْرًا. وَبَعْرَ الرَّجُلُ بَعْرًا وَبَغْرًا، فَهُوَ يَغِيْرُ وَبَغِيْرًا: لَمْ
يَبْرَوْ، وَأَخَذَهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ دَاءً، وَكَذَلِكَ الْبَعِيْرُ، وَالْجَمْعُ بَغَارَى وَبُغَارَى.
وَمَاءٌ مَبْعَرَةٌ: يَصِيْبُ عَنْهُ الْبَعْرُ. وَالْبَعْرَةُ: قُوَّةُ الْمَاءِ. وَبَعْرَ
النَّجْمُ يَبْعُرُ بُغُورًا أَي سَقَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ، يَعْنِي بِالنَّجْمِ الثَّرِيَابِ. وَبَعْرَ
النَّوْءُ إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ؛ وَأَنْشِدُ:

بَعْرَةَ يَجْمُ هَاجَ لَيْلًا فَبَعْرَ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هَذِهِ بَعْرَةٌ تَجْمُ كَذَا، وَلَا تَكُونُ الْبَعْرَةُ إِلَّا
مَعَ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْبَعْرُ وَالْبَعْرُ وَالْبَعْرَةُ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيْدَةُ
مِنَ الْمَطَرِ؛ بَغَرَّتِ السَّمَاءُ بَعْرًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَغَرَّتِ الْأَرْضُ
أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَيْبَتْهَا قَبْلَ أَنْ تُحْرَثَ، وَإِنْ سَقَاهَا أَهْلُهَا قَالُوا:
بَعْرْنَاهَا بَعْرًا. وَالْبَعْرَةُ: الزَّرْعُ يَزْرَعُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الثَّرَى
حَتَّى يُحْقَلَ. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ بَعْرَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ لَا تَعِيْضُ إِذَا دَامَ
عَطَاؤُهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
سَحَّتْ لِأَبْنَاءِ الرَّبِيْرِ مَاثِرٌ
فِي الْمَكْرَمَاتِ، وَبَعْرُهُ لَا تُنْجِمُ

وَيُقَالُ: تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعَرَ بَعْرًا، وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعَرَ
مَعْرًا وَشَعَرَ بَعْرًا وَشَعَرَ مَعْرًا أَي تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ. وَعِيْرَ رَجُلٌ
مَنْ قَرِيْبٌ فَقِيْلٌ لَهُ: مَاتَ أَبُوكَ بَشْتَمًا، وَمَاتَتْ أُمَّكَ بَعْرًا.
@بَغِيْرٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُغْبُورُ الْحَجْرُ الَّذِي يَذْبَحُ عَلَيْهِ الْقَرْبَانَ لِلصَّنَمِ.
وَالْبُغْبُورُ: مَلِكُ الصَّيْنِ.

@بَغْتَرٌ: بَعْتَرُ طَعَامَهُ: فَرَّقَهُ. وَتَقُولُ: رَكِبَ الْقَوْمُ فِي بَعْتَرَةٍ أَي
فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ. وَبَعْتَرُ مَتَاعُهُ وَبَعْتَرُهُ إِذَا قَلِبَهُ.
وَالْبَعْتَرَةُ: حُبْتُ النَّفْسِ. تَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ وَقَدْ تَبَعْتَرْتُ
نَفْسِي أَي حَبَبْتُ وَعَتَّتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا لَمْ أَرَكَ
تَبَعْتَرْتُ نَفْسِي أَي عَتَّتُ، وَيُرْوَى تَبَعْتَرْتُ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
مُتَبَعْتَرًا أَي مُتَمَقِّسًا، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا
أَرُوبَهُ عَنْ أَحَدٍ.

وَالْبَعْتَرُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيْفُ، وَالْأُنْثَى بَعْتَرَةٌ.
التَّهْدِيْبُ: وَالْبَعْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ التَّقِيْلُ الْوَحْمُ؛ وَأَنْشِدُ:
وَلَمْ تَجِدْ بَعْتَرًا كَهَامًا

وَبَعْتَرٌ: اسْمُ شَاعِرٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ: وَهُوَ بَغْتَرُ بْنُ لَقِيْطِ
بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ.

@بَقْرٌ: الْبَقْرُ: اسْمُ جَنْسٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَقْرَةُ مِنَ الْأَهْلِيِّ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ
لِلْمَذْكُورِ وَالْمُوْنِثِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى؛ قَالَ غَيْرُهُ: وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ
عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ، وَالْجَمْعُ الْبَقْرَاتُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْجَمْعُ بَقْرٌ

وجمع البَقْرَ أَبَقْرَ كَزَمَنِ وَأَزْمَنِ؛ عن الهجري، وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي:

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ مَحَجَّةُ أَبَقْرَ
لَهْنٌ، إِذَا مَا رُحْنَ فِيهَا، مَدَّ عِقْ
فَأَمَا بَقْرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبِقُورٌ وَبَاقُورٌ وَأَسْمَاءُ
لِلْجَمْعِ؛ زاد الأزهري: وَبَوَاقِرُ؛ عن الأصمعي، قال: وأنشدني ابن أبي
طرفة: وَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرٌ جُلُحٌ أَسْبَكْتَنَهَا الْمَرَاعُ

وأنشد غير الأصمعي في بيقور:
سَلَعُ مَا، وَمِثْلُهُ عُشْرُ مَا،
عَائِلُ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وأنشد الجوهري للورل الطائي:
لَا دَرَّ دَرٌّ رَجَالِ حَابٍ سَعِيهِمْ،
يَسْتَمَطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورَا مُسَلَعَةً،
دَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ؟

وإنما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا استسقوا جعلوا
السَّلْعَةَ وَالْعُشْرَ فِي أذْنَابِ الْبَقْرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضَجَّ الْبَقْرُ مِنْ ذَلِكَ
وَيَمَطِرُونَ.

وأهل اليمن يسمون البَقْرَ: بِأَقُورَةَ. وكتب النبي، صلى الله عليه
وسلم، في كتاب الصدقة لأهل اليمن: في ثلاثين باقورة بَقْرَةَ.
الليث: الباقر جماعة البقر مع رعاتها، والجامل جماعة الجمال مع راعيها.

ورجلٌ بَقَّارٌ: صاحب بقر.

وَعَيُونُ الْبَقْرِ: صَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ.

وَبَقْرٌ: رَأْيُ بَقَرِ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحًا بِهِنَ.

وَبَقْرٌ بَقْرًا وَبَقْرًا، (قوله: «وبقر بقراً وبقراً» سيأتي قريباً

التنبيه على ما فيه ينقل عبارة الأزهري عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من
القاموس والصحاح والمصباح أنه من باب فرح فيكون لازماً ومن باب قتل ومنع

فيكون متعدياً). فهو مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ: شُقِّه. وناقاة بَقِيرٌ: شُقٌّ

بطنها عن ولدها أَيُّ شُقٌّ؛ وقد تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَابْتَقَّرَ؛ قال

العجاج: تُشَقُّ يَرَمُ ثَلِقُحُ ابْتِقَارَا

وقال ابن الأعرابي في حديث له: فجاءت المرأة فإذا البيت مَبْقُورٌ

أي منتشر عَتَبْتُهُ وَعِكْمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ: بُرْدٌ يُسْتَقِيُّ قَيْلَبَسٌ بِلَا كُمَّيْنٍ وَلَا

جَيْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْبُ. الأصمعي: التَّقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيَشَقُّ ثُمَّ

تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، وَالْإِثْبُ قَمِيصٌ لَا كَمِيْنَ لَهُ

تلبسه النساء. التهذيب: روى الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر

عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال: بينما سليمان في فلاة احتاج إلى

الماء فدعا الهدهد فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءَ، فدعا الشياطين فسلخوا

مواضع الماء كما يسليخ الإهاب فخرج الماء؛ قال الأزهري: قال شمر فيما قرأت
 بخله معنى بَقَرَ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان
 حتى أمر بحفره؛ وقوله فسليخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء.
 وقال أبو عدنان عن ابن نباتة: المَبْقَرُ الذي يخط في الأرض دَارَةً
 قدر جافر الفرس، وتدعى تلك الدارة البَقْرَةَ؛ وأنشد غيره:
 بِهَا مِثْلُ آتَارِ الْمُبْقَرِ مَلْعَبٍ
 وقال الأصمعي: بَقَرَ القَوْمُ ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركابيا.
 والتبقر: التوسع في العلم والمال. وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين
 بن علي الباقر، رضوان الله عليهم، لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط
 فرعه وتبقر في العلم. وأصل البقر: الشق والفتح والتوسعة. بَقَرْتُ
 الشيء بَقْرًا: فتحتة ووسعته. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين
 يَبْقِرُونَ بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها؛ ومنه حديث الإفك: فَبَقَرْتُ لها
 الحديث أي فتحته وكشفتها. وفي الحديث: فأمر ببقرة من نجاس فأحميت؛ قال
 ابن الأثير: قال الحافظ أبو موسى: الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد
 شيئاً مصوغاً على صورة البقرة، ولكنه ربما كانت قدراً كبيراً واسعة
 فسامها بَقْرَةً مأخوذاً من التَّبْقِرِ التَّوَسُّعِ، أو كان شيئاً يسع
 بقرة تامة يتوابعها فسميت بذلك. وقولهم: ابْقُرْها عن جنينها أي شقَّ
 بطنها عن ولدها، وبَقَرَ الرجل يَبْقُرُ بَقْرًا وبَقْرًا، وهو أن
 يَحْسِرَ فلا يكاد يبصر؛ قال الأزهري: وقد أنكر أبو الهيثم فما أخبرني
 عنه المنذري بَقْرًا، بسكون القاف؛ وقال: القياس بَقْرًا على قَعَلًا لأنه
 لازم غير واقع.

الأصمعي: يَبْقُرُ الفرسُ إذا حَامَ بيده كما يَصْفِرُ برجله.
 والتبقر: المَهْرُ يولد في ماسكة أو سبلى لأنه يشق عليه. والتبقر:
 العيال. وعليه بَقْرَةٌ من عيال ومال أي جماعة. ويقال: جاء فلان يَجُرُّ
 بَقْرَةً أي عيالاً. وتَبْقَرُ فيها وتَبْقَرُ: توسع. وروى عن
 النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن التَّبْقِرِ في الأهل والمال؛ قال
 أبو عبيد: قال الأصمعي يريد الكثرة والسعة، قال: وأصل التَّبْقِرِ
 التوسع والتفتح؛ ومنه قيل: بَقَرْتُ بطنه إنما هو شققته وفتحته. ومنه
 حديث أم سليم: إن دنا مني أحد من المشركين بَقَرْتُ بطنه. قال
 أبو عبيد: ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان، رضي
 الله عنه، فقال إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرِي أُنَى يُؤْتَى
 لَه؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشْتَتَةٌ
 أمورهم، وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدْرِي ما هاجه وكيف يُدَاوِي ويتأتى
 له. وتَبْقَرُ الرجل: هاجر من أرض إلى أرض. وتَبْقَرُ: خرج إلى حيث
 لا يُدْرِي. وتَبْقَرُ: نزل الحَصْرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية،
 وخص بعضهم به العراق، وقول امرئ القيس:
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ،
 بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنَ تَمْلِكَ يَبْقَرَا؟
 يحتمل جميع ذلك. وتَبْقَرُ: أَعْيَا. وتَبْقَرُ: هَلَكَ. وتَبْقَرُ: مَشَى

مِشِيَّةَ الْمُتَكْسِ. وَيَقْرَ: أَفْسَدُ؛ عن ابن الأعرابي، وبه فسر
قوله: وَقَدْ كَانَ رَبِّدٌ، وَالْفُعُودُ بِأَرْضِهِ،
كَرَاعِي أَنَاسٍ أُرْسَلُوهُ فَيَقْرَ
والبقرة: الفَسَادُ. وقوله: كِرَاعِي أَنَاسٍ أَي ضِيعَ غَنَمِهِ لِلذُّنْبِ؛ وكذلك فسر
بالفساد قوله:

يَا مَنْ رَأَى التُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا،
فَسَلِّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيِّقَرًا

أي يوم فساد. قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي جعله اسماً؛ قال:
وَلَا أَدْرِي لِمَ تَرِكَ صَرْفَهُ وَجَهًا إِلَّا أَن يَضْمَنَهُ لضمير ويجعله حكاية، كما
قال: تَبَيَّنَتْ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ
بَعِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضمن: يزيد الضمير فصار جملة فسمي بها فحكي؛ ويروى: يوماً بيقرأ أي يوماً
هلك أو فسد فيه ملكه. وَيَقْرَ الرجل، بالكسر، إذا أَعْيَا وَحَسَرَ،
وَبَيَّقَرَ مثله. ابن الأعرابي: بيقر إذا تحير. يقال: يَقْرَ الكلب وَيَبْقِرُ
إذا رأى البقر فتحير، كما يقال عَزَلَ إذا رأى الغزال قَلَهِيَ.
وَبَيَّقَرَ: خرج من بلد إلى بلد. وَيَبْقِرُ إذا شك، وَيَبْقِرُ إذا حَرَصَ
على جمع المال ومنعه. وَيَبْقِرُ إذا مات، وَأَصْلُ البَيَّقَرَةِ الفساد.
وَبَيَّقَرَ الرجل في ماله إذا أسرع فيه وأفسده. وروى عمرو عن أبيه:
البَيَّقَرَةُ كثرة المتاع والمال. أبو عبيدة: بَيَّقَرَ الرجل في العَدُوِّ
إذا اعتمد فيه. وَيَبْقِرُ الدار إذا نزلها واتخذها منزلاً.

ويقال: فتنة باقرة كداء البطن، وهو الماء الأصفر. وفي حديث أبي موسى:
سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: سيأتي على الناس فتنة
باقرة تدع الحليم حيران؛ أي واسعة عظيمة. كفانا الله
شرها. والبُقَيْرَى، مثال السَّمِيهِى: لعبة الصبيان، وهي كومة من تراب
وحولها خطوط. وَيَقْرَ الصبيان: لعبوا البُقَيْرَى، يأتون إلى موضع قد
خبئ لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه؛ قال طفيل العنويُّ

يصف فرساً:
أَبَتْ فَمَا تَنَفَّكَ حَوْلَ مُتَالِعٍ،
لَهَا مِثْلُ أَثَارِ الْمُبْقِرِ مَلْعَبٍ

قال ابن بري: قال الجوهرى: في هذا البيت يصف فرساً، وقوله ذلك سهو
وإنما هو يصف خيلاً تلعب في هذا الموضع، وهو ما حول متالع، ومتالع: اسم
جبل. والبُقَارُ: تراب يجمع بالأيدي فيجعل قَمَرًا قَمَرًا ويلعب به، جعلوه
اسماً كالقَدَافِ؛ والقَمَرُ كأنها صوامع، وهو البُقَيْرَى؛ وأنشد:

نَيْطًا بِحَفْوَيْهَا حَمِيرٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ، كِبْقَارِ الوليد، أَشَعْرُ
والبقار: اسم واد؛ قال لبيد:
قَبَاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
مِنَ البِقَارِ، كَالعَمِدِ الثَّقَالِ
والبُقَارُ: موضع.

والبَيْقَرَةُ: اسراع يطأطئ الرجل فيه رأسه؛ قال المُنْقَبُ
العَبْدِيُّ، وبروي لِعَدِيٍّ بن ودَاع:

فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارِي، كَمَا

بَيَقَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

وَشُقَارِي، مخفف من شُقَارِي: نبت، خففه للضرورة، ورواه أبو حنيفة في
كتابه النبات: من يمشي إلى الحَلَصَةِ، قال: والحَلَصَةُ الوَثْنُ، وقد
تقدم في فصل جسد.

والبَيْقَرَانُ: تَبْتُ. قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

وبَيْقُورٌ: موضع، وذو بَقَرٍ: موضع.

وجاد بالشُقَارِي والبُقَارِي أي الداهية.

@بكر: البُكْرَةُ: العُدْوَةُ. قال سيبويه: من العرب من يقول أتيك

بُكْرَةً؛ تَكْرَهُ مُتَوَّناً، وهو يريد في يومه أو غده. وفي التنزيل

العزیز: ولهم زرعهم فيها بُكْرَةٌ وعشياً. التهذيب: والبُكْرَةُ من الغد، ويجمع

بُكْرًا وإِبْكَارًا، وقوله تعالى: وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ

مُستَقِرٌّ؛ بُكْرَةً وَعُدْوَةً إذا كانتا نكرتين نوتنا وصرفتنا، وإذا

أرادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما، فبكرة ههنا نكرة. والبُكُور

والتَّبْكِيرُ: الخروج في ذلك الوقت. والإِبْكَارُ: الدخول في ذلك الوقت.

الجوهري: وسير علي فرسك بُكْرَةً وبُكْرًا كما تقول سَحْرًا. والبُكْرُ:

البُكْرَةُ.

وقال سيبويه: لا يُستعمل الا ظرفاً. والإِبْكَارُ: اسم البُكْرَةِ

الإصباح، هذا قول أهل اللغة، وعندي أنه مصدر أبْكَرَ.

وبَكَرَ علي الشيء وإليه يَبْكَرُ بُكُورًا وبَكَرَ تَبْكِيرًا

وَابْتَكَرَ وَاَبْتَكَرَ وَاَبَاكَرَهُ: أتاه بُكْرَةً، كله بمعنى.

ويقال: باكَرْتُ الشيء إذا بَكَرْتُ له؛ قال لبيد:

باكَرْتُ جاجتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ

معناه بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي. ويقال: أتيته باكرًا، فمن

جعل الباكر بَعْتًا قال للأشئ باكَرَةً، ولا يقال بَكَرٌ ولا بَكَرٌ إذا

بَكَرَ، ويقال: أتيته بُكْرَةً بالضم، أي باكرًا، فإن أردت به

بُكْرَةً يوم بعينه، قلت: أتيته بُكْرَةً، غير مصروف، وهي من الظروف التي لا

تتمكن. وكل من بادر إلى شيء، فقد أبكر عليه وبَكَرَ أَيَّ وَفِيَّ كَانَ.

يقال: بَكَرُوا بصلاة المغرب أي صلّوها عند سقوط القُرْصِ. وقوله

تعالى: بالعشِيِّ والإِبْكَارِ؛ جعل الإِبْكَارَ وهو فعل يدل على الوقت وهو

البُكْرَةُ، كما قال تعالى: بالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ؛ جعل العُدْوُ وهو مصدر يدل على

الغداة.

ورجل بَكَرٌ في حاجته وبَكَرٌ، مثل حَذْرٍ وحَذْرٌ، وبَكَيرٌ؛ صاحب

بُكُورٍ قَوِيٍّ على ذلك؛ وبَكَيرٌ وبَكَيرٌ: كلاهما على النسب إذ لا فعل له

ثلاثياً بسيطاً. وبَكَرَ الرجلُ: بَكَرَ.

وحكى اللحياني عن الكسائي: جِرائِكُ باكرٌ؛ وأنشد:

يا عَمْرُو جِرائِكُمْ باكرٌ،

فالقلب لا لاه ولا صائر
قال ابن سيده: وأراهم يذهبون في ذلك إلى معنى القوم والجمع لأن لفظ
الجمع واحد، إلا أن هذا إنما يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون
جيراناً باكرًا؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال: وعندي أنه لا يمتنع جيراناً
باكرًا كما لا يمتنع جيرانكم باكرًا. وأبكر الورد والغداء
إبكارًا: عاجلها. وبكرت على الحاجة بكوراً وعذوت عليها
عذواً مثل البكور، وأبكرت غيري وأبكرت الرجل على صاحبه
إبكاراً حتى بكر إليه بكوراً. أبو زيد: أبكرت على الورد
إبكاراً، وكذلك أبكرت الغداء. وأبكر الرجل: وردت إبله بكره.
ابن سيده: وبكره على أصحابه وأبكره عليهم جعله يبكر عليهم.
وبكر: عجل. وبكر وتبكر وأبكر: تقدم.

والمبكر والباكور جميعاً، من المطر: ما جاء في أول
الوسمي. والباكور من كل شيء: المعجل المجيء والإدراك، والأنثى باكورة؛
وباكورة الثمرة منه. والباكورة: أول الفاكهة. وقد أبكرت الشيء
إذا استوليت على باكورته. وأبكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة.
وفي حديث الجمعة: من بكر يوم الجمعة وأبكره كذا وكذا؛ قالوا:
بكر أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أول وقتها؛ وكل
من أسرع إلى شيء، فقد بكر إليه.

وأبكر: أدرك الخطبة من أولها، وهو من الباكورة. وأول
كل شيء: باكورته. وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة: معناه من
بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً، فقد بكر؛ وأما
أبكارها فإن يدرك أول وقتها، وأصله من ابتكار الجارية
وهو أخذ عذرتها، وقيل: معنى اللفظين واحد مثل فعل وأفتعل،
وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا: جاد مجد. قال: وقوله
عسل واعتسل، عسل أي غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى: فاغسلوا
وجوهكم؛

واغتسل أي غسل البدن. والباكور من كل شيء: هو المبكر السريع
الإدراك، والأنثى باكورة. وعيث بكور: وهو المبكر في أول
الوسمي، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار؛
وأنشد: جرر السيل بها عثوته،

وتهادتها مديح بكر
وسحابة مدلاج بكور. وأما قول الفرزدق: أو أبكار كرم
نقطف؛ قال: واحدها بكر وهو الكرم الذي حمل أول حمله.
وعسل أبكار: عسله أبكار النحل أي أفتاؤها ويقال: بل
أبكار الجواري تلبينه. وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعت إلي بعسل
خلار، من النحل الأبكار، من الدستفشار، الذي لم تمسه النار؛ يريد
بالأبكار أفرخ النحل لأن عسلها أطيب وأصفى، وخلار: موضع بفارس،
والدستفشار: كلمة فارسية معناها ما عصرتة الأيدي؛ وقال الأعشى:
تخلها من بكار القطاف،

أَزْبِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا
بِكَارِ الْقَطَافِ: جمع باكر كما يقال صاحِبٌ وصِحَابٌ، وهو أول ما يُدْرِكُ.
الأصمعي: نار يَكْرُ لِمِ تَقِيْسٍ من نار، وحاجه يَكْرُ طلبت حديثاً.
وأنا أتيتُ العَيْشِيَّةَ فأبكرُ أي أعجل ذلك؛ قال:

بَكَرْتُ تَلُوْمُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدَى؛
بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي

فجعل البكور بعد وهن؛ وقيل: إنما عنى أَوَّلَ الليل فشبهه بالبكور في أول النهار. وقال ابن جنبي: أصل «ب ك ر» إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار، فأما قول الشاعر: «بكرت تلومك بعد وهن» فوجهه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الإقتصار به على أول النهار دون آخره، وإنما يفعل الشاعر ذلك تعمداً له أو اتفاقاً وبدية تهجم على طبعه. وفي الحديث: لا يزال الناس بخير ما بكرُوا بصلاة المغرب؛ معناه ما صلوا في أول وقتها؛ وفي رواية: ما تزال أمتي على سُنتي ما بكرُوا بصلاة المغرب. وفي حديث آخر: بكرُوا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك العصر حبط عمله؛ أي حافظوا عليها وقدموها. والبيكرة والباكورة والبكورة من النخل، مثل البيكرة: التي تدرك في أول النخل، وجمع البكور بكر؛ قال المتنخل الهذلي:

ذَلِكَ مَا دَيْتُكَ، إِذْ جُنُبْتُ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المُبْتَلَةَ فحذف لأن البناء قد انتهى، ويجوز لأن يكون المُبْتَلِ جمع مُبْتَلَةٍ، وإن قلَّ نظيره، ولا يجوز أن يعني بالبكر ههنا الواحدة لأنه إنما نعت خُدوجاً كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة، وهي الميكاك؛ وأرض ميكاك: سريعة الإنبات؛ وسحابة ميكاك وبكور: مدلاج من آخر الليل؛ وقوله:

إِذَا وَلَدَيْ قَرَأْتُ أُمَّ بَلِّ،

فَذَاكَ اللُّؤْمُ وَاللَّقْحُ الْبَكُورُ (قوله: «نبل» بالنون والباء

الموحدة كذا في الأصل).

أي إنما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة.
وبكر كل شيء: أوله؛ وكل فعلة لم يتقدمها مثلها، بكر.
والبكر: أول ولد الرجل، غلاماً كان أو جارية. وهذا بكر أبويه
أي أول ولد يولد لهما، وكذلك الجارية بغير هاء؛ وجمعهما جميعاً أبكار.
وكبرة ولد أبويه: أكبرهم. وفي الحديث: لا تُعلموا أبكار
أولادكم كتب النصارى؛ يعني أحداثكم. وبكر الرجل بالكسر: أول ولده،
وقد يكون البكر من الأولاد في غير الناس كقولهم بكر الحية.
وقالوا: أشد الناس بكر ابن بكرين، وفي المحكم: بكر
بكرين؛ قال:

يَا بَكَرَ بَكَرَيْنِ، وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ،

أَصْبَحَتْ مِنِّي كَذْرَاعٌ مِنْ عَصْدُ

والبِكْرُ: الجارية التي لم تُفْتَضَّ، وجمعها أَبْكَارٌ. والبِكْرُ من النساء: التي لم يقربها رجل، ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة بعد؛ والجمع أَبْكَارٌ. ومَرَّةٌ بِكْرٌ: حملت بطناً واحداً. والبِكْرُ: العَدْرَاءُ، والمصدر البَكَارَةُ، بالفتح. والبِكْرُ: المرأة التي ولدت بطناً واحداً، وبِكْرُها ولدها، والذكر والأنثى فيه سواء؛ وكذلك البِكْرُ من الإبل. أبو الهيثم: والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بِكْرًا بولدها الذي تَبْتَكِرُ به، ويقال لها أيضاً بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك قال الأصمعي: إذا كان أوَّل ولد ولدته الناقَةَ فهي بِكْرٌ. وبقرة بِكْرٌ: قَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ. ويقال: ما هذا الأمر منك بِكْرًا ولا ثَبِيًّا؛ على معنى ما هو بأوَّل ولا ثان؛ قال ذو الرمة:

وَقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ، طَلَابَ حَاجَةٍ،

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ، أَوْ حَاجَةً بِكْرًا

أبو البِيْدَاعِ: ابْتَكَّرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكْرَهَا، وَأَثْنَتْ فِي الثَّانِي، وَتَلَّثَتْ فِي الثَّلَاثِ، وَرَبَعَتْ وَخَمَسَتْ وَعَشْرَتْ. وقال بعضهم: أَسْبَعَتْ وَأَعَشْرَتْ

وأُثْمِنَتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ. وفي نوادر الأعراب: ابْتَكَّرَتِ

المرأة ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً، وَأَثْنَيْتُ جَاءَتْ بَوْلِدٍ

ثَنِيٍّ، وَأَثْنَيْتُ وَلَدَهَا الثَّلَاثِ، وَابْتَكَّرْتُ أَنَا وَأَثْنَيْتُ

وَأَثْنَيْتُ. والبِكْرُ: النَّاقَةُ التي ولدت بطناً واحداً، والجمع أَبْكَارٌ؛

قال أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيتهُ،

جَنَى النَّحْلُ فِي الْبَانِ عُوْدٍ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا،

ثُشَابٌ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَقَاصِلِ

وبِكْرُها أيضاً: وَلَدُهَا، والجمع أَبْكَارٌ وَبِكَارٌ. وبقرة بِكْرٌ: لم

تَحْمِلْ، وقيل: هي القَتِيَّةُ.

وفي التنزيل: لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ؛ أي ليست بكبيرة ولا صغيرة، ومعنى

ذلك: بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْفَارِضِ؛ وقول الفرزدق:

إِذَا هُنَّ سَاقِطَاتِ الْحَدِيثِ، كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلُ أَوْ أَبْكَارٌ كَرَمٌ تُقَطِّفُ

عني الكَرَمَ الْبِكْرَ الذي لم يحمل قبل ذلك؛ وكذلك عَمَلُ أَبْكَارِ، وهو

الذي عملته أَبْكَارُ النَّحْلِ. وسجابة بكْرٌ: عَزِيْرَةٌ بمنزلة البكر من

النساء؛ قال ثعلب: لَأَن دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ، وَرَبْمَا قِيلَ: سَحَابٌ

بِكْرٌ؛ أَنشَد ثعلب:

وَلَقَدْ تَطَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرِ،

بِكْرٍ تَوَيْسَنَ فِي الْحَمِيلَةِ عُوًّا

وقول أبي ذؤيب:

وَبِكْرٍ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ،

تَرْتَمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَنِيْقِ

إنما عنى قوساً أوّل ما يرمي عنها، شبه ترنمها بنغم ذي الشُّرْع وهو
 العود الذي عليه أوتار. والبيكْرُ: القَيْتِيُّ من الإبل، وقيل: هو
 الثَّنيُّ إلى أن يُجذَع، وقيل: هو ابن المخاض إلى أن يُثني، وقيل:
 هو ابن اللبُون، والحقُّ والجَدَعُ، فإذا أنثى فهو جَمَلٌ وهي
 ناقة، وهو بعير حتى يَبْرُلَ، وليس بعد البازل بين يُسَمَّى، ولا قبل
 التَّهْيِ سَنٌ يسمى؛ قال الأزهري: هذا قول ابن الأعرابي وهو صحيح؛ قال:
 وعليه شاهدت كلام العرب، وقيل: هو ما لم يَبْرُلَ، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا
 بَرَّلا فجمَلٌ وناقة، وقيل: البيكْرُ ولد الناقة فلم يُحَدِّ ولا وُقَّتَ،
 وقيل: البيكْرُ من الإبل بمنزلة القَيْتِيِّ من الناس، والبيكْرَةُ
 بمنزلة الفتاة، والقَلُوصُ بمنزلة الجارية، واليَعِيرُ بمنزلة الإنسان،
 والجمَلُ بمنزلة الرجل، والناقةُ بمنزلة المرأة، ويجمع في القلة على
 أبكْر. قال الجوهري: وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال:

قَدْ شَرَبْتُ إِلَّا الدَّهَيْدِيَّتَا
 قَلِيصَاتٍ وَأَبِكْرِيَّتَا

وقيل في الأنثى أيضاً: يَكْرُ، بلا هاء. وفي الحديث: اسْتَسَلَفَ
 رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، من رجل بَكَراً؛ البَكَرُ، بالفتح: القَيْتِيُّ
 من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكْرَةٌ، وقد يستعار للناس؛
 ومنه حديث المتعة: كانها بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ أَي شابة طويلة العنق في
 اعتدال. وفي حديث طهفة: وسقط الأملوج من البكاراة؛ البكاراة، بالكسر: جمع
 البَكَرِ، بالفتح؛ يريد أن السَّمَنَ الذي قد علا بِكَارَةَ الإبل بما
 رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إذ كان سبباً به؛
 وروى

بيت عمرو بن كلثوم:

ذِرَاعِي عَيْطَلٌ أَدْمَاءُ بَكَرٍ،

غذاها الحَفْضُ لَمْ يَحْمِلَ جَنِينًا

قال ابن سيده: وأصح الروايتين يَكْرُ، بالكسر، والجمع القليل من كل ذلك
 أَبكَارُ؛ قال الجوهري: وجمع البَكَرِ يَكَارٌ مثل قَرْحٍ وفِرَاحٍ،
 وبكارَةٌ أيضاً مثل قَحْلٍ وفِحَالَةٍ؛ وقال سيوبه في قول الراجز:

قَلِيصَاتٍ وَأَبِكْرِيَّتَا

جمعُ الأبكَرِ كما تجمع الجُرُزَ والطُّرُقَ، فيقول: طُرُقَاتٌ
 وجُرُزَاتٌ، ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلهما في الدهيديين، والجمع الكثير
 بُكَارٌ وبَكَارٌ وبَكَارَةٌ، والأنثى بَكْرَةٌ والجمع يَكَارُ، بغير هاء،
 كعَيْلَةٍ وعِيَالٍ. وقال ابن الأعرابي: البَكَارَةُ للذكور خاصة،
 والبَكَارُ، بغير هاء للإناث. وبَكَرَةُ البئر: ما يستقى عليها، وجمعها بَكَرٌ
 بالتحريك، وهو من شواذ الجمع لأن قَعْلَةً لا تجمع على قَعَلٍ إِلَّا
 أحرفاً مثل خَلَقَةٍ وخالِقٍ وحمَامَةٍ وحمَامٍ وبَكَرَةٍ وبَكَرَاتٍ
 أيضاً؛ قال الراجز:

والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تدور. ابن سيده: والبَكَرَةُ والبَكَرَةُ لغتان للتي يستقى

عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مَحْرُزٌ للحبل وفي جوفها مَحْوَرٌ تدور عليه؛ وقيل: هي المَحَالَةُ السَّرِيعَةُ. والبَكَرَاتُ أيضاً: الحَلَقُ التي في جِلْيَةِ السَّيْفِ شبيهة بِقَتِّحِ النساءِ. وِجَاؤُوا على بَكَرَةٍ أبيهم إذا جَاؤُوا جميعاً على آخرهم؛ وقال الأصمعي: جَاؤُوا على طريقة واحدة؛ وقال أبو عمرو: جَاؤُوا بآجمعهم؛ وفي الحديث: جَاءت هَوَازُنٌ على بَكَرَةٍ أبيها؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جَاؤُوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد. وقال أبو عبيدة: معناه جَاؤُوا بعضهم في إثر بعض وليس هناك بَكَرَةٌ في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل. قال ابن بري: قال ابن جني: عندي

أن قولهم جَاؤُوا على بكرة أبيهم بمعنى جَاؤُوا بآجمعهم، هو من قولهم يَكْرُثُ في كذا أي تقدّمت فيه، ومعناه جَاؤُوا على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جَاؤُوا من أولهم إلى آخرهم.

وضربة يَكْرُ، بالكسر، أي قاطعة لا تُثْنِي. وفي الحديث: كانت ضربات عليّ، عليه السلام، أبكاراً إذا اعْتَلَى قَدٌّ وإذا اعْتَرَصَ قَطٌّ؛

وفي رواية: كانت ضربات عليّ، عليه السلام، مبتكرات لا عُونا أي أن ضربته كانت يكرأ يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً؛

والعُون: جمع عَوَانٍ هي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا الميثانة. وبَكْرٌ: إسم، وحكي سيبويه في جمعه أَبَكْرٌ وَبُكُورٌ. وَبُكَيْرٌ

وَبِكَاٌ وَمُبَكْرٌ: أسماء. وَبَنُو بَكْرٍ: حَيٌّ منهم؛ وقوله:

إِنَّ الدَّنَاتِ قَدْ اجْضَرَّتْ بِرَائِثِهَا،

وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكْرٌ إِذَا شَبِعُوا

أراد إذا شبِعُوا تعادوا وتغاوروا لأن بَكَرًا كذا فعلها. التهذيب: وبنو بكر في العرب قبيلتان: إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة، والأخرى بكر بن وائل بن قاسط، وإذا نسب إليهما قالوا بَكْرِيٌّ. وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بَكْرَاوِيُونَ. قال الجوهري: وإذا نسبت إلى

أبي بكر قلت بَكْرِيٌّ، تحذف منه الاسم الأول، وكذلك في كل كنية.

بلر: البِلُورُ على مثال عَجُولٍ: المَهَامَا من الحجر، واحده

بِلُورَةٌ. التهذيب: البِلُورُ الرجل الضخم الشجاع، بتشديد اللام. قال: وأما البِلُورُ المعروف، فهو مخفف اللام. وفي حديث جعفر الصادق، عليه

السلام: لا يحينا، أهل البيت، الأَحْدَبُ المَوْجَهُ ولا الأَعْوَرُ

البِلُورَةُ؛ قال أبو عمرو الزاهد: هو الذي عينه ناتئة؛ قال ابن الأثير: هكذا شرحه ولم يذكر أصله.

بلهر: كُلُّ عَظِيمٍ من ملوك الهند: بَلْهَوْرٌ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

بندر: البَنَادِرَةُ، دخيل: وهم التجار الذين يلزمون المعادن، واحدهم بُنْدَاٌ. وفي النوادر: رجل بَنَدْرِيٌّ وَمُبَدِّرٌ وَمُتَبَدِّرٌ، وهو

الكثير المال.

بنصر: البِنَصِيرُ: الأصبع التي بين الوسطى والخنصر، مؤنثة؛ عن

اللحياني؛ قال الجوهري: والجمع التناصير.
 @بهر: البهْرُ: ما اتسع من الأرض. والبُهْرَةُ: الأرض السهلة،
 وقيل هي الأرض الواسعة بين الأجل. وبُهْرَةُ الوادي: سَرَارَتُهُ
 وخبره. وبُهْرَةُ كل شيء: وسطه. وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كُرْفَرَتُهُ أي وسطه.
 وبُهْرَةُ الليل والوادي والفرس: وسطه. وابهَّارُ النهار: وذلك حين ترتفع
 الشمس. وابهَّارُ الليل وابهيراراً إذا انتصف؛ وقيل: ابهَّارُ
 تراكبت ظلمته، وقيل: ابهَّارُ ذهب عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه.
 وابهَّارُ علينا أي طال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه سار ليلةً
 حتى ابهَّارُ الليل. قال الأصمعي: ابهَّارُ الليل يعني انتصف، وهو
 مأخوذ من بُهْرَةَ الشيء وهو وسطه. قال أبو سعيد الضير: ابهيرارُ الليل
 طلوعُ نجومه إذا تناهت واستنارت، لأن الليل إذا أقبل أقبلت
 قَمَمَتُهُ، وإذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة.
 وفي الحديث: فلما أبهَّرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةَ النهار
 وهو وسطه.

وتَبَهَّرَتِ السحابةُ: أضاءت. قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في
 داخل بينه فمَّرت سحابة: كيف تراها يا بني؟ فقال: أراها قد تكبَّتْ
 وتَبَهَّرَتْ؛ تكبَّتْ: عدَلَتْ.

والبُهْرُ: الغلبة. وبَهْرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا: قَهَرَهُ وعلاه
 وغلبه. وبَهَرَتْ فُلَانَةُ النساء: غلبتهن حُسْنًا. وبَهَرَتِ القمَرُ النجومَ
 بُهْرًا: عَمَرَهَا بضوئه؛ قال:
 عَمَّ النجومَ ضَوْوَهُ حينَ بَهَرُ،
 فَعَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ ارْزَدَهُرُ

وهي ليلة البهْر. والثلاث البُهْرُ: التي يغلب فيها ضوء القمر
 النجوم، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة. يقال: قمر باهر إذا علا
 الكواكبُ ضَوْوَهُ وغلب ضَوْوَهُ ضَوْأَهَا؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة:
 ما زلت في دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا،
 تَبْهِي وتَسْمُو بكِ القُرْعَانُ مِنْ مُصْطَرَا (قوله الفرعان هكذا في
 الأصل، ولعلها القُرْعَان: ويريد بهم الأقرع بن حابس الصحابي وأخاه مرثدًا
 وكانا من سادات العرب).

حَيَّيْ بَهْرَتٍ فما تَخْفَى على أَحَدٍ،
 إلا على أكمه، لا يَعْرِفُ القَمَرَا.

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه. قال ابن بري: الذي أوردته الجوهري
 وقد بَهَرَتْ، وضوؤه حتى بَهَرَتْ كما أوردناه، وقوله: على أحد؛ أحد ههنا
 بمعنى واحد لأن أحداً المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا
 يصح استعماله في الواجب. وفي الحديث: صلاة الضحى إذا بَهَرَتْ الشمسُ
 الأرضَ أي غلبها نورها وضوؤها. وفي حديث علي: قال له عَبْدُ حَيْرٍ:
 أصلي إذا بَرَعَتِ الشمسُ؟ قال: لا، حتى تَبْهَرَ البُيْرَاءُ أي
 يستبين ضَوْوَهَا. وفي حديث الفتنة: إن حَشِيَّتْ أن يَبْهَرَكَ شُعَاعُ
 السيف. ويقال لليالي البيض: بُهْرُ، جمع باهر. ويقال: بُهْرُ بوزن ظَلَمَ

بُهْرَةٌ، كل ذلك من كلام العرب. وبَهَرَ الرجلُ: بَرَع؛ وأنشد البيت أيضاً:

حتى بهرت فما تخفي على أحد
وبهراً له أي تغساً وعلبةً؛ قال ابن ميادة:

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي
بجارية، بهراً لهم بعدها بهراً

وقال عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: نُحِبُّهَا؟ قُلْتُ: بَهْرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالْتِرَابِ

وقيل: معنى بهراً في هذا البيت جمّاً، وقيل: عَجَباً. قال سيبويه: لا

فعل لقولهم بهراً له في حدِّ الدعاء وإنما نصب على توهم الفعل وهو مما

ينتصب على إضمار الفعل عَيَّرَ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ. وبَهَرَهُمُ الله

بَهْرًا: كَرَبَّهُمْ؛ عن ابن الأعرابي. وبَهْرًا لَهُ أَي عَجَبًا.

وأبَهَرَ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ. ابن الأعرابي: البَهْرُ الغلبة. والبَهْرُ:

المَلءُ، والبَهْرُ: البُعْدُ، والبَهْرُ: المباعدة من الخير، والبَهْرُ:

الْحَيَّةُ، والبَهْرُ: الفَخْرُ. وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة؛ قال أبو

العباس: يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن

يكون معنى لما قال عمر وأحسنها العَجَبُ. والِبَهَارُ: المفاخرة. شمر:

البَهْرُ التَّعَسُّ، قال: وهو الهلاك.

وأبَهَرَ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ. وَأَبَهَرَ: تزوج سيدة، وهي البَهِيرَةُ.

ويقال: فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ. وَأَبَهَرَ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ

دَمَانَةً مَرَّةً وَخُبْنًا أُخْرَى. والعرب تقول: الأزواج ثلاثة: زوج

مَهْرٍ، وزوج بَهْرٍ، وزوج دَهْرٍ؛ فأما زوج مهر فرجل لا شرف له فهو

يُسَيِّ المَهْرَ ليرغب فيه، وأما زوج بهر فالكشريف وإن قل ماله تتزوج المرأة

لتفخر به، وزوج دهر كفوها؛ وقيل في تفسيرهم: يَبْهَرُ العيون بحسنه أو

يُعَدُّ لنوائب الدهر أو يؤخذ منه المهر.

والبُهْرُ: انقطاع النَّقِيسِ مِنَ الإِغْيَاءِ؛ وقد أَبْهَرَ وَبُهَرَ فهو

مَبْهُورٌ وَبُهَيْرٌ؛ قال الأعشى:

إِذَا مَا تَأْتِي يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادِي، كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

والبُهْرُ بالضم: تتابع النَّقِيسِ مِنَ الإِغْيَاءِ، وبالفتح المصدر؛

بَهَرَهُ الْجَمَلُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا أَي أَوْقَعَ عَلَيْهِ الْبُهْرَ فَأَبْهَرَ أَي

تتابع نفسه. ويقال: بُهَرَ الرجل إذا عدا حتى غلبه البُهْرُ وهو

الرَّبْوُ، فهو مبهور وبهير. شمر: بَهَرْتُ فلاناً إِذَا غَلَبْتَهُ بِبَطْشٍ أَوْ لِسَانٍ.

وبَهَرْتُ البعيرَ إِذَا مَا رَكَضْتَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ؛ وأنشد بيت ابن

ميادة: أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مِهْجَتِي

بجارية، بهراً لهم بعدها بهراً

ابن شميل: البَهْرُ تَكْلَفُ الْجُهْدِ إِذَا كُفِّ فَوْقَ دَرْعِهِ؛ يقال

بَهَرَهُ إِذَا قَطَعَ بَهْرَهُ إِذَا قَطَعَ نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ؛

وَأَنشُد:

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتُهُ

وفي الحديث: وقع عليه البهْرُ، هو بالضم ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهيغ وتتابع النَّفَس؛ ومنه حديث ابن عمر: إنه أصابه قَطْعٌ أَوْ بُهْرٌ.

وَبَهْرَه: عالجَه حتى ائْتَهَرَ. ويقال: انبهر فلان إذا بالغ في الشيء

ولم يدعْ جُهْدًا. ويقال: ائْتَهَرَ في الدعاء إذا تحوَّب وجهد،

وائْتَهَرَ فلان في فلان ولفلان إذا لم يدعْ جهداً مما لفلان أو عليه، وكذلك

يقال ابتهل في الدعاء؛ قال: وهذا مما جعلت اللام فيه راء. وقال خالد بن

جنبه: ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يتَّجُو، قال: لا

يتَّجُو لا يسكت عنه؛ قال: وأنشد عجز من بني دارم لشيخ من الحي في

قعيدته: ولا ينام الضيف من جدَّارها،

وقَوْلها الباطلِ وائْتَهَارها

وقال: الائْتَهَارُ قول الكذب والحلف عليه. والابتهار: ادعاء الشيء

كذباً؛ قال الشاعر:

وما بي إن مَدَحْتُهُمْ ائْتَهَارُ

وائْتَهَرَ فلان بفلاته: شَهَرَ بها.

والأَبْهَرُ: عِرْق في الظهر، يقال هو الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ، وبعضهم يجعله

عِرْقاً مُسْتَبِطِنَ الصُّلْبِ؛ وقيل: الأَبْهَرَانِ الْأَكْحَلَانِ، وفلان

شديد الأَبْهَرِ أي الظهر. والأَبْهَرُ: عِرْقٌ إِذَا انْقَطَعَتْ مَات صاحبه؛

وهما أَبْهَرَانِ يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما زالت أكلةٌ خير تعاونني

فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِي؛ قال أبو عبيد: الأَبْهَرُ عِرْقٌ مُسْتَبِطِنٌ فِي

الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة؛ وأنشد الأصمعي لابن

مقبل:

وللفؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ،

لَدَمَ الْغُلامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ

الوجيب: تحرك القلب تحت أبهره. وَاللِّدْمُ: الصَّرْب. والغيب: ما كان

بينك وبينه حجاب؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت

الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه، وخص الوليد لأن الصبيان كثيراً ما

يلعبون برمي الحجاره، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام. ابن الأثير:

الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران، وقيل: هما الأكحلان اللذان في

الذراعين، وقيل: الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين

تتصل

بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النَّأْمَةَ، ومنه

قولهم: أَسَكَّتْ اللُّهُ تَأْمَتَهُ أي أمانته، ويمتد إلى الحلق فيسمى الوريد،

ويمتد إلى الصدر فيسمى الأَبْهَرِ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد

معلق به، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النَّسَا، ويمتد إلى الساق فيسمى

الصَّافِنِ، والهمزة في الأَبْهَرِ زائدة، قال: ويجوز في أوان الضم والفتح،

فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله:
على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت: ألمّا تصح والشيب وزع؟

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فيلقي بالفضاء منقطعاً أبهراً.
والأبهر من القوس: ما بين الطائف والكلية. الأصمعي: الأبهر من القوس
كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهر يلي ذلك
ثم الطائف ثم السببه وهو ما عطف من طرفيها. ابن سيده: والأبهر من
القوس ما دون الطائف وهما أهران، وقيل: الأبهر ظهر سية القوس، والأبهر
الجانب الأقصر من الريش، والأباهر من ريش الطائر ما يلي الكلى
أولها القوادم ثم المتاكب ثم الخوافي ثم الأباهر ثم الكلى؛ قال
الليثاني: يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح القوادم، ولأربع تليهن
المناكب، ولأربع يعد المناكب الخوافي، ولأربع بعد الخوافي الأباهر. ويقال:

رأيت فلاناً بهرة أي جهرة علانية؛ وأنشد:
وكم من شجاع بادر الموت بهرة،
يموت على ظهر الفراش وبهره
وتبهر الإناء؛ أمثلاً؛ قال أبو كبير الهذلي:
متبهرات بالسجال ملاؤها،
يخرجن من لجف لها متلقم

والبهار: الحمل، وقيل: هو ثلثمائة رطل بالقبطية، وقيل: أربعمائة
رطل، وقيل: ستمائة رطل، عن أبي عمرو، وقيل: ألف رطل، وقال غيره:
البهار،

بالضم، شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل. وروي عن عمرو بن العاص أنه قال:
إن ابن الصعبة، يعني طلحة ابن عبيد الله، كان يقال لأمه الصعبة؛
قال: إن ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة
فجعله وعاء؛ قال أبو عبيد: بهار أحسبها كلمة غير عربية وأراها قبطية.
الفراء: البهار ثلثمائة رطل، وكذلك قال ابن الأعرابي؛ قال:
والمجلد ستمائة رطل، قال الأزهري: وهذا يدل على أن البهار عربي صحيح
وهو ما

يحمل على البعير بلغة أهل الشام؛ قال بريق الهذلي يصف سحاباً
ثقيلاً:

يمرّ تجز كأي على ذراه
ركاب الشام، يحملن البهارة

قال القتيبي: كيف يخلف في كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ ولكن البهار
الحمل؛ وأنشد بيت الهذلي. وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارة:
يحملن الأحمال من متاع البيت؛ قال: وأراد أنه ترك مائة حمل. قال: مقدار
الحمل منها ثلاثة قناطير، قال: والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها
ثلثمائة رطل. والبهار: إناء كالإبريق؛ وأنشد:
على العليا كؤب أو بهار
قال الأزهري: لا أعرف البهار بهذا المعنى.

ابن سيده: والتَّهَارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ. والتَّهَارُ: نبت طيب
الريح. الجوهري: التَّهَارُ العَرَاؤُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ عَيْنُ البَقْرِ وَهُوَ بَهَارُ
البَرِّ، وَهُوَ نَبْتٌ جَعْدٌ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ بَنِيَتْ أَيَّامَ الرِّبْعِ يَقَالُ لَهُ
العَرَارَةُ. الأصمعي: العَرَاؤُ بَهَارُ البَرِّ. قال الأزهري: العَرَارَةُ الحَنَوَةُ،
قال: وأرى التَّهَارَ فَارِسِيَّةً. والتَّهَارُ: البِيَاضُ فِي لَبِّ الفَرَسِ.
والتَّهَارُ: الحُطَافُ الَّذِي يَطِيرُ تَدْعُوهُ العَامَّةُ عَصْفُورَ الجِنَّةِ.
وامرأة بَهِيرَةٌ: صَغِيرَةٌ الحَلْقِ ضَعِيفَةٌ. قال الليث: وامرأة
بَهِيرَةٌ وَهِيَ القَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الخَلْقَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الضَّعِيفَةُ المَشْيِ. قال
الأزهري:

وهذا خطأ والذي أراد الليث التَّهَيَّرَةُ بمعنى القصيرة، وأما
التَّهَيَّرَةُ من النساء فهي السيدة الشريفة؛ ويقال للمرأة إذا ثقلت أردافها
فإذا مشت وقع عليها التَّهَيَّرُ والرَّيْبُ: بَهِيرَةٌ؛ ومنه قول الأعشى:
تَهَادَى كَمَا قَد رَأَيْتِ التَّهَيَّرَا

وَهَرَهَا يَهَيَّرَانِ: قَذَفَهَا بِهِ. والابتهار: أن ترمي المرأة بنفسك
وأنت كاذب، وقيل: الابتهار أن ترمي الرجل بما فيه، والابتياز أن
ترميه بما ليس فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه رفع إليه غلام
ابتهر جارية في شعره فلم يوجد التَّبْتُ فدرأ عنه الحد؛ قال أبو
عبيد: الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذباً، فإن كان صادقاً قد
فعل فهو الابتيار على قلب الهاء ياء؛ قال الكميت:

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ القَتَا

ة، إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

ومن حديث العوام: الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت
ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل، فهو كفاعله بالنية
وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجح به بغيره. وتَهَرَأُ: حَيٌّ مِنْ
الْيَمَنِ. قال كراع: بهراء، ممدودة، قبيلة، وقد تقصر؛ قال ابن سيده: لا أعلم
أحداً حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد؛ أنشد ثعلب:

وَقَدْ عَلِمْتُ بَهْرَاءَ أَنَّ سَيُوقَنَا

سُيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيْقُ بِهَا الدَّمُّ

وقال معناه: لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصاري معاهدون، والنسب
إلى بَهْرَاءَ بَهْرَاوِيٍّ، بالواو على القياس، وبَهْرَانِيٍّ مِثْلُ

بَحْرَانِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، النون فيه يدل من الهمزة؛ قال ابن سيده: حكاه
سيبويه. قال ابن جنبي: من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهراني
إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التانيث في النسب، وأن الأصل
بهراي وأن النون هناك بدل من هذه الواو، كما أبدلت الواو من النون في
قولك: من وافد، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك، وكيف تصرفت الحال فالنون
بدل من

الهمزة؛ قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من
الهمزة في غير هذا، وكان يحتج في قولهم إن نون فلان بدل من همزة فعلاء،

فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جونة،

إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أ لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل: إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة؛ قال: وهذا مذهب ليس بقصد.

@بهتر: البهتر: القصير، والأنثى بهتر وبهتر، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الحاء في بختر؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخبيري:

عِضُّ لَيْئِمٍ الْمُتَمَى وَالْعُنْصِرِ،

ليس بجلحاب ولا هَقَّورِ،

لكنه البهتر وأبْنُ البهترِ

العِضُّ: الرجل الداھي المنكر. والجلحاب: الطويل، وكذلك الهقور، وخص بعضهم به القصير من الإبل، وجمعه البهائر والبَحَائِرُ؛ وأنشد الفراء قول كثير:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَيَّ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَتَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجَحَالِ، وَلَمْ أَرِدْ

قِصَارَ الْخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ

أنشده الفراء: البهائر، بالهاء.

@بهدر: أبو عدنان قال: البهدرِيُّ والبُحْدَرِيُّ الْمُقَرَّمُ الَّذِي لَا يَشِبُّ.

@بهزر: البهزرَةُ: الناقة العظيمة، وفي المحكم: الناقةُ الجسيمةُ

الصَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ، وكذلك هي من النخل، والجمع البهازر، وهي من النساء الطويلة. والبهزرَةُ: النخلة التي تناولها بيدك؛ أنشد ثعلب:

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَازِرًا،

فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جَلْفِ جَازِرَا

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل. ابن الأعرابي: البهازرُ

الإبل والنخيل العظام المواقير؛ وأنشد:

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي النَّعْمَ،

مَنْ غَيْرَ لَا تَمَنَّ وَلَا عَدَمَ،

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّجِعْ مَعَ الْعَتَمِ،

وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفِرَادِ وَالْجَلَمِ،

بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِيَمِ

وأنشد الأزهري للكميت:

إِلَّا لِهَمِّهِمَةَ الصَّهْبِ

لِ، وَحَنَّةِ الْكُومِ الْبَهَازِرِ

@بور: البواز: الهلاك، يارَ بَوْرًا وَبَوَارًا وَأَبَارَهُمُ اللّٰهَ، وَرَجُلٌ

بُورٌ؛ قال عبد الله بن الرِّبْعَرِي السَّهْمِي:

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ، إِنَّ لِسَانِي

رَائِقُ مَا فَتَقْتُ، إِذْ أَنَا بُورُ
وكذلك الاثنان والجمعُ والمؤنث. وفي التنزيل: وكنتم قوماً بُوراً؛ وقد
يكون بُورٌ هنا جمع بائر مثل حُولٍ وحائل؛ وحكى الأَخفش عن بعضهم أنه
لغة وليس بجمع لبائر كما يقال أنت بَشَّرٌ وأنتم بَشَّرٌ؛ وقيل: رجل
بائرٌ وقوم بُورٌ، بفتح ألباء، فهو على هذا اسم للجمع كِنَائِمٍ وَتَوَمٍ
وصائمٍ وَصَوَمٍ. وقال الفراء في قوله: وكنتم قوماً بُوراً، قال: البُورُ
مصدرٌ يكون واحداً وجمعاً. يقال: أصبحت منازلهم بُوراً أي لا شيء فيها،
وكذلك أعمال الكفار تبطل. أبو عبيدة: رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ وقوم
بُورٌ، وكذلك الأنثى، ومعناه هالك. قال أبو الهيثم: البائرُ الهالكُ،
والبائرُ المحرَّبُ، والبائرُ الكاسد، وسوقُ بائرةٍ أي كاسدة. الجوهرى: البُورُ
الرجلُ الفاسدُ الهالكُ الذي لا خير فيه. وقد بارَ فلانٌ أي هلك. وأباره
الله: أهلكه. وفي الحديث: فأولئك قومٌ بُورٌ؛ أي هلكى، جمع بائر؛
ومنه حديث عليٍّ: لَوْ عَرَفْنَا هَ أَبْرَنَا عِنْتَرَتَهُ، وقد ذكرناه في فصل
الهمزة في أبر. وفي حديث أسماء في ثقيف: كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ؛ أي
مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ؛ يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بَوْرًا،
وأبارَ عَيْرَهُ، فهو مُبِيرٌ. ودارُ البوارِ: دارُ الهلاكِ. ونزلتُ بوارِ
على الناس، بكسر الراء، مثل قطام اسم الهلكة؛ قال أبو مَكْعَبٍ
الأسدي، واسمه مُنْقِذُ بنِ حُنَيْسٍ، وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال أبو معكث
اسمه الحرث ابن عمرو، قال: وَقِيلَ هُوَ لِمُنْقِذِ بْنِ حُنَيْسٍ:

قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالِمًا؛
إِنَّ النَّظَالَمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارُ
والضمير في قتلت جارية اسمها أنيسة قتلها بنو سلامة، وكانت
الجارية لضرار بن فضالة، واحترب بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها، واسم كان
مضمراً

فيها تقديره: فكان قتلها تباغياً، فأضمر القتل لتقدم قتلت على حد
قولهم: من كذب كان شراً له أي كان الكذب شراً له. الأصمعي: بارَ يَبُورُ
بُوراً إِذَا جَرَّبَ.

والبوارُ: الكَسَادُ. وبارتِ السُّوقُ وبارتِ البياعاتُ إِذَا
كَسَدَتْ تَبُورُ؛ ومن هذا قيل: نعوذ بالله من بوارِ الأيِّمِ أَي كَسَادِهَا،
وهو أن تبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب، من بارتِ السوقِ إِذَا
كسدت، والأيِّمُ التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد.
والبُورُ: الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة والأغفال ونحوها.
وفي كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، لأَكْبَدِرِ دُومَةَ؛ ولكمُ البُورُ
والمعامي وأغفال الأرض؛ وهو بالفتح مصدر وصف به، ويروى بالضم، وهو جمع
البوارِ، وهي الأرض الخراب التي لم تزرع. وبارَ المتاعُ: كَسَدَ.
ويارَ عَمَلَهُ: بَطَلَ. ومنه قوله تعالى: وَمَكَرُ أَوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ. وبُورُ
الأرض، بالضم: ما بار منها ولم يُعَمَّرْ بالزرع وقال الزجاج: البائرُ في
اللغة الفاسد الذي لا خير فيه؛ قال: وكذلك أرض بائرة متروكة من أن
يزرع فيها. وقال أبو حنيفة: البُورُ، بفتح الباء وسكون الواو، الأرض كلها

قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس. والبُورُ: الأرض التي لم تزرع؛ عن أبي عبيد وهو في الحديث.
ورجل حائر بائر: يكون من الكسل ويكون من الهلاك. وفي التهذيب: رجل حائر بائر، لا يَبْجُهُ لِشَيْءٍ صَالٍ تَائِهٌ، وهو إبتاع، والابتيار مثله.
وفي حديث عمر: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء.
ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه: إنه فجر بها، فإن كان كاذباً فقد اِبْتَهَرَهَا، وإن كان صادقاً فهو الاِبْتِيَارُ، بغير همز، افتعال من بَرْتُ الشَّيْءَ أَبْوَرُهُ إِذَا حَبَرْتَهُ؛ وقال الكميت:

قَبِيحٌ بِمِثْلِي يَعْثُ الْفَتَاةُ،
إِمَّا اِبْتِهَارًا وَإِمَّا اِبْتِيَارًا
يقول: إما بهتاناً وإما اختباراً بالصدق لاستخراج ما عندها، وقد ذكرناه في بهر. وبارَهُ بَوْرًا وَاِبْتَارَهُ، كلاهما: اختبره؛ قال مالك بن رُغْبَةَ:

يَصْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ،
وَطَعْنُ كَأَيْزَاعِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
قال أبو عبيد: كإيزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها. وقوله: تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفحل، الألقح هي أم لا؟
وبار الفحل الناقية تبورها بَوْرًا وَيَبْتَارُهَا وَاِبْتَارُهَا: جعل يتشممها لينظر الألقح هي أم حائل، وأنشد بيت مالك بن رغبة أيضاً. الجوهري:
بُرْتُ الناقَةَ أَبْوَرُهَا بَوْرًا عَرَضَتْهَا عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ الْاَلْقَحَ هِيَ
أم لا، لأنها إذا كانت لاقحاً بآلت في وجه الفحل إذا تشممها؛ ومنه قولهم: بُرْتُ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ اعْلَمَهُ وَامْتَحَنَ لِي مَا فِي نَفْسِهِ. وفي الحديث أن داود سأل سليمان، عليهما السلام، وهو يَبْتَارُ عِلْمَهُ أَيِ يَخْتَبِرُهُ ويمتحنه؛ ومنه الحديث: كُنَّا تَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحَبِّ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وفي حديث علقمة الثقفي: حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يُبْتَارُ بِهِ إِسْلَامُنَا. وَقَحْلٌ مَبُورٌ: عالم بالحالين من الناقية.
قال ابن سيده: وابنُ بُوْرٍ حكاه ابن جنى في الإمالة، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نُورٍ، بالنون، وهو مذكور في موضعه.
والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبَارِيُّ والبَارِيَاءُ
والبَارِيَّةُ: فارسي معرب، قيل: هو الطريق، وقيل: الحصير المنسوج، وفي الصحاح:

التي من القصب. قال الأصمعي: البورياء بالفارسية وهو بالعربية باريُّ وبوريُّ؛ وأنشيد للعجاج يصف كناس الثور:
كَالْحَصِّ إِذْ جَلَلَهُ الْبَارِيُّ

قال: وكذلك البَارِيَّةُ. وفي الحديث: كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِيِّ؛ هي الحصير المعمول من القصب، ويقال فيها بَارِيَّةُ وَبُورِيَاءُ.

@بَارُ: لغة في البازي، والجمع أَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورَانٌ؛ عن

ابن جنبي، وذهب إلى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها، واستمر البدل في أَبْوَزٍ وَبَرَزٍ كما استمرَّ في أعياد.

@بخز: التهذيب: بَحَرَ عينه وَبَحَسَهَا إذا فحَّأها، وَبَحَّصَهَا كذلك.

@برز: البرازُ، بالفتح: المكان الفَضاء من الأرض البعيدُ الواسِعُ. وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل: قد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً أي خرج إلى البرازِ. والبرازُ، بالفتح أيضاً: الموضع الذي ليس به حَمَر من شجر ولا غيره. وفي الحديث: كان إذا أراد البرازَ أَبَعَدَ؛ البرازُ، بالفتح: اسم للفضاء الواسع فَكَتَبُوا به عن قضاء الغائط كما كَتَبُوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يَبْرُزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي: المحدثون يروونه بالكسر، وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المَبَارَزَةِ في الحرب. وقال الجوهري بخلافه: وهذا لفظه البرازُ المَبَارَزَةُ في الحرب، والبرازُ أيضاً كناية عن نُقْل الغداء، وهو الغائط، ثم قال: والبرازُ، بالفتح، الفضاء الواسع. وَبَرَزَ الرجلُ: خرج إلى البرازِ للحاجة، وقد تكرر المكسور في الحديث، ومن المَفْتُوح حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأى رجلاً يغتسل بالبرازِ، يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَةٍ. والمَبْرُزُ: المَتَوَصِّصُ. وَبَرَزَ إليه وَأَبْرَزَهُ غيره وَأَبْرَزَ الكتابَ: أخرجهُ، فهو مَبْرُوزٌ. وَأَبْرَزَهُ: تَشْرَهُ، فهو مُبْرَزٌ، وَمَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد؛ قال لبيد:

أَوْ مُدْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاجِهِ،
الَّنَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَحْتُومُ

قال ابن جنبي: أراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به؛ وعليه قول الآخر:

إلى غير مَوْتُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَدْهَبُ
أراد مَوْتُوقٌ به، وأنشد بعضهم المَبْرُوزَ على احتمال الخَزَلِ في متفاعلن؛ قال أبو حاتم في قول لبيد إنما هو:

الَّنَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَحْتُومُ

مزاخف فغيره الرواة فراراً من الزحاف. الصحاح: النَّاطِقُ بقطع الألف وإن كان وصلاً، قال وذلك جائز في إبتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر، قيل: وأنكر أبو حاتم المبروز قال: ولعله المَبْرُوزُ وهو المكتوب؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة له أخرى:

كَمَا لَاحَ عُنُوانُ مَبْرُورَةٍ،
يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنُوانُهَا

قال: فهذا يدل على أنه لغته، قال: والرواة كلهم على هذا، قال: فلا معنى لإنكار من أنكروه، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً، وهو المنشور. قال الفراء: وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين. وكلُّ ما ظهر بعد خفاء، فقد بَرَزَ. وَبَرَزَ الرجلُ: فاق على أصحابه، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ. وَبَارَزَ الْقِرْنَ مَبَارَزَةً وَبَرَازاً: بَرَزَ إليه، وهما

يَبَارِزَانِ. وامرأة بَرَزَةٌ: بارزة المحاسين. قال ابن الأعرابي: قال الزبير: البرزة من النساء التي ليست بالمُتَزَايِلَةَ التي تُزَايِلُكُ بوجهها تبيثره عنك وتتكب إلى الأرض والمُخَرَّمَةُ التي لا تتكلم إن كَلَمْتُ، وقيل: امرأة بَرَزَةٌ مُتَجَالَةٌ يَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدثون عنها. وفي حديث أم مَعْبِدٍ: وكانت امرأة بَرَزَةً تَحْتِي بِفِنَاءِ قُبَّتِهَا؛ أبو عبيدة: البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم. وامرأة بَرَزَةٌ: موثوق برأيها وعفافها. ويقال: امرأة بَرَزَةٌ إذا كانت كَهْلَةً لا تحتجب احتجاب السَّوَابِ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم، من البروز وهو الظهور والخروج. ورجل بَرَزٌ: ظاهر الخلق عَفِيفٌ؛ قال العجاج:

بَرَزٌ وَذُو الْعَفَاقَةِ الْبَرَزِيُّ
وقال غيره: بَرَزٌ أراد أنه متكشف الشان ظاهر. ورجل بَرَزٌ وامرأة بَرَزَةٌ: يوصفان بالجهارة والعقل؛ وأما قول جرير:

حَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ،
وَابْرُزُ بِبَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ
فهو اسم أم عمر بن لَجَا التَّيْمِيِّ. ورجل بَرَزٌ وبَرَزِيُّ:
مَوْثُوقٌ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً. وَبَرَزَ الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ:
سَبَقَهَا، وَقِيلَ كُلُّ سَابِقٍ مُبَرِّزٌ. وَبَرَزَهُ فَرَسُهُ: تَجَاهَهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ: لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرَاسُ

وَإِذَا تَسَابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسَابِقِهَا: قَدْ بَرَزَ عَلَيْهَا، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ،
مُخَفَّفٌ، فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ بَعْدَ الْخَفَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّعَوُّطِ تَبَرَّرَ فَلَانَ
كِنَايَةً أَي خَرَجَ إِلَى بَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْحَاجَةِ. وَالْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ
وَالْبِرَارُ مِنْ هَذَا أَخَذَ، وَقَدْ تَبَارَرَ الْقَرْنَانِ. وَأَبَرَرَ الرَّجُلُ إِذَا
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ، وَبَرَرَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ حُمُولٍ، وَبَرَرَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
الْبَرَاةِ، وَهُوَ الْغَائِطُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً، أَي ظَاهِرَةً بِلَا جَبَلٍ
وَلَا تَلٍّ وَلَا رَمْلٍ.

وَدَهَبٌ إِبْرِيْزٌ: خَالِصٌ؛ عَرَبِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَرَرَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ أَي الْخَالِصِ، وَهُوَ
الْإِبْرِيْزِيُّ أَيْضًا، وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبْرِيْزُ
الْحَلِيُّ الصَّافِي مِنَ الذَّهَبِ. وَقَدْ أَبَرَرَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِبْرِيْزَ وَهُوَ
الْإِبْرِيْزِيُّ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

مُرَبَّتَهُ بِالْإِبْرِيْزِيِّ وَجَشُوْهَا

رَضِيْعُ النَّدِيِّ، وَالْمُرَبَّتَاتُ الْحَوَاضِنُ

وَرَوَى أَبُو أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ
لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُ
مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَاهُ اللَّهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ
كَالذَّهَبِ

الْأَسْوَدَ وَذَلِكَ الَّذِي أُفْتِنَ؛ قَالَ شَمْرٌ: الْإِبْرِيْزُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ وَهُوَ

الإبرزي والعقيان والعسجد.
النهاية لابن الأثير: في حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوماً يتتعلون الشعر وهم البارز؛ قيل: يارز
ناحية قريبة من كزيمان بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن
كان من هذا فكانه أراد أهل البارز أو يكون سُموا باسم بلادهم، قال:
هكذا أخرج أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه، قال:
والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة، رضي الله عنه: سمعت رسول
الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تُقاتلون قوماً نعالهم الشعر
وهو هذا البارز؛ وقال سفيان مَرَّةً: هم أهل البارز، يعني بأهل
البارز أهل فارس، هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل
السين زايًا، فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء
والزاي؛ قال: وقد اختلف في فتح الراء وكسرها، وكذلك اختلف مع تقديم
الزاي،

وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً، والله أعلم.

@برغز: البرغز والبرغز: ولد البقرة، وقيل: البقرة الوحشية،
والإنشى برغزة؛ قال الشاعر:

كأطوم فقَدتْ بُرغزها،

أعقبها العيس منه عَدَمًا

عَقَلتْ ثم أنت ترقبُهُ،

فإذا هي يعظام ودَمًا

قال: الأطوم ههنا البقرة الوحشية، والأصل في الأطوم أنها سمكة
غليظة الجلد تكون في البحر، شبه البقرة بها. والعيس: الذئب، الواحد
أعيس، وقوله يعظام ودما أراد دم ثم رد إليه لأمه في الشعر ضرورة وهو
الباء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً وصار الاسم مقصوراً؛ قال

ابن بري وعلي هذا قول الآخر:

قَلَسْنَا على الأعقاب تَدْمَى كُلُّومُنَا،

ولكن على أعقابنا يَقَطُرُ الدَّمَا

والدما في موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور. وقال ابن الأعرابي:

البرغز هو ولدُ البقرة إذا مشى مع أمه؛ قال النابغة يصف نساء

سُبَيْنَ: وَيَصْرِبْنَ بالأبيدي وراءَ بَرَاغِزِ

جِسَانِ الوجوه، كالطبائِ العواقد

أراد بالبراغز أولادهن، الواحد برغز. ابن الأعرابي: يقال

لولد بقر الوحش برغز وجودز.

@بزز: البز: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البز من الثياب

أمتعة البراز، وقيل: البز متاع البيت من الثياب خاصة؛ قال:

أجسَنَ بيتَ أهرأ وبزًا،

كأنما لَرَّ بصخر لَرًا

والبزاز: بائع البز وجزفته البزازة؛ وقوله أنشده ابن

الأعرابي:

شَمَطَاءُ أَعْلَى بَرَّهَا مُطَرَّحُ

يعني أنها سمتت فسقط وَيَرَّهَا وذلك لَانَ الوبر لها كالثياب.
والبِرَّة، بالكسر: الهيئة والشاره واللبسة. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه، لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لَأَسْلَمَ: إنهم لم يروا
على صاحبك بِرَّة قوم غضب الله عليهم؛ البِرَّة: الهيئة، كأنه أراد
هيئة العجم. والبِرُّ والبِرَّة: السلاح يدخل فيه الذرُع والمِعْفَرُ
والسيف؛ قال الشاعر:

ولا يكهام بَرُّهُ عن عَدُوِّهِ،

إذا هُوَ لَأَقَى حَاسِرًا أو مُقْتَعًا

فهذا يدل على أنه السيف. أبو عمرو: البَرُّ:

السلاح التام؛ قال الهذلي:

قَوِيلٌ مِّمَّ بَرٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى،

وَوُقِّرَ بَرٌّ ما هُنالك ضَائِعٌ

الوُقِّر: الصدع. وُقِّرَ بَرٌّ أي صُدِعَ وُقِّلَ وصارت فيه

وَقَرَاتٌ. وشَعْلٌ: لَقَبٌ تَأَبَّطَ شَرًّا وكان أَسْرَ قَيْسَ بنِ عَيْزَارَةَ

الهذلي قائل هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه، وكان تأبط شرًّا قصيراً فلما
ليس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى، وكذلك سيفه لما تقلده طال
عليه

فيسبجه فوقه لأنه كان قصيراً فهذا يعني السلاح كله؛ وقال الشاعر:

كأني إذ عَدَوْتُ صَمَّنتُ بَرِّي،

من العُقْبَانِ، خَائِنَةٌ طَلُوبَا

أي سلاحي. والبِرِّ بَرِّي: السلاح.

والبِرُّ: السِّلْبُ، ومنه قولهم في المثل: من عَرَّ بَرٌّ؛ معناه من

عَلَبَ سَلَبٌ، والاسم البِرِّ بَرِّي كالخِصْيِصَى وهو السِّلْبُ.

والبِرِّ بَرٌّ الشَّيْءُ: اسْتَلَبْتَهُ.

وبَرُّهُ يَبْرُهُ بَرًّا: غلبه وغصبه. وبَرُّ الشَّيْءِ يَبْرُهُ بَرًّا:

اِهْتَزَعَهُ. وبَرُّهُ ثِيَابُهُ بَرًّا. وبَرُّهُ: حَبَسَهُ. وحكي عن الكسائي: لن

يأخذه أبداً بَرَّةً مني أي قَسْرًا. وابتَرَّهُ ثِيَابَهُ: سَلَبَهُ

إياها. وفي حديث أبي عبيدة: إنه سيكون نبوءةً ورحمةً ثم كذا وكذا ثم

يكون بَرِّ بَرِّي وأخذ أموال بغير حق؛ البِرِّ بَرِّي، بكسر الباء وتشديد

الزاي الأولي والقصر: السِّلْبُ والتَّغْلِبُ، ورواه بعضهم بَرِّ بَرِّيًّا.

قال الهَرَوِيُّ: عرضته علي الأزهري فقال: هذا لا شيء، قال: وقال

الخطابي إن كان محفوظاً فهو من البَرِّ بَرَّة، الإسراع في السير، يريد به

عَسَفَ الوُلاةِ وإسراعهم إلى الظلم، فمن الأول الحديث قَيَّبْتُ ثِيَابِي

ومتاعي أي يُجَرِّدُنِي منها ويغلبني عليها، ومن الثاني الحديث الآخر:

من أخرج ضيفه* قوله «من أخرج ضيفه» كذا بالأصل والنهاية فلم يَجِدْ

إلا بَرِّ بَرِّيًّا فيردّها. قال: هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل، رحمه الله.

ويقال: ابتَرَّ الرجلُ جَارِيَتَهُ من ثيابها إذا جَرَّدَهَا؛ ومنه قول

امرئ القيس:
إذا ما الصَّحِيعُ انْتَرَهَا من ثيابها،
تَمِيلُ عليه هَوْتَةً غيرَ مَنفَالِ
وقول خالد بن زهير الهذلي:
يا قَوْمُ، ما لي وأبا ذؤيبِ،
كنتُ إذا أتوتُهُ من عَيْبِ
يَشْتُمُّ عَطْفِي وَيَبْرُؤُ تَوْبِي،
كَانَنِي أَرَبُّهُ يَرْبِي
أَي يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ.

وغلام بُرْبُرٍ: خفيف في السفر؛ عن ثعلب. ابن الأعرابي: البُرْبُرُ
الغلام الخفيف الرُّوح. وَبُرْبُرَ الرَّجُلِ وَعَبْدًا إِذَا انْهَزَمَ وَقَرَّ.
والبُرْبَارُ والبُرَابِرُ: السَّريعُ في السَّيرِ؛ قال:

لَا تَحْسِبْنِي، يَا أَمِيمُ، عَاجِرًا
إِذَا السَّفَارُ طَحَّطَحَ البُرَابِرَا

قال ابن سيده: كذا أنشده ابن الأعرابي، بفتح الباء على أنه جمع
بُرْبَارٍ.

والبُرْبَرَةُ: السُّدَّةُ في السُّوقِ ونحوه، وقيل: كثرة الحركة والاضطراب؛
وقال الشاعر:

ثَمَّ اعْتَلَاهَا فَرَحًا وَاوْرَثَهَا،

وَسَاقَهَا تَمَّ سِياقًا بَرْبَرَا

والبُرْبَرَةُ: معالجة الشيء وإصلاحه؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعته: قد
بُرْبُرْتُهُ؛ وأنشد:

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجُهُ مُتَّفَعٌ

وَذُو شَطْبٍ، قَدْ بَرْبُرْتُهُ البُرَابِرُ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خائر ورجل خفيف ماض في الأمور
كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع.

والبُرَابِرُ: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً. ورجل بَرْبُرٍ

وَبُرَابِرٍ: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً. وفي حديث عن

الأعشى: أَنَّهُ تَعَرَّى بِإِزَاءِ قَوْمٍ وَسَمَّى قَرْجَةَ البُرْبَارِ وَرَجَرَ

بِهِمْ، قَالَ:

إِيهَا حُتَيْمُ حَرَكِ البُرْبَارَا،

أَنَّ لَنَا مَجَالِسًا كِنَارَا

أبو عمرو: البُرْبَارُ قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ قَم الكيرِ يَنْفَعُ

النَّارَ، وَأَنشَدَ الرَّجَزُ:

إِيهَا خْتِيمُ حَرَكِ البُرْبَارَا

وَبُرْبُرُوا الرَّجَلَ: تَعْتَبُوهُ؛ عن ابن الأعرابي. وَبُرْبُرَ الشَّيْءَ:

رَمَى بِهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ.

@بغز: البَغْرُ: الضرب بالرجل أو العصا. وإلباغُ: المقيم على
الفجور، وقيل: هو منه؛ قال ابن دريد: ولا أحقه. والبَغْرُ: النَّشاطُ في

الإبل خاصة. والباغِزُ: مثل ذلك، اسم كالكاهل؛ قال ابن مقبل:
وَأَسْتَحْمَلُ السَّيْرَ مَنِّي عَرْمِيسًا أَجْدًا،
تَخَالُ يَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا
قال الأزهري: جعل الليث اليبغز صرَبًا بالرجل وحنًا وكأنه
جعل الباغز الراكب الذي يركضها برجله.
وقال غيره: بَعَزَتِ الناقةُ إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها
نشاطًا. وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزها أي نشاطها. وقد بعزها باغزها
أي حركها محرَّكها من النشاط. وقال بعض العرب: ربما ركبت الناقة
الجوادَ فبعزها باغزها فتجري شوطاً وقد تقحمت بي قلاياً ما
أكفها فيقال لها باغز من النشاط.
والباغِزِيَّةُ: ضرب من الثياب. قال أبو عمرو: الباغِزِيَّةُ ثياب، ولم يزد
على هذا؛ قال الأزهري: ولا أدري أي جنس هي من الثياب.
@ بلاز: بلاز الرجل: قتر كبلأص.
@ بلز: امرأة يلز ويلز: ضخمة مكتنزة. الجوهرى امرأة يلز، على
فعل بكسر الفاء والعين، أي ضخمة. قال ثعلب: لم يأت من الصفات على
فعل إلا حرفان: امرأة يلز وأتان إيذ. وجمَل بَلَنزى: غليظ
شديد. أبو عمرو: امرأة يلز خفيفة؛ قال: واليلز الرجل القصير.
الفراء: من أسماء الشيطان البلاز والجلأز والجان.
@ بلنز: التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي: جمل جَلَنزى وبلَنزى
إذا كان غليظاً شديداً.
@ بهز: بهز عني يبهزه بهزاً: دفعه دفعاً عنيفاً وتَّحاه،
وبهزته عني. والبهز: الصَّربُ والمدفع في الصدر بالرجل واليد أو
بكلتا اليدين. وفي الحديث: أنه أتى بشارٍ فحُفِقَ بالتَّعال
وبُهِزَ بالأيدي؛ البهز: الدفع العنيف. قال ابن الأعرابي: هو البهزُ
واللهزُ. وبهزة ولهزه إذا دفعه. والبهز: الصَّربُ
بالمرفق؛ قال رؤبة:
دَعْنِي فَقَدْ يُفَرِّغُ لِلْأَصْرِ
صَكِي حِجَاجِي رَأْسَهُ وَبَهْزِي
ورجل مبهز، مفعول: من ذلك؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أنا طليقُ الله وابنُ هُرْمُزِ،
أثَقَدَنِي من صَاحِبِ مُنَيَّرِزِ
شَكَسَ على الأهلِ مِثْلَ مِبْهَزِ،
إن قامَ تحوي بالعصا لم تُحْجَزِ
مِثْلُ: يَصْرَعُهُ، ورواه ثعلب: مِثْلُ. يَبْلُغُهُمْ: يَهْلِكُهُمْ.
والمُشارَرَةُ: المُشارَةُ بين الناس.
وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القسيري صحب جدّه
النبى، صلى الله عليه وسلم. وبهز: من أسماء العرب. وبهز: حى من
بني سليم؛ قال الشاعر:
كانت أربنتهم بهز، وعزهم

عَفْدُ الْجَوَارِ، وَكَانُوا مَعَشِرًا عُدْرًا
@ بهوز: التهذيب في الرباعي: إِبْهَائِيٌّ مِنَ النُّوقِ وَالنَّخِيلِ الْجِسَامُ
الصَّفَايَا، الْوَاحِدَةُ بَهْوَارَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظْنَهُ تَصْحِيفًا، وَهِيَ
إِبْهَائِيٌّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَهَازَرَ مِنَ النَّخْلِ وَالْإِبِلِ الْعِظَامِ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ. بوز: الْبَارُّ: لُغَةٌ فِي الْبَازِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَلَيْهِ بَارٌّ دَجْنٌ، قَوْقٌ مَرْقَبَةٌ،
جَلَى الْقَيْطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَقٍ سَلَقٍ
وَالْجَمْعُ أَبْوَارٌ وَبِيزَانٌ. وَجَمْعُ الْبَازِي بَزَاهُ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمَزُ الْبَازَ.
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِ
الْآخِرِ: يَا دَارَ سَلَمَى بَدَكَدِيكَ الْبُرْقُ،
صَبْرًا، فَقَدْ هَيَّجَتْ سَنُوقَ الْمَشْتَاقِ
وَبَارٌّ يَبُورُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمِنًا. أَبُو عَمْرٍو: الْبَوْرُ
الرَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

@ بوز: الْبَارُّ: لُغَةٌ فِي الْبَازِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَلَيْهِ بَارٌّ دَجْنٌ، قَوْقٌ مَرْقَبَةٌ،
جَلَى الْقَيْطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَقٍ سَلَقٍ
وَالْجَمْعُ أَبْوَارٌ وَبِيزَانٌ. وَجَمْعُ الْبَازِي بَزَاهُ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمَزُ الْبَازَ.
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هُوَ مِمَّا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حِظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِ
الْآخِرِ: يَا دَارَ سَلَمَى بَدَكَدِيكَ الْبُرْقُ،
صَبْرًا، فَقَدْ هَيَّجَتْ سَنُوقَ الْمَشْتَاقِ
وَبَارٌّ يَبُورُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمِنًا. أَبُو عَمْرٍو: الْبَوْرُ
الرَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

@ بيز: بَارٌّ عَنْهُ يَبِيرُ بَيْرًا وَيُوزَا: حَادٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْشَدَ:

كَأَنهَا مَا حَجَرَ مَكْرُورٌ،
لِرَّ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيرُ

أَرَادَ كَأَنهَا حَجْرٌ، وَمَا زَائِدَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ بَأْسٌ: اللَّيْثُ: وَالْبَأْسَاءُ اسْمُ الْحَرْبِ وَالْمَشِيقَةُ وَالضَّرْبُ وَالْبَأْسُ: الْعَذَابُ.
وَالْبَأْسُ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا إِذَا
اشْتَدَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يَرِيدُ الْخَوْفَ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الشَّدَّةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَأْسُ وَالْبَيْسُ، عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ، الْعَذَابُ الشَّدِيدُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَأْسُ الْحَرْبُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لَا بَأْسَ
عَلَيْكَ، وَلَا بَأْسَ أَيُّ لَا خَوْفٍ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

يَقُولُ لِي الْخَدَّادُ، وَهُوَ يَقُودُنِي

إِلَى السَّجْنِ: لَا تَجْرَعُ فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ

أَرَادَ فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَا بَدْلِيًّا، أَلَّا تَرَى أَنَّ

فِيهَا:

وَتَرَكُ عُدْرِي وَهُوَ أَصْحَى مِنَ الشَّمْسِ
فَلَوْلَا أَنَّ قَوْلَهُ مِنْ بَأْسٍ فِي حُكْمِ قَوْلِهِ مِنْ بَأْسٍ، مَهْمُوزًا، لَمَا جَازَ أَنْ يَجْمَعَ

بين بأس، ههنا مخففاً، وبين قوله ن الشمس لأنه كان يكون أحد الضربين
مردفاً والثاني غير مردف. والبئس: كالبأس. وإذا قال الرجل لعدوه:
لا بأس عليك فقد أمنه لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير لبات
أي لا بأس عليك، قال شاعرهم:

شَرِينَا النَّوْمَ، إِذْ عَصَيْتَ غَلَابَ،

تَتَادُوا عِنْدَ عَدْرِهِمْ: لَبَاتِ

وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُغَيْنِ

ولبات بلغتهم: لا بأس؛ قال الأزهري: كذا وجدته في كتاب شمر.
وفي الحديث: نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس،
يعني الدنانير والدرهم المضروبة، أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها،
إما لرداءتها أو بشك في صحة نقدها، وكره ذلك لما فيها من اسم الله
تعالى، وقيل: لأن فيه إضاعة المال، وقيل: إنما نهى عن كسرها على أن
تعاد تبرأ، فأما للنفقة فلا، وقيل: كانت المعاملة بها في صدر الإسلام
عددًا لا وزنًا، وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه.

ورجلٌ بئس: شجاع، بئس بأساً وبؤس بئساً. أبو زيد: يؤس

الرجل يؤس بأساً إذا كان شديد البأس شجاعاً؛ حكاه أبو زيد

في كتاب الهمز، فهو بئس، على فَعِيلٍ، أي شجاع. وقوله عز وجل:

سُدِّعُوا إِلَىٰ قَوْمِ آوَلِيِّ بَاسٍ شَدِيدٍ؛ قيل: هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر،

رضي الله عنه، في أيام مسيئمة، وقيل: هم هوازن، وقيل: هم فارس

والروم.

والبؤس: الشدة والفقر. وبئس الرجل يبأس بؤساً وبأسياً

وبئساً إذا افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس أي فقير؛ وأنشد أبو

عمرو: وبيضاء من أهل المدينة لم تدق

بئساً، ولم تتبع حمولةً مُجَدِّدِ

قال: وهو اسم وضع موضع المصدر؛ قال ابن بري: البيت للفرزدق، وصواب

إنشاده لبيضاء من أهل المدينة؛ وقبله:

إِذَا شِئْتُ عَنَّا نِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ،

عَلَىٰ مِعْصَمِ رَبَّانٍ لَمْ يَتَحَدَّرِ

وفي حديث الصلاة: تُفْنَعُ يَدَيْكَ وَتَبَاسٍ؛ هو من البؤس الخضوع

والفقر، ويجوز أن يكون أمراً وخبراً؛ ومنه حديث عمار: بؤس ابن

سُمَيَّةَ كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها؛ ومنه الحديث: كان يكره

البؤس والتبؤس؛ يعني عند الناس، ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد.

قال سيبويه: وقالوا بؤساً له في حج الدعاء، وهو مما انتصب على إضمار

الفعل غير المستعمل إظهاره. والبأساء والمبأساة: كالبؤس؛ قال

بشير بن أبي خازم:

فَأَصْبَحُوا بَعْدَ بُعْمَاهُمْ بِمَبَاسَةٍ،

وَالدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا فَيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى: أَحَدْنَا هُم بِالْبِاسَاءِ وَالصَّرَاءِ؛ قال الزجاج: البأساء

الجوع والضرء في الأموال والأنفس. وبئس يبأس وبئس؛

الأخيرة نادرة، قال ابن جنى: هو...
(* كذا بياض بالأصل.) كرم يكرم على مله قلناه
في نعم ينعم. وأبأس الرجل: حلت به البأساء؛ عن ابن الأعرابي،
وأنشد:

تَبْرُّ عَصَارِيْطُ الْحَمِيْسِ ثِيَابَهَا
فَأَبَاسَتْ ... * يَوْمَ ذَلِكَ وَابْتَمَا،
(* كذا بياض بالأصل ولعل موضعه بنتاً.)

والبائس: المُبتلى؛ قال سيبويه: البائس من الألفاظ المترحم بها
كالمسكين، قال: وليس كل صفة يترحم بها وإن كان فيها معنى البائس
والمسكين، وقد بؤس بآس وبئسا، والاسم البؤسى؛ وقول تابط
شراً: قد صفت من حُبها ما لا يُصَيِّفني،
حتى عُددت من البؤسى المساكين

قال ابن سيده: يجوز أن يكون عنى به جمع البائس، ويجوز أن يكون من ذوي
البؤس، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والبائس: الرجل النازل
به بلية أو عُدْم يرحم لما به. وابن الأعرابي: يقال بؤسا وبؤسا
وَجُوساً له بمعنى واحد. والبأساء: الشدة؛ قال الأخفش: بني على فَعْلَاءَ
وليس له أَفْعَلُ لأنه اسم كما قد يجيء أَفْعَلُ في الأسماء ليس معه
فَعْلَاءَ نحو أحمد. والبؤسى: خلاف التعمى؛ الزجاج: البأساء
والبؤسى من البؤس، قال ذلك ابن دريد، وقال غيره: هي البؤسى والبأساء
ضد التعمى والتعماء، وأما في الشجاعة والشدة فيقال البائس.
وابتأس الرجل، فهو مُبتئس. ولا تبتئس أي لا تحزن ولا تستك.
والمُبتئس: الكاره والحزين؛ قال حسان بن ثابت:
ما يَفْسِيْمُ اللَّهُ أَقْبَلَ عَيْرٍ مُبْتَيْسٍ
منه، وأفعد كريماً ناعم البال

أي غير حزين ولا كاره. قال ابن بري: الأحسن فيه عندي قول من قال: إن
مُبتئساً مُفْتَعِلٌ من البأس الذي هو الشدة، ومنه قوله سبحانه: فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون؛ أي فلا يشتد عليك أمرهم، فهذا أصله
لأنه لا يقال ابتأس بمعنى كره، وإنما الكراهة تفسير معنوي لأن
الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه، وليس اشتد بمعنى كره. ومعنى بيت حسان أنه
يقول: ما يرزق الله تعالى من فضله أقبلة راضياً به وشاكراً له عليه
غير مُتَسَخِّطٍ منه، ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبلة منه
غير متسخط ولا مُشْتَدُّ أمره علي؛ وبعده:

لقد عَلِمْتُ بَأْنِي غَالِي خُلُقِي
على السَّمَاحَةِ صُغْلوكَا وَذَا مَالٍ
وَالْمَالُ يَعْشَى أَنَساً لَا طِبَاحَ بِهِمْ،
كَالسُّلِّ يَعْشَى أَصُولَ الدَّيْدِنِ الْبَالِي
وَالطَّبَاحُ: القُوَّةُ وَالسَّمْنُ. وَالدَّيْدِنُ: مَا بَلَى وَعَفِنَ مِنْ أَصُولِ
الشَّجَرِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: المُبْتَيْسُ الْمَسْكِينُ الْحَزِينُ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
فَلَا تَبْتَيْسُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؛ أَي لَا تَحْزَنْ وَلَا تَسْتَكِرْ.

أبو زيد: وابتأس الرجل إذا بلغه شيء يكرهه؛ قال لبيد:
في رَبَّرِب كِنَعَاجِ صَا
رَةَ يَتَّبِئْسَنَ بِمَا لَقِينَا

وفي الحديث في صفة أهل الجنة: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبُؤُسُوا؛
بُؤْسٌ يَبُؤُسُ، بالضم فيهما، بأساً إذا اشتد. والمُبْتِئْسُ: الكاره
والحزين. والَبُؤُوسُ: الظاهر البُؤُسُ.
وَبِئْسَ: تَقِيضُ نِعْمٍ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
إِذَا فَرَعَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بَطَنَتْ لَهُ
أَنَامِلٌ لَمْ يُبَاسْ عَلَيْهَا دُؤُوبُهَا

فسره فقال: يصف زماماً، وبئسما دأبت
(* قوله «وبئسما دأبت» كذا بالأصل

ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ.) أي لم يُقَلِّ لها يُنَسِّمًا عَمِلَتْ
لأنها عملت فأحسنت، قال لم يسمع إلا في هذا البيت. وبئس: كلمة ذم،
ونِعْمٌ: كلمة مدح. تقول: بئس الرجلُ رَيْدٌ وبئست المرأة هِنْدٌ، وهما
فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلتا عن موضعهما، فَنِعْمٌ منقول من قولك
يَعْمُ فلان إذا أصاب نِعْمَةً، وبئس منقول من بئس فلان إذا
أصاب بؤساً، فنقلنا إلى المدح والإذم فشابها الحروف فلم يتصرفا، وفيهما لغات
تذكر في ترجمة نعم، إن شاء الله تعالى. وفي حديث عائشة، رضي الله
عنها: بئس أخو العشيبة؛ بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم، وهو ضد
نعم في المدح، قال الزجاج: بئس ونعم هما حرفان لا يعملان في اسم علم،
إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس، وإنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية
لجميع المدح، وبئس مستوفية لجميعي الذم، فإذا قلت بئس الرجل دللت على
أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسيه، وإذا كان معهما اسم جنس
يغير ألف ولام فهو نصب أبداً، فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع
أبداً، وذلك قولك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد وبئس رجلاً زيد وبئس الرجل
زيد، والقصد في بئس ونعم أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس، وهذا قول
الخليل، ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل: ولبيسما شرّوا به
أنفسهم. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بئسما لأحدكم أن
يقول تسيبُ أنه كَيْتٌ وكَيْتٌ، أمّا إنه ما تسيبٍ ولكنه أنسيبٍ.

والعرب تقول: بئسما لك أن تفعل كذا وكذا، إذا أدخلت ما في بئس أدخلت
بعد ما أن مع الفعل: بئسما لك أن تهجر أخاك وبئسما لك أن تشتم
الناس؛ وروي جميع النحويين: بئسما تزويجٌ ولا مهر، والمعنى فيه: بئس
تزويج ولا مهر؛ قال الزجاج: بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم
منكور لأن بئس ونعم لا يعملان في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور
دال على جنس. وفي التنزيل العزيز: بعذابٍ بييس بما كانوا يفسقون؛
قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة: بعذابٍ بييس، علة فَعِيلٍ، وقرأ
ابن كثير: بييس، على فَعِيلٍ، وكذلك قرأها شبيل وأهل مكة وقرأ
ابن عامر: بييس، علة فَعَلٍ، بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة: بييس، بغير
همز. قال ابن سيده: عذابٌ بييسٌ وبييسٌ وبييسٌ أي شديد، وأمّا قراءة

من قرأ بعذاب بئس فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيَعْل، وإن لم يكن ذلك إلا في المَعْتَل نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، وبأبهما يوجهان أَلْعَلَة (* قوله «يوجهان العلة إلخ» كذا بالأصل.) وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعللة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة، فأجريت مجرى التعرّبة في باب الحذف والعض. وبئس كخيس: يجعلها بين بين من يئس ثم يحولها بعد ذلك، وليس

بشيء. وبئس على مثال سَيِّدٍ وهذا بعد بدل الهمزة في بئس. والأبؤس: جمع بؤس، من قولهم يوم بؤس ويوم نعيم. والأبؤس أيضاً: الداهية. وفي المثل: عسى الغوير أبؤساً. وقد أبأس إِبْأَساً؛ قال الكميت:

قالوا: أساء بنوكيز، فقلت لهم:

عسى الغوير بابأس وإغوار
قال ابن بري: الصحيح أن الأبؤس جمع بؤس، وهو بمعنى الأبؤس

(*)

قوله «وهو بمعنى الأبؤس» كذا بالأصل ولعل الأولى بمعنى البؤس. لأن باب فَعَلَّ أَنْ يُجَمَعَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوَ كَعَبٍ وَأَكْعَبٍ وَقَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَتَسَّرَ وَأُسِّرَ، وَبَابُ فَعَلَّ أَنْ يُجَمَعَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوَ فَعَلَّ وَبُرِّدَ وَأَبْرَادٍ وَجُنْدٍ وَأَجْنَادٍ. يقال: بئس الشيء يَبْأَسُ بؤساً وبأساً إذا اشتدَّ، قال: وأما قوله والأبؤس الداهية، قال: صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤس جمع لا مفرد، وكذلك هو في قول الرِّبَاءِ: عسى الغوير أبؤساً، هو جمع بأس على ما تقدم ذكره، وهو مَثَلٌ أَوَّلٌ مِنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرِّبَاءُ. قال ابن الكلبي: التقدير فيه: عسى الغوير أن يُحْدِثَ أبؤساً، قال: وهو جمع بؤس ولم يقل جمع بؤس، وذلك أن الرِّبَاءَ لما خافت من قصير قيل لها: ادخلي الغار الذي تحت قصرِك، فقالت: عسى الغوير أبؤساً أي إن فررت من بأس واحد فعسى أن أقع في أبؤس، وعسى ههنا إشفاق؛ قال سيبويه: عسى طمع وإشفاق، يعني أنها طمع في مثل قولك: عسى زيد أن يسلم، وإشفاق مثل هذا المثل: عسى الغوير أبؤساً، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي؛ صلى الله عليه وسلم: عسى أن يصُرَّنِي سَبَّهَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فهذا إشفاق لا طمع، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به؛ قال ابن الأعرابي: هذا المثل يضرب للمتهم بالأمر، ويشهد بصحة قوله قول عمر، رضي الله عنه، لرجل أتاه بمئبوذ؛ عسى الغوير أبؤساً، وذلك أنه إتهمه أن يكون صاحب المئبوذ؛ وقال الأصمعي: هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر؛ قال: وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه ناس فأنهار عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عسى الغوير أبؤساً؛ هو جمع بأس، وانتصب على أنه خبر عسى. والغوير: ماء لكلب، ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمُّهُ وَشِدَّةٌ. @بئس: البأؤس؛ ولد الناقة، وفي المحكم: الحوار قال ابن أحرر: حنَّ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِيهَا طَرَبًا،

فما حَيْنُكَ أَمْ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ؟*
(* قوله «طرباً» الذي في النهاية: جزعاً. والذكر: جمع ذكرة بكسر فسكون، وهي الذكرى بمعنى التذكر.)

وقد يستعمل في الإنسان. التهذيب: البأوسُ الصبي الرضيع في مَهْدِهِ. وفي حديث جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حين استنطق الرضيع في مَهْدِهِ: مسح رأس الصبي وقال له: يا بَأُوسُ، مَنْ أبوك؟ فقال: فلان الراعي، قال: فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة. قال الأصمعي: لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمَر، والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير وضع، وقيل: هو اسم للرضيع من أي نوع كان، واختلف في عربيته.

@بجس: البَجْسُ: انشفاق في قُرْبَةٍ أو حجر أو أرض يَبِيعُ منه الماء، فإن لم يَبِيعْ فليس بالبِجاس؛ وأنشد:

وَكَيفَ عَزَيْبِي دَالِحٌ تَبَجَّسَا

وَبَجَّسْتُهُ أَبَجَّسُهُ وَأَبَجَّسْتُهُ بَجَّسْتُهُ فَابْتَجَّسَ وَبَجَّسْتُهُ

فَتَبَجَّسَ، وماء يَجِيسُ: سائل؛ عن كراع. قال الله تعالى: فابنِجست منه اثنتا عشرة عينا. والسحابُ يَبَجَّسُ بالمطر، والابنِجاسُ عامٌّ، والتَّبُوعُ للعين خاصة. وَبَجَّسْتُ الماءَ فَابْتَجَّسَ أَي فَجَّرْتُهُ فأنفجر.

وَبَجَّسَ الماءَ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، وسحابُ بَجْسٍ. وابتَجَّسَ الماءُ وَتَبَجَّسَ أَي تفجر. وفي حديث حذيفة: ما منا رجلٌ إلا به أُمَّهُ

يَبْجَسُهَا الظَّفْرُ إِلَّا الرَّجُلَيْنِ يَعْنِي عَلِيًّا وَعُمَرَ، رضي الله

عنهما. الأُمَّة: الشجة التي تبلغ أمَّ الرأس، وَيَبْجَسُهَا: يَفْجُرُهَا، وهو مَثَلٌ، أرادَ أنها تَعْلَةُ كثيرة الصديد، فإن أراد أحد أن يفجرها

بظفره قدر على ذلك لامتلأها ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين. ومنه حديث ابن عباس: أنه دخل

على معاوية وكانه قرَعَهُ يَبْجَسُ أَي يتفجر. وجاءنا بشريد

يَبْجَسُ أَدْمًا. وَبَجَّسَ المُلْحُ: دخل في السَّلَامَى والعين فذهب، وهو آخر ما يبقى، والمعروف عند أبي عبيد: بَجَسَ.

وَبَجَّسَتْهُ: اسم عين.

@بجلس: الأزهرى: يقال جاءَ رائقاً عَثْرِيًّا، وجاءَ يَبْجَسُ

أَصْدَرِيَّهُ، وجاءَ يَبْجَسُ، وجاءَ مُنْكَرًا إِذَا جاءَ فارغاً لا شيء

معه.

@بخس: البَخْسُ: النَّقْصُ. بَخَسَهُ حَقَّهُ يَبْخَسُهُ بَخْسًا إِذَا ناقصه؛

وإمراة باخسٌ وباخسةٌ. وفي المثل في الرجلٍ تَخَسَبُهُ مَغْفَلًا وهو ذو

تَكَرَّاءَ: تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءٌ وهي باخسٌ أو باخسةٌ؛ أبو العباس:

باخسٌ بمعنى ظالم، ولا تَبْخَسُوا الناسَ. لا تظلموهم. والبَخْسُ من الظلم أن تَبْخَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فتنقصه كما يَبْخَسُ الكَيْالُ مكياله فينقصه.

وقوله عز وجل: فلا يَخَافُ بَخْسًا ولا رَهَقًا؛ أي لا ينقص من ثواب عمله،

ولا رهقاً أي ظلماً. وَيَمْنُ بَخْسٌ: دونَ ما يُحَبُّ. وقوله عز وجل:

وَشَرَّوهُ بَثْمَنُ بَخْسٍ؛ أي ناقصٌ دونِ ثمنه. والبَخْسُ: الحَسِييسُ الذي بَخَسَ به البائعُ. قال الزجاج: بَخَسَ أي ظلم لأن الإنسان الموجود لا يحل

بيعه. قال: وقيل بَخْسٌ ناقص، وأكثر التفسير على أن بَخْساً ظلم، وجاء في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً، وقيل باثنين وعشرين، أخذ كل واحد من إخوته درهماً، وقيل بأربعين درهماً، ويقال للبيع إذا كان قَصْداً: لا بَخْسَ فيه ولا شَطَط. وفي التهذيب: لا بَخْسَ ولا شَطُوط. وبَخَسَ الميزانَ: نَقَصَه. وتَبَاخَسَ القومُ، تغابنوا. وروي عن الأوزاعي في حديث: أنه يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع، والخمر بالنيذ، والبَخْسُ بالزكاة؛ أراد بالبَخْس ما يأخذه الولاة باسم العُشْرِ، يتأولون فيه أنه الزكاة والصدقات. والبَخْسُ: فَوْءُ العين بالإصبع وغيرها، وبَخَسَ عينه يَبْخَسُها بَخْساً: فقاها، لغة في بَخَصَها، والصاد أعلى. قال ابن السكيت: يقال بَخَصْتُ عَيْنَهُ، بالصاد، ولا تقل بَخَسْتُها إنما البَخْسُ نقصانُ الحق. والبَخْسُ: أرض تُثْبِتُ بغير سَقْي، والجمع بَخُوسٌ. والبَخْسُ من الزرع: ما لم يُسَقَّ بماءٍ عِدًّا إنما سقاها ماء السماء؛ قال أبو مالك: قال رجل من كنده يقال له العُدَاقَةُ وقد رأيتَه:

قالتُ لَبَيْتِي: اشْتَرِ لَنَا سَوِيقًا،

وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقًا،

واعْجَلِ بِشَحْمِ تَخْدِ حُرْزِيقًا

واشْتَرِ فَعَجَلِ خَادِمًا لَبِيقًا،

واصْبِعْ ثيابي صَبْغًا تَحْقِيقًا،

من جَبَدِ العُصْفَرِ لا تَشْرِيقًا

بِرَعْفَرَانِ، صَبْغًا رَقِيقًا

قال: البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء، تشريقاً أي صَفَّرَ شيئاً

يسيراً، والأياخِسُ: الأصابعُ. قال الكَمَيْتُ:

جَمَعَتْ نِزاراً، وهي سَنَى شُعُوبُها،

كما جَمَعَتْ كَفَّ إليها الأباخِسا

وإنه لشديد الأباخِسِ، وهي لحم العَصَبِ، وقيل: الأباخِسُ ما بين

الأصابع وأصولها.

والبَخِيسُ من ذي الحُفِّ: اللحم الداخل في حُفِّه. والبَخِيسُ: نياطُ

القلب. ويقال: بَخَسَ المِخُّ تَبْخِيساً أي نقص، ولم يبق إلا في

السَّلَامَى والعين، وهو آخر ما يبقى. وقال الأموي: إذا دخل في السَّلَامَى

والعين فذهب وهو آخر ما يبقى.

@ بدس: بَدَسَه بِكَلِمَةٍ بَدَساً: رمَاهُ بها؛ عن كراع.

@ برس: البُرْسُ والبُرْسُ: القُطْنُ؛ قال الشاعر:

تَرْمِي اللِّغَامَ على هاماتها قَرَعاً،

كالْبُرْسِ طَيَّرَه صَرَبُ الكراييل

الكراييل: جمع كِرْبَالٍ، وهو مَنْدَفُ القطن. والقَرَعُ: المِمْتَرِقُّ

قِطْعاً، وقيل: البُرْسُ شبيه بالقطن، وقيل: البرس قُطْنُ البَرْدِيِّ؛

وأنشد: كَتَدِيفِ البُرْسِ فوقَ الجُمَاحِ

والتَّبْرَاسُ: المصباح؛ قال ابن سيده، رحمه الله تعالى: وإنما

قَصِينَا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من البُرْسِ الذي هو

القطن، إذ الفتيلة في الأغلب إنما تكون من قطن، وذكره الأزهرى في
الرباعي قال: ويقال للسنان نَبْرَسٌ، وجمعه النَّبْرَسُ؛ قال ابن
مقبل: إذ رَدَّهَا الْجَيْلُ تَعْدُو وهي خافِصَةٌ،
حَدَّ النَّبْرَسِ مَطْرُوراً تَوَاجِيهَا
أي خافضة أرماح. والنْبْرَسُ: حَدَاقَةُ الدليل. وبْرَسَ إذا اشتد على
غريمه.

وَبْرَسَانُ: قبيلة من العرب. والنْبْرَسَاءُ: الناسُ، وفيه لغات:
بْرَسَاءٌ ممدود غير مصروف مثل عَقْرَبَاءَ، وبْرَسَاءٌ وبْرَسَاءٌ. وفي
حديث الشعبي: هو أَحْل من ماءِ بْرَسٍ؛ بْرَسٌ: أَجْمَةٌ معروفة بالعراق،
وهي الآن قريّة، والله أعلم.

@بريس: أبو عمرو: البْرِيَّاسُ البئر العَمِيقَةُ.

@برجس: البْرِجِسُ والبْرِجِيسُ: نجم قيل هو المُشْتَرِي. وهو قيل:
المَرِيخُ، والأعراف البْرِجِيسُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
سئل عن الكواكب الخُتْسِ، فقال: هي البْرِجِيسُ وَرُحْلٌ وَبَهْرَامُ
وَعُطَارْدُ وَالزُّهْرَةُ؛ البْرِجِيسُ: المُشْتَرِي، وَبَهْرَامُ: المَرِيخُ.
والبْرَجَاسُ: عَرَضٌ في الهواء يرمى به؛ قال الجوهرى: وأظنه مولدًا.
شمر: البْرَجَاسُ شبه الأمارَةَ تنصب من الحجارة.
غيره: المِرْجَاسُ حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها؛
وأنشيد:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي،
رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

قال: ووجدت هذا في أشعار الأزد بالبْرَجَاسِ في قعر الطَّوِيِّ، والشعر
لسعد بن المنتحر

(* قوله «لسعد بن المنتحر» كذا بالأصل بالحاء المهملة وفي
شرح القاموس بالحاء المعجمة.) البارقي، رواه المَوْجُحُ، وناقاة بْرِجِيسُ
أي غزيرة.

@بردس: رجل بَرْدِيسُ: خبيث منكر، وهي البَرْدَسَةُ.

@برطس: المَبْرُطِيسُ: الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ جُعْلًا،
والاسم البَرْطِيسَةُ.

@برعس: ناقاة بَرْعِيسُ وبَرْعِيسُ: غزيرة؛ وأنشد:

إِنْ سَرَّكَ الْعُرْزُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ،
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وراهم: اسم فحل، وقيل: ناقاة بَرْعِيسُ وبَرْعِيسُ جميلة تامة.

@برنيس: البُرْنِيسُ: كل ثوب رأسه منه مُلْتَبِقٌ به، دُرَاعَةٌ كان أو
مِهْطَرًا أو جُبَّةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: سقط البُرْنِيسُ عن
رَأْسِي، هو من ذلك. الجوهرى: البُرْنِيسُ قَلَنْسُوءَةٌ طويلة، وكان
النَّبَّاحُ يلبسونها في صدر الإسلام، وقد تَبْرَنَسَ الرجل إذا لبسه، قال: وهو
من البُرْسِ، بكسر الباء، القطن، والنون زائدة، وقيل: إنه غير عربي.
والبُرْنِيسُ: مشي الكلب، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل: هو

تَبْرَنْسٌ. وَتَبْرَنْسُ الرَّجُلُ: مَشَى ذَلِكَ الْمِشْيَ. وَهُوَ يَمْشِي الْبَرَنْسَاءَ أَي فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا: هُوَ تَبْرَنْسٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحْتُهُ سَيْلِقُ تَبْرَنْسُ
وَالْبَرَنْسَاءُ وَالْبَرَنْسَاءُ: ابْنُ آدَمَ. يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ الْبَرَنْسَاءِ هُوَ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ بَرَنْسِيَاءٍ هُوَ وَأَيُّ بَرَنْسَاءٍ هُوَ وَأَيُّ الْبَرَنْسَاءِ هُوَ؛ وَفِيهِ لُغَاتٌ: بَرَنْسَاءٌ مِثْلَ عَقْرَبَاءَ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَبَرَنْسَاءٌ وَبَرَانَسَاءٌ. وَالْوَلَدُ بِالْبَطْنِيَّةِ: بَرَقَ نَسَاءً.

@بَسَسَ: بَسَّ السَّوِيقَ وَالذَّقِيقَ وَغَيْرَهُمَا يُنْسَهُ بَسًّا: خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ، وَهِيَ الْبَسِيْسَةُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تُلْتُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ وَلَا تُبَلُّ. وَالْبَسُّ: اتِّخَاذُ الْبَسِيْسَةِ، وَهُوَ أَنْ يُلْتَّ السَّوِيقُ أَوْ الذَّقِيقُ أَوْ الْإِقْطُ الْمَطْحُونُ بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَلَا يُطْبَخُ. وَقَالَ يَعْقُوبٌ:

هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلَاءً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
لَا تَخْزِرَا حَبْرًا وَبَسًّا،
وَلَا تُطِيلَا بِمُنَاخِ حَبْسَا

وَذَكَرَ أَبُو عَبِيدَةَ أَنَّهُ لَصَ مِنْ عَطْفَانَ أَرَادَ أَنْ يَخْزِرَ فَخَافَ أَنْ يَعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا، وَلَمْ يَجْعَلِ الْبَسَّ مِنَ السَّوِيقِ اللَّيْنِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْبَسِيْسَةُ الشَّعِيرُ يَخْلُطُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ. وَالْبَسِيْسَةُ: خَبْزٌ يَجْفَى وَيَدُقُّ وَيَشْرَبُ كَمَا

يَشْرَبُ السَّوِيقَ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْقَتُوْثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: صَارَتْ كَالذَّقِيقِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

(*) قَوْلُهُ «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «كَذَا بِالْأَصْلِ وَعِبَارَةٌ مِثْنِ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا أَي فَتَتْ، نَقَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ فَصَارَتْ أَرْضًا

قَالَ الْفَرَاءُ وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فَصَارَتْ تَرَابًا وَقِيلَ نَسَفَتْ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا وَقِيلَ سَيَقَتْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَسِيرَتْ إِخْ.): وَسِيرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا. وَبُسَّتْ: فَتَتْ فَصَارَتْ أَرْضًا، وَقِيلَ نَسَفَتْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا؛ وَقِيلَ: سَيَقَتْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَسِيرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا. وَقَالَ

الزَّجَّاجُ:

بُسَّتْ لُتُّ وَخَلَطَتْ. وَبَسَّ الشَّيْءَ إِذَا فَتَّهَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَتْعَةِ:

وَمَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بَسَّ مِنْهَا أَي نِيلَ مِنْهَا وَبَلَيْتُ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ الْبَسِيْسَةُ، سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَخْطُمُ مِنْ أَخْطَأَ فِيهَا.

وَالْبَسُّ: الْحَطْمُ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ النَّسِّ الطَّرْدِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْبَسِيْسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلَ السَّوِيقِ بِالْإِقْطِ ثُمَّ تَبَلَّهُ بِالزُّبِّ أَوْ مِثْلَ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ. يُقَالُ: يَسَسُهُ أَسَسَهُ

بَسًّا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا، خَلَطَتْ بِالتَّرَابِ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: فَتَّتْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُوَيْتْ، وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: صَارَتْ

تراباً تريباً.
وجاء بالأمر من حَيْسَه وَبَسَّه أَي من حيث كان ولم يكن. ويقال: جئ به
من حَيْسِكَ وَبَسَّكَ أَي آتت به على كل حال من حيث شئت. قال أبو عمرو:
يقال جاء به من حَيْسَه وَبَسَّه أَي من جهده. ولأطلبته من حَيْسِي
وَبَسِّي أَي من جُهْدِي؛ وينشد:

تَرَكَتْ بَيْتِي، مِنَ الْأَشْ
بِإِءٍ، قَفْرًا، مِثْلَ أَمْسٍ
كُلِّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَّ
عُتُّ مِنْ حَيْسِي وَبَسِّي

وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَّةً وَوَرَمَ وَرَمَةً: أَذْهَبَ مِنْهُ شَيْئًا؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ. وَبَسَّ بَسًّا: ضَرَبَ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ، وَقَدْ أَبَسَ بِهَا. وَبَسَّ بَسًّا وَبَسَّ بَسًّا:
مِنْ زَجْرِ الدَّابَّةِ، بَسًّا بِهَا يُبَسُّ وَأَبَسَّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَبَسَّ
بِالنَّاقَةِ دَعَاهَا لِلْحَلْبِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَدْرَّ عَلَى حَالِهَا. وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ: بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَّ بِهَا دَعَاهَا لِلْحَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَثَامِ وَالْيَمَنِ
وَالْعِرَاقِ يُبَسُّونَ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرَ لِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ
يُبَسُّونَ هُوَ أَنْ يَقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ إِذَا سُفَّتَ حَمَارًا أَوْ غَيْرَهُ: بَسَّ
بَسًّا وَبَسَّ بَسًّا، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجْرِ
لِلسُّوقِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لَغْتَانٌ: بَسَّسْتُهَا
وَأَبَسَّسْتُهَا إِذَا سُفَّتَ وَزَجَّرْتَهَا وَقَلْتِ لَهَا: بَسَّ بَسًّا، فَيَقَالُ عَلَى هَذَا يُبَسُّونَ
وَيُبَسُّونَ.

وَأَبَسَّ بِالْغَنَمِ إِذَا أَسْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ. وَأَبَسَّسْتُ بِالْغَنَمِ
إِبْسَاسًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبَسَّسْتُ بِالْمَعَزِ إِذَا أَشْلَيْتَهَا إِلَى الْمَاءِ.
وَأَبَسَّ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ، وَأَبَسَّ بِأُمِّهِ لَهُ.
التَّهْدِيبُ: وَأَبَسَّسْتُ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَنَاقَةٌ بَسُّوسٌ: تَدْرُّ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ، وَبَسَّسَ
بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

لَعَاشِرَةٌ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا،
قَطَلٌ يُبَسِّسُ أَوْ يَنْقُرُ

لِعَاشِرَةٍ: بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ. يُبَسِّسُ أَي يُبَسُّ بِهَا يَسْكُنُهَا
لِتَدْرَّ. وَالْإِبْسَاسُ بِالشَّفْتَيْنِ دُونَ اللِّسَانِ، وَالنَّقْرُ بِاللِّسَانِ دُونَ الشَّفْتَيْنِ،
وَالجَمَلُ لِأَبَسَّ إِذَا اسْتَصْعَبَ وَلَكِنْ يُشَلَّى بِاسْمِهِ وَاسْمُ أُمِّهِ فَيَسْكُنُ، وَقِيلَ،
الْإِبْسَاسُ أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسَكِّئُهَا لِتَدْرَّ، وَكَذَلِكَ تَبَسُّ الرِّيحُ
بِالسَّحَابَةِ. وَالْبُسُّوسُ: الرَّعَاةُ. وَالْبُسُّوسُ: التُّوقُ الْإِبْسِيَّةُ.
وَالْبُسُّوسُ: الْأَسْوَقَةُ الْمَلْتَوْتَةُ.

وَالْإِبْسَاسُ عِنْدَ الْحَلْبِ: أَنْ يَقَالَ لِلنَّاقَةِ بَسَّ بَسًّا. أَبُو عُبَيْدٍ: بَسَّسْتُ
الْإِبِلَ وَأَبَسَّسْتُ لَغْتَانِ إِذَا زَجَّرْتَهَا وَقَلْتِ بَسَّ بَسًّا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي
أَمْثَالِهِمْ: لَا أَفْعَلُهُ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ طَوَافُهُ
حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا.

أبو سعيد: يُبَسُّونَ أي يسيحون في الأرض، وأبَسَّ الرجلُ إذا ذهب.
وَبَسَّهْمٌ عنك أي اطردهم. وَبَسَسْتُ المَالَ في البلاد فابْتَسَّ إذا
أرسلته فتفرق فيها، مثل بَسَّته فابْتَسَّ. وقال الكسائي: ابْتَسَسْتُ
بالنعجة إذا دعوتها للحلب؛ وقال الأصمعي: لم أسمع الإِبْسَاسَ إلا في
الإبل؛ وقال ابن دريد: بَسَسْتُ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ. وَالبَسُّوسُ:
الناقة التي لا تَدِرُّ إلا بالإبْسَاسِ، وهو أَشْرَقٌ يقال لها بَسْ بَسْ،
بالضم والتشديد، وهو الصُّوبْتُ الذي تُسَكَّنُ به الناقةُ عند الحلب،
وقد يقال ذلك لغير الإبل.

والبَسُّوسُ: اسم امرأة، وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشَّيباني: كانت
لها ناقة يقال لها بَسْرَاب، فراها كَلْبٌ وائل في جِماه وقد كَسَّرَتْ
بَيْض طير كان قد أجاره، فَرَمَى صَرَعَهَا بسهم، فَوَتَبَ جَسَّاسُ علة
كليب فقتله، فهاجت حَرْبٌ بكرٍ وتَغَلَبَ ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى
ضربت بها العرب المثل في التَّشْوَم، وبها سميت حرب البَسُّوس، وقيل: إن
الناقة

عقرها جَسَّاسُ بن مرة. ومن أمثال العرب السائرة «غيره: وفي الحديث»:
هو أَشَامٌ من البَسُّوس، وهي ناقة كانت تَدِرُّ على المَيْسِ بها،
ولذلك سميت بَسُّوساً، أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها. وفي
البَسُّوسِ قول آخر روي عن ابن عباس، قال الأزهري: وهذه أشبه بالحق،
وروي

بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: وائْتِ لَهُمْ تَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا
فانْسَلَخْ مِنْهَا؛ قال: هو رجل أُعْطِيَ ثلاث دعوات يستجاب له فيها، وكان
له امرأة يقال لها البَسُّوسُ، وكان له منها ولد، وكانت له مُحَبَّةٌ،
فَقَالَتْ: اجعل لي منها دعوة واحدة، قال: فلك واحدة فماذا تأمرين؟ قالت: ادعُ
الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم
مثلهما رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة
تَبَّاحَةً فذهبت فيها دعوتان، وجاء بنوها فلقالوا: ليس لنا على هذا قرار،
قد صارت أمنا كلبة تُعَيِّرُنَا بها النَّاسُ، فداع الله أن يعيدها إلى
الحال التي كانت عليها، فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث
في البَسُّوس، وبها يضرب المثل في التَّشْوَم.

وَبَسُّ: زجر للحافر، وَبَسُّ: بمعنى حَسْبُ، فأرسية.
وقد بَسَّيْتَنَ به وأَبَسَّ به وَأَسَّ به إلى الطعام: دعاه. وَبَسَّ
الإبل بَسًّا: ساقها؛ قال:
لا تَحْزِرَا حَبْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وقال ابن دريد: معناه لا تُبْطِئَا في الحَبْرِ وَبَسًّا الدقيق بالماء
فكلاه. وفي ترجمة خبز: الحَبْرُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ بالضرب. والبَسُّ: السير
الرفيق. بَسَسْتُ أَبْسُ بَسًّا وَبَسَسْتُ الإبل أَبْسُهَا، بالضم،
بَسًّا إذا سَفَّيْتَهَا سوقاً لطيفاً. والبَسُّ: السَّوْقُ اللينُ، وقيل:
البَسُّ أن تَبُلَّ الدَّقِيقَ ثم تأكله، والحَبْرُ أن تَحْزِرَ
المَلِيلَ. وَالبَسِيسَةُ عندهم: الدقيق والسويق يلت ويتخذ زاداً. ابن السكيت:

يَسْتَسْتُ السُّبُوقَ والدقيق أَبْسُهُ بَسًّا إذا بللته بشيءٍ من الماء، وهو أشد من اللَّبْسِ. وَبَسَّ الرَّجُلَ يَبْسُهُ: طَرَدَهُ ونَحَاه. وَأَبْسَ: تَنَحَّى. وَبَسَّ عَقَارِبَهُ: أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاه. وَأَبْسَتِ الحَيَّةُ: انْسَابَتْ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ؛ قال:

وَأَبْسَ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ
وَأَبْسَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ؛ عَنِ اللّحْيَانِي وَحَدَهُ حَكَاهُ فِي بَابِ ابْتَسَتْ
الحَيَاتُ ابْتِسَاسًا، قال: والمعروف عند أبي عبيد وغيره ابْتَسَ. وفي حديث
الحجاج: قال للنعمان بن زُرْعَةَ: أَمِنَ أَهْلَ الرَّسِّ وَالبَسِّ أَنْتَ؟
إِلبَسَ: الدَّسُّ. يقال: بَسَّ فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به
أَي دَسَّهُ إِلَيْهِ.

وَالْبَسْبَسَةُ: السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ. وَالْبَسْبَسُ: شَجْرٌ. وَالْبَسْبَسُ:
لُغَةٌ فِي السَّبْبِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ المَقْلُوبِ. وَالْبَسْبَسُ: الكَذِبُ.
وَالْبَسْبَسُ: القَفْرُ. وَالتَّرَهَاتُ البَسْبَسُ هِيَ الباطِلُ، وَرِيماً قالوا
تُرَهَاتُ البَسْبَسِ، بِالإِضَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: فَبِينَا أَنَا أَجُولُ
بَسْبَسَهَا؛ البَسْبَسُ: الأَبْرُ المُفْفِرُ الواسِعُ، وَبُرُوى سَبْسَبَهَا، وَهُوَ
بمعناه. وَبَسْبَسَ بَوْلَهُ: كَسْبَسَبَهُ.

وَالْبَسْبَاسُ: بَقْلَةٌ: قال أبو حنيفة: البَسْبَاسُ مِنَ النَّبَاتِ الطَّيِّبِ
الرَّيْحِ، وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّانِخَاةُ، وَأَمَّا أَبُو زِيَادٍ فَقَالَ: البَسْبَاسُ
طَيِّبُ الرَّيْحِ يُشْبِهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الجَزْرِ، وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ. اللَّيْثُ:
البَسْبَاسَةُ بَقْلَةٌ؛ قال الأزهري: هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ العَرَبِ؛ قال: وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ
يَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّجَالُ. قال الأزهري: الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي البَسْبَسِ أَنَّهُ شَجَرٌ لا
أَعْرِفُهُ، قال: وَأَرَاهُ أَرَادَ السَّبْسَبَ.

وَبَسْبَاسَةٌ: اسم امرأة، وَالبَسْبَسُ كَذَلِكَ.
وَبُسٌّ: مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينٍ؛ قال عباس بن مرداس السُّلَمِيُّ:

رَكَضْتُ الحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأُورَادِ، تَنَحَّطُ بِالتَّهَابِ
قال: وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِياهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:
بَيْتِكَ وَهَجْمَهُ كَأَشَاءِ بُسٍّ،
غِلَاطُ مَنابِتِ القَصْرَاتِ كَوْمٌ

يقول: عَلَيْكَ بَنِيكَ أَوْ انظُرْ بَنِيكَ، وَرَفَعَ هَجْمَةَ عَلَى تَقْدِيرِ وَهَذِهِ هَجْمَةٌ
كَالأَشْيَاءِ فِيهَا مَا يَنْشَعَلُكَ عَنِ النِّعَمِ.

@بطس: التَّهْذِيبُ: بِطِيَّاسُ اسم مَوْضِعٍ عَلَى بِنَاءِ الجِزْيَالِ،
قال: وَكَانَهُ أَعْجَمِي.

@بغس: البَغْسُ: السَّوَادُ؛ يَمَانِيَّةٌ.

@بكس: التَّهْذِيبُ: ابن الأعرابي بَكَسَ حَصْمَهُ إِذَا قَهَرَهُ. قال:
والبَكْسَةُ خَرْقَةٌ يَدُورُهَا الصَّبِيانُ ثُمَّ يَأْخِذُونَ حَجْرًا فَيَدُورُونَ كَأَنَّهُ كُرَّةٌ، ثُمَّ
يَتَقَامَرُونَ بِهَا، وَتَسْمَى هَذِهِ اللَّعْبَةُ الكُجَّةُ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الخَرْقَةُ أَيضًا:
السُّونُ وَالإِجْرَةُ.

@بلس: أَبْلَسَ الرَّجُلُ: قُطِعَ بِهِ؛ عَنِ ثَعْلَبِ. وَأَبْلَسَ: سَكَتَ. وَأَبْلَسَ مِنْ

رحمة الله أي يئسَ وتَدِمَ، ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل. وفي التنزيل العزيز: يومئذ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ. وإبليس، لعنة الله: مشتق منه لأنه أبلِسَ من رحمة الله أي أويَسَ. وقال أبو إسحق: لم يصرف لأنه أعجمي معرفة.

والبلاسُ: المِسْحُ، والجمع بُلْسٌ. قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ تسميه العرب البَلاسَ، بالباء المشع، وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بلاسًا، وهو فارسي معرب، ومن دعائهم: أراييك الله على البَلسِ، وهي عَرَائِرُ كِبَارٍ من مُسْوَح يجعل فيها التَّين ويُتَبَّهَرُ عليها من يُتَكَلَّ به وينادي عليه، ويقال لبائعه: البَلاسُ. والمُبْلِسُ: اليائسُ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجتة ولا يكون

عنده جواب: قد أبلِسَ؛ وقال العجاج:

قال: نَعَمْ أَعْرِفُهُ، وَأَبْلَسَا

أي لم يُحِزْ إِلَيَّ جواباً. ونحو ذلك قيل في المُبْلِسِ، وقيل: إن إبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أويَسَ من رحمة الله أبلِسَ يأساً. وفي الحديث. فتأشَّب أصحابُه حوله وأبْلَسُوا حتى ما أوضحوا بضاحكة؛ أبلَسوا أي سكتوا. والمُبْلِسُ: الساكت من الحزن أو الخوف. والإبلاسُ: الحيرة؛ ومنه الحديث:

ألم تر الجنَّ وإبلاسَها

أي تَحَيَّرَها وَدَهَشَها. وقال أبو بكر: الإبلاسُ معناه في اللغة القُتُوطُ وَقَطْعُ الرِجاءِ من رحمة الله تعالى؛ وأنشد:

وَخَصَّرْتُ يَوْمَ حَمِيْسِ الْأَحْمَاسِ،

وفي الوجوه صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسُ

ويقال: أبلِسَ الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة؛ وقال:

به هَدَى اللهُ قوماً مِنْ ضَلالَتِهِمْ،

وقد أَعَدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَقَرٌ

والإبلاسُ: الانكسار والحزن. يقال: أبلَسَ فلان إذا سكت غمًّا؛ قال العجاج:

يا صاح هل تَعْرِفُ رَبِّمًا مُكْرَسًا؟

قال: نعم أَعْرِفُهُ، وَأَبْلَسَا

والمُكْرَسُ: الذي صار فيه الكِرْسُ، وهو الأبال والابعار.

وأبْلَسَتِ الناقة إذا لم تَرُعْ من شدة الصَّبْعَةِ، فهي مِبْلَاس.

والبَلسُ: التَّينُ، وقيل: البَلسُ ثمر التين إذا أدرك، الواحدة

بَلْسَةٌ. وفي الحديث: من أحب أن يَرِقَّ قلبه فليُدْمِنْ أكل البَلسِ،

وهو التين، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام، وإن كانت البَلسُ فهو

العَدَسُ، وفي حديث عطاء: البَلسُ هو العدس، وفي حديث ابن جُرَيْج قال:

سألت عطاء عن صدقة الحَبِّ، فقال: فيه كُله الصِدْقَةُ، فذكر الدَّرَّةَ

والدُّخْنَ والبَلسَ والجُلْجانَ؛ قال: وقد يقال فيه البَلسُ، بزيادة

النون. الجوهرية: والبَلسُ، بالتحريك، شيء يشبه التين يكثر باليمن.

والبُّلس، بضم الباء واللام: العدس، وهو البُّلسُن.
والبَّلَسَانُ: شجر لحيه دُهْن. التهذيب في الثلاثي: بَلَسَانُ شجر يجعل
جبه في الدواء، قال: ولحيه دهن حار يتنافس فيهِ. قال الأزهري: بَلَسَان
أراه روميًّا. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بعث الله الطير على
أصحاب الفيل كالبَلَسَان؛ قال عَبَّاد بن موسى: أظنها الزَّرَازِيرُ.
والبَلَسِيَانُ: شجر كثير الورق ينبت بمصر، وله دهن معروف. اللحياني: ما دُقْتُ
علوساً ولا بلوساً أي ما أكلت شيئاً.

@بلعس: البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعُكُ، كل هذا: الصَّخْمَةُ من
النوق مع استرخاء فيها. ابن سيده: والبَلْعُوسُ الحَمَقَاءُ.

@بلعيس: البُلْعَيْسِيُّ: العَجَبُ.

@بلهس: بَلَهَسَ: أسرع في مشيه.

@بنس: بَنَسَ عنه تَبَيُّساً: تأخر؛ قال ابن أحمَر:

كانها من تَفَا العَرَافِ طاوِيَّةُ،

لَمَّا انْطَوَى بطنُها وأخْرَوَطَ السَفَرُ

ماوِيَّةُ لَوْلَوَانُ اللُّونِ، أودَّها

طَلَّ، وَبَنَسَ عنها قَرَقَدٌ حَصِرُ

قال ابن سيده: قال ابن جنى قوله بَنَسَ عنها إنما هو من النوم غير
أنه إنما يقال للبقرة، قال: ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جنى، قال: وقال
الأصمعي هي أحد الألفاظ التي انفرد بها ابن أحمَر، قال: ولم يسند أبو
زيد هذين البيتين إلى ابن أحمَر ولا هما أيضاً في ديوانه ولا أنشدهما
الأصمعي فيما أنشده له من الأبيات التي أورد فيها كلماته، قال:
وينبغي أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمَر تابِعاً له فيه ومُتَقَبِّلاً
أثره، هذا أوفق من قول الأصمعي إنه لم يأت به غيره. وقال يَشْمَر: ولم
أسمع بَنَسَ إذا تأخر إلا لابن أحمَر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
بَنَسُوا عن البيوت لا تَطُمُّ امرأة ولا صبي يسمع كلامكم؛ أي تأخروا
لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّون به من الرِّقَةِ الجاري بينكم وبَنَسَ:
أفْعُدُ: عن كراع كذلك حكاها بالأمر، والشين لغة، وسيأتي ذكرها.
اللحياني: بَنَسَ وَبَنَشَ إذا قعد؛ وأنشد:

إن كنتَ غيرَ صائِدٍ قَبَنَسَ

أبن الأعرابي: أَبَنَسَ الرَّجُلُ إذا هرب من سلطان، قال: والبَنَسُ

الفرار من الشر.

@بهيس: البَهَيْسُ: المُقْلُ ما دام رطباً، والشين لغة فيه. والبَهَيْسُ:

الجُرَّة.

@بهنس: البَهَنْسِيُّ: التبخر، وهو البَهَنْسَةُ. والأسد يُبَهَنْسُ في

مشيه وَيَبَهَنْسُ أي يتبختر؛ خص بعضهم به الأسد وعم بعضهم به. وجمَل

بَهَنْسُ وبُهَانِسُ: دَلُولُ.

@بوس: البَوْسُ: التقيل، فارسي معرب، وقد باسَه يَبُوسُه. وجاء بالبَوْسِ

البائِسِ أي الكثير، والشين المعجمة أعلى.

@بولس: في الحديث: يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ حتى

يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له بُولَسُ؛ هكذا جاء في الحديث مُسْتَمَّى.
@بيس: الفراء: ياسن إذا تبخر. قال أبو منصور: ماس يميم بهذا المعنى
أكثر، والياء والميم يتعاقبان، وقال: باس رجل يبيس إذا تكبر على
الناس وأذاهم.

وبيسان: موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر إلى خروج الدجال.
التهديب: بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام؛ وقول الشاعر:
شُرْبًا بَيْسَانَ مِنَ الْأَرْدُنِّ
هو موضع. قال الجوهري: بيسان موضع تنسب إليه الخمر؛ قال حسان بن
ثابت:

تَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً،
ثُمَّ تُعْنِي فِي بُيُوتِ الرَّخَامِ
مِنْ حَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا،
تُرْبَاقَةً تُوشِكُ قَتْرَ الْعِظَامِ

قال ابن بري: الذي في شعره تُسْرَعُ فتر العظام، قال: وهو الصحيح لأن
أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل، كقول جرير:

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيَّ وَلَمْ يُقَدِّرْ
لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى، كقول أمية:

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْبِيهِ،
فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ، يُوَأْفِقُهَا

فهذا هو الأكثر في أوشك يوشك، وحكى الفارسي بيس لغة في بيسن،
والله أعلم.

@برش: البرش والبُرشة: لون مختلف، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو
عبراء أو نحو ذلك. والبرش: من لمع بياض في لون الفرس وغيره أي لون
كان إلا الشهية، وخص اللحياني به البُرْدُون، وقد برش
وابرش وهو أبرش؛ الأبرش: الذي فيه ألوان وخلص، والبرش الجمع.
والبرش في شعر الفرس: ككت صغار تخالف سائر لونه، والفرس أبرش
وقد أبرش الفرس أبرشاشا، وشاة برشاء؛ في لونها نقط مختلفة.
وحية برشاء: بمنزلة الرشاء، والبريش مثله؛ قال رؤبة:

وَبَرَكْتُ صَاحِبَتِي تَفْرِيشِي،
وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرَمِ بَرِيشِ

أي فيه ألوان. والأبرش: لقب جديمة بن مالك وكان به برص
فكنوا به عنه، وقيل: سمي الأبرش لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر
الحرق نقط سود أو حمر، وقيل: لأنه أصابه برص فهابت العرب أن تقول
أبرص فقالت أبرش. وفي التهذيب: وكان جديمة الملك أبرص
فلقبت العرب الأبرش؛ الأبرش: الأرقط والأتمر الذي تكون فيه
بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان، والأشيم: الذي يكون به شام في جسده،
والمدثر: الذي يكون به نكت فوق البرش وفي حديث الطرمح: رأيت
جديمة الأبرش قصيرا أبرش؛ هو تصغير أبرش. والبُرشة: هو

لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما من الألوان. وِبَرْدُونُ أَرَبَشُ: ذو بَرَش. وِسِنَةُ رَبْشَاءٍ وَرَمْشَاءٍ وَبَرَشَاءٍ: كثيرة العُشْب. وقولهم: دخلنا في البَرَشَاءِ أَي في جماعة الناس. ابن سيده: وَبَرَشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْإِسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ، وَمَا أَدْرِي أَيُّ الْبَرَشَاءِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ وَأَرْضُ بَرَشَاءٍ وَرَبْشَاءٍ: كثيرة النبت مختلف ألوانها، ومكان أَبْرَشِ كَذَلِكَ. وبنو البَرَشَاءِ: قبيلة، سمووا بذلك لِبَرَشِ أَصَابِ أَمِهِمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ دُهْلٌ وَقَيْسِيهَا وَسَيْبَانٌ، حَيْثُ اسْتَهْلَتْهَا الْمَنَاهِلُ وَبُرْشَانٌ: اسم. وَالْأَبْرَشِيَّةُ: موضع؛ أَنشَد ابن الأعرابي:

تَطَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرَشِيَّةِ تَطَرَةً،
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيرُ
@برغش: أَبْرَعَشٌ: قام من مرضه. التهذيب: اطْرَعَشَ من مرضه
وَأَبْرَعَشٌ أَي أَفَاقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@برقش: بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً: وَلَّى هَارِباً.
والبَرَقَشَةُ: شبه تَنْقِيشَ بِالْوَانِ شَيْئاً وَإِذَا اخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَرَقِشِ
سُمِيَ بَرَقَشَةً. وَبَرَقَشَهُ: نَقَشَهُ بِالْوَانِ شَيْئاً. وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ:
تَرَبَّنَ بِالْوَانِ شَيْئاً مُخْتَلِفاً، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا الْوَنُّ. وَتَبَرَقَشَتِ
الْبِلَادُ: تَرَبَّنَتِ وَتَلَوَّنَتِ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَقِشٍ. وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَقِشَ
أَي مَمْتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ
لِلْخَنَسَاءِ: يَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَقِشًا،
بَارَوْعَ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطَلَبِ

وقيل: بلاد بَرَقِشٍ مُجْدِبَةٌ خَلَاءُ كِبَالِيعٍ سِوَاءٍ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَالبَرَقَشَةُ: التَّفَرُّقُ؛ عَنْهُ أَيْضاً.
والمُبْرَقَشُ: القَرِحُ الْمَسْرُورُ. وَأَبْرَقَشَتِ الْعِصَا: حَسَنَتْ.
وَأَبْرَقَشَتِ الْأَرْضُ: أَحْضَرَتْ. وَأَبْرَقَشَ الْمَكَانُ: انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

إِلَى مَعَى الْخَلْصَاءِ حَيْثُ ابْرَقَشَا
وَالْبِرْقِشُ، بِالْكَسْرِ: طَوِيئٌ مِنَ الْحُمْرِ مِثْلُ صَغِيرِ مِثْلِ الْعَصْفُورِ
يُسَمَّى أَهْلَ الْحِجَازِ الشَّرْسُورُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ صَبِيانَ الْأَعْرَابِ
يُسَمُّونَهُ أَبَا بَرَقِشٍ، وَقِيلَ: أَبُو بَرَقِشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَاناً شَبِيهَ
بِالْقَنْبُذِ أَعْلَى رِيشِهِ أَعْيَرٌ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرٌ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ فَإِذَا انْتَقَشَ تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ أَلْوَاناً شَتَّى؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ:

إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَجْبُونَا،
أَوْ يَغْدُرُوا لَا يَخْفَلُوا
يَعْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِ
حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرَقِشٍ، كُلُّ لَوْ
نٍ لَوْنُهُ يَبْخَلُ

وصف قوماً مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يخفون بمن رأهم على ذلك،

وَيَعْدُوا بدل من قوله لا يَحْفِلُوا لَأَن عُدُّوْهُمْ مُرَجَّلِينَ دليل على أنهم لم يَحْفِلُوا. والتَّرْجِيلُ: مَسْطُ الشعر وإرساله. قال ابن بري وقال ابن خالويه: أبو بَرِاقِشَ طائر يكون في العَصَاهِ ولونه بين السواد والبياض، وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب، وهو ثقيل العَجْز تَسْمَعُ له حَفِيْفًا إذا طار، وهو يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا.

وَبَرِاقِشٌ: اسم كلبة لها حديث؛ وفي المثل: على أهلها دَلَّتْ بَرِاقِشٌ، قال ابن هانئ: زعم يونس عن أبي عمرو أنه قال هذا المثل: على أهلها

تَجْنِي بَرِاقِشٌ، فصارت مثلاً؛ حكى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: بَرِاقِشُ اسم كلبة تَبَحَّتْ على جيشٍ مَدَّوا ولم يشعروا بالحيِّ الذي فيه الكلبة، فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مثلاً، ويروي هذا المثل: على أهلها تجني براقش؛ وعليه قول حمزة بن بيض: لَمْ تَكُنْ عَن جِنَابَةِ لِحَقْنِي،

لَا يَسَارِي وَلَا يُمِينِي جَنْنِي
بَلْ جَنَاهَا أَحْ عَلَيَّ كَرِيمٌ،
وعلى أهلها بَرِاقِشٌ تَجْنِي

قال: وَبَرِاقِشٌ اسم كلبة لقوم من العرب أُغْيِرَ عليهم في بعض الأيام فَهَرَبُوا وَتَبِعْتَهُمْ بَرِاقِشٌ، فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم، فَسَمِعَتْ بَرِاقِشٌ وَفَعَّ حَوَافِرَ الْخَيْلِ فَتَبَحَّتْ فَاسْتَدَلُّوا على موضع نباحها فاستباحوهم. وقال الشَّرْفِيُّ بن القَطَّامِي: بَرِاقِشُ امرأة لِقْمَانَ بن عاد، وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل، فأصاب من براقش غلاماً فنزل لِقْمَانٌ على بني أبيها فأولموا ونحروا جَزُوراً إكراماً له، فراحت بَرِاقِشٌ بَعَرَقَ من الجزور فدَقَعَتْه لزوجها لِقْمَانَ فأكله، فقال: ما هذا؟

مَا تَعَرَّقَتْ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّبًا فَقَالَتْ بَرِاقِشٌ: هذا من لحم جزور، قال:

أَوْلَجُومُ الْإِبِلِ كَلِّهَا هَكَذَا فِي الطَّيِّبِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ:

جَمَّلْنَا وَاجْتَمَلْنَا، فأقبل لِقْمَانٌ على إبلها وإبل أهلها فأشعر فيها وفعل ذلك بنو أبيه، فقبل: على أهلها تجني براقش، فصارت مثلاً. وقال أبو

عبيدة بَرِاقِشُ اسم امرأة وهي ابنة مَلِكٍ قديم خرج إلى بعض مَغَازِيهِ وَاسْتَخْلَفَهَا على مُلْكِهِ فأشار عليها بعضُ وُزَرَائِهَا أَنْ تَبْنِيَ بِنَاءً

تُذَكِّرُ بِهِ، فَبَنَتْ مَوْضِعِينَ يُقَالُ لِهَما بَرِاقِشٌ وَمَعِينٌ، فلما قَدِمَ أبوها

قال لها: أَرَدْتِ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لِي دُونِي، فَأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذِينَ

بَتَوْهُمَا بَأَن يَهْدِمُوهُمَا، فقالت العرب: على أهلها تجني براقش وحكى أبو حاتم

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن بَرِاقِشَ وَمَعِينَ مَدِينَتَانِ بَيْتَانِ

في سبعين أو ثمانين سنة؛ قال: وقد فسر الأصمعي بَرِاقِشَ وَمَعِينَ في شعر

عمرو بن معد يكرب وأنهما موضعان وهو:

دَعَانَا مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ،

فَأَسْرَعَ وَإِتْلَابٌ بِنَا مَلِيعٍ

وفسر اتلَابٌ بِاسْتِقَامٍ، وَالْمَلِيعُ بِالْمَسْتَوِيِّ مِنَ الْأَرْضِ، وَبَرِاقِشُ مَوْضِعٌ؛

قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنُّ بِالصُّرِّ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانَ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

@برنش: التهذيب في الرباعي: أبو زيد والكسائي: ما أدري أيُّ
البرنشاء هو وأيُّ البرنشاء هو، ممدودان.

@بشش: البشش: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن
يضحك له ويلقاه لقاءً جميلاً، والمعنيان مُقْتَرَبَانِ. والبشاشة: طلاقة
الوجه وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا
عَفَرَ اللَّهُ لَابْتِشَاهُمَا بِصَاحِبِهِ. وفي حديث قيصر: وكذلك الإيمانُ
إذا خالطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ؛ بِشَاشَةُ الْإِقْبَالِ: الفرح بالمرء والانبساط إليه
والأنس به. ورجل هَشَّ بَشْشًا وَبَشَّاشًا: طَلَّقَ الْوَجْهَ طَيِّبًا. وقد بَشَّشْتُ بِهِ،
بِالْكَسْرِ، أَبَشَّ بَشْشًا وَبَشَّاشَةً؛ قَالَ:

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقْرًا،

وَقَبْلَهُ بَشَّاشَةٌ وَبِشْرًا

وَرُوي بَيْتٌ ذِي الرِّمَةِ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَا بَشْشٌ إِذَا دَتَّتْ

بِأَهْلِكَ مِنَّا طَيِّبَةً وَجُلُولٌ؟

بكسر الباء، فإما أن تكون بَشَّشْتِ مَقُولَةً، وإما أن يكون مما جاء
على فَعَلٍ يَفْعَلُ. والبشيش: الْوَجْهُ. يقال: فلان مُصِيءٌ الْبَشِيشِ،
وَالْبَشِيشُ كَالْبَشَّاشَةِ؛ قَالَ رُويَّةُ:

تَكَرَّمَا، وَالْهَشَّ لِلتَّهَشِيشِ،

وَارِي الزَّنَادِ مُسْفِرِ الْبَشِيشِ

يعقوب: يقال لَقِيْتُهُ قَبَشَّشْتَنِي بِي، وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَأَبْدَلُوا مِنْ
الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف. وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشْتَنِي مَفْكُوكٌ مِنْ
تَبَشَّشَ.

وفي الحديث: لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا

تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ؛

وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز إِيَّاهُ بِيْرَهُ وَكِرَامَاتِهِ وَتَقْرِيْبِهِ إِيَّاهُ.

ابن الأعرابي: البشش فرح الصديق واللطف في المسألة والإقبال عليه.

والتبشيش في الأصل: التَّبَشِيشُ فَاسْتَقْبَلُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ شَيْئَاتٍ

فَلِقَبْلِ إِحْدَاهُنَّ بَاءً. وَبَنُو بَشَّةٍ: بَطْنٌ مِنْ بَلْعَبَرٍ.

@بطش: الْبَطْشُ: التناول بشدة عند الصَّوْلَةِ وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

بَطْشًا؛ بَطَّشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا. وفي الحديث: فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ

بِجَانِبِ الْعَرْشِ أَي مَتَعَلِقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ. وَالْبَطْشُ: الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وفي

التنزيل: إِذَا بَطَّشْتُمْ بَطْشَكُمْ جَبَّارِينَ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ: مَعْنَاهُ تَقْتُلُونَ

عِنْدَ الْغَضَبِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقْتُلُونَ بِالسُّوْطِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ

أَنْ بَطَّشْتُمْ كَانِ بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ

لأنه كان ظليماً، فأما في الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز، والبطشة:

السُّطُوةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ؛ وَبَاطِشَةٌ مُبَاطِشَةٌ وَبَاطِشٌ كَبْطِشٌ؛ قَالَ:

حُوتًا إِذَا مَا زَادْنَا جِنًّا بِهِ،
 وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشُنَا بِهِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطِشُنَا بِهِ كَيْهِ مِنْ سَطَوْنَا بِهِ
 إِذَا أَرَدْتَ يَسْطَوْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: يَكَادُونَ يُسْطَوْنَ بِالذِّينِ،
 وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعْنَا بِهِ وَتَعَاوْنَا بِهِ، فَافْهَمْ. وَبَطِشَ بِهِ
 يُبَطِشُ بَطِشًا: سَطَا عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ
 أَنْ يُبَطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لِهَمَّا. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ بَطِشَ فُلَانٌ مِنْ
 الْحُمَى إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ.
 وَبِطَاشٌ وَمُبَاطِشٌ: أَسْمَانٌ.

@بَغِشٌ: الْبَغِشُ وَالْبَغِشَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ، وَقِيلَ: هُمَا
 السَّحَابَةُ الَّتِي تَدْفَعُ مَطَرَهَا دُفْعَةً، بَعَثْتَهُمُ السَّمَاءُ تَبْعَثُهُمْ
 بَعْشًا، وَقِيلَ الْبَغِشَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ وَهِيَ فَوْقَ الطَّلِيَّةِ؛ وَمَطَرٌ بَاعِشٌ،
 وَبُعِشَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَبْعُوشَةٌ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ بَعْشَةٌ مِنَ الْمَطَرِ أَيْ قَلِيلٌ
 مِنَ الْمَطَرِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَحْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَادُ ثُمَّ
 الْبَعْشُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَخَنَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا بَعْشٌ مِنَ الْمَطَرِ،
 فَنَادَى مَنَادِي النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ مِنْ شَاءٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِي
 رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَصَابَنَا بُعِشٌ، تَصْغِيرُ بَعْشٍ وَهُوَ الْمَطَرُ
 الْقَلِيلُ، أَوَّلُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَادُ ثُمَّ الْبَعْشُ، وَقَدْ بَعِشَتِ السَّمَاءُ تَبْعِشُ
 بَعْشًا.

@بَنَشٌ: بَنَشَ أَيْ أَفْعَدُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ،
 وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ: وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي:
 إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَبِنَشْ
 قَالَ: وَيُرْوَى فَبِنَسْ أَيْ أَفْعَدُ.

@بَهَشٌ: بَهَشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا وَبَهَشَهُ بِهَا: تَنَاوَلْتَهُ، نَالْتَهُ
 أَشْوَقَ قَضَرْتَ عَنْهُ. وَبَهَشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهَشُونَ بَهْشًا، وَهُوَ
 مِنْ أَدْنَى الْقِتَالِ. وَالْبَهْشُ: الْمَسَاقِمَةُ إِلَى أَخِذِ الشَّيْءِ. وَرَجُلٌ بَاهِشٌ
 وَيَهْشُ. وَبَهَشَ الصَّيْدَ: تَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ. وَبَهَشَ الرَّجُلَ
 كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ لِيَنْصُبُوهُ. وَقَدْ تَبَاهَشْنَا إِذَا تَنَاصَا يَرْوُوسَهُمَا،
 وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا، فَقَدْ بَهَشَ إِلَيْهِ. وَتَصَوَّتِ الرَّجُلَ
 نِصَوًّا إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ. وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ، وَفِي الْحَدِيثِ:
 أَنْ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حِيَةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: هَلْ بَهَشْتُ
 إِلَيْكَ؟ أَرَادَ: هَلْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ؟ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: مَا
 بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ أَيْ مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ
 بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا رَأَى حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ
 لِلإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَأَشْتَهَاهُ فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ
 وَفَرِحَ بِهِ: بَهَشَ إِلَيْهِ؛ وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ جَنَابِ التَّمِيمِيِّ:
 سَبَقْتُ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى،

فِعَالًا وَمَجْدًا، وَالْفِعَالُ سِبَاقٌ
 ابن الأعرابي: الْبَهْشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْقَرْحِ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ: وَإِنْ أَرْوَجَهُ لِيَتَبَهَّشَنَّ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا. وَبَهَشْتُ إِلَى
 الرَّجُلِ وَبَهَشْتَهُ إِلَيَّ: تَهَيَّأْتُ لِلْبِكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ. وَبَهَشَ إِلَيْهِ. فَهُوَ
 بَاهِشٌ وَبَهَشٌ: حَرٌّ. وَبَهَشَ بِهِ: فَرِحَ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ بَهَشَ بَشًّا
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَبَهَشْتِ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَتَّتِ إِلَيْهِ. وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَبَهَشُ
 بَهْشًا إِذَا ارْتَاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَي
 اجْتَمَعُوا، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ بَحَشَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَالتَّهَشُّ: رَدِيءُ الْمُقْلِ، وَقِيلَ:
 مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفَهُ، وَقِيلَ: التَّهَشُّ الرَّرْطَبُ مِنَ الْمُقْلِ، فَإِذَا يَبَسَ
 فَهُوَ حَشَلٌ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمِنْ أَهْلِ التَّهَشِّ أَنْتَ؟ يَعْنِي
 أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ لِأَنَّ التَّهَشَّ هُنَاكَ يَكُونُ، وَهُوَ رَطَبٌ
 الْمُقْلِ، وَيَابِسُهُ الْخَشَلُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا
 مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغْتَهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ التَّهَشِّ؛
 يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّمَا يَنْبَغُ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي
 لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ التَّهَشِّ أَيَّ مَنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ
 بِهَا التَّهَشُّ. أَبُو زَيْدٍ: الْخَشَلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ وَالتَّهَشُّ رَطْبُهُ وَالْمُلْجُ
 نَوَاهُ وَالْحَتِيُّ يَسْوِغُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبَهْشُ رَدِيءُ الْمُقْلِ، وَيُقَالُ: مَا قَدْ
 أَكَلَ قِرْفَهُ: وَأَنْشَدَ:

كَمَا يَحْتَفِي التَّهَشُّ الدَّقِيقَ التَّعَالِبُ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَمَّا سَمِعَ
 بِخُرُوجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْذَ شَيْئًا مِنْ بَهَشٍ فَتَرَوَدَّهُ
 حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ. وَهَيْشَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ تَقْرِجُ جَدُّ الطَّرْمَاحِ:
 أَلَا قَالَتْ بُهَيْشَةُ: مَا لِنَفَرٍ
 أَرَاهُ عَيْرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ؟

وَيُرْوَى بِهَيْسَةٍ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوَجْهِ قِبَاحًا: وَجُوهُ
 الْبَهَشِّ. وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ: اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ
 لِحَوْمِنَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

@بُوشٌ: الْبُوشُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبُوشُ وَالْبُوشُ جَمَاعَةٌ
 الْقَوْمِ لَا يَكُونُونَ إِلَّا مِنْ قِبَائِلَ سَنِّيٍّ، وَقِيلَ: هُمَا الْجَمَاعَةُ وَالْعِيَالُ،
 وَقِيلَ: هُمَا الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطِينَ. يُقَالُ:
 بُوشٌ بِأَيْشٍ، وَالْأُوبَاشُ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَالتُّوشِيُّ: الرَّجُلُ الْفَقِيرُ
 الْكَثِيرُ الْعِيَالِ. وَرَجُلٌ بُوشِيٌّ: كَثِيرُ الْبُوشِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
 وَأَشْعَثُ بُوشِيٌّ سَقَيْنَا أَحَاخَهُ،
 عَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَجَاءَ مِنَ النَّاسِ الْهُوشُ وَالْبُوشُ أَي الْكَثْرَةُ؛ أَي الْكَثْرَةُ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.
 وَبُوشَ الْقَوْمِ: كَثُرُوا وَاخْتَلَطُوا. وَتَرَكَهُمْ هُوشًا بُوشًا أَي
 مُخْتَلِطِينَ. الْفَرَاءُ: شَابَ خَانَ، وَبَاشَ خَلَطَ، وَبَاشَ يَبُوشُ بُوشًا إِذَا صَحِبَ
 الْبُوشَ، وَهَمَّ الْعَوْغَاءُ. وَرَجُلٌ بُوشِيٌّ وَبُوشِيٌّ: مِنْ حُمَانِ النَّاسِ
 وَدَهْمَائِهِمْ؛ وَرَوِي بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَأَشْعَثُ بُوشِيٌّ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ

آنفاً.

@بيش: أبو زيد: بيش الله ودجهه وسرجه، بالجيم، أي حسنه؛
وأنشيد:

لما رأيت الأزرقين أرشا،

لا حسن الوجه ولا مبيشا

قال: أررقين، ثم قال: لا حسن.

والبيش، بكسر الباء: تبت بلاد الهند وهو سم. وبيش وبيشة:

موضعان؛ قال الشاعر:

سقى جدتاً أعراض عمرة دوته،

وبيشة وسمي الربيع ووايله

(*) قوله «سقى جدتاً إلخ» كذا في الأصل والصحاح، وفي ياقوت: اعراف بدل

اعراض، وبيشة بباعين بدل وبيشة.)

فأما قوله:

قالوا: أبان فبطن بيشة غيم،

قلبيش، قلبك من هواء سقيم

فأراد: لبيشة فرخم في غير النداء اضطراراً. وقال القاسم بن عمر

(*)

قوله «القاسم بن عمر» الذي في الصحاح ابن معن.): بيشة وزنة

مهموزان، وهما أرضان.

@بخص: البحص: مصدر بخص عينه يبخصها بخصاً أغارها؛ قال

الليثاني: هذا كلام العرب، والسين لغة. والبخص: سقوط باطن الحجاج على

العين. والبخص: شحمة العين من أعلى وأسفل. التهذيب:

والبخص في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللحم عند الجفن الأعلى.

وفي حديث القزطي في قوله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد، لو

سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا: ما صمد؟ البخص، بتحريك

الخاء: لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً

وتعجب منه، يعني لولا أن البيان اقتصر في السورة بهذا الاسم

لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم. غيره: البخص لحم نأتى فوق

العينين أو تحتها كهية النفخة، تقول منه: بخص الرجل، بالكسر، فهو

أبخص إذا تآ ذلك منه. وبخصت عينه أبخصها بخصاً

إذا قلعتها مع شحمتها. قال يعقوب: ولا تقل بخصت. وروى الأصمعي:

بخص عينه وبخرها وبخصتها، كله بمعنى فقاها. وإلبخص،

بالتحريك: لحم القدم ولحم فرسين البعير ولحم أصول الأصابع مما

يلي الراحة، الواحدة بخصه. قال أبو زيد: الوجى في عظم الساقين

وبخص القراسين؛ والوجى قيل الجفا. وفي صفة، صلى الله عليه

وسلم: أنه كان مبخوص العقين أي قليل لحمهما. قال الهروي: وإن

روي بالنون والحاء والضاد، فهو من البخص اللحم. يقال: تبخصت

العظم إذا أخذت عنه لحمه. ابن سيده: والبخص لحم الكف والقدم،

وقيل: هي لحم باطن القدم، وقيل: هي ما ولي الأرض من تحت أصابع

الرجلين وتحت مناسم البعير والتعام، والجمع بَخَصَاتٍ وَبَخَصٌ؛ قال:
وربما أصابَ الناقَةَ داءٌ في بَخَصِهَا، فهي مَبْخُوصَةٌ تَطْلَعُ من ذلك.
والبَخَصُ: لحمُ الذراعين. وناقَةٌ مَبْخُوصَةٌ: تَشْتَكِي بَخَصَتِهَا. وَبَخَصُ
اليدِ: لحمُ أصولِ الأصابعِ مما يلي الراحة. والبَخَصَةُ: لحمٌ أسفلِ حُفِّ
البعير، والأظَلُّ: ما تحت المناسيم. المبرِّدُ: البَخَصُ اللحم الذي
يَرْكَبُ القدم، قال: وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هو لحمٌ يُخالطُه بياضٌ من
فسادٍ يَحُلُّ فيه؛ ومما يدل على أنه اللحم خالطُهُ الفسادُ قولُ أبي
شُرَاعَةَ من بني قيس بن ثعلبة:

يا قَدَمَيَّ، ما أرى لي مَخْلَصًا
مما أَرَاهُ، أو تَعُودًا بَخَصًا
@ يخلص: يَخْلَصُ وَيَلْخَصُ: غليظٌ كثيرُ اللحم، وقد تَبَخَّلَصَ
وَتَبَلَّخَصَ.

@ برص: البَرَصُ: داءٌ معروف، نَسِأَلُ اللهُ العافيةَ منه ومن كل داءٍ، وهو
بياض يقع في الجسدِ، برِصَ بَرِصًا، والأشَى بَرِصَاءٌ؛ قال:
مَنْ مُبْلَغُ فِتْيَانٍ مُرَّةً أَنَّهُ

هَجَانَا ابْنَ بَرِصَاءِ العِجَانِ شَيْبُ
ورجل أَبْرَصٌ، وحيَّةٌ بَرِصَاءٌ؛ في جليدها لَمَعٌ بياض، وجمع الأبرصِ
أَبْرَصٌ. وَأَبْرَصَ الرجلُ إِذَا جاءَ بَوْلِدٍ أَبْرَصٍ، وَيُصَغَّرُ
أَبْرَصٌ فيقال: بُرِصٌ، ويجمع بُرِصَانًا، وَأَبْرَصَهُ اللهُ.
وسامٌ أَبْرَصٌ، مضاف غير مركب ولا مصروف: الوَرَعَةُ، وقيل: هو من
كِبَارِ الوَرَعِ، وهو مَعْرِفَةٌ إلا أنه تعريفٌ جنس، وهما اسمان جُعِلَا
اسمًا واحدًا، إن شئتُ أَغْرَبْتُ الأولَ وَأَصَفْتَهُ إلى الثاني، وإن
شئتُ بَيَّيْتُ الأولَ على الفتح وَأَغْرَبْتُ الثاني بِأعرابِ ما لا ينصرف،
واعلم أن كلَّ اسمين جُعِلَا واحدًا فهو على ضربين: أحدهما أن يَبَيَّنَا
جميعًا على الفتح نحو خمسة عَشَرَ، ولقيته كَفَّةً كَفَّةً، وهو جاري
بَيَّتْ بَيَّتَ، وهذا الشيءُ بينَ بينَ أي بين الجيد والردى، وهمزةٌ بينَ
بينَ أي بين الهمزة وحرف اللين، وتَقَرَّقِ القومُ أَحْوَلَ أَحْوَلَ
وَشَعَرَ بَعَرَ وَشَدَرَ مَدَرَ، والضربُ الثاني أن يُبَيَّنَا آخرُ الاسمِ الأولِ
على الفتح ويعرب الثاني بِأعرابِ ما لا ينصرف ويجعل الاسمَ اسمًا واحدًا
لِشَيْءٍ بَعَيْنِهِ نحو حَصْرَمَوْتٍ وَبَعْلَبَكٍ وَرَامَهْرُمُزٍ وما رَ
سَرَجِسَ وسِيامُ أَبْرَصَ، وإن شئتُ أَضَفْتُ الأولَ إلى الثاني فقلت: هذا
حَصْرَمَوْتٍ، أَغْرَبْتُ حَصْرًا وَخَفَصْتُ مَوْتًا، وفي مَعْدِي كَرِبٌ ثلاثُ
لغات دُكِرَتْ في حرف الباء؛ قال الليث: والجمع سَوَامٌ أَبْرَصَ، وإن
شئتُ قلت هُوَلاءُ السَوَامِ ولا تَذَكُرُ أَبْرَصَ، وإن شئتُ قلت هُوَلاءُ
الْبِرْصَةِ وَالْأَبْرَصَةُ وَالْأَبْرِصُ ولا تَذَكُرُ سَامًا، وَسَوَامٌ أَبْرَصَ لا
يُبَيَّنَا أَبْرَصَ وَلا يُجَمَعُ لأنه مضاف إلى اسم معروف، وكذلك بناثُ آوَى
وَأَمَّهاتُ جُبَيْنَ وَأَشْبَاهُهَا، ومن الناس من يجمع سَامًا أَبْرَصَ الْبِرْصَةَ؛
ابن سيده: وقد قالوا الأَبْرِصُ على إرادة النسب وإن لم تثبت الهاء كما
قالوا القَهَالِبُ؛ قال الشاعر:

والله لو كُنْتُ لهذا خَالِصًا،
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الْأَبَارِصَا
وَأَنشده ابن جنى: أَكَلِ الْأَبَارِصَا أَرَادَ أَكَلًا الْأَبَارِصَا، فحذف التنوين
لإلتقاء الساكنين، وقد كان الِوَجْهُ تحريكه لأنه ضَارِعٌ حُرُوفَ
اللين بما فيه من القُوَّةِ والعُنَّةِ، فكما تُحَدَفُ حُرُوفُ اللين لالتقاء
الساكنين نحو رَمَى القَوْمُ وقَاضِي البَلَدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء
الساكنين هنا، وهو مراد يَدُلُّك على إرادته أنهم لم يَجُرُّوا ما بَعْدَهُ
بالإضافة إليه. الأصمعي: سَامُّ أَبْرَصَ، بتشديد الميم، قال: ولا أدري لِمَ
سُمِّيَ بهذا، قال: وتقول في التثنية هذان سَوَامًا أَبْرَصَ؛ ابن سيده:
وأبو بَرِيصٍ كُنِيَةُ الوَزْعَةِ. والبُرَيْصَةُ: دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الوَزْعَةِ،
إِذَا عَصَّتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ، والبُرَيْصَةُ. فَتُقَى فِي العَيْمِ يُرَى مِنْهُ
أَدِيمُ السَّمَاءِ.

وَبَرِيصٌ: تَهْرُؤٌ فِي دِمَشْقَ، وَفِي المَحْكَمِ: وَالبَرِيصُ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ
(*) قوله

«والبريص نهر بدمشق» قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما
نصه: وهذان الشعران يدلان على أن البريص ايم الغوطة بأجمعها، ألا تراه

نسب
الأنهار إلى البريص؟ وكذلك حسان فانه يقول: يسقون ماء بردى، وهو نهر
دمشق

من ورد البريص.)، قال ابن دريد: وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به
العرب؛ قال حسان بن ثابت:

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ البَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّجِيقِ السِّلْسَلِ
وَقَالَ وَعَلَّةُ الجَرَمِيِّ أَيْضًا:

فَمَا لَحْمُ العُرَابِ لَنَا يَزَادُ،

وَلَا سَرَطَانُ أَنهَارِ البَرِيصِ

ابن شميل: البُرَيْصَةُ البُلْبُوقَةُ، وَجَمْعُهَا بِرَاصٌ، وَهِيَ أَمَكْنَةُ مِنْ

الرَّمْلِ بَيْضٌ وَلَا تُنَبِّتُ شَيْئًا، وَيُقَالُ: هِيَ مَنَازِلُ الجِنِّ. وَبَنُو

الأَبْرَصِ: بَنُو يَزْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ.

@بصص: بَصَّ القَوْمُ بَصِيصًا: صَوَّتَ.

والبَصِيصُ: البَرِيقُ. وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصًا: بَرَقَ

وَتَلَا وَلَمَعَ؛ قَالَ:

بَيْصٌ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ،

كَدَّرَةِ البَحْرِ رَهَاها الغَائِصُ

وفي حديث كعب: يُنْمَسِكُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّهَا مَتْنُ

إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقُ وَتَبْلَأُ صَوءُهَا. وَالبَصَّاصَةُ: العَيْنُ فِي بَعْضِ

اللُّغَاتِ، صِفَةُ غَالِبَةٍ.

وَبَصَّ الشَّجَرُ: تَقَفَّحَ لِلإِبْرَاقِ، يُقَالُ: أَبَصَّتِ الأَرْضُ إِبْصَاصًا

وَأَوْبَصَّتْ إِبْصَاصًا أَوَّلَ مَا يَطْهَرُ نَبْثُهَا. وَيُقَالُ: بَصَّصَتِ البَرَاغِيمُ

إِذَا تَفَقَّحَتْ أَكْمَةُ الرِّيَاضِ، وَبَصَّبَ سَيْفِهِ: لَوْحٌ، وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصًا: أَضَاءَ، وَبَصَّصَ الْجِرُّوُ تَبْصِيصًا: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَبَصَّبَ لَغَةً. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ قَالَ: الَّذِي يَرُوبُهُ الْبَصْرِيُّونَ يَصَّصَ، بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنْهَا الْجِيمُ لِقُرْبَاهَا فِي الْمَخْرَجِ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيقُ لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَّ ذَلِكَ، وَالْبَصِيصُ: لَمَعَانُ حَبُّ الرُّمَّانَةِ. وَأَقَلَّتْ وَلَهُ بَصِيصٌ: وَهِيَ الرَّعْدَةُ وَاللْتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ. وَبَصَّبَ الْكَلْبُ وَتَبْصَبَ: حَرَّكَ ذَنْبَهُ، وَالْبَصْبَةُ: تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طَمَعًا أَوْ خَوْفًا، وَالْإِبِلُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْوَحِشَ:

بَصَّبُصْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ
وَالْتَبْصُصُ: التَّمَلُّقُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَاوُدَ:
وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

الْمُرَشِفَاتِ لَهَا بَصَائِصُ
وَفِي حَدِيثِ دَائِيَالٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ: وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَنَ يَلْحَسُهُ وَيُبْصِصُنَ إِلَيْهِ؛ يُقَالُ: بَصَّبَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَبَصَّبَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ ضَرَبَ بِهِ، وَقِيلَ: حَرَّكَهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَبَدَّلُ صَيْفِي، فِي الظَّلَامِ، عَلَى الْقِرَى،
إِشْرَاقُ نَارِي، وَارْتِيَاخُ كِلَابِي
حَتَّى إِذَا أَبْصَرَنَهُ وَعَلِمْتَهُ،
حَيْثُ يَبْصَائِصُ الْأَذْنَابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصْبَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا لَهُ بَصْبَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبْصِصٍ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا حُدِيَ بِهَا. وَالْبَصْبَةُ: تَحْرِيكُ الطَّبَّاءِ أَذْنَابَهُمَا. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ: بَصَّبُصْنَ إِذْ حُدِيَ بِالْأَذْنَابِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: دَرَدَبَ لَمَّا عَصَّه التَّقَافُ أَي دَلَّ وَخَصَّعَ. وَقَرَّبَ بَصْبًا: شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا. وَقَدْ بَصَّبَتِ الْإِبِلُ: قَرَّبَتْهَا إِذَا سَارَتْ فَاسْتَرَعَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَبَصْبُصْنَ بَيْنَ أَدَانِي الْعَصَا،

وَبَيْنَ عُدَاتِهِ سَأَوْا بَطِينًا
أَي سَيَّرَنَ سَيْرًا سَرِيعًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً،
وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُفْلَعُ
فَأَنَّكَ، وَالْأَضْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا،
إِذَا مَا تَبِصُّ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ
لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ، وَالْبَيْتُ بَيْنَهُ،
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ عَزَالٌ مُقْتَعٌ

(* هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ رُوبًا لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ.)

أَخَذَتْهُ أَنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى،
وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ
أَي بَشَّعَ فَيَنَامُ. وَتَنَزَعُ أَي تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ. وَسِيرٌ بَصْبَاصٌ
كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ:

إِدْلَاجٌ لَيْلٍ قَامِسٍ بَوَطَيْسَةٍ،
وَوِصَالٌ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ
أَرَادَ: شَدِيدٌ بِحَرِّهِ وَدَوْمَانُهُ. وَخِمْسٌ بَصْبَاصٌ: بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ
لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ. وَالْبَصْبَاصُ مِنَ الطَّرِيفَةِ: الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ
كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ. وَمَاءٌ بَصْبَاصٌ أَي قَلِيلٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

لَيْسَ يَسِيلُ الْحَدَوَلُ الْبَصْبَاصُ
@بَعْصٌ: الْبَعْصُ وَالتَّبَعُصُ: الْاضْطِرَابُ. وَتَبَعَصَتِ الْحَيَّةُ: ضُرِبَتْ
فَلَوَتْ دَبَّهَا. وَالْبُعْصُوصُ وَالتَّبَعُصُوصُ: الصَّبِيلُ الْجَسْمُ.
وَالْبَعْصُ: تَحَافَةُ الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ، وَأَصْلُهُ دُودَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبُعْصُوصَةُ:
دَوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ كَالْوَزْغَةِ لَهَا طَرِيقٌ مِنْ بِيَاضِهَا. قَالَ: وَسَبُّ الْجَوَارِيِّ: يَا
بُعْصُوصَةُ كُفِّي وَيَا وَجَةَ الْكُتَيْعِ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ
الصَّغِيرَةِ: بُعْصُوصَةٌ لِصِغَرِ خَلْقِهِ وَصَعْفِهِ. وَالْبُعْصُوصُ مِنَ الْإِنْسَانِ:
الْعَظْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتِيهِ. قَالَ يَعْقُوبٌ: يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قُتِلَتْ
فَقَلَّوَتْ: قَدْ تَبَعَصَصَتْ وَهِيَ تَبَعَصَصٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّ تَحْتِي حَيَّةً تَبَعَصَصُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْجُؤَيْبِيَةِ الضَّائِغَةِ الْبُعْصُوصَةُ وَالْعِنْفِصُ
وَالْبَطْطِيطَةُ وَالْحَطْطِيطَةُ.

@بَلْصٌ: الْبَلْصُ وَالتَّبَلْصُوصُ: طَائِرٌ، وَقِيلَ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَجَمَعَهُ التَّبَلْصِيُّ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ النَّحِيفُ الْجَسْمُ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيوِيَّةُ: النُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدَ التَّبَلْصُوصُ. قَالَ
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ: مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ؟ قَالَ: التَّبَلْصُوصُ،
قَالَ: قُلْتُ: مَا جَمْعُهُ؟ قَالَ: التَّبَلْصِيُّ، قَالَ: فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ قَائِلٌ:

كَالتَّبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ التَّبَلْصِيُّ
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: التَّبَلْصَاءُ بَقْلَةٌ وَيُقَالُ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ
التَّبَلْصِيُّ.

@بَلَّاصٌ: بَلَّاصَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِثْلِي بَلَّاصَةً، بِالْهَمْزِ: قَرَّ.
@بَلَّخَصٌ: بَلَّخَصَ وَبَلَّخَصَ: غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ، وَقَدْ تَبَلَّخَصَ
وَتَبَلَّخَصَ.

@بَلْهَصٌ: بَلْهَصَ كَبَلَّاصَ أَي قَرَّ وَعَدَا مِنْ فَرَعٍ وَأَسْرَعُ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَوْ رَأَى فَاكْرِيشَ لِبَلْهَصَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ بَلَّاصَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: وَقَدْ
رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ التَّهْدِيبِ:

وَلَوْ رَأَى فَاكْرِيشَ لِبَلْهَصَا
وَفَاكْرِيشٍ أَي مَكَانًا صَبِيحًا يَسْتَخْفِي فِيهِ. وَتَبَلْهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ:

خرج عنها.

@بنقص: يَنْقُصُ: اسم.

@پهلص: أبو عمرو: التَّهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه. تقول: تَهْلَصُ وتَهْلَصَ من ثيابه؛ ومنه قول أبي الأسود العجلي:

لَقَيْتُ أبا لَيْلَى، فَلَمَّا أَحَدْتُهُ،

تَهْلَصَ من أثوابه ثم جَبَا

يُقَال: جَبَبَ إِذَا هَرَبَ.

@بوص: البَوْصُ: القَوْتُ والسَّبْقُ والتَّقْدُمُ. باصَه يَبْوِصُه بَوْصاً فاستَبَاصَ: سَبَقَه وفَاتَه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلا تَعَجَلْ عَلَيَّ، ولا تَبْصِنِي،

فإنَّكَ إنْ تَبْصِنِي أسْتَبِيسَ

هكذا أنشده: فإنك، ورواه بعضهم: فإني إن تبصني، وهو أْبِينُ؛ وأنشد ابن بري لذي الرِّمَّة:

علي رَعْلَةَ صُهَبِ الدَّفَارِي، كأنها

قَطَا باصَ أسْرَابَ القَطَا المُتَوَاتِرِ

والبَوْصُ أيضاً: الاستعجالُ؛ وأنشد الليث:

فلا تعجل عليّ، ولا تبصني،

ولا تَرْمِي بي العَرَضَ البَعِيدَا

ابن الأعرابي: بَوْصَ إِذَا سَبَقَ في الحَلْبَةِ، وبَوْصَ إِذَا صَفَا لونه، وبَوْصَ إِذَا عَظَمَ بَوْصُه. وبُصُّهُ: استعجلته. قال الليث: البَوْصُ

أن تستعجل إنساناً في تحمليكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه؛

وأنشد:

فلا تعجل عليّ، ولا تبصني،

ودالكيني، فإني ذو دلال

وبُصُّهُ: استعجلته. وساروا خِمْساً بائِصاً أي معجلاً سريعاً

مُليحاً؛ أنشد ثعلب:

أَسوقُ بالأعْلاجِ سَوَقاً بائِصاً

وباصه بَوْصاً: فاتَه. التهذيب: البَوْصُ التَّأخُرُ في كلام العرب،

والبَوْصُ التَّقدِمُ، والبَوْصُ والبَوْصُ العَجْزُ، وقيل: لينُ شَحْمَتِهِ.

وامرأة بَوْصَاءُ: عظيمة العَجْزِ، ولا يقال ذلك للرجل. الصحاح: البَوْصُ

والبَوْصُ العَجِيزَةُ؛ قال الأعشى:

عَرِيسَةُ بَوْصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ،

هَصِيمِ الحَسَا سَحْتَةَ المُحْتَصَنِ

والبَوْصُ والبَوْصُ: اللَوْنُ، وقيل: حُسْنُهُ، وذكره الجوهري أيضاً

بالوجهين؛ قال ابن بري: حكاها الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء، وذكره

السيرافي بفتح الباء لا غير. وأبواصُ الغنم وغيرها من الدواب: ألوانها،

الواحدُ بَوْصٌ. أبو عبيد: البَوْصُ اللَوْنُ، يفتح الباء. يقال: حال

بَوْصُه أي تغيَّرَ لَوْنُه. وقال يعقوب: ما أحسن بَوْصَه أي سَحْتَتَه

ولوته. والبَوْصِيُّ: ضربٌ من السُّفْنِ، فارسي معرب؛ وقال:

كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةَ مُصْعِدِ
 (*) هذا البيت من معلقة طرفة و صدره:
 وَأَتَلَعَ نَهَّاضٌ، إِذَا صَعِدَتْ بِهِ؛
 يصف فيه عنق ناقته.)
 وعبر أبو عبيد عنه بالزُّورِقِ، قال ابن سيده: وهو خطأ. والبُوصِيُّ:
 المَلَّاحُ؛ وهو أحد القولين في قول الأعشى:
 مِثْلَ الفُرَاتِيِّ، إِذَا مَا طَمَّأ،
 يَفْذِفُ بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ
 وقال أبو عمرو: البُوصِيُّ رَزْرَقٌ وليس بالملاح، وهو بالفارسية
 يُوزِيٌّ؛ وقول امرئ القيس:
 أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي، إِذْ تَأْتُكَ، تَبُوصُ،
 فَتَقْضِرُ عَنْهَا حَظْوَةً وَتَبُوصُ؟
 أي تَحْمِلُ على نَفْسِكَ المشقَّةَ فَتَمْضِي. قال ابن بري: البيت الذي في
 شعر امرئ القيس فَتَقْضِرُ، بفتح التاء. يقال: قَصَرَ حَطْوَهُ إِذَا قَصَرَ
 فِي مَشْيِهِ، وَأَقْصَرَ كَفًّا؛ يقول: تَقْضِرُ عَنْهَا حَظْوَةً فَلَا تُدْرِكُهَا
 وَتَبُوصُ أَي تَسْبِقُكَ وَتَتَقَدَّمُكَ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي حُجْرَةٍ
 قَدْ كَادَ يَبَاصُ عَنْهُ الظِّلُّ أَي يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَقُوتُهُ. ومنه حديث
 عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بَنِ العَاصِ
 قَبَاصَ مِنْهُ أَي هَرَبَ وَاسْتَتَرَ وَفَاتَهُ. وفي حديث ابن الزبير: أَنَّهُ ضَرَبَ أَرْبَ
 حَتَّى بَاصَ. وَسَقَرَ بَائِصٌ: شَدِيدٌ. وَالبَّوْصُ: البُعْدُ. وَالبَّائِصُ:
 البَعِيدُ. يُقَالُ: طَرِيقٌ بَائِصٌ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وَشَاقٌّ لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ وَيُقَوِّتُكَ
 شَاقٌّ وَصَوْلُكَ إِلَيْهِ؛ قال الراعي:
 حَتَّى وَرَدَنَ، لَيْتَمَ خِمْسَ بَائِصٍ،
 جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ وَبَيْلًا
 وقال الطرماح:
 مَلَا بَائِصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
 عَلَى تَشْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ
 وَابْصَاصَ الشَّيْءِ: انْقَبَضَ. وَفِي الحَدِيثِ: كَادَ يَبْصِصُ عَنْهُ الظِّلُّ.
 وَالبَّوْصَاءُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ يَأْخُذُونَ عُوْدًا فِي رَأْسِهِ
 نَارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
 وَبُوصَانٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.
 @بِصٌّ: يُقَالُ: وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ وَحَيْصٍ
 بَيْصٌ مَبْنِي

(*) قوله «وحيص بيص مبني» أي بكسر الأول منوناً والثاني بغير
 تنوين والعكس كما في القاموس.) على الكسر، أي شدة، وقيل: أي في
 اختلاط

من أمر ولا يخرج لهم ولا مَحيص منه. وإنك لتَحْسِبَ عَلَيَّ الأَرْضَ
 حَيْصًا بَيْصًا أَي صَيِّفَةً. ابن الأعرابي: البَيْصُ الضيِّقُ والشَّدَّةُ.
 وجعلتم عليه الأَرْضَ حَيْصَ بَيْصٍ أَي ضَيِّقْتُمْ عَلَيْهِ. وَالبَيْصَةُ:

قَفُّ

(* قوله «والبيضة قف إلخ» في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه: قلت والصواب انه بالصاد المعجمة.) غليظ أبيض بإقبال العارض في دار فُشِيرٍ لِنَبِي لُبَيْنى وَبِنِي فُرّة من فُشِيرٍ وَتَلْقَاءَهَا دَارُ نُمَيْرٍ.
@برض: البارض: أول ما يظهر من نبت الأرض وخص بعضهم به الجعدة والترعة والبهمى والهلتى والقباة ونبات الأرض، وقيل: هو أول ما يُعرف من النبات وتتأوله النعم. الأصمعي: البهمى أول ما يبدو منها البارض فإذا تحرك قليلاً فهو جميم؛ قال لبيد:
يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجاً فِي التَّدَى،

من مَرابِعِ رِياضٍ وَرِجْلِ الجوهري: البارض أول ما تُخرج الأرض من البهمى والهلتى ونبت الأرض لأن نبتة هذه الأشياء واحدة ومثبتها واحد، فهي ما دامت صغارا بارض، فإذا طالت تبينت أجناسها. ويقال: أبرضت الأرض إذا تعاون بارضها فكثر. وفي حديث خزيمة وذكر السيئة المجدبة: أبست بارض الوديس؛ البارض: أول ما يبدو من النبات قبل أن تُعرف أنواعه، والوديس ما: عطف وجه الأرض من النبات. ابن سيده: والبارض من النبات بعد التدر؛ عن أبي حنيفة، وقد برض النبات يبرض بروضاً. وبرضت الأرض: تبين نبتها. ومكان مبرض إذا تعاون بارضه وكثر. الجوهري: البرض القليل وكذلك البراض، بالضم. وماء برض: قليل وهو خلاف العمر، والجمع بروض وبراض وأبراض.

وبرض يبرض ويبرض بروضاً وبروضاً: قل، وقيل: خرج قليلاً قليلاً. ويبر بروض: قليلة الماء. وهو يبرض الماء: كلما اجتمع منه شيء عرقه. وتبرضت ماء الجسي إذا أخذته قليلاً قليلاً. وتمد برض: ماؤه قليل؛ وقال رؤبة:
في العِدِّ لم يَفدَحْ ثِماداً بَرَضاً
وبرض الماء من العين يبرض أي خرج وهو قليل. وبرض لي من ماله يبرض ويبرض بروضاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً. وتبرض ما عنده: أخذ منه شيئاً بعد شيء. وتبرضت فلاناً إذا أخذت منه الشيء بعد الشيء وتبلغت به. والتبرض والإبراض: التبغ في العيش بالبلغة وتطلبه من هنا وهنا قليلاً قليلاً. وتبرض سمل الحوض إذا كان ماؤه قليلاً فأخذته قليلاً قليلاً؛ قال الشاعر:
وفي حياض المجد فامتلات به
بالرّي، بعد تبرض الأسمال
والتبرض: التبغ بالقليل من العيش. وتبرض حاجته: أخذها قليلاً قليلاً. وفي الحديث: ماء قليل يبرضه الناس تبرضاً أي يأخذونه قليلاً قليلاً. والتبرض: الشيء القليل؛ وقول الشاعر:
وقد كنتُ براضاً لها قبل وصلها،
فكيف ولدت حبلها بحباليا؟

(* قوله: ولدت جبلها، هكذا في الأصل.)
معناه قد كنت أنيلها الشيء قبل أن واصلتني فكيف وقد علقنتها
اليوم وعلقنتني؟ ابن الأعرابي: رجل مبروض ومصفوف ومطفوف
ومصفوف ومحدود إذا نفذ ما عنده من كثرة عطائه. والبرضة: ما تبرصت
من الماء. وبرص له يبرض ويبرض بَرَصًا: قلل عطاءه. أبو
زيد: إذا كانت العطية يسيرة قلت برصت له أبرض وأبرض
بَرَصًا. ويقال: إن المال ليتبرص النبات تبرصًا، وذلك قبل أن يطول
ويكون فيه شبع المال، فإذا غطى الأرض ورقًا فهو جميم.
والبرضة: أرض لا تُنبث شيئًا، وهي أصغر من البلوقة.
والمبرض والبراض: الذي يأكل كل شيء من ماله ويُفسده.
والبراض بن قيس: الذي هاجت به حرب عكاظ، وقيل: هو أحد قُتاك العرب
معروف

من بني كنانة، ويقته قام حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان
لأنه قتل عروة الرحال القيسي؛ وأما قول امرئ القيس:
قَوَادِي البَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْيَرِيضِ
فإن اليريض، بالياء قبل الراء، وهو واد بعينه، ومن رواه اليريض،
بالباء، فقد صحف، والله أعلم.

@بضض: بض الشيء: سال. وبض الحسني وهو يبض بضيضاً إذا جعل
ماؤه يخرج قليلاً. وفي حديث تبوك: والعين تبض بشيء من ماء. وبضت
العين تبض بوضاً وبضيضاً: دمعت. ويقال للرجل إذا نُعت
بالصبر على المصيبة: ما تبض عينه. وبض الماء يبض بوضاً
وبضوضاً: سال قليلاً قليلاً، وقيل: رشح من صخر أو أرض. وبض
الحجر ونحوه يبض: تسع منه الماء شبه العرق. ومثل من الأمثال:
فلان لا يبض حجره أي لا يُنال منه خير، يضرب للبخيل، أي ما
تبدى صفاته وفي حديث طهفة: ما تبض بلال أي ما يقطر منها
لبن. وفي حديث خزيمة: وبضت الحلمة أي درت حلمة الضرع
بالبن، ولا يقال بض السقاء ولا القرية إنما ذلك الرشح أو
التج، فإن كان دهنًا أو سمنًا فهو التث. وفي حديث عمر، رضي الله
عنه: بيت تث الحميت. قال الجوهرى: لا يقال بض السقاء ولا
القرية؛ قال: وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة:

فقلت قولاً عريباً غصاً:

لو كان خزرًا في الكلى ما بضا

وفي الحديث: أنه سقط من القرس فإذا هو جالس وعرض وجهه
يبض ماءً أصفر.

وبتر بوض: يخرج ماؤها قليلاً قليلاً. والتبضض: الماء القليل.

وركي بوض: قليلة الماء، وقد بضت تبض؛ قال أبو زيد:

يا عثم أدركني، فإن ركيتني

صلدت، فأعيت أن تبض بمائها

قال أبو سعيد في السقاء: بوضاضة من ماء أي شيء يسير. وفي حديث

النخعي: الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبْرِ أَي يَدَبُّ فِيهِ
فِيخِيلُ أَنَّهُ بَلَّلَ أَوْ رِيحٌ. وَتَبَصَّصْتُ حَقِي مِنْهُ أَي اسْتَنْظَفْتَهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا. وَيَبَصَّصْتُ لَهُ مِنَ العِطَاءِ أَيْضًا بَصًّا: قَلَّلْتُ. وَبَصَّصْتُ لَهُ
أَيْضًا بَصًّا إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا يَسِيرًا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:
وَلِمَ تَبِضُّ التُّكْدَ لِلجَاشِرِينَ،
وَأَنْقَدْتَ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ

وقال راويه: كذا أنشده ابن أنس، بضم التاء، وهما لغتان، بَصَّ
يُبِضُّ وَأَيْضًا يُبِضُّ: قَلَّلَ، ورواه القاسم: ولم تبصص. الأصمعي:
بَصَّ لَهُ بِشَيْءٍ وَبَصَّ لَهُ بِشَيْءٍ، وَهُوَ المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

وامرأة باصة وبصة وبصاصة وبصاصة: كثيرة اللحم تارة في
تصاعة، وقيل: هي الرقيقة الجلد الناعمة إن كانت بيضاء أو آدماء؛
قال: كَلَّ رِدَاحَ بَصَّةٍ بَصَاضٍ

غيره: البصة المرأة الناعمة، سمراء كانت أو بيضاء؛ أبو عمرو: هي
اللحيمة البيضاء. وقال اللحياني: البصة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم،
وقد بصت تبص وتبص بصاصة وبصاصة. الليث: امرأة بصة
تارة ناعمة مكنزة اللحم في تصاعة لون. وبشرة بصة: بصينة،
وامرأة بصة بصاص. ابن الأعرابي: بصص الرجل إذا تنعم،
وعصص: صار عصا متنعمًا، وهي العصوضة. وعصص إذا أصابته عصاضة.
الأصمعي: والبص من الرجال الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه
من الرخوصة والرخاصة، وكذلك المرأة بصة. ورجل بص بين
البصاصة والبصوضة: ناصع البياض في سمن؛ قال:

وَأَبْيَضَ بَصٌّ عَلَيْهِ النَّسُورُ،

وَفِي ضَبْنِهِ تَعْلَبُ مُنْكَسِرٌ

ورجل بص أي رقيق الجلد ممتلئ، وقد بصصت يا رجل وبصصت، بالفتح
والكسر، تبص بصاصة وبصوضة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: هل
ينتظر أهل بصاصة الشباب إلا كذا؟ البصاصة: رقة اللون وصفائه
الذي يؤثر فيه أدنى شيء؛ ومنه: قدم عمر، رضي الله عنه، على
معاوية وهو أبص الناس أي أرفهم لونا وأحسهم بشرة. وفي حديث
رقيقة: ألا فانظروا فيكم رجلا أبص بصًا. وفي حديث الحسن: تلقى
أحدهم أبص بصًا. ابن شميل: البصة اللبنة الحارة
الحامضة، وهي الصفرة. وقال ابن الأعرابي: سقاني بصة وبصًا أي لبنًا
حامضًا.

وبصص عليه بالسيف: حمل؛ عن ابن الأعرابي. والبصاض قالوا:

الكمأة وليست بمحضة. وبصص الجرؤ مثل جصص ويصص وبصص كلها
لغات. وبص أوتاره إذا جركها ليهيتها للضرب. قال ابن بري: قال
ابن خالويه يقال بظ بظًا، بالطاء، وهو تحريك الضارب الأوتار
ليهيتها للضرب، وقد يقال بالضاد، قال: والطاء أكثر وأحسن.

@بعض: بَعْضُ الشَّيْءِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ، والجَمْعُ أَعْضَاءُ؛ قال ابن سيده: جكاه ابن
جني فلا أدري أهو تسميح أم هو شيء رواه، واستعمل الزجاجي بعضًا

بالألف واللام فقال: وإنما قلنا البَعْض والكل مجازاً، وعلى استعمال الجماعة له مُسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة. قال أبو حاتم: قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع: العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخذ البعض خيراً من تَرْكِ الكل، فأنكره أشدَّ الإنكار وقال: الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولام. وفي القرآن العزيز: وكلُّ أتوه داخرين. قال أبو حاتم: ولا تقول العرب الكل ولا البعض، وقد استعمله الناس حتى سبويه والأخفش في كُتُبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب. وقال الأزهري: النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإنَّ أباه الأصمعي. ويقال: جارية حُسَّانة يُشبهه بعضها بعضاً، وبعضٌ مذكر في الوجوه كلها.

وبعض الشيء تبعضاً فبتبعض: فرقه أجزاء فتفرق.

وقيل: بعض الشيء كله؛ قال لبيد:

أو يعتلق بعض النفوس حماتها

قال ابن سيده: وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن التبعض في معنى الكل، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول لبيد: أو يعتلق بعض النفوس حماتها

فادعى وأخطأ أن التبعض ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد

ليبد بعض النفوس نفسه. وقوله تعالى: تلتقطه بعض السيارة،

بالتأنيث في قراءة من قرأ به فإنه أنث لأن بعض السيارة

سيارة كقولهم ذهب بعض أصابعه لأن بعض الأصابع يكون أصبعاً

وأصبعين وأصابع. قال: وأما جزم أو يعتلق فإنه رده على معنى

الكلام الأول، ومعناه جزاء كأنه قال: وإن أخرج في طلب المال أصب ما

أملت أو يعلق الموت نفسي. وقال: قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما

أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون: إن يك كاذباً فعليه كذبه

وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم، إنه كان وعدهم

بشيئين: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال: يصبكم هذا العذاب في الدنيا وهو

بعض الوعدين من غير أن تفي عذاب الآخرة. وقال الليث: بعض العرب

يصل ببعض كما تصل بما، من ذلك قوله تعالى: وإن يك صادقاً

يصبكم بعض الذي يعدكم؛ يريد يصبكم الذي يعدكم، وقيل في قوله بعض

الذي يعدكم أي كل الذي يعدكم أي إن يكن موسى صادقاً يصبكم كل الذي

يؤذركم به وتتوعدكم، لا بعض دون بعض لأن ذلك من فعل

الكهان، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوب؛ وأنشد:

فيا ليته يُعفى ويُفرغ بيننا

عن الموت، أو عن بعض شكواه مفرغ

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل، وبعض ضد كل؛

وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصْر:

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ، عِبْتُكُمَا
بِعَضِّ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوْرِي
أَد بَكْل مَا فِيكُمَا فِيمَا يُقَال. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُّكُمْ: مِنْ لَطِيفِ الْمَسَائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا وَعَدَّ
وَعْدًا وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بِعَضِّهِ، فَمَنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ
بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ وَحَقَّ اللَّفْظُ كُلُّ الَّذِي يَعِدُّكُمْ؟ وَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّظَرِ يَذْهَبُ
فِيهِ الْمُنَاطِرُ إِلَى الْإِزَامِ حِجْتَهُ بِأَيْسَرِ مَا فِي الْأَمْرِ. وَلَيْسَ فِي هَذَا مَعْنَى الْكُلِّ
وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْبَعْضَ لِيُوجِبَ لَهُ الْكُلُّ لِأَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ؛ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ،
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الرَّزْلُ
لِأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ أَقْلُ مَا يَكُونُ لِلْمَتَأَنِّي إِدْرَاكُ بَعْضِ الْحَاجَةِ،
وَأَقْلُ مَا يَكُونُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الرَّزْلُ، فَقَدْ أَبَانَ فَضْلَ الْمَتَأَنِّي عَلَى
الْمُسْتَعْجِلِ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَصْمُ أَنْ يَدْقَعَهُ، وَكَأَنَّ مُؤَمَّنَ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ
لَهُمْ: أَقْلُ مَا يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ، وَفِي بَعْضِ
ذَلِكَ هَلَاكِكُمْ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ.
وَالْبُعُوضُ: صَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ بَعُوضَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ
الْبَقُّ، وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ. وَالْبَعْضُ: مَصْدَرٌ بَعَضَهُ الْبُعُوضُ
يَبْعُضُهُ بَعْضًا: عَضَّهُ وَأَذَاهُ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْبُعُوضِ؛ قَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا بَاتَ
فِي كِلْتَا:

لِنَعْمِ الْبَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارِ،
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا
قَوْلُهُ بَعْضًا: أَيَّ عَصَاً. وَأَبُو دِثَارٍ: الْكَلْبَةُ. وَبَعْضَ الْقَوْمِ: أَذَاهُمْ
الْبُعُوضُ. وَأَبْعَضُوا إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بَعُوضٌ. وَأَرْضُ مَبْعُوضَةٍ
وَمَبْعُوضَةٍ أَيُّ كَثِيرَةُ الْبُعُوضِ وَالْبَقُّ، وَهُوَ الْبُعُوضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
يَطِينُ بَعُوضُ الْمَاءِ قَوْقُ قَذَالِهَا،
كَمَا اصْطَحَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ حُصُومُ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَمَا ذَبَبَتْ عَذْرَاءٌ، وَهِيَ مُشِيحَةٌ،
بَعُوضُ الْفُرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مَرَقَلٍ
مُشِيحَةٌ: حَذِرَةٌ. وَالْمُشِيحُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ: الْمُجَدُّ؛ وَإِذَا أَنْشَدَ الْهَذِيلِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ:

كَمَا ذَبَبَتْ عَذْرَاءٌ غَيْرَ مُشِيحَةٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ:
وَلَيْلَةٌ لَمْ أَذْرَ مَا كَرَاهَا،
أَسَامِرُ الْبُعُوضِ فِي دَجَاهَا
كُلُّ زُجُولٍ يُتَّقَى سَنَاهَا،
لَا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبُعُوضِ وَهُوَ الْبَقُّ. وَالْبُعُوضَةُ: مَوْضِعٌ كَانَ لِلْعَرَبِ

فيه يوم مذکور؛ قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم:
على مثل أصحابِ اليعوضة فاحْمُشي،
لِكَ الويلُ حُرَّ الوجهِ أو يَبْكُ مَنْ بكى
ورَمَلِ البَعُوضَةُ: معروفة بالبادية.
@بغض: البُغْضُ والبِغْضَةُ: تَقِيضُ الحَبِّ؛ وقول ساعدة بن كُوية:
ومن العَوَادِي أُنْ تَفُتُّكَ بِيغِضَةٍ،
وَتَقَادُفٍ مِنْهَا، وَأَنْتَ تَرُقُبُ
قال ابن سيده: فَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ فقال: بِيغِضَةٍ يَقُومُ بِيغِضُونَكَ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا جَمْعُ كِفْلِمَةٍ وَصِيْبَةٍ، وَلَوْلَا أَنْ، المَعْهُودُ مِنَ العَرَبِ أَنْ لَا تَتَشَكَّى مِنْ
مُحِبُّوبٍ بِيغِضَةٍ فِي أَشْعَارِهَا لَقَلْنَا: إِنَّ البِغِضَةَ هُنَا الإِغْضَاءُ، وَالدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا المَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَتَقَادُفٍ مِنْهَا، وَمَا هُوَ فِي
نِيَةِ المَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَأَنْتَ تَرُقُبُ.
وَبِغْضِ الرَّجُلِ، بِالصَّمِّ، بَغَاضَةً أَيْ صَارَ بَغِيضًا. وَبِعَصَةِ اللّٰهُ
إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضًا فَابْتِغَاؤُهُ أَيْ مَقْتُوهُ.
وَالْبِغْضَاءُ وَالبَغَاضَةُ، جَمِيعًا: شِدَّةُ البِغْضِ، وَكَذَلِكَ البِغِضَةُ، بِالكَسْرِ؛
قال معقل بن خويلد الهذلي:
أَبَا مَعْقِلٍ، لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاصَتِي
رُؤُوسَ الأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا العُزْمِ
وقد أَبْغَضَهُ وَبِعَصَهُ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَدَهُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِيْنَ، أَيْ البَاغِيضِيْنَ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ بَعْضَ
عِنْدَهُ لُغَةٌ. قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّهَا لُغَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ المُبْغِضِيْنَ. وَالبِغْضُ:
المُبْغِضُ؛ أَنشَدَ سيبويه:
وَلَكِنْ يَبْغُوضُ أَنْ يَقَالَ عَدِيْمٌ
وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَعْصَتَهُ لُغَةٌ لِأَنَّ قَوْلًا إِنَّمَا هِيَ فِي
الأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ، وَقِيلَ: البِغِضُ المُبْغِضُ وَالمُبْغِضُ جَمِيعًا
ضِدًّا. وَالمُبَاغِضَةُ: تَعَاطِي البِغْضَاءِ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:
يَا رَبِّ مَوْلَى سَاءَ نَبِيٍّ مُبَاغِضٍ،
عَلَيَّ ذِي ضَعْفٍ وَصَبٍّ فَارِضٍ،
لَهُ كَفْرُوءِ الحَائِضِ
(*) قَوْلُهُ «وَصَبِّ فَارِضٍ» الصَّبُّ الحَقْدُ، وَالفَارِضُ القَدِيمُ وَقِيلَ العَظِيمُ. وَقَوْلُهُ

لَهُ
قَرُوءِ الخِ يَقُولُ: لِعِدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهِيحُ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الحَائِضِ.)
وَالْبِغَاضُ: ضِدُّ التَّحَابِّ. وَرَجُلٌ بَغِيضٌ وَقَدْ بَغُضَ بَغَاضَةً وَبِغِضَ،
فَهُوَ بَغِيضٌ. وَرَجُلٌ مُبْغِضٌ: يُبْغِضُ كَثِيرًا. وَيُقَالُ: هُوَ مُحِبُّوبٌ غَيْرُ
مُبْغِضٍ، وَقَدْ بَغُضَ إِلَيْهِ الأَمْرُ وَمَا أَبْغَصَهُ إِلَيْيَ، وَلَا يُقَالُ مَا
أَبْغَصَنِي لَهُ وَلَا مَا أَبْغَصَهُ لِي؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَحَكَى
سِيبَوِيهَ: مَا أَبْغَصَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَصَهُ إِلَيْيَ، وَقَالَ: إِذَا مَا أَبْغَصَنِي لَهُ
فَإِنَّمَا تَخْبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَهُ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَصَهُ إِلَيْيَ فَإِنَّمَا
تَخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغِضٌ عِنْدَكَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ كَلَامِ الحَشَوِ أَنَا أُبْغِضُ فَلَنَّا

وهو يُبَغِضُنِي. وقد بَغُضَ إلي أي صار بَغِيضًا. وَأَبْغَضَ به إلي أي ما أَبْغَضَهُ. الجوهري: قولهم ما أَبْغَضَهُ لي شاذ لا يقاس عليه؛ قال ابن بري: إنما جعله شاذًا لأنه جعله من أَبْغَضَ، والتعجب لا يكون من أَفْعَلَ إلا بأشدد ونحوه؛ قال: وليس كما ظن بل هو من بَغُضَ فلان إلي، قال: وقد حكى أهل اللغة والنحو: ما أَبْغَضَنِي له إذا كنت أنت المُبْغِضَ له، وما أَبْغَضَنِي إليه إذا كان هو المُبْغِضَ لك. وفي الدعاء: تَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَبْغَضَ بَعْدُوكَ عَيْنًا وأهل اليمن يقولون: بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَنَّرَ جَدُّكَ. وبَغِيض: أبو قبيلة، وقيل: حي من قيس، وهو بَغِيض بن رَبِث بن عَظْفان بن سعد بن قيس عَيْلان.

@بَهْض: التَّهْضُ: ما شَقَّ عَلَيْكَ؛ عن كراع، وهي عربية اليتة. التهذيب: قال أبو تراب سمعت أعرابيًا من أشجع يقول: بَهْضَنِي هذا الأمر وبَهْطَنِي، قال: ولم يُتَابِعْهُ على ذلك أحد. @بَوْض: ابن الأعرابي: باضٌ يَبُوضُ بَوْضًا إذا أقام بالمكان وباضَ يَبُوضُ بَوْضًا إذا حَسَنَ وجهه بعد كَلْفٍ، ومثله بَضَّ يَبِضُّ، والله أعلم.

@بَيْض: البياض: ضد السواد، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره. البَيَاضُ: لون الأَبْيَضِ، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا مَنزِل ومَنزلة، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضا، وجمع الأَبْيَضِ بَيْضٌ، وأصله بَيْضٌ، بضم الباء، وإنما أبدلوا من الضمة كَسْرَةً لتصحَّ الإلقاء، وقد أَبَاضَ وَأَبْيَضَ؛ فأما قوله:

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلِكِ سَنِي،

فَالزَّمِي الحُصَّ وَأَخْفِضِي تَبْيِضِي

فإنه أرادَ تَبْيِضِي فزاد ضادا أخرى ضرورة لإقامة الوزن؛ قال ابن بري: وقد قيل إنما يجيء هذا في الشعر كقول الآخر:

لَقَدْ حَسِبْتُ أَنْ أَرَى جَدِّبًا

أَرَادَ جَدِّبًا فضاغف الباء. قال ابن سيده: فأما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال: أَعْطَنِي أَبْيَضَهُ يريد أَبْيَضَ وألحق الهاء كما ألحقها في هُنَّ وهو يريد هُنَّ فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضادا

(*) قوله

«فلولا أنه زاد ضادا إلخ» هكذا في الأصل بدون ذكر جواب لولا. على الضاد التي هي حرف الإعراب، فحرفُ الإعراب إذا الضادُ الأولى والثانية هي الزائدة، وليست بحرف الإعراب الموجود في أبيض، فلذلك لحقته بيان الحركة

(*) قوله: بيان الحركة؛ هكذا في الأصل. قال أبو علي: وكان ينبغي

أن لا تُحَرِّكَ فحركتها لذلك ضعيفة في القياس.

وأباضَ الكَلأُ: إِبْيَضَّ وَبَيْسَ. وبأبضني فلانُ فبِضْتُهُ، من

البَيَاضِ: كنت أشدَّ منه بياضا. الجوهري: وبأبضته فباضته يبيضه أي فاقه في البياض، ولا تقل يبوضه؛ وهذا أشدُّ بياضا من كذا، ولا تقل

أَبْيَضٌ مِنْهُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَبِحَتِّجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:
جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَصْفَاضِ،
أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ
قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه؛ وأما قول
الآخر:

إِذَا الرِّجَالُ سَتَّوْا، وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ،
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ
فيحتمل أن لا يكون بمعنى أَفْعَلِ الَّذِي تَصِحُّهُ مِنْ لِلْمَفَاضِلَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا وَأَكْرَمُهُمْ أَبًا، تَرِيدُ حَسَنَهُمْ وَجْهًا
وَكَرِيمَهُمْ أَبًا، فَكَانَهُ قَالَ: فَأَنْتَ مُبْيَضُهُمْ سِرْبَالًا، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ
مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَالْبَيْضَانُ مِنَ النَّاسِ: خِلَافُ السُّودَانِ.
وَأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاصَتْ: وَلَدَتْ الْبَيْضَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَفِي عَيْنِهِ
بَيَاضَةٌ أَيْ بَيَاضٌ.

وَبَيَّضَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ أَبْيَضًا. وَقَدْ بَيَّضَتِ الشَّيْءَ فَابْيَضَّ ابْيِضَاضًا
وَأَبْيَاضٌ ابْيِضَاضًا. وَالْبَيَاضُ: الَّذِي يُبَيِّضُ الثِّيَابَ، عَلَى النَّسَبِ
لَا عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مُبْيِضٌ.
وَالْأَبْيَضُ: عِرْقُ السَّرَّةِ، وَقِيلَ: عِرْقٌ فِي الصَّلْبِ، وَقِيلَ: عِرْقٌ فِي
الْحَالِبِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْبَيَاضِ. وَالْأَبْيِضَانُ: الْمَاءُ وَالْحَنْطَلَةُ.
وَالْأَبْيِضَانُ: عِرْقَا الْوَرِيدِ. وَالْأَبْيِضَانُ: عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ لِبَيَاضِهِمَا؛
قَالَ ذُو الرَّمِيَّةِ:

وَأَبْيَضٌ قَدْ كَلَّفْتَهُ بَعْدَ سُقَّةٍ،
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَحَالِبُهُ

وَالْأَبْيِضَانُ: عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ هَمِيَانُ ابْنَ قِحَافَةَ:
قَرِيبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ وَحْمَضِيَّةٍ،
كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضِيَّةً،
وَمُلْتَقَى فَائِلُهُ وَأَبْيَضِيَّةً

(*) قَوْلُهُ «عِرْقًا أَبْيَضِيَّةً» قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هَكَذَا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ بِالْأَلْفِ وَالصَّوَابِ
عِرْقِي بِالنَّصْبِ، وَقَوْلُهُ وَأَبْيَضِيَّةً هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بِضَمَّتَيْنِ
وَضَبْطِهِ

بَعْضُهُمْ بِكَسْرَتَيْنِ، أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.
وَالْأَبْيِضَانُ: الشَّحْمُ وَالشَّبَابُ، وَقِيلَ: الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ
وَاللَّبَنُ؛ قَالَ هَذَا الْأَشْجَعِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ:

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا،
وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ سَرَابُ
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دَرٍّ وَجَنَاءَ تَرَّةٍ،
لَهَا حَالِبٌ لَا يَسْتَكِي وَجِلَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَيَّضَتِ السَّقَاءَ وَالْإِنَاءَ أَي مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ أَوْ
اللَّبَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ شَحْمُهُ وَشَبَابُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ،

وقال أبو عبيد: الأبيضان الشحم واللبن. وفي حديث سعد: أنه سُئِلَ عن السُّلْتِ بالبَيضاءِ فكَرِهَهُ؛ البَيضاءُ الحِنطةُ وهي السَّمراءُ أَيْضاً، وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما، وإنما كَرِهَ ذلكَ لأنهما عنده جنسٌ واحد، وخالفه غيره. وما رأيتُه مُدَّ أبيضان، يعني يومين أو شهرين، وذلك لبياض الأيام. وبياض الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به، وقيل: بياض القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب، وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك، سمَّوها بالعَرَض؛ كأنهم أرادوا ذات البياض. والمبيضة، أصحاب البياض كقولك المُسَوِّدَةُ والمَحْمَرَةُ لأصحاب السواد والحمرة. وكتيبة بيضاء: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمسُ لبياضها؛ قال الشاعر:

وبَيضاءٍ لم تَطْبَعُ، ولم تَدْرِ ما الحَنَا،

تَرَى أَعْيَنَ الفَنِيانِ من دونها حُزْرا

والبيضاء: القِدْرُ؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال للقِدْرِ أَيْضاً

أُمُّ بَيْضاء؛ وأنشد:

وَإِذْ ما يُرِيحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنُهُ،

يَنُوسُ عَلَيْها رَحْلُها ما يُحَوِّلُ

فقلْتُ لها: يا أُمَّ بَيْضاءَ، فَنَيْبُهُ

يَعُودُكَ منهم مُزْمِلونَ وَعُيِّلُ

قال الكسائي: ما في معنى الذي في إذ ما يريح، قال: وصرماء خبر الذي. والبيض: ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة. وفي الحديث: كان يأمُرنا أن نَصُومَ الأيامَ البيضَ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، سميت لياؤها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها. قال ابن بري: وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض، والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة لأن البيض من صفة الليلي. وكلمته فما ردَّ عليَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ أي كلمةً قبيحةً ولا حسنةً، على المثل. وكلام أبيض: مشروح، على المثل أيضاً. ويقال: أتاني كلُّ أسودٍ منهم وأحمر، ولا يقال أبيض. الفراء: العرب لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر، قال: وليس ذلك بشيء إنما يُنظَرُ في هذا إلى ما سمع عن العرب. يقال: أبيض وأبيض وأحمر وأحمر، قال: والعرب تقول فلانة مُسَوِّدةٌ ومبيضةٌ إذا ولدت البيضاء والسودان، قال: وأكثر ما يقولون مُوضحةٌ إذا ولدت البيضاء، قال: ولعبة لهم يقولون أبيض حبالاً وأسيدي حبالاً، قال: ولا يقال ما أبيض فلاناً وما أحمر فلاناً من البياض والحمرة؛ وقد جاء ذلك نادراً في شعرهم كقول طرفة:

أَمَّا الملوِكُ فَأَنْتِ اليومَ الأَمُّهم

لُوماً، وأَبْيَضُهُم سَبْرالَ طَبَّاحِ

ابن السكيت: يقال للأسود أبو البيضاء، وللأبيض أبو الجون،

واليد البيضاء: الحجة المبرهنة، وهي أيضاً اليد التي لا تُمنُّ

والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء. وأرض بيضاء:

مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يُسَوِّدُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُوْطَأَ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ. وَبَيَاضُ الْأَرْضِ: مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ. وَبَيَاضُ الْجِلْدِ: مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. التَّهْدِيبُ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَبْيَضٌ وَفُلَانَةٌ بَيِّضَاءٌ فَالْمَعْنَى تَقَاءَ الْعَرِضُ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعِيُوبِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زَهْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا:

أَسْتَمُّ أَبْيَضَ قَيَاضٍ يُفَكِّكَ عَنِ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا

وقال:

أُمَّكَ بَيِّضَاءٌ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي الْإِ
بَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي ظَنَبِيهِ

قال: وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم وتقاء العريض من العيوب، وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن. ابن الأعرابي: والبيضاء حباله الصائد؛ وأنشد:

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها
أفاد، وإلا ماله مال مُقْتِر

يقول: إن تشب فيها غير فجرها بقي صاحبها مقترًا. والبيضة: واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر جميعاً، وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة، والجمع بيض. وفي التنزيل العزيز: كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، وجمع البيض على بيوض؛ قال:

على قفرة طارت فراخاً بيوضها
أي صارت أو كانت؛ قال ابن سيده: فأما قول الشاعر
(* قوله «فأما قول

الشاعر» عبارة القاموس وشرحه: والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات،

قال الصاغاني: ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر قال: أخو
بيضات إلخ.):

أبو بيضاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ،

رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَنَكِبِينَ سَبُوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانيه.

وبياض الطائر والنعام بيضا؛ ألقى بيصها. ودجاجة بيضاء

وبيوض: كثيرة البيض، والجمع بيوض فيمن قال رسل مثل حيد جمع

حيد، وهي التي تحيد عنك، وبيض فيمن قال رسل، كسرُوا الباء

لِتَسْلِمَ الْيَاءُ وَلَا تَتَقَلَّبَ، وَقَدْ قَالَ بُوَيْضٌ أَبُو مَنْصُورٍ. يُقَالُ: دَجَاةٌ بَائِضٌ بَغِيرِ

هَاءٍ لِأَنَّ الدَّيْكَ لَا يَبْيِضُ، وَبَايَضَتِ الطَّائِرَةُ، فَهِيَ بَائِضٌ. وَرَجُلٌ بَيَّاضٌ:

يَبِيعُ الْبَيْضَ، وَدَيْكَ بَائِضٌ كَمَا يُقَالُ وَالِدٌ، وَكَذَلِكَ الْعُرَابُ؛ قَالَ:

بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الْعُرَابُ الْبَائِضُ

قال ابن سيده: وهو عندي على النسب. والبيضة: من السلاح، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام. وإبتاض الرجل: لبس البيضة. وفي

الحديث: لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَيُقَطِّعُ يَدَهُ، يعني
الْخُودَةَ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَنْزَلَ: وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا، قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَنَ
اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَيُقَطِّعُ يَدَهُ عَلَى ظَاهِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ،
يعني بَيْضَةَ الدَّجَاجَةِ وَنَحْوَهَا، ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ الْقَطْعُ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ، وَأَنْكَرَ تَأْوِيلَهَا بِالْخُودَةِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ
مَوْضِعَ تَكْتِيرٍ لَمَّا يَأْخُذُ السَّارِقُ، إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ تَقْلِيلٍ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ: قَبَّحَ
اللَّهُ فَلَانًا عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلضَّرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ، إِنَّمَا يُقَالُ: لَعَنَهُ
اللَّهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي خَلْقِ رَبِّتٍ أَوْ فِي كِبَةِ شَعْرٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْطَيْتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَالْأَحْمَرُ
مُلْكُ الشَّامِ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارَسِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِفَارَسِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ
أَلْوَانِهِمْ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمُ الْفِضَّةَ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ
الشَّامِ الْحُمْرَةَ وَعَلَى أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَلِيانٍ وَذَكَرَ جَمِيرٌ قَالَ:
وَكَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ وَفَارِسُ الْحَمْرَاءُ وَالْجَزْيَةُ الصَّفْرَاءُ،
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْخَرَابَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضَ لَا عَرَسَ فِيهِ
وَلَا زَرْعَ، وَأَرَادَ بِالسُّودَاءِ الْعَامِرَ مِنْهَا لِأَخْضَارِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ،
وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْحَمْرَاءِ تَحَكُّمَهُمْ عَلَيْهِ، وَبِالْجَزْيَةِ الصَّفْرَاءِ الذَّهَبَ
كَانُوا يَجْبُونَ الْخَرَاجَ ذَهَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ
الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ؛ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي فَجَاءَةً وَلَمْ يَكُنْ
قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ، وَالْأَحْمَرُ الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ.
وَالْبَيْضَةُ: عَيْتٌ بِالطَّائِفِ أبيض عظيم الحب. وَبَيْضَةُ الْخَدْرِ:
الْجَارِبَةُ لِأَنَّهَا فِي خَدِّهَا مَكْنُونَةٌ. وَالتَّبْيِضَةُ: بَيْضَةُ الْخُصِيَّةِ. وَبَيْضَةُ
الْعُقْرِ مَثَلٌ يَضْرِبُ وَذَلِكَ أَنَّ تُعَصَّبَ الْجَارِبَةُ تَفْسِهَا فَيُقْفِصُ
فَتُجَرَّبُ بَبَيْضَةٍ، وَتَسْمَى تِلْكَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةُ الْعُقْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ
بُضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةٌ يَبْيِضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا يَعُودُ، يَضْرِبُ
مِثْلًا لِمَنْ يَصْنَعُ الصَّنِيْعَةَ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهَا. وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ: تَرْبِكة
النِّعَامَةِ. وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ: السَّيِّدُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ يُدْمَمُ
بَبَيْضَةِ الْبَلَدِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي الذَّمِّ لِلرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِي:
لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجْوُكُمْ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْبَى قُضَاعَةً لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ تَسْبًا
وَإِنَّا نِزَارٌ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ؛ قَالَ: وَسِئَلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ
ذَلِكَ فَقَالَ: إِذَا مُدِحَ بِهَا فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْقَرْخُ لِأَنَّ الظِّلْمَ حِينْدُ
يَصُونُهَا، وَإِذَا دُمَّ بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْقَرْخُ مِنْهَا وَرَمَى بِهَا
الظِّلْمُ فِدَاسَتَهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ أَدَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ
أَيُّ مِنْ بَيْضَةِ النَّعَامِ الَّتِي يَتْرِكُهَا؛ وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ لِلْمَتَلَمِّسِ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ
وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرَ لِيَصْنَانَ بْنَ عَبَّادٍ
الْيَشْكُرِي وَهُوَ:

لَمَّا رَأَى شَمِطًا حَوْضِي لَه تَرَعُ
عَلَى الْحِيَاضِ، أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ
لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ،
إِلَّا بِأَذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بَاخُوْتِهِ
رَبِيبُ الْمَنُونِ، فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
أَيَّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرُخُ فَرَمَى بِهَا الظَّلِيمَ
فَدَيْسَتْ فَلَا أَدَلَّ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: حِمَارٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
عَلْقَمَةُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَشَمِطٌ هُوَ شَمِطُ ابْنِ قَيْسِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ
ثَعْلَبَةَ الْيَشْكُرِيِّ، وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صِيَّانِ بْنِ عَبَّادٍ قَائِلًا هَذَا
الشَّعْرَ فغَضِبَ لِذَلِكَ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: حِمَارٌ أَخُوهُ وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ يَتَعَزَّرُ بِهِ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لِحَسَانَ:
أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا، وَقَدْ كَثُرُوا،
وَإِبْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مَدْحٌ. وَابْنُ فُرَيْعَةَ: أَبُوهُ

(* قوله «وابن فريرة»
أَبُوهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ فَرَعٍ مَا نَصَّهُ: وَحَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ
يَعْرِفُ بِابْنِ

الْفَرِيْعَةِ كَجَهِيْنَةَ وَهِيَ أُمُّهُ.). وَأَرَادَ بِالْجَلَابِيْبِ سَفِيْلَةَ النَّاسِ وَعَثْرَاءَهُمْ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَليْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَيِّدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِ حَسَانَ أَنِ سَفِيْلَةَ
النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا بَعْدَ ذَلِيْلَتِهِمْ وَقَلْتَهُمْ، وَابْنُ فُرَيْعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا
تَرْوَةٍ وَتَرَاءٍ قَدْ آخَرَ عَن قَدِيْمٍ شَرَفَهُ وَسُوْدَدِيْهِ، وَاسْتَبَدَّ
بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبِيْضُهَا النُّعَامَةُ ثَمَّ تَتْرَكُهَا
بِالْفَلَاةِ فَلَا تَحْضُنُهَا، فَتَبْقَى تَرْكَةً بِالْفَلَاةِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيْمِ: هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ يَمْدَحُونَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْآخِرِ: هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذْمُونَهُ، قَالَ: فَالْمَمْدُوحُ
يُرَادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُونُهَا النُّعَامَةُ وَتُوقِيْهَا الْأَدَى لِأَنَّ فِيهَا
قَرَحُهَا فَالْمَمْدُوحُ مِنْ هُنَا، فَإِذَا انْقَلَبَتْ عَن قَرَحِهَا رَمَى بِهَا الظَّلِيمُ
فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرُ فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخِرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ
بَيْضَةَ الْبَلَدِ: هُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، فَإِذَا مَدِحَ الرَّجُلُ
فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أَرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ
وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ، وَقِيلَ قَرَدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرَفِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لَوْيٍ تَرثِي عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ وَتَذَكُرُ قَتْلَ عَلِيِّ
إِبَّاهُ: لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ،
بَكِيْنَتِهِ، مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ،
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيْمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كَلْتُومَ، شَقِي الْجَيْبِ مُعْوَلَةٌ

علي أبيك، فقد أودى إلى الأبد
يا أم كلثوم، بكيه ولا تسمي
بُكاءً مُعولةً حَرِي علي ولد
بَيْضَةُ الْبَلَدِ: علي بن أبي طالب، سلام الله عليه، أي أنه قَرْدٌ
ليس مثله في الشرف كالْبَيْضَةِ التي هي تَرْيكةٌ وحدها ليس معها غيرها؛
وإذا دُمَّ الرجلُ فقيل هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ أرادوا هو منفرد لا ناصر له
بمنزلة بَيْضَةِ قَامِ عنها الظلِيمُ وتركها لا خير فيها ولا منفعة؛ قالت
امرأة تَرثي بَيْنَ لَهَا:
لَهْفِي عَلَيْهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
كثيرةُ الهمِّ والأحزانِ والكمَدِ
قد كُنْتُ قبل مَنايَهُمْ بِمَغْبَطَةٍ،
فصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ
وَبَيْضَةُ السَّنَامِ: سَخَمَتَهُ. وَبَيْضَةُ الْخَيْنِ: أصله، وكلاهما على
المثل. وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ: وَسَطُهُمْ. وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ: ساحتهم؛ وقال لَقِيظُ
الْيَارِي:

يا قَوْمَ، بَيْضَتِكُمْ لا يُفْصَحَنَّ بِهَا،
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَرْلَمَ الْجَدْعَا
يقول: احفظوا عُقْرَ دَارِكُمْ. وَالْأَرْلَمُ الْجَدْعُ: الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لا يَهْرَمُ
أَبَدًا. ويقال منه: بِيضَ الْحَيِّ أَصِيبَتْ بَيْضَتُهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لِهِمْ،
وَبِيضَتُهُمْ وَابْتِضَانُهُمْ: فعلنا بهم ذلك. وَبَيْضَةُ الدَّارِ: وبسطها
ومعظمها. وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ: جماعتهم. وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ: أصلهم. وَالْبَيْضَةُ:
أصل القوم ومُجْتَمِعُهُمْ. يقال: أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِمْ. وقوله في
الحديث: وَلا تُسَلِّطِ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ؛ يريد
جماعتهم وأصلهم أي مُجْتَمِعَهُمْ وموضع سُلْطَانَتِهِمْ وَمُسْتَقَرِّ دَعْوَتِهِمْ،
أراد عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ، قيل: أراد إذا أَهْلَكَ أَصْلُ
الْبَيْضَةِ كان هلاك كل ما فيها من طَعْمٍ أو قَرْحٍ، وإذا لم يُهْلِكْ
أصلُ الْبَيْضَةِ ربما سلم بعضُ فِرَاحِها، وَقيل: أراد بِالْبَيْضَةِ الْخُودَةَ
فكانه شَبَّهَ مكان اجتماعهم والتَّيَامُمَ بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ؛ ومنه حديث
الحديبية: ثم جئت بهم لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّها أي أَصْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ. وَبَيْضَةُ
كل شيءٍ حَوْرَتُهُ.

وَبِأَصْوُهُمْ وَابْتِضَاؤُهُمْ: استأصلوهم، ويقال: ابْتِضَعَ الْقَوْمُ إِذَا
أَبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ، وَابْتِضَاؤُهُمْ أي استأصلوهم. وقد ابْتِضَعَ الْقَوْمُ إِذَا
أَخَذَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنُوءَةً.
أبو زيد: يقال لوسط الدار بَيْضَةُ ولجماعة المسلمين بَيْضَةُ وَلَوَرَمٍ
في ركة الدابة بَيْضَةُ. وَالْبَيْضُ: وَرَمٌ يكون في يد الفرس مثل
الْبُقْحِ وَالْعُدْدِ؛ قال الأصمعي: هو من العيوب الهَيْئَةِ. يقال: قد باصَتْ يَدُ
الفرس بَيْضُ بَيْضًا. وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ: معظمه. وَبَيْضَةُ الْحَرِّ:
شدته. وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ: شدة حرِّه؛ وقال الشماخ:
طَوَى ظِلْمًاها فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ، بعدما

جَرَى فِي عَنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَائِزُ
وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ. ابن بزرج: قال بعض العرب يكون على الماء
بَيَاضًا الْقَيْظُ، وذلك من طلوع الدَّبْرَانِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ. قال أبو
منصور: والذي سمعته يكون على الماء حَمْرَاءُ الْقَيْظِ وَجَمْرُ الْقَيْظِ. ابن
شميل: أَفْرَحَ بَيَاضَةُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ مَكْتُومٌ أَمْرُهُمْ، وَأَفْرَخَتْ
الْبَيَاضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا قَرَحٌ.

وَبَاضَ السَّحَابُ إِذَا أَمْطَرَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلُهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَقِّنِ

قال: أراد مطراً وقع يتوَّى النعائم، يقول: إذا وقع هذا المطر
هَرَبَ الْعُقْلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْمَقُ. قال ابن بري: هذا الشاعر وصف وادياً
أصابه المطر فأعْشَبَ، والنَّعَامُ ههنا: النعائم من النجوم، وإنما
تُمَطَّرُ النَّعَائِمُ فِي الْقَيْظِ فَيَنْبِتُ فِي أَصُولِ الْحَلِيِّ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ
النَّشْرُ، وَهُوَ سُيٌّ إِذَا أَكَلَهُ الْمَالُ مَوَّتَ، وَمَعْنَى بَاضَ أَمْطَرَ، وَالِدَّوَا
بِمَعْنَى الدَّاءِ، وَأَرَادَ بِالْمُقِيمِ الْمُقِيمَ بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ،
وَالْمُتَأَقِّنُ: الْمُتَنَقِّصُ. وَالْأَقِنُ: التَّنْقِصُ؛ قَالَ: هَكَذَا فَسَّرَهُ الْمُهَلْبِيُّ
فِي بَابِ الْمَقْصُورِ لِابْنِ وَوَلَادٍ فِي بَابِ الدَّالِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ
يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوراً مِنَ الدَّوَاءِ، يَقُولُ: يَفْرُ أَهْلُ هَذَا الْوَادِي إِلَّا
الْمُقِيمَ عَلَى الْمُدَاوَاةِ الْمُتَنَقِّصَةَ لِهَذَا الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْإِبِلَ مِنْ
رَعْيِ النَّشْرِ. وَبَاضَتْ الْبُهْمَى إِذَا سَقَطَ نِصَالُهَا. وَبَاضَتْ الْأَرْضُ:
أَصْفَرَتْ خُضْرُهَا وَتَقَصَّتِ الثَّمَرَةَ وَأَيْسَّتْ، وَقِيلَ: بَاضَتْ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنْ
النَّبَاتِ، وَقَدْ بَاضَ: اشْتَدَّ.

وَبَيَّضَ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ مَلَأَهُ. وَيُقَالُ: بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ إِذَا
فَرَّغْتَهُ، وَبَيَّضْتَهُ إِذَا مَلَأْتَهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالْبَيْضَاءُ: اسْمُ جَبَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَخِذُوا الْكَافِرَ فِي
النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ؛ قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ. وَالْأَبْيَضُ: السِّيفُ، وَالْجَمْعُ
الْبَيْضُ.

وَالْمُبَيَّضَةُ، بِكسْرِ الْبَاءِ: فِرْقَةٌ مِنَ التَّوْبَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ
الْمُقْتَبِعِ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضَتِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمُسْوَدَّةِ مِنْ أَصْحَابِ
الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَظَرْنَا فَإِذَا بَرَسُورُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ مُبَيَّضِينَ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا، أَي لَابَسِينَ ثِيَاباً بَيْضاً.
يُقَالُ: هُمُ الْمُبَيَّضَةُ وَالْمُسْوَدَّةُ، بِالْكَسْرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ: فَرَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مُبَيَّضًا، بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ، مِنَ الْبَيَاضِ أَيْضاً.

وَبَيْضَةُ، بِكسْرِ الْبَاءِ: اسْمُ بَلَدَةٍ. وَابْنُ بَيْضٍ: رَجُلٌ، وَقِيلَ: ابْنُ بَيْضٍ،
وَقَوْلُهُمْ: سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ
الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى تَبِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ وَمَنَعَ
النَّاسَ مِنْ سَلُوكِهَا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهَوِيُّ:
سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ،

فلم يَجِدُوا عند النَّبِيِّ مَطْلَعًا
قال: ومثله قول بَسَّامَةَ بنِ حَزْنٍ:

كثوبُ ابنِ بيضٍ وقاهمُ به،
فسدَّ على السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وحمزة بن بيض: شاعر معروف، وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون
وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي، صلى الله عليه
وسلم، فلما فرغ من الحديث قال: يا تَصْرُ، أنشدني أخلب بيت قالته
العرب، فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص:

تقولُ لي، والعُيُونُ هاجعةُ:

أقمِ عَلَيْنَا يَوْمًا، فلم أقمِ

أَيُّ الوُجُوهِ اتَّجَعْتَ؟ قلتُ لها:

وَأَيُّ وَجْهِ إِلَّا إلى الحَكَمِ

متى يَقُلُ صَاحِبَا سُرادِقِهِ:

هذا ابنُ بيضٍ بالباب، يَتَّسِمُ

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط الفاضل رضي الدين
الشاطبي،

رحمه الله، قال: حمزة بن بيض، بكسر الباء لا غير. قال: وأما قولهم

سدَّ ابنُ بيضٍ الطريقَ فقال الميِّدانِي في أمثاله: ويروى ابن بيض، بكسر

الباء، قال: وأبو محمد، رحمه الله، حمل الفتح في بائه على فتح ألباء

في صاحب المثل فعطفه عليه. قال: وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر

المطرز حمزة بن بيض قال الفراء: البيض جمع أبيض وبيضاء.

والبيضة: اسم ماء. والبيضان والبيضان، بالكسر والفتح: موضع على طريق

الشام من الكوفة؛ قال الأخطل:

فهو بها سيءٌ ظنًّا، وليس له،

بالبيصتين ولا بالعِيسِ، مُدَّخِرُ

ويروى بالبيصتين. ودو بيضان: موضع؛ قال مزاحم:

كما صاح، في أفنان ضالِّ عَشِيَّةِ

بأسفل ذي بيضان، جُونُ الأَخاطِبِ

وأما بيت جرير:

فَعِيدَ كما اللَّةَ الذي أنتمأ له،

ألم تَسْمَعَا بالبيصتين المُنَادِيَا؟

فقال ابن حبيب: البيضة، بالكسر، بالخزن لبني يربوع، والبيضة،

بالفتح، بالصَّمان لبني دارم. وقال أبو سعيد: يقال لما بين العديب

والعقبة بيضة، قال: وبعد البيضة البسيطة. وبيضاء بني جذيمة: في

حدود الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة وأحساء عذبة

وقصور جمّة، قال: وقد أقمْتُ بها مع القرامطة قَيْظة. ابن

الأعرابي: البيضة أرض بالدو حفرها بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم

ولم يصلوا إلى الماء. قال شمر: وقال غيره البيضة أرض بيضاء لا

نبات فيها، والسودة: أرض بها نخيل؛ وقال رؤبة:

يَنْسَقُّ عَنِ الْحَزْنِ وَالْبَرِّبْتُ،
وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوثُ

كتبه شمر بكسر الياء ثم حكي ما قاله ابن الأعرابي.

@بأط: التهذيب: أبو زيد تَبَّأَطَ الرَّجْلُ تَبَّوْطًا إِذَا أَمْسَى رَخِيًّا
البال غير مهموم صالحاً.

@بثط: بَثَطَتْ شَفْنُهُ بَثَّطًا: وَرَمَتْ، قَالَ: وَلَيْسَ بَشِتٌ.

@برط: ابن الأعرابي: بَرِطَ الرَّجْلُ إِذَا اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهُو؛ قَالَ أَبُو
منصور: هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمِعْهُ لغيره وأراه مقلوباً عن بَطِرَ.

@بربط: البربط: العود، أعجمي ليس من مَلاهي العرب فأعربته حين سمعت
به. التهذيب: البربط من مَلاهي العجم شبه بصدر البَط، والصدْرُ
بالفارسية بَرُّ فقل بَرِطٌ. وفي حديث علي بن الحسين: لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ
فِيهَا الْبَرِطُ؛ قَالَ: الْبَرِطُ مَلْهَاءٌ تَشْبَهُ الْعُودَ، فَارْسِي مَعْرَبٌ؛ قَالَ
ابن الأثير: أصله بَرِبتٌ فإن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر
بَرُّ.

والبَرِيطِيَاءُ: ثياب. والبَرِيطِيَاءُ: موضع ينسب إليه الوَسْئِي؛ ذكره
ابن مقبل في شعره:

حُزَامِي وَسَعْدَانُ، كَانَ رِيَاضَهَا
مُهِدَنَ بَدِي الْبَرِيطِيَاءِ الْمُهَدَّبِ

@برقط: تَبَرَّقَطَتِ الْإِبِلُ: اخْتَلَفَتْ وَجُوهَهَا فِي الرَّعْيِ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي.
وَتَبَرَّقَطَ عَلَى قَفَاهُ: كَتَقَرَّطَبَ. وَالتَّبَرَّقَطَةُ: خَطُّوْ مُتَقَارِبٍ.
وَبَرَّقَطَ الرَّجْلُ بَرَّقَطَةً: فَرَّ هَارِبًا وَوَلَّى مُتَلَقِّتًا. وَبَرَّقَطَ الشَّيْءَ:
فَرَّقَهُ.

والمَبَرَّقَطُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الزَّيْتَ يُفَرَّقُ
فِيهِ كَثِيرًا.

ابن بزرج: القَرَشَطَةُ بَسْطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ،
وَالْبَرَّقَطَةُ الْقَعُودُ عَلَى السَّاقَيْنِ بِتَفْرِيجِ الرُّكْبَتَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو: بَرَّقَطَ فِي الْجَبَلِ
وَبَقَّطَ إِذَا صَعَّدَ.

@بسط: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْبَاسِطُ، هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
وَيُوسِعُهُ عَلَيْهِمْ بِجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ عِنْدَ الْحَيَاةِ.
وَالْبَسْطُ: نَقِيضُ الْقَبْضِ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ بَسْطًا فَانْبَسَطَ وَبَسَّطَهُ
فَتَبَسَّطَ؛ قَالَ يَعْضُ الْأَعْفَالُ:

إِذَا الصَّحِيحُ عَلَّ كَفًّا عَلًّا،
بَسَّطَ كَفِّيهِ مَعًا وَبَلًّا

وَبَسَّطَ الشَّيْءَ: نَشَرَهُ، وَبِالضَّمِّ الْبَسْطُ الْبَسْطُ وَبِالسُّكُونِ الْقَبُولُ. وَانْبَسَطَ
الشَّيْءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالتَّبْسِيطُ مِنَ الْأَرْضِ: كَالِيسَاطٍ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ
الْبُسُطُ. وَالِيسَاطُ: مَا بُسِطَ. وَأَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسِيطَةٌ: مُتَبَسِّطَةٌ
مُسْتَوِيَةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَدَوَّ كَكْفِ الْمُسْتَرِي، غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِيلِ وَاسِعٌ

وقال آخر:

ولو كان في الأرض البسيطة منهم

لُمُحْتَبِطِ عَافٍ، لَمَّا عُرِفَ الْقَعْرُ

وقيل: البسيطة الأرض اسم لها. أبو عبيد وغيره: البساط والبسيطة

الأرض العريضة الواسعة. وتبسط في البلاد أي سار فيها طولاً

وعرضاً. ويقال: مكان بساط وبسيط؛ قال العديلي بن القرخ:

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مَنْ أَنْ تَنَالَنِي

بَسَاطَ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

قال وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميلٌ بساطٌ أي ميلٌ

مَيَّاحٌ. وقال الفراء: أرض بساطٌ وبساطٌ مستوية لا تبلى فيها. ابن

الأعرابي: التبسط التنزه. يقال: خرج يتبسط ماخوذاً من البساط، وهي

الأرض ذات الرياحين. ابن السكيت: فرش لي فلان فراشاً لا

يبسطني إذا ضاق عنك، وهذا فراشٌ يبسطني إذا كان ساغياً، وهذا فراش

يبسطك إذا كان واسعاً، وهذا بساطٌ يبسطك أي يتسعك. والبساط: ورقٌ

السَّمُرُ يُبْسَطُ له ثوبٌ ثم يضرب فينحط عليه. ورجلٌ بسيطٌ:

مُبْسِطٌ بلسانه، وقد بسط بساطةً. الليث: البسيط الرجل المبسط

اللسان، والمرأة بسيطة. ورجلٌ بسيطٌ اليمين: مبسط بالمعروف،

وبسيط الوجه: مُتَهَلِّلٌ، وجمعها بسط؛ قال الشاعر:

فِي فَيْئَةِ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِحِ،

عِنْدَ الْفِصَالِ، قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتِرِ

ويد بسط أي مُطلقةً. وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله: بل

يداه بسطان، قال ابن الأنباري: معنى بسطان مبسوطتان. وروي عن

عروة أنه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى

الناس ممن يُعطيهم العطاء أي مُتبسِّطاً منطلقاً. قال: وبسط

وبسط بمعنى مبسوطتين. والأبساط: ترك الاختشام. ويقال: بسطت من

فلان فانبسط، قال: والأشبه في قوله بل يداه بسطان

(*) قوله «بل يداه

بسطان» سبق أنها بالكسر، وفي القاموس: وقرئ بل يداه بسطان بالكسر

والضم.) ،

أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن والعصبان،

فأما بالضم ففي المصادر كالعُفْران والرُّضوان، وقال الزمخشري: يدا الله

بُسْطَانٍ، تثنية بُسْطٍ مثل رَوْضَةٍ أَثْفٍ ثم يخفف فيقال بُسْطٌ كَأَدْنٍ

وَأَدْنٍ. وفي قراءة عبد الله: بل يداه بسطان، جعل بسط اليد

كناية عن الجود وتمثيلاً، ولا يد ثم ولا بسطاً تعالَى الله وتقدس عن ذلك.

وإنه لبسطني ما بسطك وبقيصني ما قبصك أي يسرني ما

سررت ويسوءني ما ساءك. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: يبسطني

ما يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا سررت انبسط

وجهه واستبشر. وفي الحديث: لا تبسط ذراعك أنبساط الكلب أي

لا تفرشهما على الأرض في الصلاة. والأبساط: مصدر انبسط لا

بَسَطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ.

وَالْبَسِيطُ: جِنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ سَمِيَ بِهِ لِانْبِسَاطِ أَسْبَابِهِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَسْبَابُ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعَلًا فِيهِ سَبَبَانِ مُتَصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ. وَيَسَطُ فُلَانٌ يَدَهُ بِمَا يَحِبُّ وَيَكْرَهُ، وَيَسَطُ إِلَيَّ يَدَهُ بِمَا أَحِبُّ وَأَكْرَهُ، وَيَسَطُهَا مَدُّهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي. وَأَذَنُ بَسُطَاءٍ: عَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ. وَانْبَسَطَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ: أَمْتَدَّ وَطَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْعَيْثِ: فَوْقَ بَسِيطٍ مُتَدَارِكًا أَيَّ انْبَسَطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ، وَالْمُتَدَارِكُ الْمَتَّاعِ.

وَالْبَسِيطَةُ: الْفَضِيلَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ، وَقُرَيْشٌ: بَصِطَةٌ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْاِخْتِيَارُ لَا الْمَالَ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيْبُ

(* قَوْلُهُ «يَهَيْبُ» مِنْ بَابِ ضَرْبِ لُغَةٍ فِي يَهَابِهِ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ.)

الْعَدُوُّ. وَالْبَسِيطَةُ: الزِّيَادَةُ. وَالْبَصِيطَةُ، بِالصَّادِ: لُغَةٌ فِي الْبَسِيطَةِ. وَالْبَسِيطَةُ: السَّعَةُ، وَفُلَانٌ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ. وَامْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ: حَسَنَةُ الْجِسْمِ بَيَّهْلَتُهُ، وَطَبِيبَةٌ بَسِيطَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْبَسِيطُ وَالْبَسِيطَةُ: النَّاقَةُ الْمُخَلَّاءُ عَلَى أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةُ مَعَهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ أَبْسِاطٌ وَبُسَاطٌ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بُسُطٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ:

مَتَابِعُ بُسُطٍ مُنْتَمَاتٌ بِرَوَاجِعٍ،
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلٍ

وَقِيلَ: الْبُسُطُ هُنَا الْمُتَبَسِّطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا لَا تَنْقِيضُ عَنْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ؛ وَرَوَاجِعُ: مُرْجِعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا وَتَرْجِعُ عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوَهَّمُ طَرِحَ الرَّائِدُ وَلَوْ أْتَمَّ لِقَالَ مَرَّاجِعُ. وَمَتَمَّاتٌ: مَعَهَا حَوَازِرٌ وَابْنُ مَخَاضٍ كَأَنَّهَا وُلِدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ تَسْلُهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفَدٍ كَلْبٍ، وَقِيلَ لَوْفَدِ بَنِي عُلَيْمٍ، كِتَابًا فِيهِ: عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسِاطِ الطَّوَارِ فِي كَلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ؛ الْبَسِاطُ، يَرُودُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالْهَمْوَلَةُ: الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ، وَالْحَمْوَلَةُ: الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا. وَالْبَسِاطُ: جَمْعُ بَسِطٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرَكْتُ وَوَلَدَهَا لَا يُمْتَعُ مِنْهَا وَلَا تَعَطْفُ عَلَى غَيْرِهِ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَسِطٌ وَبَسُوطٌ، وَجَمْعُ بَسِطٍ بَسِاطٌ، وَجَمْعُ بَسُوطٍ بَسُوطٌ، هَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَدْقَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْقَعٍ

حَمْسُونَ بَسُوطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

الْبَسِاطُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسِطٍ، وَبَسِطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقِطْفِ أَيُّ بَسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسِطٍ كَطِئْرٍ وَطَّوَارٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ؛ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ

الأرض الواسعة، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول، والظُّوَار: جمع ظئر وهي التي تُزْضِع. وقد أبْسِطت أي تُركت مع ولدها. قال أبو منصور: بَسُوطٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يَقَالُ حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِتِي تُحَلَبُ وَتُرَكَّبُ، وَبَسُطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ، وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ.

وعَقَبَةٌ بِاسِطَةٌ: بينها وبين الماء ليلتان، قال ابن السكيت: سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةً بِاسِطَةً وَعَقَبَةً حَجُونًا أَي بَعِيدَةً طَوِيلَةً. وقال أبو زيد: حفر الرجل قامَةً بِاسِطَةً إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَمَدَى يَدِهِ. وقال غيره: الْبَاسِطُوطُ مِنَ الْأَقْتَابِ ضِدُّ الْمَفْرُوقِ. ويقال أيضاً: قَتَبْتُ مَبْسُوطًا، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطٌ كَمَا يُجْمَعُ الْمَفْرُوقُ مَفَارِيقًا. وماء باسِطٌ: بعيد من الكلاب، وهو دون المُطَلَبِ.

وَبُسَيْطَةٌ: اسم موضع، وكذلك بُسَيْطَةٌ؛ قال:

مَا أَنْتَ يَا بُسَيْطُ الَّتِي الَّتِي
أَنْدَرِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي

قال ابن سيده: أَرَادَ يَا بُسَيْطَةَ فَرَحَّمَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ، وَلَوْ أَرَادَ لُغَةً مِنْ قَالَ يَا حَارُ لَقَالَ يَا بُسَيْطُ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ التَّرْحِيمَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَرَادَ يَا بَسِيطَةً، وَلَوْ قَالَ يَا بُسَيْطُ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ، فَاحْتِاجَ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ وَأَنْ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بُسَيْطُ، فَازَالَ اللَّيْسَ بِالتَّرْحِيمِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ، فَالْكَسْرُ أَشْبَعُ وَأَدْبَعُ. ابن بري: بُسَيْطَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَ الْحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَالبَسِيطَةُ

*)

قوله «والبسيطة إلخ» ضبطه ياقوت بفتح الياء وكسر السين. ، وهو غير هذا الموضع: بين الكوفة ومكة؛ قال ابن بري: وقول الراجز:

إِنَّكَ يَا بَسِيطَةُ الَّتِي الَّتِي
أَنْدَرِيكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قال: يحتمل الموضعين.

@بسط: البَسْطَةُ، بالصاد: لغة في البَسْطَةِ. وقرئ: وزاده بَصْطَةً، وَمُصَيِّطَرٌ، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخرجهما.

@بطط: بَطَّ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبْطُطُهُ بَطًّا وَبَجَّهَ بَجًّا إِذَا شَقَّه.

وَالْمِبْطَةُ: الْمِبْصَعُ. وَبَطَطْتُ الْقَرْحَةَ: شَقَّقْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرْمٌ فَمَا بَرِحَ حَتَّى بَطَّ؛ الْبَطُّ: شَقُّ الدَّمَلِ وَالخُّرَاجِ وَنَحْوَهُمَا.

وَالْبَطَّةُ الدَّبَّةُ، مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ: هِيَ إِنَاءٌ كَالْقَائِرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ؛ الْبَطَّةُ: الدَّبَّةُ بَلُغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ عَلَى شَكْلِ الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ.

والبَطُّ: الإوزُ، واحده بطة. يقال: بطةٌ أنثى وبطةٌ ذكر،
الذكر والأنثى في ذلك سواء، أعجمي معرب، وهو عند العرب الإوزُ صِغَارُهُ
وكباره جميعاً؛ قال ابن جنبي: سميت بذلك حكاية لأصواتها. وزيدٌ بطةٌ:
لقب. قال سيبويه: إذا لُقِّبت مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك
هذا قيسٌ بطةٌ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها
إذا قلت هذا سعيدٌ فلو نونت بطةً صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه،
فيصير بطة ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه. وقالوا: هذا عبد
الله بطةٌ يا فتى، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأول؛ قال سيبويه: فإذا
لقبت مضافاً بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وذلك قولك هذا عبد
الله

بطة يا فتى. والبَطُّ: من طير الماء، الواحدة بطة، وليست الهاء للتأنيث
وإنما هي لواحد الجنس، تقول: هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة
ودجاجة.

والبَطِيطَةُ: صوت البطة.
والبَطِيطُ: العجب والكذب؛ يقال: جاء بأمرٍ بَطِيطٍ أي عجيب؛ قال
الشاعر:

أَلْمَا تَعَجَّبِي وَتَرِّي بَطِيطًا،
من اللَّائِنِ فِي الْحَقِّبِ الْخَوَالِي
ولا يقال منه فَعَلٌ؛ وأنشد ابن بري:
سَمَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا،
فَلَأَقَى الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا
وقال آخر:

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرِّي بَطِيطًا،
من الْحَقِّبِ الْمُلَوَّنَةِ الْعُنُونَا
(* قوله «الملونة العنونا» هكذا هو في الأصل.)
ابن الأعرابي: البَطِيطُ الأعاجيبُ، والبَطِيطُ الأَجْوَاعُ، والبَطِيطُ
الكذبُ، والبَطِيطُ الحَمَقَى. والبَطِيطُ: رأس الحُفِّ، عِرَاقِيَّةٌ، وقال
كراع: البَطِيطُ عند العامة حُفٌّ مقطوع، قدَّم بغير ساقٍ؛ وقول
الأعرابية:

إِبَّ جَرِي حُطَائِطُ بَطَائِطُ،
كَأَثَرِ الظَّنِّي بَجَنِّبِ الْغَائِطِ
(* قوله «الغائط» هو بالأصل هنا، وفيما سيأتي في مادة حطط بالعين
المعجمة، والذي في شرح القاموس هنا بالحاء المهملة.)
قال ابن سيده: أرى بَطَائِطًا إِتِّبَاعًا لِحُطَائِطُ، قال: وهذا البيت أنشده
ابن جنبي في الإقواء، ولو سكن فقال بَطَائِطُ وتَنَكَّبَ الإِقْوَاءَ لكان أحسن.
ونهر بَطُ: معروف؛ قال:
لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ، وَلَا مُدَقِّعًا،
أَطْوَلَ مِنْ لَيْلٍ بَنَهْرٍ بَطُ
أبيت بين خلتي مُسْتَطُ،

من البَعُوضِ وَمِنَ التَّعْطِي
 @بعط: البَعَطُ والإِبْعَاطُ: العُلُوُّ فِي الجَهْلِ والأَمْرُ القَبِيحُ.
 وَأَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يُرْسِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
 وَقُلْتُ أَقْوَالَ امْرِئٍ لَمْ يُبْعَطِ:
 أَعْرَضَ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْحَطِ
 وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ: تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ القَدْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
 شَاهِدُهُ قَوْلُ حَسَّانَ:
 وَتَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا، وَلَوْ أَنَّهُمْ
 تَبَّتُوا، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامِ
 وَكَذَلِكَ طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَسْطَطَ فِيهِ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَكَذَلِكَ
 المُعْتَبِرُ والمُبْعَطُ والصُّنُوثُ. وَالقَرْدُ والقَرْدُ والقَرْدُ: الَّذِي
 يَكُونُ وَحْدَهُ. والإِبْعَاطُ: أَنْ تُكَلِّفَ الإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ؛
 أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

نَاجِ يُعْتَبِهِنَّ بِالإِبْعَاطِ،
 إِذَا اسْتَدَى تَوَهَّنَ بِالسَّيَاطِ
 وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ يُعْتَبِهِنَّ بِالإِبْعَاطِ. اسْتَدَى: افْتَعَلَ مِنَ السَّدْوِ.
 وَالإِبْعَاطُ: الإِبْعَادُ، قَالَ: وَمِشَى أَعْرَابِي فِي صَلْحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ: لَقَدْ
 أَبْعَطُوا إِبْعَاطًا شَدِيدًا أَي أَبْعَدُوا وَلَمْ يَقْرُبُوا مِنَ الصَّلْحِ؛ وَقَالَ
 مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ:

لَا يُبْعَطُ النَّفْدَ مِنْ دَيْنِي فَيَجْحَدَنِي،
 وَلَا يُحَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي
 وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الفِرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: يُبَدِّلُونَ الدَّالَ طَاءً فَيَقُولُونَ: مَا أَبْعَطَ
 طَارِكٌ، يَرِيدُونَ: مَا أَبْعَدَ دَارِكٌ، وَيَقُولُونَ: يَعْطَى الشَّاةُ وَشَحَطَهَا
 وَدَمَطَهَا وَبَدَحَهَا وَدَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا. وَالبَعَطُ وَالمِبْعَطَةُ:
 الأَسْتُ.

@بعطط: البُعْطُطُ وَالبُعْطُوطُ: سُرَّةُ الوَادِي وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ.
 وَالبُعْطُطُ: الأَسْتُ، وَقَدْ تَثَقَلَ الطَّاءُ فِي هَذِهِ الأَخِيرَةِ. يُقَالُ: أَلْرَقَ بُعْطُطَهُ
 وَغَضِرْطَهُ بِالصَّلَةِ الأَرْضِ يَعْنِي اسْتَهَ، قَالَ: وَهِيَ اسْتُهُ وَجِلْدَةٌ
 حُصْيِيَّةٌ وَمَذَاكِيرُهُ. وَيُقَالُ: عَطَطَ بُعْطُطَكَ، وَهُوَ اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ.
 وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ: هُوَ ابْنُ بُعْطُطِهَا كَمَا يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا. وَفِي
 حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: قِيلَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنِ تَسْبِيكِ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ
 بُعْطُطِهَا؛ البُعْطُطُ: سُرَّةُ الوَادِي، يَرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةٌ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةِ
 بِطَاجِهَا.

@بعقط: البُعْقُوطُ: القَصِيرُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَالبُعْقُوطَةُ: دُخْرُوجَةٌ
 الجُعَلُ. ابْنُ بَرِي: البُعْقُوطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَرَجُلٌ بُعْقُوطٌ وَبُلْقُوطٌ:
 قَصِيرٌ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ البُلْقُوطُ بِثَبِتٍ.

@بعط: فِي الأَرْضِ بَقَطٌ مِنْ بَقَلٍ وَعُشْبٌ أَي تَبْدُ مَرَعَى. يُقَالُ:
 أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ أَي فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلْبٍ، وَقِيلَ: البِقْطُ
 جَمْعُهُ بُقُوطٌ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمَجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ صَيَعَةٌ كَامِلَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ

شيء متفرق في الناحية بعد الناحية.
والعرب تقول: مررت بهم بقطاً بقطاً، بإسكان القاف، وبقطاً بقطاً،
بفتحها، أي متفرقين؛ وذهبوا في الأرض بقطاً بقطاً أي متفرقين.
وحكى ثعلب أن في بني تميم بقطاً من ربيعة أي فرقة أو قطعة. وهم
بقط في الأرض أي متفرقون؛ قال مالك بن نويرة:

رأيت تميمًا قد أضاعت أمورها،
فهم بقط في الأرض، فزت طوائف
فأما بنو سعد في الحط دارها،
قبابن منهم مالف فالمزالف

أي منتشرون متفرقون.

أو تراب عن بعض بني سليم: تدقطنه تدقطناً وتبقطنه
تبقطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً. أبو سعيد عن بعض بني سليم:
تبقطت الخبر وتسقطنه وتدقطنه إذا أخذته شيئاً بعد شيء.
وبقط الأرض: فرقة منها.

قال شمر: روى بعض الرواة في حديث عائشة، رضي الله عنها: فوالله ما
اختلفوا في بقطة إلا طار أبي بخطها؛ قال: والبقطة البقعة من
بقاع الأرض، تقول: ما اختلفوا في بقعة من البقاع، ويقع قول عائشة
على البقطة من الناس وعلى البقطة من الأرض، والبقطة من الناس:
الفرقة، قال: ويمكن أن تكون البقطة في الحديث الفرقة من الناس، ويقال
إنها النقطة، بالنون، وسيأتي ذكرها.

وبقط الشيء: فرقه. ابن الأعرابي: القبط الجمع، والبقط
التفرقة. وفي المثل: بقطيه بقطك؛ يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام
العمل بعلمه ومعرفته، وأصله أن رجلاً أتى هوى له في بيتها فأخذه
بطنه فقضى حاجته فقالت له: ويلك ما صنعت؟ فقال: بقطيه بقطك
أي فرقه برفقك لا يقطن له، وكان الرجل أحمق، والطب
الرفق. اللحياني: بقط متاعه إذا فرقه.

التهديب: البقاط نفل الهبيد وقشره؛ قال الشاعر يصف
القائص وكلابه ومطعمه من الهبيد إذا لم ينل صيدا:

إذا لم ينل منهن شيئاً فقصره،

لدى حفيشه من الهبيد، جريم

تري حوله البقاط ملقى كأنه

عرايق نخل، يعتلين، جثوم

والبقط: أن تُعطي الجنة على الثلث أو الربع. والبقط: ما

سقط من التمر إذا قُطع يُخطئه المخلب، والمخلب المجل

بلا أسنان. وروى شمر بإسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال: لا يصلح بقط

الجنان. قال شمر: سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر أنه قال:

البقط أن تُعطي الجنان على الثلث أو الربع. وبقط البيت: قماشه.

أبو عمرو: بقط في الجبل وبرقط وتقدد في الجبل إذا

صَعَّدَ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أنه حمل على عسكر المشركين
فما

زالوا يُبْقَطُونَ أي يتعادون إلى الجبال متفرقين. والبَقَطُ:
التفرقة.

@بَلَطُ: البَلَاطُ: الأرضُ، وقيل: الأرضُ المُسْتَوِيَةُ المَلْسَاءُ، ومنه
يقال بِالطَّنَاهِمِ أي نازِلناهم بالأرض؛ وقال رؤبة:

لو أَخْلَيْتُ حَلَائِبُ الفُسْطَاطِ
عليه، أَلْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ

والبَلَاطُ، بالفتح: الحِجَارَةُ المَفْرُوشَةُ في الدَّارِ وغيرها؛ قال
الشاعر:

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى يَنْصَحِي

رِيًّا، وَتَجْتَازِي بَلَاطِ الأَبْطَحِ

وأنشد ابن بري لأبي دؤاد الإيادي:

ولقد كان ذا كَتَائِبِ حُضْرٍ،

وبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونَ

ويقال: دار مُبَلَّطَةٌ بِأَجْرٍ أو حِجَارَةٍ. ويقال: بَلَطْتُ الدَّارَ، فهي

مَبْلُوطَةٌ إِذَا فَرَشْتَهَا بِأَجْرٍ أو حِجَارَةٍ. وكلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ

بالحِجَارَةِ والأَجْرُ بَلَاطٌ. وبَلَطْتُهَا بَلَطًا وبَلَطْتُهَا:

سَوَّاهَا، وبَلَطْتُ الحائِطَ وبَلَطْتُهُ كَذَلِكَ. وبَلَاطُ الأَرْضِ: وَجْهُهَا، وقيل:

مُنْتَهَى الصُّلْبِ من غير جَمْعٍ. يقال: لَزِمَ فلانُ بَلَاطَ الأَرْضِ؛ وقول

الراجز:

فبات، وهو ثابتُ الرِّبَاطِ،

بمُنْحَنِ الهائِلِ والبَلَاطِ

يعني المُسْتَوِيَّ من الأَرْضِ؛ قال: فبات يعني الثَّوْرَ وهو ثابتُ الرِّبَاطِ

أي ثابتُ النَفْسِ، بمنْحَنِ الهائِلِ يعني ما اِنْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ الهائِلِ،

وهو ما تناثر منه. والبَلَاطُ: المُسْتَوِي. والبَلَطُ: تَطْيِينُ الطَّائِنَةِ،

وهي السطحُ إِذَا كان لها سَمِيْطٌ، وهو الحائِطُ الصَّغِيرُ. أبو حنيفة

الدَّبْتَوْرِيُّ: البَلَاطُ وجهُ الأَرْضِ؛ ومنه قيل: بِالطَّيْنِ فلانٌ إِذَا تَرَكَ أو

فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ في الأَرْضِ؛ ومنه قولهم: جالِدُوا وبالِطُوا أي إِذَا لقيتم

عِدُوَكُمْ فالرَّمُوا الأَرْضَ، قال: وهذا خِلافُ الأَوَّلِ لأنَّ الأَوَّلَ ذَهَبَ في

الأَرْضِ وهذا لَزِمَ الأَرْضَ؛ وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر:

يَتُّنُّ إِلى مَسِّ البَلَاطِ، كماثِما

بِراه الحَشَايا في ذِواتِ الرِّخارِفِ

وأَبْلَطَ المِطْرُ الأَرْضَ: أَصابَ بَلَاطَها، وهو أَن لا تَرى على مِتنِها

تِراباً ولا غِباراً؛ قال رؤبة:

ياوي إِلى بَلَاطِ جَوْفِ مُبَلَّطِ

والبَلالِيطُ: الأَرْضُونَ المُسْتَوِيَةُ من ذلك، قال السِّيرافي: ولا يُعرف لها

وَإِحد.

وَأَبْلَطَ الرِّجْلَ وَأَبْلَطَ: لَزِقَ بالأَرْضِ. وَأَبْلَطَ، فهو مُبَلَّطٌ،

على ما لم يُسَمِّ فاعله: افتقر وذهب ماله. وأَبْلَطَ، فهو مُبْلَطٌ إذا قلَّ ماله. قال أبو الهيثم: أَبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فلزِقَ بالبَلَاط؛ قال امرؤ القيس:

تَرَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بنِ دَرَمَاءَ بُلْطَةً،
فِيَا كُرْمَ مَا جَارَ وَيَا كُرْمَ مَا مَحَلُّ

أراد فيا كرم جار على التعجب. قال: واختلف الناس في بُلْطَة، فقال بعضهم: يريد به حلت على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَة أي بُرْهَة ودَهْرًا، وقال آخرون: بُلْطَة أراد داره أنها مُبْلِطَةٌ مفروشة بالحجارة ويقال لها البَلَاط، وقال بعضهم: بُلْطَة أي مُفْلِسًا، وقال بعضهم: بُلْطَة قَرِيبة مِن جبلي طيِّة كثيرة التين والعنب، وقال بعضهم: هي هضبة بعينها، وقال أبو عمرو: بُلْطَة قَجَاة. التهذيب: وبُلْطَة اسم دار؛ قال امرؤ القيس:

وكنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا طَلَامَةً،
فَإِنَّ لَهَا شَعْبًا بِبُلْطَةِ رَيْمَرَا

ورَيْمَرٌ: اسم موضع. وفي حديث جابر: عقلت الجملَ في ناحية البَلَاط؛ قال: البَلَاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بَلَاطًا اتساعًا، وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث. وأَبْلَطَهُم اللَّصُّ إِبْلَاطًا: لم يدع لهم شيئًا؛ عن اللحياني. وبَالَطَ في أموره: بالغ. وبَالَطَ السَّايِحُ: اجتهد.

والبَلُطُ: المُجَانُّ والمُتَحَرِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ.
الفراء: أَبْلَطَنِي فلان إِبْلَاطًا وأَخْجَانِي

(* قوله «وأخجاني» في شرح

القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة.) إخْجَاء إذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُمْلِكَ. والمُبَالِطَةُ: المُجَاهَدَةُ، يُقَالُ: نَزَلَ فَبَالِطَهُ أَي جَاهَدَهُ. وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ؛ وَأَنشَد:

فَهُوَ لَهْنٌ حَائِلٌ وَفَارِطٌ،
إِنْ وَرَدَتْ، وَمَادِرٌ وَلَائِطٌ
لِحَوْضِهَا، وَمَاتِحٌ مُبَالِطٌ

ويقال: تبالطوا بالسيوف إذا تجالذوا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكبانًا. والتبَالِطُ والمُبَالِطَةُ: المُجَالَدَةُ بالسيوف. وبَالِطِنِي فلان: فَرَّ مِنِّي. والبَلُطُ: الفَارُّون من العسكر. وبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي المَشْيِ مِثْلَ بَلَحَ.

والتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ قَرَعَ أذن الإنسان بطرفِ سَبَابَتِهِ. وَبَلَطَ أذنه تَبْلِيطًا: ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يُوَجِّعُهُ.

والتَّبْلُطُ والبَلُطُ: المَحْرَاطُ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يَحْرُطُ بِهَا الحَرَّاطُ، عَرَبِيَّةٌ؛ قَالَ:

والبَلِطُ يَبْرِي حُبْرَ القَرْفَارِ

والتَّبْلُوطُ: ثَمَرُ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَيَدْبَعُ بِقِشْرِهِ.

والبَلَاطُ: اسم موضع؛ قال:

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا رُزْنَا البَلَاطَ، وَلَا

كان البَلَاطُ لَنَا أَهْلًا، وَلَا وَطْنَا
@ بلقط: البُلْقُوطُ: القصير، قال ابن دريد: ليس بثبت.
@ بلنط: الليث: البَلْنُطُ شيء يشبه الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشُ
منه وَأَرْخَى؛ قال عمرو بن كلثوم:
وساريتي بَلْنُطٍ أَوْ رُخَامِ،
يَرِنُ حَشَائِشُ حَلِيهِمَا رَيْنَا
@ بنط: الأزهري: أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان
مستعملًا، يقول أهل اليمن للنِّسَّاجِ البَيْنُطُ، وعلى وزنه البَيْطَرُ،
وهو مذكور في موضعه.

@ بهط: البَهْطُ: كلمة سِنْدِيَّةٌ وهي الأَرزُّ يطبخ باللبن والسمن خاصة
بلا ماء، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهْطَةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك
إلى الطائفة منه، كما قالوا لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ، وقيل: البَهْطَةُ ضرب من
الطعام أَرزُّ وَمَاءٌ، وهو معرب وبالفارسية بَتَا؛ وينشد:
تَفَقَّأْتُ شَحْمًا كَمَا إِوْرُ،
مِنْ أَكْلِهَا البَهْطُ بِالْأَرزِّ
وأنشده الأزهري:
مِنْ أَكْلِهَا الأَرزُّ بِالبَهْطِ
قال ابن بوي: ومثله قول أبي الهندي:

فأما البَهْطُ وَجِيتَانُكُمْ،
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
قال أبو تراب: سمعت الأشجعي يقول بَهْطَانِي هَذَا الأَمْرُ وَبَهْطَانِي
بمعنى واحد؛ قال الأزهري: ولم أسمعها بالطاء لغيره، والله أعلم.
@ بوط: البُوطَةُ: التي يُذَيَّبُ فِيهَا الصَّائِغُ وَنَجْوَهُ مِنَ الصَّنَاعِ. ابن
الأعرابي: باط الرجل يَبُوطُ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِرٍّ أَوْ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ
غِنَى.

@ بظط: بَطَّ الضاربُ أَوْتَارَهُ يَبْطُهَا بَطًّا: جَرَّكَهَا وَهَيَّأَهَا
للضرب، والضاد لغة فيه. وَبَطَّ عَلَى كَذَا: أَلَحَّ عَلَيْهِ، قال: وهذا تصحيف
والصواب أَلِطَّ عَلَيْهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ.
وهو كَطَّ بَطَّ أَي مُلِحَّ وَقَطَّ بَطَّ بمعنى واحد، ففطَّ معلوم وبظَّ
إتباع، وقيل: قَطِيطٌ بَطِيطٌ، وقيل: فظيطُ أَي جافٍ غليظ. وأبطَّ الرجلُ
إِذَا سَمِنَ، وَالبَطِيطُ: السَّمِينُ النَاعِمُ.

@ بهط: بَهْطَانِي الأَمْرُ وَالجَمَلُ يَبْهَطَانِي بَهْطًا: أَثْقَلَنِي وَعَجَزَتِ
عنه وَبَلَغَ مِنِّي مَسَنَّةً، وفي التهذيب: ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتَهُ. وكلُّ
شيءٍ أَثْقَلَكَ، فَقد بَهْطَكَ، وَهُوَ مَبْهُوظٌ. وأمر باهظ أَي شاق. قال أبو
تراب: سمعت أعرابيًا من أشجع يقول: بَهْضَانِي الأَمْرُ وَبَهْطَانِي، قال: ولم
يتابعه أحد على ذلك. ويقال: أَبْهَظُ حَوْضَهُ مَلَاهُ. وَالقِرْنُ
المَبْهُوظُ: المَغْلُوبُ. وَبَهَظَ راحلته يَبْهَظُهَا بَهْظًا: أَوْقَرَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا
فَأَتَعَبَهَا. وكلُّ مَنْ كَلَّفَ مَا لَا يُطِيقُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ. وَبَهَظَ
الرجلُ: أَخَذَ بِفُقْمِهِ أَي بَدَقْنِهِ وَلِحْيَتِهِ. وفي التهذيب عن أبي زيد: بَهَظْتَهُ

أَخَذَتْ بُقُومَهُ وَبُقُومَهُ. قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ بُقُومَهُ فَمَهُ، وَبُقُومَهُ أَنْفَهُ،
وَالْفُقُومَانِ هُمَا اللَّحْيَانِ. وَأَخَذَ بَفُؤِهِ أَي بَفَمَهُ. وَرَجُلٌ أَفْعَى وَامْرَأَةٌ
فَعَوَاءٌ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ.

@بَيْطٌ: الْبَيْطَةُ: الرَّحْمُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ بَيْطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْقَطَا وَأَنَّهِنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِغِرَاخِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ:
حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوَى،

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْطِ الْفَطِيظَا
الْفَطِيظُ: مَاءُ الْفَحْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاطُ الرَّجُلِ بَيْطٌ بَيْطًا وَبَاطٌ
بَيْوُظٌ بَيْوُظًا إِذَا قَرَّرَ أَرْوَانَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهِيلِ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرْوَانِ الْمَنِيِّ، وَبِأَبِي عُمَيْرِ
الذَّكَرِ، وَبِالْمَهِيلِ قِرَارَ الرَّحْمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبَيْطُ مَاءُ الرَّجُلِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاطُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ.

@بَتَعَ: الْبَتْعُ: الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ مِنَ الْجَسَدِ. بَتَعَ بَتْعًا،
فَهُوَ بَتَعٌ وَبَتْعٌ؛ اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:
يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادِيهِ بَتَعَ،
فِي جَوْجُوٍّ، كَمَدَاكِ الطَّيْبِ، مَخْصُوبٍ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وَقَصَبًا قَعْمًا وَرُسْغًا أَبْتَعًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَذَا وَقَعَ وَأَطْنَهُ: وَجِيدًا.

وَالْبَتْعُ: طُولُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَعْرِزِهِ. يُقَالُ: عُنُقٌ أَبْتَعٌ وَبَتَعَ،
تَقُولُ مِنْهُ: بَتَعَ الْفَرَسُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ فَرَسٌ بَتَعَ، وَالْأُنْثَى بَتَعَةٌ.
وَعُنُقٌ بَتَعَةٌ وَبَتْعٌ: شَدِيدَةٌ، وَقِيلَ: مُفْرِطَةُ الطَّوْلِ؛ قَالَ:

كُلَّ عِلَاةٍ بَتَعَ تَلِيلَهَا

وَرَجُلٌ بَتَعَ: طَوِيلٌ، وَامْرَأَةٌ بَتَعَةٌ كَذَلِكَ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَتْعُ
الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، وَالتَّلْعُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: مِنَ الْأَعْنَاقِ
الْبَتْعُ، وَهُوَ الْعَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدِ، قَالَ: وَمِنْهَا الْمُرْهَفُ، وَهُوَ
الدَّقِيقُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِقَيْتِيقٍ. وَيُقَالُ: الْبَتْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ، وَالتَّلْعُ
طَوْلُهُ. وَيُقَالُ: بَتَعَ فُلَانٌ عَلَيَّ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤَامِرْنِي فِيهِ إِذَا قَطَعَهُ
دُونَكَ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بَانَ الْخَلِيظُ، وَكَانَ الْبَيْنُ بَائِجَةً،

وَلَمْ تَجْفُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي بَتَعُوا
بَتَعُوا أَي قَطَعُوا دُونَنَا.

أَبُو مَحْجَنٍ: الْإِبْتِاعُ وَالْإِبْتَالُ الْإِنْقِطَاعُ.

وَالْبِتْعُ وَالْبَتْعُ، مِثْلُ الْقِمْعِ وَالْقَمْعِ: تَبِيدُ يَتَّخِذُ مِنَ عَسَلٍ
كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبِتْعُ الْخَمْرُ الْمَتَّخِذَةُ مِنَ الْعَسَلِ
فَأَوْقَعَ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ. وَالْبِتْعُ أَيْضًا: الْخَمْرُ، يَمَانِيَةٌ. وَبَتَعَهَا:
حَمَّرَهَا، وَالبِتَاعُ: الْحَمَارُ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَنَّهُ سِئَلٌ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ؛ قَالَ: هُوَ نَبِيدُ الْعَسَلِ، وَهُوَ
خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَأَبْتَعُ: كلمة يُؤكِّد بها، يقال: جاء القوم أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ، وهذا من باب التوكيد.

@بَيْعٌ: بَيْعَتِ الشَّفْعُ تَبَّعُ بَتَّعًا وَتَبَّعَتْ: غَلَطَ لِحْمِهَا وَظَهَرَ دَمُهَا. وَشَفْعُ كَائِعَةٍ بَائِعَةٌ: مَمْلِئَةٌ مُحَمَّرَةٌ مِنَ الدَّمِ. وَرَجُلٌ أَبْتَعُ: شَفِئَهُ كَذَلِكَ. وَشَفْعُ بَائِعَةٍ: تَنْقَلِبُ عِنْدَ الصَّحِكِ. وَثَلَاثَةُ بَائِعَةٍ وَبَتَّوعٌ وَبَتَّعَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْبَتَّعُ. وَامْرَأَةٌ بَتَّعَةٌ وَبَتَّعَاءٌ: حَمْرَاءُ اللَّثَّةِ وَارْمَتْهَا، وَالاسْمُ الْبَتَّعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَتَّعَتْ لِثَةُ الرَّجُلِ تَبَّعُ بَتَّوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى كَانَتْ بِهَا وَرَمًا، وَذَلِكَ عَيْبٌ، إِذَا صَحِكَ الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ شَفْتُهُ فَهِيَ بَائِعَةٌ أَيْضًا. وَالْبَتَّعُ: ظُهُورُ الدَّمِّ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْجَسَدِ، وَهُوَ الْبَتَّعُ، بِالغَيْنِ، فِي الْجَسَدِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَتَّعُ بِالغَيْنِ لغيره.

@بَخَعٌ: بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا بَخَعًا وَبُخُوعًا: قَتَلَهَا غَيْطًا أَوْ عَمًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلٌ نَفْسَكَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ

بشياءٍ تَحْتَهُ عَنِ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ

قَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ بَخَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصِحِي أَيْ جَهَدْتُهَا أَبْخَعُ بُخُوعًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: بَخَعَ الْأَرْضَ فِقَاءَتْ أَكْلَهَا أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ. وَبَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعَةِ أَنْبَعُهَا إِذَا تَهَكَّتْهَا وَتَابَعَتْ جِرَائَتَهَا وَلَمْ تُجَمِّمْهَا عَامًّا. وَبَخَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ إِذَا تَهَكَّهَا. وَبَخَعَ لَهُ بِحَقِّهِ يَبْخَعُ بُخُوعًا وَبَخَاعَةً: أَقْرَبَهُ وَخَصَّعَ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ، بِالْكَسْرِ، بُخُوعًا وَبَخَاعَةً، وَبَخَعَ لِي بِالطَّاعَةِ بُخُوعًا كَذَلِكَ. وَبَخَعْتُ لَهُ: تَدَلَّلْتُ وَأَطَعْتُ وَأَقْرَرْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاصْبَحْتُ بِجَنَبِي النَّاسَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا بِطَاعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفِيدَةً وَأَبْخَعُ طَاعَةً أَيْ أَنْصَحُ وَأُبْلَغُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ كَانِهِمْ بِالْعُوقَا فِي بَخَعِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ قَهَرَهَا وَإِدْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ هُوَ مِنْ بَخَعِ الدَّيْبِحَةِ إِذَا بَالِغٌ فِي دَبْحِهَا وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رِقْبَتِهَا وَيَبْلَغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ، بِالْبَاءِ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ؛ وَالْبِخَعُ، بِالنُّونِ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ يَبْلَغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مِبَالِغَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أَجِدْهُ لغيره، قَالَ: وَطالما بحثت عنه في كتب اللغة

والطب والتشريح فلم أجد البِخَاعَ، بِالْبَاءِ، مذكوراً في شيء منها. وَبَخَعْتُ

الرَّكِيَّةَ بَخَعًا إِذَا حَفَرْتَهَا حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا.

@بَخَعٌ: بَخَعْتُ: اسْمُ زَعْمُوا، وَليْسَ بَشْتٌ.

@بخذع: بخذعه بالسيف وخذعته: ضربه.
@بدع: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه. وبدع
الركبة: استبطنها وأحدثها. وركي بديع: حديثه
الحفر. والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً. وفي التنزيل: قل ما
كنت يدعاً من الرسل! أي ما كنت أول من أرسل، قد أرسل
قبلي رسل كثير.

والبدعة: الحدّث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. ابن
السكيت: البدعة كل محدثة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في قيام
رمضان: نعمت البدعة هذه. ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى،
وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله، صلى الله عليه
وسلم، فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب
الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له
مثال موجود كتوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال
المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي، صلى
الله عليه وسلم، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال: من سن سنة حسنة كان
له أجرها وأجر من عمل بها، وقال في ضده: من سن سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر
الله به ورسوله، قال: ومن هذا النوع قول عمر، رضي الله عنه: نعمت البدعة
هذه، لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة
ومدحها لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يسئها لهم، وإنما
صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن
أبي بكر وإنما عمر، رضي الله عنهما، جمع الناس عليها وندبهم إليها
فبهذا سماها بدعة، وهي على الحقيقة سنة لقوله، صلى الله عليه وسلم،
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، وقوله، صلى الله عليه وسلم:
افئدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث
الآخر: كل محدثة بدعة، إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم
يوافق السنة، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً في الذم. وقال أبو
عذنان: المبتدع الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه.
وفلان يدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد. ويقال: ما هو
مئي ببدع وبديع، قال الأحوص:
فحرت فأنتمت فقلت: انظريني،

ليس جهل أتته بديع
وأبدع وأبتدع وتبدع: أتى ببدعة، قال الله تعالى:
ورهبانية ابتدعوها! وقال رؤبة:
إن كنت لله التقي الأطوعا،
فليس وجه الحق أن تبدعاً
وبدعه: نسيه إلى البدعة. واستبدعه: عدّه بديعاً.
والبديع: المحدث العجيب. والبديع: المبتدع. وأبدع الشيء:
أختره لاعلى مثال. والبديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه

الأشياء وإحْدَاثِهَا وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى مُبْدِعٍ أَوْ يَكُونُ مِنْ بَدَعِ الْخَلْقِ أَي بَدَأَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ أَي خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا فَهُوَ سُبْحَانَهُ
الْخَالِقُ الْمُخْتَرِعُ لَا عَن مِثَالٍ سَابِقٍ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا
عَلَى غَيْرِ جِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ إِلَّا أَنْ بَدِيعًا مِنْ بَدَعٍ لَا مِنْ أَبَدَعٍ،
وَأَبَدَعٌ: أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدَعٍ، وَلَوْ اسْتَعْمَلَ بَدَعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً، فَبَدِيعٌ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ
بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَيَّ مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَقَرِئَ بَدِيعٌ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بِالنَّصْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَعْنَى:
يَدْعَا مَا قَلِمْتَ وَبَدِيعًا اخْتَرَقْتُمْ، فَنَصَبَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ، قَالَ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَهُوَ ذَلِكَ أَمْ لَا؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَالرَّفْعُ، وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ بَدِيعًا بِالنَّصْبِ،
وَالْتَعَجَّبُ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ كَأَنَّهُ
قَالَ أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَسِقَاءُ بَدِيعٍ: جَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ زِمَامُ بَدِيعٍ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي السَّقَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيِّ:

يَبْصَحَنَّ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْتَرَى،

تَصَحَّ الْبَدِيعُ الصَّقَقُ الْمُصْفَقًا

الصَّقَقُ: أَوَّلُ مَا يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَالْبَدِيعُ
بِمَعْنَى السَّقَاءِ وَالْحَبْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَحَبْلٌ بَدِيعٌ: جَدِيدٌ أَيْضًا؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالْبَدِيعُ مِنَ الْجِبَالِ: الَّذِي ابْتَدَى فَتْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ
حَبْلًا فَنَكَثَ ثُمَّ عَزَلَ وَأَعِيدَ فَتْلَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي سَطْنِ بَدِيعٍ

وَالْبَدِيعُ: الزَّرْقُ الْجَدِيدُ وَالسَّقَاءُ الْجَدِيدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تِهَامَةٌ كَبِدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ حُلُوٌّ
آخِرُهُ؛ سَبَّهَهَا بِزِقِّ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ
وَآخِرُهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ، وَتِهَامَةٌ فِي
فُصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا عَدَاةً وَلِيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بَحْرًا
مُفْرَطًا وَلَا فُرًّا مُؤَدًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ: رَوْجِي
كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سِيَامَةَ. وَالْبَدِيعُ:

الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدَعُ. وَشَيْءٌ يَدْعُ، بِالْكَسْرِ، أَي مُبْتَدِعٌ. وَأَبَدَعٌ

الشَّاعِرُ: جَاءَ بِالْبَدِيعِ. الْكَسَائِيُّ: الْبِدْعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقَدْ بَدَعَ
بَدَاعَةً وَبُدِعًا، وَرَجُلٌ يَدْعُ وَامْرَأَةٌ بَدْعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَانَ
عَالِمًا أَوْ شَرِيفًا أَوْ شَجَاعًا؛ وَقَدْ بَدَعَ الْأَمْرُ بَدْعًا وَبَدَعُوهُ

وَابْتَدَعُوهُ وَرَجُلٌ يَدْعُ وَرَجُلٌ أَبْدَاعٌ وَنِسَاءٌ يَدْعُ وَأَبْدَاعٌ وَرَجُلٌ يَدْعُ
عَمْرٌ وَفُلَانٌ يَدْعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي يَدِيعُ وَقَوْمٌ أَبْدَاعٌ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ.

وَأَبْدَعَتِ الْإِبِلُ: يُرْكَبُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ كَلَالٍ،

وَأَبْدَعَتْ هِيَ: كَلَّتْ أَوْ عَطِيتْ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا

بِظَّلَعٍ. يُقَالُ: أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا ظَلَعَتْ، وَأَبْدَعُ وَأَبْدَعُ بِهِ

وَأَبْدَعُ: كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِيتْ وَبَقِيَ مُنْقَطَعًا بِهِ وَخَسِيرًا عَلَيْهِ

ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ:
لَا يَفْدِرُ الْخُمْسُ عَلَى جِبَاهِهِ
إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِدَائِهِ،
وَتَرَكُ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَائِهِ
وفي الحديث: أَنِّي رَجَلًا أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَأَحْمِلْنِي أَيْ انْقُطِعْ بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ أَبْدَعَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ إِذَا قَطَعَ بِهِ وَجَدَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ طَنِّهِ بِهِ، وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ:
وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ، مِمَّنْ مَصَى،
تَمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ يُبْدِعُ

وفي حديث الهذلي: فَأَرْحَقْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ لِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ
أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلْعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا
كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا أَيْ إِنْشَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا
اعْتَادَ مِنْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ وَبَعْضُهُمْ
يُرْوَاهُ: أَبْدَعَتْ وَأَبْدَعَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله، وَقَالَ: هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ،
وَالأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِذْ لَطَلْتِ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ.
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعْتُ حُجَّةً فَلَانٌ أَيْ أَبْطَلْتُ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلْتِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَبْدَعَ بَرُّ فَلَانٌ بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وَإِجَابَهُ بِوصْفِي إِذَا
شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّ شُكْرَهُ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ. قَالَ
الأَصْمَعِيُّ: بَدَعَ يَبْدَعُ فَهُوَ بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ؛ وَأَنشَدَ لَبْشِيرِ بْنِ
النُّكْتِ:

فَبَدَعَتْ أَرْبَتَهُ وَخَزَنَتُهُ

أَيْ سَمِنَتْ. وَأَبْدَعُوا بِهِ: ضَرَبُوهُ. وَأَبْدَعَ يَمِينًا: أَوْجَبَهَا؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ. وَأَبْدَعَ بِالسَّفَرِ وَبِالْحَجِّ: عَزَمَ عَلَيْهِ.
@بَدَعَ: الْبَدَعُ: شَبَهَ الْفَرَعِ. وَالْمَبْدُوعُ: الْمَدْعُورُ. وَبَدَعَ الشَّيْءُ:
فَرَّقَهُ. وَيُقَالُ: بَدَعُوا فَاَبْدَعَرُوا أَيْ فَرَعُوا فَتَفَرَّقُوا. قَالَ
الأَزْهَرِيُّ: وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْبَدَعُ قَطْرُ حُبِّ
المَاءِ، وَقَالَ: هُوَ الْمَدْعُ أَيْضًا. يُقَالُ مَدَعٌ وَبَدَعٌ إِذَا قَطَرَ. وَبَدَعَ
المَاءُ: سَالَ.

@بَرَعَ: بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعًا وَبَرَاعَةً وَبَرَعٌ، فَهُوَ بَارِعٌ: تَمَّ فِي
كُلِّ قَضِيْلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ أَصْحَابَهُ فِي العِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ المَرْأَةُ.
والبَارِعُ: الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّودِدِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّبْرِيعَةُ المَرْأَةُ
الفَائِئِقَةُ بِالجَمَالِ وَالعَقْلِ، قَالَ: وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ إِذَا علاه وَفَاقه،
وَكَلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وَفَارِعٌ. وَتَبَرَعَ بِالعَطَاءِ: أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سَوْأَلٍ أَوْ
تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا أَيْ مُتَطَوِّعًا.
وَسَعَدُ البَارِعُ: نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ.

وَبَرَوْعٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا حَقُّ ابْنِ بَرَوْعٍ أَنْ يُهَابَا

وَبَرَوْعٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ

الباء، وهو خطأ والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فِعُول إلا
خِرْوَعٌ وَعِنُودٌ اسم وادٍ. وَبَرُوعٌ: اسم ناقة الراعي عُبيد بن حُصَيْن
الْتَمِيرِي الشاعر؛ وفيها يقول:
وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً
بِمَخْنِيَةِ أَسْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعًا
ومنه كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي بَرُوعًا. وقال ابن بري: بَرُوع
اسم أم الراعي، ويقال اسم ناقته؛ قال جرير يهجو:
فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ،
وَمَا حَقُّ ابْنِ بَرُوعٍ أَنْ يُهَابَا

(* في ديوان جرير: فما هيبُ الفرزدق بدل: فما هيب الفرزدق)
@ برثع: بُرَثَعٌ: اسم.

@ بردع: الْبَرْدَعَةُ: الْمَجْلِسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ؛ قال شمر: هي
بالذال والذال، وسيأتي ذكرها قريباً.

@ بردع: الْبَرْدَعَةُ: الْمَجْلِسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَمَارَ، وَقَالَ شَمْرٌ: هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ.

وَبَرْدَعٌ: اسْمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَعَمْرُ أَبِيهَا، لَا تَقُولُ خَلِيلَتِي:

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَاتَنِي الْيَوْمَ بَرْدَعٌ

وَالْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ: لَا جَلْدٌ وَلَا سَهْلٌ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ.

وَابْرَنْدَعٌ لِلأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا: تَهَيًّا وَاسْتَعْدًّا لَهُ. وَابْرَنْدَعٌ

أَصْحَابُهُ: تَقَدَّمَهُمْ، نَادِرٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصِّيغَةِ لَا يَتَعَدَّى.

@ برشع: الْبِرْشِيعُ وَالْبِرْشِاعُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَالْبِرْشِاعُ

الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: الْأَهْوَجُ
الضَّحْمُ الْجَافِي الْمُنْتَفِخُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا تَعْدِلِينِي بِأَمْرِي إِزْرَبُ،

وَلَا بِيْرْشِاعِ الْوِخَامِ وَعَبِ

قال الشيخ ابن بري: صواب إنشاده:

لَا تَعْدِلِينِي وَاسْتَحِي بِإِزْبِ،

كَزِّ الْمَحْيَا أَنِحِ إِزْرَبُ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال:

وَلَا بِيْرْشِامِ الْوِخَامِ وَعَبِ

@ برقع: الْبُرْقَعُ وَالْبُرْقَعُ وَالْبُرْقُوعُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ لِلدَّوَابِّ وَنِسَاءِ

الْأَعْرَابِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ جَشْفًا:

وَحَدَّ كَبْرُفُوعِ الْقَيَاةِ مُلْمَعِ،

وَرَوْقِينَ لَمَّا بَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرَا

الجوهري: يَعْذُوا أَنْ تَقَشَّرَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ وَخَدًّا

بِالنَّصْبِ وَمُلْمَعًا كَذَلِكَ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

فَلَاقَيْتُ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدِ،

إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

(*) قوله «ومغبوطاً» كذا بالأصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أي مشقوقاً.)

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها. قال الفراء: بَرْقُعٌ نادر ومثله هَجْرَعٌ، وقال الأصمعي: هَجْرَعٌ، قال أبو حاتم: تقول بَرْقُعٌ ولا تقول بَرْقِعٌ ولا بَرْقُوعٌ؛ وأنشد بيت الجعدي: وخذ كَبْرُقُعَ الفِئَاةِ؛ ومن أنشده: كَبْرُقُوعٌ، فإنما قرَّ من الرِّجَافِ. قال الأزهري: وفي قول من قدَّم الثَّلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع

لغة في البرقع. قال الليث: جمع البرقع التراقيع، قال: وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعينين؛ قال توبة بن الحمير:

وكنث إذا ما جنث ليلى تبرقععت،

فقد رأيتني منها العداة سفورها

قال الأزهري: فتح الباء في بَرْقُوع نادر، لم يحن فَعْلُول إلا صَعْفُوقٌ. والصواب بَرْقُوع، بضم الباء، وجوع يُرْقُوع، بالياء، صحيح. وقال شمر:

بُرْقُعٌ مَوْضُوعٌ إذا كان صغير العينين. أبو عمرو: جُوعٌ بَرْقُوعٌ وِجُوعٌ بَرْقُوعٌ، بفتح الباء، وجوع بُرْكَوعٌ وِجُوعٌ بَرْقُوعٌ واحد. ويقال

للرجل المابون: قد بَرْقِعَ لِحْيَتَهُ ومعناه تَرَبَّأَ بِرَبِّي مَنْ لَيْسَ

إِلْبَرْقُعٌ؛ ومنه قول الشاعر:

ألم تر قيساً، قيسَ عيلان، بَرْقِعَتْ

لحاهها، وباعتت بلبها بالمغازل

ويقال: بَرْقِعَهُ فَبَرْقِعَ أي ألبسه البُرْقِعَ فلبسه.

والمُبْرَقِعَةُ: الشاة البيضاء الرأس. والمُبْرَقِعَةُ، بكسر القاف:

عُرَّةُ الفرس إذا أخذت جميع وجهه. وفرس مُبْرَقِعٌ: أخذت عُرَّتَهُ

جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياض العُرَّةِ سُفْلاً إلى

الخدَّين من غير أن يصيب العينين. يقال: عُرَّةٌ مُبْرَقِعَةٌ.

وبَرْقِعٌ، بالكسر: السماء؛ وقال أبو علي الفارسي: هي السماء السابعة لا

ينصرف؛ قال أمية بن أبي الصلت:

فكان بَرْقِعٌ والملائك حولها،

سدر، تواكله القوائم، أجرب

قال ابن بري: صواب إنشاده أَجْرَدُ، بالدال، لأنَّ قبله:

فأتم سبنا فاستوت أطباؤها،

وأتى بسابعة فأتى ثورداً

قال الجوهري: قوله سدر أي بحر. وأجرب صفة البحر المشبه به

السماء، فكانه شبه البحر بالجر بما يحصل فيه من الموج أو لأنه تُرى

فيه الكواكب كما تُرى في السماء فهن كالجر له؛ وقال ابن بري: شبه

السماء بالبحر لملاستها لا لجرها، ألا ترى قوله تواكله القوائم

أي تواكلته الرياح فلم يتموج، فلذلك وصفه بالجر وهو الملاسة؛

قال ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَدَيَانِ مِنْهُ، وَسَمَاةُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ. وقال الأزهري: قال الليث البُرْقِعُ اسم السماء الرابعة؛ قال: وجاء ذكره في بعض الأحاديث. وقال: يَرْقَعُ اسم من أسماء السماء، جاء على فَعْلَلٍ وهو غريب نادر. وقال ابن شميل: البُرْقِعُ سِمَةٌ فِي الفخذِ حَلَقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طولِ الفخذِ، وَفِي العَرَضِ الحَلَقَتَانِ صورته.

@بركع: بَرَكَعَهُ وَكَرَبَعَهُ فَتَبَرَكَعَ: صَرَعه فوقع على أسنانه؛ قال رؤبة: وَمَنْ هَمَزْنَا عِرْهَ تَبَرَكَعَا على أسنانه، رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا

قال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزاي، وصوابه رَوْبَعَةٌ أَوْ رَوْبَعًا، بالراء، وكذلك هو في شعر رؤبة، وفسر بأنه القصير الحقيق، وقيل الضعيف، وقيل القصير العُرقوب، وقيل الناقص الخلق. وَبَرَكَعَ الرجل على ركبتيه إذا سقط عليهما. وَالبَرَكَةُ: القيام على أربع، وَتَبَرَكَعْتَ الحَمَامَةُ للحمامة الذكر؛ وأنشد: هَيْهَاتَ أَغْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا، ولو أرادوا غيرَه تَبَرَكَعَا وَبَرَكَعْتَ الرجل بالسيف إذا ضربته.

والبُرْكُوعُ: القصير من الإبل خاصة. والبُرْكُوعُ: المُسْتَرْخِي القوائم في ثقل. وَجَوْعٌ بُرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ، بفتح الباء.

@بَزَعٌ: بَزَعَ العُلامُ بالضم، بَزَاعَةٌ، فهو بَزِيعٌ وَبُزَاعٌ: ظَرْفٌ وَمَلَحٌ. وَالبَزِيعُ: الظريف. وَبَزَّعَ العُلامُ: ظَرْفٌ. وَغلام بَزِيعٌ وَجارية بزيعَةٌ إذا وُصِفَا بالظَرْفِ وَالْمَلَاحةِ وَدَكَاءِ القلبِ، ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث: مررتُ بِقَصْرِ مَشِيدِ بَزِيعٍ، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب؛ البَزِيعُ: الظريف من الناس، شبه القصر به لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَالبَزِيعُ: السَيِّدُ الشَّرِيفُ؛ حكاها الفارسي عن الشيباني. وقال أبو العَوْتِ: غلام بَزِيعٌ أي متكلم لا يَسْتَحْيِي. وَالبَزَاعَةُ: مما يُحْمَدُ به الإنسان. وَتَبَزَّعَ العُلامُ: ظَرْفٌ. وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ: هَاجَ وَتَفَاقَمَ، وَقِيلَ: أُرْعَدَ وَلَمَّا يَقَعُ؛ قال العجاج: إني إذا أمرُ العدى تَبَزَّعَا وَبَوَزَعُ: اسم رملة معروفة من رمال بني أسد، وفي التهذيب: بني سَعْدُ؛ قال رؤبة:

بَرْمَلٌ يَزُّنَا أَوْ بَرْمَلٌ بَوَزَعَا

وَبَوَزَعُ: اسم امرأة كأنه قَوَعَلٌ مِنَ البَزِيعِ؛ قال جرير:

هَزَيْتُ بُوَيْزِعُ، إِذْ دَبَيْتُ عَلَى العَصَا،

هَلَا هَزَيْتُ بَعِيرِنَا يَا بَوَزَعُ؟

(* في ديوان جرير: وتقول بوزعُ قد دبيت على العصا)

@بَشَعٌ: البَشِيعُ: الحَشِينُ مِنَ الطَّعامِ وَاللبَّاسِ وَالكلامِ. وفي الحديث:

كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأكل البَشِيعَ أي الحَشِينَ الكَرِيهَةَ

الطَّعْمِ، يريد أنه لم يكن يَدُمُّ طَعامًا. وَالبَشِيعُ: طَعْمٌ كَرِيهٌ.

وطعام بَشِيعٍ وَبَشِيعٍ مِنَ الْبَشِيعِ: كَرِبَهُ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ، فِيهِ حُفُوفٌ وَمَرَارَةٌ كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ بَشِيعَ بَشِيعًا. وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشِيعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشِيعَ مِنْهُ. وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشِيعًا: حَاقًا يَابِسًا لَا أَدَمَ فِيهِ. وَالْبَشِيعُ: تَضَائِقُ الْحَلْقِ بِطَعَامِ حَشِينٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَكَلَامٌ بِشِيعٍ حَشِينٍ كَرِبَهُ مِنْهُ. وَاسْتَبَشِيعَ الشَّيْءُ أَي عَدَّهُ بَشِيعًا. وَرَجُلٌ بَشِيعٌ الْمُنْظَرُ إِذَا كَانَ دَمِيمًا. وَرَجُلٌ بَشِيعٌ النَّفْسُ أَي حَبِيبُ النَّفْسِ، وَبَشِيعُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَائِسًا بِاسِرًا. وَثُوبٌ بَشِيعٌ: حَشِينٌ. وَرَجُلٌ بَشِيعُ الْفَمِ: كَرِبَهُ رِيحُ الْفَمِ، وَالْأَنْشَى بِالْهَاءِ، لَا يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكِنَانِ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشِيعُ وَالْبَشَاعَةُ، وَقَدْ بَشِيعَ بِشِيعًا وَبَشَاعَةً. وَبَشِيعَ بِهَذَا الطَّعَامِ بَشِيعًا: لَمْ يُسِغْهُ. وَرَجُلٌ بَشِيعُ الْخُلُقِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةَ. وَبَشِيعَ بِالْأَمْرِ بَشِيعًا وَبَشَاعَةً: ضَاقَ بِهِ دَرَعًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ

أَسَدًا: شَاسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَيْنِ، مَتَى

تَبَشِيعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا قَرَعٌ

قَوْلُهُ شَاسُ الْهَبُوطِ يَقُولُ: الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا وَبَشِيعَ تَرَكَ مِنْ قَرِيبَتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَفْتَرِسُهَا، فَإِذَا انْتَهَتْ الطَّبَاءُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَتَرَدَ الْمَاءَ قَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: بِوَارِدَةٍ أَي بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ

(* قَوْلُهُ: بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ، هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ.) زَنَاءُ الْحَامِيَيْنِ: صَيِّقُ الْحَامِيَيْنِ. تَبَشِيعٌ: تُعَصُّ، يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ لِمَكَانِ الْأَسَدِ. وَبَشِيعُ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشِيعًا: ضَاقَ. وَبَشِيعَ بِالشَّيْءِ بَشِيعًا: بَطَّشَ بِهِ بَطْشًا مُنْكَرًا. وَخَشْبَةٌ بَشِيعَةٌ: كَثِيرَةٌ الْأَبْنِ.

@بَصَعٌ: الْبَصْعُ: الْحَرَقُ الصَّيِّقُ لَا يَكَادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً: رَشَّحَ قَلِيلًا. وَبَصَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَبَصَعٌ: تَبَعٌ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالْبَصِيعُ: الْعَرَقُ إِذَا رَشَّحَ؛ وَرَوَى ابْنُ دَرِيدٍ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا، إِذَا مَا اسْتُعْضِبَتْ،

إِلَّا الْحَمِيمَ، فَأَبَّهَ يَبْصَعُ

بِالْصَادِ أَي يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالْصَادِ الْمَعْجَمَةَ مِنْ تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَي سَالَ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرَّوَاةُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَابْنُ دَرِيدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظْفَرِ. فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ ثَلَّثَهُمَا فِي التَّصْحِيفِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجُمَةِ بَصَعٍ يَتْبَعُ بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا مُوَافِقًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي تَرْجُمَةِ بَصَعٍ، بِالْصَادِ الْمَعْجَمَةَ. وَالْبَصْعُ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. وَالْبَصْعُ: الْجَمْعُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتَهُ مِنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَيُقَالُ: مَصَى بِصَعٍ مِنَ اللَّيْلِ، بِالْكَسْرِ، أَي جَوَّشُ مِنْهُ. وَأَبْصَعُ: كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْصَادِ الْمَعْجَمَةَ وَليْسَ بِالْعَالِي؛ تَقُولُ:

أخذت حقي أَجْمَعَ أَبْصَعَ، والأُنثى جَمْعَاءَ بَصْعَاءَ، وجاء القوم
أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ، ورأيت النَّسوة جُمِعَ بُصْعٌ، وهو توكيد مُرْتَبٍ لا
يُقَدَّمُ على أَجْمَعَ؛ قال ابن سيده: وَأَبْصَعُ نعت تابع لَأَكْتَعُ وَإِنَّمَا
جَاؤُوا بِأَبْصَعٍ وَأَكْتَعٍ وَأَتَّبَعُوا إِتْبَاعًا لِأَجْمَعَ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنِ
إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا، وَهُوَ الْعَيْنُ، تَحَامِيًّا مِنْ
الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ
أَكْتَعُونَ، فَإِنْ قِيلَ: فَلَمْ اِقْتَصِرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحِدهَا دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ
الْكَلِمَةِ؟ قِيلَ: لِأَنَّهَا أَقْوَى فِي السَّجْعَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا
لَا فِي الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الْأَصْلِ، فَجِيءَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْطَعُ
الْأَصُولِ، وَالْعَمَلُ فِي الْمُيَالِغَةِ وَالتَّكْرِيرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَقْطَعِ لَا عَلَى
الْمَبْدِ وَلَا عَلَى الْمَحْسَبِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي الشِّعْرِ إِنَّمَا هِيَ
بِالْقَوَافِي لِأَنَّهَا الْمَقَاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمِثْلِ ذَلِكَ؟ وَآخِرُ السَّجْعَةِ وَالْقَافِيَةُ عِنْدَهُمْ
أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِهَا، وَالْعِنَايَةُ بِهِ أَمْسٌ، وَلِذَلِكَ كَلِمًا تَطَرَّفَ الْحَرْفُ
فِي الْقَافِيَةِ زَادُوا عِنَايَةَ بِهِ وَمُحَافِظَةَ عَلَى حِكْمِهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْكَلِمَةُ تُوكَدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ؛ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَتْبَعُونَ أَبْصَعُونَ،
بِالضَّادِ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ: أَخَذَتْهُ أَجْمَعَ أَتْبَعُ وَأَجْمَعَ أَبْصَعُ،
بِالتَّاءِ وَالضَّادِ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ، بِالضَّادِ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْعَرَبُ
تُوكَدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَوَاكِيدٍ فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ
أَبْصَعِينَ أَتْبَعِينَ، كَذَا رَوَاهُ بِالضَّادِ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْبَصْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ.
وَالْبُصْعُ: مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلٍ فِي شِعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

بَيْنَ الْخَوَابِي فَالْبُصْعِ فَحَوْمَلِ
وَسَيُذَكَّرُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ بَصْعٍ. وَكَذَلِكَ أَبْصَعُهُ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بوزن
أَرْبَعَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ. وَبِئْرُ بُضَاعَةَ: حَكِيَتْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ،
وَسَنَدَكْرَهَا.

@بضع: بَصَعَ اللَّحْمَ يَبْصَعُهُ بَصْعًا وَبَصَعَهُ تَبْصِيعًا؛ قَطَعَهُ،
وَالْبُصْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ؛ تَقُولُ: أَعْطَيْتَهُ بَضْعًا مِنَ اللَّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً
مَجْتَمِعَةً، هَذِهِ بِالْفَتْحِ، وَمِثْلُهَا الْهَبْرَةُ، وَأَخْوَاتُهَا بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ
وَالْفِلْدَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكَسْفَةِ وَالْخِرْقَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى. وَفُلَانٌ
بَضْعَةٌ مِنْ فُلَانٍ: يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبَهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ
مَنْي، مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ تَكَسَّرَ، أَيِ إِنَّهَا جُزْءٌ مِنْي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ،
وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ؛ قَالَ زَهْرِي:

أَضَاعَتْ فَلِمَ تُعَقِّرْ لَهَا عَقْلًا نَهَا،
فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهَدِ

(* فِي دِيوَانِ زَهْرِي: خَلَوَاتُهَا بَدَلُ غَفَلَاتُهَا.)

دَمًا عِنْدَ بَيْلُو تَحَجَّلَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ،

وَبَصَعَ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدِ

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَضْعَةٌ وَبِصْعٌ مِثْلُ
بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ: الْمَسْمُوعُ

بَضْعٌ لا غير؛ وأنشد:
 تُدْهِدُقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَاللَّدَى،
 وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بَدَمٌ مَنَاقِعُهُ
 وَبَضْعُهُ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَفْحَةٍ وَصِفَاحٍ، وَبَضْعٌ وَبَضِيعٌ، وَهُوَ نَادِرٌ،
 وَنَظِيرُهُ الرَّهَيْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ. وَالبَضِيعُ أَيضاً: اللَّحْمُ. وَيُقَالُ: دَابَّةٌ
 كَثِيرَةُ البَضِيعِ، وَالبَضِيعُ: مَا انْمَأَزَّ مِنْ لَحْمِ الفَخْدِ، الوَاحِدُ بَضِيعَةٌ.
 وَيُقَالُ: رَجُلٌ خَاطِي البَضِيعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 خَاطِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا
 قَالَ ابنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي البَضِيعِ أَي مُمْتَلِئٌ اللَّحْمِ، قَالَ:
 وَيُقَالُ فِي البَضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ؛ قَالَ
 الحَادِرَةُ:

وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ * عَرَّسْتُهُ،
 (* قَوْلُهُ «تَبِيئَةٌ» كَذَا بِالأَصْلِ هُنَا، وَسِيَّاتِي فِي دَسَعِ تَائِيَةٍ وَلَعَلَّهُ نَبِيئَةٌ
 بِالنُّونِ أَوَّلُهُ أَي أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ)
 قَمِينٌ مِنَ الجِدَّتَانِ، نَابِي المَصْجَعِ
 عَرَّسْتُهُ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ
 خَاطِي البَضِيعِ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ
 أَي عُرُوقٌ سَاعِدُهُ غَيْرُ مَمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْخِ.
 وَإِنْ فَلَانَا لِشَدِيدِ البَضْعَةِ حَسَنُهَا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِيمِنٌ؛ وَقَوْلُهُ:
 وَلَا عَصِيلَ حَتْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
 يَرَابِيعُ، فَوْقَ المَنْكَبَيْنِ، جُنُومٌ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 اللَّحْمُ.

وَبَضْعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ: شَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ضَرَبَ
 رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوَاطِمًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَي
 تَشُقُّ الجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ، وَقِيلَ: تَحْدُرُ تُورِّمُ.
 وَالبَضْعَةُ: السَّيَّاطُ، وَقِيلَ: السُّيُوفُ، وَاحِدُهَا بَاضِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 وَللَّسَّيَّاطِ بَضْعُهُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ يَبْضَعُ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَي قَطَعَ مِنْهُ
 بَضْعَةً، وَقِيلَ: يَبْضَعُ كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ؛ وَقَالَ:
 مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ
 وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ جَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا:
 وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرْعِ شَطِيبَةٍ
 يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَي قَطَعَهَا.
 وَالبَاضِعُ فِي الإِبِلِ: مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ
 (* أَي أَنَّهَا تَحْمَلُ بَضَائِعَ

القَوْمِ وَتَجْلِبُهَا.) وَالبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي تَقْطَعُ الجِلْدَ وَتَشُقُّ
 اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ، فَإِنْ سَالَ فِيهَا
 الدَّمُ، وَبَعْدَ البَاضِعَةِ المُتَلَاخِمَةُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ البَاضِعَةَ فِي الحَدِيثِ.

وَبَصَّعْتُ الْجُرْحَ: شَبَّقْتُهُ.
وَالْمِبْصَعُ: الْمِشْرَطُ، وَهُوَ مَا يُبْصَعُ بِهِ الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ.
وَيَبَّعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْصَعُ بُضُوعاً وَبَصْعاً: رَوَى وَامْتَلَأَ:
وَأَبْصَعَنِي الْمَاءُ: أَرْوَانِي. وَفِي الْمَثَلِ: جِئْتِي مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْصَعُ؟
وَرَبَّمَا قَالُوا: سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَأَبْصَعْتُهُ إِذَا شَفَيْتَهُ، وَإِذَا شَرِبَ
حَتَّى يَرَوَى، قَالَ: بَصَّعْتُ أَبْصَعُ. وَمَاءٌ بَاضِعٌ وَبَصِيعٌ: تَمِيرُ.
وَأَبْصَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَصَّعَهُ بِهِ: بَيَّنَّ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ حَتَّى يَسْتَفِي، كَأَنَّ
مَا كَانَ. وَبَصَّعَ هُوَ يَبْصَعُ بُضُوعاً: فَهَمَّ. وَبَصَّعَ الْكَلَامَ فَأَبْصَعَ:
بَيَّنَّهُ فَتَبَيَّنَّ. وَبَصَّعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْصَعُ بُضُوعاً إِذَا أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ
يَأْتِمِرْ لَهُ فَسَيِّمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً، تَقُولُ مِنْهُ: بَصَّعْتَ مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا بَصَّعْتَ مِنْ فُلَانٍ إِذَا سَتَّمْتَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.
وَالْبُصْعُ: النِّكَاحُ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَالْمُبَاصَعَةُ: الْمُجَامَعَةُ، وَهِيَ
الْبِضَاعُ. وَفِي الْمَثَلِ: كَمُعَلِّمَةِ أُمَّهَا الْبِضَاعُ. وَيُقَالُ: مَلَكَ فُلَانٌ بُضْعَ
فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ مَوْضِعِ الْغُشْيَانِ؛ وَابْتَصَعَ
فُلَانٌ وَبَصَعَ إِذَا تَزَوَّجَ. وَالْمُبَاصَعَةُ: الْمُبَاشَرَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَبُضِعَ
أَهْلُهُ صَدَقَةً أَيْ مُبَاشَرَتَهُ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وَبَصَّعْتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضاً. وَبَصَّعَ الْمَرْأَةَ بَصْعاً وَبَاصَعَهَا
مُبَاصَعَةً وَبِضَاعاً: جَامَعَهَا، وَالْأَسْمُ الْبُضْعُ وَجَمَعَهُ بُضُوعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ:

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا، كِلَابُ،
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةُ الْبُضُوعِ
سَوَامِي الطَّرْفِ أَي مُتَأْتِيَاتٌ مُعْتَرَّاتٌ. وَقَوْلُهُ: غَالِيَةُ الْبُضُوعِ؛ كُنِيَ
بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللَّوَاتِي يُوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ؛ وَقَالَ آخَرُ:
عَلَاهُ بَصْرِيَّةٌ بَعَثَتْ بِلَيْلِ
نَوَائِحِهِ، وَأَرْحَصَتْ الْبُضُوعَا
وَالْبُضْعُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ. وَالْبُضْعُ: الطَّلَاقُ. وَالْبُضْعُ: مَلَكَ الْوَلِيِّ
لِلْمَرْأَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضْعِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْقَرَجُ،
وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْجِمَاعُ، وَقَدْ قِيلَ: هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَتَّقَ
يُبْصَعُكَ فَاخْتَارِي أَي صَارَ فَرَجُكَ بِالْعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارِي الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ
أَوْ مُفَارَقَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِلَالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَّحَ حَيَّيْرَ: أَلَا مَنْ
أَصَابَ حُبْلَى فَلَا يَقْرَبَنَّهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
أَي الْجِمَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْقِي مَاؤُهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، قَالَ:
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَهُ حَصْنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ؛ تَعْنِي
النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ كُلِّ بُضْعٍ: مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ، وَكَانَ تَزَوُّجُهَا بِكَرّاً مِنْ
بَيْنِ نِسَائِهِ. وَأَبْصَعَتِ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجَتْهَا مِثْلَ أَنْكَحَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي إِبْضَاعِهِنَّ أَي فِي إِنْكَاحِهِنَّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْإِسْتِضَاعُ نَوْعٌ مِنَ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ اسْتِيفَالٌ مِنَ الْبُضْعِ الْجِمَاعِ،
وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُلِ لَتَنَالُ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ

يقول لَأَمْتَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ: أَرْسَلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَبِعْتَزْلِهَا
فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي
تَجَابَةِ الْوَلَدِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ حَدِيدَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أَسِيدٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفَهُ؛ يَرِيدُ هَذَا الْكُفُّءَ الَّذِي
لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَجَلَ
الْهَجِينِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَائِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْصًا أَوْ غَيْرَهَا
لِيَرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتْرُكَهَا.

وَالْبِضَاعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ، وَقِيلَ: الْيَسِيرُ مِنْهُ. وَالْبِضَاعَةُ: مَا
حَمَلَتْ آخَرَ بَيْعَهُ وَإِدَارَتَهُ. وَالْبِضَاعَةُ: طَائِفَةٌ مِنْ مَالِكَ تَبَعَتْهَا
لِلتَّجَارَةِ. وَأَبْضَعَهُ الْبِضَاعَةَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَابْتَضَعَ مِنْهُ: أَخَذَ، وَالْإِسْمُ
الْبِضَاعُ كَالْقِرَاضِ. وَأَبْضَعَ الشَّيْءَ وَأَسْتَبْضِعُهُ: جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ، وَفِي
الْمَثَلِ: كُمُسْتَبْضِعِ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجْرَ مَعْدِنِ التَّمْرِ؛ قَالَ
خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ:

فَأَيْتَكَ، وَاسْتَبْضَاعَكَ الشُّعْرَ تَحَوَّنَا،
كَمُسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَيْبَرَا

وَإِنَّمَا عُدِّي بِالِى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاةٍ؛ الْبِضَاعَةُ: السَّلْعَةُ، وَأَصْلُهَا الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَنْجَرُ
فِيهِ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْبِضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْبِضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ
الْمَالِ، وَتَقُولُ: هُوَ شَرِيكِي وَبِضْعِي، وَهُمْ شُرَكَائِي وَبِضْعَائِي، وَتَقُولُ: أَبْضَعْتُ
بِضَاعَةً لِلْبَيْعِ، كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي
حَبَّتِهَا وَتُبْضِعُ طَيْبِهَا؛ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً
إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعْطِي طَيْبِهَا سَاكِنِيهَا،
وَالْمَشْهُورُ تَنْصَعُ، بِالنُّونِ وَالصَّادِ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالخَاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ وَبِالْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ، مِنَ النَّصْحِ وَالنَّصْحِ وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، وَبِالْهَاءِ
مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ يُضَافُ إِلَى مَا تَضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ
الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي يَضْعِ سِنِينَ، وَتُبْنَى مَعَ الْعَشْرَةِ كَمَا تُبْنَى سَائِرُ
الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُقَالُ: بِضْعَةٌ عَشْرٌ رَجُلًا وَبِضْعٌ عَشْرَةٌ
جَارِيَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِضْعَةَ عَشْرٍ وَلَا بِضْعَ عَشْرَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ،
وَقِيلَ: الْبِضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعِ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا
دُونَ الْعَشْرَةِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْبِضْعُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بِضْعَ سِنِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَضْعُ سِنِينَ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ: الْبِضْعُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْدَ وَلَا نِصْفَهُ؛ يَرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى
أَرْبَعَةٍ. وَيُقَالُ: الْبِضْعُ سَبْعَةٌ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبِضْعُ، لَا تَقُولُ: بِضْعُ
وَعِشْرُونَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ
امْرَأَةً.

قال ابن بري: وحكي عن الفراء في قوله بضع سنين أن البضع لا يُذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك؛ يعني أنه يقال مائة وتَيْفٌ؛ وأنشد أبو تَمَّامٍ في باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب: أقولُ حين أرى كَغَباً ولِحَيْتَه:

لا بارك الله في بضعٍ وسنَّينِ،
من السنَّينِ تَمَلَّها بلا حَسَبِ،

ولا حَياءٍ ولا قَدْرٍ ولا دينِ

وقد جاء في الحديث: بضعاً وثلاثين ملكاً. وفي الحديث: صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد بضع وعشرين درجة. ومرر بضع من الليل أي

وقت؛ عن اللحيان.

والباضعة: قطعة من الغنم انقطعت عنها، تقول فزق بواضع.

وتبضع الشيء: سال، يقال: جبهته تبضع وتبضع أي

تيسل عرفاً؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها، إذا استعصبت،

إلا الحميم، فإنه يتبضع

(* راجع هذا البيت وشرحه في أول هذه المادة)

يتبضع: يتفح بالعرق ويسيل مُتقطعاً، وكان أبو ذؤيب لا

يُجيد في وصف الخيل، وظهر أن هذا مما توصف به؛ قال ابن بري: يقول

تأبى هذه الفرس أن تدرك لك بما عندها من جزى إذا استعصبت

لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجزى عفواً فأكرهته على

الزيادة حملته عوة النفس على ترك العدو، يقول: هذه تأبى بدرتها

عند إكراهها ولا تأبى العرق، ووقع في نسخة ابن القطاع: إذا ما

استعصبت، وفسره يفرغت لأن الضاعب هو الذي يخشى في الحمر

لئقرع بمثل صوت الأسد، والضغاب صوت الأرنب.

والبضيع: العرق، والبضيع: البحر، والبضيع: الجزيرة في

البحر، وقد غلب على بعضها؛ قال ساعدة ابن جؤبة الهذلي:

سَادٌ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيَا،

يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجْتَبُ

(* قوله «يجنب» هو بصيغة المبني للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد بفتح الياء.)

سَادٌ مقلوب من الإسَاد وهو سائر الليل. تجرَّم في البضيع أي

أقام في الجزيرة، وقيل: تجرَّم أي قطع ثمانى ليال لا يترح مكانه،

ويقال للذي يضح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد، وأصله من السدى

وهو المَهْمَلُ وهذا الصحيح. والعيقة: ساحل البحر، يلوي بعِيقَاتِ أي

يذهب بما في ساحل البحر. ويُجْتَبُ أي تصيبه الجُتُوبُ؛ وقال القتيبي

في قول أبي خراش الهذلي:

فلما رأين الشمسَ صارت كأنها،

فَوَبِقَ الْبَضِيعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلُ

قال: البضيعُ جزيرة من جزائر البحر، يقول: لما هممت بالمغيب رأين

شُعَاعَهَا مِثْلَ الْحَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ. وَالْبُصَيْعُ مَصْعَرٌ: مَكَانٌ فِي
الْبَجْرِ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ:
أَسْأَلَتْ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْجَوَابِي، فَالْبُصَيْعُ فَحْوَمَلِ
قال الأثرم: وقيل هو البُصَيْعُ، بالصاد غير المعجمة، قال الأزهري:
وقد رأيتَهُ وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البلسية فيما بين سيل وذات
الصنمين بالشام من كورة دِمَشْق، وقيل: هو اسم موضع ولم يُعَيَّنْ.
والبُصَيْعُ والبُصَيْعُ وباصِعُ: مواضع.
وبئر بُصاعة التي في الحديث، تكسر وتضم، وفي الحديث: أنه سئل عن بئر
بُصاعة قال: هي بئر معروفة بالمدينة، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم
كسرها وحكي بالصاد المهملة.
وفي الحديث ذكر أَبْصَعَة، وهو مَلِكٌ من كِنْدَةَ بوزن أَرْبَعَة، وقيل: هو
بالصاد المهملة.

وقال البشتي: مررت بالقوم أجمعين أبضعين، بالصاد، قال الأزهري: وهذا
تصحيح واضح، قال أبو الهيثم الرازي: العرب تُوكِّدُ الكَلِمَةَ بأربعة
تَوَاكِيْدَ فتقول: مررت بالقوم أجمعين أبضعين أبضعين، بالصاد،
وكذلك روي عن ابن الأعرابي قال: وهو مأخوذ من البُصَيْع وهو الجمع.
@بع: البَعاعُ: الجَهازُ والمَتاعُ. ألقى بَعاعَهُ وبَعاعَهُ أَي ثَقَلَهُ
ونَفَسَهُ، وقيل: بَعاعَهُ مَتاعُهُ وجَهازُهُ. والبَعاعُ: ثِقَلُ السحاب من
الماء. ألقى السحابة بَعاعَهَا أَي ماءها وثَقَلَ مطرِها؛ قال امرؤ
القيس:

وَألقى بِصَحراءِ العَيْبِطِ بَعاعَهُ،
تُزولُ اليماني ذِي العِيَابِ المُجَوَّلِ
وَبَعَّ السحابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعاعًا: أَلحَّ بِمَطَرِهِ. وَبَعَّ
المَطَرُ من السحابِ: خَرَجَ. والبَعاعُ: ما يَبِعُّ من المَطَرِ؛ قال ابن مقبل يذكر
الغيث:

فَألقى بِشَرَجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ،
يُقَالُ رَوَّاهُ مِنَ المُرْنِ دُلْحُ
والبَعْبَعُ: صوت الماء المَتَدَارِكِ، قال الأزهري: كأنه أراد حكاية
صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك. وَبَعَّ الماءُ بَعًّا إذا صَبَّه؛
ومنه الحديث: أَخَذَهَا فَبَعَّها في البَطْحاءِ، يعني الخمر صبَّها صَبًّا.
والبَعاعُ: شِدَّةُ المَطَرِ، ومنهم من يَرَوِيها بالثاء المثلثة من تَعَّ يَتَعُّ
إذا تَقَيَّأَ أَي قَدَّعَها في البَطْحاءِ؛ ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه:
ألقى السحابُ بَعاعًا ما استَقَلَّتْ به من الجَمَلِ.
ويقال: أتيتُهُ في عَيْبِ شِبابِهِ وَبَعْبَعِ شِبابِهِ وَعَيْبِي شِبابِهِ.
وأخرجت الأرض بَعاعَهَا إذا أنبتت أنواع العُشْبِ أيام الربيع.
والبَعْباعَةُ: الصَّعاليكُ الذين لا مال لهم ولا صَيْعَةٌ. والبَعْبَعَةُ
من أولاد الإبل: الذي يُولَدُ بين الرِّبَعِ والهَيْعِ.
والبَعْبَعَةُ: حكاية بعض الأصوات، وقيل: هو تَتَابُعُ الكلام في عَجَلَةٍ.

@بَقْع: البَقْعُ والبُقْعَةُ: تَخَالَفُ اللَّوْنُ. وفي حديثِ أَبِي موسى: فَأَمْرٌ لَنَا بِدَوْدٍ بُقْعِ الدَّرَى أَي بِيضِ الأَسْنَمَةِ جَمْعُ أَبْقَع، وَقِيلَ: الأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرَ. وَعُرَابُ أَبْقَعٍ: فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَدَّ

مِنْهَا العُرَابَ الأَبْقَعَ، وَكَلِبَ أَبْقَعٍ كَذَلِكَ. وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يُوشِكُ أَنْ يَعْملَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ أَي خَدْمَتُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَمَمَالِيكُهُمْ؛ شَبَّهَهُمْ لَبِيَاضَتِهِمْ وَخُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الأَبْقَعِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ وَالسُّودَانَ. وقال: البُقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، وَقِيلَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ ألْوَانِهِمْ فَإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ؛ وقال أبو عبيد: أَرَادَ البِيَاضَ لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِيَةُ فَسَمَاهُمْ بُقْعَانًا لِلبِيَاضِ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلغُرَابِ الأَبْقَعُ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ، وَهُوَ أَحَبُّ مَا يَكُونُ مِنَ الغُرَابِ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ حَيْثُ؛ وَقَالَ غيرُ أَبِي عبيد: أَرَادَ البِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ، وَقِيلَ لَهُمْ بُقْعَانُ لِاخْتِلَافِ ألْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسَيْنِ؛ وَقَالَ الفُتَيْبِيُّ: البُقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غيرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانًا وَهُمْ بِيضٌ خُلِصٌ؟ قَالَ: وَأَرَى أبا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ العَرَبَ تَنَكَّحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ الإِمَاءِ، وَهُمْ مِنْ بَنِي العَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيضٌ، وَلَمْ تَكُنِ العَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنكَّحُ الرُّومَ إِنَّمَا كَانَ إِمَاءُهَا سُودَانًا، وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَنَا بِي الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ؛ يَرِيدُونَ العَرَبَ وَالعَجَمَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الإِمَاءِ مِنَ العَرَبِ بُقْعٌ كِبُقْعِ الغُرَابِ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سِوَادِ الآبَاءِ وَبِيَاضِ الأمَّهَاتِ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلأَبْرَصِ الأَبْقَعُ وَالأَسْلَعُ وَالأَفْشَرُ وَالأَصْلَخُ وَالأَعْرَمُ وَالمُلمَّعُ وَالأَدْمَلُ، وَالجَمْعُ بُقْعٌ.

والبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالكَلَابِ: بِمَنْزِلَةِ البَلَقِ فِي الدَّوَابِّ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ: كَلُوا الصَّبَّ وَابْنَ العَيْرِ، وَالباقِعِ الَّذِي

يَبِيْتُ يَعْسُ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ
قِيلَ: الباقِعُ الصَّبُّ، وَقِيلَ الغُرَابِيُّ، وَقِيلَ كَلْبُ أَبْقَعٍ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ، وَقَالَ ابنُ بَرِيٍّ: الباقِعُ الطَّرِبَانُ، وَأوردَ هَذَا البَيْتَ بَيْتَ الأَخْطَلِ، وَقَالُوا لِلصَّبِّ باقِعٌ، وَيُقَالُ لِلغُرَابِ أَبْقَعٌ، وَجَمَعَهُ بُقْعَانُ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ. وَيُقَالُ: تَشَابَهَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بُقْعِيعٍ، قَالَ: وَابْنُ بُقْعِيعِ الكَلْبُ وَمَا أَبْقَى مِنَ الحَيْفَةِ. وَالأَبْقَعُ: السَّرَابُ لِنَلُونِهِ؛ قَالَ: وَابْقَعٌ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لِصَحْبِي

مَقِيلًا، وَالمَطَايَا فِي بُرَاهَا
وَبَقْعُ المَطَرِ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الأَرْضِ: لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهَا. وَعَامُ أَبْقَعٍ: بَقْعٌ فِيهِ المَطَرُ. وَفِي الأَرْضِ بَقْعٌ مِنْ بَنَتْ أَي تُبَدُّ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ: فِيهَا بُقْعٌ مِنَ الجَرَادِ. وَأَرْضٌ بَقْعَةٌ: نَبْتُهَا مُتَّقَطِعٌ. وَسَنَةٌ بَقْعَاءٌ أَي مُجْدِبَةٌ، وَيُقَالُ فِيهَا خِصْبٌ وَجَدْبٌ.

وَيُقَعَّ الرَّجُلُ: إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ بُهْتَانٍ، وَيُقَعُّ بِقَبِيحٍ: فَحِشٌّ عَلَيْهِ.

ويقال: عليه خُرُّ بَقَاعٍ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبِيضُ عَلَى جِلْدِهِ شَبَهَ لَمَعٍ. أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَهُ خُرٌّ بَقَاعٍ وَيَقَاعٍ يَا فَتَى، مَصْرُوفٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ غِبَارٌ وَعَرَقٌ فَيَبْقَى لَمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

جَسَدِهِ. قَالَ: وَأَرَادُوا بِبَقَاعٍ أَرْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبَقَّعَ الرَّجْلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأُ؛ يَرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يُصِيبْهَا الْمَاءُ فَحَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: إِنِّي لَأَرَى بُقَعَ الْغَسَلِ فِي ثَوْبِهِ؛ جَمَعَ بُقْعَةً. وَإِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ الْمُسْتَقْبِ مِنَ الرَّكْبَةِ عَلَى الْعَلْقِ فَابْتَلَّ مَوَاضِعًا مِنْ جَسَدِهِ قِيلَ: قَدْ بَقَّعَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ: بُقَّعُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كُفُّوا بِنَيْتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بُقْعًا،
عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفِيِّ

السَّنِيثُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ، وَالنَّفِيُّ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ. الْبُقْعَةُ وَالْبُقْعَةُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي بَجَنِبِهَا، وَالْجَمْعُ بُقَعٌ وَبِقَاعٍ.

وَالْبُقَيْعُ: مَوْضِعٌ فِيهِ أُرُومٌ شَجَرٌ مِنْ صُرُوبِ شَيْءٍ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْعَرَقَدُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبِتُ هُنَاكَ فَذَهَبَ وَيَقِي الْأَسْمَ لَازِمًا لِلْمَوْضِعِ. وَالْبُقَيْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانِ الْمَتَسِعِ وَلَا يَسْمَى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ.

وَمَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَّعَ وَبَقَّعَ أَيَّ أَيْنَ ذَهَبَ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَى أَيِّ بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ. وَأَبَقَّعَ فُلَانٌ ابْتِغَاءً إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَالْتَّغْلِبِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صُبْعُهُ،
سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ، كَيْفَ يَنْبَقُّعُ؟

سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ، أَيَّ تَسَلُّ قَوَائِمَهُ.

وَتَبِعَتْهُمْ الدَاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ. وَالْبَاقِعَةُ: الدَاهِيَةُ، وَالْبَاقِعَةُ: الرَّجُلُ

الدَاهِيَةُ. وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ: ذُو دَهْيٍ. وَيُقَالُ: مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنْ

الْبَوَاقِعِ؛ سُمِّيَ بَاقِعَةً لِخُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَبْقِيهِ فِي الْبِلَادِ

وَمَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الْبَصِيرَ بِالْأُمُورِ الْكَثِيرِ الْبَحْثَ عَنْهَا الْمُجَرَّبُ

لَهَا يَهْ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي صِفَتِهِ، قَالُوا: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ

وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ. وَالْبَاقِعَةُ: الطَّائِرُ الْحَذِرُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ

يَمَنَةً وَيَسْرَةً. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ بَاقِعَةٌ: مَعْنَاهُ حَذِرٌ

مُحْتَالٌ حَازِقٌ. وَالْبَاقِعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الطَّائِرُ الْحَذِرُ الْمُحْتَالُ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ

مِنَ الْبِقَاعِ، وَالْبِقَاعُ مَوَاضِعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَلَا يَرُدُّ

الْمَشَارِعَ وَالْمِيَاهَ الْمَحْضُورَةَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُحْتَالَ عَلَيْهِ فَيُصَادَ ثُمَّ شَبَّهَ

بِهِ كُلَّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ عَنَزَتْ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعَةٍ؛ هُوَ

من ذلك؛ وذكر الهروي أن علياً، رضي الله عنه، هو القائل ذلك لأبي بكر؛ ومنه الحديث: ففَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِأَقْعُهُ أَي دَكِيٌّ عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ. وَجَارِيَةٌ بُقْعَةٌ: كَقُبْعَةٍ.

والبُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَعْزَاءُ ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ. وَهَارِبَةٌ الْبُقْعَاءُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَبُقْعَاءُ: مَوْضِعٌ مَعْرِفَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَقِيلَ: بُقْعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بُقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنْ يَحْيَى

يُقَالُ: عَلَيْهِ فِي بُقْعَاءِ سَرُّ

وَكَانَ أُتِيهِمْ بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ. وَبُقْعَاءُ الْمَسَالِحُ: مَوْضِعٌ آخَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي شِعْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بُقْعٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ: اسْمُ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (*) قَوْلُهُ

«طَلْحَةُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَالنَّهَابَةُ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ وَالْقَامُوسِ طَلِيحَةٌ بِالتَّصْغِيرِ، بَلْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كَذَلِكَ فِي مَادَةِ طَلْحٍ. (بَنُ حُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ.

وَقَالُوا: يَجْرِي بُقْعٌ وَيُدْمُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْأَعْرَفُ

بُلَيْقٌ، يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُدْمُ. وَابْتُقِعَ لَوْنُهُ وَابْتُقِعَ وَأَمْتُقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعَاءً. قِيلَ: مَا الْبُقْعُ؟ قَالَ: رَقْعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرَقَّعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ.

@بَكَعَ: الْبَكَعُ: الْقَطْعُ وَالضَّرْبُ الْمُتَيَابِعُ الشَّدِيدُ فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ الْجَسَدِ. وَرَجُلٌ أَبَكَعَ إِذَا كَانَ أَقْطَعَ؛ أورد الأزهري هنا ما صورته؛ قال ذو الرمة:

تَرَكَتُ لَصُوصَ الْمِضْرَ مِنْ بَيْنِ مُفْعَصٍ

صَرِيحٍ، وَمَكْبُوعَ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكٍ

وَكَانَ قَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي تَرْجُمَةِ كَيْعٍ وَرَأَيْتُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَيَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيْهِ فِي تَسْطِيْرِهِ: هَلْ هُوَ مَكْبُوعٌ وَوَقَعَ سَهْوًا أَوْ هُوَ مَكْبُوعٌ، وَغَلَطَ النَّاسِخُ فِيهِ لِأَنَّ التَّرْجُمَةَ مُتَقَارِبَةٌ فَجَرَى قَلَمُهُ بِهٍ لِقَرْبِ عَهْدِهِ بِكِتَابَتِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي كَيْعٍ، وَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا وَبَكَعَهُ: قَطَعَهُ.

وَبَكَعَهُ وَبَكَعَهُ بَكَعًا: اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَبَكَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى:

قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا قَلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَقَدْ حَشَيْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا؛

الْبَكَعُ وَالتَّنْبِيْهُ أَنْ تَسْتَفِيْلَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ

وَمَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَبَكَعَهُ بِهَا قَرْحٌ فِي أَقْفَانِنَا؛ وَالتَّبَكَعُ:

الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ أَي ضَرَبَهُ

ضَرْبًا مُتَتَابِعًا. وَقَالَ شَمْرٌ: بَكَعَهُ تَبْكَيعًا إِذَا وَاجَهَهُ بِالسَّيْفِ

وَالكَلَامُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَكَعُ الْجُمْلَةُ، يُقَالُ: أُعْطَاهُمُ الْمَالَ بَكَعًا لَا

يُجُومًا، قَالَ: وَمِثْلُهُ الْجَلْفَزَةُ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ بَكَعٌ، بِمَعْنَى ابْنِ بَقَعٍ.

@بلع: بلع الشيء بُلْعًا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطاً: جرعه، عن ابن الأعرابي. وفي المثل: لا يصلح رقيقاً من لم يتبلع ريقاً. والبُلْعَةُ من الشراب: كالجُرْعَةِ. والبَلْوَع: الشراب. وبلع الطعام وابتلعه: لم يمضغه، وأبلعه غيره. والمَبْلَعُ والبُلْعُ والبُلْعُومُ، كله: مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق، وإن شئت قلت: ان البُلْعُ والبُلْعُومُ رباعي. ورجل بُلْعٌ ومبْلَعٌ وبُلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل. وقال ابن الأعرابي: التَبْلُوعُ الكثير الأكل. وبالوعدة والبَلْوَعَةُ، لغتان: بئر تحفر في وسط الدار ويصيق رأسها يجري فيها المطر، وفي الصحاح: ثقب في وسط الدار، والجمع التَبْلَائِعُ، وبالوعدة لغة أهل البصرة. ورجل بَلْعٌ: كأنه يتبَلَعُ الكلام. والبُلْعَةُ: سَمُّ البكرة وتقبها الذي في قامتها، وجمعها بُلْعٌ. وبلع فيه الشيبُ تبليعا: بدا وظهر، وقيل كثر، ويقال ذلك للإنسان أول ما يظهر فيه الشيب؛ فاما قول حسان: لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ، قَدْ بَلَعْتَ بِي ذُرَاهُ فَالْحَقْتُ فإنما عداه بقوله بي لأنه في معنى قَدَ اللَّمْتُ، أو أراد في موضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في. وتبلع فيه الشيب: كبلع، فهما لغتان؛ عن ابن الأعرابي. وسعدُ بُلْعٌ: من منازل القمر وهما كوكبان مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ خَفِيَّانِ، زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض: يا أرضُ ائبِعي ماءك. ويقال: إنه سمي بُلْعٌ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ يبْلُعه يعني الكوكب الذي معه. وبنو بُلْعٍ: يُطِينُ من قُضَاعَةٍ. وبلع: اسم موضع؛ قال الراعي: بل ما تذكر من هِنْدٍ، إذا اِخْتَجَبَتْ بِأَبْنِي عُوَارٍ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعٌ (* قوله «بل ما تذكر» في معجم ياقوت في غير موضع: ماذا تذكر.) والمُتَبَلِّعُ: فرس مَزِيدَةُ المُحَارِبِيِّ. وبلعاء بن قيس: رجل من كبراء العرب. وبلعاء: فرس ليني سدوس. وبلعاء أيضا: فرس لأبي تغلبة، قال ابن بري: وبلعاء اسم فرس، وكذلك المُتَبَلِّعُ. @بلتع: البَلْتَعَةُ: التُّكَيْسُ والتَطْرُفُ. والمُتَبَلِّعُ: الذي يَنَحْدَلِقُ في كلامه ويتدهى ويتطرف ويتكيس وليس عنده شيء. ورجل بَلْتَعٌ ومُتَبَلِّعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعَانِيٌّ: حاذق ظريف متكلم، والأشئ بالهاء؛ قال هُذَيْبَةُ بن الحَسْرَمِ: وَلَا تَنَكِّحِي، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا، أَعَمَّ القَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا وَلَا فَرُّلًا وَسَيْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا، إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلْتَعَا

وقال ابن الأعرابي: التَّبْلُغُ إعْجَابُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ وَتَصْلُفُهُ؛
وَأَنشَدَ لِرَاعٍ بَدُمَ نَفْسَهُ وَيُعْجِرُهَا:
ارْعَوْا فَإِنَّ رَغِيَّتِي لَنْ تَنْقَعَا،
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ، وَإِنْ تَبَلَّتْ
وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّلِيْطَةُ الْمُشَاتِمَةُ الْكَثِيْرَةُ الْكَلَامِ، وَذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِيِّ.
وَبَلْتَعَةٌ: اسْمٌ. وَأَبُو بَلْتَعَةَ: كُنْيَةٌ، وَمِنْهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي
بَلْتَعَةَ.

@ بَلَخَ: بَلَخَعَ: مَوْضِعٌ.

@ بَلَقَعَ: مَكَانٌ بَلَقَعٌ: خَالٍ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الْجَمْعَ فَقِيلَ

دِيَارٌ بَلَقَعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

حَيُّوا الْمَنَازِلَ وَاسْأَلُوا أَطْلَالَهَا:

هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلَقَعُ؟

كَأَنَّهُ وَضَعَ الْجَمِيعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَمَا قَرِئُ ثَلَاثِمِائَةَ سِنِينَ. وَأَرْضُ
بَلَاقِعُ: جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا بَلَقَعًا؛ قَالَ الْعَارِمُ يَصِفُ
الذُّئِبَ: تَسَدَّى بَلَيْلٌ يَنْغِيْنِي وَصَبِيْتِي

لِيَأْكُلَنِي، وَالْأَرْضُ قَفِيرٌ بَلَاقِعُ

وَالْبَلَقَعُ وَالْبَلَقَعَةُ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. يُقَالُ: مَنْزِلٌ

بَلَقِعٌ وَدَارٌ بَلَقِعٌ، بَغَيْرِ الْهَاءِ، إِذَا كَانَ نَعْتًا، فَهُوَ بَغَيْرِ هَاءٍ لِلذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى، فَإِنْ كَانَ اسْمًا قُلْتَ انْتَهَيْنَا إِلَى بَلَقَعَةٍ مَلْسَاءً؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ

الْقَفْرُ. وَالْبَلَقَعَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَفِي الْقِيْعَانِ.

يُقَالُ: قَاعٌ بَلَقِعٌ وَأَرْضٌ بَلَاقِعُ. وَيُقَالُ: الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَّرُ الدِّيَارَ

بَلَاقِعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ، مَعْنَى

بَلَاقِعَ أَنْ يَفْتَقِرَ الْحَالِفُ وَيَذْهَبَ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَالِ سِوَى مَا دُخِرَ لَهُ

فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْإِثْمِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْرُقَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَيَغْيِرَ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ

مِنْ نِعْمَةٍ. وَالْبَلَاقِعُ: الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَأَصْبَحَتْ دَائِرُهُمْ بَلَاقِعًا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مَثِي بَلَاقِعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَصَفَهَا

بِالْجَمِيعِ مَبَالِغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَابِسُ وَثُوبٌ أَخْلَاقُ. وَامْرَأَةٌ بَلَقَعُ

وَبَلَقَعَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ

الْبَلَقَعَةُ أَيِ الْخَالِيَةِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

وَابْتَلَقَعَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَخَرَجَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَهِيَ تَنْشُقُ الْأَلَ أَوْ تَبْلُقَعُ

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِبْتِلَاقُ الْإِنْفِرَاجُ. وَسَهْمٌ بَلَقَعِيٌّ إِذَا كَانَ صَافِي

النَّصْلِ وَكَذَلِكَ سِنَانٌ بَلَقَعِيٌّ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

تَوَهَّنْ فِيهِ الْإِمْضِرَّجِيَّةُ بَعْدَمَا

مَصَّتْ فِيهِ أَدْنَا بَلَقَعِيٍّ وَعَامِلِ

@ بَوْعٌ: الْبَاغُ وَالْبَوُّوعُ وَالْبُوعُ: مَسِيفَةٌ مَا بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِذَا

بَسَطْتَهُمَا؛ الْآخِرَةُ هُدَلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فلو كان حَبْلًا مِنْ تَمَائِنٍ قَامَةً
وخمسين بُوْعًا، نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ
وَالجَمْعُ أَبْوَاعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي بَوْعًا أَتَيْتَهُ
هَزْوَلَةٌ؛ الْبَوْعُ وَالْبَاعُ سِوَاءٌ، وَهُوَ قَدْرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ
الْبَدَنِ، وَهُوَ هَهُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ الطَّافِ اللّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ
بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ.

وَبَاعَ يَبُوعُ بَوْعًا: بَسَطَ بَاعَهُ. وَبَاعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعًا:
مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا، وَبُعْتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَدَّكَ بِبَاعِكَ كَمَا تَقُولُ
سَبَرْتُهُ مِنَ الشَّبْرِ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا:
وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ،
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْإِيَادِي وَتُمَسَّحُ

مَسْتَامَةٌ يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ الْبَسِيرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي
هُوَ الْبَيْعُ، وَتُبَاعُ أَي تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا،
وَتُمَسَّحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْنَاقِ؛ أَي قَطَعَهَا. وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا وَتَبُوعٌ: تَمُدُّ
أَبْوَاعَهَا، وَكَذَلِكَ الطَّبَاءُ. وَالْبَائِعُ: وَلَدُ الطَّبِيِّ إِذَا بَاعَ فِي مَسْنِيهِ،
صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَالْجَمْعُ بُوْعٌ وَبَوَائِعٌ. وَمَرَّ يَبُوعُ وَيَبُوعُ أَي يَمُدُّ
بَاعَهُ وَبِمَلَا مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ. وَالْبَاعُ: السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ، وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ
عَنْ ذَلِكَ: لَمْ يَسَعَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبَوْعُ هُنَا. وَبَاعَ
بِمَالِهِ يَبُوعٌ: بَسِطَ بِهِ بَاعَهُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَائِمَ، وَلَمْ أَتَلُ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَي الْجِسْمِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ، وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجِسْمِ. وَجَمَلٌ بَوَاعٌ: جَسِيمٌ. وَرَبْمَا عَبْرُ
بِالْبَاءِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ،
تَقَصَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ:

نُدْهِدِقُ بَصْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بَدْمٌ مَنَاقِعُهُ

وَفِي نَسْخَةٍ: مَرَّاجِلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَوْعُ وَالْبَاعُ لَغْتَانِ، وَلَكِنَّهُمَا
يُسَمَّوْنَ الْبَوْعَ فِي الْخَلْقَةِ، فَأَمَّا بَسِطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ
إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ؛ قَالَ: وَالْبَوْعُ مَصْدَرُ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسِطُ الْبَاعِ فِي
الْمَشْيِ، وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: إِنَّ رِبَاعَ بَنِي
فُلَانٍ قَدْ بَعْنَ مِنَ الْبَيْعِ، وَقَدْ بَعْنَ مِنَ الْبَوْعِ، فَضَمُوا الْبَاءَ فِي الْبَوْعِ
وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَأَيْتُ
إِمَاءً بَعْنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بِأَعْتَابٍ، ثُمَّ تَقُولُ: رَأَيْتُ إِمَاءً بَعْنَ
إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ؟ فَإِنَّمَا بَيْنَ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ
مِنَ الْبَوْعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتِ الْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ

وذوات الواو على الضم، سمعت العرب تقول: صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَقْمَنَا
به في الصيف، وَصِفْنَا أَيْضًا أَيَّ أَصَابِنَا مَطَرُ الصَّيْفِ، فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ
فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ آلَ فُلَانٍ، قَلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ
الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَتْ: غِنْنَا مَا شِئْنَا، رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ. وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ يَعْنُ، أَسْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنْ
الرَّفْعِ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قَدَنَ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدَنَ مِنْ مَرَضِهِنَّ، أَسْمُوا كُلَّ هَذَا
شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ نَحْوُ: قَدْ قِيلَ ذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَوْلَ وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي
حَرْبِهِ أَيَّ أَبْعَدَ الْخَطْوِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بِيْشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا
بَحْرَفٍ، قَدْ تُغَيَّرُ إِذَا تَبَوَّعُ

ويروى:

قَدَعٌ هُنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ وَاللَّهِ لَا تَبْلُغُونَ تَبَوَّعَهُ أَيَّ لَا تَلْحَقُونَ
شَاؤُهُ، وَأَصْلُهُ طَوْلُ خُطَاهُ. يُقَالُ: بَاعَ وَأَبَاعَ وَتَبَوَّعَ. وَأَبَاعَ
الْعَرَقُ: سَالَ؛ وَقَالَ عَنْتَرَةُ:
يَبِيعُ مِنْ ذِفْرِي عَصُوبَ جَسْرَةٍ
رَبَاقَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ

(* قوله «المكدم» كذا هو بالبدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة
زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً، وقال قد كدمته الفحول، وأورده المؤلف
في

مادة نبع مكرم بالقاف والراء، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو
بمعنى المكرم.)

قال أحمد بن عبيد: يَبِيعُ يَبْعَلُ مِنْ بَاعٍ يَبِيعُ إِذَا جَرَى حَرْبًا
لَيْبًا وَتَتَّى وَتَلَوَّى، قَالَ: وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ
يَتَلَوَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَصْلُهُ يَبِيعُ فَصَارَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا، قَالَ: وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَبِيعَ كَانَ فِي الْأَصْلِ
يَبِيعُ فَوُصِلَ فَتَحَةَ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ، وَكُلُّ رَاشِحٍ مُبِيعٌ. وَأَبِيعَ الرَّجُلُ:
وَتَبَّ بَعْدَ سَكُونِ، وَأَبَاعَ: سَطَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَأَبِيعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا
بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ يَحْوِيهَا لِتُسَاوِرَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَمَّتْ يَبِيعُ أَيْبَاعِ الشُّجَاعِ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: مُطَرِقٌ

(* قوله «ومن أمثال العرب مطرق إلخ» عبارة

القاموس مخربق لينباع أي مطرق ليشب، ويروي لينباق أي ليأتي بالباءة
للداهية.) لَيْبَاعٌ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ
الْهَذَلِيِّ:

لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتَهَا

وَكَانَ قَبْلُ أَيْبَاعُهُ لَكِدُ

قَالَ: أَيْبَاعُهُ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ. يُقَالُ: قَدْ أَبِيعَ لِي إِذَا سَامَحَ

في البيع، وأجاب إليه وإن لم يُسَامِحْ. قال الأزهري: لا يَبَاعُ،
وقيل: البَيْعُ والابْتِياعُ الأَبْسَاطُ. وفَاتِحُ أَي كَاشِفٌ؛ يَصِفُ امْرَأَةً
حَسَنَاءَ يَقُولُ: لَوْ تَعَرَّضَتْ لِرَاهِبٍ تَلَبَّدَ شَعْرُهُ لِأَبْسَاطٍ إِلَيْهَا. وَاللَّكْدُ:
العَسِيرُ؛ وَقَبْلَهُ:

والله لو أَسَمَعَتْ مَقَالَتَهَا
شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ، رَأْسُهُ لَيَدُ
لَفَاتِحِ البَيْعِ أَي لَكَاشِفِ الأَبْسَاطِ إِلَيْهَا وَلَفَرَّحِ الحَطْوِ إِلَيْهَا؛
قال الأزهري: هكذا فسر في شعر الهذليين.
ابن الأعرابي: يقال يُعُّعُ إذا أمرته بمدِّ باعِيه في طاعة الله.
ومثَلُ مُخَرَّبِيقٍ لَيْبَاعٍ أَي سَاكِتٍ لَيْثَبٍ أَوْ لَيْسَطُو. وَابْتِاعٌ
الشُّجَاعُ مِنَ الصَّفِّ: بَرَزَ؛ عَنِ الفَارِسِيِّ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ:
يَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَصُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلَ القَيْنِيقِ المُكَدَّمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره.

@بيع: البَيْعُ: ضِدُّ الشِّرَاءِ، وَالبَيْعُ: الشِّرَاءُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الأَصْدَادِ.
وَبِعْتُ الشَّيْءَ: شَرَيْتُهُ، أَبْيَعُهُ بَيْعًا وَمَبِيعًا، وَهُوَ شِاذٌ وَقِيَاسُهُ
مَبَاعًا. وَالبَيْتِياعُ: الأَشْتِرَاءُ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ
أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: كَانَ أَبُو عبيدَةَ
وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا النِّهْيُ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ عَلَى
بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ، فَإِنَّمَا وَقَعَ النِّهْيُ عَلَى المِشْتَرِي
لَا عَلَى البَائِعِ لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ؛ قَالَ أَبُو عبيد:
وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا لِأَنَّ البَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى البَائِعِ،
وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا فَيُجِيءُ مِشْتَرًا آخَرَ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ: هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً
وَلَمَّا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا فَنَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَغْرَضَ رَجُلٌ
آخَرَ سِلْعَةً آخَرَى عَلَى المِشْتَرِي تَشْبِيهُ السِّلْعَةِ الَّتِي اشْتَرَى وَبِيعَهَا مِنْهُ،
لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى أَوْلًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
جَعَلَ لِلْمُتَبَاعِينَ الخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَيَكُونُ البَائِعُ الآخِرُ
قَدْ أَفْسَدَ عَلَى البَائِعِ الأَوَّلِ بَيْعَهُ، ثُمَّ لَعَلَّ البَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ البَيْعِ
فَيُفْسِدُ عَلَى البَائِعِ وَالمُتَبَاعِ بَيْعَهُ، قَالَ: وَلَا أَنهَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَاعَ
المُتَبَاعِ عَنِ أَنْ يَبِيعَ أَي المُتَبَاعِ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
فَيُنْهَى عَنْهُ؛ قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ: المُتَبَاعِ عَنِ الخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا،
فَإِذَا يَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ
عَالِمًا بِالحَدِيثِ فِيهِ، وَالبَيْعُ لَازِمٌ لَا يَفْسُدُ. قَالَ الأزهري: البَائِعُ
وَالمِشْتَرِي سِوَاءٌ فِي الإِثْمِ إِذَا يَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُهُ اسْمُ البَائِعِ، مِشْتَرِيًّا كَانَ أَوْ بَائِعًا، وَكُلُّ مَنْهِيٍّ عَنِ
ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: هُمَا مُتَسَاوِيَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ، فَإِذَا عَقِدَا البَيْعَ فَهُمَا
مُتَبَاعِ عَنِ وَلَا يَسْمَيَانِ بَيِّعِينَ وَلَا مُتَبَاعِينَ وَهُمَا فِي السُّؤْمِ قَبْلَ

العقد؛ قال الأزهرى: وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة ودّويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع؛ واحتج في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوساً:
فَوَاقَى بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ، فَانْتَبَرَى
لَهَا بَيْعٌ، يُعْلَى لَهَا السَّوْمُ، رَائِزٌ
قال: فسماه بَيْعاً وهو سائم، قال الأزهرى: وهذا وهْمٌ وَتَمْوِيهِ،
وبرد ما تأوله هذا المحتج شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر
بعد ما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه فسماه
بَيْعاً بعد ذلك، ولو لم يكونا أتما البيع لم يسمه بَيْعاً، وأراد بالبيع
الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما انعقد
بينهما البيع، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر، رضي
الله عنهما: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: اخْتَرِ، فَقَدْ
وَجِبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدٍ شَيْئَيْنِ:
أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر أن يُخَيَّرَ
أحدهما صاحبه؟ ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع؛ قال ابن الأثير
في قوله لا يبيع أحدكم على بيع أخيه: فيه قولان: أحدهما إذا كان
المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب
البائع في

فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير، ولكنه منعقد لأن نفس البيع
غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل فيه، الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ
بغرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فإنه مثل
الأول في النهي، ويسواء كانا قد تعاقدوا على المبيع أو تساوما وقاربا
الانعقاد ولم يبق إلا العقد، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء، تقول
بعث الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عبيد، وعلى الثاني يكون البيع على
ظاهره؛ وقال الفرزدق:

إِنَّ الشُّبَابَ لَرَايْحُ مَنْ بَاعَهُ،
وَالشُّبَابُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارٌ

يعني من اشتراه. والشيء مبيع ومبيوع مثل مخط ومخيط على النقص
والإتمام، قال الخليل: الذي حذف من مبيع واو مفعول لأنها زائدة وهي
أولى بالحذف، وقال الأخفش: المحذوفة عين الفعل لأنهم لما سكنوا
الياء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت، ثم أبدلوا من الضمة
كسرة للياء التي بعدها، ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو
ميزان للكسرة؛ قال المازني: كلا القولين حسن وقول الأخفش أقيس. قال
الأزهرى: قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب. يقال باع فلان
إذ اشترى وباع من غيره؛ وأنشد قول طرفة:

وَبَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ يَبِّعْ لَهُ
يَبَاتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ
أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا. وَالْبَيْعَةُ: السَّلْعَةُ، وَالِابْتِياعُ:

الاشترَاء. وتقول: بَاعَ الشَّيْءَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، إِنْ شَتَّتْ كَسْرَتْ الْبَاءَ، وَإِنْ شَتَّتْ ضَمَّتْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْبَاءَ وَآوًا فَيَقُولُ بَوَعَ الشَّيْءَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ

فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا، وَقَدْ بَاعَهُ الشَّيْءَ وَبَاعَهُ مِنْهُ بَيْعًا فِيهِمَا؛ قَالَ:

إِذَا التَّرْبَا طَلَعَتْ عِشَاءَ،

قَبِعَ لِرَاعِي عَنَّمْ كِسَاءَ

وَأَبْنَاءَ الشَّيْءِ: اشْتَرَاهُ، وَأَبَاعَهُ. عَرَّضَهُ لِلْبَيْعِ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ:

قَرَضِيْتُ آلاءَ الْكَمِيَّتِ، فَمَنْ يُبِيعُ

فَرَسًا، فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ

أَيُّ مُمْعَرَضٍ لِلْبَيْعِ، وَالْأَوْه: خِصَالُهُ الْجَمِيلَةُ، وَيُرْوَى أَفْلَاءُ الْكَمِيَّتِ.

وَبِأَيْعِهِ مُبَايَعَةٌ وَبِإِعَا: عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ؛ قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ:

فَإِنْ أَلْ نَائِيًا عَنْهُ، فَإِنِّي

سَرَرْتُ بِأَنَّهُ عُيِّنَ الْبِئَاعَا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ:

كَمُعْبُونٍ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ،

تَبَيَّنَ عَيْتَهُ بَعْدَ الْبِئَاعِ

وَاسْتَبَعْتُهُ الشَّيْءَ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْي.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الْبِئَعَةِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ الْجَلِيسَةِ وَالرَّكِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَعْذُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ

بِئَعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ؛ الْبِئَعَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْبَيْعِ: الْحَالَةُ كَالرَّكِيَّةِ

وَالْفَعْدَةُ.

وَالْبِئَاعَانُ: الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي، وَجَمَعَهُ بَاعَةٌ عِنْدَ كِرَاعٍ، وَنَظِيرُهُ عَيْلٌ

وَعَالَةٌ وَسَيِّدٌ وَسَادَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَاعِلٍ،

فَأَمَّا فِعْلٌ فَجَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي بَائِعٌ

وَبِئَعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ: الْمُتْبَاعِيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ

يَتَفَرَّقَا. وَالْبِئَعُ: اسْمُ الْمَبِيعِ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ:

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدَّرِي،

كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيْفَا

يَصِفُ سَحَابًا، وَالْجَمْعُ بِيُوعٍ.

وَالْبِئَاعَاتُ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُبْتَاعُ بِهَا فِي التِّجَارَةِ.

وَرَجُلٌ بِيُوعٌ: جَيِّدُ الْبَيْعِ، وَبِئَاعٌ كَثِيرُهُ، وَبِئَعٌ كَثِيرُهُ، وَبِئَعٌ كَثِيرُهُ،

وَالْجَمْعُ بِيُوعُونَ وَلَا يَكْسُرُ، وَالْأُنْثَى بِيُوعَةٌ وَالْجَمْعُ بِيُوعَاتٌ وَلَا يَكْسُرُ؛

حَكَاهُ سَيَّبُوِيهِ، قَالَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ: يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَهُوَ مِثْلُ

قَدِيمِ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يُرِيعُ أَنْ يُغَالِبَهُ، فَإِذَا

ظَفِرَ بِمَا حَاوَلَهُ قِيلَ: بَاعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَمِثْلُهُ: سَقَّ فُلَانٌ عَبْرَ

فُلَانٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَي قَامَ مَقَامَكَ فِي الْمَنْزِلَةِ

وَالرَّفْعَةِ؛ وَيُقَالُ: مَا بَاعَ عَلَى فُلَانٍ أَي لَمْ يُسَاوِلْ أَحَدًا؛ وَتُرْوَجُ يَزِيدُ بْنُ

مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُمُّ مِسْكِينِ بِنْتُ عَمْرُو عَلَى أُمِّ هَاشِمٍ

(* قوله « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس: على أم خالد بنت أبي هاشم، ثم قال في الشعر: ما لك أم خالد. فقال لها: ما لك أم هاشم تُبَكِّين؟ من قَدَّرَ حَلَّ بِكُمْ بِصِجِّين؟ باعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مِسْكِينٍ، مَيْمُونَةً مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينٍ

وفي الحديث: تَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، وهو أن يقول: بَعْتُكَ هذا الثوب تَفْدَاً بِعَشْرَةِ، وَتَسِيئَةً بِخَمْسَةِ عَشْرٍ، فلا يجوز لأنه لا يَدْرِي أَتَبِعُكَ هذا الثمن الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ، ومن صَوَّرَهُ أن تقول: بَعْتُكَ هذا بعشرين على أن تَبِيعَنِي ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يَسْقُطُ بِسُقُوطِهِ بعضُ الثمن فيصير الباقي مجهولاً، وقد نُهِيَ عن بيع وشرط وبيع وسَلَفَ، وهما هذان الوجهان. وأما ما ورد في حديث المزارعة: تَهَى عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ، قال ابن الأثير أي كرائها. وفي حديث آخر: لا تَبِيعُوهَا أَي لا تَكْرُوهَا.

والبَيْعَةُ: الصَّفَقَةُ على إيجاب البَيْعِ وعلى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ والبَيْعَةُ: المُبَايَعَةُ والطَّاعَةُ. وقد تَبَايَعُوا على الأمر: كقولك أَصَفَقُوا عليه، وبَايَعَهُ عليه مُبَايَعَةً: عَاهَدَهُ. وبَايَعْتُهُ مِنَ البَيْعِ والبَيْعَةُ جميعاً، والتَّبَايَعُ مثله. وفي الحديث أنه قال: الإِثْبَائِعُونِي على الإسلام؟ هو عبارة عن المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا باعَ ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة تَفْسِيهِ وطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أمره، وقد تَكَرَّرَ ذكرها في الحديث.

والبَيْعَةُ: بالكسر: كَنِيسَةُ النصارى، وقيل: كَنِيسَةُ اليهود، والجمع بَيْعٌ، وهو قوله تعالى: وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ؛ قال الأزهري: فَإِن قال قائل فلم جعل الله هَدْمَهَا من الفَسَادِ وجعلها كالمساجد وقد جَاءَ الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أَن البَيْعَ والصَّوَامِعَ كانت مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذ كانوا مستقيمين على ما أَمُرُوا به غير مُبَدَّلِينَ ولا مُغَيَّرِينَ، فأخبر الله، جل ثناؤه، أن لولا دَفْعُهُ النَّاسَ عن الفساد ببعض الناس لَهَدَّمَتِ مُتَعَبَّدَاتُ كُلِّ فَرِيقٍ من أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ في كل زمانٍ، فبدأ بذكر البَيْعِ على المساجد لأن صلوات من تقدَّم من أنبياء بني إِسْرَائِيلَ وأممهم كانت فيها قبل نزول الفُرْقَانِ وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ، وَأُخْدِثَتِ الْمَسَاجِدُ وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر ذكر الأحدث لهذا المعنى.

وَبِايِعُ، بغير همز: موضع؛ قال أبو ذؤيب: وَكَاثِبُهَا بِالْجِرْعِ جِرْعُ تَبَايَعٍ، وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ، تَهَبُّ مُجْمَعٌ

قال ابن جنى: هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَرُزْنُهُ يُفَاعِلُ كُنُضَارِبُ ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضميره، فلذلك أعرب ولم يُحَكَّ، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كَدَّرَى حَبًّا

وَتَأْتِبَطَّ شَرًّا، فكان ذلك يكسر وزن البيت لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن
الوئد فتصير متفاعِلن إلى متفاعِل، وهذا لا يُجيزه أحد، فإن قلت: فهلا
نوَّنته كما تُنوِّن في الشعر الفعل نحو قوله:
مِنْ طَلَّلٍ كَالْأُحْمِيِّ أَنهَجَنْ
وقوله:

دَابَّتْ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُقْصَيْنُ
فكان ذلك يَفِي بوزن البيت لمجيء نون متفاعِلين؟ قيل: هذا التنوين إنما
يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية، فأما إذا لم يكن قافية فإن
أحدا لا يجيز تنوينه، ولو كان نيباع مهموزاً لكانت نونه وهمزته
أصليتين فكان كَعْدَافِرٍ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية،
والهمزة حَشُو فيجب أن تكون أصلاً، فإن قلت: فلعلها كهمزة حُطَائِطٍ
وَجُرَائِضٍ؟ قيل: ذلك شاذ فلا يَحْسُنُ الحَمَلُ عليه وَصَرَفُ بُبَايِعٍ، وهو منقول
مع ما فيه من التعريف والمثال، ضرورة، والله أعلم.

@بدغ: بَدَغَ الرجل يَبْدَعُ بَدْعًا وَبَدَعًا: تَرَجَّفَ على الأرض
بأسنَّته وتلطح بخُرَّته. وَبَدِعَ بَعْدِرْتَهُ: تَلَطَّحَ بها، وكذلك إذا
تلطح بالشَّرِّ؛ قال رؤبة:
والمَلْعُ يَلْكِي بالكلام الأَمْلَعِ،
لولا دَبُوقَاءُ اسنَّته لم يَبْدَعِ
ويروي يَبْطَعُ. وَبَدِعَ بَدْعًا: تَلَطَّحَ بالشَّرِّ. قال ابن بري:
والبَدِعُ والبِدْعُ البَلْدِيُّ السَّمِينُ، وَالبَدِعُ المَعِيبُ، ومنه لَقَبَ قيس
بن عاصم البَدِعَ لأبْنَتِهِ كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمٌ بِنُ
نُؤْيَرَةَ:

تَرَى ابْنَ وَهَيْبٍ خَلَفَ قَيْسٍ، كَأَنَّهُ
جِمَارٌ وَدَى خَلَفَ سِتِّ أَحَرَ قَائِمٍ
(* قوله « وهيب » كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زبير.)
والبَدْعُ

(* قوله « والابدغ إلخ » مثله للمجد حيث قال: والابدغ موضع.
وعبارة ياقوت: أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة
أيضاً:

موضع في حسان أبي بكر بن دريد (قال ابن دريد: أَحَسَبَهُ موضعاً. وزعم ابن
الأعرابي أن بعض العرب عَدَّرَ عَدْرَةَ فِسْمِيَّ البَدِعِ مِثَالِ
التَّعْبِ، والله أعلم.

@برغ: البَرْعُ: لغة في المَرْعِ وهو اللُّعَابُ. ابن الأعرابي: بَرَعَ
الرجل إذا تَتَعَمَّ. قال الأزهري: أصل بَرَعَ رَبَعَ. وَعَيْشٌ رَابِعٌ أَي
ناعم، وهذا مقلوب.

@برزغ: شاب بُرْزُغٌ وَبُرْزُغٌ وَبِرْزَاغٌ: تَأْرُ تَأْمٌ مَمْتَلِيٌّ؛ وَأَنشَدَ
أبو عبدة لرجل بني سعد جاهلي:
حَسْبُكَ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِي،
عَرَّكَ بِرْزَاغِ الشَّبَابِ المُرْدَهِي

قوله لا تَمَدَّهِي يَربد لا تَمَدَّحِي، وشبابُ بُرُزُعٍ وبُرُزُوعٍ
 وبُرُزَاعٍ كذلك؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:
 بعد أفانين الشَّبابِ البُرُزُعِ
 والبُرُزُعِ: نشاطُ الشَّبابِ؛ وأنشد:
 هَيْهَاتَ مِيعَادُ الشَّبابِ البُرُزُعِ
 @برع: بَرَعَتِ الشَّمْسُ تَبْرُعُ بَرَعًا وَيُرْوَعًا: بدأ منها طُلُوعٌ أو
 طَلَعَتْ وَشَرَقَتْ، وقال الزجاج: ابتدأت في الطلوع. وفي التنزيل: فلما
 رأى القمر بازعًا. وفي الحديث: حين بَرَعَتِ الشَّمْسُ أي طَلَعَتْ، ونجومٌ
 بَوَارِعُ. وَبَرَعَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ: ابتدأ طُلُوعُهُمَا، مأخوذ من
 البَرَعِ، وهو الشَّقُّ كأنها تُشَقُّ بنوره الظلمة شقًّا، ومن هذا يقال:
 بَرَعَ البَيْطَارُ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ وبضعها إذا شق ذلك المكانَ منها
 بِمِصْبَعِهِ. ويقال للسنن: بلزعةٌ وبازمةٌ. وَبَرَعَ نَابُ البعير:
 طَلَعَ، وقيل: ابتدأ في الطلوع. وَابْتَرَعَ الرِّبْعُ أي جاء
 أَوَّلُهُ. وَالبَرَعُ وَالتَّبْرِيعُ: التَّشْرِيطُ، وقد بَرَعَهُ، واسمُ الآلةِ
 المِبرَعِ. وَبَرَعَ الحَاجِمُ وَالبَيْطَارُ أي سَرَّط. وفي الحديث: إن كان في
 شيءٍ شِفَاءٌ ففي بَرَعَةِ الحَجَّامِ؛ البَرَعُ: السَّرْطُ. وَبَرَعَ
 دَمَهُ أي أساله؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلابَ بِقَرْنِيَةٍ وهما
 سلاحه:

يَهْرُ بِسِلَاحًا لَمْ يَرْنُهَا كَلَالَةً،
 يَشُكُّ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ المَغَايِنِ
 يُسَاقِطُهَا تَهْرِي بِكَلِّ حَمِيلَةٍ،
 كَبْرُعِ البَيْطَرِ التَّفْفِ رَهْصِ الكَوَادِنِ
 وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى وردَّ عليه ابن بري وقال: هو
 للطرماح. وَالرَّهْصُ: جمع رَهْصَةٍ وهي مثل الوفرة، وهي أن يدوى حافرُ
 الدابة من جبر تطوُّه، والكوادين: التبرادين. ويقال للحديدة التي
 يُسَرِّطُ بها: مِبرَعٌ ومِصْبَعٌ.
 قال أبو عدنان: الوَخْرُ التَّبْرِيعُ، والتبزيغ والتغزيبُ واحد،
 عَرَّبَ وَبَرَعَ. يقال: بَرَعَ البَيْطَارُ الحَافِرَ إذا عَمَدَ إلى
 أَشَاعِرِهِ بِمِصْبَعٍ فَوَخَرَهُ بِهِ وَخَرَأَ حَفِيًّا لَا يَبْلُغُ العَصَبَ فيكون
 دَوَاءً لَهُ، وأما قُصْدُ عروقِ الدابةِ وإِخْرَاجُ الدَمِ مِنْهُ فيقال له التوديجُ،
 يقال: وَدَّجَ قَرَسَكَ. وقال الفراء: يقال للبركِ مِبرَعَةٌ
 ومِبرَعَةٌ. وَتَبْرِيعٌ: اسم فرس معروف.

@بطع: بَطَعَ بِالْعَذْرَةِ يَبْطَعُ بَطْعًا: تَلَطَّحَ؛ قال رؤبة:
 لولا دَبُوقَاءُ أَسْتِهِ لَمْ يَبْطَحْ
 وهو لغة في بَدَعٍ، ويروى لَمْ يَبْدَغِ أَي لَمْ يَتَلَطَّحْ بِالْعَذْرَةِ.
 وَبَطَعَ بِالشَّيْءِ: تَلَطَّحَ بِهِ. وَبَطَعَ بِالأَرْضِ أَي تَمَسَّحَ بِهَا وَتَرَحَّفَ.
 ابن الأعرابي: أَرْقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَاتَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَبْهَضَ
 بِهِ، ومثله أَبْطَعَهُ وَأَبْدَعَهُ وَعَدَّلَهُ وَلَوَّتَهُ وَأَسْمَعَهُ
 وَأَنَّهُ وَتَوَّاهُ وَحَوَّلَهُ: بمعنى أَعَاتَهُ.

@بغ: البَغْبَغَةُ والبَغْبَاعُ: حكاية بعض الهدير؛ قال:

بَرَجَسَ بَغْبَاعُ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهُ

(* قوله « برجس » بهامش الأصل في نسخة: بزجر.)

والبُعْيُوعُ، على لفظ التصغير: التَّيْسُ من الظباء إذا كان

سَمِينًا. وَبَعَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ. وَمَشَّرَبُ بُعْيُوعٍ: كثير الماء. وماءٌ

بُعْيُوعٌ: قَرِيبُ الرَّشَاءِ. والبُعْيُوعُ: البئر القريبُ

الرَّشَاءِ. ابن الأعرابي: بئرُ بُعْيُوعٍ وَبُعْيُوعٍ قريب الرشاء؛ قال

الشاعر: سِيا رَبُّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ،

أَجْبَالٌ سَلَمَى السَّمَخِ الطَّوَالِ

بُعْيُوعٍ يُنْرَعُ بالعقال،

طامٌ عليه ورقُ الهدالِ

لقربِ رِشائه يعني أنه يُنزع بالعقال لِقصر الماء لأن العقال قصير؛

وقال أبو محمد الحَدَلَمِي:

فَصَيَّحَتْ بُعْيُوعًا تُعَارِيهِ

ذَا عَرَمَضَ تَخَضَّرَ كَفَّ عَافِيَهُ

عَافِيَهُ: وَأَرَدُهُ.

والبُعْيُوعَةُ: صَبْعَةٌ بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: وَبُعْيُوعَةُ ماءٌ

لآلِ رُوَسَلِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةٌ النَّخْلِ غَزِيرَةُ الْمَاءِ.

والبَغْبَغَةُ: شُرْبُ الْمَاءِ. والمُبْعُوعُ: السَّرِيعُ الْعَجَلُ؛ وأنشد

ابن بري لرؤبة:

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلِقِ الْمُبْعُوعُ.

@بلغ: بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا: وَصَلَ وَإِنْتَهَى،

وَأَبْلَغَهُ هُوَ إِبْلَاغًا هُوَ إِبْلَاغًا وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا؛ وَقَوْلُ أَبِي قَيْسٍ

بِئْنَ الْأَسْلَبِ السَّلْمِيِّ:

قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى:

مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وأنعمت. وتبَلَّغَ

بِالشَّيْءِ: وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ، وَبَلَغَ مَبْلَغَ فَلَانٍ وَمَبْلَغَتَهُ. وفي حديث

الإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينِ؛ الْبَلَاغُ: مَا

يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ. وَبَلَّغَ: مَا

بَلَّغَكَ. وَبَلَّغَ: الْكِفَايَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ،

وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالذَّبَاغِ

وتقول: له في هذا بلاغٌ وَبُلْغَةٌ وَتَبْلُغٌ أَي كِفَايَةٌ، وَبَلَّغَتْ

الرَّسَاءَ. وَبَلَّغَ: الْإِبْلَاغُ. وفي التَّنْزِيلِ: إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَاتِهِ، أَي لَا أَحَدٌ مَنَحَجِي إِلَّا أَنْ أَبْلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ

بِهِ، وَبَلَّغَ: الْإِبْلَاغُ؛ وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْبَلَاغُ،

وَبَلَّغَتْ الرِّسَالَ، التَّهْذِيبُ؛ يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بِلَاغًا اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ

التَّبْلِيغِ. وفي الحديث: كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا

* قوله « رفعت عنا »

كذا بالأصل، والذي في القاموس: علينا، قال شارحة: وكذا في العباب.) من

البلاغ
فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا، يروى بفتح الباء وكسرهما، وقيل: أراد من
المُبَلِّغِينَ، وأبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بمعنى واحد، وإن كانت الرواية من البلاغ
بفتح الباء فله وجهان: أحدهما أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن،
وإلوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ،
فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتُه عطاءً، وأما الكسر
فقال الهروي: أراه من المُبَلِّغِينَ في التبليغ، بالْع يُبَلِّغُ مُبَالِغَةً
ويلاًغاً إذا اجتهد في الأمر، والمعنى في الحديث: كل جماعة أو نفس
تُبَلِّغُ عَنَّا وتُذَيِّعُ ما تقوله فلتُبَلِّغْ وتَلْحِكْ. وأما قوله
عز وجل: هذا بلاغ للناس وليُذَرُّوا به، أي أنزلناه ليُنذِرَ الناسُ
به. وَبَلَّغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بَعَانَ فَرَسَهُ ليزيد في جزيه.
وَبَلَّغَ الْعُلَامُ: أَحْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَلَّغَ وَقْتَ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفِ،
وكذلك بَلَّغَتِ الْجَارِيَةُ. التهذيب: بلغ الصبيُّ والجارية إذا أدركا،
وهما بالغان. وقال الشافعي في كتاب النكاح: جارية بالْع، بغير هاء، هكذا
روى الأزهرى عن عبد الملك عن الربيع عنه، قال الأزهرى: والشافعي
قَصِيحُ حجة في اللغة، قال: وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالْع، وهكذا
قولهم

امرأة عاشقٍ وليحية ناصِلٌ، قال: ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن
خطأً لأنه الأصل. وَبَلَّغْتُ الْمَكَانَ بُلُوغًا: وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا
شَارَفْتَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ، أَي
قَارَبْتَهُ. وَبَلَّغَ النَّبْتُ: انْتَهَى. وَبَالِغُ الدَّبَاغِ فِي الْجِلْدِ: انْتَهَى فِيهِ؛ عَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ. وَبَلَّغَتِ النَّخْلَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ: حَانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا؛ عَنْهُ
أَيْضًا. وَيَشِيءُ بِالْعُ أَي جَبْدٌ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجَوْدَةِ مَبْلُغًا.
ويقال: أَمُرُ اللَّهِ بَلْعًا، بِالْفَتْحِ، أَي بِالْعُ مِنْ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ
بَالِعُ أَمْرِهِ. وَأَمْرٌ بِالْعُ وَبَلْعٌ: نَافِذٌ يَبْلُغُ أَيْنَ أَرِيدَ بِهِ؛ قَالَ
الحرث بن جِلزَةَ:

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرٌ أَلْ

لَهُ بَلْعٌ بَيِّنَتِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

وَجِيئَتْ بَلْعٌ كَذَلِكَ. ويقال: اللهم سَمِعْ لَإِ بَلْعٌ وَسَمِعْ لَإِ بَلْعٌ،
وقد ينصب كل ذلك فيقال: سَمِعَا لَإِ بَلْعًا وَسَمِعَا لَإِ بَلْعًا، وذلك
إذا سمعت أمرًا منكرًا أي يُسَمِعُ بِهِ وَلَا يَبْلُغُ. والعرب تقول للخبر
يبلغ واحدٌ ولا يحققونه: سَمِعُ لَإِ بَلْعٌ أَي نَسَمِعُهُ وَلَا يَبْلُغُنَا.
وَأَحْمَقُ بَلْعٌ وَبَلْعٌ أَي هُوَ مِنْ حَمَاقَتِهِ
(* قوله « من حماقته » عبارة

القاموس: مع حماقته.) يبلغ ما يريد، وقيل: بالغ في الحُمق، وأببَعُوا
فقالوا: بَلْعٌ مَلْعٌ.

وقوله تعالى: أم لكم إيمان علينا بالغة؛ قال ثعلب: معناه مُوجِبَةٌ

أبدأً قد حلفنا لكم أن تفي بها، وقال مرة: أي قد انتهت إلى غايتها،
وقيل: يمين بالغة أي مؤكدة. والمبالغة: أن تبلى في الأمر
جهدك. ويقال: بلى فلان أي جهد؛ قال الراجز:

إن الصَّبَابَ خَصَعَتْ رِقَابُهَا
للسيفِ، لَمَّا بُلِعَتْ أَحْسَابُهَا
أي مجهودها

(* قوله «أي مجهودها» كذا بالأصل، ولعله جهدت ليطابق
بلغت،) وأحسابها سجعها وقوتها ومناقبها. وأمر بالغ: جيد.
والبلاغة: القصاحة. والبلى والبلى: البلى من الرجال. ورجل
بلى وبلى: حسن الكلام فصيح يبلغ عبارة لسانه كنه ما في
قلبه، والجمع بلاء، وقد بلى، بالضم، بلاغة أي صار بلياً.
وقول بليغ: بالغ وقد بلى. والبلاغات: كالوشايات.
والبليغ: البلاغة؛ عن السيرافي، ومثل به سيويه. والبليغ
أيضاً: التمام؛ عن كراع. والبليغ: الذي يبلى للناس بعضهم حديث
بعض. وتبلى به مرضه: اشتد.

وتبلى به البليغ بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها؛ عن ابن
العرابي، إذا استقصى في شئيه وأذاه. والبليغ والبليغ.
الداهية: وفي الحديث: أن عائشة قالت لأمر المؤمنين علي، عليه السلام،
حين أخذت يوم الجمل: قد بلى من البليغ؛ معناه أن
الحرب قد جهدنا وبلىنا منا كل مبلغ، يروى بكسر الباء
وضمها مع فتح اللام، وهو مثل، معناه بلى منا كل مبلغ. وقال أبو
عبيد في قولها قد بلىنا منا البليغ: إنه مثل قولهم لقيت منا
البرحين والأفورين، وكل هذا من الدواهي، قال ابن الأثير:
والأصل فيه أنه قيل: حطب بلى وبلى أي بلى، وأمر برح
وبرح أي مبرح، ثم جمعا على السلامة إيدانا بأن الخطوب في
شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد.

وبلى فلان في أمره إذا يقصر فيه.
والبليغ: ما يتبلى به من العيش يزاد الأزهرى: ولا فضل
فيه. وتبلى بكذا أي اكتفى به. وبلى الشيب في رأسه: ظهر أول
ما يظهر، وقد ذكرت في العين المهملة أيضاً؛ قال: وزعم البصريون أن ابن
العرابي صحف في نوادره فقال مكان بلى الشيب، فلما قيل
له إنه تصحيف قال: بلى وبلى. قال أبو بكر الصولي: وقرئ
يوماً على أبي العباس ثعلب وأنا حاضر هذا، فقال: الذي أكتب بلى، كذا
قال بالغين معجمة.

والبلاء: الأكارع في لغة أهل المدينة، وهي بالفارسية بائها.
والبليغ: سبر يدرج على السية حيث انتهى طرف الوتر ثلاث
مراراً أو أربعاً لكي يثبت الوتر؛ حكاه أبو حنيفة جعل التبليغ
اسماً كاللودية والتبليغ ليس بمصدر، فتفهمه.
@بوع: البوعاء: التراب عامة، وقيل: هي التربة الرخوة التي

كَانَهَا دَرِيرَةٌ؛ وَأَنْشِدُ ابْنَ بَرِي لَذِي الرِّمَّةِ:
 تَشُجُّ بِهَا بَوَّغَاءَ قُفٍّ ، وَتَارَةً
 تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ أَمَلَةٍ عُفْرِ
 يَعْنِي كُتْبَانَ رَمْلٍ؛ قَالَ وَقَالَ آخِرُ:
 لَعَمْرُكَ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرْتُ
 بِيَعْدَانَ، فِي بَوَّغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ
 وَقِيلَ: الْبَوَّغَاءُ التُّرَابُ الْهَابِي فِي الْهَوَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ التُّرَابُ الَّذِي
 يَطِيرُ مِنْ دَقَّتِهِ إِذَا مُسَّ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ:
 تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ بَوَّغَاءُ الدَّمَنِ
 الْبَوَّغَاءُ: التُّرَابُ النَّاعِمُ، وَالِدَّمَنُ: مِنْهُ مَا تَدَمَّنَ أَيُّ
 تَجَمَّعَ وَتَلَبَّدَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَهُ الرِّيحُ
 فِي بَوَّغَاءِ الدَّمَنِ؛ قَالَ: وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى:
 تَلَفَهُ الرِّيحُ بِبَوَّغَاءِ الدَّمَنِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ: إِنَّمَا هِيَ سِبَاخٌ وَبَوَّغَاءٌ. وَبَوَّغَاءُ
 النَّاسِ: سَفَلَتُهُمْ وَحَمَقَاهُمْ وَطَاسَتْهُمْ. وَالْبَوَّغُ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ
 الْفِقْعَةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَتَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ: هَاجَ كَتَبَوَّغَ، وَتَبَوَّغَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ
 فَعَلِبَهُ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ. وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ: مَنْ هَذَا
 الْمُبَوَّغُ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا الْمُبَيَّغُ عَلَيْهِ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ. وَتَبَوَّغَ
 الشَّرُّ وَتَبَوَّغَ إِذَا اتَّسَعَ.
 @بِغ: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ: هَاجَ بِهِ، وَذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي
 الْبَدَنِ، وَهُوَ فِي الشِّفَةِ خَاصَّةً الْبَيَّغُ.
 أَبُو زَيْدٍ: تَبَيَّغَ بِهِ النَّوْمُ إِذَا عَلَبَهُ، وَتَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ
 عَلِبَهُ، وَتَبَيَّغَ بِهِ الْمَرَضُ عَلِبَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبِيَهُ
 حَتَّى يَفْقَهَرَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَي تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ.
 وَتَبَيَّغَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا،
 وَكَذَلِكَ تَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ
 (*) قَوْلُهُ «وَكَذَلِكَ تَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ
 بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَلَعَلَّهُ بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ. وَالْبَيَّغُ تَوَقُّدُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي
 الْعُرُوقِ. قَالَ شَمْرٌ: أَفْرَأْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا:
 فَاغْلَمَ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالْبَيَّغِ
 وَفَسَّرَ التَّبَيُّغَ مِنْ كُلِّ كَتَبَيَّغِ الدَّاءِ إِذَا أَخَذَ فِي جَسَدِهِ كُلَّهُ وَاسْتَدَّ؛
 وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
 وَتَعْلَمُ تَرْبِغَاتُ الْهَوَى أَنْ وَدَّهَا
 تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ
 لَمْ يَفْسِرْهُ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ فَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هَاجَ وَثَارَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثَارَ مِنِّي عَلَى
 كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ، فَحَذَفَ عَلَى وَعَدَّى الْفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ. وَتَبَيَّغَ بِهِ
 الدَّمُ عَلِبَهُ وَقَهَّرَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْبَغْيِ أَي تَبَغَّى مِثْلَ جَدَّبَ

وَجَبَدَ وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تُتَعُ أَي لَا تَتَّبِعُ بَكَ الْعَيْنُ فَتَصِيبُكَ كَمَا يَتَّبِعُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ. وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ: مَنْ هَذَا الْمُتَوَعُّ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا الْمُتَبِعُ عَلَيْهِ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلُهُ أَي لَا يَتَهَيَّجُ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ، يَرِيدُ تَبَعَى فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَبَعَّ وَتَوَعَّ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَعَّاءِ وَهُوَ التَّرَابُ إِذَا ثَارَ، فَمَعْنَاهُ لَا يَتَّبِرُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَبَعَّ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَلْيَحْتَجِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: ابْغَيْ خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا صَرَعًا فَقَدْ تَبَعَّ بِي الدَّمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@بَثِقُ: الْبَثْقُ: كَسْرُكَ شَطَّ النَّهْرِ لِيَنْشِقُ الْمَاءَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: بَثَقَ بَثْقًا النَّهْرُ يَبْثُقُهُ بَثْقًا كَسَرَهُ لِيَتَّبِعَتْ مَأْوَهُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَثْقُ وَالْبَثْقُ، وَقِيلَ: هُمَا مُتَّبِعُ الْمَاءِ، وَجَمَعَهُ بَثُوقٌ. وَقَدْ بَثَقَ الْمَاءُ وَابْثَقَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَطْنُوا بِهِ، وَابْثَقَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ: هَجَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ. وَبَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعًا كَذَا يَبْثُقُ بَثْقًا وَبَثْقًا؛ عَنِ يَعْقُوبَ، أَي حَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَابْثَقَ لَهُ أَي انْفَجَرَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ بَثْقُ السَّيْلِ، بَفَتْحِ الْبَاءِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الْمُمْتَلِئَةِ مَاءً بَاطِقَةً وَقَدْ بَثَقَتْ بَثْقًا بَثُوقًا، وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَفُلَانٌ بَاطِقُ الْكَرْمِ أَي عَزِيْزُهُ.

وَالْبَثْقُ: دَاءٌ يَصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَقَدْ بَثَقَ.

@بَخَقَ: الْبَخَقُ: أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوْرِ وَأَكْثَرُهُ عَمَصًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: وَمَا بَعَيْتِيهِ عَوَاوِيْرُ الْبَخَقِ

وَقَالَ شَمْرٌ: الْبَخَقُ أَنْ تَخْسِفَ الْعَيْنُ بَعْدَ الْعَوْرِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ إِذَا بَخَقَتْ مِائَةً دِينَارًا؛ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةَ الصُّورَةِ قَائِمَةً فِي مَوْضِعِهَا إِلَّا أَنْ صَاحِبُهَا لَا يُبْصِرُ ثُمَّ بَخَقَتْ بَعْدُ فِيهَا مِائَةً دِينَارًا؛ قَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّهُ إِنْ عَوْرَتْ وَلَمْ تَخْسِفْ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ثُمَّ فُكِنَتْ بَعْدَ فِيهَا مِائَةً دِينَارًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَخَقُ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ وَتَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَخَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا ذَهَبَتْ، وَأَبْخَقْتُهَا إِذَا فُكِنَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ تَهِيْبَةَ عَنِ الْبَخَقَاءِ فِي الْأَضْحَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ يَصِفُ الْأَحْتَفَ: كَانَ نَاتِيًا الْوَجْنَةَ بِأَخَقِ الْعَيْنِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: بَخَقَتْ عَيْنُهُ وَبَخَقَتْ: عَارَتْ أَشَدَّ الْعَوْرِ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى. وَعَيْنٌ بَخَقَاءُ وَبَخِيقٌ وَبَخِيقَةٌ: عَوْرَاءٌ، وَقَدْ بَخَقَهَا يَبْخَقُهَا بَخَقًا وَأَبْخَقَهَا: عَوَّرَهَا. وَرَجُلٌ بَخِيقٌ وَأَبْخَقٌ: مَبْخُوقُ الْعَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَخَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْعَوْرُ بِإِنْخِسَافِ الْعَيْنِ.

@بَخْدَقُ: بَخْدَقٌ: الْحَبُّ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «اسْفِيُوش»

(* قوله

«اسفويوش» كذا في الأصل بالشين المعجمة، وفي شرح القاموس بالمهملة). قال ابن

بري: قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف إلا من أم الهيثم.
@بخنق: الليث: البُخْنُقُ بُرْقُعٌ يُعْشَى العُنُقَ والصدر، والبُرْسُ
الصغير يسمي بُخْنَقًا، قال ذو الرمة:
عليه من الظلماء جُلٌّ وُبُخْنُقٌ

ابن سيدم: البُخْنُقُ البرقع الصغير. والبُخْنُقُ: خرقة تلبسها المرأة
فتغطي رأسها ما قبلَ منه وما دَبَر غير وسط رأسها، وقيل: هي خرقة
تَقَعُّ بها وتَخِيطُ طَرَفَيْهَا تحت حنكها وتَخِيطُ معها خِرْقَةٌ على موضع
الجبهة. يقال: تَبَخْنَقْتُ، وبعضهم يسميه المِخْنَكُ. وقال اللحياني:
البُخْنُقُ والبُخْنُقُ أن تُخاط خرقة مع الدَّرْع فيصير كأنه تُرْس فتجعله
المرأة على رأسها. الصحاح في ترجمة بخق: البخنق خرقة تقنع بها الجارية
وتشد طرفيها تحت حنكها لتوقى الخمار من الدهن أو الدهن من
العُيَار. ابن بري: قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة، وبُخْنُقُ الجرادة:
الجلباب الذي على أصل عُنْقِهَا، وجمعه بَخَانِقٌ، وبعض بني عُقَيْل يقول
بُخْنُق.

والمُبَخْنَقُ من الخيل: الذي أَحَذَتْ عُزْرَتُهُ لحييه إلى أصول أذنيه.
@بذق: الباذقُ والبادقُ: الخمر الأحمر. ورجل حاذقٌ باذقٌ: إبتاع.
وسئل ابن عباس، رضي الله عنهما، عن الباذقِ فقال: سبقَ محمدُ الباذقِ، وما
أسكر فهو حرام؛ قال أبو عبيد: الباذقُ والبادقُ كلمة فارسية عُزِّبَتْ
فلم تعرفها؛ قال ابن الأثير: وهو تعريب بادّه، وهو اسم الخمر بالفارسية،
أي لم يكن في زمانه أو سبق قولُه فيه وفي غيره من جنسه، ومما أعرب
البياذقة الرجالة، ومنه بَيَذَقُ الشَّطْرَجُ؛ وحذف الشاعر الياء
فقال: وللسَّيْرِ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُدُوقُهَا

أراد خفافٌ بياذقها كأنه جعل البيذق بدقاً؛ قال ذلك ابن بزرج. وفي
عزوة الفتح: وجعلَ أبا عبيدة على البياذقة؛ هم الرجالة، واللفظة
فارسية معربة، سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُنقلهم.
@بذرق: المحكم: البَذْرَقَةُ فإرسبي معرَّب؛ قال ابن بري: البَذْرَقَةُ
الخُفَّارَةُ؛ ومنه قول المتنبي: أَبَذَرَقُ ومعِي سِيفِي؛ وقاتل حتى قُتِل. وقال ابن
خالويه: ليست البَذْرَقَةُ عربية وإنما هي فارسية فعرَّبَها العرب. يقال:
بَعَثَ السلطانُ بَذْرَقَةً مع القافلة، بالذال معجمة. وقال الهروي في فصل عصم
من كتابه الغربيين: إن البذرقَةَ يقال لها عِصْمَةٌ أي يُعْتَصَمُ بِهَا.

@برق: قال ابن عباس: البَرَقُ سَوَاطِلُ من نور يَزْجُرُ به الملكُ السحاب.
والبَرَقُ: واحدُ بُرُوقِ السحاب. والبَرَقُ الذي يَلْمَعُ في الغيم، وجمعه بُرُوق.
وبرقت السماءُ بَبْرُقٍ بَرَقًا وأَبْرَقَتْ: جاءت بَبْرُق. والبُرُقَةُ:

المِقْدَارُ من البَرَقِ، وقرئ: يكاد سَتَا بَرَقِهِ، فهذا لا محالة جمع
بُرُقَةٍ. ومررت بنا الليلة سحابة بَرَّاقَةٌ وبارقةٌ أي سحابة ذات بَرَقٍ؛ عن
اللحياني. وأَبْرَقَ القوم: دخلوا في البَرَقِ، وأَبْرَقُوا البَرَقِ: رأَوْه؛ قال
طَقَيْل:

ظعائنُ أَبْرَقْنَ الحَرِيفَ وشِمَمَتَهُ،
وَحَفَنَ الهَمَامَ أن تُقَادَ قَتَابِلُهُ

قال الفارسي: أراد أَبْرُقْنَ بَرَقَهُ. ويقال: أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ
البرقَ أي قَصَدَهُ. والبارقُ: سحابٌ ذو بَرَقٍ. والسحابة بارقةٌ، وسحابةٌ
بارقةٌ: ذات بَرَقٍ. ويقال: ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة؟ يعني
السحابة التي يكون فيها بَرَقٌ؛ عن الأصمعي. بَرَقَتِ السَّمَاءُ وَرَعَدَتْ بَرَقَانًا
أَي لَمَعَتْ. وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ؛ قال ابن أحمَر:

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ يَلَاؤُنَا
وطلابنا، فابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعِدْ
وبَرَقَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ: تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ
مَخِيلَةً الْأَذَى كَمَا يُرَى الْبَرَقُ مَخِيلَةً الْمَطَرِ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا حَشَيْتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ، أَبْرَقْتُ
لَهُ بَرَقَةً مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَا طَرِ
جاء بالمصدر على بَرَقٍ لِإِنْ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سِوَاءً، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُ
أَبْرُقَ وَأَرَعَدَ وَلَمْ يَكْ يَرَى ذَا الرُّمَةِ حُجَّةً؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ:

أَبْرُقُ وَأَرْعِدُ يَا يَزِيدُ
دُ، فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرُ
فقال: هُوَ جَزْمُ قَائِلِي. اللَّيْثُ: الْبَرَقُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ،
وَجَمَعَهُ الْبَرَقَانُ. وَأَرْعَدْنَا وَأَبْرَقْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي رَأَيْنَا
البرق والرعد. ويقال: بَرَقَ الْخُلْبُ وَبَرَقُ خُلْبٍ، بِالْإِضَافَةِ، وَبَرَقُ خُلْبٍ
بالصفة، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ وَأَبْرَقُوا أَي أَصَابَهُمْ
رَعْدٌ وَبَرَقَ، وَاسْتَبْرَقَ الْمَكَانُ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرَقِ؛ قال الشاعر:

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَفْصَى، إِذَا ابْتَسَمَتْ،
لَمَعَ السُّيُوفُ، سِوَى أَعْمَادِهَا، الْفُصْبُ
وفي صفة أبي إدريس: دخلت مسجد دِمَشْقَ فَإِذَا فَتَى بَرَّاقُ الثَّيَابِ؛
وصف ثيابه بالحسن والضياء

(*قوله «والضياء» الذي في النهاية: والصفاء)
وَأَنَّهَا تَلْمَعُ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرَقِ، أَرَادَ صِفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَيْشْرِ وَالطَّلَاقَةِ؛
ومنه الحديث: تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ أَي تَلْمَعُ وَتَسْتَنْيرُ كَالْبَرَقِ.
بَرَقَ السِّيفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرَقًا وَبَرِيقًا وَبَرُوقًا وَبَرَقَانًا: لَمَعَ
وَتَلَّأَ، وَالاسْمُ الْبَرِيقُ. وَسَيْفٌ إِبْرِيقٌ: كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ؛ قال ابن
أحمَر:

تَعَلَّقَ إِبْرِيقًا، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا رُهَاءٍ وَجَامِلِ
وَالْإِبْرِيقُ: السِّيفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ: سَمِيَ بِهِ لِفَعْلِهِ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَتَقَدِّمَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِبْرِيقُ السِّيفُ هَهُنَا، سَمِيَ بِهِ لِبَرِيقِهِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِبْرِيقُ هَهُنَا قَوْسٌ فِيهِ تَلَامِيغٌ. وَجَارِيَةٌ إِبْرِيقٌ: بَرَّاقَةٌ
الْجِسْمِ. وَالْبَارِقَةُ: السِّيفُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا لِبَيَاضِهَا. وَرَأَيْتَ الْبَارِقَةَ أَي
بَرِيقَ السِّلَاحِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَفَى بَارِقَةَ السِّيفِ عَلَى رَأْسِهِ
فِتْنَةً أَي لَمَعَانِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ أَي
تَحْتَ السِّيفِ. يُقَالُ لِلْسِّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ: رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ. وَأَبْرَقَ الرَّجُلُ

إذا لمع بسيفه وبرق به أيضاً، وأبرق بسيفه يُبرق إذا لمع به. ولا
أفعله ما برق في السماء نجم أي ما طلع، عنه أيضاً، وكله من البرق.
والبراق: دابة يركبها الأنبياء، عليهم السلام، مشتقة من البرق،
وقيل: البراق فرس جبريل، صلى الله على نبينا وعليه وسلم. الجوهري:
البراق

اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليلة المعراج،
وذكر في الحديث قال: وهو الدابة التي ركبها ليلة الإسراء؛ سمي بذلك لئصوع
لونه وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق.

وشيء براق: ذو بريق. والبرقانة: دُفعة
(*قوله «والبرقانة دفعة»

ضبطت في الأصيل الباء بالضم.) البريق. ورجل بُرِقَانٌ: بَرِيقُ الْبَدَنِ.
وبرق بصره: لآلاً به. الليث: برق فلان بعينه تبريقاً إذا لآلاً
بهما من شدة النظر؛ وأنشد:

وطَفِقَتْ بَعَيْنُهَا تَبْرِيقاً

نَحْوَ الْأَمِيرِ، تَبْتَغِي تَطْلِيْقاً

وبرق عينه تبريقاً إذا أوسعهما وأحد النظر. وبرق: لَوَح
بشيء ليس له مصداق، تقول العرب: برقت وعرقت؛ عرقت أي قللت.
وعمل رجل عملاً فقال له صاحبه: عرقت وبرقت لَوَحْتِ بشيء ليس له
مصداق. وبرق بصره برقاً وبرق ببرق بُرُوقاً؛ الأخيرة عن

الليثاني: دَهَشَ فَلََمْ يَبْصُرْ، وَقِيلَ: تَحَيَّرَ فَلَمْ يَطْرِفْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضْتُ
لَعَيْنِهِ مَيِّ سَافِراً، كَادَ يَبْرِقُ

وفي التنزيل: فإذا برق البصر، وبرق، فُرئ بهما جميعاً؛ قال
الفراء: قرأ عاصم وأهل المدينة برق، بكسر الراء، وقرأها نافع وحده برق،
بفتح الراء، من البريق أي شخص، ومن قرأ برق فمعناه قرع؛ وأنشد
قول طرفة:

فَتَفْسَكَ فَاغَ وَلَا تَعْنِي،

وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرِقْ

يقول: لا تفزع من هؤل الجراح التي بك، قال: ومن قرأ برق يقول
فتح عينيه من الفزع، وبرق بصره أيضاً كذلك.

وأبرقه الفزع. والبرق أيضاً: الفزع. ورجل برقوق: جبان. ثعلب

عن ابن الأعرابي: البرق الضباب، والبرق العين المنفتحة. وفي

حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لكل داخل برقة أي دهشة، والبرق:

الدهش. وفي حديث عمرو: أنه كتب إلى عمر، رضي الله عنهما: إن البحر

خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على غود بين غرق وبرق؛ البرق،

بالتحريك: الحيرة والدهش. وفي حديث الدعاء: إذا برقت الأبصار بجوز

كسر الراء وفتحها، فالكسر بمعنى الحيرة، والفتح بمعنى البريق اللومع.

وفي حديث وحشي: فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به أي صعفتا

وهو من قولهم برق بصره أي ضعف.

وناقة بارق: تَسَدَّرُ بذنبها من غير لَفْح؛ عن ابن الأعرابي. وأَبْرَقَتِ النِّياقَةُ بِذَنبِها، وهِي مُبْرِقٌ وَبَرُوقٌ؛ الأَخيرة شاذة: شالت به عند اللقاح، وَبَرَقَتِ أَيْضاً، وَتُوقُ مَبَارِيقٌ؛ وقال اللحياني: هو إذا شالت بذنبها وتلقت وليست بلاقح. وتقول العرب: دَعْنِي من تَكْذَابِكَ وتَأْتامِكَ شَوْلانَ البَرُوقِ؛ نصب شولان على المصدر أي أنك بمنزلة الناقة التي تُبْرِقُ بذنبها أي تشولُ به فتوهمك أنها لاقح، وهي غير لاقح، وجمع البَرُوقِ بُرُقٌ. وقول ابن الأعرابي، وقد ذكر شهرزور: قَبَّحها الله إنَّ رجالها لَنُزِقُ وإنَّ عَقاربها لَبُرُقٌ أي أنها تشول بأذنانها كما تشول الناقة البَرُوق. وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت؛ الأخيرة (*قوله)

«الاخيرة إلخ» ضبطت في الأصل بتخفيف الراء، ونسب في شرح القاموس بَرَقَتِ

مَشْدَدَةً للحياني. عن اللحياني، وَبَرَقَتِ إذا تَعَرَّضت وتحسنت، وقيل: أظهرته على عَمْد؛ قال رؤبة:

يَحْدَعْنَ بالبَرِيقِ والتَّائِثِ

وامرأة بَرَّاقَة وإبريق: تفعل ذلك. اللحياني: امرأة إبريق إذا كانت بَرَّاقَة. ورعدت المرأة وبرقت أي تزيت.

والبُرْقَانَةُ: الجَرادَةُ المتلَوِّنة، وجمعها بُرْقَانٌ.

والبُرْقَةُ والبَرِّقَاءُ: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وجمعها بُرُقٌ

وبراق، شبهوه بصحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء، فإذا اتسعت البُرْقَةُ فهي الأَبْرُقُ، وجمعه أبارق، كسّر تكسير الأسماء لغلبته.

الأصمعي: الأَبْرُقُ والبَرِّقَاءُ غِلْظٌ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، وكذلك البُرْقَةُ، وجمع البَرِّقَاءِ بَرِّقَاوات، وتجمع البُرْقَةُ بَرِّقَا. ويقال: قُنُقُدُ بُرْقَةٍ كما يقال صبُّ كُدْيَةٍ، والجمع بُرُقٌ.

وتيسُّ أبرق: فيه سواد وبياض. قال اللحياني: من الغنم أبرق وبرقاء للأنثى، وهو من الدوابِّ أبلق وبلقاء، ومن الكلاب أبقع وبقعاء.

وفي الحديث: أْبْرُقُوا فإنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عند الله من دم

سَوْدَاوِين، أي صَحَّوا بالبَرِّقَاءِ، وهي الشاة التي في جِلالِ صوفها الأبيض طاقات سود، وقيل: معناه اطلبوا الدَّسَمَ والسَّمَنَ، من بَرَقَتِ له إذا دَسَمَتِ

طعامه بالسَّمَن. وجبل أبرق: فيه لوانان من سواد وبياض، ويقال للجبل

أبرق لبُرْقَةُ الرمل الذي تحته. ابن الأعرابي: الأبرقُ الجبل مخلوطاً

برمل، وهي البُرْقَةُ ذاتُ حجارة وتراب، وجارتها الغالب عليها البياض

وفيه حجارة حُمر وسود، والترابُ أبيض وأغفر وهو يَبْرِقُ لك بلون

جارتها وترابها، وإنما بَرَّقُها اختلافُ ألوانها، وتُتَبِّتُ أسنأُها وظهرها

البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الرِّوضُ أحياناً؛ ويقال

للعين بَرِّقَاءُ لسواد الحَدَقَةِ مع بياض الشَّحْمَةِ؛ وقول الشاعر:

بمُحَدِّرٍ من رأسِ بَرِّقَاءٍ، حَطَه

تَدَكَّرَ بَيْنَ من حَبِيبِ مُزائِلِ

(*قوله «تذكر» في الصحاح: مخافة).

يعني دَمْعاً انحدَرَ من العين، وفي المحكم: أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض. ورَوْضَةٌ بَرْقَاءُ: فيها لونان من النبت؛ أنشد ثعلب: لِيَدِي رَوْضَةٌ قَرْحَاءٌ بَرْقَاءٌ جَادَهَا،
من الدَّلْوِ وَالرَّوْسَمِيِّ، طَلَّ وَهَاضِبُ
ويقال للجراد إذا كان فيه بياض وسواد: بَرْقَانُ؛ وكلُّ شيء اجتمع فيه سواد وبياض، فهو أَبْرَق. قال ابن بري: ويقال للجنابِ البُرْقُ؛ قال طهّمان الكلابي:

قَطَعْتَ، وَحِزْبَاءُ الصُّحَى مُتَشَوِّسٌ،

وَالْبُرْقُ يَرْمَحَنَ الْمِتَانَ تَقِيْقُ

والتَّقِيْقُ: الصَّرِير. أبو زيد: إذا أَدَمْتَ الطعام بدَسَمٍ قليل قلت بَرْقُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقاً. والبُرْقَةُ: قِلَّةُ الدَسَمِ في الطعام.
وَبَرْقِ الأَدَمِ بالزيت والدَسَمِ يَبْرُقُهُ بَرْقاً وَبُرُوقاً؛ جعل فيه شيئاً يسيراً، وهي البَرِيقَةُ، وجمعها بَرَائِقُ، وكذلك التَبَارِيقُ. وِبَرْقِ الطعامِ يَبْرُقُهُ إذا صب فيه الزيت.

والبَرِيقَةُ: طعام فيه لبن وماء يُبْرُقُ بالسَمْنِ والإِهَالَةِ؛ ابن السكيت عن أبي صاعد: البَرِيقَةُ وجمعها بَرَائِقُ وهي اللبن يُصَبُّ عليه إِهَالَةٌ أو سمن قليل. ويقال: ابْرُقُوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتاً قليلاً.

وقد بَرُقُوا لنا طعاماً بزيت أو سمن بَرْقاً؛ وهو شيء منه قليل لم يُسْعِغُوهُ أي لم يُكثِرُوا دُهْنَهُ. المُوَرِّجُ: بَرَّقَ فلان تبريقاً إذا سافر سفراً بعيداً، وَبَرَّقَ منزله أي رَينَهُ وَرَوَّقَهُ، وَبَرَّقَ فلان في المعاصي إذا ألح فيها، وَبَرَّقَ لي الأمرُ أي أعيا عليّ. وَبَرَّقَ السَّقَاءُ يَبْرُقُ بَرْقاً وَبُرُوقاً: أصابه حرٌّ فذابَ رُبْدُهُ وتقطع فلم يجتمع. يقال: سَقَاءٌ بَرَّقَ.

والبُرْقِيُّ: الطَّقِيلِيُّ، حجازية.

والبَرَّقُ: الحَمَلُ، فارسيّ معرّب، وجمعُه أَبْرَاقٌ وَبِرْقَانٌ وَبِرْقَان. وفي حديث الدجال: أن صاحبَ رأيته في عَجَبٍ دَنَبَهُ مثل ألية البَرَّقِ وفيه هُلْبَاتٌ كهُلْبَاتِ الفرس؛ البرق، بفتح الباء والراء: الحَمَلُ، وهو تعريب بَرَهُ بالفارسية. وفي حديث قتادة: تسوقهم النارُ سَوَاقِ البَرَّقِ الكَسِيرِ أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سَوَاقاً رَفِيقاً كما يُسَاقُ الحَمَلُ الضالّ.

والبُرِيقُ: إناء، وجمعُه أَبَارِيقُ، فارسي معرب؛ قال ابن بري: شاهده قول عدّي بن زيد:

وَدَعَا بالصُّبُوحِ، يوماً، فجاءتْ

قَبِيْنُهُ في يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

وقال كراع: هو الكوز. وقال أبو حنيفة مرة: هو الكوز، وقال مرة: هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي. وفي التنزيل: يَطُوفُ عليهم ولدانٌ مُخَلَّدُونَ بأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ؛ وأنشد أبو حنيفة لسُبْرُمة الصَّبِيّ:

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّمُولِ عَشِيْبَةٌ

إِوْرٌ باَعْلَى الطَّفِّ، عَوْجُ الحَنَاجِرِ

والعرب تشبه أباريقَ الخمر برقاب طير الماء؛ قال أبو الهندي:
مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ
وقال عدي بن زيد:

بأباريقَ شَبِهَ أَعْنَاقَ طَيْرِ الـ
مَاءِ قَدْ جِيبَ، فَوْقَهُنَّ حَنِيفُ
ويشبهون الإبريق أيضاً بالطبي؛ قال علقمة بن عبدة:
كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ طَبِيٌّ عَلَيَّ سَرَفِي،
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكَثَّانَ مَلْتُومُ

وقال آخر
كَأَنَّ أِبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ
طِبَاءٌ، بَأَعْلَى الرَّفْمَتَيْنِ، قِيَامُ
وشبه بعض بني أسد أذن الكوز بياء حطي؛ فقال أبو الهندي
اليزبوعي:

وَصُبِّي فِي أِبْرِيقِ مَلِيحٍ،
كَأَنَّ الْأَذْنَ مِنْهُ رَجَعُ حَطِي
والبَرَوِقُ: ما يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ حُصْرَةِ النَّبَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ
مَعْرُوفٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبَرَوِقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ حَبُّ أَسْوَدٍ صَغَارٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي قَالَ: الْبَرَوِقُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ رَيَّانٌ لَهُ خِطْرَةٌ دِقَاقٌ، فِي
رُؤُوسِهَا قَمَاعِيلٌ صِغَارٌ مِثْلَ الْحَمَّصِ، فِيهَا حَبُّ أَسْوَدٍ وَلَا يَرَعَاها شَيْءٌ وَلَا
تُؤْكَلُ وَحْدَهَا لِأَنَّهَا تُورِثُ التَّهْجُجَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ بَقْلَةٌ سَوَاءٌ
تَبَّتْ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا قَصَبَةٌ مِثْلَ السَّيَّاطِ وَثَمَرَةٌ سَوْدَاءٌ، وَاحِدَتَهُ
بَرَوِقَةٌ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: هُوَ أَشْكُرُّ مِنَ بَرَوِقٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْيشُ بِأَذْنِي نَدَى
يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَخْضَرُّ إِذَا رَأَى السَّحَابَ. وَبَرِقَتْ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ،
بِالْكَسْرِ، تَبْرُقُ بَرَقًا إِذَا اسْتَكْتَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرَوِقِ؛ وَيُقَالُ
أَيْضًا: أَضْعَفُ مِنْ بَرَوِقَةٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرَوِقٍ،
إِذَا نُضِيتَ عَنْهَا لَحْرَبٌ جُفُونُهَا
وَبَارِقٌ وَبَرِيقٌ وَبَرِيقٌ وَبَرِيقَانٌ وَبَرِيقَةٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو
أَبَارِقٍ: قَبِيلَةٌ. وَبَارِقٌ: مَوْضِعٌ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصَّحَافُ الْبَارِقِيَّةُ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ: فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
جَدِيدٍ، أَمَرْتُ بِالْقُدُومِ وَالصَّفَلِ
أَرَادَ بِالْمِصْفَلَةِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ الْعَرَضُ عَلَى الْجَوْهَرِ. وَبَرِيقٌ:
مَاءٌ بِالشَّلَامِ؛ قَالَ:

فَأَحْمَى رَأْسَهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ،
وَسَائِرَ خَلْقِهِ بَجَبَا بَرِاقٍ
وَبَارِقٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْهُمْ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ الشَّاعِرِ.
وَبَارِقٌ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَعْقَرَ:
أَرْضُ الْخَوَزَنِيِّ وَالسَّدِيدِ وَبَارِقٍ،

والقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
قال ابن بري: الذي في شعر الأسود: أهل الخورنق بالخفض؛ وقبله:
ماذا أوْمَلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ،
تركوا منازلهم، وبعدَ إِيادٍ؟

أهل الخورنق ... البيت، وخفضه على البدل من آل، وإن صحت الرواية بأرض
فينبغي أن تكون منصوبة بدلاً من منازلهم. وثبارق: اسم موضع أيضاً؛
عن أبي عمرو؛ وقال عمران بن حطان:
عفا كنفنا حورانَ من أمِّ مَعْقَسِ،
وأقفر منها نُسْتَرُ وُثْبَارِقُ

(*قوله «حوران» كذا هو في الأصل وشرح
القاموس بالراء، وهي من أعمال دمشق الشام، وحوران أيضاً: ماء بنجد، وأما
حوزان، بالزاي: فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان، أفاده ياقوت
ولعلها أنسب لقوله تستر).

وْبُرْقَة: موضع. وفي الحديث ذكر بُرْقَة، وهو بضم الباء وسكون الراء،
موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
منها. وذكر الجوهرى هنا: الإِستبرقُ الدِّباجُ الغليظ، فارسي معرَّب،
وتصغيره أْبِيرِق.

برزق: البرازيق: الجماعات، وفي المحكم: جماعات الناس، وقيل: جماعات
الخيال، وقيل: هم الفُرسان، واحدهم بِرْزِيق، فارسي معرَّب، وقد تحذف
إلياء في الجمع؛ قال عُمارة:
أرِضْ بها التَّيرانُ كالْبَرِازِقِ،
كانما يَمْشِينِ في الِيلامِقِ

وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ برازيقَ يعني جماعاتٍ،
ويروى برازِق، واحده بِرْزاق وبِرْزِق. وفي حديث زياد: ألم تكن منكم
نُهاةٌ يمنعون الناسَ عن كذا وكذا وهذه البرازيق؛ وقال جُهينة بن
جُنْدَب بن العَبْر بن عمرو بن تميم:

رَدَدْنَا جَمَعَ سَابُورِ، وَأَنْتُمْ
بِمَهْوَاةٍ، مَتَالِفُهَا كَثِيرٌ
تَظَلُّ حِيادَنَا مُتَمَطِّراتِ
بَرِازِيقاً، نُصَبِّحُ أَوْ نُغَيِّرُ

يعني جماعات الخيل. وقال زياد: ما هذه البرازيق التي تتردد؟
وتبرزق القوم: اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب؛ عن الهجري.

والبِرْزِق: نبات؛ قال أبو منصور: هذا منكر وأراه بزوق فغير.

@برشق: التهذيب في رباعي القاف: الأصمعي رجل مُبْرَشِقُ قَرِحٌ
مسرور، قال: وحديث الرشيد هرونَ بحديث فابْرَشِقُ أي قَرِحٌ وسرٌّ؛ وربما
قالوا: ابْرَشِقُ الشجر إذا أزهَر؛ وقال في آخر الخماسي من حرف العين:
اْفْرَشِقَ الرجل إذا سُرَّ، وَاْبْرَشِقُ مثله؛ قال جندل بن المُتَنَّى
الطهوي:

أو أن تُرِّي كآباء لم تَبْرَشِيقِي

@برنق: الِزْنِيقُ: من أسماء الكَمَاءِ؛ عن ابن خالويه، وفي المحكم: بَرْنِيقٌ ضربٌ من الكَمَاءِ صغار أسود. وبنو بَرْنِيقٍ: بَطَيْنٌ من العرب.
 @بِرْقٌ: البِرْقُ والبِرْقُ: لغتان في البُرْاقِ والبُرْاقِ، بَرِقَ يَبْرِقُ بَرْقًا. وَبَرَقَ الأَرْضَ: بَدَّرَهَا. التهذيب: لغة في اليمين بَرَقُوا الأَرْضَ أي بَدَّرُوهَا، وَبَرَقَتِ الشَّمْسُ كَبَرَعَتْ. وفي حديث أنس قال: أتينا أهلَ خيبر حين بَرَقَتِ الشَّمْسُ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنا إذا نزلنا بِسَاحَةِ قومِ فسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ؛ قال الأزهري: هكذا روي بالقاف والمعروف بَرَعَتْ، بالغين، أي طلعت، قال: ولعل بزقت لغة، والغين والقاف من

مخرج واحد، قال: وأحسب الرواية بِرَقَتْ، بالراء.
 @بَسِقٌ: بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بَسُوقًا: تَمَّ طَوْلُهُ. وفي التنزيل: وَالنَّخْلَ بِاسِيقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَصِيدٌ؛ الفَرَّاءُ: بِاسِيقَاتٍ طَوْلًا؛ يقال: بَسَقِي طَوْلًا فَهِنَّ طَوَالِ النَّخْلِ. وَبَسَقَ النَّخْلُ بَسُوقًا أي طَالَ. وفي حديث فضيلة ابن مالك: صلى بنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى قرأ والنخل بِاسِيقَاتٍ؛ الباسِقُ: المرتفع في عُلوِّه. وفي الحديث في صفة السحابة: كيف تَرَوْنَ بِوَابِيقَهَا؟ أي ما استطال من فروعها؛ ومنه حديث قيس: من بوابيق أفحوان، وحديث ابن الزبير: وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أي ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارتفع ذكره دونهم. وبسق على قومه: غلاهم في الفضل؛ وأنشد ابن بري لأبي نوفل: يا ابن الذين بفضلهم

بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَهُ
 وفي حديث ابن الجَنَفِيِّ: كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ أي كيف ارتفع ذكره دونهم. والبُسُوقُ: عُلوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الفَضْلِ. وَبَسَقَ بَسُقًا: لغة في بَصَقَ.
 وَبُسَاقَةُ القَمَرِ: حَجَرٌ أبيض صاف يتلأأ، وهو مذكور في الصاد أيضًا. التهذيب: بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَرَقَ واحد. الجوهري: البُسَاقُ البُصَاقُ. وفي حديث الخُدَيْبِيَّةِ: فقعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على جبا الرَكِيَّةِ فإِذَا دَعَا وَإِذَا بَسَقَ فِيهَا؛ لغة في بَصَقَ. وَبَوَابِيقُ السَّحَابِ: أَوَائِلُهُ؛ عن أبي حنيفة.

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالنَّيْهَةُ، وهي مُبْسِيقٌ وَمُبْسِيقٌ وَبَسُوقٌ؛ الأخيرة على طرح الزائد: وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّتَاجِ، وَتُوقُ مَبَاسِيقٌ، وكذلك الجارية البكر إذا جرى اللبن في ثديها. وفي التهذيب: أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبْنَ قَبْلَ الوَلَادَةِ بِشَهْرٍ أَوْ أَكْثَرَ فَتُحَلَبُ، قال: وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن، قال: وسمعت أن الجارية تُبْسِيقُ وهي بكر، يصير في ثديها لبن. اليزيدي: أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبْرَقَتِ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبْنَ. الأصمعي: إِذَا أَشْرَقَ صَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبْنُ فَهِيَ مُصْرَعٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ النَّتَاجِ فَهِيَ مُبْسِيقٌ.

وَالْبَسِيقَةُ: الحَرَّةُ، وَجَمْعُهَا بِسَاقٌ؛ قال كُثَيْبُ عَرَّةَ:
 قَصَبْتُ لِبَاتَتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي،
 وَعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فِي بِسَاقِ

وَبُصَاقٌ: بَلَدٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَسَاقٌ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ مِمَّا يَلِي الْعَوْرَ.
@بَسْتَقٌ: التَّهْذِيبُ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ بَعْضَ الْقُرَى فَقَالَ:

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
حَثِيثُ الْوَدْقِ، مُنْسِكِبٌ يَمَانِي
بِلَادٌ لَا يُحْسُّ الْبَقُّ فِيهَا،
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبَسْتَقَانِي
وَلَمْ يُسْتَبَّ سَاكِنُهَا عِشَاءً
بِكَشْحَانٍ، وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ

قِيلَ: الْبَسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّاطُورُ.

@بَشِقٌ: الْبَاشِقُ: اسْمُ طَائِرٍ، أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ.

التَّهْذِيبُ: فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ بَشَقَةٌ بِالْعَصَا وَفَشْحَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ: بَشِقٌ الْمِسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: لِي أُنْسَدَّ،
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يَبْشِقُ أَي أَسْرَعَ مِثْلَ بَشِكٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ، وَقِيلَ:
حُبْسٌ، وَقِيلَ: مَلٌ، وَقِيلَ: صَعْفٌ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: بَشِقٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ
لَيْقٌ مِنَ اللَّتْقِ وَهُوَ الْوَحْلُ، وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛
قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَبْشِقٌ أَي صَارَ مِزْلَةً وَرَلْقًا، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ
مُتَقَارِبَانِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقْتِ الثَّوْبِ وَبَشَقْتِهِ إِذَا
قَطَعْتَهُ فِي خِفَّةٍ؛ أَي قُطِعَ الْمَسَافِرُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِالنُّونِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبْشِقُ
الطَّبِيءُ فِي الْجِبَالِ إِذَا عَلِقَ فِيهَا. وَرَجُلٌ بَبْشِقٌ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ
لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا.

@بَصَقٌ: الْبُصَاقُ: لُغَةٌ فِي الْبُزَاقِ، بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا. اللَّيْثُ: بَصَقَ لُغَةٌ
فِي بَرَقَ وَبَسَقَ.

وَبُصَاقَةُ الْقَمَرِ وَبُصَاقُهُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ مُتَلَالِيٌّ. وَبُصَاقُ الْإِبِلِ:

خِيَارُهَا، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سُوءٌ. وَبُصَاقٌ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لَا
يَدْخُلُهُ

الْأَم. وَالْبُصَاقُ: جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْبَصْقَةُ حَرَّةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ، وَجَمْعُهَا بَصَاقٌ. وَالْبَصُوقُ:
أَبْكَاءُ الْعَنَمِ.

@بَطَقٌ: الْبِطَاقَةُ: الْوَرَقَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْبِطَاقَةُ

رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ يُنْبَتُ فِيهَا مِقْدَارٌ مَا تَجْعَلُ فِيهِ، إِنْ كَانَ عَيْنًا فَوْرُثُهُ أَوْ
عَدْدُهُ، وَإِنْ كَانَ مَتَاعًا فَقِيَمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ
لِامْرَأَةٍ سَأَلْتَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ: أَكْثَبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ أَيْ رُقْعَةٍ صَغِيرَةٍ، وَبُرُوهُ بِالنُّونِ
وَهُوَ غَرِيبٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْبَطَاقَةُ رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَبْتَدَلَةٌ بِمِصْرٍ وَمَا
وَالِأَهَا، يَدْعُونَ الرُّقْعَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَفِيهَا رَقْمٌ تَمْنِيهِ بَطَاقَةٌ؛ هَكَذَا
خَصَّصَ فِي التَّهْذِيبِ، وَعَمَّ الْمَحْكَمُ بِهِ وَلَمْ يُخَصِّصْ بِهِ مِصْرٌ وَمَا وَالِأَهَا وَلَا
غَيْرُهَا فَقَالَ: الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ:
يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُخْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ سِجْلًا فِيهَا خَطَايَاهُ، وَيُخْرَجُ
لَهُ بَطَاقَةٌ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَرْجَحُ بِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْبِطَاقَةُ
الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَفِيهَا رَقْمٌ ثَمَنُهُ بِلُغَةِ مِصْرٍ؛ حَكَى هَذِهِ شَمْرُ

وقال: لأنها تشد بطاقة من هُذِب الثوب، قال: وهذا الاشتقاق خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة، قال: والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى.

@بطرق: البطريق بلغة أهل الشام والروم: هو القائد، معرّب، وجمعه بطارقة. وفي حديث هرقل: فدخلنا عليه وعنده بطارقه من الروم؛ هو جمع بطريق، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم؛ وأنشد ابن بري:

فلا تُنكروني، إن قومي أعزّه

بطارقة، بيض الوجوه كرام

ويقال: إن البطريق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز؛ وقال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبط

ريق تقي الوجم واضح

ابن سيده: البطريق العظيم من الروم، وقيل: هو الوصيء المعجب ولا توصف به المرأة؛ قال أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج، والقوم شهّد

هوازن، تحذوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف. والبطريقان: ما على ظهر القدم من الشراك.

@بعق: البعاق: شدة الصوت، وقد بعق الرجل وغيره وأبَعَقَ وبعقت الإبلُ بُعَاقاً. والباعق: المؤذن، وقد بعق بُعَاقاً؛ وأنشد:

تيممْتُ بالكذبون كي لا يفوتني،

من المقلة البيضاء، تفریط باعق

قال: يعني ترجيع المؤذن إذا رجّع في أذانه؛ قال الأزهري: ورواه غيره

تفریط ناعق، من تعق الراعي بغنمه، ولعلمها لغتان. وأبَعَقَ الشيء:

اندرأ مفاجاة وأنت لا تشعُر من حيث لم تحتسبه، وهو الأبعاق؛

وأنشد: بينما المرء أمناً راعه را

عُ حنّف، لم يخش منه أبعاقه

والباعق: المطر يُفاجئ بوابل. ومطر بُعَاقٌ وبعاق: مُندفع

بالماء، وقد تبَعَقَ يتبعق وأبَعَقَ يتبعق. وسيلُ بعاق وبعاق:

شديد الدفعة؛ قال أبو حنيفة: هو الذي يخرف كل شيء. وأرض مبعوقة:

أصابها البعاق. والبعاق: المطر الذي يتبعق بالماء تبعقاً؛ وأنشد

ابن بري:

تبعق فيه الوايلُ المنهطلُ

وبعق الناقة: تحرّها وأسأل دَمَهَا. وفي حديث حذيفة أنه قال: ما

بقي من المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يتبعقون لِقَاحَنَا

ويتقبون بيوتنا؟ فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون؛ قال أبو عبيد:

قوله يبعقون لِقَاحَنَا يعني أنهم يتحرون إبلنا ويُسيلون دِمَاءَهَا. يقال: انبعق

المطر إذا سال لكثرتة. وفي حديث الاستسقاء: جَمُّ البعاق؛ هو بالضم،

المطر الكثير الغزير الواسع.

وبَعَّتْ الإِبِلَ: نَحَرْتُهَا، وَتَبَعَّتْ: أَفَاصَتْ بِهَا
(* قوله «وتبعقت

أفاصت بها» كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة). قال الأزهري: وفي نوادر
الأعراب أنبَعَقَ فلان كذا وكذا أنبَعاقاً إذا أخذَه من تلقاء نفسه، فهو
مُنْبَعِقٌ. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: الانبَعاق فيما لا ينبغي من
شقايق الشيطان. وفي الحديث: إن الله يكره الانبَعاق في الكلام، فرحم الله
امراً أوجز في كلامه؛ أي التوسّع فيه والتكثّر منه، وروي:
التبَعُّق في الكلام.

والبُعاق، بالضم: سحاب يتصبب بشدة. وقد أنبَعَقَ المُرْن إذا أنبَعَجَ
بالمطر، وتَبَعَّقَ مثله؛ قال رؤبة:

وَجُودَ مَرَوَانَ، إِذَا تَدَقَّقَا،

جُودٌ كَجُودِ العَيْثِ، إِذ تَبَعَّقَا

والبَعُوقُ والبَعُجُ: الشَّقُّ. وَبَعَّعْتُ زِقَّ الخمر تَبَعِيقاً أي
شَقَّقْتُهُ.

@بعثق: البَعَثَقَةُ: خُرُوجُ المَاءِ مِنْ غَائِلٍ حَوْضٍ أَوْ جَابِيَةٍ.
وَتَبَعَّثَقَ إِذَا انكسرت منه ناحية ففاض منها، والله أعلم.

@بعنق: عُنَابٌ عَقْبَاءُ وَعَبْنَقَاءُ وَقَعْبَاءُ وَبَعْنَقَاءُ: حَدِيدَةٌ

المخالب، وقيل: هي السريعة الخطف المُنكرة؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك
على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ وَكَلْبٌ كَلِيبٌ.

الأزهري: اُعْبِنَقَى وَاَبْعِنَقَى إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ.

@بغنق: البُغْنُوقُ: مَوْضِعٌ.

@ببق: البَقُّ: البَعُوضُ، واحدته بَقَّةٌ. وَأَنشَدَ ابن بري لعبد الرحمن بن

الحَكَمِ، وَقِيلَ لِرُقَيْرِ بْنِ الحَرثِ:

أَلَا إِنَّمَا قَبَسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ،

إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَعَنَّتِ

وقيل: هي عِظَامُ البَعُوضِ؛ قال جرير:

أَعَرَّ مِنَ البُقِّ العِتاقِ يَشُقُّهُ

أَذَى البُقِّ، إِلَّا مَا احْتَوَى بالقَوَائِمِ

وقال رؤبة:

يَمِصَّعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحِ وَبَقِّ

وَأَنشَدَ ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوماً قَصَّروا في ضيافته:

يا حاضِرِي المَاءِ، لا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمُ،

لكن أَذَاكُمُ عَلِينَا رَائِحُ غَادِي

بُنَّا عُدُوباً، وَبَاتَ البُقُّ يَلْسَبُنَا،

تَشْوِي القِرَاحَ كان لا حَيَّ بالوادي

إِنِّي لَمِثْلُكُمُ فِي مِثْلِ فِعْلِكُمُ،

إِنْ حِثُّكُمُ، أَبَدًا، إِلَّا مَعِي زَادِي

ومعنى تشوي القراح أي نسجن الماء البارد بالنار لأن البارد

مُضِرٌّ عَلَى الجُوعِ، ويقال: البُقُّ الدَّارِحُ فِي حِيطانِ البيوتِ، وقيل: هي

دُوَيْبَةَ مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في الشُّرر والجُدُر، وهي التي يقال لها بنات الحصير إذا قتلتها شَممت لها رائحة اللُّوز المُرّ؛ قال: إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه ولا أَدَى، ولا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرَنَّ جَعْفَرًا وَبَقَّ المَكَانُ وَأَبَقَّ: كثر بَقُّه. وأَرْضٌ مُبِقَّةٌ: كثيرة البَقِّ. وَبَقَّ النَّبْتُ بُقُوقًا، وذلك حين يَطْلُع. وَأَبَقَّ الوادي إِذَا أخرج نباته؛ قال الراعي:

رَعَتْ من حُفافي حين بَقَّ عِيَابَه،

وحَلَّ الرَّوايا كلَّ أَسْحَمَ ما طِرَ

وقال بعضهم: بَقَّ عِيَابَه أَي نشرها. وبَقَّ الرجلُ بَيَّقُ وبَيَّقُ

بَقًّا وَبَقِيًّا وَبَقِيًّا وَأَبَقَّ وَبَقَّبَقَّ: كَثُرَ كَلَامُهُ. وبَقَّ عَلَيْنَا

كَلَامَهُ: أَكْثَرَهُ، وبَقَّ كَلَامًا وبَقَّ بِهِ. ورجلٌ مَبَقٌّ وَبَقَائٌ وَبَقَائٌ:

كثير الكلام، أخطأ أو أصاب، وقيل: كثير الكلام مُخْلَطٌ. ويقال: بَقَّبَقَّ

عَلَيْنَا الكَلَامَ أَي فَرَّقَهُ. وَبَقَّتِ المِراةُ وَأَبَقَّتْ: كَثُرَ وَلَدُهَا. قال

سيبويه: بَقَّتْ ولداً وَبَقَّتْ كَلَامًا كقولك نَثَرْتُ ولداً وَنَثَرْتُ كَلَامًا.

وامرأةٌ مُبِقَّةٌ: مِفْعَلَةٌ من ذلك؛ قال:

إِنَّ لَنَا لَكِنَّه

مِبِقَّةٌ مِبِقَّةٌ،

مِنْتِيجَةٌ مِعْنَةٌ،

سِمَعْنَةٌ نِظْرَةٌ

كالذئبِ وَيَسْطُ القِنَّةُ،

إِلَّا تَرَهُ تَطْنَةٌ

(*) قوله «كالذئب وسط القنة» هو في الأصل هنا وشرح القاموس بالقاف،

وقدمه

المؤلف في مادة سمع بالعين، والعنة؛ بالضم، الحظيرة من الخشب كما في

القاموس).

وأَبَقَّ ولداً فلانٌ إِبْقاقاً إِذا كَثُرُوا. ورجلٌ بَقَائٌ وَبَقَائَةٌ أَي كثير

الكلام، والهَاءُ للمبالغة، وكذلك بَقْباقٌ وَبَقْباقَةٌ وَبَقْباقٌ وَبَقْباقَةٌ

وَدَقْداقٌ وَدَقْداقَةٌ وَتَرْتارٌ وَتَرْتارَةٌ وَبَرَبارٌ وَبَرَبارَةٌ، كل ذلك

الكثير الكلام. ورجلٌ بَقْباقٌ: هَذِرٌ؛ قال:

وقد أَقودُ بالدَّوِيِّ المُرْمَلِ،

أَحْرَسَ في السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ

وكذلك البَقْباقُ؛ يقول: إِذا سافَرَ فلا بَيانَ لهُ، وإِذا أَقامَ بالمنزلِ

كثُرَ كَلَامُهُ، والدَّوِيُّ: الرجلُ الأحمق، والمُرْمَلُ: المُدْتَرِّ، والمفعول

محذوف تقديره أَقودُ البعيرَ بالدَّوِيِّ، وأَحْرَسَ حالٌ من الدَّوِيِّ، وكذلك

بَقاقٌ، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعِيه في المجالس. وَبَقَّتِ السَّماءُ بَقًّا

وَأَبَقَّتْ: كَثُرَ مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد. وبَقَّ يَبِقُّ بَقًّا: أوسع

من العطيَّة. وَبَقَّ لَنَا العِطاءُ: أوسعُه؛ قال:

وَبَسَطَ الخَيْرَ لَنَا وَبَقَّه،

فالخلق طُرّاً يأكلون رزقه
وبق فلان ماله أي فرقه؛ قال الراجز:
أم كتم القصل الذي قد بقه،
في المسلمين، جله ودقه
والبق: الواسع العريض: قال الأخطل:
تجد أترأ بقاً وعزراً حنابسا
وبق الشيء يبقه: أخرج ما فيه؛ وأنشد بيت الراعي:
رعت بخفاف حين بق عيابه،
وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبقاق: أسقاط ما في البيت من المتاع. قال صاحب العين: بلغنا أن
عالماً من علماء بني إسرائيل وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام وضمون
العلم، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت
الأرض بقاقاً، وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئاً؛ قال الأزهري: البقاق
كثرة الكلام، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيئاً.
وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، قال لأبي ذر، رضي الله عنه: ما لي
أراك لِقاً بَقاً؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ يقال: رجل لِقاق
بِقاق أي كثير الكلام، ويروى لِقاً بَقاً، بوزن عَصا، وهو تبع للقا
المزيم المَطْرُوح. ويقال للكثير الكلام: بِقِاق. ابن الأعرابي:
البِقَقَةُ التُّرثَارُونَ. وبق الخبر بَقاً: نشره وأرسله.
والبِقَقَةُ: حكاية صوت كما يقيق الكور في الماء. يقال: بَقَقَ
الكورُ بالماء أي صوت. وبققت القدر: غلت.
وبقعة: موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش قيل

إنه علي شاطئ الفرات؛ قال عدي بن زيد:

دعا بالبقعة الأمراء يوماً

جذيمة، يستشير الناصحين

ومنه المثل: خلقت الرأي ببقعة، وهذا قول قصير بن سعد
اللحيمي لجذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الرباء،
فلما يدم على سيره قال قصير ذلك. وبقعة: اسم امرأة؛ وأنشد الأحمر:

يَوْمَ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْصَلَ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقُومِي

أراد بقوله أحلقي وقومي في الشدة. ورقصت امرأة طفلاً فقالت:

حُرْفُهُ حُرْفُهُ تَرَقِّي عَيْنَ بَقَّة؛ قيل: بقعة اسم حصن، أرادت

اصعد عين بقعة أي اعلمها، وقيل: إنها شبهت طفلاً بالبقعة

لصغر جنته؛ وقوله:

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا

أراد بقعة الحصن ومكاناً آخر معها كما قال:

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعْنَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

@بلق: البلق: بلق الدابة. والبلق: سواد وبياض، وكذلك البلقعة،

بالضم. ابن سيده: البَلَقُ والبَلْقَةُ مصدر الأبلق ارتفاعُ التحجيل إلى الفخذين، والفعل بَلَقَ يَبْلُقُ بَلْقًا وَبَلَقَ، وهي قليلة، وأَبْلَقَ، فهو أَبْلَقٌ. قال ابن دريد: لا يعرف في فعله إلا الأَبْلَقُ وأَبْلَقَ. ويقال للدابة أَبْلَقُ وَبَلْقَاءُ، والعرب تقول دابةً أَبْلَقُ؛ وجبل أَبْرَقُ، وجعل رؤبة الجبال بُلْقًا فقال:

بَادِرِينَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرِّقَا،

وِظْلَمَةَ اللَّيْلِ نِعَافًا بُلْقَا

ويقال: أَبْلَقَ الدابةُ يَبْلُقُ ابْتِلَاقًا وَإِبْلَاقًا

وَأَبْلُوقًا ابْتِلِاقًا، فهو مُبْلَقٌ وَمُبْلَاقٌ وَأَبْلَقٌ، قال: وَقَلَّمَا

تَرَاهُمْ يَقُولُونَ بَلِقَ يَبْلُقُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهَمَ يَدْهَمُ وَلَا

كَمَيْتَ يَكْمَيْتُ؛ وَقَوْلُهُمْ:

صَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ

يُضْرِبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ، وَلِلَّذِي يَبْعُدُ الْبَاطِلَ. وَأَبْلَقَ: وَوُلِدَ لَهُ

وُلْدٌ بَلَقٌ. وفي المثل: طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا

يَمْكُنُ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَنْق. وَالبَلْقُ: حَجْرٌ بِالْيَمَنِ يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ

كَمَا يُضِيءُ الرَّجَاجُ. وَالبَلْقُ: الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَيَلْقَهُ يَبْلُقُهُ بَلْقًا وَأَبْلَقَهُ: فَتَحَهُ كُلَّهُ، وَقِيلَ: فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا

وَأَغْلَقَهُ، صَدَّ. وَأَبْلَقَ الْبَابُ: انْفَتَحَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَالْحِصْنُ مُنْتَلَمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ

وفي حديث زيد: فَبْلِقَ الْبَابَ أَي فَتَحَ كُلَّهُ. يُقَالُ: بَلَقْتُهُ فَاَبْلَقُ.

وَالْبَلَقُ: الْفُسْطَاطُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلِيَّاتٍ وَسَطًا قَبَاهُ بَلْقِي،

وَلِيَّاتٍ وَسَطًا قَبِيلُهُ رَجْلِي

وفي رواية: فُولِيَّاتٍ وَسَطًا حَمَيْسِهِ.

وَالْبَلُوقُ وَالْبَلُوقَةُ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى: رَمْلَةٌ لَا تُنْبِتُ إِلَّا

الرُّخَامَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ:

يَرْوُدُ الرُّخَامَى لَا يَرَى مُسْتِظَامَهُ

بَلُوقَةٍ، إِلَّا كَبِيرَ الْمَحَافِرِ

(* قوله «يروود إلخ» كذا بالأصل، وبين السطور بخط ناسخ الأصل فوق

مستظامه

مستتراده، وفي شرح القاموس بدل الراء زاي).

أراد أنه يستثير الرخامى. وَالبَلُوقَةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ

بُقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا

إِلَّا الْجَنُّ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ. الْبَلِيتُ: الْبَلُوقَةُ وَالْجَمْعُ

الْبَلَالِيْقُ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّبَّارِيْتُ الْأَرْضُونَ

الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ الْبَلَالِيْقُ وَالْمَوَامِي. وَقَالَ أَبُو حَئِرَةَ:

الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ

الْجَنِّ. الْفَرَاءُ: الْبَلُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لَا يُشَارِكُ فِيهَا أَحَدٌ؛ يُقَالُ:

تَرَكْتُهُمْ فِي بَلُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ بَسِيْطَةٌ

تُنبت الرُّخامى لا غيرها.
والأَبْلَقُ القَرْدُ: قصر السَّمَوَالِ بن عادِ ياء اليهودي بأرض
تَيْمَاء؛ قال الأعشى:
بالأَبْلَقِ القَرْدِ من تَيْمَاء، مَنزِلُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ، وَجَارٌ غَيْرُ حَتَّارٍ
(* وفي رواية أخرى: غيرُ غَدَّارٍ).
وفي المثل: تمرّد مارِدٌ وعزّ الأَبْلَقُ، وقد يقال أَبْلَقُ؛ قال
الأعشى:

وَحِصْنٌ تَيْمَاءِ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ
أبدل أبلق من حصن، وقيل: مارِدٌ والأَبْلَقُ حصنان قصدتهما رَبَاءُ
مَلِكَةُ الحِزْبَةِ فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك. والأَبْلَقُ: المَوَامِي،
الواحد بَلْوَقَةٌ وهي المفازة؛ وقال عُمارة في الجمع:

فَوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلَالِقِ
وقال الأسود بن يَعْفُرٍ: ثم اِرْتَعَيْنَ البَلَالِقَا. وقال الخليل:
البالوقة لغة في البالوعة.

والبَلَقَاءُ: أرض بالشام، وقيل مدينة؛ وأنشد ابن بري لحسان:
انظُرْ حَلِيلِي، بِبَابِ جَلَقٍ، هَلْ
تُؤْنِسُنِي دُونَ البَلَقَاءِ من أَحَدٍ؟

والبَلَقُ: اسم أرض؛ قال:
رَعَتْ بِمُعَقَّبِ البَلَقِ تَبْنًا،
أَطَارَ تَسِيلَهَا عنها فطارا

والبَلَقُ: اسم فرس. وفي المثل: يَجْرِي بَلَقٌ وُيَدَمُّ؛ يضرب للرجل
يجتهد ثم يُلام؛ وقيل: هو اسم فرس كان يَسْبِقُ مع الخيل، وهو مع ذلك يعاب.
أبو عمرو: البَلَقُ فتح كُعْبَةِ الجارية؛ قال: وأنشدني فتى من الحي:
رَكِبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبِّيَّةُ،
كان مَحْتوماً ففُصِّتْ كُعْبَتُهُ

والبَلَقُ: الحُمُقُ الذي ليس بمحكم بعد.

@بَلَقُ: البَلَاتِقُ: الماء الكثير، وقيل: البَلَاتِقُ المِيَاهُ
المُسْتَنْقَعَاتُ. وعينُ بَلَاتِقُ: كثيرة الماء. والبَلَاتِقُ: الآبار المِيَهَةُ
الغزيرة؛ قال امرؤ القيس:

فأوردها من آخر الليل مَشْرَبًا
بَلَاتِقَ حُضْرًا، ماؤهنَّ قَلِيصٌ

أي كثير. وفي التهذيب: ماؤهن فَصِيصٌ؛ وإنما قال خضرًا لأن الماء إذا
كثر يري أخضر.

وناقة بَلَّتِقُ: غزيرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
بَلَاتِقُ نَعْمَ قِلاصُ المَحْتَلَبِ

@بلعق: البَلَعَقُ: ضرب من التمر، وقال أبو حنيفة: هو من أجود تمرهم؛
وأنشد:

يا مُفْرِصًا قَسِيًّا وَيُقْصَى بَلَعَقًا

قال: وهذا مثلُ ضربه لمن يَصْطَنِعُ معروفًا ليجتَرَّ أكثرَ منه. قال الأصمعي: أجودُ تمرُ عُمانَ القَرْضُ والبَلْعُ. قال ابن الأعرابي: البَلْعُ الجِدُّ من جميع أصنافِ التُّمور؛ قال ابن بري: شاهده قول الحارثي: لَا يَحْسَبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا كَالزُّبْدِ، مَأْكُولًا بِهِ البَلْعُ

@بلهق: البَلْهَقُ: الإِداهِيةُ. وامرأةٌ بِلْهَقٍ: حَمَقَاءُ كثيرة الكلام، وفيها بَلْهَقَةٌ، وهي أيضاً الحمراءُ الشديدة. وبَلْهَقٌ: موضع. والبَلْهَقَةُ: البَهْلَقَةُ، وذلك مذكور في ترجمة بهلق. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول: البُلْهُقُ والبِلْهُقُ، بالضم والكسر، الكثير الكلام وهي التي لا صَيُورَ لها. قال: ولقيتَا فلان فبَلْهَقَ لنا في كلامه وَعِدَّتِهِ فيقول السامع لا يَغْرَكم بَلْهَقَتُهُ فما عنده خير. الليث: البِلْهُقُ الصَّجُورُ الكثير الصَّحْبِ، وتقول بِلْهَقٍ، والجمع بَلَاهِقٌ. ابن الأعرابي: في كلامه طَرَمَذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهَوَقَةٌ أي كِبَرٌ، قال: وفي النوادر كذلك.

@بنق: بَنَّقَ الكِنَابَ: لَغَا في تَبَقِهِ. وَبَنَّقَ كَلَامَهُ: جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ، ومنه بَنَائِقُ القَمِيصِ أي جَمَعَ شَيْءًا. (* كذا بالأصل). وَقَدْ بَنَّقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ.

والبِنِيقَةُ والبِنِيقَةُ: رُفْعَةٌ تَكُونُ فِي الثُوبِ كَاللَّيْنَةِ ونحوها، مَسْتَنَقٌ من ذلك، وقيل: البِنِيقَةُ لَبِنَةُ القَمِيصِ، والجمع بَنَائِقٌ وَبِنِيقٌ؛ قال قيس بن معاذ المِجَنون:

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلَ أَطْفَالَ حُبِّهَا،

كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ القَمِيصِ البَنَائِقُ

ويروى: أَثْنَاءَ حُبِّهَا؛ ويروى: أَبْنَاءَ حُبِّهَا؛ وأراد بالأطفال الأَحْزَانِ المتولدة عن الحُبِّ؛ قال ابن بري: وهذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي تَضُمُّ البَنَائِقَ، وليست البَنَائِقُ هي التي تَضُمُّ الأزرارَ، وكان حق إنشاده:

كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ القَمِيصِ البَنَائِقَا

إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي البَنَائِقَ هُنَا بِالْعُرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الأَزْرَارُ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعَسُّفٍ إِلَّا أَنَّ الجَمْهُورَ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ؛ وَذَكَرَ ابْنُ السَّيْرَافِيِّ أَنَّهُ رَوَى

بَعْضَهُمْ:

كَمَا ضَمَّ أَرْزَارُ القَمِيصِ البَنَائِقَا

قال: وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة، وأولها:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الحُبَّ، يَا أُمَّ مالِكِ،

بِجَسْمِي، جَزَانِي اللهُ، مِنْكَ لِلائِقُ

وبعد قوله:

يَضُمُّ إِلَيَّ أَطْفَالَ حُبِّهَا

قوله:

وماذا عسى الواشون أن يتحدَّثوا

سَيَوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنَّنِي لَكَ عَائِقُ؟
تَعَمَّ صَدَقَ الْوَأَشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكَ الْخَلَائِقُ
وقال أبو الحجاج الأعمى: البنيقة اللبنة. وكل رُفعة تزداد في
ثوب أو دلو ليتسبع، فهي بنية؛ ويقوي هذا القول قول الأعشى:
قَوَافِي أَمْثَالاً يُوسِّعَنَّ جِلْدَهُ،
كما زدت في عَرْضِ الأديمِ الدَّخْرِصَا
فجعل الدَّخْرِصَةَ رُفَعَةً فِي الجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بِهَا؛ قال السيرافي:
وَالدَّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنَ اللَّبْنَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَإِذَا ثَبَتَ أَنْ بَنِيْقَةً
القَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهِيَ مَعْنَاهُ، لِأَنَّ جُرْبَانَهُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ طَوْقُهُ الَّذِي
فِيهِ الأَزْرَارُ مَخِيْطَةٌ، فَإِذَا أُرِيدَ صَمُّهُ أُدْخِلْتَ أَزْرَارَهُ فِي العُرَى
فَصَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّجْرِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ مَعَاذِ المَتَقَدِّمِ؛ قَالَ:
وَيَبِينُ صِحَّةَ ذَلِكَ مَا أَنشَدَهُ القَالِي فِي نَوَادِرِهِ وَهُوَ:
لَهُ جَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ وَالْحَشَى،
يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الجُرْبَانِ نَائِرُهُ
هَكَذَا أَنشَدَهُ، بِكسْرِ الجيمِ والرَّاءِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذَا بِخَطِّ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ، وَكَانَ الفَرَاءُ وَمَنْ تَابَعَهُ يَضُمُّ الجيمِ والرَّاءِ؛ وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ
أَبْنِ الدَّمِينَةِ:
رَمَيْتَنِي بِطَرْفِي، لَوْ كَمَيْتًا رَمَتْ بِهِ،
لَيْلٌ تَجِيعًا تَحْرَهُ وَبِنَائِقُهُ
لأن البنيقة طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله، وهو
الجُرْبَانُ؛ قَالَ: وَبِحْتِمَالٍ أَنْ يَرِيدَ العُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّكَ
عَلَى أَنَّ البَنِيْقَةَ هِيَ الجُرْبَانُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
إِذَا قِيلَ هَذَا البَيْنُ، رَاجِعْتُ عَبْرَةً
لَهَا بِجُرْبَانِ البَنِيْقَةِ وَأكْفُ
وَإِنَّمَا أَضَافَ الجُرْبَانَ إِلَى البَنِيْقَةِ وَإِنْ كَانَ إِيَّاهَا فِي المَعْنَى لِيُعْلَمَ
أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ العَامِّ إِلَى الخَاصِّ، كَقَوْلِهِمْ عَرِقُ
النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَ العَرِقُ هُوَ النِّسَاءُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ النِّسَاءَ خَاصٌّ وَالعَرِقُ عَامٌّ لَا
يَخْصُ النِّسَاءَ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ الوَرِيدِ وَحَبُّ الحَصِيدِ وَثَابِتُ قُطْنَةٍ
لأن قُطْنَةَ لَقِيهِ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَفْهٍ قُطْنَةَ فَيَصِيرُ أَعْرَفٌ مِنْ ثَابِتٍ، وَلَمَّا كَانَ
الجُرْبَانُ عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى البَنِيْقَةِ وَعَلَى غِلَافِ السِّيفِ وَأُرِيدُ بِهِ البَنِيْقَةَ
أَضَافَهُ إِلَى البَنِيْقَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِذَلِكَ؛ قَالَ: وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلِ ابْنِ
الرَّقَاعِ: كَانَ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِّقْتُ
بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقَوِّمٍ
وَالبِنَادِكُ: اللَّبْنَائِقُ، وَبِرُوى هَذَا البَيْتِ أَيْضًا لِمَلْحَةِ الجَرَمِيِّ،
وَبِرُوى: عُلِّقْتُ بِنَائِقِهَا، وَقِيلَ: هِيَ هُنَا عُرَاهَا فَيَكُونُ حِجَّةً لِأَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ. قَالَ أَبُو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ: وَالبَنِيْقَةُ الدَّخْرِصَةُ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ بَيْتَ ذِي
الرَّمَةِ يَهْجُو رَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ:
عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِيَّ وَيَافِعِ،

من اللُّوم، سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ
فقال: البَنَائِقُ الدَّخْرِصُ، وإنما خص البَنَائِقِ بالجِدَّةِ ليعلم بذلك
أنَّ اللُّومَ فيهم ظاهرٌ بين كما قال طرَفَة:

تلاقى، وأحياناً تَبِينُ كأنها
بَنَائِقُ عُرٌّ في قَمِيصٍ مُقَدَّرٍ
وقول الشاعر:

قد أَعْتَدِي والصُّبْحُ ذو بَنِيْقِ
جعل له بَنِيْقاً على التشبيهِ بَنِيْقَةَ القَمِيصِ لبياضها؛ وأنشد ابن بري
هذا الرجز:

والصُّبْحُ ذو بَنَائِقِ
وقال: شبه بياض الصبح بياض البنيقة؛ قال: ومثله قول نُصَيْب:

سَوَدْتُ فلم أَمْلِكُ سَوَادِي، وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ من القُوْهِِيِّ، بِيضٌ بَنَائِقُهُ
وأراد بقوله سَوَدْتُ أنه عَوَرَتْ عَيْنُهُ؛ واستعار لها تحت السواد من
عينه قميصاً بياضاً بَنَائِقُهُ كما استعار الفرزدق للثلج مُلاء بياض البَنَائِقِ
فقال يصف ناقته:

تَظَلُّ بعَيْنَيْهَا إلى الجَبَلِ الذي
عليه مُلاء الثَّلْجِ، بِيضُ البَنَائِقِ
وقال ثعلب: بَنَائِقٌ وَبَنِيْقٌ، وزعم أن بَنَائِقاً جمع الجمع، وهذا ما لا
يُعْقَلُ؛ وقال الليث في قوله:

قد أَعْتَدِي والصُّبْحُ ذو بَنِيْقِ
قال: شبه بياض الصبح بياض البنيقة؛ وقال ذو الرمة:
إذا اَعْتَفَاها صَحَّصَحَانُ مَهَيَعُ
مُبْتَقٌ يَأْلَهُ مُقْتَعُ

قال الأصمعي: قوله مُبْتَقٌ يقول السَّرَابُ في نواحيه مُقْتَعٌ قد
عَطَى كل شيء منه. قال ابن بري: اعلم أن البنيقة قد اختلف في تفسيرها
فقيل: هي لينة القميص، وقيل جُرْبَانُهُ، وقيل دِحْرَصَتُهُ، فعلى هذا تكون
البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد، وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها. ابن
سيده: أرض مَبْتُوقَةٌ موصولة بأخرى كما تُوصَلُ بنيقة القميص؛ قال ذو
الرمة:

ومُعَبَّرَةُ الأَقْبَافِ مَحْلُولَةُ الحَصَى،
دَيَامِيمُهَا مَبْتُوقَةٌ بالصِّفَافِ

هكذا رواه أبو عمرو، وروى غيره موصولة. والبنيقة: الزمعة من
العنب إذا عظمت. والبنيقة: السطر من النخل.
ابن الأعرابي: أُنْبَقُ وَبَنَقُ وَبَنِيْقُ وَأُنْبِقَ كله إذا عَرَسَ
شِراكَ واحدًا من الوَدِيِّ فيقال نَجَلُ مُبْتَقٍ وَمَبْتَقٍ. وفي النوادر:
بَنَقٌ فلان كَذَبَةٌ حَرِيْشَاءُ وَبَنَقُهَا وَبَلَقُهَا إذا صَنَعَهَا وَزَوَّقَهَا.
وَبَنَقْتَهُ بالسُّوْطِ وَبَلَقْتَهُ وَقَوَّبْتَهُ وَجَوَّبْتَهُ وَفَنَقْتَهُ وَفَلَقْتَهُ
إذا قَطَعْتَهُ.

وبَيْقَةُ الفرس: الشعر المختلف في وسط مِرْقَقِهِ، وقيل: في وسط مِرْقَقِهِ
مما يلي الشاكلة. والبَيْقَتَان: دائرتان في تَحْر الفرس.

والبَيْقَتَان: عُودان في طَرْقِي المِضْمَدَةِ.
@بندوق: البُنْدُوقُ: الجِلْوُزُ، واحده بُنْدُوقَةٌ، وقيل: البُنْدُوقُ حمل شجر
كالجِلْوُزِ.

وَبُنْدُوقَةٌ: بَطْنٌ، قيل أبو قبيلة من اليمن، وهو بُنْدُوقَةُ بن مَظَلَّةَ
بن سَعْدِ العَشِيرَةِ، ومنه قولهم: جِدًّا جِدًّا وِرَاءَكَ بُنْدُوقَةٌ، وقد مضى
ذكره. والبُنْدُوقُ: الذي يرمى به، والواحدة بُنْدُوقَةٌ والجمع البِنَادِيقُ.

@بهق: البَهَقُ: بياض دون البرص؛ قال رؤبة:

فِيهِ خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقُ،

كَانَهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ

(* قوله «فيه خطوط» الذي في مادة ولع: فيها).

البَهَقُ: بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البَرَصِ. وبَيَّهَقُ: موضع.

@بهلق: البَهْلُوقُ: الزَّرِيُّ الخَلْقُ. والبَهْلُوقُ والبَهْلُوقُ:

الكثيرةُ الكلام التي ليس لها صَيُورٌ. والبَهْلُوقُ، بكسر الباء واللام:

المرأة الحمراء الشديدة الحُمرة، وقيل: هي المرأة الصَّجُورُ الشديدة

الحُمرة. والبَهْلُوقُ: الصَّخْبُ. والبَهْلُوقُ: الداهية؛ قال رؤبة:

حَتَّى تَرَى الْأَعْدَاءَ مَنِّي بَهْلَقًا،

أَنكَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقًا

أَي دَاهِيَةً. والبَهْلُوقَةُ: شَبَهُ الطَّرْمُذَةِ، وقد بَهْلَقَ. وقال ابن

الأعرابي: هي التهلقة، بتقديم اللام، فرد ذلك ثعلب وقال: إنما هي

البهلقة، بتقديم الهاء على اللام، كما ذكرناه، وقد تقدم.

والبَهَالِقُ: الأباطيل. أبو عمرو: جاءَ بالبَهَالِقِ وهي الأباطيل؛

وأنشد:

أَقِ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِقِ،

وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِقِ

غِيْرِهِ:

يُؤَلِّقُ مِنْ جَوْبِهِنَّ الدَلِيْبَ

لِ، بِاللَّيْلِ، وَلَوْكَةَ الْبَهْلِقِ

ويقال: جاء بالكلمة بهلقاً وبهلقاً أي مُوَجَّهَةً لا يستتر بها،

والبَهَالِقُ: الدواهي؛ قال الشاعر:

تَأْتِي إِلَى الْبَهَالِقِ

@بوق: البائقة: الداهية. وداهيةٌ بُوُوقٌ: شديدة. باقتهم الداهيةُ

تَبُوُقُهُمْ بُوُوقًا، بالفتح، وبُوُوقًا: أصابتهم، وكذلك باقتهم، بُوُوقٌ على

فَعُولٍ. وفي الحديث: ليس بمؤمن من لا يأمنُ جأْرُه بوائِقُه، وفي

رواية: لا يدخل الجنة من لا يأمنُ جأْرُه بوائِقُه؛ قال الكسائي وغيره:

بوائِقُه عَوَائِلُه وشَرُّه أو ظَلَمُه وَعَسَمُه. وفي حديث المغيرة: يَنَامُ عَنِ

الْحَقَائِقِ وَيَسْتَيْقِظُ لِلْبَوَائِقِ. ويقال للداهية والتليّة تنزل بالقوم:

أصابتهم بائقة. وفي حديث آخر: اللهم إني أعوذ بك من بوائِقِ الدهر.

قال الكسائي: باقتهم البائقة تبوقهم بوقاً أصابتهم، ومثله
فَقَرَّتْهُمُ الْفَاقِرَةُ، وكذلك باقتهم بؤوق، على فعول؛ وأنشد ابن بري لرُعبَةَ
الْبَاهِلِيِّ وَكُنَيْتَهُ أَبُو شَفِيقٍ، وَقِيلَ جَزَاءُ بِنِ رِيَّاحِ الْبَاهِلِيِّ:
تَرَاهَا عِنْدَ فُتَيْتِنَا قَصِيرًا،
وَيَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بؤُوقُ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَتُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا قَرُوقُ
ويقال: باقوا عليه قتلوه، وانبأوا به ظلموه. ابن الأعرابي: باق
إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ، وَبَاقٌ إِذَا كَذَبَ، وَبَاقٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ
وَالْحُصُومَاتِ. ابن الأعرابي: يقال باق يبوق بوقاً إذا جاء بالبوق،
وهو الكذب السَّماقُ؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن الباطل يسمى
بوقاً، والبوق: الباطل؛ قال حسبان بن ثابت يَرثي عثمان، رضي الله
عنهما: يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ
قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْفَطِينَ
مَا قَتَلُوهُ عَلَى دَنَبِ الْمَّ بَ،
إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوَقًا، وَلَمْ يَكُنْ
قال شمر: لم أسمع البوق في الباطل إلا هنا ولم يُعرف بيتُ حسان.
وباق الشيء بوقاً: غاب، وباق بوقاً: ظهر، ضد. وباقت السفينة
بوقاً وبؤوقاً: عرقت، وهو ضد.
والبوقُ والبوقُ والبوقَةُ: الدُّفْعَةُ الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَدْ
أَبَاقَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصَابْنَا بُوْقَةً مُنْكَرَةً وَبُوقٌ وَهِيَ دُفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ
أَنْبَعَجَتْ صَرْبَةً؛ قال رؤبة:

من باكر الوسمي تصاح البوقُ
ويقال: هي جمع بوقة مثل أوقية وأوق، ويقال: أصابهم بوق من
المطر، وهو كثرته.
وإنباقت عليهم بائقة شر مثل انباقت أي انفتقت. وإنباقت عليهم
الدَّهْرُ أَي هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِالذَّاهِيَةِ كَمَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ. وتقول:
دَقَعْتَ عِنْدَكَ بِائِقَةَ فُلَانٍ. وَالْبُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَشَدُّهُ. وَفِي الْمَثَلِ:
مُخَرَّبِيُّ لَيْبَاقٍ أَي لَيْبَدَفِعَ فَيُطَهِّرُ مَا فِي نَفْسِهِ.
والباقَةُ مِنَ الْبَقْلِ: حُرْمَةٌ مِنْهُ.

والبوقة: صرَب من الشجر دقيق شديد الالتواء. الليث: البوقة شجرة
من دق الشجر شديدة الالتواء. والبوق: الذي يُنْفَخُ فِيهِ وَبُرْمَرُ؛ عن
كراع؛ وأنشد الأصمعي:
رَمَرَ النَّصَارَى رَمَرَتْ فِي الْبُوقِ
وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلْعَرَجِيِّ:
هَوِّوْنَا لَنَا زُمْرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ،
كَأَمَّا قَزَعُوا مِنْ تَفْحَةِ الْبُوقِ
والبوق: شبه متقاف ملتوي الحرق يُنْفَخُ فِيهِ الطَّحَّانُ فَيَعْلُو
صوته فيعلم المُراد به. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. ويقال للإنسان

الذي لا يكتم السر: إنما هو بوق.
@بيق: البيقية:

(* قوله «البيقية» كذا ضبط في الأصل بياء مخففة،
وعبارة القاموس: البيقة، بالكسر، حب إلى آخر ما هنا. وفيه البيقية بياء بعد
إلقاف مضبوطة بالتشديد قال: البيقية، بالكسر، نبات أطول من العدس). حب
أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزاً ومطبوخاً وتُغْلَقُه البقر وهو
بالشام كثير؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطاني.
@بتك: البتْك: القطع. وفي التنزيل العزيز: وَلِيَسْتَكُنَّ آذَانَ
الْأَنْعَامِ؛ قال أبو العباس: يقول فليقطعن؛ قال أبو منصور: كأنه أراد، والله
أعلم،

تُجِيرُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَشَقَمَهُمْ إِيَّاهَا. الليث: البتْك قطع
الأذن من أصلها. وبتك الأذان أي قطعها، شدد للكثرة، وقيل: البتْك أن
تقبض على شيء بيدك، وفي التهذيب: أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك
ثم

تجذبه إليك حتى ينقطع فيتبتك من أصله وينتف، وكل طائفة صارت في يدك
من

ذلك فاسمها بتك؛ قال زهير:
حتى إذا ما هَوَّتْ كَفُّ الْغَلَامِ لَهَا،
طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتُّكَ
وقيل: البتْك قطع الشيء من أصله، بتكه بيتكه وبيتكه بتكاً
أي قطعه، وبتكه فابتك وبتك. والبتك والبتكة: القطعة منه،
والجمع بتك؛ واستشهد بيت زهير:
طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتُّكَ
وسيف باتك أي صارم؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:
إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدِيِّ، فَتَقَرُّهُ
إِلَى سَلَةِ مِنْ صَارِمِ الْعَرِّ بَاتِكُ
وسيف باتك وبتوك: قاطع، وسيوف بواتك. والبتكة أيضاً: جَهْمَةٌ مِنَ
الليل.

@بخنك: البُخْنُك: لغة في البُخْنُق.

@برك: البركة: النماء والزيادة. والتبريك: الدعاء للإنسان أو غيره
بالبركة. يقال: بركت عليه تبريكاً أي قلت له بارك الله عليك.
وبارك الله الشيء وبارك فيه وعليه: وضع فيه البركة. وطعام بريك: كأنه
مُبارك. وقال الفراء في قوله رحمة الله وبركاته عليكم، قال: البركات
السعادة؛ قال أبو منصور: وكذلك قوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي

ورحمة

الله وبركاته، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي، صلى الله عليه
وسلم، فقد نال السعادة المباركة الدائمة. وفي حديث الصلاة على النبي، صلى
الله عليه وسلم: وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثبت له وأدم ما
أعطيته من التشريف والكرامة، وهو من برك البعير إذا أخ في موضع فلزمه؛

وتطلق الْبَرَكَهٗ أيضاً على الزيادة، والأصلُ الْأَوْلُ. وفي حديث أم سليم: فَحَنَكُه وَبَرَكَ عَلَيْهِ أي دعا له بالبركة. ويقال: بَارَكَ اللهُ لَكَ وَفِيكَ وَعَلَيْكَ وَتَبَارَكَ اللهُ أي يَارِكُ اللهُ مثل قَاتَلَ وَتَقَاتَلَ، إلا أن فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى. وَتَبَرَّكَتْ بِهِ أي تَيَمَّنْتُ بِهِ. وقوله تعالى: أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا؛ التهذيب: النار نور الرحمن، والنور هو الله تبارك وتعالى، وَمَنْ حَوْلَهَا موسى والملائكة. وروى عن ابن عباس: أَنْ بَرَكَ مَنْ فِي النَّارِ، قال الله تعالى: وَمَنْ حَوْلَهَا الملائكة، الفراء: إنه في حرف أَبِيٍّ أَنْ بُورِكَتِ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا، قال: والعرب تقول بَارَكَتْ اللهُ وَبَارَكَتْ فِيكَ، قال الأزهري: معنى بَرَكَهٗ اللهُ عُلُوُّهُ على كل شيء؛ وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ، كما بُورِكَ تَصْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

وقال:

بَارَكَتْ فِيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ

وفي التنزيل العزيز: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ. وقوله: بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي الْمَوْتِ؛ معناه بَارَكَ اللهُ لَنَا فيما يؤدينا إليه الموت؛ وقول أبي فرعون:

رُبَّ عَجُوزٍ عَزَمَسَ رُبُونِ،

سَرِيعَةُ الرَّدِّ عَلَيَّ الْمَسْكِينِ

تَحَسَّبَ أَنْ بُورِكَا يَكْفِينِي،

إِذَا عَدَوْتُ بِأَسِطًا يَمِينِي

جعل بُورِكَ اسماً وأعربه، ونحوُ منه قولهم: مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ؛ جعله

اسماً كَدَّرٌ وَبُرٌّ وأعربه. وقوله تعالى يعني القرآن: إنا أنزلناه في ليلة

مُبَارَكَةٍ، يعني ليلة القدر نزل فيها جُمَلَةٌ إلى السماء الدنيا ثم نزل

على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيئاً بعد شيء. وطعام بَرِيكٌ:

مبارك فيه. وما أَبْرَكَهُ: جاء فعلُ التعجب على نية المفعول. وتبارك

الله: تَقَدَّسَ وتنزه وتعالى وتعظيم، لا تكون هذه الصفة لغيره، أي تَطَهَّرَ.

والقُدْسُ: الطهر. وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك اللهُ فقال: ارتفع.

والمُتَبَارِكُ: المرتفع. وقال الزجاج: تبارك تفاعَلَ من البركة، كذلك

يقول أهل اللغة. وروى ابن عباس: ومعنى البركة الكثرة في كل خير، وقال في

موضع آخر: تَبَارَكَتِ تَعَالَى وتعظيم، وقال ابن الأنباري: تبارك اللهُ أي

يُتَبَرَّكُ باسمه في كل أمر. وقال الليث في تفسير تبارك اللهُ: تمجيد

وتعظيم. وتبارك بالشيء: تَفَاءَلَ بِهِ. الزجاج في قوله تعالى: وهذا كتاب

أنزلناه مباركاً، قال: المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعت

كتاب، ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة. اللحياني: بَارَكَتْ على

التجارة وغيرها أي واظبت عليها، وحكى بعضهم تباركتْ بالثعلب الذي تباركتْ

به.

وبَرَكَ البعير يُبْرِكُ بُرُوكاً أي استناخ، وأبْرَكَته أنا فَبَرَكَ، وهو

قليل، والأكثر أَخْتُهُ فاستناخ. وَبَرَكَ: ألقى بَرَكَهٗ بالأرض وهو

صدره، وَبَرَكَتِ الإبل تُبْرِكُ بُرُوكاً وَبَرَكَتْ: قال الراعي:

وإن بَرَكَتْ منها عجاساءُ جلَّةُ،
بمَحْنِيَّةٍ، أجلي العفاسَ وبَرَوَعَا
وأبركها هو، وكذلك النعامُ إذا جَتَمَتْ على صدرها. والبرُّكُ: الإبل
الكثيرة؛ ومه قول متمم بن نُؤَيْرَةَ:
إذا شارفُ منهنَّ قامَتْ ورجعتُ
حينئذٍ، فأبكي شجوها البرُّكُ أجمعا
والجمع البُرُوكُ، والبرُّكُ جمع بارِكٍ مثل تجرُّ وتاجر، والبرُّكُ:
جماعة الإبل الباركة، وقيل: هي إبل الجِواءِ كلها التي تروح عليها، بالغاً
ما بلغت وإن كانت الوفا؛ قال أبو ذؤيب:

كان يُقالَ المُرِنِ بين نُضارِع
وشابَةَ بَرِّكٍ، من جُذامٍ، لبيحٍ
لبيحٍ: ضارب بنفسه؛ وقيل: البرُّكُ يقع على جميع ما برك من جميع الجِمال
والبُوقِ على الماء أو القلاة من حر الشمس أو الشيع، الواحد بارِكُ
والأنثى باركة. التهذيب: الليث البرُّكُ الإبل البُرُوكُ اسم لجماعتها؛ قال
طرفة:

وبَرِّكٍ هُجُودٍ قد أثارتُ مخاقتي
بِواديها، أمشي بعصَبٍ مُجَرِّدٍ
ويقال: فلان ليس له مَبَرِّكٌ جَمَلٍ. وكل شيء ثبت وأقام، فقد بَرَكَ.
وفي حديث علقمة: لا تَفَرِّبْهُمْ فَإِنَّ على أبوابهم فِتْنًا كَمبارِكِ الإبل؛ هو
الموضع الذي تبرك فيه، أراد أنها تُعْدي كما أن الإبل الصَّحاح إذا أنيخت
في مَبارِكِ الجَرَبِيِّ جَرَبَتْ.
والبرُّكة: أن يَدِرَّ لَبَنُ الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها؛ قال
الكميت:

وَحَلَبْتُ بِرِكتها اللَّبُو
ن، لبون جُودِكَ غير ما ضِرُّ
ورجل مُبْتَرِكٍ: معتمد على الشيء مُلِحٌّ؛ قال:
وعامنا أَعْجَبنا مُقَدَّمُهُ،
يُدْعَى أبا السَّمِجِ وَقِرْضابِ سِمْهُ،
مُبْتَرِكٍ لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ
ورجلُ بَرِّكٍ: بارِكٌ على الشيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
بَرِّكٍ على جَنبِ الإِناءِ مُعَوِّدُ
أكل البِدانِ، فَلَقْمُهُ مُتدارِكُ
الليث: البرُّكة ما وُلِيَ الأرض من جلد بطن البعير وما يليه من
الصدر، وأشتقاقه من مَبَرِّكِ البعير، والبرُّكُ كلكل البعير وصدرة الذي
يعدوك. به الشيء تحته؛ يقال: حكه ودكه وداكه بَبَرِّكِهِ؛ وأنشد في صفة
الحرب وشدتها:

فأفَعَصَتْهُمُ وَحَكَتْ بَرِّكها بِهِمُ،
وأعْطَتِ التَّهَبَ هَيَّانَ بنِ بَيَّانِ
والبرُّكُ والبرُّكة: الصدر، وقيل: هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير

إذا بَرَكَ، وقيل: البَرَك للإنسان والبركة لهما سوى ذلك، وقيل: البَرَك الواحد، والبركة الجمع، ونظيره حلي وحلية، وقيل: البَرَك ياطن الصدر والبركة ظاهره؛ والبركة من الفرس الصدر؛ قال الأعشى:
مُسْتَفْدِمِ الْبِرْكَهَ عَيْلِ الْهَيْشَوِي،
كَفْتُ إِذَا عَصَّ بَقَاسِ اللَّجَامِ
الجوهري: البَرَك الصدر، فإذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بركة؛ قال الجعدي:

فِي مِرْقَقِيهِ تَقَارِبٌ، وَلَهُ
بِرْكَهٌ رَوْرٌ كَجِبَاةِ الْحَرَمِ
وقال يعقوب: البَرَك وسط الصدر؛ قال ابن الزُّبَيْرِي:
حِينَ حَكَّتْ بَقْبَاءُ بَرَكَهَا،
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَيْدِ الْأَسَلِّ
وشاهد البركة قول أبي دواد:
جُرْشَعًا أَعْظَمَهُ جَفْرُثُهُ،
نَاتِيئُ الْبِرْكَهَ فِي غَيْرِ بَدَدٍ
وقولهم: ما أحسن بركة هذه الناقة وهو اسم للبروك، مثل الرُّكبة والجلسة.

وإبتَرَكَ الرجل أي ألقى برُكته. وفي حديث علي بن الحسين: ابْتَرَكَ النَّاسُ فِي عِثْمَانَ أَي شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ. وفي حديث علي: أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَانِيهَا؛ البَرَك الصدر، والبَوَانِي أركان البنية. وابتَرَكَهُ إِذَا صَرَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ يَرْكِكِ. وابتَرَكَ الْقَوْمَ فِي الْقِتَالِ: جَنَّوْا عَلَى الرُّكْبِ وَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكًا، وَهِيَ الْبِرُّوْكَاءُ وَالبَرَاكَاءُ. وَالبَرَاكَاءُ: التَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالجِدُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا
بَرَكَاءُ الْقِتَالِ، أَوْ الْفِرَارِ
والبَرَاكَاءُ: سَاحَةُ الْقِتَالِ. وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ: بَرَكَ بَرَكَ أَي ابْتَرَكَوْا.
والبَرَاكِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ.
والبَرَكُ وَالبَارُوكُ: الْكَابُوسُ وَهُوَ التَّيْدِيلَانُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
بَرَكَانِيٌّ، وَلَا يُقَالُ بَرَكَانِيٌّ.
وَبَرَكَ الشِّتَاءُ: صَدْرُهُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
وَاحْتَلَّ بَرَكَ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ،
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال: أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدّة نجوم: منها الرُّبَابِي والإكليل والقلب والشولة، وهو يطلع في شدة البرد، ويقال لها البُرُوك والجُثُوم، يعني العقرب، واستعار البَرَك للشِّتَاءِ أَي حَلَّ صَدْرُ الشِّتَاءِ وَمَعْظَمُهُ فِي مَنْزِلِهِ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدَّبَهُ لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ. وَبَارَكَ عَلَى الشَّيْءِ: وَاضْب. وَأَبَرَكَ فِي عَدُوِّهِ: أَسْرَعَ مَجْتَهِدًا، وَالاسْمُ الْبُرُوكُ؛ قَالَ:

وهنَّ يَعْدُونَ بنا بُروكا
أي نجتهد في عدوها. ويقال: ابْتَرَكَ الرجل في عرض أخيه يُقَصِّبُهُ إذا
اجتهد في ذمه، وكذلك الابْتِرَاك في العدو والاجتهاد فيه، ابْتَرَكَ أي
أسرع في العدو وجدًّا؛ قال زهير:
مَرًّا كِفَاتًا، إذا ما الماءُ أسْهَعَلَهَا،
حتى إذا ضُرِبَتْ بالسوط تَبْتَرِكَ
وابْتِرَاكُ الفرس: أن يَنْتَجِي على أحد شقيه في عَدْوِهِ. وابتَرَكَ
الصَيْقَلُ: مال على المِدْوَس في أحد شقيه. وابتَرَكَ السحابة: اشتدَّ
انهلالها. وابتَرَكَ السماء وأبركت: دام مطرها. وابتَرَكَ السحابُ إذا ألحَّ
بالمطر. وابتَرَكَ في عَرْضِ الحبل: تَنَقَّصَهُ. ابن الأعرابي: الحَيِّصُ
يقال له البُرُوكُ ليس البُرُوكُ. وقال رجل من الأعراب لامرأته: هل لكِ
في البُرُوكِ؟ فأجابته: إن البُرُوكَ عمل الملوِكِ؛ والاسم منه البَرِيكةُ،
وعمله البُرُوكُ، وأول من عمل الحَيِّصَ عثمان بن عفان، رضي الله عنه،
وأهداها

إلى أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، وأما الرِّيكة فالْحَيْسُ؛ وروى
إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الربيع:

إنا وجدنا طَرَدَ الهَوَامِلِ،

والمشي في البِرْكةِ والمَرَاجلِ

قال: البِرْكةُ جنس من برود اليمن، وكذلك المَرَاجلِ. والبِرْكةُ:

الْحَمَالَةُ ورجالها الذين يسعون فيها؛ قال:

لقد كان في لَيْلى عطاء لبِرْكةِ،

أناختُ بكم تَرْجُو الرغائبِ والرَّفْدَا

ليلى هنا ثلثمائة من الإبل كما سموا المائة هِنْدًا، ويقال للجماعة

يتحملون حَمَالَةً بِرْكةً وُجْمَةً؛ ويقال: أْبْرَكْتُ الناقة فَبَرَكْتُ

بُرُوكًا. والْبِرَاكُ: البُرُوكُ؛ قال جرير:

لقد قَرَحَتْ تَعَانُغُ ركبتيها

من البِرَّاكِ، ليس من الصَّلَاةِ

وتِبْرَاكُ، بكسر التاء: موضع بحداء تَعْشَارُ؛ قال مرار بن مُنْقِذ:

أَعْرَفْتُ الدَّارَ أم أنكَرْتُها،

بين تِبْرَاكٍ فَشَسِّي عَبْقُرُ؟

والبِرْكةُ: كالحوض، والجمع البِرْكُ؛ يقال: سميت بذلك لإقامة الماء

فيها. ابن سيده: و**البِرْكةُ** مستنقع الماء. و**البِرْكةُ**: شبه حوض يحفر في

الأرض لا يجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض، وهو البِرْكُ أيضًا؛ وأنشد:

وأنتِ التي كَلَّفْتِنِي البِرْكَ شاتياً

وأوردتنيهِ، فأنظري، أي مَوْرِدِ

ابن الأعرابي البِرْكةُ تَطْفُحُ مثل الزَّلْفِ، والزَّلْفُ وجه المرأة.

قال أبو منصور: ورأيت العرب يسمون الصَّهَارِيحَ التي سُؤِّيت بالآخر

وصُرِّجَتْ بالثورة في طريق مكة ومناهلها بِرْكا، واحدها بِرْكةُ، قال:

وربَّ بِرْكةٍ تكون ألف ذراع وأقل وأكثر، وأما الحِياض التي تسوَّى لماء

السِّمَاءُ وَلَا تُطَوَّى بِالْآجِرِ فَهِيَ الْأَصْنَاعُ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ، وَالْبِرْكَةُ: الْحَلْبَةُ مِنْ حَلَبِ الْغَدَاةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهِيَ الْبِرْكَةُ، وَلَا أَحَقُّهَا، وَيَسْمُونَ الشَّاةَ الْحَلْبِيَّةَ: بِرْكَةً.

وَالْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَلَهَا وَلَدٌ كَبِيرٌ بِالْغ. وَالْبِرَاكُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بَحْرِي سَوْدِ الْمَنَاقِيرِ. وَالْبُرْكَةُ، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَيْبِضٌ، وَالْجَمْعُ بُرْكٌ وَأَبْرَاكٌ وَبُرْكَانٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنْ أَبْرَاكَ وَبُرْكَانًا جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْبُرْكُ أَيْضًا: الضَّفَادِعُ؛ وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ زَهِيرٍ يَصِفُ قِطَاةً فَزَّرَتْ مِنْ صَفَرٍ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

حَتَّى اسْتِغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ، فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكُ

وَالْبُرْكَانُ: ضَرْبٌ مِمَّنْ دِقُّ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ بِرْكَانَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى غَدَا حَرَضًا طَلِي قَرَانُصُهُ،

يَرَعَى شِقَائِقَ مِنْ عَلَقَى وَبِرْكَانِ

وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحَمِضِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ لَا يَطْوِلُ سَاقَهُ. وَالْبُرْكَانُ: مِنَ دِقِّ النَّبْتِ وَهُوَ الْحَمِضُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ:

حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطْلِي فَرَانُصُهُ

وَالهَطْلِي: وَاحِدُهُ هَطْلٌ، وَهُوَ الَّذِي يَمِشِي رُؤَيْدًا. وَوَاحِدُ الْبِرْكَانِ

بِرْكَاتَةٌ، وَقِيلَ: الْبِرْكَانُ نَبْتٌ يَنْبِتُ قَلِيلًا بَنَجْدَ فِي الرَّمْلِ ظَاهِرًا عَلَى الْأَرْضِ، لَهُ عُرُوقٌ دِقَاقٌ حَسَنُ النَّبَاتِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْحَمِضِ؛ قَالَ:

بِحَيْثِ التَّقَى الْبِرْكَانُ وَالْحَادُ وَالْعَصَا

بِيَنْشِئَةٍ، وَارْقَصَتْ تِلَاعًا صَدُورُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ: وَارْقَصَتْ هَرَاغًا، وَقِيلَ: الْبِرْكَانُ ضَرْبٌ مِنَ شَجَرِ الرَّمْلِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطْلِي قَرَانُصُهُ

أَبُو زَيْدٍ: الْبُورِقُ وَالْبُورِكُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي الطَّحِينِ.

وَالْبُرْكَانُ: أَخْوَانٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَحَدُهُمَا بَارِكٌ وَالْآخَرُ

بُرَيْكٌ، فَغَلَبَ بُرَيْكٌ إِمَّا لِلْفِظَةِ، وَإِمَّا لِسُنَّتِهِ، وَإِمَّا لَخَفَةِ اللَّفْظِ. وَذُو

بُرْكَانٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَرَاهَا إِذَا مَا الْأَلُ حَبَّ كَانَهَا

قَرِيدٌ، بَذِي بُرْكَانٍ، طَاوِ مُلْمَعٌ

وَبُرَيْكٌ: مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ؛ قَالَ:

أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرَّةً،

لَدَى بُرَيْكٍ، حَتَّى تَدُورَ الدَّوَابُّ

وَبُرَيْكٌ، مِثَالُ قَرِيدٍ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبُرَيْكُ

الْغِمَادِ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَيُقَالُ: الْغِمَادُ وَالْغِمَادُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقِيلَ: إِنْ

الْغِمَادَ بَرَّهَوْتَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ، وَحِكْيُ ابْنِ

خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ أَنَّ بِرْكََ الْغِمَادِ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ، وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ، رَضِيَ

الله عنهم، قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى، اذْهَبْ أنت وربك فقَاتِلَا، بل بآبَاتِنَا تَقْدِيكَ وَأُمَّهَاتِنَا يارسول الله ولو دعوتنا إلى بَرِّكَ الْعِمَادِ؛ وأنشد ابن دريد لنفسه:

وَإِذَا تَتَكَّرَتِ الْبِلَا
دُ، فَأُولُهَا كَتَفَ الْعِبَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ، أَوْ مَقَرُّ
رَكَ جَانِبِي بَرِّكَ الْعِمَادِ
كُلَّ الدَّخَائِرِ، عَيْرَ تَفِّ
سوى ذي الْحَلَالِ، إِلَى تَفَادِ

وفي حديث الهجرة: لو أمرتها أن تبلغ بها بَرِّكَ الْعِمَادِ، بفتح الباء وكسرهما، وتضم الغين وتكسر، وهو اسم موضع باليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال.

@برتك: ابن سيده: الْبَرَاتِكُ صغار التُّلالِ، قال: ولم أسمع لها بواحد؛ قال ذو الرمة:

وَقَدْ حَتَّقَ الْآلُ السُّعَافَ، وَغَرَّقَتْ
جَوَارِيَهُ جُدْعَانَ الْقِصَافِ الْبَرَاتِكِ

ويروى: النوابك. وفي النوادر: بَرَّتْكَ الشَّيْءُ بِرْتِكَةٍ وَقَرَّتْكَهُ قَرَّتِكَةً وَكَرَّتْهُ إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الذَّرِّ.

@برنك: الْبَرَّتَكَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي خَلْقًا،
وَبَرَّتَكَانِي سَمَلًا قَدْ أَحْلَقًا،
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الجوهري: الْبَرَّتَكَانُ عَلَى وَزْنِ الرَّعْفَرَانِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْبَرَّتَكَانُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ عِلْمَانٌ، وَيُقَالُ بَرَّتَكَانٌ أَيْضًا.

@بشك: الْبَشُّكَ: سُوءُ الْعَمَلِ. وَالْبَشُّكَ: الْخِيَاطَةُ الرَّدِيئَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخِيَاطِ إِذَا أَسَاءَ خِيَاطَةَ الثَّوْبِ بَشُّكَهُ وَشَمَّرَخَهُ، قَالَ: وَالْبَشُّكَ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ وَجِيدٍ.

وَبَشُّكَ الثَّوْبَ إِذَا خَطْتَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنْ مَرَّ

كِسَاهُ مِطْرَفَ حَرٍّ فَكَانَ يَنْبِيهِ عَلَيْهِ أَثْيَاءً مِنْ سَعْتِهِ فَبَشُّكَهُ بَشُّكًا أَيْ خَاطَهُ. وَبَشُّكَ الْكَلَامَ يَبْشُّكَهُ بَشُّكًا وَأَبَشُّكَهُ: تَخَرَّصُهُ كَاذِبًا،

وقيل: الْبَشُّكَ وَالْأَبْشِيَاكُ الْكُذْبُ أَوْ خَلْطُ الْكَلَامِ بِالْكَذْبِ. قَالَ أَبُو عبيدة:

أَبْشَيْكَ فَلَانَ الْكَلَامَ أَبْشِيَاكًا إِذَا كَذَبَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَشُّكَ وَابْشَيْكَ إِذَا كَذَبَ. وَيُقَالُ: هُوَ يَبْشُّكَ الْكُذْبَ أَيْ يَخْلُقُهُ. وَالْبَشُّكَ: الْكُذَّابُ،

وقيل: الْبَشُّكَ الْخَلْطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَابْشَيْكَ الْكَلَامَ:

أَرْتَجَلَهُ. وَبَشُّكَ الْإِبِلَ يَبْشُّكُهَا بَشُّكًا: سَاقَهَا سَوْفًا سَرِيعًا. التَّهْذِيبُ:

الْبَشُّكَ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. أَبُو زَيْدٍ: الْبَشُّكَ السَّيْرِ الرَّفِيقُ، وَالْبَشُّكَ السَّرْعَةُ وَخَفَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ، بَشُّكَ يَبْشُّكَ وَبَشُّكَ بَشُّكًا وَبَشُّكَ.

والبَشِكُّ في حُضْر الفرس أن ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه.
وامرأة بَشَكِيَّ اليدين وبَشَكِيَّ العمل: خفيفة اليدين في العمل سريعتهما،
وقيل:

بَشَكِيَّ اليدين عَمُول اليدين، وبَشَكِيَّ العمل أي سريعة العمل. ابن بزرج:
إِنَّهُ بَشَكِيَّ الأَمْر أي يعجل صَريمة أمره. وناقاة بَشَكِيَّ: سريعة؛ وقال ابن
الأعرابي: هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة. وناقاة بَشَكِيَّ: خفيفة المشي
والروح، وقد بَشَكْتُ أي أسرعت، تَبَشِكُ بَشَكًا.
@بضك: سيف باضك وبضوك: قاطع. ولا يَبْضِكُ اللُّهُ يَدَهُ أي لا يقطعها؛
قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأعرابي.

@بطرك: البَطْرَكُ: معروف مقدّم النصارى، وجاء في الشعر البِطْرَكُ؛ قال
الأصمعي في قول الراعي يصف ثوراً وحشياً:
يَعْلُو الظواهر قَرْدًا، لا أَيْفَ له،
مَشِيَ البِطْرَكُ عليه رَهْطٌ كَثَانٌ
قال: البِطْرَكُ هو البِطْرِيْقُ، وقال غيره: البِطْرَكُ السيد من سادات
المجوس، قال أبو منصور: وهو دَخِيل، ويروى مشي التَّطُول
(* قوله «التطول»

هكذا في الأصل.) أي الذي يَتَطَلُّ ويتختر في مشيته.
@بعك: بَعَكَه بالسيف: ضرب أطرافه. والبَعَكُ: الغلظ والكزازة في
الجسم، ومنه اشتق بَعَكَكُ؛ عن ابن دريد. وبُعْكَوكَةُ القوم: آثارهم حيث
نزلوا. وبُعْكَوكَةُ القوم: جماعتهم، وكذلك هي من الإبل؛ عن ثعلب؛ وأنشد:
يَخْرُجَنَّ من بُعْكَوكَةِ الخِلاطِ
وبُعْكَوكَةُ الناس: مجتمعهم. وبُعْكَوكَةُ الشر: وسطه، وحكى اللحياني
الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نواذر، لأن الحكم في فُعْلُول أن يكون

مضموم
الأول إلا أشياء نواذر جاءت بالضم والفتح، فمنها بَعْكَوكَةُ، قال: شبهت
بالمصادر نحو سار سَيْرورة وحاد حَيْدودة، قال الأزهري: هذا حرف جاء
نادراً على فَعْلولة ولم يحن في كلامهم مثله إلا صَعْفوق، وهو مذكور في
موضعه، وإنما جاء في كلامهم على فُعْلُول بضم الفاء مثل بُهْلُول وكَهْلُول
وَزُعْلُول، قال ابن بري: أصل البُعْكَوكَةُ الجَلْبَةُ والاختلاط. وبُعْكَوكَةُ
الوادي: وسطه. ووقعنا في بَعْكَوكَاءَ وَمَعْكَوكَاءَ أي غبار وجلبة وصياح، وقيل:
في شر واختلاط، وهي البُعْكَوكَةُ؛ عن السيرافي. والبُعْكَوكُ: شدة الحر.
وبُعْكَوكَاءَ: موضع. وبَعَكَكُ: اسم رجل.

@بعليك: الأزهري في الرِّياعي: بَعَلْبِكُ اسم بلد، وهما اسمان جعلتا اسماً
واحداً فأعطيا إعراباً واحداً وهو النصب، يقال: دخلت بَعَلْبِكُ ومررت
بَعَلْبِكُ وهذه بَعَلْبِكُ، ومثله حَصْرَمَوْتٌ وَمَعْدِي كَرَبٌ، قال:
والنسبة إليم بَعَلْبِي، وإن شئت بَكِّي، علي ما ذكر في عَيْدِ شَمْسٍ.
@بِكك: البَكُّ: ريق العنق. بَكُّ الشَّيْءِ يَبْكُه بَكًّا: خرقه أو فرقاه.
وبَكُّ فلان يَبْكُ بَكَّةً أي زحم. وبَكُّ الرجلُ صاحبه يَبْكُه بَكًّا:
زاحمه أو رَحَمَهُ؛ قال:

إِذَا الشَّرِيبُ أُخِذَتْهُ أَكَّةٌ،
فَحَلَّهٖ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً

يقول: إذا ضجر الذي يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظاراً فحلَّه حتى يزاحمك؛ وقال ابن دريد: كما من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام؛ وكل شيء تراكب فقد تَبَاكَ. وتَبَاكَ القوم: تزاحموا. وفي الحديث: فَتَبَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَي ازدحموا. والْبَكْبَكَةُ: الازدحام، وقد تَبَكَّتْكَوَا.

وَبَكْبَكَ الشَّيْءَ: طرَحَ بعضه على بعض كَبَكَبَهُ. وجمعُ بَكْبَاك: كَثِيرٌ. ورجلٌ بَكْبَاكٌ: غليظٌ، وقيل: الصَّكْضَاكُ الرجلُ القصيرُ، وهو الْبَكْبَاكُ. وَالبُّكُّ: الأَحْدَاثُ الأَشِدَّاءُ، وَالبُّكُّ: الحُمُرُ النَشِيطَةُ؛ وَأَنشَدَ: صَلاَمَةَ كَحُمُرِ الأَبْتِكِ

ويقال: فلان أبك بني فلان إذا كان عسيفاً لهم يسعى في أمورهم. وَبَكَ الرَّجُلُ المَرَأَةَ إذا جَهِدَهَا في الجماع. وَبَكَ الشَّيْءُ يَبْكُهُ بَكَاً: رَدَّ نَحْوَتَهُ وَوَصَعَهُ. وَيُقَالُ: بَكَتِ الرَّجُلُ وَوَضَعَتْ مِنْهُ وَرَدَدَتْ نَحْوَتَهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ رَكِّ. وَبَكَ عُنُقَهُ يَبْكُهَا بَعَاً: دَقَّهَا. وَبَكَّةٌ: مَكَّةٌ، سَمِيَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الجَابِرَةِ إِذَا أَحْدَوْا فِيهَا بَظْلِمًا، وَقِيلَ: لِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُونَ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَي يَتَزَاخَمُونَ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلِي مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَي يَزْحَمُ؛ حَكَاهُ فِي البَدَلِ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرِيقِ أَي يَدْفِعُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ أَوْلَّ بَيْتَ وَضَعِ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِنَكَّةٍ مَبَارِكًا، قِيلَ: إِنْ بَكَّةً مَوْضِعَ البَيْتِ وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ مَكَّةٌ، قَالَ لِلَّذِي بِنَكَّةٍ، فَمَا اسْتِنَاقَهُ فِي اللُّغَةِ فَيُصَلِّحُ أَنْ يَكُونَ الأَسْمُ اسْتِنَاقٌ مِنْ بَكِّ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقِيلَ: بَكَّةٌ اسْمٌ بِطَنِ مَكَّةَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَزْدِحَامِ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةً، قِيلَ: بَكَّةً مَوْضِعَ البَيْتِ وَمَكَّةُ سَائِرُ البَلَدِ، وَقِيلَ: هُمَا اسْمَا البَلَدِ، وَالبَاءُ وَالمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ.

وَبَكَ الشَّيْءَ: فَسَخَهُ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةٌ. وَبَكَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. وَبَكَ إِذَا خَشَنَ بَدَنَهُ شِجَاعَةً. وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ السَّمِينَةِ بَكْبَاكَةً وَكَبْكَابَةً وَوَكْوَاكَةً وَوَكْوَاكَةً وَمَرْمَارَةً وَرَجْرَاةً.

وَالْأَبْتُ: العَامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَبْكُ الضَّعْفَاءَ وَالمَقْلِينَ. وَالْأَبْتُ: الحَمْرُ الَّتِي يَبْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الأَعْمُ فِي الجَمَاعَةِ، وَالأَمْرُ لِمِصَارِينَ القَرْثِ. وَالْأَبْتُ: مَوْضِعُ نَسَبِ الحَمْرِ إِلَيْهِ؛ فَمَا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

جَرَبَةُ كَحُمُرِ الأَبْتِ،

لَا صَرَغٌ فِيهَا وَلَا مُدْكَئِي

فَزَعَمَ أَنَّهَا الحَمْرُ يَبْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قَالَ: وَيُضَعْفُ ذَلِكَ أَنْ فِيهِ ضَرْبًا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَهَذَا مُسْتَكْرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ الأَبْتُ هَهُنَا المَوْضِعَ فَذَلِكَ أَصَحُّ للإِضَافَةِ.

وَالْبَكْبَكَةُ: شَيْءٌ تَفْعَلُهُ العَنَزُ بولدها. وَالبَكْبَكَةُ: المَجِيءُ وَالمَذْهَابُ.

أبو عبيد: أحقق باك تاءك وبائك تائك، وهو الذي لا يدري ما خطؤه
وصوابه. وبَعَلَيْكَ: موضع، وقد تقدم ذكرها في موضعها.
@بَلْكَ: ابن الأعرابي: البُلْكُ أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من
الوَلَع، وقد بَلَكَ الشيءَ: كَلَبَكُهُ، وسنذكره.

@بَلَسَكَ: البَلَسَكاء: نبت إذا لصق بالثوب عسر زواله عنه. قال أبو سعيد:
سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي العَمَيْثَل: يسمى هذا النبت الذي يَلَرِّقُ
بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامه البَلَسَكاء، فكتبه أبو العميثل وجعله بيتاً
من شعر ليحفظه؛ قال:

يُخَبِّرُنَا بِأَنْكَ أحوذِي،
وأنت البَلَسَكاءُ بنا لصوقاً
ذكره على معني النبات.

@بَلَعَكَ: البَلَعُ من النوق: المسترخية المُسِنَّة؛ قال ابن بري: هذا قول
ابن دريد ولم يذكر المُسِنَّة أحد غيره؛ الأزهري: هي البَلَعُ
والدَلَعُ للناقة الثقيلة. ابن سيده: ناقة بَلَعُ مسترخية، وقيل: ضخمة ذلول.
ورجل بَلَعُ: بليد. وفي النوادر: رجل بَلَعُ يُنْتَم ويحقر فلا ينكر
ذلك لموت نفسه وشدة طمعه. الليث: البَلَعُ الجمل البليد. والبَلَعُ:
لغة في البَلَعِ وهو ضرب من التمر.

@بَنَكُ: البَنُّكُ: الأصل أصل الشيء، وقيل خالصه. الليث: تقول العرب كلمة
كانها دخيل، تقول: رده إلي بَنَكه الخبيث؛ تريد به أصله، قال الأزهري:
البَنُّكُ بالفارسية الأصل؛ وأنشد ابن بزرج:

وصاحب صاحبه ذي مَافَكه
يَمْشِي الدَّوَالِيكَ ويعدو البَنَكه

قال: البَنَكه يعني ثقله إذا عدا، والدَّوَالِيكُ: التَّحَفُّزُ في مشيته
إذا حاك.

وتَبَنُّكَ بالمكان: أقام به وتأهل. وتَبَنُّكُوا في موضع كذا: أقاموا به؛
قال الفرزدق بهجو عمر بن هبيرة:

تَبَنُّكَ بالعراق أبو المُنْتِي،
وعلم قومه أكل الحَبِيصِ

وأبو المُنْتِي: كنية المخنث. وتَبَنُّكَ في عزه: تمكَّن. يقال: تَبَنُّكَ
فلان في عز راتب. النضر بن شميل: تَبَنُّكَ الرجل إذا صار له أصل. الجوهري:
التَبَنُّكَ كالتَّبَايَةِ؛ قال ابن بري: صوابه كالتَّبَايَةِ.

والتَّبَايَةِ؛ قال ابن بري: صوابه كالتَّبَايَةِ. والتَّبَايَةُ: المقيمون بالبلد
وهم كأنهم الأصول فيه. يقال: تَبَّأَ بالمكان تُتُوءاً وتَبَّاءةً، فهو
تَابِيئٌ، وقد يقال: تَبَّأَ يَتَبُّو تَبُّوًّا، بغير همز، ويقال: هؤلاء قوم من بَنُّكَ
الأرض. والبَنُّكُ: ضرب من الطيب عربي، قال: هو دخيل.

@بَنَدُكُ: البَنَادُكُ من الإقميمص: وهي لَبْنَةُ القميص؛ قال ابن الرِّقَاعِ:
كَأَنَّ رُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ

بنادِكها منه بِجِدْعِ مَقُومٍ

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرِّقَاعِ، وهو في الحماسة منسوب إلى ملحة

الجرمي؛ وبعده:
كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرَهُ طَلَعَتْهُمَا،
بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ، كُتَّابِ أَعْجَمٍ
ووَاحِدَةَ الْبِتَادِكِ بُنْدُكَةَ. وقال اللحياني: الْبِتَادِكُ عُرَى الْقَمِيصِ. قال
ابن بري: هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك، قال: والصواب ذكره في
ترجمة
بندك لا بدك كما ذكر الجوهري، لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها،
فلهذا جاء بها بعد بندك.

@بوك: ناقة بائكة: سمينة خيار قتيية حسنة، والجمع البوائك. ومن
كلامهم: إنه لمنحار بوائكها، وقد باكت بؤوكا، وبغير بائك كذلك،
وجمعهم بؤوك، وحكى ابن الأعرابي بيك، وهو مما دخلت فيه الياء على الواو
بغير علة إلا القرب من الطرف وإيثار التخفيف، كما قالوا صييم في صوم،
وييم في نوم؛ أنشد ابن الأعرابي:
أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ بِيكَا،
مَتَالِيَا جَنَّبِي وَعُودَا صِيكَا؟
جَنَّبِي: أراد كالجَنَّبِي لتثاقلها في المشي من السمن، والصييك: التي
تفاج من شدة الحقل لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها، وهو مذكور في
موضعه. الكسائي: باكت البائة بؤوك بؤوكا سمنت. والبوائك:
السمان؛ قال ذو الخرق الطهوي:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ،
بَانَ سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَيَّبَ
عَرَاقِيْبَ كَوْمِ طَوَالِ الدَّرِي،
تَخَرَّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

وقال ذو الرمة: أمثال اللجَابِ البوائك. الأصمعي: البائك والفاشج
(* قوله «والفاشج» كذا بالأصل هنا وفي مادة فسج، ولم يذكر هذه العبارة في
مادة فسج بل ذكرها في مادة فثج فلعل فسج محرف عن فثج). والفاشج
الناقة

العظيمة السنام، والجمع البوائك. وقال النضر: بوائك الإبل كرامها
وخيارها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي التَّعْمَ
مَنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّي وَلَا عَدَمَ،
بَوَائِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

فسره فقال: البوائك الثابتة في مكانها يعني النخل.
والبؤك: تنوير الماء، وفي التهذيب: تنوير العين يعني عين الماء.
يقال: باك العين يعبوكها. وفي الحديث: أن بعض المنافقين باك عيناً
كان النبي، صلى الله عليه وسلم، وضع فيها سهماً. والبؤك: تدوير
البؤدة بين راحتيك. وفي حديث ابن عمر: أنه كانت له بؤدة من مسك وكان
يلها ثم يبؤكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها. والبؤك: البيع.
وحكى عن أعرابي أنه قال: معي درهم بهرج لا يُبَاكُ به شيء أي لا يباع.

وباك إذا اشترى، وباك إذا باع، وباك إذا جامع. والبيوك: الشراء،
والبيوك إدخال القِدْح في النصل. ويقال: عُكَّتْ وَبُكَّتْ ما لا يدي لك به
(*)

قوله: «ما لا يدي لك به» هكذا في الأصل. وعاك وباك. والبيوك: سفاد الحمار.
وباك الحمار الأتان يبوکها بؤكاً: كماها ونزا عليها، وقد يستعمل
في المرأة، قال ابن بري: وقد يستعار للأدمي؛ وأنشد أبو عمرو:
فباکها مُشَوِّقُ النَّيَّاطِ،
ليس كَبُوكِ بعلها الوَطَواطِ

وفي الحديث: أنه رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أن رجلاً قال لآخر وذكر
امراً أجنبية: إِنَّكَ تَبُوكِها، فجلده عمر وجعله قذفاً، وأصل البيوك في
ضراب البهائم وخاصة الحمير، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صرح بالزنا.
وفي

حديث سليمان بن عبد الملك: أن فلاناً قال لرجل من قريش: عَلَامَ تَبُوكِ
يتيمك في حرك؟ فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد. وبك القوم رأيهم
بؤكاً: اختلط عليهم فلم يجدوا له مخرجاً. وبك أمرهم بوكاً: اختلط
عليهم. ولقيته أول بؤك أي أول مرة، ويقال لقيته أول بؤك.
وأول كل صؤك وبؤك أي أول كل شيء. ويقال: أول بؤك وأول بائك أي
كل شيء. وكذلك فعله أول كل صؤك وبؤك. ويقال: لقيته أول صؤك
وبؤك أي أول مرة، وهو كقولك لقيته أول ذات بدء. وفي الحديث: أنهم باتوا
يبوكون حسبي تبوك بقدح فلذلك سميت تبوك، أي يحركونه يدخلون فيه
القِدْح، وهو السهم، ليخرج منه الماء؛ ومنه يقال: بك الحمار الأتان.
وسميت غزوة تبوك لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى قوماً من أصحابه
يبوكون حسبي تبوك أي يدخلون فيه القِدْح ويحركونه ليخرج الماء،
فقال: ما زلت تبوكونها بؤكاً، فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك، وهو
تفعل من البؤك، والحسبي: العين كالجفر.

@بال: البئيل: الصغير النحيف الضعيف مثل الصئيل؛ بؤل يبؤل
بالة وبؤولة؛ وقالوا: صئيل بئيل، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه
إتباع، وهذا لا يقوى لأنه إذا وجد للشيء معنى غير الإتياع لم
يقص عليه بالإتباع، وهي الصالة والبالة والصؤولة والبؤولة. وحكى
أبو عمرو: صئيل بئيل أي قبيح. أبو زيد: بؤل يبؤل فهو بئيل
إذا صغر، وقد بؤل بالة مثل صؤل صالة، فهو بئيل مثل صئيل؛
وأنشد لمنطور الأسدي:

حليلة فاجش وان بئيل
مروركة، لها حسب لييم

@بادل: البادلة: اللحم بين الإبط والتندوة كلها، والجمع
البادل، وقيل: هي أصل الثدي، وقيل: هي ما بين العنق إلى الترقوة،
وقيل: هي جانب المأكمة، وقيل: هي لحم الثديين؛ قالت أخت يزيد
بن الطرية ترثيه:

فتى قد قد السيف لا متأزف،

ولا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
قال ابن بري: أخت يزيد اسمها زينب، ويقال: البيت للْعَجِيزِ السَّلُولِي
يرثي به رجلاً من بني عمه يقال له سليم
بن خالد

بن كعب السلولي؛ قال: وروايته:
قَتَى قُدًّا قَدَّ السِّيفِ لَا مُتَضَائِلَ،

ولا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
يَسْبُرُكَ مَظْلُومًا، وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا،
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
والمُتَضَائِلُ: الصَّبِيلُ الدَّقِيقُ، والرَّهْلُ: الكثير اللحم
المُسْتَرْخِيهِ، والبَادِلَةُ: اللحمة بين العنق والثرؤفة، وقوله قُدًّا قَدَّ
السِّيفِ أي هو مُهْفَهَفٌ مَجْدُولُ الحَلْقِ سَيِّقَانِ، والسَّيِّفَانِ: الطويل
الممشوق، وقيل: هي ثلاثية لقوله بَدَلٌ إِذَا شَكَا ذَلِكَ، وكل ذلك مذكور في
موضعه. والبَادِلَةُ: هَشِيَّةٌ سَرِيعَةٌ.

@بازل: البَازِلَةُ: اللِّجَاءُ والمِقَارِضَةُ. أبو عمرو: البَازِلَةُ مِشْيَةٌ
فيها سُرْعَةٌ؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:

قَدِ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهِلَهُ،
فَأَدْبَرْتُ عَصْبِي تَمَشَّى البَازِلَهُ
والمُشَاهِلَةُ: السُّنْمُ.

@بابل: بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه يُنسب السَّحْرُ والخمر، قال
الأخفش: لا ينصرف لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من
ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: وما أنزل على
الملكين ببابل؛ قال الأعشى:

ببابلٍ لَمْ تُعْصِرْ، فَجَاءَتْ سُلَاقَةً
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا، وَمِسْكًَا مُحْتَمًا
وقول أبي كبير الهذلي يصف سهامًا:
يَكْوِي بِهَا مُهَجَّ النُّفُوسِ، كَأَنَّمَا
يَكْوِيهِمْ بِالبَابِلِيِّ المُمْقِرِ

قال السُّكْرِيُّ: عنى بالبَابِلِيِّ هنا سُمًَّا. وفي حديث علي، كرم الله
وجهه: إن جبي نهاني إن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة؛ بابل:
هذا الصُّغْعُ المعروف بأرض العراق، وألفه غير مهموزة؛ قال الخطابي: في
إسناد هذا الحديث مقال، قال: ولا أعلم أحدًا من العلماء حَرَّمَ الصلاة
في أرض بابل، ويشبهه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنًا
ومُقامًا، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها، قال: وهذا من باب التعليق
في علم البيان أو لعل النهي له خاصة، ألا تراه قال: نهاني؟ ومثله حديثه
الأخر: نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم، ولعل ذلك إنذار
منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أرض بابل.

@بتل: البَتْلُ: القَطْعُ. بَتَّلَهُ يَبْتِلُهُ وَيَبْتُلُهُ بَتْلًا وَبَتْلَةً
فَابْتَلَّ وَبَتَّلَ: أَبَاتَهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّقَهَا بَتْلَةً بَتْلَةً؛

وقول ذي الرمة:
 رَحِيمَاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ،
 جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا
 قال ابن سيده: زعم الفارسي أنّ الكسر رواية وجاء به شاهداً على حذف
 المفعول؛ أراد مُبْتَلَاتِ الْكَلَامِ مُقَطَّعَاتٍ لَهُ. وفي حديث حذيفة: أقيمت
 الصلاة فَنَدَّافَعُوها وَأَبْوُلُوا إِلَّا تَقْدِيمَهُ، فلما سَلِمَ قال:
 لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَوُحْدَانًا، معناه لَتُنْصِبَنَّ لَكُمْ
 إِمَامًا وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنَ الْبَتْلِ الْقَطْعُ؛ قال ابن
 الأثير: أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام
 والواو، وشرّحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء، فتكون التاءان فيها عند
 الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال، وتكون الأولى عند
 أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية، قال: وشرحه الخطابي في غريبه
 على الوجهين معاً.

التهديب: الأصمعي المُبْتَلُ النَّخْلَةُ يكون لها قَسِيْلَةٌ قد انفردت
 واستغنت عن أمّها فيقال لتلك القَسِيْلَةُ البُتُولُ. ابن سيده: البُتُولُ
 والبَتِيْلُ والبَتِيْلَةُ مِنَ النَّخْلِ القَسِيْلَةُ المُنْقَطِعَةُ عَنْ أُمِّهَا المَسْتغْنِيَةُ
 عنها. والمُبْتَلَةُ: أمّها، يستوي فيه الواحد والجمع؛ وقول المتنخل
 الهذلي:

ذَلِكَ مَا دَيْنُكَ، إِذْ جُنُبْتُ
 أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ المُبْتَلِ

إنما أراد جمع مُبْتَلَةٌ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وقوله ذلك ما دينك أي ذلك
 البكاء دينك وعادتك، والبُكْرُ: جمع بَكُورٍ وهي التي تُدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ،
 وقد ابْتَلَتْ مِنْ أُمِّهَا وَتَبْتَلَتْ وَاسْتَبْتَلَتْ، وقيل: البَتْلَةُ
 من النخْلِ الوَدِيَّةِ، وقال الأصمعي: هي القَسِيْلَةُ التي بانَتْ عَنْ أُمِّهَا،
 ويقال للام مُبْتَلٌ. والبَتْلُ: الحَقُّ، بَتْلًا أَيْ حَقًّا؛ ومنه: صَدَقَةٌ
 بَتْلَةٌ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ صَاحِبِهَا كَبَتَّةٍ أَيْ قَطَعَهَا مِنْ مَالِهِ، وَأَعْطَيْتَهُ
 عَطَاءً بَتْلًا أَيْ مُنْقَطِعًا، إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء،
 وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاءً بعده. وَخَلَفَ يَمِينًا بَتْلَةً أَيْ
 قَطَعَهَا.

وَتَبْتَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ. وفي التنزيل: وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ
 تَبْتِيلًا؛ جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل، وله نظائر، ومعناه
 أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا. وَالتَّبْتُلُ: الانْقِطَاعُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
 وكذلك التبتيل. يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة: قد
 تَبْتَلُ أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ اللَّهِ وَطَاعَتَهُ. وقال أبو إسحق:
 وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ، أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ؛ وكذلك صدقة بَتْلَةٌ أَيْ
 مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مَالِ الْمُتَصَدِّقِ بِهَا خَارِجَةٌ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ؛ والأصل في تبتل أن
 تقول تبتل تبتلًا، فيتبتلًا محمول على معنى بَتْلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا.
 وإِبتَلُ، فهو مُبْتَلٌ أَيْ انْقَطَعَ، وهو مثل المُبْتَلِ؛ وأنشد:
 كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِرَانٍ مُبْتَلٍ

ورجل أبتل إذا كان بعيد ما بين المنكبين. وقد بتل يتل
بتلاً. والبتول من النساء: المنقطة عن الرجال لا أرب لها فيهم؛ وبها
سُميت مريم أم المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقالوا لمريم
العذراء البتول والتبتل لذلك، وفي التهذيب: لتركها التزويج.
والبتول من النساء: العذراء المنقطة من الأزواج، ويقال: هي المنقطة إلى
الله عز وجل عن الدنيا. والتبتل: ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع
عنه. التهذيب: البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة
فيهم، ومنه التبتل وهو ترك النكاح؛ وقال ربيعة

بن مقروم الضبي:
لو أتتها عَرَصَتْ لَأَشْمَطَ رَاهِبٍ،
عَبَدَ الإِلهَ، صَرُورَةَ مُتَبَّلٍ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد ردد رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله
لاختصنا، وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا. وفي الحديث: لا
رهبانية ولا تبتل في الإسلام؛ والتبتل: الانقطاع عن النساء
وترك النكاح، وأصل التبتل القطع. وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة، رضوان
الله عليها، بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها
البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً
وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل. وامرأة
مبتلة الخلق أي منقطة الخلق عن النساء لها عليهن فضل؛ من ذلك قول
الأعشى:

مُبتلة الخلق منل المَهَا
ة، لم تر شمساً ولا زَمَهْريرا
وقيل: المبتلة التامة الخلق؛ وأنشد لأبي النجم:
طالت إلى تبتيلها في مكر

أي طالت في تمام خلقها؛ وقيل: تبتل خلقها انفراد كل شيء منها
بحسنه لا يتكلم بعضه على بعض. قال ابن الأعرابي: المبتلة من النساء
الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء، لا تكون حسنة العين سمجة
الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة العين، ولكن تكون تامة؛ قال غيره: هي
التي تفرّد كل شيء منها بالحسين على جدته. والمبتلة من النساء: التي
تبتل حسنها على أعضائها أي قطع، وقيل: هي التي لم يركب بعض
لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْماز؛ وقال اللحياني: هي التي في أعضائها
استرسال لم يركب بعضه بعضاً، والأول أقرب إلى الاشتقاق، وجمل مبتل
كذلك. الجوهري: امرأة مُبتلة، بتشديد التاء مفتوحة، أي تامة الخلق
لم يركب لحمها بعضه بعضاً، ولا يوصف به الرجل؛ وأنشد بيت ذي الرمة:
رَخِيَمَاتُ الكَلَامِ مُبْتَلَاتُ

ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إنها تبتل، وإذا تركت النكاح فقد
تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المبتلة التي تم حسن كل
عضو منها.

والبَيْتِيلَة: كل عضو مكتنز مُنَمَّاز. الليث: البَيْتِيلَةُ كل عضو بلحمه
مُكْتَنَز من أعضاء اللحم على حَيَّالِه، والجمع بتائل؛ وأنشد:
إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ البَتَائِلَا
وفي الحديث: بَتَّلَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العُمَرَى أَي أوجبها
ومَلَكها مَلَكًا لا يتطرق إليه نقض، والعُمَرَى بَتَّاتٌ
(* قوله

«والعمرى بتات» هكذا في الأصل).

وفي حديث النضر بن كعدة: والله، يا مَعْشَرَ قَرِيبِيش، لقد نزل بكم أمر ما
أَبْتَلْتُمْ بَتْلَه. يقال: مَرَّ على بَيْتِيلَة من رأيه ومُتَبَيْلَة أَي
عَزِيمَة لا تُرَدُّ. وإِبْتَلَّ في السير: مضى وجدًّا؛ قال الخطابي: هذا خطأ،
والصواب ما ابْتَلْتُمْ بَتْلَه أَي ما انتهتُم له ولم تعلموا عِلْمَه.
تقول العرب: أَنْذَرْتُكَ الأَمَرَ فلم تَنْتَبِلْ بَتْلَه أَي لم تَنْتَبِه له،
قال: فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء. والبَيْتِيلَة: العَجْز في
بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر؛ قال:

إِذَا الظهور مَدَّتِ البَتَائِلَا

والبَتَّل: تمييز الشيء من غيره. والبَتَّل: كالمسائل في أسفل الوادي،
واحدها بَتِيل. وبَتِيلُ اليمامة: جَبَل هنالك، وهو البَتِيل أيضاً؛
قال:

فإن بني دُبَيان حيث عَلِمْتُمْ،

بَجَرَعِ البَتِيلِ، بَيْنَ يَدِ وَحاضِرِ

@بتل: الأزهرى: أهمله الليث. ابن الأعرابي: البَتِيلَة البَقِيَّة
والبَتِيلَة الشُّهْرَة.

@بجل: التبجيل: التعظيم. بَجَّلَ الرجلَ: عَظَّمَه. ورجل بَجَالٍ
وَبَجِيلٍ: يُبَجَّلُه الناسُ، وقيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَالٍ
وَبُئَل، وقد بَجَّلَ بَجَالَةً وَبُجُولاً، ولا توصف بذلك المرأة. يَشْمَرُ: البَجَالُ
من الرجال الذي يُبَجَّلُه أصحابه ويسوِّدونه. والبَجِيلُ: الأمر العظيم.
ورجل بَجَالٍ: حَسَنُ الوجه. وكل غليظ من أَيِّ شيء كان: بَجِيلٌ. وفي
الحديث: أنه، عليه السلام، قال لِقَتْلَى أُحُد: لَقِيْتُمْ خيراً طويلاً،
وَوَقِيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا، وَسَبَقْتُمْ سَبْقًا طويلاً. وفي الحديث: أنه أتى
القبور فقال: السلام عليكم أصبتم خيراً بَجِيلًا أَي واسعاً كثيراً، من
التبجيل التعظيم، أو من البَجَالِ الصَّحْمِ. وأمر بَجِيلٍ: مُنْكَرٌ
عظيم. والبَاجِلُ: المُخْصِبُ الحَسَنُ الحال من الناس والإبل. ويقال للرجل
الكثير الشحم: إنه لباجل، وكذلك الناقة والجمال. وشيخ بَجَالٍ وَبَجِيلٍ أَي
جَسِيمٌ؛ ورجل باجلٍ وقد بَجَّلَ بَجُولاً؛ وهو الحَسَنُ الجَسِيمُ
الجَصيب في جِسْمه؛ وأنشد:

وأنت بالباب سَمِينٌ باجلٍ

وبَجَلَ الرجلُ بَجَلًا: حسنت حاله، وقيل: قَرِحَ. وأبَجَله الشيءُ

إِذَا قَرِحَ به.

والبَجَلُ: عِرْقٌ غليظ في الرَّجْلِ، وقيل: هو عِرْقٌ في باطنِ

مَفْصِلُ السَّاقِ فِي الْمَآبِضِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأَكْحَلِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَبْجَلُ فِي الْيَدِ، وَالنَّسَاءُ فِي الرَّجْلِ، وَالْأَبْهَرُ فِي الظُّهْرِ،
وَالْأَخْدَعُ فِي العُنُقِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

رُزْتُ بَنِي أُمِّي، فَلَمَّا رُزُّهُمْ
صَبَّرْتُ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَا جَلِي

وَالْأَبْجَلُ: عِرْقٌ وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ.
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَبْجَلُ وَالْأَكْحَلُ وَالصَّافِرُ عُرُوقٌ تُقْصَدُ، وَهِيَ
مِنَ الْجَدَاوِلِ لَا مِنَ الْأُورْدَةِ. اللَّيْثُ: الْأَبْجَلَانِ عِرْقَانِ فِي الْيَدَيْنِ وَهُمَا فِي
الْأَكْحَلَانِ مِنَ لَدُنِ الْمَنَكِبِ إِلَى الْكَتِفِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَارِي الْأَشَاجِعِ لَمْ يُبْجَلْ

أَيُّ لَمْ يُقْصَدَ أَبْجَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ فَقَطَعُوا أَبْجَلَهُ؛ الْأَبْجَلُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ
غَلِيظٍ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: أَمَا
الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ فَأَوْمًا جَبْرِيْلَ إِلَى أَبْجَلِهِ.
وَالْبُجْلُ: الْبُهْتَانُ الْعَظِيمُ، يُقَالُ: رَمَيْتَهُ بِبُجْلٍ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ

الْإِيَادِي:

أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِيَا

إِنْ رَأَيْتَ لِأَبْوَانَ بَسْبِدًا

(*) أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُقْسَمٌ عَلَى الْإِخْبَارِ وَهُوَ ظَاهِرٌ إِنْ صَحَّتْ بِهِ الرَّوَايَةُ.
وَوَقَعَ فِي مَادَةِ «سَبْدٍ» بِحَرًّا؛ وَالصَّوَابُ بِجَرًّا، بِالْجِيمِ، كَمَا هِيَ رَوَايَةٌ غَيْرُ
اللَّيْثِ). قُلْتُ بُجْلًا قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا،

إِنَّمَا يَمْتَعْنِي سَيْفِي وَبَدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرُهُ يَقُولُهُ بُجْرًا، بِالرَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ: وَلَمْ
أَسْمِعْهُ بِاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لُغَةً، فَإِنَّ الرِّاءَ
وَاللَّامَ مُتَقَارِبًا الْمَخْرَجِ وَقَدْ تَعَاقَبَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ. وَالْبَجْلُ:
الْعَجَبُ. وَالْبَجْلَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَبَجْتِدِ مُعْزِلَةَ تَرُوذُ بَوْجَرَةَ

بَجَلَاتٍ طَلَحَ، قَدْ حُرْفَنَ، وَصَالَ

وَبَجَلِي كَذَا وَبَجَلِي أَي حَسْبِي؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَجْزُومٌ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى حِرَكَاتِ الْجِيمِ وَأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ فِي
التَّصْرِيفِ. وَبَجَلٌ: بِمَعْنَى حَسْبٍ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا. يَقُولُونَ: بَجَلُكَ
كَمَا يَقُولُونَ قَطْلُكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلْنِي كَمَا يَقُولُونَ قَطْلْنِي، وَلَكِنْ
يَقُولُونَ بَجَلِي وَيَجَلِّي أَي حَسْبِي، قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ،

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ إِخْوَتَهُ لِامْرَأَةٍ كَانُوا حَاطَبُوهَا، فَقَالَ
لُقْمَانُ فِي أَحَدِهِمْ: حُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ
الْحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ؛ قَالَ: وَوَجْهُهُ أَنَّهُ دَمَّ أَخَاهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرٌ

الهمّة وأنّه لا رَعْبَةٌ له في مَعَالِي الأُمُور، وهو راضٍ بآن يُكْفِي الأُمُور
ويكونَ كَلًّا على غيره، ويقول حَسْبِي ما أنا فيه؛ وأما قوله في أخيه
الأخر: حُذِي مني أخي ذا البَجَلَة يحمل ثِقْلِي وثِقْلَهُ، فإن هذا مدح
ليس من الأَوَّل، يقال: ذو بَجَلَة وذو بَجَالَة، وهو الرُّوَاءُ وَالْحُسْنُ
والحَسَبُ والتَّبَلُّ، وبه سمي الرجل بَجَالَة. إنه لذو بَجَلَة أي شارة
حَسَنَة، وقيل: كانت هذه ألقاباً لهم، وقيل: البَجَالُ الذي يُبَجِّلُهُ
الناس أي يعظمونه. الأصمعي في قوله حذِي مني أخي ذا البَجَل: رجل بَجَالٌ
وبَجِيلٌ إذا كان صَخْمًا؛ قال الشاعر:

سَيْخًا بَجَالًا وَعُلامًا حَزَوْرًا

ولم يفسر قوله أخي ذا البَجَلَة، وكأنه ذهب به إلى معنى البَجَل. الليث:
رجل ذو بَجَالَة وبَجَلَة وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هَيْئَة وتَبْجِيلًا
وسِنًا، ولا يقال امرأة بَجَالَة. الكسائي: رجل بَجَالٌ كبير عظيم. أبو
عمرو: البَجَالُ الرجل الشيخ السيد؛ قال زهير ابن جناب الكلبي، وهو أحد
المُعَمَّرِينَ:

أَبِيَّ، إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي

قَدْ بَيَّنْتُ لَكِنْ بَنِيَّ

وَجَعَلْتُكُمْ أَوْلَادًا سَا

دَاتٍ، زَنَاكُمْ وَرَبِّيَّةَ

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْقَتَى

قَدْ نَلْتُهُ، إِلَّا التَّجِيَّةَ

فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْقَتَى،

قَلْبِي هَلْ كُنْ وَبِهِ بَقِيَّةُ،

مِنْ أَنْ يَرَى السَّيِّخُ البَجَا

لَ يُقَادُ، يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ

وَلَقَدْ شَهَدْتُ النَّارَ لِدِ

أَسْلَافٍ تُوقَدُ فِي طَمِيهِ

وَخَطَبْتُ خُطْبَةَ حَازِمٍ،

عَيرَ الضَّعِيفِ وَلَا العَيبِ

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرِفِ ال

حَجَبَاتٍ لَمْ يَعْمِرْ سَطِيهِ

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الحِبا

بِ، وَصِدْتُ مِنْ حُمْرِ القِقيهِ

وَلَقَدْ رَحَلْتُ البَازِلَ ال

كُومَاءَ، لَيْسَ لَهَا وَلِيهِ

فجعل قوله يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ حالاً لِيُقَادَ كأنه قال يُقَادُ مَهْدِيًّا،
ولولا ذلك لقال وَيُهْدَى بالواو. وقد أُبْجِلَنِي ذلك أي كَفَانِي؛ قال
الكميت يمدح عبد الرحيم بن عَبَسَةَ بن سعيد بن العاص:

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الأُمُورِ،

إِلَيْهِ انْتَهَى اللَقْمُ المُعْمَلُ

إليه مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ،
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ

اللِّقْمُ: الطريق الواضح، والمُعْمَلُ: الذي يكثر فيه سير الناس،
والمَوَارِدُ: الطَّرِيقُ، واحدها مَوْرِدَةٌ؛ وأهل الْخِصَاصِ: أَهْلُ الْحَاجَةِ،
وَجَمَاعُ الْأُمُورِ: تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. أَبُو عبيد: يُقَالُ
بَجَلْتُ دِرْهَمًا وَبَجَلْتُكَ دِرْهَمًا. وفي الحديث: فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ:
بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا أَي حَسَبِي مِنْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الْجَمَلِ:

نَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ،
رُدُّوا عَلَيْنَا سَيْحَنَا ثُمَّ بَجَلْ

أَي ثُمَّ حَسَبْ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَعَادَ الْعَزِيزِ اللَّهُ أَنْ يُوْطِنَ الْهَوَى

فُوَادِي الْفَأِ، لَيْسَ لِي بِبَجِيلِ

فسره فقال: هو من قولك بَجَلِي كَذَا أَي حَسَبِي، وقال مرة: ليس بمُعَظَّمٍ

لي، وليس بِقَوِيٍّ، وقال مرة: ليس بعظيم القدر مُشْبِهٍ لي. وبَجَلَّ

الرجل: قال له بَجَلْ أَي حَسَبُكَ حَيْثُ انْتَهَيْتَ؛ قال ابن جنبي: ومنه اشتق الشيخ

البَجَالُ والرجل البَجِيلُ والتبجيل. وبَجِيلَةٌ: قبيلة من اليمن والنسبة

إليهم بَجَلِيٌّ، بالتحريك، ويقال إنهم من مَعَدٍّ لَأَنَّ نَزَارَ بْنَ مَعَدٍّ

وَلَدَ مُصَرَّ وَرَبِيعَةَ وَإِيَادًا وَأَنَامِرًا ثُمَّ إِنَّ أَنَامِرًا وُلِدَ بَجِيلَةً

وَحَنَعَمَ فَصَارُوا بِالْيَمَنِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرَ

رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَفْرَعِ ابْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ حَكَمَ الْعَرَبَ فَقَالَ:

يَا أَفْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

فَجَعَلَ نَفْسَهُ لَهُ أَخًا، وَهُوَ مَعَدِّيٌّ، وَإِنَّمَا رَفَعَ تُصْرَعُ وَحَفَّهُ الْجَزْمُ

عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَانَ:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ، اللَّهُ يَشْكُرُهَا،

وَالشُّرَّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْلَانِ

أي فالله يشكرها، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً، وكان سييويه يقول:

هو على تقديم الخبر كأنه قال إنك تُصْرَعُ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ، وَأَمَّا الْبَيْتُ

الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء؛ قال ابن بري: وذكر ثعلب أن

هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير. وَبَنُو بَجَلَةَ: حَيٌّ

من العرب؛ وقول عمرو ذي الكلب:

بَجِيلَةٌ يَنْذِرُوا رَمِيٍّ وَفَهْمٌ،

كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي

(* قوله: يَنْذِرُوا، بِالْجَزْمِ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ)

إِنَّمَا صَعَّرَ بَجَلَةَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ. وَبَنُو بَجَالَةَ: بَطْنٌ مِنْ صَبَّةٍ.

التَّهْدِيبُ: بَجَلَةَ حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَبَجَلَةَ: بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ، وَالنَّسَبَةُ

إليهم بَجَلِيٌّ، بِالتَّسْكِينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنترَةَ:

وَأَحْرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي،

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقَبِيعٌ

@بحل: الأزهري: قال في ترجمة ح ل ب قال: أما بحل ولبح فإن الليث أهملهما، قال: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البَحْلُ الإِدْقَاعُ الشديد، قال وهذا غريب.

@بحدل: البَهْدَلَةُ والبَحْدَلَةُ: الخفة في السعي. ابن الأعرابي: بَحْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَالَتْ كَتْفَهُ. الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لصاحب له: بَحْدَلُ؛ يَأْمُرُهُ بِالْإِسْرَاعِ فِي مَشِيهِ. وَبَحْدَلُ: اسْمُ رَجُلٍ.
@بحشل: البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال: الأَسْوَدُ الغليظ، وهي البَحْشَلَةُ. ابن الأعرابي: بَحْشَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ رَقَصَ الرَّجُلِ.

@بحطل: البَحْطَلَةُ: أَنْ يَفِيزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ التَّيْرُبُوعِ أَوْ الفَأْرَةَ. يقال: بَحْطَلُ الرَّجُلُ بَحْطَلَةً، والطاء معجمه.
@بخل: البُخْلُ والبَحْلُ: لغتان وقريء بهما (* قوله «وقريء بهما» يؤخذ من

القاموس وشرحه: أنه قريء باللغات الأربع وهي: البخل والبخل كقفل وعنق والبخل والبخل كنجم وجبل). والبَحْلُ والبُخُولُ: ضد الكرم، وقد بَخَلَ يَبْخُلُ بُخْلًا وَبَخَلًا، فهو باخل: ذو بُخْلٍ، والجمع بُخَالٌ، وبخيل والجميع بُخَلَاءٌ. وَرَجُلٌ بَخَلٌ: وَصِفَ بالمصدر؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي، وكذلك بَخَالٌ وَمُبَخَّلٌ. والبَخَالُ: الشديد البُخْلُ؛ قال رؤبة:

فَدَاكَ بَخَالٌ أُرْوَرُ الأُرْوَرِ

وَكُرَّرُ يَمْشِي بَطِينِ الكُرْرِ

ورجال باخلون. والبَخْلَةُ: بُخْلٌ مَرَّةً واحدة. وَبَخَلَهُ: رَمَاهُ بالبُخْلِ ونسبه إلى البُخْلِ. وَأَبْخَلَهُ: وَجَدَهُ بَخِيلاً؛ ومنه قول عمرو بن مَعْدٍ يكره: يَا بَنِي سُلَيْمٍ، لَقَدْ سَأَلْنَاكَمَ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ؛ وقال الشاعر:

وَلَا مُعَدَّ بُخْلُهُ عَنِ ابْنِ خَالٍ

ويروى أبخال، فإن كان كذلك فهو جمع بُخْلٍ أَوْ بَخَلٍ لَأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلوم والعُقول، وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال: معناه بعد بخل منك كثير؛ وعن ههنا بمعنى بعد كما قال:

وَتُضَيحُ عَنِ غَبِّ الصَّبَابِ، كَأَنَّمَا

تَرَوِّحُ قَيْنُ الهَضْبِ عِنهَا يَمْصُقَلَهُ

والمَبْخَلَةُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى البُخْلِ. وفي حديث النبي، صفيى الله عليه وسلم: الوَلَدُ مَجْبَتَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ: هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ البُخْلِ، وَمَطْلَبَةٌ لِأَن يَحْمِلُ أبويه عَلَى البُخْلِ، وَيَدْعُوهُمَا إِلَيْهِ فَيَبْخُلَانِ بِالمال لأجله. ومنه الحديث: إنكم لَتُبْخَلُونَ وَتُجَبَّنُونَ.

@بدل: الفراء: بَدَلٌ وَبَدَلٌ لَغْتَانِ، وَمَثَلٌ وَمِثْلٌ، وَسَبَبٌ وَسَبَبٌ،

وَيَكْلٌ وَيَكْلٌ. قال أبو عبيد: ولم يُسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفِعْلٍ غَيْرِ هَذِهِ الأربعة الأحرف. والبَدِيلُ: البَدَلُ. وَبَدَلُ الشَّيْءِ: غَيَّرَهُ. ابن سيده: يَدُلُّ الشَّيْءُ وَيَدَلُّهُ وَيَدِيلُهُ الحَلْفُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَبْدَالٌ. قال سيبويه: إِنَّ بَدَلَكَ رَيْدٌ أَيْ إِنَّ بَدِيلَكَ رَيْدٌ، قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذْ هَبْ مَعَكَ بَفْلَانِ، فَيَقُولُ: مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ أَيْ رَجُلٌ يُغْنِي عَنَّا هُوَ وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ.

وَتَبَدَّلَ الشَّيْءَ وَتَبَدَّلَ بِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ بِهِ، كُلُّهُ: أَخَذَ مِنْهُ بَدَلًا. وَأَبَدَلَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَّلَهُ: تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا. وَأَبَدَلْتُ الْمَشْيَاءَ بِغَيْرِهِ وَبَدَّلَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ أَمْنًا. وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ: تَغْيِيرُهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ. وَاسْتَبَدَّلَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَتَبَدَّلَهُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ مَكَانِهِ. وَالْمَبَادِلَةُ: التَّبَادُلُ. وَالْأَصْلُ فِي التَّبَدُّلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ كَالْإِبْدَالِ مِنَ الْوَاوِ تَاءً فِي تَالَهُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَالًا؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ بَقَالٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: تَبَدَّلْتُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْتًا، وَتَبَدُّلُ السَّمَاوَاتِ انْتِشَارُ كَوَاكِبِهَا وَانْفِطَاؤُهَا وَانْشِقَاقُهَا وَتَكْوِينُ شَمْسِهَا وَخَسُوفُ قَمَرِهَا، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَاوَاتِ فَالْكَتْفَى بِمَا تَقْدَمُ. أَبُو الْعَبَّاسِ: ثَعْلَبٌ يَقَالُ أَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا نَحَيْتَ هَذَا وَجَعَلْتَ هَذَا مَكَانَهُ. وَبَدَّلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا أَدْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلْقَةً. وَبَدَلْتُ الْحَلْقَةَ بِالْخَاتِمِ إِذَا أَدْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبَدُّلَ تَغْيِيرَ الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بِعَيْنِهَا. وَالْإِبْدَالَ: تَنْحِيَةَ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِنَافَ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبَدَّلِ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَى جَسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جَسْمًا غَيْرَهُ؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمَبْرَدِ فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: وَقَدْ جَعَلْتُ الْعَرَبَ بَدَّلَتْ

بِمَعْنَى

أَبَدَلْتُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أُولَئِكَ يَبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أزالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ؟ قَالَ: وَأَمَّا مَا سَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: كَلِمًا تَصِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا. قَالَ: فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ، وَتَبَدُّلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ مِنَ الْعَذَابِ فَرَدَّتْ صُورَةَ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا تَصِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ، فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَبَدَّلْتُ ثَوْبًا مَكَانَ ثَوْبٍ وَأَخًا مَكَانَ أَخٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ الْمَبَادِلَةُ. قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: هَذَا بَابُ الْمَبَدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمَحْوُولِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَدَّهْتَهُ وَمَدَّخْتَهُ، قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ مُتَعَدِّ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: جَمَعَ بَدِيلٌ بَدَلِي، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدِيلًا بِمَعْنَى مُبَدَّلٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِيَّ الْبَدَالِ بَدَالًا لِأَنَّهُ يَبَدَّلُ بَيْعًا بِبَيْعٍ فَيَبِيعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَغَدًا شَيْئًا آخَرَ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ، بِالتَّخْفِيفِ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدِّ. وَالْمَبَادِلَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْ بَدَلْتُ؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَمْ أَكُنْ، وَالْمَالِكُ الْأَجَلِيُّ،
أَرْضِي بِحَلٍّ، بَعْدَهَا، مُبَدَّلٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُبَدَّلَ فَشَدَّدَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّدَهَا لِلْوَقْفِ ثُمَّ اضْطُرَّ فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ:
بِإِزَالِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

واختار المالك على المَلِك ليسلم الجزء من الخَبَل، وحروف البدل: الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والذال والجيم، وإذا أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والذال والجيم كانت حروف الزيادة؛ قال ابن سيده: ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الإدغام إنما نريد البدل في غير إدغام. وبَدَلَ الرجل مُبَادَلَةً وبِدَالاً؛ أعطاه مثل ما أَحَدَ منه؛ أنشد ابن الأعرابي:

قال: أَبِي حَوْنٌ، فْقِيل: لَلا

أَيْسَ أَبَاكَ، فَاتَّبَعَ الْبِدَالَ

والأبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم اللهُ الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُمُّوا أبدالاً، وواحد الأبدال العُبَادُ بَدَلٌ وَبَدَلٌ؛ وقال ابن دريد: الواحد بَدِيلٌ. وروى ابن شميل بسنده حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الأبدال بالشام، والتَّجَبَاءُ بمصر، والعصائب بالعراق؛ قال ابن شميل: الأبدال خِيَارٌ بَدَلٌ من خِيَارٍ، والعصائب عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال ابن السكيت: سمي المُبَرِّزون في الصلاح أبدالاً لأنهم أَبَدَلُوا من السلف الصالح، قال: والأبدال جمع بَدَلٌ وَبَدَلٌ، وَجَمَعَ بَدِيلٌ بَدَلِي، والأبدال: الأولياء والعُبَادُ، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر.

وبَدَّلَ الشيءَ: حَرَّفَهُ. وقوله عز وجل: وما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا؛ قال الزجاج: معناه أنهم ماتوا على دينهم غَيْرَ مُبَدَّلِينَ. ورجل بَدَلٌ: كريم؛ عن كراع، والجمع أبدال. ورجل بَدَلٌ وَبَدَلٌ: شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الإخيرتان غير خاليتين من معنى الحَلْفِ. وَتَبَدَّلَ الشيءُ: تَغَيَّرَ؛

فأما قول الراجز:

فَبَدَّلْتُ، وَالِدَهُ ذُو تَبَدَّلٍ،

هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فإنه أراد ذو تَبَدِيلٍ.

وَأَبَدَلَ: وَجَعَ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقِيلَ: وَجَعَ الْمَفَاصِلَ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ؛ بَدَلٌ، بِالْكَسْرِ، يَبْدَلُ بَدَلًا فَهُوَ بَدَلٌ إِذَا وَجَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ؛

قال الشَّوَالِ بن

نُعَيْمٍ أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ:

فَتَمَدَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ، وَلَمْ أزل

بَدَلًا تَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وَالْبَادِلَةِ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّقُوعَةِ، وَالْجَمْعُ بَادِلٌ؛ قال الشاعر:

قَتَى قُدَّ السَّيْفِ، لَا مُتَازِفٌ،

وَلَا رَهْلٌ لَبَّأْتُهُ وَبَادِلُهُ

وقيل: هي لحم الصدر وهي التَّادِلَةُ وَالتَّبَهْدَلَةُ وهي الفَهْدَةُ. وَمَشَى

التَّادِلَةُ إِذَا مَشَى مُحَرِّكًا بَادِلَهُ، وَهِيَ مِنْ مِشْيَةِ الْقِصَارِ مِنَ النِّسَاءِ؛

قال:

قد كان فيما بيننا مُشَاهَلَهُ،

ثم تَوَلَّى، وهي تَمْشِي البَادِلَه
 أراد البَادِلَه فَحَفَفَ حتى كَانَ وضعها أَلْف، وذلك لِمَكَان التَّاسِيسِ.
 وَبَدَل: شَكَا بَادِلَتَه على حَكْم الفِعْل المَصْوُغ من أَلْفَاظ الأَعْضَاء لا على
 العَامَّة؛ قال ابن سِيده: وبذلك قَضِينَا على هَمزِهَا بالزِّيَادَة وهو مذهب
 سُهوبه فِي الهَمْزَة إِذَا كَانَت الكَلِمَة تَزِيد على الثَّلَاثَة؛ وفي الصِّفَات لِأَبِي عبيد:
 البَادِلَة اللَّحْمِيَّة فِي بَاطِن الفَخْد. وقال نُصَيْر: البَادِلَتَان بَطُون
 الفَخْدِين، والرَّيْبَتَان لَحْم بَاطِن الفَخْد، والحَاذَان لَحْم ظَاهِرَهُمَا حيث يَقَع شعر
 الدَّئِب، والجَاعِرَتَان رَأْسَا الفَخْدِين حيث يُوسَم الحِمَار بِحَلْقَة،
 والرَّعْثَاوان وَالتَّنْدُوتَان يُسَمَّيْنَ البَادِل، وَالتَّنْدُوتَان لَحْمَتَان فوق
 الشَّدِين.

وبادؤلى وبادؤولى، بالفتح والضم: موضع؛ قال الأعشى:
 حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ العَمِيسِ قَبَادُؤُ
 لِي، وَحَلَّتْ عُلُوبَةٌ بِالسَّحَالِ

يهوى بالفتح والضم جميعاً. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا
 رأي الجَدَّالِين وَالبَدَّالِين. وَالبَدَّال: الذي ليس له مال إلا بقدر
 ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه يسمى بَدَّالاً، والله
 أعلم.

@بذل: البَذْل: ضد المَنْع. بَذَلَه يَبْذُلُه وَيَبْذُلُه بَدَلًا: أَعْطَاه
 وَجَادَ بِهِ. وَكُلٌّ مِنْ طَابَتِ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَاذِلٌ لَهُ. وَالابْتِذَالُ: ضِدُّ
 الصِّيَانَةِ. وَرَجُلٌ بَدَّالٌ وَبَدُولٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ البِذْلِ لِلْمَالِ. وَالبِذْلَةُ
 وَالمِبْذَلَةُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا يُلبَسُ وَبُمتَهَنَ وَلا يُصَانُ. قال ابن بري: أَنْكَرَ عَلِيُّ
 بن حمزة مَبْذَلَةً، وَقَالَ مَبْذَلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَحَكَى غَيْرَهُ عَن أَبِي زَيْدٍ
 مِبْذَلَةً، وَقَدْ قِيلَ أَيضاً: مِيدَعَةٌ وَمِعْوَرَةٌ عَن أَبِي زَيْدٍ لِوَاحِدَةِ المَوَارِعِ
 وَالمَعَاوِرِ، وَهِيَ الثِّيَابُ وَالحُلُقَانُ، وَكَذَلِكَ المِباذِلُ، وَهِيَ الثِّيَابُ الَّتِي
 تُبْذَلُ فِي الثِّيَابِ؛ وَمِبْذَلُ الرَّجُلِ وَمِيدَعُهُ وَمِعْوَرُهُ: الثُّوبُ الَّذِي يَبْتَدَلُهُ
 وَيَلْبَسُهُ؛ وَاسْتَعَارَ ابنُ جَنِي البِذْلَةَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ: الرَّجَزُ إِنَّمَا
 يَسْتَعَانُ بِهِ فِي البِذْلَةِ وَعِنْدَ الأَعْتِمَالِ وَالحُدَاءِ وَالمِهْتَةِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى
 قَوْلِهِ:

لو قد حَداهُنَّ أَبُو الجُودِيِّ
 بَرَجَزٍ مُسْحَنِفِرِ الرَّوِيِّ،
 مُسْتَوِيَاتٍ كَتَوِيِّ البَرْنِيِّ

وَاسْتَبَدَّلَتْ فَلاناً شَيْئاً إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَبْذُلَهُ لَكَ قَبْدَلَهُ. وَجاءنا
 فلان في مَبازِلِه أَي فِي ثِيابِ يَبْذُلُهُ.

وابتذال الثوب وغيره: امتهاؤه. وَالتَّبْذَلُ: تَرْكُ التَّصَاوُنِ. وَالمِبْذَلُ
 وَالمِبْذَلَةُ: الثُّوبُ الحَلَقُ، وَالمُتَبَدِّلُ لِابْسِهِ. وَالمُتَبَدِّلُ
 وَالمُتَبَدِّلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَلِي العَمَلَ بِنَفْسِهِ، وَفِي المَحْكَمِ: الَّذِي يَلِي عَمَلَ
 نَفْسِهِ؛

قال:

وَفاً لِلخَلِيفَةِ، وَابْتِذالاً

لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَّةً كَرِيمًا
ويقال: تَبَدَّلَ فِي عَمَلٍ كَذَا وَكَذَا ابْتَدَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَمَلٍ. وَفِي
حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ: فَخَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَحَصِّصًا؛ التَّبَدُّلُ: تَرْكُ
التَّزْيِينِ وَالتَّهَيُّؤِ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَلْمَانَ: فَرَأَى أُمَّ الْإِدْرَدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، وَفِي رِوَايَةٍ: مَبْتَدَلَةٌ. وَفُلَانٌ صَدَقُ
الْمُبْتَدِّلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا فِيمَا يَبْتَدِلُ بِهِ نَفْسَهُ. وَقَرَسَ ذُو صَوْنٍ
وَابْتَدَالَ إِذَا كَانَ لَهُ حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَعَدُوٌّ دُونَهُ قَدْ
ابْتَدَلَهُ. وَبَدَّلُ: اسْمٌ. وَمَبْدُولٌ: شَاعِرٌ مِنْ عَنِيٍّ.
@ بَرَّالٌ: الْبُرَّائِلُ: الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:

وَلَا يَزَالُ حَرَبٌ مُفْعِعٌ
بُرَّائِلُهُ، وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال ابن بري: الرجز منصوب والمعروف في رجزه:

فَلَا يَزَالُ حَرَبٌ مُقْتَعًا

بُرَّائِلِيهِ، وَجَنَاحًا مُصْجَعًا

أَطَارَ عَنْهُ الرَّعَبَ الْمُتَرَّعًا،

يَنْرَعُ حَبَابَ الْقُلُوبِ اللَّمْعَا

ابن سيده: البُرَّائِلُ مَا اسْتَدَارَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَهُوَ
الْبُرُّؤْلَةُ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهَ عُرْفَ الْحُبَّارِيِّ فَإِذَا تَفَشَّهَ لِلْقِتَالِ قِيلَ بَرَّالٌ،
وَقِيلَ: هُوَ الرِيَشُ السَّبْطُ الطَّوِيلُ لَا عَرِضَ لَهُ عَلَى عُنُقِ الدِّيكِ، فَإِذَا
نَفَشَهُ لِلْقِتَالِ قِيلَ: قَدْ ابْرَّالَ الدِّيكُ وَبَرَّالٌ، قَالَ: وَهُوَ الْبُرَّائِلُ
لِلدِّيكِ خَاصَّةً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ بَرَّالَ الدِّيكُ بَرَّالَةً إِذَا تَفَشَّ
بُرَّائِلُهُ، وَالْبُرَّائِلُ: عُفْرَةُ الدِّيكِ وَالْحُبَّارِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ الرِيَشُ الَّذِي
يَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ. وَأَبُو بَرَّائِلٍ: كُنْيَةُ الدِّيكِ. وَبَرَّالٌ لِلشَّرِّ أَي
(*هنا بياض بالأصل). . . نَافِشًا عُرْفَهُ فَذَلِكَ دَلِيلٌ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْبُرَّائِلَ
يَكُونُ لِلإِنْسَانِ. وَابْرَّالٌ: تَهَيُّأٌ لِلشَّرِّ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

@ بَرَزَلٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: رَجُلٌ بُرْزِلٌ، وَهُوَ الصَّخْمُ، وَلَيْسَ بِنَبْتٍ.

@ بَرَطِلٌ: الْبِرْطِيلُ: حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ خَلْقَةٌ لَيْسَ مِمَّا

يُطَوَّلُهُ النَّاسُ وَلَا يُحَدِّدُونَهُ تَنْقَرُ بِهِ الرَّحَى وَقَدْ يَشْبَهُ بِهِ حَطْمُ النَّجْبِيَّةِ،

وَالْجَمْعُ بَرَاطِيلٌ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَفْعَسٍ:

تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَصْبُورَةً إِلَى سَبَا حَدَائِدَا،

صَبَّرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

قال السيرافي: هو حجر قدر ذراع. أبو عمرو: البراطيل المعاول، واحدها

برطيل، والبرطيل: الحجر الرقيق وهو التصيل، وقيل: هما طرزان

مطولان تُنْقَرُ بهما الرَّحَى، وهما من أصلب الحجارة مسلكة

مُجَدِّدَةٌ؛ قَالَ كَعْبِيُّ بْنُ زَهِيرٍ:

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَدَّبَحَهَا،

مِنْ حَاطِمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ، بِرِطِيلِ

قال: الْبِرْطِيلُ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ شَبِهَ بِهِ رَأْسُ النَّاقَةِ. وَالْبُرْطَلَةُ:
المِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ

(* في القاموس: المِظْلَةُ الصَّيْقَةُ) تَبْطِئَةُ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الظَّلَّةِ
(* قَوْلُهُ: ابْنُ

الظَّلَّةِ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).
وَالْبُرْطِيلُ، بِالضَّمِّ: قَلَنْسُوَّةٌ، وَرَبِمَا شُدِّدَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ
الْبُرْطَلَةُ، قَالَ: وَقَالَ الْوَزِيرُ السَّرَّقَفَاءَةُ بُرْطَلَةُ الْجَارِسِ.
وَالْبِرْطِيلُ: حَطْمُ الْفَلْحَسِ وَهُوَ الْكَلْبُ، قَالَ: وَالْفَلْحَسُ الدُّبُّ الْمُسِينُ
(*)

وَالْبِرْطِيلُ، فِي الْأَسَاسِ: الرِّشْوَةُ. وَفِي الْقَامُوسِ: بُرْطَلَةُ فَتَبْرَطَلُ: رِشَاهُ
فَارْتَشَى).

@ بِرْعَلُ: الْبُرْعُلُ: وَلَدُ الصَّبْعِ كَالْفُرْعُلِ، وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ
ابْنِ أَوْى.

@ بَرِغَلُ: الْبَرَاغِيلُ: الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ مِثْلُ الْأَنْبَارِ
وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا، وَاحِدُهَا بَرِغِيلٌ، وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا. وَالْبَرَاغِيلُ: الْفُرَى؛
عَنِ ثَعْلَبٍ قَعَمَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبِرْغِيلُ
الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ.

@ بَرَقِيلُ: الْبِرْقِيلُ: الْجُلَاهِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَانُ الْبُنْدُقَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ.

@ بَزَلُ: بَزَلُ الشَّيْءِ يَبْزُلُهُ بَزْلًا وَيَبْزُلُهُ فَتَبَزَّلَ: شَقَّه.
وَتَبَزَّلَ الْجَسَدُ: تَقَطَّرَ بِالْدَمِ، وَتَبَزَّلَ السَّقَاءُ كَذَلِكَ. وَسِقَاءٌ فِيهِ
بَزْلٌ: يَتَبَزَّلُ بِالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ بَزُولٌ. الْجَوْهَرِيُّ: بَزَلُ الْبَعِيرُ يَبْزُلُ
بُزُولًا قَطْرَ نَابِهِ أَيْ انْتَشَقَّ، فَهُوَ بَازِلٌ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْشَى، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، قَالَ: وَرَبِمَا بَزَلُ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: بَزَلُ نَابُ
الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْلًا وَبُزُولًا طَلَعُ؛ وَجَمَلَ بَازِلٌ وَبَزُولٌ. قَالَ ثَعْلَبُ
فِي كَلَامِ بَعْضِ الرُّوَادِ: يَشْبَعُ مِنْهُ الْجَمَلُ الْبَزُولُ، وَجَمَعَ الْبَازِلُ
بُزْلًا، وَجَمَعَ الْبَزُولُ بَزْلًا، وَالْأَنْشَى بَازِلٌ وَجَمَعَهَا بَوَازِلٌ، وَبَزُولٌ
وَجَمَعَهَا بَزْلًا. الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ
فِي

التَّاسِعَةَ وَقَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ حِينْتِذُ بَازِلٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْشَى بَغَيْرِ هَاءٍ. جَمَلَ بَازِلٌ
وَنَاقَةُ بَازِلٌ: وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِ الْبَعِيرِ، سُمِّيَ بَازِلًا مِنَ الْبَزْلِ، وَهُوَ
الْبَشْقُ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَهُ إِذَا طَلَعَ يُقَالُ لَهُ بَازِلٌ، لِشَقِّهِ اللَّحْمَ عَنِ
مَنْبِتِهِ شَقًّا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي السِّنِّ وَسَمَّاهَا بَازِلًا:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أَرَادَ بِبَازِلِهَا نَابَهَا، وَذَهَبَ سَبِيْبُوهَ إِلَى أَنَّ بَوَازِلَ جَمَعَ بَازِلَ صِفَةً لِلْمَذْكُورِ،
قَالَ: أَجْرُوهَ مُجَرَّى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَا يَقْوَى ذَلِكَ
قُوَّةَ الْأَدْمِيِّينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سَبِيْبٌ تَسْمَى، قَالَ: وَالْبَازِلُ

أيضاً اسم السن التي تطلع في وقت البُزول، والجمع بوازل؛ قال
القطامي:

تَسَمُّعٌ من بوازلها صَرِيحاً،

كما صاحت على الحَرَبِ الصَّقَاؤُ

وقد قالوا: رجل بازل، على التشبيه بالبعير، وربما قالوا ذلك يعنون به
كماله في عقله وتَجْرِبته؛ وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

بازلٌ عامِّينَ حَدِيثُ سِنِّي

يقول: أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن
هشام فقال: قال أبو جهل ابن هشام:

ما تنكر الحَرَبُ العَوَانُ مني،

بازلٌ عامِّينَ حَدِيثُ سِنِّي

قال: إنما عَنَى بذلك كماله لا أنه مُسِينٌ كالبازل، ألا تراه قال

حديث سِنِّي والحديث لا يكون بازلاً؛ ونحوه قول قَطْرِيَّ بن

الفجاءة:

حتى انصرفْتُ، وقد أَصَبْتُ، ولم أَصَبْ

جَدَعَ البَصِيرَةَ قَارِحَ الأَقْدَامِ

فإذا جاوز البعير البُزول قيل بازل عام وعامين، وكذلك ما زاد.

وتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إذا تشقق؛ قال زهير:

سعى ساعياً عَيْظِ بنِ

مُرَّةَ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ، ما بين العَشِيرَةِ بالدَّمِ

ومنه يقال للحَدِيدَةِ التي تَفْتَحُ مِيزْلَ الدَّيْنِ: يَزَالُ وَمِيزْلُ،

لأنه يُفْتَحُ به. وَبَزَلُ الحَمَرِ وَغَيْرَهَا بَزْلًا وَابْتَزَّلَهَا

وَتَبَزَّلَهَا: ثَقِبَ إِنْاءُهَا، واسم ذلك الموضع البُرَالُ. وَبَزَلَهَا بَزْلًا:

صَفَّاهَا. وَالمِيزْلُ وَالمِيزْلَةُ: المِصْفَاةُ التي يُصَفَّى بها؛ وَأَنْشَدَ:

تَحَدَّرَ مِنْ تَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالِ

والبَزْلُ: تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ ونحوه؛ قال أبو منصور: لا أعرف البَزْلَ

بمعنى التصفية. الجوهرى: المِيزْلُ ما يصفى به الشراب. وَشَجَّةٌ بازلة: سال

دَمُهَا. وفي حديث زيد بن

ثابت: قَصَى فِي البازلة بثلاثة أَبْعَرَةٍ؛ البازلة من الشَّجَاجِ: التي

تَبَزَّلُ اللحم أَي تَشُقُّهُ وَهي المُتَلَحِّمَةُ. وَأَبْتَزَّلَ الطَّلُعُ أَي

انشقَّ. وَبَزَلَ الرَّأْيَ والأمر: قَطَعَهُ. وَخُطَّةٌ بَزْلَاءُ: تَفْصِيلٌ بَيْنَ

الحقِّ وَالباطلِ. وَالبَزْلَاءُ: الرَّأْيُ الجَيِّدُ. وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءٍ أَي

رَأْيٍ جَيِّدٍ وَعَقْلٍ؛ قال الراعي:

من أَمْرٍ ذِي بَدَوَاتٍ لا تَزَلُ لَهُ

بَزْلَاءٌ، يَغَيِّبُهَا الجَنَامَةُ اللَّبْدُ

ويروى: من إمرئ ذي سماح. أبو عمرو: ما لفلان بَزْلَاءٌ يعيش بها أي ما

له صَرِيمةٌ رَأْيٍ، وقد بَزَلَ رَأْيَهُ يَبْزُلُ بُزُولًا. وَإِنَّهُ لَتَهَّاضُ

بِزْلَاءٍ أَي مُطِيقٌ عَلَى الشَّدَائِدِ ضَابِطٌ لَهَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَقُومُ

بالأمور العظام؛ قال الشاعر:
إني، إذا شَعَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ،
رَحْبُ الْمَسَالِكِ تَهَاضُ بَيْرَلاءِ

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فقد
اسْتَبَطْنِم بِأَشْهَبَ بازل أي رُمِيْتُمْ بأمر صَعَب شديد، ضربه مثلاً
لشدة الأمر الذي نزل بهم. وللبزلاء: الداهية العظيمة. وأمر ذو بزلٍ

أي ذو شهدة؛ قال عمرو بن شاس:
يُقْلَقَنَّ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْقَجْمِ، بَعْدَمَا
تَدْوُرُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال. ولا تَرَكَ أفيفيُّ عنده
بازلة أي شيئاً. ويقال: لم يُعْطِهِمْ بازلة أي لم يُعْطِهِمْ شيئاً. وقولهم:
مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بازلة كما يقال ما بَقِيَتْ لَهُمْ ثاغِيَةٌ ولا راعِيَةٌ
أي واحدة.

وفي النوادر: رجل يَزِيلُهُ وَيَبْزِلُهُ قَصِير.
وبزل: اسم عَنَزٍ؛ قال عروة

بن الورد:

أَلْمَا أَعْرَزَتْ فِي الْعُسِّ بَزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِنْتُهَا، تَسِيًّا فَعَالِي

@بسَل: بسَل الرجلُ يَبْسُلُ بسولاً، فهو باسِلٌ وبَسْلٌ وبَسِيلٌ وبَبَسَلٌ،
كلاهما: عَبَسَ من الغضب أو الشجاعة، وأَسَدٌ باسِلٌ. وبَبَسَلٌ لي فلان إذا
رأته كرهه المنظر. وبَسَلٌ فلان وَجْهَهُ تَبْسِلاً إذا كَرَّهه.

وتَبَسَلٌ وجهه: كَرَّهَتْ مَرَاتَهُ وَقَطَعَتْ؛ قال أبو ذؤيب يصف
قبراً: فِكْنُتُ دُتُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَلْتُ،
وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسْدْتُ سَاعِدِي
لَمَّا تَبَسَلْتُ أَي كَرَّهْتُ؛ وقال كعب

بن زهير:

إِذَا عَلَبْتَهُ الْكَاسُ لَا مُتَعَبِّسُ
حَصُورٌ، وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حمزة: لَمَّا تَبَسَلْتُ، وكذلك ضبطه في كتاب النبات؛ قال
ابن سيده: ولا أدري ما هو. والباسل: الأسد لكرهه منظره وقبحه.
والبَسالة: الشجاعة. والباسل: الشديد. والباسل: الشجاع، والجمع بُسلاء
وبُسْلٌ، وقد بَسَل، بالضم، بَسالة وبَسالاً، فهو باسِلٌ أي بَطَلٌ؛ قال
الخطيئة:

وَأَخْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلِيِّ، وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ تَفْسٌ إِنْ أَرِيدَ بَسَالُهَا

قال ابن سيده: على أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني بسالتها فحذف كقول
أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ، أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

أي عيادتي. والمُبَاسَلَة: المصاولة في الحرب. وفي حديث حَيْفَان: قال
لعثمان أَمَا هَذَا الحَي من هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسَلٍ أَي شُجْعَان، وهو جمع
باسل، وسمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده. ولبن باسل: كَرِيه الطعم
حامض،

وقد بَسَلَ، وكذلك النبيذ إذا اشتدَّ وَحْمُض. الأَزْهَرِي في ترجمة حدق:
حَلَّ بِاسِلٍ وقد بَسَلَ بُسُولًا إذا طال تركه فأخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ،
وَحَلَّ مُبَسَّلٌ؛ قال ابن الأعرابي: ضاف أعرابي قوماً فقال: ائتوني
بِكَسِّعِ جَبِيزَاتٍ وَبَسِيسِلٍ من قَطَامِي نَاقِسٍ؛ قال: البَسِيلُ القَصْلَة،
والقَطَامِي التَّبِيدُ، والناقس الحامض، والكسْعُ الكِسْرُ، والجِيزَاتُ
اليابسات. وباسِلُ القول: شَدِيدُهُ وَكَرِيهُهُ؛ قال أبو بَيْتَةَ
الهُذَلِي: نُفَاتَةٌ أَعْنِي لا أَحاول غيرهم،
وباسِلُ قولِي لا يَنالُ بني عَبدِ
ويوم باسل: شديد من ذلك؛ قال الأَخطل:

يَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا
أَبْدَى النَوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ دَكَرٌ
والبَسَلُ: الشَّدَّة. وَبَسَلَ الشَّيْءُ: كَرَّهَهُ. والبَسِيلُ: الكَرِيه
الوجه. والبَسِيلَة: عُلْقِيْمَة في طَعْمِ الشَّيْءِ. والبَسِيلَة: التُّرْمُسُ؛
حكاه أبو حنيفة، قال: وأحسبها سميت بسيلة للعلقمة التي فيها.
وَخَطَلٌ مُبَسَّلٌ: أَكَل وَحده فَتُكَّرَهُ طَعْمُهُ، وهو يُحْرِقُ الكَيْدُ؛

أنشد ابن الأعرابي:
يُنْسُ الطَعَامُ الحَيْظِلَ المُبَسَّلُ،
تَبْجَعُ مِنْهُ كَيْدِي وَأَكْسَلُ
والبَسَلُ: نَحَلَ الشَّيْءُ في المُنْجَلِ. والبَسِيلَة والبَسِيلُ: ما يبقى من
شِرابِ القومِ فَيَبِيْتُ في الإِناءِ؛ قال يعرض العرب: دعاني إلى بسيلة له.
وَأَبْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَأَسْتَبَسَلَ: وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَأَسْتَبَسَلَ.
وَأَبْسَلَهُ لِعَمَلِهِ بِهِ: وَكَلَهُ إِلَيْهِ. وَأَبْسَلْتُ فَلاناً إِذَا أَسْلَمْتَهُ
لِلهَلَكَةِ، فهو مُبَسَّلٌ. وقوله تعالى: أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا؛ قال
الحسن: أبسلوا أسلموا بجرائهم، وقيل أي أرتهنوا، وقيل أهلكوا،
وقال مجاهد فضحوا، وقال قتادة جيسوا. وأن تبسل نفس بما كسبت؛
أي تُسَلِّمُ للهلاك؛ قال أبو منصور أي لئلا تُسَلِّمَ نفس إلى العذاب
بعمليها؛ قال النابغة الجعدي:

وَنَحَنَ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا،
بِما كان في الدَّرْداءِ، رَهْنًا فَأَبْسِلَا
والدَّرْداءُ: كَتِيبة كانت لهم. وفي حديث عمر: مات أَسِيدُ
بن حُصَيْنٍ وَأَبْسِلُ مالهُ أَي أُسْلِمَ بِدِينِهِ وَأَسْتَعْرَقَهُ وَكان
تَحَلًّا فَرَدَّهُ عُمَرُ وَباع ثَمْرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دِينَهُ.
والمُسْتَبْسِلُ: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيَسْتَسَلِمُ
مُوقِنًا لِلهَلَكَةِ؛ وقال الشُّعْرَى:
هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياءَ تَسْرُنِي،

يَسْمِيَرُ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا لَجَرَائِرِي
أَي مُسَلِّمًا. الجوهري: المُسْتَبْسِلُ الذي يُوَطَّن نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ
وَالضَّرْبِ. وَقَدْ اسْتَبْسَلَ أَي اسْتَقْبَلَ وَهُوَ أَنْ يَطْرَحَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ، يَرِيدُ
أَنْ يُقْتَلَ أَوْ يُقْتَلَ لَا مَحَالَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسُ
بِمَا كَسَبَتْ: أَي تُحْبَسُ فِي جَهَنَّمَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ ابْتَسَلْتَهُ بِجَرِيرَتِهِ
أَي أَسْلَمْتَهُ بِهَا، قَالَ: وَيُقَالُ جَرَّيْتَهُ بِهَا: ابْنُ سَيْدِهِ: ابْتَسَلَهُ لِكَذَا
رَهْفَهُ وَعَرَّضَهُ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ:

وَابْتَسَلِي بِنِيَّ بَغِيرِ جُزْمٍ

بَعَوْنَاهُ، وَلَا يَدَمُ قِرَاضٍ

وَفِي الصَّحَاحِ: يَدَمُ مُرَاقٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ حَمَلٌ عَنِ ابْنِي قُسَيْرٍ
دَمَ ابْنِي السَّجْفِيَّةِ فَقَالُوا لَا نَرْضَى بِكَ، فَرَهْنَهُمْ بِنِيهِ طَلْبًا لِلصَّالِحِ.
وَالْبَسْلُ مِنَ الْأَضْدَادِ: وَهُوَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ
وَالْمَوْثِقُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْحَرَامِ:

أَجَارْتُكُمْ بِبَسْلٍ عَلَيْنَا مُجَرَّمٌ،

وَجَارْتُنَا جِلْ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا؟

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَصَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّةَ:

بَكَرْتُ تَلُومُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْيِ،

بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَيْتَابِي

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ فِي الْبَسْلِ بِمَعْنَى الْحَلَالِ:

أَيَّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَعَى زِيَادَتِي؟

دَمِي، إِنْ أَجَلْتُ هَذِهِ، لَكُمْ بَسْلٌ

أَي حَلَالٌ، وَلَا يَكُونُ الْحَرَامُ هُنَا لِأَنَّ مَعْنَى الْبَيْتِ لَا يُسَيِّوَعُنَا ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَسْلُ الْمُخْلَى فِي هَذَا الْبَيْتِ. أَبُو عَمْرٍو: الْبَسْلُ

الْحَلَالُ، وَالْبَسْلُ الْحَرَامُ. وَالْإِسْأَلُ: التَّحْرِيمُ. وَالْبَسْلُ: أَخَذَ الشَّيْءَ

قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالْبَسْلُ: عُصَارَةُ الْعُضْفَرِ وَالْجِنَاءِ. وَالْبَسْلُ: الْحَبْسُ.

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْبَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوَكِيدِ فِي الْمَلَامِ مِثْلَ قَوْلِكَ تَبَّأ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَابْنٍ لَهُ عَرَمٌ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

عَسَلًا وَبَسَلًا أَرَادَ بِذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَلُومَتَهُ. وَالْبَسْلُ: ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٍ

كَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ صَيْتٌ وَذَكَرَ فِي عَطْفَانٍ وَقَيْسٍ، يَقَالُ لَهُمُ الْهَيَاءَاتُ، مَنْ

سَيَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَالْبَسْلُ: اللَّحْيُ وَاللُّوْمُ. وَالْبَسْلُ أَيْضًا فِي

الْكَفَايَةِ، وَالْبَسْلُ أَيْضًا فِي الدَّعَاءِ. ابْنُ سَيْدِهِ: قَالُوا فِي الدَّعَاءِ عَلَى

الْإِنْسَانِ: بَسَلًا وَأَسَلًا كَقَوْلِهِمْ: تَعَسَا وَتُكْسَا وَفِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ

بَسَلًا لَهُ كَمَا يَقَالُ وَيَلًا لَهُ

وَابْتَسَلَ الْبُسْرَ: طَلَحَهُ وَجَفَّفَهُ. وَالْبَسْلَةُ، بِالضَّمِّ: أُجْرَةٌ

الرَّاقِي خَاصَةً. وَابْتَسَلَ: أَخَذَ بَسْلَتَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَعْطَى الْعَامِلَ

بُسْلَتَهُ، لَمْ يَحْكَمْهَا إِلَّا هُوَ. اللَّيْثُ: بَسَلْتُ الرَّاقِيَّ أَعْطَيْتَهُ بُسْلَتَهُ،

وَهِيَ أُجْرَتُهُ. وَابْتَسَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عَلَى رُفْيَتِهِ أَجْرًا. وَبَسَلَ

اللَّحْمُ: مِثْلَ حَمِّ. وَبَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي بَسَلًا: أَعْجَلَنِي. وَبَسَلَ فِي الدَّعَاءِ:

بِمَعْنَى آمِينَ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

لا خاب من تفعلك من رجأكا
بَسَلًا، وعَادَى افيفي مَنْ عَادَاكَ
وَأَنشده ابن جنى بَسَلًا، بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: هُوَ بِمَعْنَى آمِينَ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
يَقُولُ الرَّجُلُ بَسَلًا إِذَا أَرَادَ آمِينَ فِي الْاسْتِجَابَةِ. وَالبَسَلُ: بِمَعْنَى
الإِجَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا أَيَّ إِجَابًا يَا
رَبِّ. وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ: قَطَعَ افيفي مَطَاهُ، فَيَقُولُ الْآخَرَ:
بَسَلًا بَسَلًا أَيَّ آمِينَ آمِينَ. وَبَسَلٌ: بِمَعْنَى أَجَلَ.

وَبَسِيلٌ: قَرْيَةٌ بِحَوْرَانَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
قَبِيدُ الْمُتَّقَى فَالْمَشَارِبُ دُونَهُ،
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ، قَبَسِيلُهَا
(* «فالمشارب» كذا في الأصل وشرح القاموس، ولعلها المشارف بالفاء جمع
مشرف: قري قرب حوران منها بصري من الشام كما في المعجم)
@بسكل: البُسْكُلُ مِنَ الْحَيْلِ: كَالْفُسْكُلِ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.
@بسمل: التَهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: بِسَمَلِ الرَّجُلِ إِذَا كَتَبَ بِسْمِ افيفي بِسَمَلَةٍ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ بَسَمَلْتِ لَيْلَى عَدَاةً لَقَيْتُهَا،
فِيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُتَسَمِّلُ
(* قوله «ذاك الحبيب إلخ» كذا بالأصل، والمشهور: الحديث المبسمل بفتح
الميم الثانية)

قال محمد بن المكرم: كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت:
وبسمل إذا قال بسم افيفي أيضاً، وينشد البيت. ويقال: قد أكثرت من البسمة
أي من قول بسم افيفي .

@بصل: التَهْذِيبُ: الْبَصَلُ مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ بَصَلَةٌ، وَتَشَبَّهَ بِهِ بَيَّضَةُ
الْحَدِيدِ. وَالْبَصَلُ: بَيَّضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ، وَهِيَ الْمُحَدَّدَةُ الْوَسْطَى شَبِهَتْ
بِالْبَصَلِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْبَصَلَةُ إِذَا هِيَ سَفِيفَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ
التَّرْكِ.

وقسُرُ مُتَبَصِّلٌ: كَثِيرُ القُشُورِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَحَمَةٌ دَفْرَاءُ تُرَّتِي بِالْعَرَى

فُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَآ كَالْبَصَلِ

@بطل: بَطَلُ الشَّيْءِ يُبْطَلُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا: ذَهَبَ ضِيَاءً
وَحُسْرًا، فَهُوَ بَاطِلٌ، وَأَبْطَلُهُ هُوَ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ بَطْلًا أَيَّ هَدْرًا.
وَبَطَلٌ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَةٌ وَأَبْطَلٌ: هَزَلٌ، وَالْإِسْمُ الْبَطْلُ. وَالْبَاطِلُ: نَقِيضُ
الْحَقِّ، وَالْجَمْعُ أَبَاطِلُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ إِبْطَالٍ أَوْ إِبْطِيلٍ؛ هَذَا
مِذْهَبُ سَبِيئَةَ؛ وَفِي التَهْذِيبِ: وَيَجْمَعُ الْبَاطِلُ بِوَاطِلٍ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَاحِدَةٌ
الْأَبَاطِلُ أَبْطُولَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَاحِدَتُهَا إِبْطَالَةٌ. وَدَعَا بَاطِلٌ
وَبَاطِلَةٌ؛ عَنِ الزَّجَاجِ. وَأَبْطَلٌ: جَاءَ بِالْبَاطِلِ؛ وَالْبَطْلَةُ: السَّخْرَةُ، مَا خُوذَ
مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَا تَسْتَطِيعُهُ الْبَصَلَةُ؛ قِيلَ: هُمُ السَّخْرَةُ. وَرَجُلٌ
بَطَالٌ ذُو بَاطِلٍ. وَقَالُوا: بَاطِلٌ بَيْنَ الْبُطُولِ. وَتَبَطَّلُوا بَيْنَهُمْ:
تَدَاوَلُوا الْبَاطِلَ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَالْبَطْلُ: فَعْلُ الْبَطَالَةِ وَهُوَ اتِّبَاعُ اللِّهْوِ

والجَهالة. وقالوا: بينهم أَبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بِهَا أَي يَقُولُونَهَا
ويتداولونها. وَأَبْطَلْتُ الشَّيْءَ: جعلته باطلاً. وَأَبْطَلُ فلان: جاء بكذب وادَّعى
باطلاً. وقوله تعالى: وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يَعِيدُ! قال: الباطل هنا
إيليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل، وهو إبليس. وفي حديث الأسود
بن سَريع: كنت أنشد النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عمر قال:
اسكت إن عمر لا يحبُّ الباطل؛ قال ابن الأثير: أراد بالباطل صناعة
الشعر واتخاذه كسباً بالمدح والذم، فأما ما كان يُنشدُه النبيُّ، صلى
الله عليه وسلم، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين
سائرهِ فأعلمه ذلك.

والبَطَل: الشجاع. وفي الحديث: شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبٌ. ورجل بَطَلٌ
بَيْنَ البَطَالَةِ والبَطُولَةِ: شُجَاعٌ تَبَطَّلَ جَرَّاحَتَهُ فلا يكثرُ لها
ولا تَبَطَّلَ تَجَادَتَهُ، وقيل: إنما سُمِّيَ بَطَلًا لِأَنَّهُ يَبَطِّلُ العِظَامَ
بَسَيْفِهِ فَيُبْهِرُ جُهَا، وقيل: سمي بَطَلًا لِأَنَّ الأشدَّاءَ يَبَطِّلُونَ عِنْدَهُ،
وقيل: هو الَّذِي تبطل عنده دماء الأقران فلا يُدْرِكُ عنده تَأْرٍ من قوم
أبطال، وبَطَالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ والبَطَالَةِ. وقد بَطَل، بالضم، يَبَطِّلُ
بَطُولَةً وبَطَالَةً أَي صار شجاعاً وتَبَطَّل؛ قال أبو كبير الهذلي:
ذَهَبَ الشَّبَابُ وفات منه ما مَصَى،

وَبَصَا زُهَيْرٌ كَرِيهَتِي وتَبَطَّلَا
وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها، وحكى ابن الأعرابي
بَطَالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ، بالفتح، يعني به البَطَل. وامرأة بَطَلَةٌ، والجمع
بالألف والتاء، ولا يُكسَّرُ على فِعَالٍ لِأَنَّ مذكِرَها لَمْ يُكسَّرْ عليه.
ويَبَطِّلُ الأَجِيرُ، بالفتح، يَبَطِّلُ بَطَالَةً وبَطَالَةً أَي تَعَطَّلَ فهو
بَطَالٌ.

@بعل: البَعْلُ: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرّة واحدة في
السنة، وقال الجوهري: لا يصيبها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ؛ قال سلامة
بن جندل:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ،
يَخَالُ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُقَلَقٌ

أنتها على معنى الأرض، وقيل: البَعْلُ كل شجر أو زرع لا يُسقى، وقيل:
البَعْلُ والعَدِيُّ واحد، وهو ما سَقَنَهُ السماء، وقد اسْتَبَعَلَ الموضع.
والبَعْلُ من النخل: ما شرب بعروقه من غير سَقْفِي ولا ماء سماء، وقيل: هو
ما اكتفى بماء السماء، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي، صلى الله عليه
وسلم، لأَكْبَدِرُ بن عبد الملك: لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ولنا
الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ؛ الضَّامِنَةُ: ما أطاف به سُورُ المدينة، والضَّاحِيَةُ: ما كان
خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العِمارة من هذا النَّخِيلِ؛ وأنشد:
أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا،
أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

وفي حديث صدقة النخل: ما سقى منه بَعْلًا ففِيهِ العِشْرُ؛ هو ما يشرب من
النخيل بعروقه من الأرض من غير سَقْفِي سماء ولا غيرها. قال الأصمعي:

الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقْيٍ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا. وَالْبَعْلُ: مَا
 أُعْطِيَ مِنَ الْإِتَاوَةِ عَلَى سَقْيِ النَّخْلِ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ:
 هُنَالِكَ لَا أَبَالِي تَخَلَّ بَعْلُ،
 وَلَا سَقْيِي، وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ أَصْلَحَ الْغُلَطُ
 الَّذِي وَقَعَ فِيهَا وَالْفَيْتَةُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ: الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
 الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا، وَقَالَ: لَيْتَ شَعْرِي أَنِّي يَكُونُ هَذَا
 النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا؟ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ يَصْلِحُ غُلَطًا فَجَاءَ
 بِأَطْمٍ غُلَطُ، وَجَهْلٌ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخْبِطِ فِيمَا لَا
 يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَرَأَيْتَ أَنْ أَدْرَكَ أَصْنَافَ النَّخْلِ لِتَقِفَ عَلَيْهَا فَيُصِخَّ لَكَ مَا
 قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ: فَمِنْ النَّخْلِ السَّقْيِيُّ وَيُقَالُ الْمَسْقَوِيُّ، وَهُوَ الَّذِي
 يُسْقَى بِمَاءِ الْأَنْهَارِ وَالْعَيُونِ الْجَارِيَةِ، وَمِنْ السَّقْيِيِّ مَا يُسْقَى تَصْحًا
 بِالذَّلَاءِ وَالنَّوَاعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَهَذَا صِنْفٌ، وَمِنْهَا الْعَدْيُ وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهَا فِي
 الْأَرْضِ السَّهْلَةِ، فَإِذَا مُطِرَتْ تَشَفَّتْ السَّهْلَةُ مَاءَ الْمَطَرِ فَعَاشَتْ عُرُوقُهَا
 بِالثَّرِيِّ الْبَاطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَجِيءُ ثَمَرُهَا قَعْقَاعًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَيَّانَ
 كَالسَّقْيِيِّ، وَيَسْمَى التَّمْرُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسْبًا وَسَخًا، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنْ
 النَّخْلِ مَا نَبَتَ وَدَيْهِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَاؤُهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ
 الْأَرْضِ فِي رِقَابِ الْأَرْضِ ذَاتِ النَّرِّ فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ
 الْأَرْضِ وَاسْتَغْنَتْ عَنِ سَقْيِ السَّمَاءِ وَعَنْ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ وَسَقْيِهَا
 تَصْحًا بِالذَّلَاءِ، وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ الَّذِي فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَتَمْرُ هَذَا الضَّرْبِ
 مِنَ التَّمْرِ أَنْ لَا يَكُونَ رَيَّانَ وَلَا سَخًا، وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، وَهَكَذَا فَسَرَ
 الشَّافِعِيُّ الْبَعْلُ فِي بَابِ الْقِسْمِ فَقَالَ: الْبَعْلُ مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ
 فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ
 بِلَادِ حَذِيمَةَ عَبْدِ الْقَيْسِ تَخَلًّا كَثِيرًا عُرُوقُهَا رَاسِخَةً فِي الْمَاءِ، وَهِيَ
 مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ السَّقْيِ وَعَنْ مَاءِ السَّمَاءِ تُسَمَّى بَعْلًا. وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعَ
 وَالنَّخْلُ: صَارَ بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ مُسْتَغْنِيًا عَنِ السَّقْيِ وَعَنْ إِجْرَاءِ
 الْمَاءِ فِي تَهْرٍ أَوْ عَاثُورٍ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَجْوَةُ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ
 وَنَزَلَ بَعْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَيَّ أَصْلُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِبَعْلِهَا
 قَسْبَهَا الرَّاسِخَةَ عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ لَا يُسْقَى بِتَصْحٍ وَلَا غَيْرِهِ وَيَجِيءُ ثَمْرُهُ
 يَابِسًا لَهُ صَوْتٌ. وَاسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذَا صَارَ بَعْلًا. وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُرُوة:
 فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى مَا تِ أَيُّ عَيْبًا ذَا تَخَلٍّ وَمَالٍ؛ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ: لَا أَدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ، يَرِيدُ أَنَّهُ
 اقْتَنَى تَخَلًّا كَثِيرًا فُنْسِبَ إِلَيْهِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْبَعْلِ الْمَالِكِ
 وَالرَّئِيسِ أَيُّ مَا زَالَ رَئِيسًا مَتَمْلِكًا. وَالْبَعْلُ: الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ. قَالَ
 اللَّيْثُ: الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا هُوَ مِنَ الْغُلَطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ، زَعَمَ أَنَّ
 الْبَعْلَ الذَّكَرَ مِنَ النَّخْلِ وَالنَّاسَ يَسْمُونَهُ الْقَحْلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غُلَطٌ
 فَاحِشٌ وَكَأَنَّهُ اعْتَبِرَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الزَّوْجُ، قَالَ: قَلْتُ
 وَبَعْلُ النَّخْلِ الَّتِي تُلْقَحُ فَتَحْمِلُ، وَأَمَّا الْفَحَّالُ فَإِنَّ ثَمْرَهُ يَنْتَقِضُ،
 وَإِنَّمَا يُلْقَحُ بِطَلْعِ الْإِنَاثِ إِذَا انشَقَّ. وَالْبَعْلُ: الزَّوْجُ. قَالَ

الليث: بَعَلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً، فهو باعل أي مُسْتَعْلَجٌ؛ قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة بَعَلًا لأنه سيدها ومالكها، وليس من الاستعلاج في شيء، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعَلًا إذا صار بَعَلًا لها. وقوله تعالى: وهذا بَعْلِي شيخاً؛ قال الزجاج: نصب شيخاً على الحال، قال: والحال ههنا نصبها من غامض النحو، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يَعْرِفْ زيداً أنه زيد لم يَجُزْ أن تقول هذا زيد قائماً، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً، فإذا زال عن القيام فليس بزید، وإنما تقول للذي يعرف زيداً هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنبيه؛ المعنى: انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه، لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا؛ ومن قرأ: هذا بَعْلِي شيخٌ، ففيه وجوه: أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخٌ، ويجوز أن يجعل شيخٌ مُبيناً عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعهما جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلُوٌ جامض، وجمع البَعَلِ الزوج يَعالُ ويُعولُ ويُعولة؛ قال الله عز وجل: ويُعولتھن أحق برؤسهن. وفي حديث ابن مسعود: إلا امرأة يَبْسُتُ من البُعولة؛ قال ابن الأثير: الهاء فيها لتأنيث الجمع، قال: ويجوز أن تكون البُعولة مصدر بَعَلَتِ المرأةُ أي صارت ذات بَعَلٍ؛ قال سيبويه: ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث، والأنتى بَعَلٌ وبَعْلَةٌ مثل رَوْجٍ ورَوْجَةٍ؛ قال الراجز:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلُهُ،

تُولِعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيَهُ

وبَعَلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً وهو بَعَلٌ: صار بَعَلًا، قال

يا رَبُّ بَعَلٌ سَاءٌ ما كان بَعَلٌ

وَأَسْتَبْعَلُ: كَبَعَلٍ. وَتَبَعَلَتِ الْمَرْأَةُ: أَطَاعَتْ بَعْلَهَا،

وَتَبَعَلَتْ لَهُ: تَزِينَتْ. وامرأة حَسْبَتِ التَّبَعْلُ إذا كانت مُطَاوَعَةً لزوجها

مُحِبَّةً لَهُ. وفي حديث أسماء الأشهلية: إذا أَحْسَنَتْ تَبَعْلُ

أزواجكن أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة. والبَعْلُ والتَّبَعْلُ:

حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِينَ.

والبِعالُ: حديث العَرُوسَيْنِ. والتَّبَاعِلُ والبِعالُ: ملاعبة المرء

أهله، وقيل: البِعالُ النكاح؛ ومنه الحديث في أيام التشريق: إنها أيام

أَكَلَ وَشَرَبَ وَبِعالٍ. والمُبَاعَلَةُ: المُبَاشَرَةُ. وبيروى عن ابن عباس، رضي الله

عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى يوم الجمعة قال:

يا عائشة، اليَوْمُ يَوْمٌ تَبْعَلُ وَقِرَانٌ؛ يعني بالقران التزويج. ويقال

للمرأة: هي تُباعِلُ زَوْجَهَا بِعالًا وَمُبَاعَلَةٌ أي تُلاعبه؛ وقال

الخطيب:

وَكَمْ مِنْ حِصَانٍ ذَاتِ بَعَلٍ تَرَكَتْهَا،

إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى، لَمْ تَجِدْ مِنْ تُباعِلِهِ

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بَعَلُ المرأة،

ويقال للمرأة: هي بَعْلُهُ وَبَعْلُهُ. وباعلت المرأة: اتخذت بَعَلًا.

وباعلَ القومُ قوماً آخرين مُباعِلَةً وبِعالًا: تَزَوَّجَ بعضهم إلى بعض.

وَبَعْلُ الشَّيْءِ: رَبُّهُ وَمَالِكُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ
بَعْلَهَا؛ الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هَهُنَا الْمَالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّبْيِ وَالتَّسَرِّي، فَإِذَا
اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمَ جَارِيَةً كَانَ وَلَدَهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا.
وَبَعْلٌ وَالتَّبَعْلُ جَمِيعًا: صَنَمٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ
رَبُّهُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ
أَدْعُونَ رَبًّا، وَقِيلَ: هُوَ صَنَمٌ؛ يُقَالُ: أَنَا بَعْلٌ هَذَا الشَّيْءِ أَي رَبُّهُ
وَمَالِكُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ضَالَّةً
أُنْتَبِذَتْ فِجَاءً صَاحِبِهَا فَقَالَ: أَنَا بَعْلُهَا، يَرِيدُ رَبِّهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ
مِنْ قَوْلِهِ أَدْعُونَ بَعْلًا أَي رَبًّا. وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ
يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ: أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا أَي مَالِكُهَا وَرَبُّهَا.
وَقَوْلُهُمْ: مَنْ بَعْلٌ هَذِهِ النَّاقَةُ أَي مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا. وَالتَّبَعْلُ: اسْمُ
مَلِكٍ. وَالتَّبَعْلُ: الصَّنَمُ مَعْمُومًا بِهِ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ صَنَمٌ
كَانَ لِقَوْمِ يُونُسَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: التَّبَعْلُ صَنَمٌ كَانَ
لِقَوْمِ إِيَّاسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كَانَ صَنَمًا مِنْ
ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ.

ابن الأعرابي: التَّبَعْلُ الصَّجَرُ وَالتَّبْرُمُ بِالشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ:

بَعْلَتِ، ابْنَ عَزْوَانَ، بَعْلَتِ بِصَاحِبِ
بِهِ قَبْلِكَ الْإِخْوَانُ لَمْ تَكُ تَبَعْلُ

وَبَعْلٌ بِأَمْرِهِ بَعْلًا، فَهُوَ بَعْلٌ: بَرَمَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ.
وَالتَّبَعْلُ: الدَّهْشُ عِنْدَ الرَّوْعِ. وَبَعْلٌ بَعْلًا: فَرِقٌ وَدَهْشٌ، وَامْرَأَةٌ
بَعْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: لَمَّا تَرَّلَ بِهِ الْهَيَّاطِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعْلٌ
بِالْأَمْرِ أَي دَهْشٌ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ: لَا تُحْسِنُ لِبَسِّ
الثِّيَابِ. وَبِأَعْلِهِ: جَالِسُهُ. وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَي ثِقْلٌ عَلَيْهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْجِهَادِ،
فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ؟ التَّبَعْلُ: الْكَلُّ؛ يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ
أَي ثِقْلًا وَعَيْلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ هَلْ يَبْقَى لَكَ مِنْ تَجِبِ عَلَيْكَ طَاعَتِهِ
كَالْوَالِدِينَ. وَبَعْلٌ عَلَى الرَّجُلِ: أَبِي عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: فَقَالَ عُمَرُ
قَوْمُوا

فَتَشَاوَرُوا، فَمَنْ بَعْلٌ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَاقْتُلُوهُ أَي مِنْ أَبِي وَخَالَفَ؛ وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ:

مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَوْ بَعْلٌ عَلَيْكُمْ أَمْرًا؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ:
فَإِنَّ بَعْلَ أَحَدٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، يَرِيدُ نَشَّتْ أَمْرَهُمْ، فَقَدَّمُوهُ فَاصْرَبُوا

عَنْهُ. وَبَعْلَتُكَ: مَوْضِعٌ، تَقُولُ: هَذَا بَعْلَتُكَ وَدَخَلْتَ بَعْلَتِكَ وَمَرَرْتَ
بِبَعْلَتِكَ، وَلَا تَصْرَفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ
بِوَجْهِهِ الْإِعْرَابِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْلُ فِي بَعْلَتِكَ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصٌ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَامٌ أَبْرَصٌ اسْمُ مِصْرَافٍ غَيْرِ مَرْكَبٍ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ.
@بَعْلٌ: التَّبَعْلُ: هَذَا الْحَيْوَانُ السَّحَّاجُ الَّذِي يُرَكَّبُ، وَالْأَثَى بَعْلَةٌ،
وَالْجَمْعُ بَعَالٌ، وَمَبْعُولَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَالتَّبَعَالُ: صَاحِبُ الْبِعَالِ؛ حَكَاهَا

سبويه وُعْمارة
 بن عقيل؛ وأما قول جرير:
 من كل أَلَقَة المَواخِر تَتَّقِي
 بِمُجَرَّدٍ، كَمُجَرَّدِ البَعَالِ
 فهو البَعْلُ نفسه. وَتَكَّحَ فِيهِمْ فَبَعَلَهُمْ وَبَعَلَهُمْ: هَجَّنَ أَوْلَادَهُمْ.
 وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ فُلَانَةَ فَبَعَلَ أَوْلَادَهَا إِذَا كَانَ فِيهِمْ هُجْنَةٌ، وَهُوَ مِنَ
 البَعْلِ لِأَنَّ البَعْلَ يَعْجَزُ عَنِ شَأْوِ الفَرَسِ. وَالتَّبْعِيلُ مِنَ مَشْيِ
 الإِبِلِ: مَشْيٌ فِيهِ سَعَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَاخْتِلَافٌ بَيْنَ الهَمْلِجَةِ
 وَالْعَتَقِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدَهُ:
 فِيهَا، إِذَا بَعَلْتُ، مَشْيٌ وَمَحْقَرَةٌ
 عَلَى الأَحْيَادِ، وَفِي أَعْنَاقِهَا حَدَبٌ
 وَأَنْشِدُ لَأَبِي حَيَّةِ التَّمِيرِيِّ:
 تَصُحُّ البَرِّيِّ وَفِي تَبْعِيلِهَا رَوْرٌ
 وَأَنْشِدُ لِلرَّاعِي:
 رَبِّدَا يُبَعِّلُ خَلَقَهَا تَبْعِيلًا
 (*) قَوْلُهُ «رَبِّدَا إِخ» صَدَرَهُ كَمَا فِي شَرْحِ القَامُوسِ: وَإِذَا تَرَقَّصْتَ المَفَازَةَ
 (غَادَرْتَ)

وفي قصيد كعب بن زهير:
 فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْعِيلٌ
 هُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ البَعْلِ كَأَنَّهُ سَبْرٌ بِسَبْرِ البَعْلِ لِشِدَّتِهِ.
 @بَغْسَلُ: الأَزْهَرِيُّ: بَغْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الجَمَاعَ.
 @بَقْلٌ: بَقْلُ الشَّيْءِ: طَهْرٌ. وَالتَّيْقُلُ: مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: البَقْلُ مِنَ
 الأَنْبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ، وَحَقِيقَةٌ رَسَمَهُ أَنَّهُ مَا لَمْ تَبْقَ لَهُ
 أَرْوْمَةٌ عَلَى الشِّتَاءِ بَعْدَ مَا يُرْعَى، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا كَانَ مِنْهُ يَنْبِتُ فِي
 بَرِّهِ وَلَا يَنْبِتُ فِي أَرْوْمَةٍ ثَابِتَةٍ فَاسْمُهُ البَقْلُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَابِتَةٍ فِي أَوَّلِ مَا
 تَنْبِتُ فَهُوَ البَقْلُ، وَاحِدَتُهُ بَقْلَةٌ، وَقَرِّقُ مَا بَيْنَ البَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنْ
 البَقْلُ إِذَا رُعِيَ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَاقٌ وَالشَّجَرُ تَبْقَى لَهُ سُوقٌ وَإِنْ دَقَّتْ. وَفِي
 المِثْلِ: لَا تُبَيِّطُ البَقْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةَ؛ وَالحَقْلَةُ: القَرَّاحُ
 الطَّيِّبَةُ مِنَ الأَرْضِ.
 وَأَبْقَلْتُ: أَبَيْتُ البَقْلَ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ. وَالمُبْقَلَةُ: ذَاتُ البَقْلِ.
 وَأَبْقَلْتُ الأَرْضَ: حَرَجْتُ بَقْلَهَا؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي:
 فَلَا مُرْتَهَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا،
 وَلَا أَرْضُ أَبْقَلُ إِبْقَالِهَا
 وَلِمَ يَقُلُ أَبْقَلْتُ لِأَنَّ تَانِيثَ الأَرْضِ لَيْسَ بِتَانِيثِ حَقِيقِي. وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ:
 وَأَبْقَلُ حَمْضُهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالمُبْقَلَةُ: مَوْضِعُ البَقْلِ؛ قَالَ دُوَادُ
 بِنُ أَبِي دُوَادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ: مَا الَّذِي أَعَاشَكُ؟ قَالَ:
 أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقَلٌ،
 أَكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسِلُ
 قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مَكَانٌ مُبْقَلٌ هُوَ القِيَاسُ، وَبِاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّمَاعِ، وَالأَوَّلُ

مسموع أيضاً. الأصمعي: أَبْقَلَ المَكَانُ فهو باقل من نبات البَقْلِ،
وأورَسَ الشَّجْرُ فهو وارس إذا أورق، وهو بالألف. الجوهري: أَبْقَلَ
الرَّمْتُ إذا أدبى وظهرت خُصْرَةٌ ورقه، فهو باقل. قال: ولم يقولوا
مُبْقِلٌ كما قالوا أورَسَ فهو وارس، ولم يقولوا مورِس، قال: وهو من النوادر،
قال ابن بري: وقد جاء مُبْقِلٌ؛ قال أبو النجم:

يَلْمَحَنَّ من كلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلٌ

قال: وقال ابن هَرْمَةَ:

لُرَعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ خُرَّةً،

لَهَا مَرْتَعٌ بينَ النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلٌ

قال: وقالوا مُعْشِبٌ؛ وعليه قول الجعدي:

على جَانِبِي حَائِرٌ مُفْرَدٌ

بَبْرَثٍ، تَبَوَّأَتْهُ مُعْشِبٌ

قال ابن سيده: وبَقَلَ الرَّمْتُ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ،

فهو باقل، على غير قياس كلاهما؛ في أول ما ينبت قبل أن يخضِرَ. وأَرْضُ

بَقِيلَةٍ وَبَقِيلَةٌ مُبْقِلَةٌ؛ الأخيرة على النسب أي ذات بَقْلٍ؛ ونظيره: رجل

تَهْرُ أي يأتي الأمور نهاراً. وأبْقَلَ الشَّجْرُ إذا دنت أيام الربيع

وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير؛ وفي المحكم: أَبْقَلَ

الشَّجْرُ خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأَعْيِنَ الجَرَادِ قبل أن

يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بَقِيلَةٌ واحدة، واسم ذلك الشيء الباقِل. وبَقَلَ

النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولًا وَأَبْقَلَ: طَلَعَ، وَأَبْقَلَهُ اللهُ. وبَقَلَ وَجْهُ

الغلام يَبْقُلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ: حَرَجَ شَعْرَهُ، وكره

بعضهم التشديد؛ وقال الجوهري: لا تَقُلْ بَقْلًا، بالتشديد. وأَبْقَلَهُ اللهُ:

أخرجه، وهو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد

بَقَلَ. وفي حديث أبي بكر والنسابة: فقام إليه غلام من بني شيبان حين

بَقَلَ وَجْهَهُ أي أول ما نبتت لحيته. وبَقَلَ نَابُ البَعِيرِ يَبْقُلُ

بُقُولًا: طَلَعَ، على المثل أيضاً، وفي التهذيب: بَقَلَ نَابُ الجمل أول ما

يطلع، وَجَمَلٌ باقل الناب.

والبُقْلَةُ: بَقْلُ الرَّبِيعِ؛ وأَرْضُ بَقِيلَةٍ وَبَقِيلَةٌ وَمَبْقِلَةٌ وَمَبْقِلَةٌ

وَبَقَالَةٌ، وعلى مثاله مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَزَّرَاعَةٌ. وابتَقَلَ القومُ

إذا رَعَوْا البَقْلَ. والإبلُ تَبْتَقِلُ وتَبْتَقِلُ، وابتَقَلَتْ

الماشية وتَبَقَلَتْ: رَعَتِ البَقْلَ، وقيل: تَبَقَلَتْ سِمَتْهَا عن البَقْلِ.

وابتَقَلَ الحمار: رَعَى البَقْلَ؛ قال مالك

بن خويلد الخزاعي الهذلي:

تالله يَبْقَى على الأيام مُبْتَقِلٌ،

حَوْنُ السَّرَاةِ رِياعٌ بينه عَرْدٌ

أي لا يَبْقَى، وتَبَقَلَ مثله؛ قال أبو النجم:

كوم الدَّرَى من حَوْلِ المَحْوَلِ

تَبَقَلْتُ في أولِ التَّبَقْلِ،

بينَ رِمَاحِي مالِكٍ وَتَهَشَلِ

وَتَبْقَلُ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا: تَبَقَلْتُ مَا شِئْتُمْ. وَخَرَجَ
يَتَبَقَلُ أَي يَطْلُبُ الْبَقْلَ. وَبَقْلَةُ الصَّبِّ: تَبَّتْ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسَرْهَا. وَالتَّبْقَلَةُ: الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ
الْحَمْقَاءُ. وَيُقَالُ: كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ؛ قَالَ
الْحَرِثِيُّ دَوْشَ الْإِبَادِيِّ يَخَاطِبُ الْمُنْذِرَ
بِنَ مَاءِ السَّمَاءِ:

قَوْمٌ إِذَا تَبَّتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ،
تَبَّتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ:
بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا،
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا
(* قَوْلُهُ: بَرِيَّةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: جَارِيَةٌ).

قَالَ: ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ الْبَقْلِ، قَالَ: وَهَكَذَا يُرْوَى
الْبَقْلُ بِالْبَاءِ، قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ لِأَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ التَّقْلِ
وَلَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ.

وَالْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلِيُّ: الْفُولُ، اسْمُ سَوَادِيٍّ، وَحَمْلُهُ الْجَرْجَرُ،
إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصَّرَتْ، وَإِذَا حَفَّفَتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتُ الْبَاقِلَاءُ، وَاحِدَتُهُ
بَاقِلَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيَّ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ،
قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ وَاحِدَةُ الْبَاقِلَاءِ بَاقِلَاءٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ، قَالَ: وَأَرَى الْأَحْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ.
قَالَ: وَالْبُوقَالُ، بَضْمُ الْبَاءِ، صَرَبٌ مِنَ الْكَيْرَانِ، قَالَ: وَلَمْ يَفْسَرْ مَا
هُوَ ففَسَرْنَاهُ بِمَا عَلَّمْنَا.

وَبَاقِلٌ: اسْمُ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الْعِيِّ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي بَابِ التَّشْبِيهِ: إِنَّهُ لِأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ، قَالَ: وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ وَكَانَ
عَيْيًّا قَدَمًا؛ وَإِيَّاهُ عَنَى الْأَرَبِيُّ قَطُّ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى
عَيْيَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ يَهْجُوهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِحْمِيدُ الْأَرَقَطِّ:

أَتَانَا، وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ
بَيَانًا وَعِلْمًا يَالَّذِي هُوَ قَائِلٌ،
يَقُولُ، وَقَدْ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَّ لِلْقَرَى:
أَبْنُ لِيٍّ مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ
فَقُلْتُ: لِعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَفْتِنَا،
فَكُلُّ، وَدَعِ الْإِرْجَافَ، مَا أَنْتَ آكِلٌ
تُدَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَحْدُرُ حَلْفَهُ،
إِلَى الْبَطْنِ، مَا صُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى كَانَتْ،
مِنَ الْعِيِّ لِمَا أَنْ تَكَلِّمَ، بَاقِلٌ

قَالَ: وَسَحْبَانٌ هُوَ مِنْ رِبِيعَةَ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لَسِينًا بَلِيغًا؛ قَالَ
الليث: بَلَغَ مِنْ عِيٍّ بَاقِلٌ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدِ عَشْرٍ دِرْهَمًا،
فَقِيلَ لَهُ: بِكَمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ؟ فَفَتَحَ كَفِيهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ

بذلك إلى أحد عشر فانفلت الطبي وذهب فضرَبوا به المثل في العِي.
والبَقْل: بطن من الأَرْد وهم بَنُو باقِل. وَبَنُو بُقَيْلَة: بطن من
الجِيْرَة. ابن الأعرابي: البُقالة الطَرَجَهارة.
@بكل: البِكَل: الدَّقِيق بالرُّب؛ قال:

ليس بَعَشُّ هَمِّه فيما أكل،
وأرْمَةٌ وَرَمْتُهُ من البِكَل

(* قوله «ليس بعش» الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرّة، قال
شارحه

والصواب: عظيم الشره، بالشين محرّكة).
أراد البِكَل فَحَرَّكَ للضرورة. والبِكَيْلَة والبِكَالَة جميعاً:
الدَّقِيقِي يُخَلَط بالسُّويقِ وَالتَّمْرُ يُخَلَط بالهَسْمَن فِي إِناءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ
بُلا بِاللَبْنِ، وَقِيلَ: تَخَلِطُهُ بالسُّويقِ ثَم تَبَلُهُ بِماءٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ
سَمْنٍ، وَقِيلَ: البِكَيْلَة الأَقِطُ المَطْحُونُ تَخَلَطُهُ بِالماءِ فَتُتَرَّبُهُ كَأَنَّكَ
تَرِيدُ أَنْ تَعْجِنَهُ. وَقَالَ اللّحْيَانِي: البِكَيْلَة الدَّقِيقُ أَوْ السُّويقُ الَّذِي
يُبَلُّ بِلا، وَقِيلَ: البِكَيْلَة الجافُّ من الأَقِطِ الَّذِي يُخَلَطُ بِهِ
الرَّطْبُ، وَقِيلَ: البِكَيْلَة طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخَلَطُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتُ أَوْ
السَّمْنُ وَلَا يُطَبَّخُ. وَالبِكَيْلُ: مَسْطُوطُ الأَقِطِ. الجوهري عن الأموي:
البِكَيْلَة السَّمْنُ يُخَلَطُ بِالأَقِطِ؛ وَأَنشَد:

هَذَا عُلَامٌ سَرَتْ التَّقِيلَةَ،

عَصَبَانٌ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ البِكَيْلَةَ

قال: وكذلك البِكَالَة. وقوله لم تؤدِّم أي لم يُصَبَّ عليها زيت أو
إِهَالَة، ويقال: نعل سَرَّتْهُ أَي خَلَقُ. وقيل: البِكَيْلَة السُّويقِ وَالتَّمْرِ
يُؤَكَّلَانِ فِي إِناءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بُلِيَ بِاللَبْنِ.

وَبَكَلْتُ البِكَيْلَةَ أَبْكَلُهَا بَكَلًا أَي اتَّخَذْتُهَا. وَبَكَلْتُ السُّويقِ
بِالدَّقِيقِ أَي خَلَطْتُهُ. ويقال: بَكَلٌ وَلَبَكٌ بِمعْنَى مِثْلِ جَبَدٌ وَجَدَابٌ.
والبِكَلُ: الخَلَطُ؛ قال الكمي:

يَهْلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذاك، بَيْتَهُمْ

أَحاديثُ مَعْرُورِينَ بَكَلٌ مِنَ البِكَلِ

أَحاديثُ مَبْتَدَأٍ وَبَيْنَهُمُ الخَبِرُ. وَبَكَلَهُ إِذا خَلَطَهُ. وَبَكَلٌ عَلَيْهِ:

خَلَطَ. الأموي: البِكَلُ الأَقِطُ بِالسَّمْنِ. ويقال: أَبْكَلِي وَأَعْبِثِي.

والبِكَيْلَة: الضانُّ وَالمَعَزُ تَخْتَلِطُ، وَكَذَلِكَ العَنَمُ إِذا لَقِيَتْ عَنَمًا

أُخْرَى، وَالفعلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ يَبْكَلُ يَبْكَلُ بَكَلًا. ويقالُ لِلعَنَمِ إِذا لَقِيَتْ

عَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا: طَلَّتْ عَيْبَتَهُ وَاحِدَةً وَبِكَيْلَةً وَاحِدَةً أَي قَدْ

اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَهُوَ مَثَلٌ، أَصْلُهُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالأَقِطِ يُبْكَلُ

بِالسَّمْنِ فَيُؤَكَّلُ؛ وَبَكَلٌ عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرُهُ يَبْكَلُهُ بَكَلًا: خَلِطَهُ وَجاءَ

بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَالأسمُ البِكَيْلَة؛ عَنْ اللّحْيَانِي. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّباسِ

الأمر: بَكَلٌ مِنَ البِكَلِ، وَهُوَ اخْتِلاطُ الرّايِ وَارْتِجائُهُ. وَبَبْكَلُ

الرّجلُ فِي الكلامِ أَي خَلَطَ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: سألَهُ رَجُلٌ عَنِ مَسْأَلَةٍ ثَمَّ

أَعادها

فَقَلَّبَهَا، فَقَالَ: بَكَلَّتْ عَلَيَّ أَيَّ حَلَطْتِ، مِنَ الْبَكِيلَةِ وَهِيَ السَّمْنُ
وَالدَّقِيقُ الْمَخْلُوطُ. وَالْمُتَبَكِّلُ: الْمَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ. وَتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ:
عَلَوْهُ بِالسُّنْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. وَتَبَكَّلَ فِي مَشِيَّتِهِ. اخْتَالَ.
وَالْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ أَيَّ يَخْتَالُ. وَرَجُلٌ جَمِيلٌ بَكِيلٌ: مُتَنَوِّقٌ فِي
لِبْسَتِهِ وَمَنْشِبِهِ. وَالْبَكِيلَةُ: الْهَيْئَةُ وَالرَّيُّ.
وَالْبِكَلَةُ: الْخُلُقُ. وَالْبِكَلَةُ: الْحَالُ وَالخِلْقَةُ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ؛ وَأَنشَدَ:
لَسْتُ إِذَا لَرَعَيْتَهُ،
إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي،
إِنْ لَمْ أَسَاوُ بِالطُّوَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ جَاءَ عَلَى التَّمَامِ.
وَالْبَكَلُ: الْعَنِيمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَنَظِيرُهُ التَّنُوطُ؛ قَالَ
أَوْسَبِنُ حَجَرَ:

عَلَيَّ حَيْرٌ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَصَاعَةٍ،
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكَّلًا
أَيَّ تَعْنَمًا. وَبَكَلَهُ إِذَا تَخَاهَ قَبْلَهُ كَأَنَّ مَا كَانَ. وَبُئُو
بَكِيلٌ: حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيْتِ:
يَقُولُونَ: لَمْ يُورَثْ، وَلَوْلَا تُرَاثُهُ،
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

وَبُئُو بِكَالٍ: مِنْ حَمِيرٍ مِنْهُمْ تَوْفُ الْبِكَالِيِّ صَاحِبِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْمَهْلَبِيُّ بِكَالَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَالْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ تَوْفُ الْبِكَالِيِّ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّشْدِيدِ.
@بَلَلٌ: الْبَلَلُ: التَّدْيُ. ابْنُ سَيْدِهِ. الْبَلَلُ وَالْبِلَّةُ التُّدْوَةُ؛ قَالَ
بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

وَقَطَّقِ الْبِلَّةَ فِي شُعْبِي
أَرَادَ: وَبِلَّةٌ الْقَطِّقُ فَقَلْبُ. وَالْبِلَالُ: كَالْبِلَّةِ؛ وَبَلَّهُ بِالْمَاءِ
وغيره يُبَلُّهُ بَلًا وَبِلَةً وَبِلَّةً فَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

وَمَا شَتْنَا حَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلَى،
سَقَى بِهِمَا سَاقِي، وَلَمَّا تَبَلَّلَا
وَالْبَلُّ: مَصْدَرٌ يَلَّتُ الشَّيْءَ أَبْلُهُ بَلًا. الْجَوْهَرِيُّ: بَلَّهُ
يُبَلُّهُ أَيَّ تَدَاهُ وَبَلَّهُ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ، فَابْتَلَّ. وَالْبِلَالُ: الْمَاءُ.
وَالْبِلَالَةُ: الْبَلَلُ. وَالْبِلَالُ: جَمْعُ بِلَّةٍ نَادِرٌ. وَاسْقَى عَلَى بُلْتِهِ أَيَّ
ابْتَلَّاهُ. وَبِلَةُ الشَّبَابِ وَبُلْتُهُ: طَرَاؤُهُ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى. وَالْبَلِيلُ
وَالْبَلِيلَةُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ تَدْيٍ، وَلَا تُجْمَعُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا
جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُسُّ وَتَدَى فَهِيَ بَلِيلٌ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبَلَّلَتْ
بُلُولًا؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ:

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ
كَالْعَيْثِ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدَرُهَا، كَمَا أَنَّ الْعَيْثَ إِذَا كَانَتْ

معه رِيح بَلِيل كَدَّرْتَهُ. أَبُو عَمْرٍو: البَلِيلَةُ الرِيحُ المُمَغِرَةُ، وَهِيَ
الَّتِي تَمْرُجُهَا المُمَغِرَةُ، وَالمُمَغِرَةُ المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ، وَالجُنُوبُ أَيْ
الرِّيَاحُ. وَرِيحُ بَلَّةٍ أَيْ فِيهَا بَلَلٌ. وَفِي حَدِيثِ المُمَغِرَةِ: بَلِيلَةُ
الإِرْعَادِ أَيْ لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ؛ وَالبَلِيلَةُ: الرِيحُ فِيهَا نَدَى، جَعَلَ
الإِرْعَادُ مِثْلًا لِلوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدُ الرَّجُلُ وَأَبْرُقُ إِذَا
تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُقَالُ: مَا سِيقَاكَ بِلَالٍ أَيْ مَاءٌ. وَكُلُّ مَا
يُبَلُّ بِهِ الخَلْقُ مِنَ المَاءِ وَالبَلْبَلِ بِلَالٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنْصَحُوا
الرَّحِمَ بِبِلَالِهَا أَيْ صِلُوهَا بِصِلَتِهَا وَتَدَّوْهَا؛ قَالَ أَوْسُ يَهْجُو الحَكِمَ بْنَ

مِرْوَانَ بْنِ زُبَيْعٍ:

كَأَنِّي خَلَوْتُ الشَّعْرَ، حِينَ مَدَّخْتُهُ،
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ بَيْسٍ بِبِلَالِهَا

وَبَلُّ رَحِمِهِ يُبَلِّهَا بَلًّا وَبِلَالًا: وَصَلَهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ أَيْ تَدَّوْهَا بِالصَّلَةِ.
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُمْ يُطَلِّقُونَ التَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كَمَا يُطَلِّقُونَ
البَيْسَ عَلَى القَطِيعَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَبِخْتَلَطُ
بِالتَّدَاوَةِ، وَبِحَصْلِ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالبَيْسِ، اسْتَعَارُوا البَلَّ لِمَعْنَى
الْوَصْلِ وَالبَيْسِ لِمَعْنَى القَطِيعَةِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا
سَأَلْتُمْ بِبِلَالِهَا أَيْ أَصْلِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا أُعْجِبِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.
وَالبِلَالُ: جَمْعُ بَلَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الخَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ
غَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْقَةَ: مَا تَبِضُّ بِبِلَالٍ، أَرَادَ بِهِ اللَّبَنَ، وَقِيلَ
المَطِيرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ رَأَيْتَ بَلًّا مِنْ عَيْشٍ أَيْ
خُبْصًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ المَاءِ. أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: بَلَلْتُ رَحِمِي أَبْلُهَا
بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلْتَهَا وَتَدَّيْتُهَا؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

إِذَا لَطَّابِ نِعْمَةً تَمَّمْتَهَا،

وَوَصَّالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَّدَتْ بِبِلَالِهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالرَّحِمَ فَإِبْلُلْهَا بِخَيْرِ البُلَّانِ،

فَإِنَّهَا اسْتَقْفَتْ مِنْ أَسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ البُلَّانُ أَسْمًا وَاحِدًا كَالعُفْرَانِ
وَالرَّجْحَانِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَلَلٍ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ، وَإِنْ شئتُ جَعَلْتَهُ المَصْدَرَ لِأَنَّ
بَعْضَ المَصَادِرِ قَدْ يَجْمَعُ كَالشُّغْلِ وَالعَقْلِ وَالمَرَضِ. وَيُقَالُ: مَا فِي سِيقَاكَ
بِلَالٍ أَيْ مَاءٌ، وَمَا فِي الرُّكِيَّةِ بِلَالٍ.

أَبْنُ الأَعْرَابِيِّ: البَلْبَلَةُ الهَوْدَجُ لِلحِرَائِرِ وَهِيَ المَشْجَرَةُ. ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: التَّبَلُّلُ

(* قَوْلُهُ «التَّبَلُّلُ» كَذَا فِي الأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ مُحْرَفٌ عَنِ التَّبَلَالِ

كَمَا يَشْهَدُ بِهِ الشَّاهِدُ وَكَذَا أوردَهُ شَارِحُ القَامُوسِ).

الدَّوَامُ وَطُولُ المَكْثِ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الرُّبَيْعُ بْنُ صَبْعَةَ الفَزَارِيِّ:

أَلَا أَيُّهَا البَاغِي الَّذِي طَالَ طَيْلُهُ،

وَتَبَلَّلُهُ فِي الأَرْضِ، حَتَّى تَعَوَّدَا

وَبَلَّكَ اللَّهُ ابْنًا وَبَلَّكَ بَابُنْ بَلًّا أَي رَزَقَكَ ابْنًا، يدعو
لَهُ وَالْبَلَّةُ: الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ. وَالْبَلُّ: الشِّقَاءُ. وَيُقَالُ: مَا قَدِمَ
بِهَلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ، وَجَاءَنَا فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِلَّةٌ وَلَا بَلَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: فَالْهَلَّةُ مِنَ الْفَرْحِ وَالْإِسْتِهْلَالِ، وَالتَّلَّةُ مِنَ التَّلَلِ وَالْخَيْرِ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَصَابَ هَلَّةٌ وَلَا بَلَّةٌ أَي شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَدَّرَ فِي
مَعِيشَتِهِ بَلَّةَ اللَّهِ أَي أَغْنَاهُ. وَبَلَّةُ اللِّسَانِ: وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ
وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى الْمُنْطَقِ، تَقُولُ: مَا أَحْسَنَ بَلَّةَ لِسَانِهِ وَمَا يَقَعُ لِسَانُهُ إِلَّا
عَلَى بَلَّتِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يُنْفَرْنَ بِالْحِجَاءِ شَاءَ صُعَاعِدُ
وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا
وَقَالَ: الْمُبَلَّلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرُ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: مَا أَحْسَنَ بَلَّةَ لِسَانِهِ
أَي طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْمَاحِهِ وَسَلَّاسَتِهِ وَوَقُوعَهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ.
وَبَلُّ يَبُلُّ بُلُولًا وَأَبَلُّ: نَجَا؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ:

مَنْ صَفَعُ بَارٍ لَا تُبِلُّ لِحْمُهُ
لِحْمَةَ الْبَارِي: الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُهُ. وَبَلُّ مِنْ مَرَضِهِ
يَبُلُّ بَلًّا وَبَلًّا وَبُلُولًا وَاسْتَبَلَّ وَأَبَلُّ: بَرًّا وَصَحَّ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ، خَالَ أَنَّهُ
تَجَا، وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
يَعْنِي الْهَرَمَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا:
صَمَّحَمَحَةَ لَا تَشْتِكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا،
وَلَوْ تَكَرَّرَتْ حَبَّةٌ لَابْتَلَّتْ

الْكِسَائِي وَالْأَصْمَعِيُّ: بَلَّتَتْ وَأَبَلَّتَتْ مِنَ الْمَرَضِ، بَفَتْحِ اللَّامِ، مِنْ
بَلَّتَتْ. وَالْبَلَّةُ: الْعَاقِيَةُ. وَأَبَلُّ وَتَبَلُّ: حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهُزَالِ.
وَالْبَلُّ: الْمُبَاحُ، وَقَالُوا: هُوَ لَكَ جِلٌّ وَبِلٌّ، قَبْلِي شِفَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
بَلُّ فُلَانٍ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلُّ إِذَا بَرَأَ؛ وَيُقَالُ: بِلُّ مُبَاحٌ مُطْلَقٌ،
يَمَانِيَّةٌ جَمْرِيَّةٌ؛ وَيُقَالُ: بِلُّ إِتْبَاعٌ لِحَلٍّ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ:
هِيَ لَكَ جِلٌّ، عَلَى لَفْظِ الْهُذُكِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي زَمْزَمٍ: لَا أَجِلُّهَا
لِمَغْتَسَلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ جِلِّ وَبِلِّ، وَهَذَا الْقَوْلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
الْمَطْلَبِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَائِلَهُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ، وَحَكَاهُ
ابْنُ

بَرِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ؛ وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ: أَنَّ زَمْزَمَ لَمَّا
حُفِرَتْ وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَبْدِ الْمَطْلَبِ مَا أَدْرَكَ، بَنَى عَلَيْهَا حَوْضًا وَمَلَأَهُ مِنْ مَاءِ
زَمْزَمٍ وَشَرِبَ مِنْهُ الْحَاجُّ فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ قَرِيْشٍ فَهَدَمُوهُ، فَأَصْلَحَهُ فَهَدَمُوهُ
بِاللَّيْلِ،

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ دَعَا رَبَّهُ فَأَرْبَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ
يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِلُّهَا لِمَغْتَسَلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ جِلِّ وَبِلِّ فَإِنَّكَ تَكْفِي
أَمْرَهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ نَادَى بِالَّذِي رَأَى، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ قَرِيْشٍ
يُقْرَبُ حَوْضَهُ إِلَّا رُمِيَ فِي بَدَنِهِ فَتَرَكُوا حَوْضَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ

يَلًّا إِتْبَاعَ لِحْلٍ حَتَّى زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ يَلًّا مِيَا ح فِي لُغَةِ
جَمِيرٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السُّكَيْتِ: لَا يَكُونُ يَلًّا إِتْبَاعًا لِحْلٍ لِمَكَانِ
الْوَاوِ. وَالْبُلَّةُ، بِالضَّمِّ: إِبْتِلَالُ الرُّطْبِ. وَبُلَّةُ الْأَوَابِلِ: بُلَّةٌ
الرُّطْبِ. وَذَهَبَتْ بُلَّةُ الْأَوَابِلِ أَي ذَهَبَ إِبْتِلَالُ الرُّطْبِ عَنْهَا؛ وَأَنْشَدَ
لِإِهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ:

حَتَّى إِذَا أَهْرَانَ بِالْأَصَائِلِ،
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

يَقُولُ: سِرَّنَ فِي بَرْدِ الرِّوَاخِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَمَا يَسِنَ الْكَلَّا،
وَالْأَوَابِلِ: الْوَحُوشُ الَّتِي اجْتَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. الْفِرَاءُ: الْبُلَّةُ بِقِيَّةِ
الْكَلَّا.

وَطَوَيْتِ الثَّوْبَ عَلَيَّ بُلَّتَيْهِ وَبُلَّتَيْهِ وَبُلَاتِهِ أَي عَلَيَّ رَطُوبَتَهُ. وَيُقَالُ:
إِطَوِ السَّقَاءَ عَلَيَّ بُلَّتَيْهِ أَي اطْوَهُ وَهُوَ نَدِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ. وَيُقَالُ: أَلَمَ
أَطْوَكُ عَلَيَّ بُلَّتَيْكَ وَبَلَّتَيْكَ أَي عَلَيَّ مَا كَانَ فِيكَ؛ وَأَنْشَدَ لِحَضْرَمِيِّ
بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ:

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَيَّ بُلَاتِيكُمْ،

وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

أَي طَوَيْتُكُمْ عَلَيَّ مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعِدَاوَةٍ. وَبُلَاتٌ، بِضَمِّ اللَّامِ: جَمْعُ
بُلَّةٍ، بِضَمِّ اللَّامِ أَيْضًا، وَقَدْ رُوِيَ عَلَيَّ بُلَاتِيكُمْ، بِفَتْحِ اللَّامِ، الْوَاحِدَةُ
بُلَّةٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ أَيْضًا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَيَّ بُلَاتِيكُمْ: يَضْرِبُ مِثْلًا لِإِبْقَاءِ
الْمُودَةِ وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ اطْوِ الثَّوْبَ عَلَيَّ
عَرَّهِ لِيَضْمُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَّبِئِينَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اطْوِ السَّقَاءَ عَلَيَّ
بُلَّتَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكَسَّرَ، وَإِذَا طَوِيَ عَلَيَّ بُلَّتَيْهِ لَمْ
يَتَكَسَّرْ وَلَمْ يَتَّبِئِينَ. وَانصَرَفَ الْقَوْمُ بِبُلَّتَيْهِمْ وَبُلَّتَيْهِمْ وَبُلُولَتِهِمْ أَي
وَفِيهِمْ بَقِيَّةٌ، وَقِيلَ: انصَرَفُوا بِبُلَّتَيْهِمْ أَي بِحَالٍ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ، وَمِنْهُ
يَلَالُ الرَّجْمِ. وَبُلَّتَيْهِ: أَعْطَيْتَهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: طَوَاهُ عَلَيَّ بُلَّتَيْهِ وَبُلُولَتِهِ
وَبُلَّتَيْهِ أَي عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ، وَقِيلَ: عَلَيَّ بِقِيَّةِ وُدِّهِ، قَالَ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ، وَقِيلَ: تَغَافَلْتِ عَمَّا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَمَا يُطَوَى السَّقَاءُ عَلَيَّ عَيْبِهِ؛
وَأَنْشَدَ: وَالْبَسُّ الْمَرْءَ اسْتَبْقَى بُلُولَتَهُ،

طَيَّ الرَّدَاءَ عَلَيَّ أَتْنَاءَهُ الْخَرِقَ

قَالَ: وَتَمِيمٌ يَقُولُ الْبُلُولَةُ مِنْ بِلَّةِ الثَّرَى، وَأَسَدٌ يَقُولُ: الْبَلَّةُ. وَقَالَ

الليث: الْبَلُّ وَالْبِلَّةُ الدُّونُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَوَيْتُ فَلَانًا عَلَيَّ بُلَّتَيْهِ

وَبُلَاتِهِ وَبُلُولَهُ وَبُلُولَتَهُ وَبُلَّتَيْهِ وَبُلَّتَيْهِ إِذَا احْتَمَلْتَهُ عَلَيَّ مَا فِيهِ

مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ وَدَارَيْتَهُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوُدِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

طَوَيْتُنَا بَنِي بَشْرِ عَلَيَّ بُلَاتِيهِمْ،

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ بَنِي بَشْرِ

يَعْنِي بِاللِقَاءِ الْحَزْبَ، وَجَمْعُ الْبُلَّةِ يَلَالٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبِ مُرَامِقِي دَاجِيَّتِهِ،

عَلَيَّ يَلَالٌ تَفْسَهُ طَوَيْتُهُ

وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة: يُمهّل ثلاثاً ثم يُخَصِّر على
 بُلتِه أي على ما فيه من الإساءة والعيب، وهي بضم الباء.
 وبلتُ به بَلَلًا: ظَفِرْتُ به. وقيل: بَلْتُ أَيْ ظَفِرْتُ به؛
 حكاها الأزهري عن الأصمعي وحده. قال شمر: ومن أمثالهم: ما بَلْتُ من
 فلان بأفوق ناصِل أي ما ظَفِرْتُ، والأفوق: السهم الذي انكسر
 فُوقه، والناصِل: الذي سقط تَصْلُه، يضرب مثلاً للرجل المُجَزَّئ الكافي
 أي ظَفِرْتُ برجل كامل غير مضيع ولا ناقص. وبلت به بَلَلًا: صليت
 وشيقيت. وبلت به بَلَلًا وبَلَلًا وبُلُولًا وبلت: مُنيت به
 وعُلفتِه. وبلتِه: لَزَمْتِه؛ قال:
 دَلُو تَمَاي دُبَعْتُ بِالْحَلْبِ،
 بُلْتُ بِكَفِّي عَرَبٌ مُشَدَّبٌ،
 فلا تُفَعِّسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ
 تفعسرها أي تعارها. أبو عمرو: بَلَّ يَبُلُّ إذا لزم إنساناً ودام
 على صحبتِه، وبَلَّ يَبُلُّ مثلها؛ ومنه قول ابن أحرر:
 فَبَلِي إِنْ بَلَّتِ بَارِجِي
 من الفَيَّانِ، لا يَمْشِي بَطِينَا
 ويروي قبلي يا غني. الجوهرى: بَلَّتْ به، بالكسر، إذا ظَفِرْتُ به
 وصار في يدك؛ وأنشد ابن بري:
 بيضاء تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّهِيصِ،
 بَلَّ بِهَا أَحْمَرٌ ذُو دَرِيصِ
 يقال: لئن بَلْتُ بك يَدِي لا يَفَارِقُنِي أَوْ تُؤَدِّي حَقِي. النضر:
 الِهْدْرُ والبَلَلُ واحد، يقال: بَلُوا الأَرْضَ إِذَا بَدَرُوهَا بالبَلَلِ. ورجل
 بَلَّ بالشَّيْءِ: لَهَجَ؛ قال:
 وإني لَبَلُّ بِالْقَرِينَةِ ما ارْعَوْتُ،
 وَأَنِي إِذَا صَرَمْتُهَا لَصَرُومِ
 وَلَا تَبَلُّكَ عِنْدِي بَالَةٌ وَبَلَالٌ مِثْلُ قَطَامِ أَي لا يُصِيكُ مِنِّي خَيْرٌ
 وَلَا تَدَى وَلَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَصِدْقُكَ. ويقال: لا تُبَلُّ لفلان عِنْدِي بَالَةٌ
 وبَلَالٌ مصروف عن بَالَةٌ أَي نَدِيٌّ وخير. وفي كلام علي، كرم الله وجهه:
 فَإِنْ شَكُوا انْقِطَاعَ شَرْبِ أَوْ بَالَةٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَتْ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ:
 تَسَيْتُ وَصَالِهِ وَصَدَّرْتُ عَنْهُ،
 كَمَا صَدَّرَ الأَرَبُ عَنِ الظَّلَالِ
 فَلَا وَأَبِيكَ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ،
 تَبَلُّكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ
 فلو أَسَيْتَهُ لَحَلَاكَ دَمٌ،
 وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِي ابْنَ أَبِي عَقِيلِ كَانَ مَعَ تَوْبَةِ جِينِ
 قَتَلَ فَرَّ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ. وَالْيَلَّةُ: الغنى بعد الفقر. وبلت
 مَطِيئَتُهُ على وجهها إِذَا هَمَّتْ ضَالَةً؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:
 فَلَيْتَ قَلُوصِي، عِنْدَ عَرَّةٍ، قُيِّدْتُ
 بِحَبْلِ صَعِيفٍ عُرَّتْ مِنْهَا فَصَلَّتِ

فَأَصْحَاحٌ فِي الْقَوْمِ الْمَقِيمِينَ رَحْلَهَا،
وَكَانَ لَهَا بَاغٌ سِوَايَ فَبَلَّتْ
وَأَبْلُ الرَّجُلِ: ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ. وَأَبْلٌ: أَعْيَا فَسَادًا وَحُبْنًا.
وَالْأَبْلُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ الْجَدَلِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحِي، وَقِيلَ: هُوَ
الشَّدِيدُ اللَّؤْمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطْوَلُ الَّذِي يَمْتَنِعُ
بِالْحِلْفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ
الْأَسَدِيِّ:

ذَكَرْنَا الدِّيُونَ، فَجَادَلَيْتَنَا
جِدَالِكَ فِي الدِّينِ بَلَاءَ حَلُوفَا
(* قَوْلُهُ «جِدَالِكَ فِي الدِّينِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَسِيَّاتِي إِبْرَاهِيمَ بَلْفِظًا: «جِدَالِكَ
مَالًا وَبِلَا حَلُوفَا» وَكَذَا أُورِدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ثُمَّ قَالَ: وَالْمَالُ الرَّجُلِ
الْغَنِيِّ). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبْلُ الرَّجُلِ يُبْلُ إِتْلَالًا إِذَا امْتَنَعَ
وَعَلِبَ. قَالَ: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلْفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبْلٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ، يَا آلَ عَامِرٍ؟
وَهَلْ يَبْقَى إِلَهُ الْأَبْلِ الْمُصْتَمِّمْ؟
وَقِيلَ: الْأَبْلُ الْفَاجِرُ، وَالْأَشْيُ بِلَاءٌ وَقَدِ بَلَّ يَلَاءً فِي كُلِّ ذَلِكَ؛
عَنْ ثَعْلَبِ الْكَسَائِيِّ: رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بِلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا
عِنْدَهُ مِنَ اللَّؤْمِ، وَرَجُلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلِّ إِذَا كَانَ حَلْفًا ظَلُومًا.
وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلَا وَلَكِنْ إِذَا
كَانَ النَّاسُ بَدِي يَلِيٌّ وَذِي بِلَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَرِيدُ تَفَرُّقَ النَّاسِ
وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفِرْقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ وَيُعِيدُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ؛
وَكُلٌّ مِنْ يَعُدُّ عَيْنَكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ، فَهُوَ بَدِي يَلِيٌّ، وَهُوَ مِنْ
بَلَّ فِي الْأَرْضِ أَيِ ذَهَبٍ؛ أَرَادَ ضِيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ
أُخْرَى بَدِي بِلْيَانٍ، وَهُوَ فِعْلِيَّانٌ مِثْلُ صِلْيَانٍ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى
يُقَالُ: أَتَوْا عَلَيَّ ذِي بِلْيَانٍ
يَقُولُ: إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحَابَهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا
يَعْرِفُ مَكَاتِهِمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ. وَأَبْلٌ عَلَيْهِ: عَلْبُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:
أَلَا يَا قَتْنِي، مَا عَبْدٌ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبْلُ عَلَى الْعَادِي وَتُوبَى الْمَخَاسِفُ
الْبَاءُ فِي بَمِثْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُبْلُ، وَقَوْلُهُ مَا عَبْدٌ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ، كَقَوْلِكَ
سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ وَمَنْ هُوَ، لَا تَرِيدُ الْاسْتِفْهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ
وَتَفْخِيمٌ.

وَخَصَّمُ مِبْلٌ: تَبَّتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِبْلُ الَّذِي يَعِينُكَ أَيِ يَتَابَعُكَ
(*)

قَوْلُهُ «يَعِينُكَ أَيِ يَتَابَعُكَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْقَامُوسِ: يَعِينُكَ إِنْ يَتَابَعُكَ
عَلَى

مَا تَرِيدُ؛ وَأَنْشَدُ:
أَبْلٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاقَةً

وَتَوَكَّأَ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ
وَصِفَاةٌ بَلَاءٌ أَيْ مَلْسَاءٌ. وَرَجُلٌ بَلٌّ وَأَبْلٌ: مَطُولٌ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشِيدٌ:

جَدَّ إِلَيْكَ مَا لَّا وَبَلًّا حَلُوفًا
وَالْبَلَّةُ: يَتَوَزَّرُ السَّمُرُ وَالْعُرْفُطُ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: أَلَسْتُ
تَرَعِي بَلَّتْهَا؟ الْبَلَّةُ: تَوَزَّرَ الْعِضَاءُ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ. التَّهْذِيبُ:
الْبَلَّةُ وَالْقَنْطَلَةُ تَوَزَّرَ بَرْمَةَ السَّمُرِ، قَالَ: وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ ثُمَّ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدْوِ الْخُبْلَةِ كَعُبُورُهُ نَحْوَ بَدْوِ الْبُسَيْرَةِ فَتِيكَ
الْبَرْمَةَ، ثُمَّ يَنْبِتُ فِيهَا رَعَبٌ بَيْضٌ هُوَ نُورَتُهَا، فَإِذَا أَخْرَجْتَ تِيكَ سُمِّيتِ
الْبَلَّةُ وَالْقَنْطَلَةُ، فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ
نَبَتَتْ فِيهِ الْخُبْلَةُ فِي طَرَفِ عُودِهَا وَسَقَطْنَ، وَالْخُبْلَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ
الْبَاقِلَاءِ، وَلَا تَكُونُ الْخُبْلَةُ إِلَّا لِلسَّمُرِ وَالسَّلَمِ، وَفِيهَا الْحَبُّ وَهِيَ
عِرَاضٌ كَانَهُمْ يَصَالُ، ثُمَّ الْطَلْحُ فَإِنَّ وَعَاءَ ثَمَرَتِهِ لِلْعُلْفِ وَهِيَ سِنَّفَةٌ
عِرَاضٌ.

وَبِلَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ: مُؤَدِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، مِنَ الْحَبَشَةِ.
وَبِلَالٌ أَبَادٌ: مَوْضِعٌ.

الْمُتَهَذِّبُ: وَالْبُلْبُلُ الْعَيْدَلِيُّبُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبُلْبُلُ طَائِرٌ حَسَنٌ الصَّوْتِ
يَأْلِفُ الْحَرَمَ وَيَدْعُوهُ أَهْلُ لِحْجَازِ النَّعْرِ. وَالْبُلْبُلُ: قَنَاةُ الْكُوزِ
الَّذِي فِيهِ بُلْبُلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ، التَّهْذِيبُ: الْبُلْبُلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكِيْزَانِ فِي
جَنْبِهِ بُلْبُلٌ يَنْهَبُ مِنْهُ الْمَاءَ. وَيَلْبَلُ مَتَاعَهُ: إِذَا فَرَّقَهُ
وَبَدَّدَهُ. وَالْمُبْلَلُ: الطَّائِرُ الصَّخْرِيُّ، وَالْبُلْبُلُ الْكَعْبِيُّ.
وَالْبَلْبَلَةُ: يَفْرِيقُ الْآرَاءَ. وَتَبْلَبَلَتِ الْأَلْسِنُ: اِخْتَلَطَتْ. وَالْبَلْبَلَةُ:
اِخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ. التَّهْذِيبُ: الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسِنِ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ أَرْضٌ
بَابِلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ السِّينَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا
فَحَشَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَيْهِ بَابِلَ فَبَلْبَلَتِ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، ثُمَّ فَرَّقَتْهُمْ
تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ. وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلَابِلُ وَالْبَلْبَالُ: شِدَّةُ الْهَمِّ
وَالْوَسْوَاسُ فِي الصَّدْرِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ، فَأَمَّا الْبَلْبَالُ، بِالْكَسْرِ، فَمَصْدَرٌ. وَفِي
حَدِيثِ

سَعِيدِ
بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ،
إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:
الْبَلَابِلُ وَسُوَاسُ الصَّدْرِ؛ وَأَنْشِيدُ ابْنِ بَرِي لِبَاعِثِ
بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسْدِيُّ:
سَائِلُ بَيْتَشَكَرٍ هَلْ تَأَزَّتْ بِمَا لَكَ،
أَمْ هَلْ شَقِيَّتِ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا؟

وَبِرُوحِي:
سَائِلُ أَسَيْدٍ هَلْ تَأَزَّتْ بِوَائِلِي؟

ووائل: أخو باعث بن
صريم. وبلبل القوم بلبلة ولبالاً: حركهم وهيجهم،
والإسم التلبال، وجمعه التلايل. واللبال: البرحاء في الصدر، وكذلك
التلبالة؛ عن ابن جني؛ وأنشد:
فبات منه القلب في بلباله،
ينزرو كثرو الضبي في الجباله
ورجل بلبل ولبال: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم:
قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت فقل بلبل أي طريف خفيف. ورجل
بلال: خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء. والبلبل من الرجال:
الخفيف؛ قال كثير بن
مُرَّرد:

سندرك ما تحمي الجمارة وابئها
قلائص رسلات، وشعث بلال
والجمارة: اسم حرة وابئها الجبل الذي يجاورها، أي ستدرك هذه
القلائص ما منعه هذه الحرة وابئها.
والبلبول: الغلام الذكي الكيس. وقال ثعلب: غلام بلبل خفيف
في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أيل ولبيل، وهما
الأنين مع الصوت؛ وقال المرار بن سعيد:

إذا ملنا على الأكوار ألق
بالجها لأجرنها بليل
أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مددت جرتها على الأرض
من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بلالة ولا غلالة أي ما فيه
بقية. وبلبول: اسم بلد. والبلبول: اسم جبل؛ قال الرازي:
قد طال ما عارصها بلبول،
وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان: ما شئيء أبل للجسم من اللهو؛ قال ابن
الأثير: هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحياً وموافقة له.
ومن خفيف هذا الباب بل، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول،
وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد، فإن النون بدل من اللام، إلا
تري إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال ين، والحكم على الأكثر لا
الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جني لست
أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بلى:
بلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: ألسنت
بربكم قالوا بلى؛ قال: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن
الجحد إلى التحقيق، فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد
كقولك ما قام أخوك بل أبوك، وما أكرمت أخاك بل أباك، وإذا قال
الرجل للرجل: ألا تقوم؟ فقال له: بلى، أراد بل أقوم، فزادوا
الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال بل كان يتوقع
(*) قوله

«كان يتوقع» اي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد) كلاماً بعد بَلْ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم؛ قال الله تعالى: وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة، ثم قال بَعْدُ: بَلَى من كسب سيئة، والمعنى بَلَى من كسب سيئة، وقال المبرد: بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جَحْدٍ أو إيجاب، قال: وبلى تكون إيجاباً للمَنْفِي لا غَيْرُ. قال الفراء: بَلَى تأتي بمعنىين: تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بَلَى ديناران، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أرادته فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: والعرب تقول بَلَى والله لا آتيك وَبَنَى والله، يجعلون اللام فيها نوناً، وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بَيْنَ بمعنى لا بَلَى. الجوهري: بَلَى مُخَفَّفٌ حَرْفٌ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، فهو للإضراب عن الأول للثاني، كقولك: ما جاءني زيد بَلَى عمرو، وما رأيت زيدا بَلَى عمراً، وجاءني أخوك بَلَى أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً؛ وربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز:

بَلَى مَهْمَهَ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهَ
يعني رُبَّ مَهْمَهَ كما يوضع غيره اتساعاً؛ وقال آخر:

بَلَى جَوْرٍ تَيْهَاءَ كظَهْرِ الْحَجَقَاتِ

وقوله عز وجل: ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاق؛ قال الأخفش عن بعضهم: إن بَلَى ههنا بمعنى إن فلذلك صار الْقَسَمَ عليها؛ قال: وربما استعملت العرب في قَطْعِ كَلَامٍ واستئناف آخر فيُنشِدُ الرجل منهم الشعر فيقول:

بَلَى

ما هاجَ أَحْزَاناً وَشَجَواً قَدْ شَجَا
ويقول:

بَلَى

وَبَلَدَةٍ ما الْإِنْسُ من آهالِها،
تَرى بها الْعَوْهَقَ من وئالِها،
كالنار جَرَّتْ طَرَفِي جِبَالِها

قوله بَلَى ليست من البيت ولا تعدُّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله؛ والرجز الأول لرؤية وهو:

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ،

بَلَى مَهْمَهَ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهَ

والثاني لِسُورِ الدُّنْبِ وهو:

بَلَى جَوْرٍ تَيْهَاءَ كظَهْرِ الْحَجَقَاتِ،

يُمَسِي بها وُحُوشُها قد جُيِّقَتْ

قال: وبَلَى يُقْصَانُها مجهول، وكذلك هَلَى وَقَدَى، إن شئت جعلت نقصانها

واواً قلت بَلَى هَلَى قَدَى، وإن شئت جعلته ياءً. ومنهم من يجعل

نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغَمُ ويقول هَلَى وَبَلَى وَقَدَى، بالتشديد. قال ابن بري: الحروف التي هي على حرفين مثل قَدَى وَبَلَى هَلَى لا يقدر فيها حذف

حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يدٍ ودم، فإن سميت بها شيئاً
لزمك أن تقدر لها ثالثاً، قال: ولهذا لو صَغَرْتَ إِنِّي لَلْجِزَاءِ لَقَلْتُ
أَتَيْتِي، ولو سَمَّيْتِ بِنِ الْمَخْفِيفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَقَلْتُ أَيْتِي، فرددت ما
كان محذوفاً، قال: وكذلك رُبَّ الْمَخْفِيفَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا اسْمَ رَجُلٍ
رُبَيْبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@بَهْلٌ: الْبَهْلُ: الْعِنَاءُ بِالطَّلَبِ. وَأَبْهَلَ الرَّجُلَ: تَرَكَهُ. وَيُقَالُ:

بَهَلْتَهُ وَأَبْهَلْتُهُ إِذَا خَلَيْتَهُ وَإِرَادَتَهُ. وَأَبْهَلَ النَّاقَةَ:

أَهْمَلَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: عَبَّهَلَ الْإِبِلَ أَيَّ أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا، وَالْعَيْنُ

مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَنَاقَةٌ بِأَهْلٍ بَيْنَةُ الْبَهْلِ: لَا صِرَارَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: لَا

خَطَامَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: لَا سِمَةَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ بُهَلٌّ وَبُهَلٌّ. وَقَدْ أَبْهَلْتَهَا

أَيَّ تَرَكْتَهَا بَاهِلًا، وَهِيَ مُبْهَلَةٌ وَمُبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ

(* قَوْلُهُ «وَمُبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ»

كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ مِيمٌ مَبَاهِلٌ مَضْمُونًا وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ وَلَيْسَ فِيهِ لَفْظُ
الْجَمْعِ).

قال ابن بري: قال ابن خالويه البهْلُ واحدها باهْلٌ وباهلة وهي التي

تكون مُهْمَلَةٌ بغير راعٍ، يريد أنها سَرَّخَتْ لِلْمَرْعَى بغير راعٍ؛ وشاهد

أَبْهَلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ،

بِعَامِ خِصْبٍ، فِعَاشَ الْمَالُ وَالنَّعْمُ

وَأَبْهَلُوا سَرَّخَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ

وَلَا دِيَارٍ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وَقَالَ آخَرُ:

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرِّهِ،

وَعَادَ حُلُو الْعَيْشِ بَعْدَ مُرِّهِ،

وَأَبْهَلَ الْحَالِبُ بَعْدَ صَرِّهِ

وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ: مُسَيَّبَةٌ. وَأَبْهَلَ الرَّاعِيَ إِبِلَهُ إِذَا تَرَكَهَا،

وَأَبْهَلَهَا: تَرَكَهَا مِنَ الْحَلْبِ. وَالْبَاهِلُ: الْإِبِلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا، وَهِيَ

الْمُبْهَلَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبُهْلِ مِثْلَهُ: وَاحِدَهَا بَاهِلٌ. وَأَبْهَلَ الْوَالِي

رَعِيَّتَهُ وَاسْتَبْهَلَهَا إِذَا أَهْمَلَهَا؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي بَنِي سَيْبَانَ: اسْتَبْهَلْتَهَا

السَّوَاهِلُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ:

وَسَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلْتَهَا السَّوَاهِلُ

أَيَّ أَهْمَلَهَا مَلُوكَ الْحِيرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَازِلِينَ بِسَطِّ الْبَحْرِ. وَفِي

التَّهْذِيبِ: عَلَى سِيَاحِلِ الْفُرَاتِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطَانُ يَفْعَلُونَ مَا شَاؤُوا، وَقَالَ

الشَّاعِرُ فِي إِبِلِ أَبْهَلْتِ:

إِذَا اسْتَبْهَلْتِ أَوْ فَصَّهَا الْعَبْدُ، خَلَقْتُ

بِسَرِّبِكَ، يَوْمَ الْوَرْدِ، عَنَقَاءُ مُعْرَبٍ

يَقُولُ إِذَا أَبْهَلْتِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَلَمْ تُصَرِّ أَنْفَعِدِ الْجِيرَانُ

الْبَانِهَا، فَإِذَا أَرَادَتِ الشُّرْبَ لَمْ يَكُنْ فِي أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّيْنِ مَا تَسْتَرِي بِهِ

مَاءَ لَشْرِبِهَا. وَبَهَلْتَ النَّاقَةَ تَبْهَلُ بَهْلًا: حُلَّ صِرَارِهَا وَتُرِكَ

وَلَدَّهَا يَرْصَعُهَا؛ وقول الفرزدق:

عَدَّتْ مِنْ هِلَالِ ذَاتِ بَعْلٍ سَمِيئَةً،

وَأَبَتْ بِنْدِي بِأَهْلِ الرَّوْحِ أَيْمٍ

يعني بقوله باهل الروج باهل البندى لا يحتاج إلى صرار، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار عليها، وإذا لم يكن لها روج لم يكن لها لبن؛ يقول: لما قُتِلَ رَوْجُهَا فَبَقِيَتْ أَيْمًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ؛ قال ابن سيده: التفسير لابن الأعرابي. قال أبو عبيد: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ: أَتَطْلِقُنِي وَقَدْ أَطَعَمْتُكَ مَادُومِي وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلٍ غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ؟ قَالَ: جَعَلْتُ هَذَا مِثْلًا لِمَالِهَا وَأَنْهَا أَبَاحَتْ لَهُ مَالَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَا عِرَانَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَاسْتَبْهَلَ فَلَانَ النَّاقَةُ إِذَا احْتَلَبَهَا بِلَا صِرَارٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبُ مِنْ حَرَّانٍ مُطْرِدٍ،

حَتَّى يَظَلَّ عَلَى الْكَفِّينَ مَرْهُونًا

أراد بالحران الرمح، والباهل المتردد بلا عمل، وهو أيضاً الراعي بلا عصا. وامرأة باهلة: لا زوج لها. ابن الأعرابي: الباهل الذي لا سلاح معه.

وَالْبَهْلُ: اللَّعْنُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغَاءِ قَالَ: الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ

أَي الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَيْقٌ. وَبَهَلَهُ إِلَهُ بَهْلًا:

لَعَنَهُ. وَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ وَبُهْلَتُهُ أَي لَعْنَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: مَنْ

وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ

أَي لَعْنَةُ اللَّهِ، وَتَضُمُّ بِأَوْهَا وَتَفْتَحُ. وَبَاهَلَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَبَاهَلُوا وَابْتَهَلُوا: تَلَاعَنُوا. وَالْمُبَاهَلَةُ: الْمُلَاعَنَةُ. يُقَالُ: بَاهَلْتُ فَلَانًا أَي

لَاعَنْتُهُ، وَمَعْنَى الْمُبَاهَلَةِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا:

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالم منا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُ أَنْ

الْحَقُّ مَعِي.

وَابْتَهَلَ فِي الدِّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدَ. وَمُبْتَهَلًا أَي مُجْتَهَدًا فِي

الدِّعَاءِ. وَالِابْتِهَالُ: التَّضَرُّعُ. وَالِابْتِهَالُ: الاجْتِهَادُ فِي الدِّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ

لِلَّهِ عِزَّ وَجَلٍّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ثُمَّ تَبْتَهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى

الْكَاذِبِينَ؛ أَي يُخْلِصُ وَبِجْتِهَادِ كُلِّ مَنْ فِي الدِّعَاءِ وَاللَّعْنِ عَلَى الْكَاذِبِ

مَنَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُسَبِّحُ

الذَّاكِرُ لِلَّهِ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ نَابِغَةَ شَيْبَانَ:

أَقْطَعُ اللَّيْلَ إِهَةً وَابْتِحَابًا،

وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيِّ ابْتِهَالٍ

قَالَ: وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ الدَّاعِي، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ نَبْتَهَلُ: ثُمَّ

تَلْتَعِينُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدْنَا تَعْلَبَ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا يَتَّارُونَ فِي الْمَضِيقِ، وَإِنْ

نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا، تَرَلُّوا

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْفَوَارِسِ أَنْ

يُنْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلٌ
مُنْعَفِرٌ الْوَجْهَ فِيهِ جَائِفَةٌ،
كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْتَهَلٌ
أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَالِابْتِهَالُ
أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا، وَأَصْلُهُ التَّصَرُّعُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ.
وَالْبَهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ؛ قَالَ:
وَأَعْطَلِكَ بَهْلًا مِنْهُمَا قَرَضِيَّتَهُ،
وَذُو اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيُوفٌ
وَالْبَهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يُبْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ،
لَعُوٌّ يُهَادِيكَ فِي شَدِّ وَتَبْسِيلِ
وَأَمْرًا بَهِيلَةً: لُغَةٌ فِي بَهِيرَةٍ. وَبَهْلًا: كَقَوْلِكَ مَهْلًا، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْبَدَلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْبَاعٌ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَرَبُ تَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا؛ قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الذَّهَلِيُّ:
فَقُلْتُ لَهُ: مَهْلًا وَبَهْلًا فَلَمْ يُثِبْ
بِقَوْلِ، وَأَصْحَى الْعَسُّ مُحْتَمِلًا ضِعْفًا
(* قَوْلُهُ «الْعَسُّ» هُوَ بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ: الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ، وَالْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَأُورِدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِلَفْظِ: النَّفْسِ، بِالنُّونِ وَالْفَاءِ).
وَبَهْلٌ: اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ

(* قَوْلُهُ «اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ» أَيُّ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ) كَكَحْلٍ.
وَبَاهِلَةٌ: اسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ
هَمْدَانَ، كَانَتْ تَحْتَ مَعْنِ بْنِ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ فَنَسَبَ وَلَدَهُ
إِلَيْهَا؛ وَقَوْلُهُمْ بَاهِلَةٌ مِنْ أَعْصَرَ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَمِيمٌ مِنْ مُرٍّ،
فَالْتِذْكَارُ لِلْحَيِّ وَالتَّائِيثُ لِلْقَبِيلَةِ، سِوَاءِ كَانِ الْأَسْمُ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوْ
امْرَأَةٍ. وَمُبْهَلٌ: اسْمُ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ؛ قَالَ مُرَّرْدُ يَزِيدَ عَلَى كَعْبِ

بْنِ زَهِيرٍ:
وَأُتِيَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أَوَارَةَ،
أَحْلَيْتُكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْنَافُ مُبْهَلٍ
وَالْأَبْهَلُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَزْعَرُ؛ وَقِيلَ: الْأَبْهَلُ ثَمَرُ الْعَزْعَرِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَليْسَ بَعْرَبِيٍّ مُحَضٌّ. الْأَبْهَلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْأَبْرَسُ، وَليْسَ الْأَبْهَلُ بَعْرَبِيَّةً مُحَضَّةً.
وَالْبُهْلُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الصَّخَّاءُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَطْفِيلَ الْعَنَوِيِّ:

وَغَارَةٌ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعَزَعَهَا
مِحْرَاقُ حَرْبٍ، كَصَدْرِ السَّيْفِ، بُهْلُولُ
وَالْبُهْلُولُ: الْعَزِيزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَالْبُهْلُولُ: الْحَيِيُّ
الْكَرِيمُ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ بُهْلُولٌ. الْأَحْمَرُ: هُوَ الضَّلَالُ بْنُ
بُهْلَلٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، بِالْبَاءِ كَمَا هُوَ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ مِثْلُ ابْنِ تُهْلَلٍ،
مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا خُوذَ مِنْ إِبْهَالٍ وَهُوَ الْإِهْمَالُ. غَيْرُهُ: يُقَالُ
لِلَّذِي لَا يُعْرَفُ بُهْلُ بْنُ بُهْلَانَ؛ وَلَمَّا قُتِلَ الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ

مُرَّة بن عاهان قالت نائحته:
يا عَيْنُ جُودِي لِمُرَّة بن عَاهَانَا،
لو كان قَاتِلُهُ من غَيْرِ مَنْ كانَا،
لو كان قَاتِلُهُ يوماً ذَوِي حَسَبٍ،
لَكِنَّ قَاتِلُهُ بُهْلُ بن بُهْلَانَا

@بهدل: البَهْدَلَةُ: الخِفة. والبَهْدَلَةُ: طائر أخضر، وجمعه بهْدَل.
والبَهْدَلَةُ: أصل الثدي. وبَهْدَلَةُ: اسم رجل، وقيل: اسم رجل من تَمِيمٍ.
وبَهْدَلَةُ: قبيلة؛ عن ثعلب وابن الأعرابي. وبَهْدَلُ الرجل إذا عظمت
تَدْووتُه. ويقال للمرأة: إنها ذات بهادل وبادل، وهي لَحَمَات بين
العُنُق إلى التَّرْفُوة.

@بهصل: البَهْصَلَةُ والبُهْصَلَةُ من النساء: الشديدةُ البياض، وقيل هي
القَصيرة؛ قال منظور الأسدي:

قَدِ انْتَمَتِ عَلَيَّ بقول سوءٍ
بُهَيْصَلَةٌ، لها وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فاجش وان لئيم،
مُرُورَكَةٌ لها حَسَبٌ لئيمٌ

الانْتِمَام: الانفجار بالقول القبيح. انْتَمَت: انفجرت بالقبيح.
ورجل بُهْصَلٌ: أبيض جسيم. والبُهْصَلُ: الصَّحَابَةُ الجَرِيئة.
والبُهْصَلُ، بالضم: الجَسِيمُ، والصَّادُ غير معجمة. وبَهْصَلُهُ الدهرُ من ماله:
أخرجه، وكذلك بَهْصَلُ القومِ من أموالهم. وجمارٌ بُهْصَلٌ: غليظ. ابن
الأعرابي: إذا جاء الرجل عُزْبَانًا فهو البُهْصَلُ والصَّيْكلُ.
@بهكل: امرأةٌ بهكلة وبهكئة: عَصَّةٌ، وهي ذات شَبَابٍ بهكَنٍ أي
عَصٌّ، قال: وربما قالوا بهكل؛ قال الشاعر:

وكَقَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ،
رُغْبُوبَةٌ ذاتُ شَبَابٍ بهكَلِ

@بول: البَوْلُ: واحد الأَبْوَالِ، بال الإنسانُ وغيره يُبُولُ بَوْلًا،
واستعاره بعض الشعراء فقال:

بَالَ سَهْبَلٌ فِي الفَضِيحِ قَفَسِدِ

والاسم البَيْلَةُ كالجِلْسَةِ والرُّكْبَةِ. وكَثَرَةُ الشَّرَابِ مَبُولَةٌ،
بِالْفَتْحِ. والمَبُولَةُ، بالكسر: كَوْرٌ يُبَالُ فيه.

ويقال: لُئِيلَنَّ الحَيْلَ في عَرَصَاتِكُمْ؛ وقول الفرزدق:

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ رَوْحِي،

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أي يأخذ بَوْلَهَا في يده؛ وأنشد ابن بري لِمَالِكِ بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي
وقال: أنشده ثعلب:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ يَعْصِرُونَ، فُطُوطَهَا

بِدَجَلَةٍ أَوْ قَيْضِ الأَبْلَةِ، مَوْرُدُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الحَيْلَ، كَانَتْ أَكْفُهُم

وَقَائِعَ للأَبْوَالِ، والماءُ أَبْرَدُ

يقول: كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ حِينَ بَالَتْ فِيهَا الْخَيْلُ، وَالْوَقَائِعُ نُقْرٌ،
يقول: كَانَتْ مَاءَ هَذِهِ الْفُطُوطِ مِنْ دَجْلَةٍ أَوْ قَيْضِ الْفَرَاتِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ سَخِرَ مِنْهُ
وَطَهَّرَ

عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر:

يَا لَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيخِ فَفَسَدَ

أَي لَمَّا كَانَ الْقَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ طُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا
لَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:
فَإِذَا نَامَ سَفَرَ الشَّيْطَانُ بِرَجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:
كَفَى بِالرَّجْلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ، قَالَ: وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ
الْمَجَازِ وَالتَّمثِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةَ فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: تَبَّحْ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيحُ أَيَّ مَنْ يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ،
وَأَتَتْ الْبَائِلَةَ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَرَأَى أَسْلَمَ يَحْمَلُ مَتَاعَهُ
عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ: فَهَلَا نَاقَةً شَصُوصًا أَوْ ابْنَ لَبُونٍ
بَوَّالًا؟ وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ طَهْرٌ يُرْعَبُ فِيهِ
لِقُوَّةِ حَمَلِهِ وَلَا صَرْعٌ فَيُحْلَبُ وَإِنَّمَا هُوَ بَوَّالٌ.
وَأَحَدُهُ بَوَّالٌ، بِالضَّمِّ، إِذَا جَعَلَ الْبَوْلُ يُعْتَرِيهِ كَثِيرًا. ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْبَوَّالُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوُّ. وَرَجُلٌ بَوَّالٌ: كَثِيرُ الْبَوِّ، يَطْرُدُ عَلَى
هَذَا بَابٍ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْلَةِ: مِنَ الْبَوِّ. وَالْبَوُّ: الْوَلَدُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ قَالَ: الرَّجُلُ يَبُولُ بَوًّا شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وُلِدَ
لَهُ وَوَلَدٌ يَشْبَهُهُ.

وَالْبَالُ: الْحَالُ وَالشَّانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَبِنَا عَلَى مَا حَيَّلْتَ نَاعِمِي بِالِ

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ؛ الْبَالُ:
الْحَالُ وَالشَّانُ. وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ.
وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْقَلْبُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ: نُعِيَ لَهْ فُلَانٍ
الْحَنْظَلِي فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبُهُ نَحْوَهُ. وَالْبَالُ:
الْخَاطِرُ. وَالْبَالُ: الْمَرُّ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ. وَالْبَالُ:
سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ،
قَالَ: وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَالُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْتَانِ الْبَحْرِ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ. وَالْبَالُ: رَحَاءُ الْعَيْشِ

(* كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ: فِي نَسْخَةِ رِخَاءِ

النَّفْسِ)، يُقَالُ: فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّ رَخِيٍّ أَيُّ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ
وَأَمْنٍ، وَإِنَّهُ لَرَخِيُّ الْبَالِ وَنَاعِمُ الْبَالِ. يُقَالُ: مَا بِالِكَ؟ وَالْبَالُ:
الْأَمَلُ. يُقَالُ: فُلَانٌ كَاسِيفُ الْبَالِ، وَكَسُوفٌ بِأَلِهِ: أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ.
وَهُوَ رَخِيُّ الْبَالِ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ يَكْتَرِثْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحْ بِأَلِهِمْ، أَيُّ حَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَيُّ
يُصَلِّحُ أَمْرَ مَعَاشِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَجَازِبُهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَإِنَّمَا قَصَّيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ «ب و ل» وَقَلَّةِ

«ب ي ل». والبالُ: القَلْبُ. ومن أسماء النفس البَالُ. والبالُ: بال النفس وهو الاكتراث، ومنه اشتق باليتُ، ولم يَخْطُرْ ببالي ذلك الأمر أي لم يَكْرُهْني. ويقال: ما يَخْطُرُ فلان ببالي. وقولهم: ليس هذا من بالي أي ممّا أباليه، والمصدر البِالَةُ. ومن كلام الحسن: لم يُباليهم اللهُ بالةً. ويقال: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر؛ وقول زهير: لقد بالبَيْتِ مَطْعَنَ أُمَّ أَوْقَى، ولكنْ أُمَّ أَوْقَى لا تُبالي

بالبَيْتِ: كرهت، ولا تُبالي: لا تُكْرَهُ. وفي الحديث: أَخْرَجَ من صُلْبِ آدَمَ دُرِّيَّةً فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم أخرج دُرِّيَّةً فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره. وهما يتباليان أي يتباريان؛ قال الجعدي:

وتباليا في الشدِّ أي تبالي
وقول الشاعر:

ما لي أراك قائماً تبالي،
وأنت قد مُتَّ من الهزال؟
قال: تبالي تنظر أيهم أحسنُ بالاً وأنت هالك. يقال:

المُبالة في الخير والشر، وتكون المُبالاة الصَّيْرُ. وذكر الجوهري: ما أباليه بالةً في المعتل؛ قال ابن بري: والبال المُبالاة؛ قال ابن أحمَر:

أعدوا واعد الحَيُّ الرِّبالي،
وسوقاً لم يُبالوا العَيْنَ بالاً؟
والبالة: القارورة والجِرَاب، وقيل: وعاء الطيب، فارسي مُعَرَّب أصله باله. التهذيب: البالُ جمع بالة وهي الجِرَاب الصَّخْم؛ قال الجوهري:

أصله بالفارسية يله؛ قال أبو ذؤيب:

كانَّ عليها بالةً لَطْمِيَّةً،
لها من خِلال الدَّائِيَّتَيْنِ أريجُ
وقال أيضاً:

فأقسِمُ ما إنْ بالةً لَطْمِيَّةً
يَفُوخُ بباب القارِسيِّينَ بأُها
أراد باب هذه اللطمية قال: وقيل هي بالفارسية يله التي فيها المِسْكُ فألف بالة على هذا ياء. وقال أبو سعيد: البالة الرائحة والسَّيِّمة، وهو من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته، وإنما كان أصلها بَلْوَةٌ ولكنه قَدَّمَ الواو قبل اللام فصَيَّرَها ألفاً، كقولك قاعٌ وقَعاً؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول:

بأصْفَرَ وَرْدَ آل، حتَّى كاتَّما
يَسُوْفُ به البالي عُصارةَ حَرْدَل
ألا تراه جَعَلَهُ يَبْلُوهُ؟ والبالُ: جمع بالةٍ وهي عَصاً فيها رُجٌّ تكون مع صَيَّادي أهل البصرة، يقولون: قد أمكنك الصيدُ فألقِ البالة. وفي حديث المغيرة: أنه كره ضرب البالة؛ هي بالتخفيف، حديده يصاد بها السمك، يقال للصيد: ازم بها فما خرج فهو لي بكذا، وإنما كرهه لأنه

غرر ومجهول. وبُولان: حيٌّ من طَيِّءٍ. وفي الحديث: كان للحسن والحسين،
عليهما السلام، قَطِيقَةَ بَوْلَانِيَّةٍ؛ قال ابن الأثير: هي منسوبة إلى
بُولان اسم موضع كان يَسْرِقُ فيه الأَعْرَابُ متاعَ الحَاجِّ، قال:
وبُولان أيضاً في أنساب العرب.

بيل: بيل: تَهْر، والله أعلم.

@ بيل: بيل: تَهْر، والله أعلم.

@ بالام: النهاية في ذكر آدم أهل الجنة قال: إدامهم بالام والنون،
قالوا: وما هذا؟ قال: تَوَزُّرٌ وَنَوْنٌ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث
مفسراً، أمَّا النونُ فهو الحُوْتُ وبه سَمِّيَ يونس، على نبينا محمد
وعليه الصلاة والسلام، ذا النون، وأما بالامُ فقد تَمَحَّلُوا لها شرحاً
غير مرضيٍّ، ولعلَّ اللفظة عبرانية، قال: وقال الخطابي لعل اليهوديَّ
أراد التَّعْمِيَةَ فقطع الهجاء وقَدَّمَ أحدَ الحَرَفَيْنِ على الآخر، وهي
لام ألف وياء؛ يريد لآي بوزن لَعَا، وهو التَّوْرُ الوحشيُّ، فصَحَّفَ
الراوي إلياء بالياء، وقال: هذا أقرب ما يقع لي فيه.

@ بيم: أبْتَيْمٌ وَبَيْبَمٌ: موضع. قال ابن بري: أبْتَيْمٌ على
أَقْنَعَلٍ من أبْنِيَةِ الكِتَابِ؛ قال طُفَيْلٌ:

أَشَاقِئُكَ أَطْعَانٌ يَحْفَرُ أَبْتَيْمٌ؟

تَعَمُّ بُكْرًا مِثْلَ الْقَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

التهديب: يَتَمَبُّمُ ذكره حميد بن ثور فقال:

إِذَا شِئْتُ عَنِّي بِأَجْزَاعِ بَيْبَتِي،

أَوْ الْجَزْعِ مِنْ تَتْلِيَتِ أَوْ مِنْ يَتَمَبَمَا

@ بتم: البْتَمُ والبْتَمُ: جبل من ناحية قَرْغَاة.

@ بجم: بَجَمِ الرَّجْلِ يَبْجُمُ بَجْمًا وَبُجُومًا: سكت من هيبة أو عِي.

ورأيت بَجْمًا من الناس وَبَجْدًا أي جماعة. والبَجْمُ: الجماعة
الكثيرة.

@ بجرم: البَجَارْمُ: الدواهي.

@ بحم: عَدِيرٌ بَحْوَمٌ: كثير الماء؛ عن الهَجْرِيِّ؛ وأنشد:

فصغارها مِثْلُ الدَّبِيِّ، وكيارها

مِثْلُ الصَّفَادِعِ فِي عَدِيرٍ بَحْوَمِ

@ بخدم: بَخْدَمٌ: اسم.

@ بدم: البُدْمُ: الرأْيُ الجَيِّدُ. والبُدْمُ: احتمالك لما حُمَّلت.

والبُدْمُ: النَّفْسُ. والبُدْمُ: القوَّةُ والطاقة؛ قال الشاعر:

أَبْوؤُ بِرِجْلِ بِهَا بُدْمُهَا،

وَأَعْيَتْ بِهَا أَحْنَهَا الأخره

أو الغايره.

ورجلٌ ذو بُدْمٍ أي كثافةٍ وجلدٍ، وكذلك التَّوْبُ. وثوبٌ ذو بُدْمٍ
أي كثير العَرَلِ. ورجلٌ ذو بُدْمٍ أي سَمِينٌ، ويقال: ذو رَأْيٍ وَحَرْمٍ،
وقال الأموي: ذو نَفْسٍ، وقال الكِسَائِيُّ: ذو لِحْتِمَالٍ لِمَا حَمَل. قال
ابن بري: قال الأصمعي إذا لم يكن للرجل رأْيٌ قيل: ما له بُدْمٌ.

والبَدْمُ: مَهْضَرُّ البَدِيمِ، وهو العَاقِلُ العَصَبِ مِنَ الرِّجَالِ أَي أَنه يعلم ما يَأْتِيه عند الغَصَبِ؛ كذا حكاه أهل اللغة، وقيل: يَعْلَمُ ما يُعْصَبُ له؛ قال الشاعر:

كَرِيمٌ عُروِقُ النَّبَعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ،
وَيَعْصَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو البَدْمِ يُعْصَبُ

الليث: رَجُلٌ بَدْمٌ وَبَدِيمٌ إِذَا عَصِبَ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يُعْصَبَ مِنْهُ. وقال الفراء: البَدِيمَةُ الذي لا يُعْصَبُ فِي غير موضع الغَصَبِ؛ قال ابن بري: وقول المَرَّارِ:

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأُخْتِ عَنَمِ،

قَدْ طَالَ مَا عَشْتُ بِغَيْرِ بَدْمِ

(* قوله «يا أم عمران إلخ» هكذا في الأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: واخت عثم، بالثاء).

أَي بِغَيْرِ مُرْوَعَةٍ، وَقَدْ بَدْمَ يَدَامَةً. ابن الأعرابي: والبَدِيمُ مِنَ الأَفْوَاهِ المُتَعَيِّرِ الرَّائِحَةِ؛ وَأَنشَد:

سَمِمَتْهَا بِشَارِبِ بَدِيمِ

قَدْ حَمَّ، أَوْ قَدْ هَمَّ بِالحُمُومِ

وقال غيره: أَبْدَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّبَعَةِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الإِبِلِ؛ قال الراجز:

إِذَا سَمَّا فَوْقَ جَمُوحِ مِكنامِ

مَنْ عَمَطَهُ الأَثْنَاءُ ذَاتِ الإِنْدَامِ

يَصِفُ فَحْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَفِرُ الأَثْنَاءَ ذَوَاتِ البَلْمَةِ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَتَّشُولُ بِدَتْبِهَا، وَهِيَ لاقِح، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا.

@برم: التَّرْمُ: الذي لا يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ فِي المَيْسِرِ، وَالجمع

أَبْرَامٌ؛ وَأَنشَد الليث:

إِذَا عُقِبَ القُدُورُ عُدِدَنَّ مالاً،

تُجْتُ حَلَائِلَ الأَبْرَامِ عِزِّي

وَأَنشَد الجوهري:

وَلَا بَرَمًا تُهْدَى النِّسَاءُ لِعِزِّيهِ،

إِذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وفي المثل: أَبْرَمًا قَرُونًا أَي هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ ذَلِكَ تَمِرَتَيْنِ

تَمِرَتَيْنِ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِي مَدْحٍ: كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ؛ الأَبْرَامُ:

اللِّثَامُ، وَاجِدُهُمْ بَرَمٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ

القَوْمِ فِي المَيْسِرِ وَلَا يُخْرَجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ

مَعْدِيكِرْبَ: قَالَ لِعُمَرَ الأَبْرَامُ بَنُو المُغْبِرَةِ؟ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ

فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَوْسٍ وَنُورٍ وَكَعْبٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَشِبَعاً؛ القَوْسُ: مَا يَبْقَى فِي الجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ، وَالنُّورُ: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ

مِنَ الأَقْطِ، وَالكَعْبُ: قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

مِنْ قَوْلِ أَحِيحَةَ:

إِنْ تُرِدْ حَرْبِي، تُلَاقِ قَتِيَّ

غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةٍ

قال ابن سيده: فإنه عني بالبرمة البرم، والهاء مبالغة، وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس، قال: والتفسير لنا نحن إذ لا يتجه فيه غير ذلك. والبرمة: ثمرة العضا، وهي أول وهلة قتله ثم بلة ثم برمة، والجمع البرم، قال: وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله: إن القتلة قبل البرمة، و برم العضا كله أصفر إلا برمة العزف فإنها بيضاء كأنها يابها فطن، وهي مثل زر القميص أو أشف، وبرمة السلم أطيب البرم ريحا، وهي صفراء تؤكل، طيبة، وقد تكون البرمة للأراك، والجمع برم وبرام.

والمبرم: مجتني البرم، وخص بعضهم به مجتني برم الأراك. أبو عمرو: البرم تمر الطلح، واحده برمة ابن الأعرابي: العلفه من الطلم ما أخلف بعد البرمة وهو شبه اللوباء، والبرم تمر الأراك، فإذا أدرك فهو مرذ، وإذا أسود فهو كبات وبرير. وفي حديث خزيمة السلمى: أتت العتمة وسقطت البرمة؛ هي زهر الطلح، يعني أنها سقطت من أعصانها للجذب. والبرم: حب العنب إذا كان فوق الدر، وقد أبرم الكرم؛ عين ثعلب. والبرم، بالتحريك: مصدر برم بالأمر، بالكسب، برما إذا سببته، فهو برم صجر. وقد أبرمه فلان إبراما أي أمه وأصخره قبرم وتبرم به تبرما. ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك. وفي حديث الدعاء: السلام عليك غير مؤدع برما؛ هو مصدر برم به، بالكسر، يبرم برما، بالفتح، إذا سببته ومله. وأبرم الأمر وبرمه: أحكمه، والأصل فيه إبرام القتل إذا كان ذا طاقين. وأبرم الحبل: أجاد قتله. وقال أبو حنيفة: أبرم الحبل جعله طاقين ثم قتله. والمبرم والبريم: الحبل الذي جمع بين مفتولين قفتلا حبلًا واحداً مثل ماء مسخن وسخين، وعسل معقد وعقيد، وميزان مترص وتريص. والمبرم من الثياب: المقتول العزل طاقين، ومنه سمي المبرم، وهو جنس من الثياب والمبارم: المغازل التي يبرم بها. والبريم: حيطان مختلفان أحمر وأصفر، وكذلك كل شيء فيه لونان مختلطان، وقيل: البريم حيطان يكونان من لوتين. والبريم: صوؤ الشمس مع بقية سواد الليل. والبريم: الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار، وقيل: بريم الصبح حيطه المختلط بلوتين، وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم. والبريم: حبل فيه قونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعصدها؛ قال الكرويس بن حصن (* قوله

«قال الكرويس بن حصن» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: الكروس بن زيد، وقد

استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس).

وقائلة: نَعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى؛

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرْجَاءُ جَالَ بَرِيْمَهَا

وفي رواية:

مُحَصَّرَةٌ لَا يُجَعَلُ السُّرُّ دُونَهَا

قال ابن بري: وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق في

باب المديح من الحماسة. أبو عبيد: البريمُ خيطٌ فيه ألوانٌ تشدُّه

المرأة على حَفْوَيْهَا. وقال الليث: البريمُ خيطٌ يُنْطَمُ فيه حَرَزٌ فتشدهُ

المرأة على حَفْوَيْهَا. والبريمُ: ثوبٌ فيه قَرٌّ وكَثَانٌ. والبريمُ:

خليطٌ يُقْتَلُ على طاقين، يُقال: بَرَمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ. الجوهري:

البريمُ الحبلُ المَفْتُولُ يكون فيه لُونانٌ، وربما شدَّته المرأةُ على

وَسَطِهَا وَعَصْدِيهَا، وقد يُعْلَقُ على الصبيِّ تدْفَعُ به العَيْنُ، ومنه قيل

للجيشِ بَرِيمٍ لألوانِ شِعَارِ القَبَائِلِ فيه؛ وأنشد ابن بري للعجاج:

أَبْدَى الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَحْصِفًا

قال: البريمُ حبلٌ فيه لُونانٌ أسودٌ وأبيضٌ، وكذلك الأَحْصَفُ

والْحَصِيفُ، ويشبَّه به الفَجْرُ الكاذِبُ أيضاً، وهو دَتَبُ السَّرْحَانِ؛ قال

جامعُ ابنِ مُرْجِيَةَ:

لقد طَرَقَتْ دَهْمَاءَ، والبُعْدُ بينها،

ولَيْلٍ، كَأَنَاءِ اللِّفَاعِ، بِهِمْ -

عَلَى عَجَلٍ، وَالصَّبِيحُ بِأَلٍ كَأَنَّهُ

بَادَعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّيْمِ بَرِيمٌ

قال: والبريمُ أيضاً الماءُ الذي خالطَ غيره؛ قال رؤبة:

حتى إذا ما خاصتِ البريما

والبريمُ: القَطِيعُ مِنَ العُتَمِ يكون فيه صَرَبَانٌ مِنَ الصَّانِ والمَعَزِ.

والبريمُ: الدَمْعُ مع الإِثْمِدِ. وبريمُ القومِ: لَفِيفُهُمْ. والبريمُ:

الجَيْشُ فيه أَخْلَاطٌ مِنَ الناسِ. والبريما: الجَيْشانُ عَرَبٌ وَعَجَمٌ؛ قالت

لَيْلَى الأَحْيَلِيَّةُ:

يا أَيها السِّدْمُ المُلَوِّي رَأْسَهُ

لَيَقُودُ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيْمَا

أرادت جَيْشاً ذِ لَوَيْينَ، وَكُلُّ ذِي لَوَيْينَ بَرِيمٌ. ويُقال: اشْوِ

لَنَا مِنْ بَرِيْمِيهَا أَي مِنَ الكَيْدِ والسَّنَامِ يُقَدَّانُ طَوِلاً

وَيُلْفَاقانِ بِحَيْطٍ أَوْ غيرِهِ، وَيُقَالُ: سَمِّيَا بِذَلِكَ لَبِيَّاضِ السَّنَامِ وَسَوَادِ

الكَيْدِ.

والبُرْمُ: القَوْمُ السُّيُتِيُّ الأَخْلَاقِ. والبريمُ العُودَةُ.

والبرمُ: قِنَانٌ مِنَ الجِبَالِ، واحِدَتُها بَرَمَةٌ.

والبُرْمَةُ: قَدْرٌ مِنَ حِجَارَةٍ، والجمعُ بَرْمٌ وَبِرَامٌ وَبُرْمٌ؛ قال

طَرْفَةُ: جاؤوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَبَعَتَاءَ تَحْمِلُ مَنَقَعَ البُرْمِ

وأنشد ابن بري للنابغة الذبياني:

والبائعات يَسْطِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا
وفي حديث بَرِيرَةَ: رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ؛ الْبُرْمَةُ: الْقِدْرُ مطلقاً،
وهي في الأصل الْمُتَّحَدَّة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن.
والمُبْرَمُ: الذي يَفْتَلَعُ حِجَارَةَ الْبِرَامِ مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُهَا
وَيُسَوِّيَهَا وَيَنْحَتُهَا. يقال: فلان مُبْرَمٌ لِذِي يَفْتَطِعُهَا مِنْ جَبَلِهَا
وَيَصْنَعُهَا. ورجل مُبْرَمٌ: تَقِيلُ، مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَفْتَطِعُ مِنْ جُلْسَائِهِ
شَيْئاً، وَقِيلَ: الْعَتُّ الْحَدِيثُ مِنَ الْمُبْرَمِ وَهُوَ الْمُحْتَنِي تَمَرِ
الْأَرَاكِ. أَبُو عبيدة: الْمُبْرَمُ الْعَتُّ الْحَدِيثُ الَّذِي يَحَدِّثُ النَّاسَ بِالْأَحَادِيثِ
الَّتِي لَا فَائِدَةَ فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا، أَخَذَ مِنَ الْمُبْرَمِ الَّذِي يَجْنِي
الْبَرَمَ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ وَلَا حُمُوضَةَ وَلَا مَعْنَى لَهُ.
وقال الأصمعي: الْمُبْرَمُ الَّذِي هُوَ كَلٌّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا تَفَعُّ عِنْدَهُ وَلَا
حَيْرَ، بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ
لَحْمِهِ.

والبَيْرَمُ الْعَتْلَةُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَتْلَةَ
التَّجَارِ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بِتَفْخِيمِ الْبَاءِ.
والبَيْرَمُ: الْكُحْلُ؛ وَمِنْهُ الْخَبْرُ الَّذِي جَاءَ: مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَيْرَمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمَفْصَلِ مَا الْبَيْرَمُ؟ قَالَ:
الْكُحْلُ الْمُدَابُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ صُبَّ فِي أُذُنِهِ
الْبَيْرَمُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَيْرَمُ الْبِرْطِيلُ، وَقَالَ أَبُو عبيدة:
الْبَيْرَمُ عَتْلَةُ التَّجَارِ، أَوْ قَالَ: الْعَتْلَةُ بَيْرَمُ النِّجَارِ. وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَيْرَمِ وَالْأَثْكَ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ.
والبِرَامُ، بِالضَّمِّ: الْفُرَادُ وَهُوَ الْقِرْشَامُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجُؤِيَةَ بِنِ
عَائِدَةَ النَّصْرِيَّةِ:

مُقِيمًا بِمَوْمَاءَ كَانَ بَرَامَهَا،
إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ، طَلِيمُ
وَالْجَمْعُ أَبْرَمَةٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
وَبِرْمَةٌ؛ مَوْضِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَرَّةً:
رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَثِيَّةٌ بِرْمَةٍ،
شَيْمَاتَةٌ أَعْدَاءٍ شُهُودٍ وَعُيُبِ
وَأَبْرَمٌ؛ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ تَبَّتْ

(* قوله «وابرم موضع وقيل نبت» ضبط في
الأصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة، وفي ياقوت بكسرها وصوبه شارح
القاموس)؛

مِثْلُ بِهِ سَبِيؤُهُ وَفَيْسَرُهُ السِّيرَافِي. وَبِرَامٌ وَبِرَامٌ؛ مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
أَقْوَى فَعْرِيٍّ وَاسْطُ فَيْرَامُ
مِنْ أَهْلِهِ، فَصَوَائِقُ فَحْرَامُ
وَبُرْمٌ؛ اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:
لَوْ أَنَّ مَا حُمَلْتُ حُمَلَهُ

شَعَقَاتُ رَضْوَى، أَوْ دُرَى بُرْمٍ
 @برجم: ابن دريد: البَرْجَمَةُ غِلْظُ الكَلَامِ. وفي حديث الحجاج: أَمِنْ
 أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَةُ أَنْتَ؟ البَرْجَمَةُ، بالفتح: غِلْظُ فِي الكَلَامِ.
 الجوهري: البَرْجَمَةُ، بالضم، وَاحِدَةُ البَرَاجِمِ وَهِيَ مَفَاصِلُ الأَصَابِعِ
 الَّتِي بَيْنَ الأَشْجَاعِ وَالرَّوَاجِبِ، وَهِيَ رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ طَهْرِ الكَفِّ إِذَا
 قَبِضَ القَابِضُ كَفَّهُ تَشَرَّتْ وَارْتَفَعَتْ. ابن سيده: البَرْجَمَةُ المَفْصِلُ
 الظَّاهِرُ مِنَ المَفَاصِلِ، وَقِيلَ: البَاطِنُ، وَقِيلَ: البَرَاجِمُ مَفَاصِلُ الأَصَابِعِ
 كُلِّهَا، وَقِيلَ: هِيَ طُهُورُ القَصَبِ مِنَ الأَصَابِعِ. وَالبَرْجَمَةُ: الإِصْبَعُ
 الإِسْطِطَى مِنْ كُلِّ طَائِرٍ. وَالبَرَاجِمُ: أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنْ
 أَبَاهُمْ قَبِيضُ أَصَابِعِهِ وَقَالَ: كُونُوا كِبَرَاجِمَ يَدَيَّ هَذِهِ أَي لَا تَقَرُّقُوا،
 وَذَلِكَ أَعَزُّ لَكُمْ؛ قَالَ أَبُو عبيدة: حَمْسَةٌ مِنْ أَوْلَادِ حَنْظَلَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمُ البَرَاجِمُ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرَاجِمُ فِي بَنِي
 تَمِيمٍ: عَمْرُو وَقَيْسٌ وَغَالِبٌ وَكَلْفَةُ وَظَلِيمٌ، وَهُوَ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاةَ، تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا كِبَرَاجِمَ الأَصَابِعِ فِي الاجْتِمَاعِ. وَمِنْ
 أَمْثَلِهِمْ: ابْنُ الشَّقِيِّ رَاكِبُ البَرَاجِمِ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَهُ أَخٌ فَقَتَلَهُ
 تَقَرُّقًا مِنْ تَمِيمٍ فَأَلَى أَنْ يَقْتُلَ بِهِ مِنْهُمْ مِائَةَ فَقَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَكَانَ
 نَازِلًا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَحْرَقَ القَتْلَى بِالنَّارِ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ البَرَاجِمِ
 وَرِاحَ رَائِحَةَ حَرِيْقِ القَتْلَى فَحَسَبَهُ قُتَارَ الشَّوَاءِ فَمَالَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا
 رَأَاهُ عَمَّرُوا قَالَ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ البَرَاجِمِ، فَقَالَ حِينَئِذٍ:
 ابْنُ الشَّقِيِّ رَاكِبُ البَرَاجِمِ، وَأَمِيرُ فُقَيْلٍ وَأَلْقِي فِي النَّارِ قَبِرْتِ
 بِهِ يَمِينِهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: ابْنُ الشَّقِيِّ وَابْنُ البَرَاجِمِ، وَذَلِكَ أَنْ عَمْرُو
 بْنُ هِنْدٍ كَانَ حَلْفَ لِيُحْرِقَنَّ بِأَخِيهِ سَعْدِ بْنِ المُؤَدَّرِ مِائَةَ، وَسَاقَ
 الحَدِيثَ، وَسَمَّتِ العَرَبُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ مُحَرِّقًا لِذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: الرَّاجِبَةُ
 البُئْعَةُ المَلِيسَاءُ بَيْنَ البَرَاجِمِ. قَالَ: وَالبَرَاجِمُ المُسْتَجَابُ فِي
 مَفَاصِلِ الأَصَابِعِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي طُهُورِ الأَصَابِعِ، وَالرَّوَاجِبُ مَا بَيْنَهَا، وَفِي
 كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجَمَاتٍ إِلا الإِبْهَامَ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ
 بُرْجَمَتَانِ. أَبُو عبيد: الرَّوَاجِمُ

(* قوله «الرواجم» هو بالميم في الأصل، وفي

التَّهْذِيبُ بِالبَاءِ، وَفِي المَصْبَاحِ نَقْلًا عَنِ الكَفَايَةِ: البَرَاجِمُ بِرُؤُوسِ السَّلَامِيَّاتِ
 وَالرَّوَاجِمُ بِطُونِهَا وَظُهُورِهَا.) وَالبَرَاجِمُ مَفَاصِلُ الأَصَابِعِ كُلِّهَا. وَفِي
 الحَدِيثِ: مِنَ الفِطْرَةِ عَسَلُ البَرَاجِمِ؛ هِيَ العُقْدُ الَّتِي تَكُونُ فِي طُهُورِ
 الأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الوَسَخُ.

@برسم: البرسام: الموم. ويقال لهذه العلة البرسام، وكأنه
 معرَّب، وبرن هو الصدر، وسام: من أسماء الموت، وقيل: معناه الابن، والأول
 أصح لأن العلة إذا كانت في الرأس يقال برسام، وبرن هو الرأس،
 والمبلسم والمبرسم واحد. الجوهري: البرسام علة معروفة، وقد
 برسم الرجل، فهو مبرسم.

قال: والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من

كلامها؛ قال ابن السكيت: هو الإبريسم، بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال:

ليس في كلام العرب

(*) قوله «ليس في كلام العرب إلخ» عبارة الصحاح نقلاً عن ابن السكيت أيضاً؛ وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج إلخ، ففي العبارة سقط ظاهر، وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح (إفعيلل مثل اهليلج وإبريسم، وهو ينصرف، وكذلك إن سميت به على جهة التلقين انصرف في المعرفة والتكيرة، لأن العرب أعربتته في تكيرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم، وكذلك الفرند والديباخ والراقود والشهريز والأجر والتيزور والزنجيل، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم، لأن العرب ما أعربتتها إلا في حال تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من تكير إلى تعريف؛ قال ابن بري: ومنهم من يقول أبريسم، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء؛ قال ذو الرمة:

كأما اعتمت درى الأجدال

بالقر، والإبريسم الهلال

@برشم: البرشمة: تلوين الثقط. وبرشم الرجل: أدام النظر أو

أحده، وهو البرشام، والبرشام: جدّة النظر. والمبرشم:

الحادّ النظر، وهي البرشمة والبرهمة؛ قال ابن بري: وأنشد أبو

عبدة للكميت:

ألقطة هدهد وجنود أثنى

مبرشمة، ألحمي تأكلونا؟

وفي حديث حذيفة: كان الناس يسألون رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

عن الحبر وكنت أسأله عن الشرّ فبرشموا له أي حدّقوا النظر

إليه. والبرشمة: إدامة النظر. ورجل براشم: حديد النظر.

وبرشم الرجل إذا وجّم وأظهر الحزن. والبرشم: البرقع؛ عن ثعلب؛

وأنشد:

عداة تجلو واضحاً مؤشما،

عدباً لها تجري عليه البرشما

والبرشوم: ضرب من النخل، واحده برشومة، بالضم لا غير؛ قال ابن

دريد: لا أدري ما صحته؛ وقال أبو حنيفة: البرشوم جنس من التمر،

وقال مرة: البرشومة والبرشومة، بالضم والفتح، أكرّ النخل

بالبصرة. ابن الأعرابي: البرشوم من الرطب الشقم، ورطب

البرشوم يتقدّم عند أهل البصرة على رطب الشهرين ويقطع عدقه

قبله، والله أعلم.

@برصم: البرصوم: عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات.

@برطم: البرطام والبراطم: الرجل الصخم الشقة. وشفة

برطام: ضخمة، والاسم البرطمة، والبرطمة: عبوس في انتفاخ وعيظ:

قال:

مُبْرَطِمٌ بَرَطْمَةُ الْعَضْبَانِ،
بَشْفَةٍ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانٍ
تَقُولُ مِنْهُ: رَأَيْتُهُ مُبْرَطِمًا، وَمَا أَذْرِي مَا الَّذِي بَرَطْمُهُ.
وَالْبَرَطْمَةُ: الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ. وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ: قَدْ يَبْرَطِمُ بَرَطْمَةً إِذَا غَضِبَ،
وَمِثْلُهُ أَحْرَنْطِمٌ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرَنْطِمًا إِذَا جَاءَ مُتَعَصِّبًا.
وَيَبْرَطِمُ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ. الْكِسَائِيُّ: الْبَرَطْمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ
التَّخَاوُسِ. وَيَبْرَطِمُ الرَّجُلُ أَي تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ. وَيَبْرَطِمُ الرَّجُلُ إِذَا أَدْلَى
سَنْقِيَتَهُ مِنَ الْعَضْبِ. وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ،
قَالَ: هِيَ الْبَرَطْمَةُ وَهِيَ الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ. وَرَجُلِي مُبْرَطِمٌ:
مُتَكَبِّرٌ، وَقِيلَ: مُقَطَّبٌ مُتَعَصِّبٌ، وَالسَّامِدُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا.
@ بَرَعَمٌ: الْبُرْعُمُ وَالْبُرْعُومُ وَالْبُرْعُمَةُ وَالْبُرْعُومَةُ، كَلَهُ: كَمُّ
تَمَرِ الشَّجَرِ وَالتَّوْرِ، وَقِيلَ: هُوَ زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَتَوْرُ النَّبْتِ
قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ. وَيَبْرَعَمُ الشَّجَرَةَ، فَهِيَ مُبْرَعِمَةٌ وَتَبْرَعَمَتْ:
أَخْرَجَتْ بُرْعُمَتَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْأَكْلِينَ صَرِيحَ مَحْضِهِمَا،
أَكَلَ الْخُبَارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ
وَبَرَاعِيمُ الْجِبَالِ: شَمَارِيخُهَا، وَاحِدَاتُهَا بُرْعُومَةٌ. وَالْبَرَاعِيمُ:
أَكْمَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّمَرَةُ، وَفَسَّرَ مُؤَرِّجٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:
فِيهَا الدَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
فَقَالَ: هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تُنْبِتُ الْبَقْلَ. وَالْبَرَاعِيمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

كَأَنَّ فُتُودِي فَوْقَ جَابِ مُطَرَّرِ،
يُرِيدُ تَخَوُّصًا بِالْبَرَاعِيمِ حَائِلًا
@ بَرَهْمٌ: بَرَهْمَةُ الشَّجَرِ: بُرْعُمَتُهُ، وَهُوَ مُجْتَمِعٌ وَرَقُهُ وَتَمْرُهُ
وَيُؤْرَهُ. وَبَرَهْمٌ: أَدَامُ النَّظَرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
بُدِّلِنِ بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُسَهَّمًا،
وَتَظْرًا هَوْنَ الْهُوَيْنَا بَرَهْمًا
وَيُرْوَى: دُونَ الْهُوَيْنَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَدَّبَ اللَّثَى تَجْرَى عَلَيْهِ الْبَرَهْمَا
قَالَ: الْبَرَهْمُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَهْمٌ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ.
وَهَذَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ. الْأَصْمَعِيُّ: بَرَهْمٌ وَيَبْرَهْمُ إِذَا
أَدَامَ النَّظَرَ. غَيْرُهُ: الْبَرَهْمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْفِ. الْكِسَائِيُّ:
الْبَرَطْمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُسِ.
وَإِبْرَاهِيمُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَفِيهِ لُغَاتٌ: إِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهِمُ وَإِبْرَاهِيمُ، بِحَذْفِ
الْيَاءِ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ:
عُدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ،
إِنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عَانِي رَاغِمٌ
وَتَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ أُبَيْرَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنَ الْأَصْلِ لِأَنَّ بَعْدَهَا

أربعة أحرف أصول، والهمزة لا تُلحق ببنات الأربعة زائدة في أولها،
 وذلك يُوجب حذف آخره كما يُحذف من سَقَرَجَل فيقال سَقِيرَج، وكذلك
 القول في إسماعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرِّد، وبعضهم يتوهم أن الهمزة
 زائدة إذا كان الاسم أعجمياً فلا يُعلم اشتقاقه، فيصغره على
 بُرْهيم وِسْمَيْعِيلِ وِسُرَيْفِيلِ، وهذا قول سيبويه وهو حسن، والأوَّل
 قياسٌ، ومنهم من يقول بُرْيَهُ بَطْرَح الهمزة والميم.
 والبَراهمةُ: قوم لا يُجَوِّزُونَ على الله تعالى بعثة الرسل.
 @بزم: البَزْمُ: شدة العَصِّ بالثنايا والرِّبَاعِيَّاتِ، وقيل: هو
 العَصُّ بمقدِّم القم، وهو أخف العَصِّ؛ وأنشد:

ولا أَظُنُّكَ، إن عَصَّكَ بازِمَهُ

منع البَوازِمِ، إلا سَوِّفَ تَدْعُونِي

بَزَمَ عليه بَيَزِمُ بَزْماً أي عَصَّ بمقدِّم أسنانه.

والمَبْرَمُ: السنُّ لذلك، وأهل اليمن يُسمون السنَّ البَرَمَ. أبو زيد:

بَرَمْتُ الشيء وهو العَصُّ بالثنايا دون الأثياب والرِّبَاعِيَّاتِ، أخذ

ذلك من بَزَمَ الرامي، وهو أخذُه الوترَ بالإبهام والسَّبابة ثم

يُرْسِلُ السَّهْمَ، والكَدْمُ بالقوادم والأثياب، والبَزْمُ والمَصْرُ

الحلب بالسَّبابة والإبهام. وبَرَمَ الناقةَ بَيَزِمُها وَيَبْرِمُها

بَزْماً: حلبها بالسَّبابة والإبهام فقط. والبَزْمُ: أن تأخذ

الوترَ بالسَّبابة والإبهام ثم تُرْسِلُه. والبَزْمُ: صريمة الأمر. وهو ذو

مُبارمة أي ذو صريمة للأمر. وفلان ذو بازمة أي ذو صريمة للأمر؛

قال ذو الرمة يصف قلاةً أَجْهَصَت الركبُ فيها أولادها:

بها مُكْفَنَةٌ أَكْنَفُها قَسَبٌ،

فَكَتْ حَوَاتِيمَها عِنها الأَبازِيمُ

بها: بهذه القلاة أولادُ إبل أَجْهَصَتْها فهي مُكْفَنَةٌ في

أعراسها، فَكَتْ رَجِمَها حَوَاتِيمَ عِنها الأَبازِيمِ، وهي أَبازِيمُ

الأنساع. والبَزْمَةُ: وَرْنٌ ثلاثين، والأوقية أربعون، والنَّشُّ

وَرْنٌ عشرين.

والبَزْمَةُ: الشِّدَّةُ. والبَوازِمُ: الشَّدائِدُ، واحداً بازِمَةٌ؛ وأنشد

لعننرة بن الأخرس:

حَلُوا مِرَاعِي العَيْنِ، إنَّ سَواِمَنا

تَعَوَّدُ طَولَ الحَبْسِ عِنْدَ البَوازِمِ

ويقال: بَرَمْتُهُ بازِمَةً من بَوازِمِ الدَّهْرِ أي أَصابَتْهُ شِدَّةٌ من

شِدائِدِه. وبَزَمَ بِالعَبْءِ: تَهَضَّ واستمرَّ به. وبَزَمَهُ تَوْبَهُ

بَزْماً: كَبَّرَهُ إِياهُ؛ عن كراع.

والبَزِيمُ: الحِوَصَةُ يَشُدُّ بها البَقْلُ. الليث: البَزِيمُ وهو

الوَزِيمُ حُرْمَةٌ من البَقْلِ؛ وقول الشاعر:

وَجاءُوا نائِرِينَ، فلم يُووبُوا

بأبْلَمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

قال: فيروى بالباء والراء، ويقال: هو باقةٌ بَقْلٌ، ويقال: هو فَصْلَةٌ

الزاد، ويقال: هو الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيُلَقَّحَ ثم يُشَدُّ بِخُوصَةٍ؛ قال ابن بري: ويُرَوَّى بالوَلْوِ: تُشَدُّ عَلَيَّ وَزَيْمٍ. وهو يأكل البَرِّمَةَ والوَزِيمَةَ إذا كان يأكل وَجِبَةً أي مرة واحدة في اليوم والليلة. والبَزِيمُ: ما يَبْقَى من المَرَقِ في أسفل القِدْرِ من غير لَحْمٍ، وقيل: هو الوَزِيمُ. والإبْزِيمُ والإبْزَامُ: الذي في رأس المِنْطَقَةِ وما أشبهه وهو ذو لِسَانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الآخِرُ، والجمع الأَبْزِيمُ. وقال ابن شميل: الحَلْقَةُ التي لها لِسَانٌ يَدْخُلُ فِي الحَرْقِ في أسفل المِحْمَلِ ثم تعضُّ عَلَيْهَا حَلْقَتَهَا، والحَلْقَةُ جميعاً إبْزِيمٌ، وهو الجَوَامِعُ تَجْمَعُ الحَوَامِلَ، وهي الأَوَازِمُ قَدِ أَرْمَنَ عَلَيْهِ. أراد بالمِحْمَلِ حَمَائِلَ السيفِ. والبَزِيمُ: حَيْطُ القِلَادَةِ

(* قوله «والبزيم خيط القلادة إلخ» مثله في الصحاح، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني: وقول الجوهري البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه

بالراء المكررة في اللغة، وفي البيتين الشاهدين، وقال شارحه: والبريم في البيتين ودع منظوم يكون في أحقي الإماء، ثم قال: وذات الودع الأمة لأن الودع من لباس الإماء وإنما أراد أن أمة أمة؛ قال الشاعر:

هُمَّ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ،
إِذَا الكَاعِبُ الحَسَنَاءُ طَاحَ بَزِيمُهَا

وقال جرير في التبعيث:

تَرِكْنَاكَ لَا تُوفِي بِجَارٍ أَجْرَتَهُ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُهَا

قال ابن بري: الإبْزِيمُ حديدَةٌ تكون في طَرْفِ حِزَامِ السَّرْجِ يَسْرَجُ بِهَا، قال: وقد تكون في طَرْفِ المِنْطَقَةِ؛ قال مُزَاحِمُ:

ثُبَارِي سَدِيسَاهَا، إِذَا مَا تَلَمَّحْتَ،
شَبَا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلَاحِ المَوْشَلِ

وقال العجاج:

يَدُقُّ إبْزِيمَ الحِزَامِ جُشْمُهُ

وقال آخر:

لَوْلا الأَبْزِيمُ، وَإِنَّ المِنْسَجَا

نَاهَى عَنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَقَرَّجَا

ويقال للإبْزِيمِ أيضاً زِرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ، ويقال للقفل أيضاً الإبْزِيمِ، لأن الإبْزِيمِ هو إِفْعِيلٌ من بَرَمَ إِذَا عَضَّ، ويقال أيضاً إبْزِينَ، بالنون؛ قال أبو دواد:

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَتِيقَتُهَا،
وَكُلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرَّخِي الأَبْزِينَ

ويقال: إِنَّ فلاناً لإبْزِيمٍ أَي بَخِيلٍ.

@بِسْمِ: بِسْمِ يَبْسِمُ بِسْمًا وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ: وهو أَقْلُ الصَّحِكِ وأَحْسَنُهُ. وفي التنزيل: فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا؛ قال الزجاج: التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ صَحِكِ الأنبياءِ، عليهم الصلاة والسلام. وقال الليث:

بَسَمَ يَبْسُمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ، وَامْرَأَةٌ بَسَامَةٌ وَرَجُلٌ
بَسَامٌ. وَفِي صَفْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ جَلَّ صَاحِكُهُ
الْبَسْمُ. وَابْتَسَمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرْقِ: انْكَلَّ عَنْهُ.

@ بسطم: الجوهرية: بسطام ليس من أسماء العرب، وإنما سَمَّى قيسُ بنُ
مسعود ابنته بسطاماً بأسم ملك من ملوك فارس، كما سَمَّوا قابوس
وَدَحْتُوسَ، فَعَرَّبُوهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَسْطَامَ اسْمَ رَجُلٍ
مَنْقُولٍ مِنْ اسْمِ بَسْطَامِ الَّذِي هُوَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ
صَرْفِهِ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ لَا
يُصْرَفَ.

@ بشم: البَسْمُ: نُحْمَةٌ عَلَى الدَّسَمِ، وَرَبْمَا بَشِيمَ القَصِيلِ مِنْ كَثْرَةِ
شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْجًا قَيْهَلِكٌ. يُقَالُ: دَقِيَ إِذَا كَثُرَ
سَلْجُهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: البَسْمُ التُّحْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى
يَكْرِيَهُ. يُقَالُ: بَشِمْتَ مِنَ الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجِسَنِ: وَأَنْتَ
تَبْشِمُنَا مِنَ الشَّيْءِ بَشْمًا، وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبَشَمَهُ
الطَّعَامُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذَلَمِيِّ:
وَلَمْ يُجَسِّيْءَ عَنِ طَعَامٍ يُبَشِمُهُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ القَعْقَعَسِيِّ؛ وَقَبْلَهُ:
وَلَمْ تَيْتْ حُمَى بِهِ تُوصِّمُهُ
وبعده:

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ
وَفِي حَدِيثِ سُمرَةَ بنِ جُنْدَبٍ: وَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَكُ لَمْ يَتِمَّ الْبَارِحَةَ
بَشْمًا، قَالَ: لَوْ مَاتَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ؛ البَسْمُ: التُّحْمَةُ عَنِ الدَّسَمِ؛
وَرَجُلٌ بَشِيمٌ، بِالْكَسْرِ. وَبَشِيمَ القَصِيلِ: دَقِيَ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْجُهُ.
وَبَشِمْتَ مِنْهُ بَشْمًا أَيْ سَتَمْتَ.

والبشام: شجر طيب الريح والطعم يستاك به.
وفي حديث عبادة: خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القناد
والبشام. وفي حديث عمرو بن دينار: لا بأس بتزع السواك من البشامة.
وفي حديث عتبة بن عروان: ما لنا طعام إلا ورق البشام؛ قال أبو
حنيفة: البشام يدق ورقه ويخلط بالحناء للئسويد. وقال مرة:
البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر
ولا تمر له، وإذا قطعت ورقته أو قصفت عصفه هريق لبناً
أبيض، واحدته بشامة؛ قال جرير:

أَتَذُكُرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا

يَقْرَعُ بِشَامَةٍ؛ سَقِيَ الْبَشَامُ

يعني أنها أشارت بسواكها، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة
الرُّقْبَاءِ؛ وَصَدَرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ:

أَتَذُكُرُ إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى

وَبَشَامَةٌ؛ إِسْمُ رَجُلٍ سَمِيَ بِذَلِكَ.

@ بصم: رجل ذو بصم: غليظ. وثوب له بصم إذا كان كثيفاً كثير

الْعَزْلُ. وَالْبُضْمُ: قَوْثٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْخِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الْبِنَصِيرِ؛ عَنِ
 أَبِي مَالِكٍ وَلَمْ يَجِئْ بِهِ غَيْرُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا فَارَقْتُكَ شَبْرًا
 وَلَا فُتْرًا وَلَا عَتَبًا وَلَا رَتْبًا وَلَا بُضْمًا؛ قَالَ: الْبُضْمُ مَا بَيْنَ
 الْخِنْصِرِ وَالْبِنَصِيرِ، وَالْعَتَبُ وَالرَّتْبُ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا، وَهُوَ مَا
 بَيْنَ الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ، وَالْفُتْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ، وَالشَّبْرُ مَا
 بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْخِنْصِرِ، وَالْفُوتُ مَا بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعَيْنِ طَوِيلًا.
 @بُضْمٌ: مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ. وَالْبُضْمُ أَيْضًا: تَفْسِ السُّنْبَلَةِ حِينَ
 تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَعُظَمُ. وَبَضَمَ الْحَبُّ: اشْتَدَّ قَلِيلًا.
 @بَطْمٌ: الْبُطْمُ: شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ، وَاحِدَتُهُ بَطْمَةٌ، وَيُقَالُ
 بِالتَّشْدِيدِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمَوْنَهَا الصَّرْوُ. وَالْبُطْمُ: الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، عِنْدَ
 أَهْلِ الْعَالِيَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْبُطْمُ، مَثْقَلَةٌ، الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ.
 وَالْبُطَيْمَةُ: بُفْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
 وَعُؤُنُ يُبَاكِرُنَ الْبُطَيْمَةَ مَوْقِعًا،
 حَزَانًا فَمَا يَشْرَبُنِي إِلَّا التَّقَائِعَا
 @بَغْمٌ: بُغَامٌ الطَّيْبَةُ: صَوْتُهَا. بَعَمَتِ الطَّيْبَةُ تَبْعَمُ
 وَتَبْغَمُ وَتَبْعُمُ بُغَامًا وَبُغُومًا، وَهِيَ بَغُومٌ: صَاحَتْ إِلَى وِلْدَانِهَا
 بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا. وَبَعَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تُفْصِحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا
 تُحَدِّثُهُ بِهِ؛ قَالِ ذُو الرِّمَّةِ:
 لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَحَوَّنَهُ،
 دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ
 وَصَعٌ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ. وَالْمَبْعُومُ: الْوَلَدُ، وَأُمُّهُ تَبْعُمُهُ
 أَيْ تَدْعُوهُ، وَالْبَقْرَةُ تَبْعُمُ، وَقَوْلُهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ حَتَّى صَوَّتِ الطَّيْبَةُ
 إِذَا صَاحَتْ مَاءً مَاءً، وَدَاعٍ هُوَ الصَّوْتُ، مَبْعُومٌ يُقَالُ بُغَامٌ مَبْعُومٌ
 كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ، يَقُولُ: لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا إِذَا سَمِعَ بُغَامَ أُمِّهِ.
 وَبُغَامُ النَّاقَةِ: صَوْتُ لَا تُفْصِحُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْخِرْقِ:
 حَسِبْتُ بُغَامَ رَاجِلَتِي عَنَاقًا،
 وَمَا هِيَ، وَبَبَ عَيْرِكُ، بِالْعِنَاقِ
 وَبِأَعَمَّ فُلَانُ الْمَرْأَةَ مُبَاعِمَةً إِذَا غَارَلَهَا بِكَلَامِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
 حَتُّوا الْمَطِيَّيَّ قَوْلُونَا مَنَاكِبَهَا،
 وَفِي الْخُدُورِ، إِذَا بَاعَمْتَهَا، صَوْرٌ
 (*) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الصَّوْرُ بَدَلُ صَوْرٍ.
 وَبَعَمَتِ النَّاقَةُ تَبْعَمُ، بِالْكَسْرِ، بُغَامًا: قَطَعَتِ الْحَيْنَ وَلَمْ
 تَمُدَّهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 يَذِي هِبَابٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 أُنِيحَتْ، فَالْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ
 قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ، إِلَّا بُغَامُهَا
 وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ إِذَا وَصَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامٍ بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَ
 بُغَامَهُ؛ الْبُغَامُ: صَوْتُ الْإِبِلِ. وَالْمُبَاعِمَةُ: الْمُحَادَثَةُ بِصَوْتٍ

رَخِيم؛ قال الكميت:
يَتَقَنَّصَنَ لِي جَاذِرَ كَالدَّرِّ،
يُبَاغِمِينَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
وَامْرَأَةً بَعُومًا: رَخِيمَةُ الصَّوْتِ. وقال بعضهم: ما كان من الخُفِّ
خاصة فإنه يقال لصَوْتِهِ إذا بَدَا البُغَامُ، وذلك لأنه يُقَطِّعُهُ وَلَا
يَمُدُّهُ. وَبَعَمَ التَّيْتَلُ وَالْأَيْلُ يَبَعَمُ: صَوْتٌ، وربما اسْتُعْمِلَ
البُغَامُ فِي البَقَرَةِ؛ قال لبيد يصف بقرةً وَحْشِيًّا:
حَنَسَاءٌ صَبَّغَتِ القَرِيرَ، فلم يَرِمُ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا وَبُغَامُهَا
(* قوله «طرفها وبغامها» في المحكم: أطوفها وبغامها. وفي المعلقة:
طَوفُهَا وَبُغَامُهَا).

وَتَبَعَمَ فِي ذَلِكَ كَلَهُ: كَبَعَمَ؛ قال كثير عزة:
إِذَا رُجِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَعَمَتْ،
تَبَعَمَ أُمَّ الخِشْفِ تَبَغِي عَزَالَهَا
وَيَعَمَ بَعْمًا: كَتَعَمَ نَعْمًا؛ عن كراع؛ قال ابن دُرَيْدٍ:
وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَّوْا بَعُومًا.

@بغتم: بَعْتَمَ: اسمٌ.
@بقم: البُقَامَةُ: الصُّوفَةُ يُعْرَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا، وَبُقَامَةُ
النَّادِفِ: مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى عَزْلِهِ، وَقِيلَ: البُقَامَةُ
مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بُقَامِ القَرِيرِ،
فَيَا حُسْنَ سَمَلْتَهَا سَمَلْتَا
وَيَا طَيْبَ أَرْوَاجِهَا بِالصُّحَى
إِذَا السَّمَلْتَانِ لَهَا ابْتَلْتَا

قال ابن سيده: يجوز أن يكون البُقَامُ هنا جمع بُقَامَةٍ، وأن يكون لغة
في البُقَامَةِ، قال: ولا أعرفها، وأن يكون حذف الهاء للضرورة؛ وقوله
سَمَلْتَا كَأَنَّ هَذَا يَقُولُ فِي الوُوقِ سَمَلْتَا ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الوُوقِ
مُجْرَاهَا فِي الوُوقِ. وما كان فُلَانٌ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضعفه
سُبُّهُ بِالْبُقَامَةِ مِنَ الصُّوفِ. وقال اللحياني: يقال لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ: مَا أَنْتَ
إِلَّا بُقَامَةٌ، قال فلا أدري أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ أَمْ الضَّعِيفِ فِي
جِسْمِهِ. التهذيب: روى سلمة عن الفراء البُقَامَةُ مَا تَطَايرُ مِنْ قَوْسِ النَّدَّافِ
مِنَ الصُّوفِ.

والبَقْمُ: شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ؛ قال الأَعَشَى:
بِكَاسٍ وَابْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا،
إِذَا صَبَّ فِي الْمَسْحَاةِ، خَالَطَ بَقْمًا
الجوهري: البَقْمُ صِنْعٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ العَنْدَمُ؛ قال العجاج:
بِطَعْنَةٍ تَجَلَاءَ فِيهَا أَلْمَةُ،
بِجَيْشٍ مَا بَيْنَ تَرَاوِيهِ دَمُهُ،
كِمْرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

(* قوله «بطعنة إلخ» مثله في الصحاح، وقال الصاغاني: الرواية من بين تراقيه، وسقط بني قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو: تغلي إذا جاوبها تكمله).

قال الجوهري: قلت لأبي عليّ القسويّ أعربيّ هو؟ فقال: معرّب، قال: وليس في كلامهم اسم على فَعَلَّ إِلَّا خمسة: حَصَمَ بن عمرو بن تميم وبالفعل سَمِّيَ، وَبَقِمَ لهذا الصَّبغ، وَشَلِمَ موضع الشام، وقيل هو بَيْت المَقْدِس وهما أعجميان، وَبَدَّرَ اسم ماء من مياه العَرَب، وَعَثَّرَ موضع؛ قال: ويحتمل أن يكونا سَمِّيَا بالفعل، فَتَبَّتْ أن فَعَلَّ ليس في أصول أسمائهم وإنما يختصُّ بالفعل فإذا سَمَّيْتُ به رجلاً لم يَنصَرَفْ في المَعْرِفة للتعريف ووزن الفعل، وَأَنصَرَفَ في التَّكْرَةِ؛ وقال غيره: إنما عَلِمْنَا من بَقِمَ أنه دَخِيلٌ معرَّبٌ لأنه ليس للعرب بناء على حُكْمِ فَعَلَّ، قال: فلو كانت بَقِمَ عربيّةً لَوَجِدَ لها نظير إلا ما يقال بَدَّرَ وَحَصَمَ، هم بنو العَثْبَرِ من عمرو بن تميم، وحكي عن الفراء: كل فَعَلَّ لا يَنصَرَفُ إلا أن يكون مؤنثاً (* قوله «لا يَنصَرَفُ إلا أن يكون مؤنثاً»

هكذا في الأصل والتهذيب)؛ قال ابن بري: وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرَّب: تَوَّجَ موضع، وكذلك حَوَّدُ؛ قال جرير:

أَعْطُوا التَّبَعِيَّتَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا،
وَافْتَحَلُوهُ بَقْرًا بَتَّوَجًا
وقال ذو الرمة:
وَأَعْيُنَ الْعَيْنِ بِأَعْلَى حَوَّدًا
وشَمَّرَ: إسم فرس؛ قال:
وَجَدِّي يَا حَجَّاجَ فَارِسُ سَمَّرًا
والبُقْمُ: قَبِيلَةٌ.

@بكم: التُّبْكُمُ: الخَرَسُ مع عِيٍّ وَبَلَهٍ، وقيل: هو الخَرَسُ ما كان، وقال ثعلب: التُّبْكُمُ أَنْ يُوَلَّدَ الْإِنْسَانُ لَا يُنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، بَكِمٌ بَكْمًا وَبِكَامَةً، وَهُوَ أَبْكُمُ وَبِكِيمُ أَي أَحْرَسَ بَيْنَ الْخَرَسِ. وقوله تعالى: ضُمَّ بَكْمُ عُمِيٍّ؛ قال أبو إسحق: قيل معناه أنهم بمنزلة من وُلِدَ أَحْرَسٌ، قال: وقيل التُّبْكُمُ هُنَا الْمَسْلُوبُ الْأَفْتِدَةُ. قال الأزهري: بَيْنَ الْأَحْرَسِ وَالْأَبْكَمِ فَرْقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: فَالْأَحْرَسُ خُلِقَ وَلَا يُنْطِقُ لَهُ كَالْبَهِيمَةِ الْعَجْمَاءِ، وَالْأَبْكَمُ الَّذِي لِسَانُهُ يُنْطِقُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُحْسِنُ وَجْهَ الْكَلَامِ. وفي حديث الإيمان: الضَّمُّ التُّبْكُمُ؛ قال ابن الأثير: التُّبْكُمُ جَمْعُ الْأَبْكَمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ أَحْرَسٌ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرَّعْلَ وَالْجُهَالَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِالسَّمْعِ وَلَا بِالْبَصْرِ وَلَا بِاللُّطْفِ كَبِيرٍ مُنْفَعَةٍ فَكَانَهُمْ قَدْ سُلِبُوا هُمَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بَكْمَاءُ عَمِيَاءُ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَنْطِقُ فَهِيَ لَذَهَابِ حَوَاسِّهَا لَا تُدْرِكُ شَيْئًا وَلَا تُقْلَعُ وَلَا تَرْتَفِعُ، وَقِيلَ: سَبَّهَهَا لِاخْتِلَاطِهَا وَقَوْلِ الْبَرِيِّ فِيهَا وَالسَّقِيمِ بِالْأَصَمِّ الْأَحْرَسِ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ، فَهُوَ

يَخْبِطُ خَبْطًا عَشْوَاءَ. التهذيب في قوله تعالى في صِفَةِ الْكُفَّارِ: صُمُّ
يُكْمُ عُمِيٍّ؛ وكانوا يَسْمَعُونَ وَيَطْفُونَ وَيُبْصِرُونَ ولكنهم لا يَعُونَ ما
أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به، فهم بمنزلة الصَّمِّ الْبِكْمِ
العُمِيِّ. والتَّكِيمُ: الأَبْكَمُ، والجمع أَبْكَامٌ؛ وأنشد الجوهري:

قَلَيْتَ لِسَانِي كَأَنَّ نِصْفَيْنِ: منهما
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَبَكْمٌ: انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا. الليث: ويقال للرجل
إذا امتنع من الكلام جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا: بَكْمٌ عَنِ الْكَلَامِ. أبو زيد
في النوادر: رجلٌ أَبْكَمٌ وهو الْعَيْبِيُّ الْمُفْحَمُ، وقال في موضع آخر:
الأَبْكَمُ الْأَقْطَعُ لِلْسَانَ، وهو الْعَيْبِيُّ بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ وَجْهَ
الْكَلَامِ. ابن الأعرابي: الأَبْكَمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ، وجمع الأَبْكَمِ
بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ، وجمع الأصَمِّ صُمٌّ وَصُمَّانٌ.

@ بلم: البِلْمَةُ: بَرْمَةُ الْعِضَاهِ؛ عن أبي حنيفة. والبِلْمُ: الْقُطْنُ،
وقيل: قُطْنُ الْقَصَبِ، وقيل: الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ، وقيل: قُطْنُ
الْبَرِّيِّ، وقيل: جَوْزُ الْقُطْنِ. وسيفٌ بَيْلَمِيٌّ: أبيضٌ.
والإِبْلِمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِبْلِمَةُ وَالْأَبْلَمَةُ، كل ذلك:

الْحُوصَةُ. يقال: المالُ بيننا والأمرُ بيننا شِقٌّ الْإِبْلِمَةِ، وبعضهم
يقول: شِقٌّ الْأَبْلَمَةِ، وهي الْحُوصَةُ، وذلك لأنها تُوخَذُ فْتَشَقُّ طَوَلًا
عَلَى السَّوَاءِ. وفي حديث السَّقِيَّةِ: الأَمْرُ بيننا وبينكم كَقَدِّ
الْأَبْلَمَةِ؛ الْأَبْلَمَةُ، بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما، أي حُوصَةُ الْمُقْلِ،
وهمزتها زائدة، يقول: نحن وإياكم في الْحُكْمِ سواءٌ لا فَضْلَ لِأَمِيرٍ
عَلَى مَأْمُورٍ كَالْحُوصَةِ إِذَا شَقَّتْ بَأْتَتَيْنِ مُتَسَلِوَتَيْنِ. الجوهري:
الْأَبْلَمُ حُوصُ الْمُقْلِ، وفيه ثلاثُ لغاتٍ: أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِبْلَمٌ،
والواحدة بالهاء. وَتَحَلُّ مُبْلَمٌ: حوله الْأَبْلَمُ؛ قال:

خَوْدُ ثُرَيْبِكَ الْجَسَدَ الْمُتَعَمَّا،

كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَ الْمُبْلَمًا

قال أبو زياد: الْأَبْلَمُ، بِالْفَتْحِ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ
وَلَيْسَ لَهَا أُرُومَةٌ، وَلِهَا وَرِيْقَةٌ مِثْنَشِيرَةُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقٌ
الْجَزْرُ؛ حكى ذلك أبو حنيفة.

وَالْبِلْمُ وَالْبِلْمَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَجْمِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ،
وَأَبْلَمَتْ: أَخَذَهَا ذَلِكَ. وَالْبِلْمَةُ: الصَّبْعَةُ، وقيل: هِيَ وَرْمُ الْحَيَاءِ مِنْ
شِدَّةِ الصَّبْعَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَمَ حَيَاءُ النَّاقَةَ مِنَ الصَّبْعَةِ قِيلَ: قَدْ
أَبْلَمَتْ، بِهَا بَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَالْمُبْلِمُ وَالْمِبْلَامُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْعُو مِنْ شِدَّةِ
الصَّبْعَةِ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهَ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّمَا تُبْلِمُ
الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا؛ قَالَ نَصِيرٌ: الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ
قَطٌّ فَإِنَّهَا إِذَا صَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ، بغير هاء، وذلك
أَنْ يَرِمَ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بَكْرَةٌ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ:
وَكذلك قال أبو زيد: الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُتَّجَّ قَطٌّ وَلَمْ

يَضْرِبُهَا فَحْلٌ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَنَجَّوْهَا فَإِنِهَا
تَصْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرَمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ
الصَّبَعَةِ، وَقِيلَ: لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةَ مَا لَمْ تُتَّج. وَأَبْلَمَتِ شَقَّتَهُ: وَرِمَتْ،
وَالْأَسْمُ الْبَلْمَةُ. وَرَجُلٌ أَبْلَمَ أَيَّ عَظِيظًا
الشَّفَقَيْنِ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ وَأَبْلَمَ. الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ شَقَّتَاهُ. وَرَأَيْتَ شَقَّتِيهِ
مُبْلَمَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا.

وَالْتَبْلِيمُ: التَّفْيِخُ. يُقَالُ: لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَيَّ لَا
تُفَيِّحُ أَمْرَهُ، مَا خُوذَ مِنْ أَبْلَمَتِ النَّاقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ
الصَّبَعَةِ. ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سَمِعْتَ لَهُ أَبْلَمَةً أَيَّ حَرَكَةً؛
وَأَنشَدَ: فَمَا سَمِعْتُ، بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ،

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةٌ
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: رَأَيْتَهُ يَبْلِمَانِيًّا أَقْمَرَ هَجَانًا أَيَّ ضَخْمٌ
مُنْتَفِخٌ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ.

وَالْبَلْمَاءُ: لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًّا.
التَّهْدِيبُ: أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرِيُّ؛ وَأَنشَدَ:

وَحُرَّةٌ غَيْرُ مَنفَالٍ لَهَوْتُ بِهَا،
لَوْ كَانَ يَحْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمَحَبْسِيهَا،
صَوَائِرَ الْمَسْكَ مَكْبُولًا بِأَبْلِيمِ

أَيَّ بِالْعَنْبَرِيِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ، قَالَ: وَلَا
أَحْفَظُهُ لِإِمَامِ ثِقَةٍ، وَيَبْلِمُ النَّجَّارُ: لَعْنَةٌ فِي الْبَيْتِ.

@بَلْتَمَ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ: الْبَلْتَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ التَّقِيلُ
الْمَنْظَرُ الْبَلِيدُ، وَالْبَلْتَمُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى.

@بَلْتَمَ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ: الْبَلْتَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَامَةُ التَّقِيلُ
الْمَنْظَرُ الْبَلِيدُ، وَالْبَلْتَمُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى.

@بَلْدَمَ: الْبَلْدَمُ: مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرِيءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْخُلُقُومُ. وَالْبَلْدَمُ: الْبَلِيدُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ،

بِالدَّالِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْخُلُقُومُ، وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا
بَلْدَمٌ. قَالَ: وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ خُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ وَجِرَانِهِ،
قَرَأَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ، قَالَ: وَالْمَرِيءُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ،
وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ، وَالْخُلُقُومُ مَخْرَجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: بَلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ
مَعًا.

@بَلْسَمَ: بَلْسَمَ: سَكَتَ عَنِ قَرَعٍ، وَقِيلَ: سَكَتَ فَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْيَدَ
يَقْرُقُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. الْأَصْمَعِيُّ: طَرَسَمَ الرَّجُلُ طَرَسَمَةً وَبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إِذَا
أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَقَرِقَ. وَالْبَلْسَامُ: الْبَلْسَامُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَاعِرًا
أَفْحَمَهُ:

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ وَاللَّهْكَمُ

(* قَوْلُهُ «فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمِيمِ).

حتى التَّقِينَا، وهو مثل الْمُفَحَمِ،
واصْفَرَ حتى أضَ كالمُبْلَسَمِ
قال: المُبْلَسَمُ والمُبْرَسَمُ واحد. قال ابن بري: اليْلَسَامُ
الْيَرْسَامُ وهو المُوْمُ؛ قال رؤبة:
كَانَ يَلْسَامًا بِهِ أَوْ مُومًا
وقد بُلْسِمَ وبُلْسَمَ: كَثَرَهُ وَجْهَهُ.
@ بلصم: بَلَصَمَ الرَّجْلُ وَغَيْرَهُ بَلَصَمَةً: قَرَّ.
@ بلطم: بَلَطَمَ الرَّجْلُ: سَكَتَ.
@ بلعم: البُلْعُمُ والبُلْعُومُ: مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحَلْقِ وَهُوَ المَرِيءُ.
وفي حديث عليٍّ: لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الأُمَّةَ إِلَّا عَلَى رِجْلِ وَاسِعِ السُّرْمِ
صَحْمِ البُلْعُومِ؛ يُرِيدُ عَلَى رِجْلِ شَدِيدِ عَسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الأَمْوَالِ
وَالدِّهْمَاءِ، فوصفه بسعة المَدْحَلِ والمَحْرَجِ؛ ومنه حديث أبي هريرة:
حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَوْ بَنَيْتُهُ فَيَكُم لُقُطَعِ هَذَا
البُلْعُومِ. وَبَلَعَمَ اللُّقْمَةَ: أَكَلَهَا. وَالبُلْعُومُ: البِياضُ الَّذِي فِي
جَحْفَلَةِ الجِمَارِ فِي طَرْفِ الفَمِ؛ وَانْشَد:
بِيضِ البَلَاغِيمِ أمثالِ الحَوَاتِيمِ
وقال أبو حنيفة: البُلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي القُفِّ دَاخِلًا فِي الأَرْضِ.
والبَلْعَمَةُ: الإِبْتِلَاغُ. وَالبَلْعَمُ: الرَّجْلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ الشَّدِيدِ
البَلْعِ للطَّعَامِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.
وَبَلَعَمَ: اسْمُ رِجْلِ؛ حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا.
@ بلغم: البَلْعَمُ: خِلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الجَسَدِ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ
الأَرْبَعِ.
@ بيم: البَمُّ مِنَ العُودِ: مَعْرُوفٌ أعْجَمِي. الجَوْهَرِيُّ: البَمُّ الوَتْرُ الغَلِيظُ
مِنْ أوتارِ المَزَاهِرِ. التَّهْذِيبُ: بَمُّ العُودِ الَّذِي يُصْرَبُ بِهِ هُوَ أَحَدُ
أوتارِهِ، وَليسَ عَرَبِيًّا. ابنُ سَيِّدِهِ: وَبَمٌّ، غَيْرُ مِصْرُوفٍ، أَرْضٌ مِنْ بَكْرَمَانَ.
وَفِي الحَدِيثِ: مَدِينَةُ بَكْرَانَ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبِحَ
بِيَمِّ، وَمَا الإِصْبَاحُ فَيْكِ بِأَرْوَحِ
وَأُورِدُ الأَزْهَرِيَّ لِلطَّرِمَاحِ:
أَلَيْلَتُنَا فِي بَمِّ كِرْمَانَ أَصْبِحِي
@ بنم: البَنَامُ: لُغَةٌ فِي البَنَانِ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:
فَقَالَتْ وَعَصَّتْ بِالبَنَامِ: فَصَحَّتْني
(*) فِي دِيوَانَ عَمْرِو: وَعَصَيْتُ بِالبَنَانِ بَدَلَ البَنَامِ).
@ بهم: البَهِيمَةُ كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِّ وَالمَاءِ،
وَالجَمْعُ بَهَائِمٌ. وَالبَهْمَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ أولَادِ العَتَمِ الضَّانِ وَالمَعَزِ
والبَقَرِ مِنَ الوَحْشِ وَغَيْرِهَا، الذَّكَرُ وَالأُنثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءِ، وَقُل: هُوَ بَهْمَةٌ
إِذَا شَبَّ، وَالجَمْعُ بَهْمٌ وَبَهْمٌ وَبِهَامٌ، وَبِهَامَاتٌ
جَمْعُ الجَمْعِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَوَادِرِهِ: البَهْمُ صِغَارُ المَعَزِ؛ وَبِهِ فَسَّرَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَانِي إِنْ أُرْوَرَكَ أَنَّ بَهْمِي

عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا

أبو عبيد: يقال لأُولَادِ الْغَنَمِ سَاعَةٌ تَصَعُّهَا مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِّ جَمِيعًا، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، سَخْلَةٌ، وَجَمْعُهَا سِخَالٌ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ هُمْ يُبْهَمُونَ الْبَهْمَ إِذَا حَرَّمُوهُ عَنِ أُمَّهَاتِهِ فَرَعَوَهُ وَحَدَّهُ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِهَامُ وَالسِّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا بِهَامٍ، قَالَ: وَبِهَيْمٍ

هِيَ الْإِبْهَامُ لِلإِصْبَعِ. قَالَ: وَلَا يَقَالُ الْبِهَامُ، وَالْأَبْهَمُ كَالْأَعْجَمِ. وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ: اسْتَعْجَمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ. وَقَالَ نَفْطُوْبِهِ: الْبَهْمَةُ مُسْتَبْهَمَةٌ عَنِ الْكَلَامِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ ذَلِكَ عَنْهَا. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَجَلْتُ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا بِهَيْمَةُ الْأَنْعَامِ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لَا يَمَيِّزُ، فَهُوَ بِهَيْمَةٌ لِأَنَّهُ أَبْهَمَ عَنِ أَنْ يَمَيِّزَ. وَيُقَالُ: أَبْهَمَ عَنِ الْكَلَامِ.

وَطَرِيقٌ مِنْهُمْ إِذَا كَانَ حَفِيًّا لَا يَسْتَبِينُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوْقَ مَبْهَمًا أَيْ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَمَيِّزُ. وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا يَبْجَهَ لَهَا أَيْ خُطَّةً شَدِيدَةً. وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ: لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ. وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ اسْتَعْلَقَ، وَتَبَّهَمَ أَيْضًا إِذَا أَرْتَجَّ عَلَيْهِ؛ وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْعِيَا

ءِ، فَلَا أَعْرَّ وَلَا بَهِيمٍ

قَالَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ لَمْ تَنْصَحْ جِهَتَهُ وَاسْتَفَامَتُهُ

وَمَعْرِفَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِهِ:

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ،

فَمَا يَدْرِي أَيُّخْتِرُ أَمْ يُذِيبُ

وَأَمْرٌ مِنْهُمْ: لَا مَاتَى لَهُ. وَاسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ إِذَا اسْتَعْلَقَ،

فَهُوَ مُسْتَبْهَمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَانَ إِذَا تَرَلَّ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ

كَشَفَهَا؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُعْضَلَةٍ مُشْكَلَةٍ شَاقَّةً، سَمِّيَتْ مُبْهَمَةً لِأَنَّهَا

أَبْهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لَا يَنْطِقُ

بَهِيمَةً.

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: تَجَلُّوْ دُجْنَاتٍ

(*) قَوْلُهُ «تَجَلُّوْ دُجْنَاتٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالنَّهْيَةُ بِالتَّاءِ، وَفِي مَادَةِ دُجْنٍ مِنَ النِّهْيَةِ: يَجَلُّوْ دُجْنَاتٍ بِالْيَاءِ).

الدِّيَاجِي وَالْبَهْمُ؛ الْبَهْمُ: جَمْعُ بَهْمَةٍ، بِالصَّمِّ، وَهِيَ مُشْكَلَاتُ الْأُمُورِ. وَكَلَامُ

مُبْهَمٍ: لَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ يُوْتِي مِنْهُ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَائِطٌ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ

يَكُنْ فِيهِ بَابٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَبْهَمَ عَلِيٌّ الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ

وَجْهًا أَعْرَفَهُ. وَإِبْهَامُ الْأَمْرِ: أَنْ يَسْتَبْهَمَ فَلَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَقَدْ

أَبْهَمَهُ. وَحَائِطٌ مِنْهُمْ: لَا بَابَ فِيهِ. وَبَابٌ مِنْهُمْ: مُغْلَقٌ لَا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ

إِذَا أُغْلِقَ. وَأَبْهَمَتْ الْبَابَ: أَغْلَقَتْهُ وَسَدَّدَتْهُ. وَلَيْلٌ بِهَيْمٍ: لَا

صَوءٌ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ

المُنافِقين في الدَّرَكِ الأَسْبَقِلِ من النار، قال: في تَوَابِيْتِ من حديدٍ
مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ؛ قال ابن الأَنْبَارِيِّ: المُبْهَمَةُ التي لا أَقْفَالَ عَلَيْهَا. يقال:
أَمْرٌ مُبْهَمٌ إِذَا كَانَ مُلْتَبِسًا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابَهُ.
غيره: البَهْمُ جمع بَهْمَةٍ وهي أَوْلَادُ الضَّانِ. والبَهْمَةُ: اسم
للمذكر والمؤنث، والسَّخَالُ أَوْلَادُ المَعَزَى، فإذا اجتمع البهائم والسَّخَالُ
قلت لهما جميعاً بهائمٌ وبهائمٌ أيضاً؛ وأنشد الأَصْمَعِيُّ:

لو أَنَّنِي كُنْتُ، من عادٍ ومن إِرَمِ،
عَظِيٌّ بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدْنِ

لَأَنَّ العَظِيَّ السَّخْلَةَ؛ قال ابن بري: قول الجوهري لَأَنَّ العَظِيَّ
السَّخْلَةَ وَهَمْ، قال: وإنما عَظِيٌّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْلاكِ جَمِيرٍ كَانَ
يُعْذِي بِلَحُومِ البَهْمِ، قال وعليه قولُ سلمى بن ربيعة الضَّبِّيِّ:

أَهْلَكَ طَسْمًا، وَبَعَدَهُمْ
عَظِيٌّ بِهِمْ وَذَا جَدْنِ

قال: ويدل على ذلك أَنَّهُ عَطَفَ لُقْمَانًا عَلَى عَظِيٍّ بِهِمْ، وكذلك في بيت
سلمى الضَّبِّيِّ، قال: والبيت الذي أَنشده الأَصْمَعِيُّ لأَقْنُونَ التغلبي؛ وبعده:

لَمَّا وَقَوْا بِأَخِيهِمْ من مُهَوِّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ، وَلَا جَارُوا عَنِ السِّنِّينِ
وقد جعل لبيد أَوْلَادَ البقرِ بهائمًا بقوله:

والعَيْنُ يساكنُهُ على أَطْلَائِهَا

عُودًا، تَأَجَّلُ بالقِضَاءِ بِهَائِمِهَا

ويقال: هُمُ يُبْهَمُونَ البَهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنِ أُمَّهَاتِهِ
فَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ.

الأخفش: البُهْمَى لا تُصْرَفُ. وكلُّ ذِي أَرْبَعٍ من دَوَابِّ البَحْرِ والْبَرِّ
يُسَمَّى بِهَيْمَةٍ.

وفي حديث الإيمان والقَدَرِ: وتَرى الخُفَاءَ العُرَاءَ رِعاءَ الإِبِلِ
والبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُئْيَانِ؛ قال الخطابي: أراد بِرِعاءِ الإِبِلِ
والبَهْمِ الأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ البُؤْيَانِ الذين يَتَّجِعُونَ مَوَاقِعَ العَيْثِ ولا
تَسْتَقِرُّ بِهِم الدارُ، يعني أَن البلادَ تَفْتَحُ فيسكنونها وَيَتَطَاوَلُونَ فِي
البُئْيَانِ، وجاء في رواية: رُعاءُ الإِبِلِ البُهْمِ، بضم الباء والهاء، على نعت
الرُعاءِ وهم السُّودُ؛ قال الخطابي: البُهْمُ، بالضم، جمع البهيم وهو
المجهول الذي لا يُعْرَفُ. وفي حديث الصلاة: أَنَّ يَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
وهُوَ يَصَلِّي، والحديث الآخر: أَنَّهُ قال للراعي ما وَلَدَتْ؟ قال: بَهْمَةٌ،
قال: اذْبَحْ مَكَانَهَا بَشَاءً؛ قال ابن الأثير: فهذا يدل على أَنَّ البَهْمَةَ اسم
للأنثى لأنه إِنما سألَهُ ليعلمَ أَذْكَرًا وَوَلَدَ أُمَّ أَثْنَى، وإِلا فَقَدْ

كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنما وَلَدَ أَحَدَهُمَا.

والمُبْهَمُ والأَبْهَمُ: المُضْمَتِ؛ قال:

فَهَرَمْتُ ظَهْرَ السَّلَامِ الإِبْهَمِ

أي الذي لا صَدْعَ فِيهِ؛ وأما قوله:

لكافرٍ ناهٍ صِلًا أَبْهَمُهُ

ف قيل في تفسيره: أَبْهَمَهُ قَلْبُهُ، قال: وأراه أراد أن قلب الكافر مُصَمَّت لا يتخلله وعظ ولا إنذار. والبُهْمَةُ، بالضم الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يُدْرِي من أين يُؤْتى له من شدّة بأسه، والجمع بُهْمٌ؛ وفي التهذيب: لا يُدْرِي مُقَاتِلَهُ من أين يدخل عليه، وقيل: هم جماعة الفُرسان، ويقال للجيش بُهْمَةٌ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمَةٌ وليت غابة؛ قال مُتَمِّم بن نُؤيرة:

وللشرب فابكي مالكا، وليهية

شديد تواجيها على من تشجعا

وهم الكماة، قيل لهم بُهْمَةٌ لأنه لا يُهْتَدَى لِقِتالهم؛ وقال غيره: البُهْمَةُ السوادُ أيضاً، وفي نوادر الأعراب: رجل بُهْمَةٌ إذا كان لا يُنْتَى عن شيء أراده؛ قال ابن جنبي: البُهْمَةُ في الأصل مصدر وُصف به، يدل على ذلك قولهم: هو فارس بُهْمَةٌ كما قال تعالى: وأشهدوا دَوِيَّ عَدْلٍ منكم، فجاء على الأصل ثم وصف به فقيل رجل عَدْلٌ، ولا فِعْلٌ له، ولا يُوصف النساءُ بالبُهْمَةِ.

والبهيمُ: ما كان لونا واحداً لا يُخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً، ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر بُهْمٌ، وهي جمع بُهْمَةٍ. والمُبْهَم من المُحَرَّمات: ما لا يحلُّ بوجهِه ولا سبب كتحریم الأم والأخت وما أشبهه. وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل: وخلائقُ أبناءكم الذين من أصلايكم، ولم يُبين أَدخل بها الإبن أم لا، فقال ابن عباس: أبهموا ما أبهم الله؛ قال الأزهري: رأيت كثيراً من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واستيهامه، وهو إشكاله وهو غلط. قال: وكثير من دَوِيّ المعرفة لا يميزون بين المُبْهَم وغير المُبْهَم تمييزاً مُفنعاً، قال: وأنا أبينه بعون الله عز وجل، فقوله عز وجل: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ، هذا كله يُسَمَّى التحريم ألوان الخيل الذي لا شية فيه تُخالِف مُعظم لونه، قال: ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمها نساءكم ولم يُبين الله الدخول بهنَّ أجاب فقال: هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دَخَلتُم بالنساء أو لم تَدْخُلوا بهن، فأُمَّهات نساءكم حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ من جميع الجهات، وأما قوله: وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ، فَالرَّبَائِبُ ههنا لسنن من المُبْهَمات لأن وجهين مُبَيَّنَّيْن أَحِلَّيْن فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمَ فِي الْآخَرِ، فَإِذَا دَخَلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرِّمَتْ الرَّبَائِبُ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ يَحْرَمَنَّ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمُبْهَمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَافْهَمْ؛ قال ابن الأثير: وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لا لِلخلائق، وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الخلائق لا عن الرَّبَائِبِ. ولونُ بهيم: لا يُخالطه غيره. وفي الحديث: في خيل دهم بُهْمٌ؛ وقيل: البهيمُ الأسودُ. والبهيمُ من الخيل: الذي لا شية فيه، الذَّكَرُ

والأنثى في ذلك سواء، والجمع بهم مثل رَغِيفٍ وَرُغْفٍ. ويقال: هذا فرس جواد وبهيمٌ

وهذه فرس جواد وبهيمٌ، بغير هاء، وهو الذي لا يُخالط لونه شيء سوى مُعْظَم لونه. الجوهرى: وهذا فرس بهيمٌ أي مُصَمِّتٌ. وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة: والأسود البهيمٌ كأنه من ساسم كأنه المُصَمِّتُ

(* قوله «كأنه المصمت» الذي في النهاية: أي المصمت). الذي لا يُخالط لونه غيرُه. والبهيمٌ من التَّعَاج: السوداء التي لا يبيض فيها، والجمع من ذلك بهيمٌ وبهيمٌ فأما قوله في الحديث: يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً غُرَاءَ غُرْلًا بِهِمَا أي ليس معهم شيء، ويقال: أصْحَاءُ؛ قال أبو عمرو البهيمٌ واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لونٌ سِوَاهُ مِنْ سِوَاكِ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ؛ قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله بهيمًا يقول: ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العَمَى وَالْعَوْرَ وَالْعَرَجَ وَالْجُدَامَ وَالْبَرَصَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ، وَلَكِنهَا أَجْسَادٌ مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لِخُلُودِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْجِ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَجْسَادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ فِيهِ تَطَرُّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّعْلِيمِ الْمَحْضِ، فَصَحَّحَتْ أَجْسَادُهُمْ مِنْ أَجْلِ التَّعْلِيمِ، وَأَمَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْعَذَابِ وَالتَّأْسِيفِ وَالحَسْرَةِ، وَزِيَادَةُ عَذَابِهِمْ بِعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ أَمْ فِي عُقُوبَتِهِمْ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكْرَمِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رُوي فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ: قِيلَ وَمَا الْبُهْمُ؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ مَتَاعِهَا، قَالَ: وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى. وَصَوِّتُ بِهِيمٍ: لَا تَرْجِعْ فِيهِ.

والإبهامُ من الأصابع: العُظْمَى، معروفة مؤنثة؛ قال ابن سيده: وقد تكون في اليَدِ وَالْقَدَمِ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّهَا تَذَكَّرُ وَتَوَثَّتُ؛ قَالَ: إِذَا رَأَوْنِي، أَطَالَ اللَّهُ عَيْظَهُمْ، عَظُّوا مِنَ الْعَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فقد شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ تَصَرُّهَا
قُتَيْبَةً، إِلَّا عَصَّهَا بِالْأَبَاهِيمِ

فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مُرَدَّفَةً، وهي قصيدة معروفة. قال الأزهرى: وقيل للإصبع إبهامٌ لأنها تُبْهِمُ الكفَّ أي تُطِيقُ عليها. قال: وبهيم هي الإبهام للإصبع، قال: ولا يقال إبهامٌ. وقال في موضع آخر: الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المُسَبِّحَةَ، والجمع الأباهيم، ولها مَفْصِلَانِ: الجوهري: وبهيمى تبت، وفي المحكم: والبهيمى تبت؛ قال أبو حنيفة: هي خير أحرار البقول رطباً وبابساً وهي تبت أول شيء

بارضاً، وحين تخرج من الأرض تَبَّتْ كما يَبَّتُ الحَبُّ، ثم يبلغ بها التَّبَّتْ إلى أن تصير مثل الحَبِّ، ويخرج لها إذا يَبَسَتْ شَوْكٌ مثل شوك السُّبُلِ، وإذا وَقَعَ في أنوف الغنم والإبل أُنِقَتْ عنه حتى يَبْرِعه الناسُ

من أفواها وأنوفها، فإذا عَطَمَت البُهْمَى وَيَبَسَتْ كانت كَلًّا يَبْرَعُها الناسُ حتى يُصِيبه المطرُ من عام مُفِيلٍ، وَيَبَّتْ من تحته حُبُّه الذي سَقَطَ من سُنْبُلِهِ؛ وقال الليث: البُهْمَى تَبَّتْ تَجِدُ به الغنم وَجَدًا شديدًا ما دام أخضر، فإذا يَبَسَ هَرَّ شَوْكُهُ وأَمْتَع، ويقولون للواحد بُهْمَى، والجمع بُهْمَى؛ قال سيبويه: البُهْمَى تكون واحدة وجمعاً وألفها للتأنيث؛ وقال قومٌ: ألفها للإلحاق، والواحدة بُهْمَاءُ؛ وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون ألف فُعْلَى، بالضم، لغير التأنيث؛ وأنشد ابن السكيت:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً،

وصَمْعَاءَ حتى أَتَقَتْها نِصَالِها

والعرب تقول: البُهْمَى عُفْرُ الدارِ وَعُقَارُ الدارِ؛ يُرِيدُونَ أَنه من خِيارِ المَرْتَعِ في جَنابِ الدَّارِ؛ وقال بعض الرواة: البُهْمَى ترتفع نحو السُّبْرِ وتَبَأُها الأَطفُ من تَباتِ البُرِّ، وهي أَنَجُّ المَرَعَى في الحافرِ ما لِمَ تُسْفِ، واحِدُها بُهْمَاءُ؛ قال ابن سيده: هذا قولُ أَهلِ اللغة، وعندي أَن من قال بُهْمَاءُ فالألف مُلْحِقَةٌ له بِجُذْبٍ، فإذا نزع الهاء أَحالَ إِعْتِقادُه الأَولَ عما كان عليه، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء. وَأُبْهَمَتِ الأَرْضُ، فهي مُبْهَمَةٌ: أَتَبَّتِ البُهْمَى وكَثُرَ بُهْمَاها، قال: كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب. وبَهَمَ فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم يَبْرِجْهُ.

والبهائم: إسم أرض، وفي التهذيب: البهائم أَجْبُلٌ بالجمي على لَوْنٍ واحد؛ قال الراعي:

يَكِي حَسْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ

أَتَى دُونَهُ، وَالْهَضْبُ هَضْبُ البَهَائِمِ

والأسماءُ المُبْهَمَةُ عند النحويين: أسماءُ الإشاراتِ نحو قولك هذا

وهؤلاءِ وذاكِ وأولئك، قال الأزهري:

الحُرُوفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشتقاقَ لها ولا يُعْرَفُ لها أُصولٌ مثل الذي

والذين وما وَمَنْ وعن

(* قوله «ومن وعن» كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من

يشرح القاموس غير المطبوع، وفي شرح القاموس المطبوع: ومن نحن). وما

أشبهها، والله أعلم.

@ بهرم: بَهْرَمَةُ النَّوْرِ: رَهْرُهُ؛ عن أبي حنيفة. والبَهْرَمَةُ:

عِبَادَةُ أَهلِ الهند. قال الأصمعي: الرَّئِفُ بَهْرَامِجُ البَرِّ.

والبَهْرَمُ والبَهْرَمَانُ: العُصْفُرُ، وقيل: ضَرْبٌ من العُصْفُرِ؛ وأنشد ابن بري لشاعر

يصف ناقة:

كَوْمَاءٍ مَعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْرَمِ
ويقال للْعَصْفَرِ: الْبَهْرَمِ وَالْفَعْوُ. وَبَهْرَمَ لِحَيْتِهِ: حَتَّأَهَا
تَحْنِيئَةً مُشْبِعَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخ فَحَصَبَ. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: أَنَّهُ عَطَى
وَجْهَهُ بِقَطِيقَةِ حَمْرَاءِ أَرْجُوَانَ وَهُوَ مُحْرِمٌ؛ قَالَ: الْأَرْجُوَانُ هُوَ
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجُوَانٌ. وَالتَّبَهَّرَمَانُ دُونَهُ بِشَيْءٍ
فِي الْحُمْرَةِ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُسْتَبَعُ حُمْرَةً، وَالْمُضَرَّجُ دُونَ الْمُسْتَبَعِ،
ثُمَّ الْمُوَرَّدُ بَعْدَهُ. وَفِي حَدِيثٍ غُرُوبٌ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرِمِ
وَلَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ الْمُبَهَّرَمِ بَأْسًا، وَالْمُبَهَّرَمُ: الْمُعْصَفَرُ.
وَبَهْرَامٌ: اسْمُ الْمَرْيَخِ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى الْقَائِلُ:
أَمَا تَرَى التَّجْمُومَ قَدْ تَوَلَّى،
وَهُمَّ بَهْرَامٌ بِالْأَفْوَلِ؟

وقال حبيب بن أوس:
لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُسْتَبْرِي وَسُعُودُهُ،
وَسَوْرَةٌ بِهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ
@بوم: الْبُومُ: ذَكَرَ الْهَامُ، وَأَحَدَتُهُ بَوْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ. يُقَالُ: بُومٌ بَوْمٌ صَوَاتٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبُومُ وَالْبُومَةُ طَائِرٌ يَقَعُ
عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ صَدِيٌّ أَوْ قِيَادٌ، فَيَخْتَصُّ
بِالذِّكْرِ. ابْنُ بَرِيٍّ: يُجْمَعُ بَوْمٌ عَلَى أَبْوَامٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَأَعْصَفُ قَدْ غَادَرْتُهُ وَادَّرَعْتُهُ،
يُمَسْتَبِحُ الْأَبْوَامُ، جَمَّ الْعَوَازِفُ

@ابن: التَّهْذِيبُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْنٌ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ
لِلْحَقِّنِ آخِرِ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيِّنًا وَاحِدًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا، قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ، قَالَ: وَلَا
أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
بَيِّنٌ هُوَ فَعَالٌ لَا فَعْلَانٌ، قَالَ: وَقَدْ نَصَّ عَلَيَّ هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ،
قَالَ: وَلَمْ تُحْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَيَّ أَنْ فَاءَهَا وَعَيْتُهَا وَلَا مَهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ،
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ بَبِ. النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا: لَوْلَا أَنَّ أُتْرُكَ
إِخْرَ النَّاسِ بَيِّنًا وَاحِدًا مَا قُتِحَتْ عَلَيَّ قَرِيْبَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيَّ
أَتْرَكْتُمْ شَيْئًا وَاحِدًا، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى
الْغَانِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيْمَةَ، وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ
مِنْهَا، فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعَهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرِيُّ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَيِّنٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ
عِنْدَنَا بَيِّنًا وَاحِدًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ قَالُوا هَذَا
هَيَّانُ بْنُ بَيِّنٍ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لِأَسْتَوِيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى
يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَصْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ، قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَانِ،
وَكَانَتْهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَلَمْ تَفْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ، وَهُوَ الْبَاطِلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ

أبو الهيثم: الكواكبُ البابائيات هي التي لا يَنْزِلُ بها شمسٌ ولا قمرٌ،
إِنَّمَا يُهْتَدَى بها في البرِّ والبحر، وهي شاميّة، ومهَبُّ الشَّمَالِ
منها، أولها القطب، وهو كوكبٌ لا يزولُ، والجَدِيُّ والقَرَقَدَانُ، وهو بين
القطب

(* قوله «وهو بين القطب» كذا في الأصل). وفيه بناثٌ تَعَشِي
الصُّعْرَى.

@بن: البِنَّةُ والبِنَّةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ، وقيل:
الرَّمْلَةُ، والفتحُ أعلي؛ وأنشد ابن بَرِي لجميل:

بَدَتْ بَدْوَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

بِنَّةً، بين الجُرْفِ والحاجِ والتَّجْلِ.

وبها سميت المرأة بِنَّةً، وتصفيرها سميت بُنْيَنَةً. والبَنْيَنَةُ:

الرُّبْدَةُ. والبَنْيَنَةُ: صَرْبٌ من الحنطة. والبَنْيَنَةُ: بلادٌ

بالشَّامِ. وقول خالد بن الوليد لَمَّا عَزَلَهُ عمرٌ عن الشَّامِ حينَ خَطَبَ النَّاسَ

فقال: إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي على الشَّامِ وهو له مُهْمٌ، فلما ألقى

الشَّامَ بَوَائِيهِ وصارَ بَنْيَنَةً وعسلاً عَزَلَنِي واستعملَ غيري؛ فيه

قولان: قيل البَنْيَنَةُ حَنْطَةٌ منسوبةٌ إلى بلدةٍ معروفةٍ بالشَّامِ من أرض

دِمَشقٍ، قال ابن الأثير: وهي ناحيةٌ من رُسْتاقِ دِمَشقٍ يُقالُ لها

البَنْيَنَةُ، والآخر أنه أراد البَنْيَنَةَ الناعمةً من الهملة اللينة يقال

لها بِنَّةٌ، وتصفيرها بُنْيَنَةٌ، فاراد خالدٌ أن الشَّامَ لَمَّا سكنَ وذهبت

شَوْكَتُهُ، وصارَ لِيَنًا لا مَكْرُوهَ فيه، خِصْبًا كالْحَنْطَةِ والعسلِ،

عزَلَنِي، قال: والبِنَّةُ الرُّبْدَةُ الناعمةُ أي لما صارَ رُبْدَةً ناعمةً وعسلاً

صِرْفَيْنِ لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب، قال: وينبغي أن يكون

بُنْيَنَةً اسمُ المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل:

أَجْبُكَ أَنْ تَرَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي،

وَأَنْ نَاسَبْتَ بِنَّةً مِنْ قَرِيبِ

(* هنا جميل يخاطب أختاً بئينة لا بئينة نفسها). البِنَّةُ ههنا: الزبدة.

والبِنَّةُ: التَّعْمَةُ في التَّعْمَةِ. والبِنَّةُ: الرَّمْلَةُ

اللَّيْنَةُ. والبِنَّةُ: المرأةُ الحَسَناءُ البِصَّةُ؛ قال الأزهري: قرأْتُ بخط

شمرٍ وتقيدُه: البِنَّةُ، بكسر الباءِ، الأرضُ اللَّيْنَةُ، وجمعُها يَنْنٌ؛ ويقال:

هي الأرضُ الطيبةُ، وقيل: البُّنُّ الرِّياضُ؛ وأنشد قولَ الكميِّ:

مِباؤُكَ في البُّنِّ النَّاعِمَا

تِ عَيْنَا، إِذَا رَوَّحَ المَوْصِلَ

يقول: رِياضُكَ تَنعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ أي تُقَرُّ عيونَهُم إذا أَرَّاحَ

الرَّاعي تَعَمَهُ أَصِيلاً، والمَباءُ والمَباءَةُ: المَنزَلُ. قال الغنوي:

بَنْيَنَةُ الشَّامِ حَنْطَةٌ أو حَبَّةٌ مَدْحَرَجَةٌ، قال: ولم أجد حَبَّةً

أَفْضَلَ مِنْها؛ وقال ابن رُوَيْشِدِ الثَّقَفِي:

فأَدْحَلُّها لا حَنْطَةَ بَنْيَنَةٍ

تُقَالُ أَطرافُ البُيوتِ، ولا حُرْفًا

قال: بَنْيَنَةُ

منسوبة إلى قرية بالشام بين دمشق وأدرعات، وقال أبو الغوث: كل
جَنُطَةٍ تَبَّتْ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةَ فَهِيَ بَنِيَّةٌ خِلافَ الْجَبَلِيَّةِ،
فجعله من الأول.

@بحن: بَحْنَةٌ: نخلةٌ معروفة. وبنات بَحْنَةٍ: ضربٌ
من النخل طِوالٌ، وبها سَمِّيَ ابْنُ بَحْنَةَ. وابنُ بَحْنَةَ: السِّوْطُ
تَشْبِيهاً بِذَلِكَ؛ قال أبو منصور: قيل للسِّوْطِ ابْنُ بَحْنَةَ لَأَنَّهُ يُسْوَى مِنْ
قُلُوسِ الْعَرَجِيِّينَ. وَبَحْنَةٌ: اسمُ امْرَأَةٍ تُسَبِّبُ إِلَيْهَا تَخْلُاطٌ كُنَّ عِنْدَ
بَيْتِهَا كَانَتْ تَقُولُ: هُنَّ بَنَاتِي، فقيل: بناتُ بَحْنَةَ. قال ابن بري: حكى
أبو سهل عن التميمي في قولهم بنت بَحْنَةَ أَنَّ الْبَحْنَةَ نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ،
وبها سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ بَحْنَةَ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَحْنٍ. المحكم: وَبَحْنَةٌ
وَبَحْنِيَّةٌ اسمُ امْرَأَتَيْنِ؛ عن أبي حنيفة. وَالْبَحْوَنُ: رَمْلٌ مُتْرَاكِبٌ؛
قال: مَنْ رَمَلَ تُرْبَتِي ذِي الرُّكَّامِ الْبَحْوَنِ
وَرَجُلٌ بَحْوَنٌ وَبَحْوَنَةٌ: عَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْبَحْوَنَةُ: الْقِرْبَةُ
الْوَاسِعَةُ الْبَطْنِ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْغُورَ:

جَذْلانِ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً،
حَبْناءَ بَحْوَنَةً وَوَطْباً مِجْرَماً

(* قوله «جذلان» رواية ابن سيده: ريان). أبو عمرو: الْبَحْنَانَةُ
الْجُلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْكَنْعَدُ الْمَالِحُ، وَهِيَ
الْبَحْوَنَةُ أَيْضاً، وَيُقَالُ لِلْجُلَّةِ الْعَظِيمَةِ الْبَحْنَاءِ. وفي الحديث: إِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْقُطُ الْمَنَافِقِينَ لَقَطاً الْحَمَامَةِ
الْقِرْطَمِ؛ الْبَحْنَانَةُ: الْبِشْرَارَةُ مِنَ النَّارِ. وَدَلُّوا بَحْوَنِيًّا: عَظِيمٌ
كَثِيرٌ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ. وَجُلَّةٌ بَحْوَنَةٌ: عَظِيمَةٌ، قال: وَكَذَلِكَ الدُّلُو
العظيم. وَالْبَحْوَنُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قال: فَلَا أُدْرِي مَا
حَقِيقَتُهُ. وَبَحْوَنٌ وَبَحْوَنَةٌ: اسْمَانِ.

@بخن: رَجُلٌ بَخْنٌ: طَوِيلٌ
مِثْلُ مَخْنٍ؛ قال ابن سيده: وَأَرَاهُ بَدَلاً. ابن بري: بَخْنٌ، فَهُوَ بَاخِنٌ،
طال؛ قال الشاعر:

فِي بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصِّيفِ مُخْتَدِمِ
التَّهْذِيبِ؛ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ قَدْ ابْخَأَّتْ، وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ
أَيْضاً ابْخَأَنَّ؛ قال الراجز فترك الهمزة:

مُرَبَّةٌ بِالْبَقْرِ وَالْإِبْسَاسِ،
وَلابِخْنانِ الدَّرِّ وَالنُّعَاسِ

يقال: قَدْ ابْخَأَيْتُ وَابْخَأَّتْ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ.

@بخدن: امْرَأَةٌ بَخْدَنٌ: رَخِصَةٌ نَاعِمَةٌ تَأَرَّةٌ. وَبَخْدَنٌ وَبِخْدِنٌ
وَالْبِخْدِنُ، كُلُّ ذَلِكَ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال:

يَا دَارَ عَفْرَاءٍ وَدَارَ الْبِخْدِينِ.

@بدن: بَدَنُ الْإِنْسَانِ: جَسَدُهُ. وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ: مَا سِوَى الرَّأْسِ
وَالشَّوَى، وَقِيلَ: هُوَ الْعَضْوُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ أَعْضَاءَ الْجَزُورِ، وَالْجَمْعُ
أَبْدَانٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْأَبْدَانِ؛ قال أبو الحسن:

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ بَدَنًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
الَهَلَالِي:

إِنَّ سُلَيْمِي وَاضِحٌ لَبَائِهَا،
لَيْتَنَ الْأَبْدَانُ مِنْ تَحْتِ السُّبْحِ.

وَرَجُلٌ يَادُنُ: سَمِينٌ جَسِيمٌ، وَالْأُنْثَى بَادِنٌ وَبَادِنَةٌ، وَالْجَمْعُ بُدُنٌ
وَبُدُنٌ؛ أَنْشِدْ ثَعْلَبُ:

فَلَا تَرْهَبِي أَنْ يَقْطَعَ النَّأْيُ بَيْنَنَا،
وَلَمَّا يُلَوِّحُ بُدْتَهُنَّ سُرُوبٌ

وَقَالَ زَهِيرٌ:

عَرَّتْ سِيمَانًا فَأَبَتْ صُمْرًا حُدْجًا،
مَنْ بَعْدَ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عُقُفًا

وَقَدْ بَدَّتَتْ وَبَدَّتَتْ تَبْدُنُ بَدْنًا وَبُدْنًا وَبَدَانًا وَبَدَانَةً؛

قَالَ: وَأَنْصَمَ بُدُنُ الشَّيْخِ وَاسْمًا

إِنَّمَا عَنِ الْبُدْنِ هُنَا الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى هَذَا لِأَنَّكَ
إِنْ جَعَلْتَ الْبُدْنَ عَرَضًا جَعَلْتَهُ مَحَلًّا لِلْعَرَضِ. وَالْمُبَدَّنُ

وَالْمُبَدَّنَةُ: كَالْبَادِنِ وَالْبَادِنَةُ، إِلَّا أَنَّ الْمُبَدَّنَةَ صِيغَةُ مَفْعُولٍ. وَالْمِبْدَانُ:
الشُّكُورُ السَّرِيحُ السَّمْنُ؛ قَالَ:

وَإِنِّي لِمِبْدَانٌ، إِذَا الْقَوْمُ أَحْمَصُوا،
وَفِي، إِذَا اشْتَدَّ الرَّمَانُ، شَحُوبٌ.

وَبَدَنَ الرَّجُلُ: أَسَنَّ وَضَعَفَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا

رَكَعْتَ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتَ، وَمَهْمَا أَسْبَقُكُمْ إِذَا سَجَدْتَ تُدْرِكُونِي
إِذَا رَفَعْتَ، إِنِّي قَدْ بَدْتُتُ؛ هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ بَدْتُتُ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ: إِنَّمَا

هُوَ بَدْتُتُ، بِالتَّشْدِيدِ، يَعْنِي كَبُرْتُ وَأَسَنْتُ، وَالتَّخْفِيفُ مِنْ
الْبَدَانَةِ، وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ، وَبَدْتُتُ أَي سَمِنْتُ وَصَحُمْتُ. وَيُقَالُ: بَدَّنَ

الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:
وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا

وَالهَمُّ مِمَّا يُدْهِلُ الْقَرِينَا

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدْتُتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَلَمْ يَكُنْ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِينًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ فِي حَدِيثِ

ابْنِ أَبِي هَالَةَ: بَادِنٌ

مُتَمَاسِكٌ؛ وَالْبَادِنُ: الضَّخْمُ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَادَ قَهْ بِمُتَمَاسِكٍ وَهُوَ
الَّذِي يُمَسِّكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: أَنْجَبَ أَنَّ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارًّا عَسَلَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ
ثُمَّ أَعْطَاكَه فَشَرِبْتَهُ؟ وَبَدَنَ الرَّجُلُ، بِالْفَتْحِ، يَبْدُنُ بُدْنًا

وَبَدَانَةً، فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا ضَخُمَ، وَكَذَلِكَ يَبْدُنُ، بِالضَّمِّ، يَبْدُنُ بَدَانَةً. وَرَجُلٌ
بَادِنٌ وَمُبَدِّنٌ وَامْرَأَةٌ مُبَدَّنَةٌ: وَهُمَا السَّمِينَانِ. وَالْمِبْدَانُ:

الْمُسِينُ. أَبُو زَيْدٍ: بَدَّتَتْ الْمَرْأَةُ وَبَدَّتَتْ بُدْنًا؛ قَالَ أَبُو مَيْمُونٍ
وغيره: بُدْنَا وَبَدَانَةٌ عَلَى فَعَالَةٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَامْرَأَةٌ

بادِرٌ أَيْضاً وَبَدِينٌ. وَرَجُلٌ بَدَنٌ: مُسِيٌّ كَبِيرٌ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ:
 هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٌ مِنْ مَطْلَبٍ،
 أَمْ مَا بَكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ؟
 وَالْبَدَنُ: الْوَعْلُ الْمُسِينُ؛ قَالَ يَصْفَ وَعِيلاً وَكَلْبَةً:
 قَدْ قُلْتُ لِمَا بَدَتِ الْعُقَابُ،
 وَصَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْجِقَابُ:
 جَدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ تَوَابٌ،
 وَالرَّاسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ.
 الْعُقَابُ: اسْمُ كَلْبَةٍ، وَالْحِقَابُ: جَبَلٌ بَعِينُهُ، وَالْبَدَنُ: الْمُهَيْسِنُ مِنْ
 الْوُعُولِ؛ يَقُولُ: اصْطَادِي هَذَا التَّيْسَ وَأَجْعَلْ ثَوَابَكَ الرَّاسَ وَالْأَكْرَعُ
 وَالْإِهَابَ، وَبَيْتُ الْاسْتِشْهَادِ أوردَه الجوهري: قد ضمَّها، وصوابه وضمَّها كما
 أوردناه؛ ذكره ابن بري، والجمع أبْدَنُ؛ قال كُتَيْبٌ عَزَّةً:
 كَانَ قُتُودَ الرَّحْلِ مِنْهَا تُبَيِّنُهَا
 فُرُونٌ تَحْتَتُ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ
 وَبُدُونٌ، نادر؛ عن ابن الأعرابي. والبَدَنَةُ من الإبل والبقر:
 كَالأَصْحِيَّةِ مِنَ الْغَنَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ:
 الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يُسَمِّنُونَهَا، وَالْجَمْعُ بُدُنٌ وَبُدُنٌ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ، وَإِنْ كَانُوا
 قَدْ قَالُوا حَسْبُ وَأَجْمٌ وَرَحْمٌ وَأَكْمٌ، اسْتِثْنَاهُ اللَّحْيَانِي مِنْ هَذِهِ. وَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدَنَةً: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بَدَنَةً
 لِعِظْمِهَا وَصَخَامَتِهَا، وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِسِنَّهَا. وَالْبُدُنُ:
 السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَاؤُ، وَكَذَلِكَ الْبُدُنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرُ؛ قَالَ سَبِيْبُ بْنُ
 الْبَرِّصَاءِ: كَانَهَا، مِنْ بُدُنٍ وَإِيْفَارُ،
 دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ الْأَنْبَاءِ
 وَرَوِي: مِنْ سَمْنٍ وَإِيْفَارٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ
 آتِيٌّ بِبَدَنَاتٍ حَمْسٍ فَطَفِقَ يَرْدَلِفَنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ؛
 الْبَدَنَةُ، بِالْهَاءِ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ فِي
 الْهَدْيِ وَالْإِضَاحِيِّ، وَهِيَ بِالْبُدُنِ أَشْبَهُ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ، سُمِّيَتْ
 بَدَنَةً لِعِظْمِهَا وَسِمْنِهَا، وَجَمْعُ الْبَدَنَةِ الْبُدُنُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
 وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: بَدَنَةٌ وَبُدُنٌ،
 وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسِمِنُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ:
 قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا
 كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا
 مُحَرَّرَةً لِلَّهِ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ فَلَا
 تُرْكَبُ إِلَّا عَنِ اضْطِرَّارٍ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ الْمُعْتَقَةَ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ
 بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ. وَالْبَدَنُ: شِبْهُ دُرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْرًا مَا يَكُونُ
 عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَدَنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ
 عَلَى قَدْرِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَالْيَوْمَ
 نُجْجِكُ بِبَدَنِكَ؛ قَالَ: يَدْرِعُكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُوا فِي عَرَقِهِ فَأَمَرَ

اللَّهُ عز وجل البحرَ أن يَفْذِقَهُ على دَكَّةً في البحرِ بَدَنه أي
يَدْرِعِه، فاستيقنوا حينئذ أنه قد عَرِقَ! الجوهري: قالوا بَجَسَدٍ لا
رُوحَ فيه، قال الأخفش: وقولُ مَنْ قالَ يَدْرَعُك فليس بشيء، والجمع
أَبْدَانٌ. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: لما خطب فاطمة، رضوان الله عليها،
قيل: ما عندك؟ قال: فَرَسِي وَبَدَنِي؛ البَدَنُ: الدَّرْعُ من الزَّرْدِ،
وقيل: هي القصيرةُ منها. وفي حديث سَطِيح: أبيضُ قَصْفَاضُ الرِّداءِ
والبَدَنِ أي واسعُ الدَّرْعِ؛ يريد كثرةَ العطاء. وفي حديث مَسْحِ
الحُفَيْنِ: فأخْرَجَ بَدَه من تحتِ بَدَنِهِ؛ استعارَ البَدَنَ ههنا للجُبَّةِ
الصغيرة تشبيهاً بالدَّرْعِ، ويحتملُ أن يريد من أسفلِ بَدَنِ الجُبَّةِ، ويشهد
له ما جاء في الرواية الأخرى: فأخْرَجَ يده من تحتِ البَدَنِ. وبَدَنٌ
الرجل: تَسَبُّه وحسبُه؛ قال:

لها بَدَنٌ عاسٍ، ونازٌ كريمٌ
بمُعْتَرِكِ الآرِيِّ، بين الصَّرائِمِ.

@بَذَنُ: قال ابن شميل في المَنْطِقِ: بَأَذَنَ فلانٌ من الشرِّ بَأَذَنَةً، وهي
المُبَأَذَنَةُ، مصدر، ويقال: أنائلاً تَريدُ ومُعْتَرَسَةً، أراد
بالمُعْتَرَسَةِ الاسمَ يريد به الفعلَ مثل المُجَاهِدَةِ
(*) قوله: ويقال أنائلاً إلخ؛
فلا علاقة له بمادة بَأَذَنَ).

@بَذَنُ: بَأَذَيْنُ: رسولٌ كان للحجاج؛ أنشد ثعلب لرجل من بني كلاب:
أقولُ لصاحبي وَجَرَى سَنِيحُ،
وأخْرُ بارِخُ من عنْ يَمِينِي
وقد جَعَلْتُ بَوائِجُ من أمورِ
تُوقِعُ دوتَه، وتَكْفُ دُونِي؛
نشدُّك هل يَسُرُّك أن سَرَجِي
وسَرَجُك فوق بَعْلِ بَأَذِينِي؟

قال: نسبه إلى هذا الرجل الذي كان رسولاً للحجاج.

@برن: البَرْنِيُّ: ضَرْبٌ من التمرِ أَصْفَرٌ مُدَوَّرٌ، وهو أجود التمرِ،
واحدُته بَرْنِيَّةٌ؛ قال أبو حنيفة: أصله فارسي، قال: إنما هو بارِنِي،
فالبار الحَمَلُ، وِنِي تعظيمٌ ومبالغة؛ وقول الراجز:
خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٍ،
المُطْعِمان اللحمَ بالعَشِجِ.

وبالعَدَاةِ كَسَرَ البَرْنِيَّ،
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّصِجِ

فإنه أراد: أبو عليٍّ وبالعشيِّ والبرنِيِّ والصِّصِيَّ، فأبدل من الياء
المشددة جيملاً التهذيب: البَرْنِيُّ ضَرْبٌ من التمرِ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ
بصُفْرَةِ كثير اللحاءِ عَدْبُ الحَلَاوَةِ. يقال: نخلَةٌ بَرْنِيَّةٌ ونخلٌ
بَرْنِيٌّ؛ قال الراجز:

بَرْنِيٌّ عَيْدَانٌ قَلِيلُ قَشْرُهُ

ابن الأعرابي: البَرْنِيُّ الدِّيَكَةُ، وقيل: البَرَانِيُّ، بلغة أهل

العراق، الدِّيكة الصَّغار حين تُدرك، واحدُها بَرِّيَّة. والبرِّيَّة: شِبُه فُخَّارة ضخمة حَصراء، وربما كانت من القوارير التَّخانِ الواسعة الأفواه. غيره: والبرِّيَّة إناءٌ من حَرَفِي. وببرين: موضع، يقال: رملُ بَبرين؛ قال ابن بري: حقُّ بَبرين أن يُذكر في فصل بَرَى من باب المعتل لأنَّ بَبرينَ مثل يَرمينَ، قال: والدليل على صحة ذلك قولهم يَبْرُونَ في الرُفْع ويَبرين في النصب والجو، وهذا قاطعٌ بزيادة النون؛ قال: ولا يجوز أن يكون بَبرينَ فَعْلينَ، لأنه لم يأت له نظيرٌ، وإنما في الكلام فَعْلينُ مثلُ غَسْلينَ، قال: وهذا مذهب أبي العباس، أعني أن يَبرينَ مثلُ يَرمينَ، قال: وهو الصَّحيح.

@برثن: البُرْثُن: مِخْلَبُ الأَسَدِ، وقيل: هو للصبِّ كالإصْبَع للإنسان، وقيل: البُرْثُن الكَفُّ بِكمالها مع الأصابع. الليث: البرائين أظفار مَخالب الأَسَدِ، يقال: كأنَّ بَرائِته الأَشافي. وقال أبو زيد: البُرْثُنُ مِثْلُ الإصْبَعِ، والمِخْلَبُ ظُفْرُ البُرْثُنِ؛ قال امرؤ القيس: وتَرى الصَّبَّ خَفِيفاً ما هِراً،

رَافِعاً بُرْثَنَهُ ما يَنْعَفِرُ

والمشهور في شعر امرئ القيس: ثانياً برثنه، يصف مطراً كثيراً أخرج الصَّبَّ من جُحْرِهِ، فَعامَ في الماء ما هِراً في سِباحته يَبْسُطُ بَرائِته ويَبْئِها في سِباحته، وقوله ما يَنْعَفِرُ أي لا يُصِيبُ بَرائِته الترابُ، وهو العَقْرُ، والبرائين للصباع كلها، وهي من السباع والطيور بمنزلة الأصابع من الإنسان؛ وقد تُستَعارُ البرائينُ لأصابع الإنسان كما قال سِعادَةُ ابْنُ جُوَيْبَةَ يَذْكَرُ النَّحْلَ ومُشْتارُ العَسَلِ:

حَتَّى أَشِيبَ لَها، وَطالَ أباها،
ذو رُجْلَةٍ سَنَنُ البَرائِينَ جَحْتَبُ

والجَحْتَبُ: القَصِيرُ، وليس يَهْجوه وإنما أراد أنه مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفي حديث القبائل: سئِلَ عن مُصَرِّ فقال: تَمِيمُ بُرْثَمُها وَجُرْثَمُها؛ قال الخطابي: إنما هو بُرْثَمُها، بالنون، أي مَخالِبُها، يريد سَوَوتَها وَقوَّتَها، والميمُ والنونُ يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميمُ لغَةً، ويجوز أن تكونَ بدلاً لآرِواجِ الكلامِ في الجُرْثومة كما قال العَدَايا والعَشايا. والبُرْثُنُ لما لم يَكُفُ من سِباعِ الطيرِ مِثْلُ الغرابِ والحمامِ، وقد يكونُ للصَّبِّ والفارِ واليَربوعِ. وبُرْثُنُ: قبيلة؛

أَنشِدُ سِيبويه لِقَيسِ ابنِ المُلَوِّحِ:

لِخُطابِ لَيْلى، يالَ بُرْثُنَ منكمُ،

أَدَلُّ وَأَمْصَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ

غيره: بُرْثُنَ حَيٍّ من بني أسد؛ قال: وقال قُرَّانُ الأَسَدِيِّ:

لِرَوِّارِ لَيْلى، منكمُ آلَ بُرْثُنِ،

على الهولِ أَمْصَى من سُلَيْكِ المَقانِبِ

يَروُرونها ولا أزوُرُ نِساءَكمُ،

أَهْفَى لأولادِ الإماءِ الحَوَطِبِ

قال: والمشهور في الرواية الأولى، جَعَلَ اهْتِداءَهُم لِقِسادِ زَوجِتهِ

كاهْتِدَاءِ سُلَيْكِ بْنِ السَّلَكَةِ فِي سَيْرِهِ فِي الْقَلَوَاتِ. وَفِي النِّهَايَةِ
لِابْنِ الْأَثِيرِ: بَرَّانٌ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَادٌ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَدْرٍ، قَالَ: وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ.

بِرْدَن: الْبِرْدَوْنُ: الدَّابَّةُ، مَعْرُوفٌ، وَسَيْرُهُ الْبِرْدَنَةُ، وَالْأَنْشَى
بِرْدَوْنَةً، قَالَ:

رَأَيْتُكَ، إِذْ جَالَتْ بِكَ الْحَيْلُ جَوْلَةً،

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَجَمْعُهُ بَرَادِينُ. وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْحَيْلِ: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ

الْعِرَابِ. وَبَرْدَنَ الْفَرَسُ: مَشَى مَشْيَ الْبَرَادِينِ. وَبَرْدَنَ الرَّجُلُ: تَقَلَّ؛

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبِرْدَوْنَ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ،

وَحَكِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا فَبَرْدَنَ لِي أَيُّ

أَعْيَا وَلَمْ يُحِبِّ فِيهِ.

@بِرْدَن: الْبِرْدَوْنُ: الدَّابَّةُ، مَعْرُوفٌ، وَسَيْرُهُ الْبِرْدَنَةُ، وَالْأَنْشَى

بِرْدَوْنَةً، قَالَ:

رَأَيْتُكَ، إِذْ جَالَتْ بِكَ الْحَيْلُ جَوْلَةً،

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَجَمْعُهُ بَرَادِينُ. وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْحَيْلِ: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ

الْعِرَابِ. وَبَرْدَنَ الْفَرَسُ: مَشَى مَشْيَ الْبَرَادِينِ. وَبَرْدَنَ الرَّجُلُ: تَقَلَّ؛

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبِرْدَوْنَ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ،

وَحَكِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا فَبَرْدَنَ لِي أَيُّ

أَعْيَا وَلَمْ يُحِبِّ فِيهِ.

@بِرْزَن: الْبِرْزِينُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ، فَارْسِيٌّ

مُعَرَّبٌ، وَهِيَ التَّلْتَلَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبِرْزِينُ قِشْرُ

الطَّلَعِ يُتَّخَذُ مِنْ نِصْفِهِ تَلْتَلَةً؛ وَأَنْشَدَ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ:

إِنَّمَا لِفَحْنُنَا بَاطِيَةٌ،

جَوْنَةٌ يَتَّبَعُهَا بِرْزِينُهَا

فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ،

فُكُّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طَيْبُهَا

وَفِي التَّهْذِيبِ:

إِنَّمَا لِفَحْنُنَا خَابِيَةٌ

سَبَّهَ خَابِيَتَهُ بِلِفْحَةٍ جَوْنَةٍ أَيُّ سَوْدَاءَ، فَإِذَا قَلَّ مَا فِيهَا أَوْ

أُقْطِعَ فُتِحَتْ أُخْرَى، قَالَ: وَصَوَابُ بِرْزِينٍ أَنْ يُدْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزٍ،

لِأَنَّ وَزْنَهِ فَعْلِينُ مِثْلَ غَسْلِينِ، قَالَ: وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَزْنَهِ فَعْلِيلًا.

النَّصْرُ: الْبِرْزِينُ كَوْزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ الْخَابِيَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:

الْبِرْزِينُ، بِالْكَسْرِ، التَّلْتَلَةُ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قِشْرِ

الطَّلَعِ.

@بِرْكَن: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْفَرَاءُ يُقَالُ لِلْكَسَاءِ الْأَسْوَدِ بَرَّكَانٌ وَلَا يُقَالُ

بَرَّكَانٌ.

@بِرْهَن: التَّهْذِيبُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؛

الْبُرْهَانُ الْحُجَّةُ الْفَاصِلَةُ الْبَيِّنَةُ، يُقَالُ: بَرَّهَنْ يُبْرِهِنُ بَرَّهَنَةً إِذَا جَاءَ بِحُجَّةٍ قَاطِعَةٍ لِلدَّادِ الْخَصْمِ، فَهُوَ مُبْرِهِنٌ. الزَّجَاجُ: يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَبْرَهُنُ حَقِيقَتَهُ إِنَّمَا أَنْتَ مَتَمِّنٌ، فَجَعَلَ يُبْرِهِنُ بِمَعْنَى يُبَيِّنُ، وَجَمَعَ الْبُرْهَانَ بَرَاهِينٌ. وَقَدْ بَرَّهَنَ عَلَيْهِ: أَقَامَ الْحُجَّةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ؛ الْبُرْهَانُ: الْحُجَّةُ وَالِدَلِيلُ أَي أَنَّهَا حُجَّةٌ لَطَالِبِ الْأَجْرِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا قَرَضٌ يُجَازِي اللَّهُ بِهِ وَعَلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِ صَاحِبِهَا لِطَيْبِ نَفْسِهِ بِإِخْرَاجِهَا، وَذَلِكَ لِعَلَّاقَةٍ مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْمَالِ.

@ بَرَّهَمِنُ: الْبُرْهَمِنُ: الْعَالِمُ، بِالسُّمْنِيَّةِ. التَّهْذِيبُ: الْبُرْهَمِنُ بِالسُّمْنِيَّةِ عَالِمُهُمْ وَعَابِدُهُمْ.

@ بَزَنُ: الْأَبْرَنُ: شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الصُّفْرِ لِلْمَاءِ وَلَهُ جَوْفٌ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ؛ وَجَاءَ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ: قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا وَصَفَهُ بِانْتِفَاحِ جَنْبَيْهِ:

أَجْوَفُ الْجَوْفِ، فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ،

مِثْلُ مَا جَافَ، أَبْرَنًا، يَجَارُ

أَصْلُهُ أَبْرَنٌ فَجَعَلَهُ الْأَبْرَنَ حَوْضٌ مِنْ نُحَاسٍ يَسْتَبْتَعُ فِيهِ

الرَّجُلُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَجَعَلَ صَانِعَهُ نَجَّارًا جَافَ أَبْرَنًا وَسَّعَ جَوْفَهُ

لِتَجْوِيدِهِ إِتَاهُ. ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَبْرَنُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ مِثْلَ التَّابُوتِ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ:

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَنًا نَجَّارٌ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ إِبْرِيمٌ وَإِبْرِينٌ وَبُجْمَعُ أَبَايِنٍ؛ قَالَ

أَبُو دُوَادٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

إِنْ لَمْ تَلِطْنِي بِهِمْ حَقًّا، أَتَيْتُكُمْ

حُؤًا وَكَمْنَا تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيقُهَا،

وَكَلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَايِنِ

جَمْعُ إِبْرِينِ، وَيُقَالُ لِلْفُقْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمَ لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ إِفْعِيلٌ

مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْرِينِ، بِالنُّونِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبُرْبُونُ،

بِالضَّمِّ، السُّنْدُسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ رَقِيقُ الدِّيَابِجِ، قَالَ: وَالْإِبْرِينِ

لِغَةِ فِي الْإِبْرِيمِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَايِنِ

@ بَسِينٌ: الْبَاسِينَةُ: كَالْجُوالِقِ عَلِيظٌ يَتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَةِ الْكَثَّانِ

أَعْلَظٌ مَا يَكُونُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَاسِينَةُ كِسَاءٌ

مَخِيظٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ، وَالْجَمْعُ الْبَاسِينُ. وَالْبَاسِينَةُ: اسْمُ لَأَلَاتِ

الصُّنَّاعِ، قَالَ: وَليْسَ بَعْرَبِيٍّ مَحْضٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَرَلَّ آدَمُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِينَةِ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ

إِنَّهَا آلَاتُ الصُّنَّاعِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا سِكَّةُ الْحَرْثِ، قَالَ: وَليْسَ بَعْرَبِيٍّ مَحْضٍ.

ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَوَاسِينُ جَمْعُ بَاسِينَةٍ سِلَالِ الْفُقَّاعِ، قَالَ: حَكَاهُ ابْنُ

دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ. وَحَسَنٌ بَسِينٌ إِتْبَاعٌ. ابْنُ

الأعرابي: أَبَيْسَ الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَتْ سَحْنَتُهُ. وَيَيْسَانُ: مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

تَحَلَّاتٌ مِنْ تَحَلَّى بَيْسَانَ أَيْتَعُ
مِنْ جَمِيعًا، وَتَبْتَهَنَّ تُوَامُ

@بصن: بُصَانُ: اسْمُ رَبِيعِ الْآخِرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ عَلَى سَبْكِ عَرَابٍ، قَالَ: وَالْجَمْعُ أَبْصِنَةٌ وَبُصْنَانٌ كَأَعْرَبِيٍّ وَعِزْبَانٍ، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُمْ وَبُصَانٌ، عَلَى مِثَالِ سَبْعَانَ، وَوَبُصَانٌ، عَلَى مِثَالِ سَبْعِرَانَ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَبُيْصِ السَّلَاحِ فِيهِ أَيَّ بَرِيقِهِ. التَّهْذِيبُ: بَصَنَى:

(* قَوْلُهُ «بَصَنَى» كَذَا ضَبَطَ فِي

الأصل وهو موافق لقول القاموس: وبصنى محركة مشددة النون إلخ. والذي في

ياقوت: إنه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون). قرية فيها السُّتُورُ الْبَصَنِيَّةُ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ.

@بطن: الْبَطْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ: مَعْرُوفٌ خِلَافَ الظُّهْرِ، مَذْكَرٌ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ التَّذْكِيرِ فِيهِ

قَوْلُ مَيْمَةَ بِنْتِ ضِرَارٍ:
يَطْوِي، إِذَا مَا الشَّحُّ أَهَمَّ قُفْلَهُ،
بَطْنًا، مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ، حَمِيصًا

وقد دَكَّرْنَا فِي تَرْجُمَةِ ظَهْرٍ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَجَهَ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ فِيمَا حَكَاهُ

سَيُوبَةُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الْبَطْنَ وَالظُّهْرَ. وَجَمْعُ الْبَطْنِ أَبْطَنٌ وَبُطُونٌ وَبُطْنَانٌ؛ التَّهْذِيبُ: وَهِيَ

ثَلَاثَةُ أَبْطَنٍ إِلَى الْعَشِيرِ، وَبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ الْعَشِيرِ، وَتَصْغِيرُ

الْبَطْنِ بَطْنِيٌّ. وَالْبِطْنَةُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَهِيَ

الْأَشْرُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ أَيْضًا. بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَبِطْنَةً وَبَطْنِيٌّ

وَهُوَ يَطِينُ، وَذَلِكَ إِذَا عَظَّمَ بَطْنَهُ. وَيُقَالُ: تَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِطْنَةُ، وَهِيَ

الْكِبْطَةُ، وَهِيَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيدًا. وَيُقَالُ: لَيْسَ

لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ حَمْصَةٍ تَتَّبِعُهَا؛ أَرَادَ بِالْحَمْصَةِ الْجَوْعَ. وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ: الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْبِطْ

نَةُ مِمَّا تُسَفِّهُ الْأَخْلَامَا

ويقال: مات فلانٌ بِالْبَطْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَبَطِنَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ

فَاعِلُهُ، اسْتَكْبَى بَطْنَهُ. وَبَطِنَ، بِالْكَسْرِ، يَبْطِنُ بَطْنًا: عَظَّمَ

بَطْنَهُ مِنَ الشَّبَعِ؛ قَالَ الْقَلَّاحُ:

وَلَمْ تَصْعُ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ،

وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى عَدَنٍ

وَالْعَدَنُ: الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْفَقْرَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ أَيُّ

الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالْإِبْتِيسْقَاءِ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ

امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَهُنَا التَّفَاسَ، قَالَ: وَهُوَ أَظْهَرَ لِأَنَّ

البخاريّ تَرْجَمَ عَلَيْهِ بِابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: تَعْدُو
 خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا أَي مَمْتَلِئَةً الْبُطُونِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
 وَشُعَيْبٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَعَوْدُ عَنَّمِهِ: حُقْلًا بِطَانًا؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْبْتُ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بُطُونٌ عَزْتِي؛
 الْمِبْطَانُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 الْبَطْنُ الْأَتْرَعُ أَي الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَرَجُلٌ بَطِينٌ: لَا هَمَّ لَهُ
 إِلَّا بَطْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ،
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، وَقَالُوا: كَيْسٌ
 بَطِينٌ أَي مَلَانٌ، عَلَى الْمَثَلِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللَّصُوصِ:
 فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ،
 وَكَيْسٌ أَبِي الْجَارُودِ عَيْبٌ بَطِينٌ
 وَرَجُلٌ مِبْطَانٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَبَطِينٌ: عَظِيمُ
 الْبَطْنِ، وَمِبْطَانٌ: ضَايِرُ الْبَطْنِ حَمِيصُهُ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ
 كَأَنَّهُ سَلَبٌ بَطْنُهُ فَأَعْدَمَهُ، وَالْأَنْشَى مُبْطَنُهُ، وَمِبْطُونٌ:
 يَسْتَكِي بَطْنَهُ؛ قَالَ زُو الرِّمَّةِ:
 رَخِيمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ،
 جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبًا خِدَالًا
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: الذَّنْبُ يُعْبَطُ يَذِي بَطْنُهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا
 يُظَنُّ بِهِ أَدَا الْجُوعِ إِنَّمَا يُظَنُّ بِهِ الْبِطْنَةُ لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ
 وَالْمَاشِيَةِ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الْجُوعِ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَمَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ،
 وَيُعْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ
 وَفِي صِفَةِ عَيْسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ: فَإِذَا رَجُلٌ
 مُبْطَانٌ مِثْلُ السَّيْفِ؛ الْمِبْطَانُ: الضَّايِرُ الْبَطْنِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ
 صَحَمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ مِبْطَانٌ، فَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ مُبْطَانٌ
 فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَمِيصُ الْبَطْنِ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:
 قَتَى عَيْبَرُ مِبْطَانِ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعًا
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: التَّقَتْ خَلَقْنَا
 الْبِطَانَ، وَأَمَا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحَالِبَهَا:
 إِذَا سَرَّحْتَ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا،
 بِمَيْثَاءٍ، مِبْطَانُ الصُّحَى غَيْرُ أَرْوَعًا
 مِبْطَانُ الصُّحَى: يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ فَيَسْرِبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ
 اللَّبَنِ. وَالْبَطِينُ: الَّذِي لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ. وَالْمِبْطُونُ:
 الْعَلِيلُ الْبَطْنِ. وَالْمِبْطَانُ: الَّذِي لَا يَزَالُ صَحَمَ الْبَطْنِ. وَالْبَطَانُ: دَاءٌ
 الْبَطْنِ. وَيُقَالُ: بَطْنَهُ الدَّاءُ وَهُوَ يَبْطَنُهُ، إِذَا دَخَلَهُ، بُطُونًا.
 وَرَجُلٌ مِبْطُونٌ: يَسْتَكِي بَطْنَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: بَطْنْتُ بِكَ الْحُمَى أَي
 أَتْرَتُ فِي بَاطِنِكَ. يُقَالُ: بَطْنَهُ الدَّاءُ يَبْطَنُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَجُلٌ
 أَرْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ يَبْطِنُهَا أَي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ التَّنَاجِ.
 وَبَطْنُهُ يَبْطَنُهُ بَطْنًا وَبَطْنًا لَهُ، كِلَاهُمَا: ضَرَبَ بَطْنَهُ. وَضَرَبَ فُلَانٌ

الْبَعِيرِ فَبَطَنَ لَهُ إِذَا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا ضَرَبْتِ مُوقِرًا فَبَطْنِي لَهُ،
تَحْتَ قُصِيرَاهُ وَدُونَ الْجُلَّةِ،
فَإِنَّ أَنْ تَبْطِنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أَرَادَ فَبَطِنَهُ فزاد لأمًا، وقيل: بَطَنَهُ وَبَطَنَ لَهُ مِثْلَ شَكَرَهُ
وَشَكَرَ لَهُ وَنَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَإِنَّمَا أَسْكَنَ النُّونَ لِلإِدْغَامِ فِي
الْلَامِ؛ يَقُولُ: إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقِرًا بِجَمَلِهِ فَاصْطِرْبِهِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَصُرُّ
بِهِ الضَّرْبُ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَأَلْقَى
الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجْعِ. وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنِهَا:
يَعْنِي مَرْقَهَا إِذَا بَاضَتْ. وَنَثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلِدًا: كَثُرَ وَلَدُهَا.
وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنِهَا أَيَّيَّ وَوَلَدَتْ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي
بَرَّةَ: أَمَرَ بَعْشَرَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ: الْخِتَانَ وَالِاسْتِحْدَادَ وَعَسَلَ
الْبَطْنَةَ وَتَفَّ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبَ وَالِاسْتِثْنَارَ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ: الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنَةٌ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ؛ قَالَ
شَمْرٌ: وَالِانْتِصَاحُ

(* قوله «والانتصاح» هكذا بدون ذكره في الحديث).

الِاسْتِثْنَاءُ بِالْمَاءِ. وَالْبَطْنُ: دُونَ الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْقَحْذِ وَفَوْقَ
الْعِمَارَةِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
كَتَبَ عَلِيُّ كُلِّ بَطْنٍ عُنُقُولَهُ؛ قَالَ: الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَحْذِ،
أَيَّ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَعَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ فَيَبِّينُ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ
مِنْهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ،

وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرُ

فَإِنَّهُ أَثْبَتَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرُ. وَفَرَسٌ
مُبْطُنٌ: أَيْبِضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالثُّوبِ الْمُبْطُنِ وَلَوْ نُ سَائِرِهِ مَا
كَانَ. وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَوْفُهُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ
الْعَزِيزِ: لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ؛ أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ،
وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجَّ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِينٌ؛
وَقَوْلُهُ: وَسُفْعًا ضِيَاهُنَّ الْوَقُودُ فَاصْبَحَتْ
ظَوَاهِرُهَا سُودًا، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا

أَرَادَ: وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَلِذَلِكَ اسْتَجَازَ

أَنْ يَقُولَ حُمْرًا، وَقَدْ بَطَنَ يَبْطِنُ. وَالْبَاطِنُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ؛ وَتَأْوِيلُهُ

مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ

الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ

عَلِمَ السَّرَائِرَ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرٌ الْخَلْقِ، وَقِيلَ:

الْبَاطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنِ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ

وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا بَطَنَ. يُقَالُ: بَطِنْتُ

الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتِ بَاطِنَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَدَرَّوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ

وباطنُه؛ فسره ثعلب فقال: ظاهرُه المُخالَّةُ وباطنُه الزَّنا، وهو مذكور في موضعه. والباطنُ: خلافُ الظاهرة. والبطانةُ: خلافُ الظَّهارة. وِبطانَةُ الرجل: خاصَّتُه، وفي الصحاح: بَطانَةُ الرجلِ وِلِيحَتُه. وأبْطَنَه: اتَّخَذَه بَطانَةً. وأبْطَنْتُ الرجلَ إذا جَعَلْتَه من حَواصِّكَ. وفي الحديث: ما بَعَثَ اللهُ من نبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ من خليفَةٍ إلا كانت له بَطانَتان؛ بَطانَةُ الرجل: صاحِبُ سِرِّه وداخِلُهُ أمرُه الذي يُشاوِرُه في أحوالِه. وقوله في حديث الاستسقاء: وجاء أهلُ البِطانةِ يَصْجِحون؛ البِطانَةُ: الخارجُ من المدينة. والتَّعْمَةُ البِاطِنَةُ: الخاصَّةُ، والظاهرةُ: العامَّةُ. ويقال: بَطَنُ الرَاحِ وَظَهْرُ الكَفِّ. ويقال: باطنُ الإبط، ولا يقال بطنُ الإبطِ وباطنُ الجُفِّ: الذي تَلِيه الرِجْلُ. وفي حديث النَّعِيِّ: أَنه كان يُبْطِنُ لِجَيبَتِه وَيأخُذُ من جَوانِبِها؛ قال شمر: معنى يُبْطِنُ لِحَيْبَتِه أي يأخذ السَّعِيرَ من تحت الحَتَكِ والدَّقَنِ، والله أَعْلَمُ. وأفرَسَنِي ظَهْرَ أمرِه وبَطَنِيه أي سِرِّه وَعَلائِيَتِه، وبَطَنَ خَبْرَه يُبْطِنُه، وأفرَسَنِي بَطَنَ أمرِه وَظَهْرَه، وَوَقَفَ عَلَي دَخَلْتِه. وبَطَنَ فلانٌ بفلانٍ يُبْطِنُ به بُطوناً وِبطانَةً إذا كان خاصّاً به داخلِ أمرِه، وقيل: بَطَنَ به دخل في أمرِه. وبَطَنْتُ بفلانٍ: صِرْتُ من حَواصِّه. وإنَّ فلاناً لذو بَطانةِ بفلانٍ أي ذو علمٍ بداخلِ أمرِه. ويقال: أنت أبْطَنْتُ فلاناً دوني أي جَعَلْتَه أَحْصَ بكَ مِنِّي، وهو مُبْطِنٌ إذا أدخَلَه في أمرِه وَحَصَّ به دونَ غيرِه وصار من أهلِ دَخَلْتِه. وفي التنزيل العزيز: يا أيها الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا بَطانَةً من دونِكُمْ؛ قال الزجاج: البِطانةُ الدُّخلاءُ الذين يُبَسِّطُ إليهم وَيُسْتَبْطِنون؛ يقال: فلانٌ بَطانَةُ فلانٍ أي مُدْخِلٌ له مُؤانِس، والمعنى أن المؤمنين يُهَوا أن يَتَّخِذُوا المِنافِقينَ خاصَّتَهُم وأن يُفْضُوا إليهم أسرارَهُم. ويقال: أنت أبْطَنُ بهذا الأمرِ أي أَحَبُّ بِباطِنِه. وتَبَطَّنْتُ الأمر: عَلِمْتَ باطنَه. وبَطَّنْتُ الوادي: دَخَلْتِه. وبَطَّنْتُ هذا الأمر: عَرَفْتُ باطنَه، ومنه الباطِنُ في صفةِ اللهِ عز وجل. والبِطانَةُ: السريرةُ. وباطِنَةُ الكُورة: وَسَطُها، وَظاهِرُها: ما تَنَحَّى منها. والبِاطِنَةُ من البَصْرَةِ والكُوفة: مُجْتَمَعُ الدُّورِ والأسواقِ في قَاصِيتِها، والضاحيةُ: ما تَنَحَّى عن المِساكنِ وكان بارزاً. وبَطَنُ الأرضِ وباطِنُها: ما عَمَّضَ منها واطمأنَّ. والبَطَنُ من الأرض: الغامِضُ الداخلُ، والجمعُ القليلُ أبْطِنَةٌ، نادرٌ، والكثيرُ بَطِيانٌ؛ وقال أبو حنيفة: البَطِيانُ من الأرضِ واجِدٌ كالْبَطِنِ. وأتى فلانٌ الوادي فَبَطِنَه أي دخل بطنَه. ابن شميل: بَطِيانُ الأرضِ ما تَوَطَّأَ في بطونِ الأرضِ سَهْلِها وَحَزَنِها ورباضها، وهي قَرارُ الماءِ ومِسْتَقْبَعُها، وهي البِواطِنُ والبَطِيطون. ويقال: أخذ فلانٌ باطناً من الأرضِ وهي أبطاً جفوفاً من غيرِها. وتَبَطَّنْتُ الوادي: دخلت بطنه وَجَوَّلْتُ فيه. وبَطِيانُ الجنة: وَسَطُها. وفي الحديث: ينادي مُنادٍ من بَطِيانِ العرشِ أي من وَسَطِها، وقيل: من أصله، وقيل: البَطِيانُ جمعُ بطن، وهو الغامِضُ من الأرضِ، يريد من دواخلِ العرشِ؛ ومنه كلام علي،

عليه السلام، في الاستسقاء: يَرَوَى به القِيعَانُ وتسيل به البُطْنَانُ.
 والبُطْنُ: مسائلُ الماءِ في العَلْظِ، واحدها باطنٌ؛ وقول مُلَيْحٍ:
 مُنِيرٌ تَجُورُ العِيسُ من بَطْنَاتِهِ
 تَوَى، مثل أنواءِ الرِّضِيخِ المُقَلَّقِ
 قال: بَطْنَاتُهُ مَحَاجَهُ. والبَطْنُ: الجانبُ الطويلُ من الرِّيشِ، والجمع
 بُطْنَانٌ مثل ظَهْرٍ وظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ. والبَطْنُ: الشَّقُّ
 الأطولُ من الرِّيشَةِ، وجمعها بُطْنَانٌ. والبَطْنَانُ أيضاً من الرِّيشِ: ما كان
 بطنُ القُدَّةِ منه يلي بطنَ الأخرى، وقيل: البَطْنَانُ ما كان من تحت
 العَسِيبِ، وظَهْرَانُهُ ما كان فوق العَسِيبِ؛ وقال أبو حنيفة: البَطْنَانُ من
 الرِّيشِ الذي يلي الأرضَ إذا وَقَعَ الطائرُ أو سَقَعَ شيئاً أو جَتَمَ على
 بَيْضِهِ أو فِرَاحِهِ، والظَهْرَانُ والظَهْرَانُ ما جُعِلَ من ظَهْرِ عَسِيبِ
 الرِّيشَةِ. ويقال: رَاشَ بِسَهْمِهِ بِظَهْرَانٍ ولم يَرِشْهُ بِبَطْنَانٍ، لَأَنَّ
 ظَهْرَانَ الرِّيشِ أَوْقَى وَأَتَمُّ، وبُطْنَانُ الرِّيشِ قِصَارٌ، وواحدُ البَطْنَانِ
 بَطْنٌ، وواحدُ الظَهْرَانِ ظَهْرٌ، والعَسِيبُ قَصِيبُ الرِّيشِ في وَسَطِهِ.
 وأبطن الرجل كَشَحَهُ سَيْفَهُ ولسيفه: جعله بطانته. وأبطن السيفَ كَشَحَهُ
 إذا جعله تحت حَصْرِهِ. وبطن ثوبه بثوبٍ آخر: جعله تحته. وبطانةٌ
 الثوب: خلافُ ظَهْرَاتِهِ. وبطن فلان ثوبه تبطيناً: جعل له بطانةً، وِلحافٌ
 مَبْطُونٌ ومُبطِنٌ، وهي البطانة والظهارة. قال الله عز وجل:
 بَطَانَتُهَا من إِسْتَبْرَقٍ. وقال الفراء في قوله تعالى: مُتَكَيِّينَ على فُرْشٍ
 بَطَانَتُهَا من إِسْتَبْرَقٍ؛ قال: قد تكونُ البطانةُ ظهارةً والظهارةُ بطانةً،
 وذلك أن كلَّ واحدٍ منها قد يكونُ وجهاً، قال: وقد تقول العربُ هذا ظهْرُ
 السماءِ وهذا بطنُ السماءِ لظَاهِرِها الذي تراه. وقال غير الفراء: البطانةُ
 ما بطنَ من الثوبِ وكان من شأن الناس إخفاؤه، والظهارةُ ما ظَهَرَ وكان
 من شأن الناس إبداءه؛ قال: وإنما يجوز ما قال الفراء في ذي الوجهين
 المتساويين إذا وَلِيَ كلَّ واحدٍ منهما قوماً، كحائطٍ يلي أحدَ صَفْحَيْهِ
 قوماً، والصَّفْحُ الآخرُ قوماً آخرين، فكل وجهٍ من الحائطِ ظَهْرٌ
 لمن يليه، وكل واحدٍ من الوجهين ظَهْرٌ وبطنٌ، وكذلك وجهُ الجبلِ وما
 شاكله، فاما الثوبُ فلا يجوز أن تكونَ بطانته ظهارةً ولا ظهْرُهُ
 بطناً، ويجوز أن يُجْعَلَ ما يلينا من وجه السماءِ والكواكبِ ظَهْرًا
 وبطناً، وكذلك ما يلينا من سُقُوفِ البيتِ. أبو عبيدة: في باطنِ وطيقي
 الفرسِ أبطنانٍ، وهما عِرْقَانِ إِسْتَبْطِنَا الدِّرَاعَ حتى انعَمَسَا في
 عَصَبِ الوَطِيفِ. الجوهرى: الأبطنُ في ذراعِ الفرسِ عِرْقٌ في باطنها، وهما
 أبطنان. والأبطنان: عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وطيقي
 الذراعين حتى يَنْعَمِسا في الكَفَيْنِ. والبِطَانُ: الحزامُ الذي يلي البَطْنَ.
 والبِطَانُ: حِزَامُ الرِّجْلِ والقَتَبِ، وقيل: هو للبعير كالِحِزَامِ للدابةِ،
 والجمع أبطنَةٌ وبطنٌ. وبَطْنُهُ يَبْطِنُهُ وأبطنته: شَدَّ بَطْنَهُ.
 قال ابن الأعرابي وحده: أبطنْتُ البعيرَ ولا يقال بَطْنْتُهُ، بغير
 ألف؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:
 أو مُفَحَّمٍ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجُهُ،

بِالْأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبُ
شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجُهُ شَدَّ بِطَانِهِ فَاسْتَرْخَى؛
فَشَبَّهَ اسْتِرْخَاءَ

(* قوله «فشبهه استرخاء إلخ» كذا بالأصل والتهذيب أيضاً،
ولعلها مقلوبة، والأصل: فشبهه استرخاء جناحي الظليم باسترخاء عكميه).
عِكْمِيهِ بِاسْتِرْخَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتْ، وَقَالَ:
لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتُ، وَاحْتَجَّ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَطْنْتُ
لِغَةً

أَيْضاً. وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهُ أَبْطِنَةٌ، وَالْحَزَامُ لِلسَّرِجِ.
ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ أَبْطَنَ جَمَلَ الْبَعِيرِ وَوَأَصَعَهُ حَتَّى يَبْضِعَ أَي حَتَّى
يَسْتَرْخِي عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَّكَنَ الْجَمَلَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبِطَانُ لِلْقَتَبِ
الْحَزَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ. يَقَالُ: الْبِطَانُ خَلَقْنَا الْبِطَانَ لِلْأَمْرِ إِذَا
اشْتَدَّ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ، يَقَالُ مِنْهُ: أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ
إِطْآنًا إِذَا شَدَدْتَ بِطَانَهُ. وَإِنَّهُ لِعَرِيضُ الْبِطَانِ أَي رَخِي الْبَالِ.
وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ، يَمُوتُ وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُنْفَقْ مِنْهُ شَيْئًا:
مَاتَ فُلَانٌ بِبِطَانَتِهِ لَمْ يَتَّعَّضْ مِنْهَا شَيْءًا، وَمِثْلُهُ: مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ
عَرِيضُ الْبِطَانِ أَي مَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ
دِينَهُ شَيْءٌ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ:
هِنِيئًا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطَانَتِكَ لَمْ يَتَّعَّضْ مِنْهَا شَيْءًا؛ ضَرَبَ
الْبِطَانَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ، وَتَتَّعَّضَ الْمَاءُ: تَقَصَّ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ
ذَمًّا وَلَمْ يُرِدْ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحَ. وَرَجُلٌ بَطِينٌ: كَثِيرُ الْمَالِ.
وَالْبِطِينُ: الْأَشْرُ. وَالْبِطِينَةُ: الْأَشْرُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْبِطِينَةُ تُذْهِبُ
الْفَهْمَةَ، وَقَدْ بَطِينٌ. وَشَاؤُ بَطِينٌ: وَاسِعٌ. وَالتَّبِينُ: الْبَعِيدُ، يَقَالُ:

شَاؤُ بَطِينٌ أَي بَعِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:
وَبَصْبَصْنَ، بَيْنَ إِدَانِي الْعَصَا
وَبَيْنَ عُتَيْزَةَ، شَاؤًا بَطِينًا
قَالَ: وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ: الشَّوْطُ بَطِينٌ أَي بَعِيدٌ. وَتَبِطَنَ
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا، وَقِيلَ: تَبِطَنَهَا إِذَا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ
فِيهَا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنِّي لَمْ أُرَكِّبْ جَوَادًا لِلدَّيَّةِ،
وَلَمْ أَتَبِطَنُ كَاعِيًا ذَاتَ خَلْخَالِ
وَقَالَ شَمِيرٌ: تَبِطَنَهَا إِذَا بَاشَرَ بَطْنَهُ بِطَانِهَا فِي قَوْلِهِ:
إِذَا أَحْوَلَدَةَ الدُّنْيَا تَبِطَنَهَا
وَيَقَالُ: اسْتَبِطَنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلُقِّحَتْ كُلُّهَا كَأَنَّهُ
أُودِعَ نِطْفَتَهُ بِطُونِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:
فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءَ أَوْلُ صَاحِبِ،
وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلُ،
وَحَبَّ السُّفَا، وَاسْتَبِطَنَ الْفَحْلُ، وَالتَّقْتُ

بَأْمَعَزَهَا بُفْعُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ
صَرَّتْهَا: جماعة كواكبها، والجنادِبِ تَرْتَكِلُ من شدة الرَّمضاء. وقال
عمرو بن بحر: ليس من حيوان يتبطن طروقته غير الإنسان والتمساح،
قال: والبهايم تأتي إناثها من ورائها، والطيرُ تُلزِقُ الذُّبُرَ
بالدبر، قال أبو منصور: وقول ذي الرمة تبطنُها أي علا بطنها
لِيُجَامِعَهَا. واسْتَبَطِنْتُ الشيءَ وتَبَطِنْتُ الكلاً: جَوَلْتُ فيه. وإِبتَطِنْتُ
الناقةَ عشرةَ أبطن أي مَنجَّتها عشرَ مرات. ورجل بَطِين الكُرْز إذا كان
يَخْبَأُ زادَه في السفر ويأكل زادَ صاحبه؛ وقال رؤبة يذم رجلاً:
أو كُرْزٌ يمشي بَطِينِ الكُرْزِ

والْبُطِينُ: نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشَرَطَيْنِ
والثَّرَيَا، جاء مصغراً

عن العرب، وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التلثيت كأنها أثافي، وهو
بطن الحمل، وصَغُرَ لأن الحمل نجومٌ كثيرة على صورة الحمل، والشَرَطَانِ
قَرْنَاهُ، والبُطِينُ بَطْنُهُ، والثريا أليته، والعرب تزعم أن البُطِينِ
لا تَوءُ له إلا الرِيحُ. والبَطِينُ: فرس معروف من خيل العرب، وكذلك
البُطَانِ، وهو ابن البَطِينِ

(*) قوله «وهو ابن البطين» عبارة القاموس: وهو أبو
البطين). والبَطِينُ: رجل من الخَوارج. والبُطِينُ الجَمُضِيُّ: من
شُعرائهم.

@بعكن: رَمَلَةٌ بَعَكْنَةٌ: غليظة تشتدُّ على الماشي فيها.

@بغدن: بَعْدَادٌ وَبَعْدَادٌ وَبَعْدَانٌ، بالنون، وَيَعْدِينُ
وَمَعْدَانُ: مدينة السلام، معرَّب، تذكر وتؤنث؛ وأنشد الكسائي:

فيا ليلةَ حُرْسِ الدَّجَاجِ طويلاً
بِيعْدَانٍ، ما كادَتْ عن الصبح تَنجَلِي

قال: يعني خرساً رجاًها.

@بقن: الأزهري: أما بقن فإن الليث أهمله، وروي ثعلب عن ابن الأعرابي:
أَبَقْنُ إِذَا أَحْصَبَ جَنَابُهُ وَأَخْضَرَّتْ نِعَالُهُ. والتَّعَالُ: الأرضون
الصُّلْبَةُ.

@بلن: في الحديث: سَتَفْتَحُونَ بلاداً
فيها بَلَانَاتٌ أي حمَّامات؛ قال ابن الأثير: الأصل بَلَالَات، فأبدل
اللام نوناً.

@بلسن: البُلْسُنُ: العَدَسُ، يمانية؛ قال الشاعر:

وهل كانت الأعرابُ تَعْرِفُ بُلْسُنِيَا

الجوهري: البُلْسُنُ، بالضم، حَبُّ كالعَدَسِ وليس له.

@بلهن: البُلْهَنِيَّةُ والرُّفْهَنِيَّةُ: سَعَةُ العيش، وكذلك الرُّفْعَنِيَّةُ.

يقال: هو في بُلْهَنِيَّةٍ مِنَ العيش أي في سَعَةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ، وهو مُلْحَقٌ
بالخماسي بألف في آخره، وإنما صارت ياءً لِكِسْرَةِ ما قبلها؛ قال ابن بري:
بُلْهَنِيَّةٌ حَقُّهَا أَنْ تُدْكَرَ فِي بِلْهِ فِي حَرْفِ الهَاءِ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَلِّهِ أَي
عَيْشِ أبْلِهِ قَدْ عَقَلَ

(* قوله «قد غفل» عبارة القاموس: وعيش أبله ناعم
كأن صاحبه غافل عن الطوارق). والنون والياء فيه زائدتان للإلحاق
بِحُبُعَيْتِهِ، والإلحاق هو بالياء في الأصل، فأما ألف مِعْرَى فإنها بدل من
ياء الإلحاق.

@بنن: البتة: الريح الطيبة كرائحة التُّفَّاح ونحوها، وجمعها
بِنَانٌ، تقول: أجدُّ لهذا الثوب بِنَةً
طَيِّبَةً من عَرَفَ تَفَّاحاً أو سَقَرَجَل. قال سيبويه: جعلوه اسماً
للرائحة الطيبة كالخَمْطَة. وفي الحديث: إن للمدينة بِنَةً؛ البتة:
الريح الطيبة، قال: وقد يُطلق على المكروهة. والبتة: ريحٌ مَرَابِضِ
الغنم والظباء والبقر، وربما سميت مَرَابِضُ الغنم بِنَةً؛ قال:

أتاني عن أبي أنس وعيدٌ،
ومَعْصُوبٌ تَحِبُّ بِهِ الرِّكَابُ
وعيدٌ تَحْدُجُ الأَرَامُ منه،

وتكره بِنَةُ الغنم الدَّنَابُ
ورواه ابن دريد: تُحْدِجُ أَي تَطْرَحُ أَوْلَادَهَا نِقْصَاءً. وقوله:
معصوبٌ كتابٌ أي هو وعيدٌ لا يكونُ أبداً لأن الأَرَامَ لا تُحْدِجُ أبداً،
والدَّنَابُ لا تكره بِنَةُ الغنم أبداً. الأصمعي فيما روى عنه أبو حاتم:
البتة تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة، والجمع بِنَانٌ؛ قال ذو
الرمة يصف الثور الوحشي:

أَبَنَ بِهَا عَوْدُ المَبَاءَةِ، طَيِّبٌ

نسيم البنان في الكناس المظلل

قوله: عَوْدُ المَبَاءَةِ أَي تَوَّرَ قديم الكِنَاسِ، وإنما نَصَبَ النسيمَ
لَمَّا تَوَّرَ الطيِّبَ، وكان من حقه الإضافةُ فصارَ قولهم هو ضاربٌ زبدًا،
ومنه قوله تعالى: ألم نجعل الأرضَ كِفَاتًا أحياءَ وأمواتًا؛ أي
كِفَاتٍ أحياءَ وأمواتٍ، يقول: أَرَجَتْ رِيحٌ مَبَاءَتِنَا مما أصاب أبعاره من
المطر. والبتة أيضاً: الرائحة المُنِينَةُ، قال: والجمع من كل ذلك
بِنَانٌ، قال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البتة الرائحة الطيبة فقط،
قال: وليس بصحيح بدليل قول علي، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين

خطب

إليه أبتته: فَمَ لعنك الله حائِكًا فَلَكَأَنِّي أَجِدُّ مِنْكَ بِنَةً
العَزَلِ، وفي رواية قال له الأشعثُ بنُ قَيْسٍ: ما أَحْسَبُكَ عَرَفْتَنِي
يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإنِّي لأَجِدُّ بِنَةَ العَزَلِ مِنْكَ أَي رِيحِ
العَزَلِ، رماه بالحياكة، قيل: كان أبو الأشعث يُولَعُ بالتساجع.
والبنن: الموضعُ المُنِينُ الرائحة. الجوهري: البتة الرائحة،
كريبهة كانت أو طيبة. وكِنَاسٌ مُبِينٌ أَي ذُو بِنَةٍ، وهي رائحة بَعْرِ
الظباء. التهذيب: وروى شمر في كتابه أن عمر، رضي الله عنه، سأل رجلاً
قَدِمَ من التَّغَرِّ فقال: هل شَرِبَ الجَيْشُ في البُنِياتِ الصغارِ
(* قوله «في البنيات الصغار» وقوله «البنيات ههنا الأقداح إلخ» هكذا بالتاء
آخره في

الأصل ونسخة من النهاية. وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون
آخره).؟ قال: لا، إن القوم لِيُؤْتَوْنَ بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه
كلهم؛ قال بعضهم: البُنَيَات ههنا الأقداح الصَّغار. والإِبنانُ:
اللزومُ. وأبْنْتُ بالمكانِ إِبْنَانًا إذا أقمتَ به. ابن سيده: وبَنَّ
بالمكانِ بَيْنَ بَنَّاً وَأَبَنَّ أَقَامَ بِهِ؛ قال ذو الرمة:
أَبَنَّ بِهَا عَوْدُ الْمَاءِ طَيِّبٌ

وأبي الأصمعي إلا أَبَنَّ. وأبَّنتِ السَّحَابَةُ: دَامَتْ وَلَزِمَتْ.
ويقال: رأيتَ حَيًّا مُبْنًا بمكانِ كذا أي مقيمًا. والتبنيُّ: التثبيتُ في
الأمر. والتبنيُّ: المتثبتُ العاقل. وفي حديث شريح: قال له أعرابيٌّ
وأراد أن يعجلَ عليه بالحكومة. تَبَّنَ، أي تَبَّثَ، من قولهم
أَبَنَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ؛ وقوله:
بَلِّ الذُّبَابَا عَبَسًا مُبْنًا

يجوز أن يكون اللزومُ اللازق، ويجوز أن يكون من البنة التي هي

الرائحة المنتنة، فإما أن يكون على الفعل، وإما أن يكون على النسب.

والبنان: الأصابع؛ وقيل: أطرافها، واحدها بَنَانَةٌ؛ وأنشد ابن بري لعباس بن
مرداس:

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ،

وَلَأَقْبِيئُهُ يَقْضَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرًا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أُحُد: مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بَنَانَهُ.

والبنانُ في قوله تعالى: بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ؛ يعني سَوَاهُ؛

قال الفارسي: تَجْعَلُهَا كَحُفِّ الْبَعِيرِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا فِي صِنَاعَةٍ؛ فَمَا مَا

أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ:

قَدْ جَعَلْتَ مَنِيَّ، عَلَى الطَّرَارِ،

حَمْسَ بَنَانٍ قَانِيِ الْأَظْفَارِ

فإنه أضافَ إلى المفرد بحسبِ إضافة الجنس، يعني بالمفرد أنه لم يكسَّر

عليه واحدُ الجمع، إنما هو كسبيرة وسيدر، وجمعُ القلة بناناتُ. قال:

وربما استعاروا بناءً أكثر العدد لأقله؛ وقال:

حَمْسَ بَنَانٍ قَانِيِ الْأَظْفَارِ

يريد خمساً من البنان. ويقال: بَنَانٌ مُخَصَّبٌ لَأَن كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

وَاحِدِهِ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يُؤَخِّدُ وَيَذَكِّرُ. وقوله عز وجل: فاضربوا فوق

الأعناق واضربوا منهم كل بنان؛ قال أبو إسحق: البنانُ ههنا جميعُ أعضاء

البدن، وحكى الأزهري عن الزجاج قال: واحدُ البنانِ بَنَانَةٌ، قال: ومعناه

ههنا الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء، قال: وإنما اشتقاقُ البنانِ من

قولهم أَبَنَّ بِالْمَكَانِ، وَالْبِنَانُ بِهِ يُعْمَلُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ

وَالْحَيَاةِ. الليث: البنانُ أطرافُ الأصابعِ من اليدين والرجلين، قال: والبنان في

كتاب الله هو الشوى، وهي الأيدي والأرجل، قال: والبنانة الإصبغُ

الواحدة؛ وأنشد:

لَا هُمْ أَكْرَمُتَ بَنِي كِنَانَهُ، لَيْسَ لِحِيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَهُ

أَي لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسَ إِصْبَعِ. أبو الهيثم قال: البنانة

الإصبعُ كُلُّها، قال: وتقال للْعُقْدَةِ العُلْيَا من الإصبع؛ وأنشد:
يُبْلَغُنَا مِنْهَا البَنَانُ المُطَرَّفُ
والمُطَرَّفُ: الذي طُرِّفَ بالحناء، قال: وكل مَفْصِلُ بَنَانة.
وَبُنَانَةٌ، بالضم: اسمُ امرأةٍ كانت تحت سَعْدِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ،
وَبُنَسْبٌ ولُدُّه إليها وهم رَهْطُ ثابتِ البُنَانِيِّ. ابن سيده: وَبُنَانَةٌ حَيٌّ مِنْ
العرب، وفي الحديث ذَكَرُ بُنَانة، وهي بضم الباء وتخفيف النون الأولى
مَجَلَّةٌ من المَحَالِّ القديمة بالبصرة. والبَنَانة والبُنَانة: الرَّوْضَةُ
المُعْشِبَةُ. أبو عمرو: البَنِينَةُ صَوْتُ الفَحْشِ والقَدَعِ. قال ابن
الأعرابي: بَنَبَنَ الرجلُ إذا تكلم بكلام الفحش، وهي البَنِينَةُ؛ وأنشد أبو
عمرو لكثير المحاربي:
قد مَتَعَنِي البُرُّ وهي تَلْحَانُ،
وهو كثيرٌ عندها هِلْمَانُ،
وهي تُحَنِّدِي بالمَقَالِ البَنِيَانُ
قال: البَنِيَانُ الرديءُ من المنطق واليئسُ: الطَّرِيقُ من الشحم يقال
للدابة إذا سَمِنَتْ: رَكِبَهَا طِرْقٌ على طِرْقٍ
*) قوله

«ركبها طرق على طرق» هكذا بالأصل، وفي التكملة بعد هذه العبارة: وبن
على

بني وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الأصل) الفراء في قولهم
بَلْ بمعنى الاستدراك: تقول بَلْ واللّه لا آتِيكَ وَبَنُ واللّه، يجعلون
اللام فيها نونا، قال: وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين
يقولون لا بَنُ بمعنى لا بَلْ، قال: ومن خَفِيفِ هذا الباب بَنُ ولا بَنُ
لغة في بَلْ ولا بَلْ، وقيل: هو على البدل؛ قال ابن سيده: بَلْ كلمة
استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم: قام زيد بَلْ عَمْرُو وَبَنُ
عَمْرُو، فإن النون بدلٌ من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ
وقلة استعمال بَنُ والحكم على الأكثر لا الأقل؟ قال: هذا هو الظاهر
من أمره قال ابن جني: ولسن أدفع مع هذا أن يكون بَنُ لغة قائمة
بنفسها، قال: ومما ضوعف من فائيه ولامه بَنِيَان، غير مصروف، موضع؛ عن
ثعلب؛ وأنشد شمر:

فصارَ تَبَّاهَا في تميمٍ وغيرهم،
عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِنَبَّانَ عَيْرُهَا

يعني ماءً لبني تميم يقال له بَنِيَان؛ وفي ديار تميم ماءٌ يقال له
بَنِيَان ذكره الحطّيب فقال:

مُقِيمٌ على بَنِيَانٍ يَمِيعُ مَاءُهُ،

وماءٌ وَسِيعُ مَاءٍ عَطِشِيَانٍ مُزْمَلٍ

يعني الرَبْرَقَانِ أنه خَلَاهُ عن الماء.

@ بهكن: امرأةٌ بَهْكَنَةٌ وبُهَاكِنَةٌ: تارة غَصَّةٌ وهي ذات شَبَابٍ بَهْكَنٍ
أي غَضٍّ، وربما قالوا بَهْكَلٍ؛ قال السَّلُولِيُّ:
بُهَاكِنَةٌ غَصَّةٌ بَصَّةٌ،

بَرُودُ الثَّنَايَا خِلَافَ الْكَرَى
التَهْدِيبُ: جَارِيَةٌ يَهْكَنُ تَارَةً عَرِيضَةً، وَهِنَّ الْبَهْكَنَاتُ
وَالْبَهَاكِينُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَهْكَنَةُ الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ
الْمَلِيحَةُ الْحَلْوَةُ.

@بهنن: الْبَهْنَانَةُ: الضَّحَاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
يَا رَبِّ بَهْنَانَةٍ مُحَبَّابَةٍ،

تَفْتَرُّ عَنِ نَاصِعِ مِنَ الْبَرْدِ

وقيل: الْبَهْنَانَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ، وَقِيلَ: الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ الْحَسَنَةُ
الْخُلُقِ السَّمْحَةُ لِرُوحِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْحِ، وَقِيلَ:
هِيَ اللَّيْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: انْهَتُوا مِنْهَا
أَخْرَ الدَّهْرُ أَيِ افْتَرَحُوا وَطَيَّبُوا نَفْسًا بِصُخَّتِي، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ
بَهْنَانَةٌ أَيِ ضَاكِكَةُ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَاهَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
سَعْدٍ أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ، وَلَمْ تَأْتِي:

تَعِمَّتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ التَّعِيمُ

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ،

صَفَايَا كُنْتُ الْأُوبَارِ كَوْمُ

فإنه يقال بَهَانَ أَرَادَ بَهْنَانَةً، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ عِلْمٍ كَحَذَامٍ
وَقَطَامٍ، وَقَوْلُهُ: لَمْ تَأْتِي أَيِ لَمْ تَأْنِفِي، وَقِيلَ: لَمْ تَأْتِي لَمْ تَفْرِي،
مَأخُذٌ مِنْ أَبَاقِ الْعَبْدِ، وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوبًا لِعَامَانَ
بِالْمِيمِ، وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِيٍّ بَلْ أَقْرَبَهُ عَلِيُّ اسْمُهُ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ
عَاهَانُ بِالْهَاءِ كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي عَوْهِ وَقَالَ: هُوَ عَلَى هَذَا
فَعْلَانٌ وَفَاعَالٌ فَيَمْنُ جَعَلَهُ مِنْ عَهَنٍ؛ وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

كَبُرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعِيمُ

وصوابه تَعِمَّتْ كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ. وَبُسٌّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ كَثِيرٌ
النَّخْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَبَهَانَ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامٍ. وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ: أَنَّهُمْ

خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ إِنَّ الرَّائِيَّ

عَلِطَ وَإِنَّمَا هُوَ يَتَبَهَّنُ سُونَ، وَالتَّبَهَّنُ كَالْتَّبَحُّرِ فِي الْمَشْيِ، وَهِيَ

مِثْلُ السَّنَةِ الْأَسَدِ أَيْضًا، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ تَصْحِيفُ يَتِيمَتُونَ بِهِ، مِنْ

الْيَمَنِ صِدِّ السُّيُومِ. وَالْبَاهِينُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مُرَّةٌ:

أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ أَنَّ بَهَجْرَ نَخْلَةٍ يُقَالُ لَهَا الْبَاهِينُ، لَا

يُزَالُ عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلْعُ جَدِيدٍ وَكِبَائِسُ مُبْسِرَةٍ وَأَخْرُ مُرْطِيبَةٍ

وَمُئِمْرَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ: الْبَيْهَنُ التَّسْتَرُّ مِنْ

الرَّبَاجِينِ، وَالْبَهْتَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الْكِرْمَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ

دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

@بون: التَّبُونُ وَالتَّبُونُ: مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةٌ:

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوقَهُ أَسْلَمْتُهُمْ

إِلَى عَمْرَةٍ... يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُوتَهَا

(* قَوْلُهُ «إِلَى عَمْرَةٍ إلخ» هَكَذَا فِيهِ بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ). وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ

بَوْنًا. واليوانُ، بكسر الباء:
(* قوله «بكسر الباء» عبارة التكملة: واليوان
بالضم عمود الخيمة لغة في اليوان بالكسر، عن الفراء). عمود من أعمدة
الخباء، والجمع أبونة وبُونٌ، بالضم، وبُونٌ، وأباها سيبويه.
والبُونُ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: البانُ ضربٌ من
الشجر، واحدها بانه؛ قال امرؤ القيس:

بَرَّهْرَهُ زُودَهُ رَحْصَهُ،

كحُرْعوبيةِ البانيةِ المنفطرِ

ومنه دُهْنُ البانِ، وذكره ابن سيده في بَيِّنٍ وعلله، وسنذكره هناك. وفي
حديث خالد: فلما ألقى الشامُ بَوَانِيَه عزَلتني واستعمل غيري أي
خيره وما فيه من السعة والنعمه. ويقال: ألقى عصاه وألقى بَوَانِيَه.
قال ابن الأثير: البَوَانِي في الأصل أضلاعُ الصدر، وقيل: الأكتافُ
والقوائمُ، الواحدة بانية، قال: ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب
الباء والنون والياء، قال: وذكرناها في هذا الباب حملاً على ظاهرها، فإنها
لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. وفي حديث علي: أَلَقَتِ السَّمَاءُ بَرَكًا
بَوَانِيَهَا؛ يريد ما فيها من المطر. والبَوُونُ: موضع؛ قال مَعْقِلُ ابنِ

خَوَيْلِدٍ: لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى الْمُنَادِي فِرَاعِنِي،

عَدَاةَ الْبُؤِينِ، مِنْ قَرِيبٍ فَاسْمَعَا

وَبُؤَانَاتٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ بُؤَانَاتٍ فَبُؤُونٍ فَاصْبَحَتْ

بِقُورَانٍ، قُورَانُ الرَّصَافِ تُؤَاكِلُهُ

وقال الجوهري: بُوَانَةٌ، بالضم، اسمُ موضع؛ قال الشاعر:

لَقَدْ لَقَيْتُ سَهْلًا، بَجَنَبِي بُوَانَةٍ،

تَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُؤَادِ نِ اسْحَمَا

وقال وضاح اليماني:

أَيَا تَحَلَّتِي وَادِي بُوَانَةَ حَبْدَا،

إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَخِيلِ، جَنَاكَمَا

قال: وربما جاء بحذف الهاء؛ قال الرَّقِيَانُ:

مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنَ الْأَطْعَانِ،

طَوَالِعَاءٍ مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانِ

قال: وأما الذي ببلاد فارس فهو شِعْبُ بَوَّانٍ، بالفتح والتشديد؛ قال
محمد بن المكرم: يقال إنه من أطيب بقاع الأرض وأحسن أماكنها؛
وإياه عنى أبو الطيب المتنبّي بقوله:

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي:

أَعَرُّ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَانِ؟

أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَّ الْمَعَاصِي،

وَعَلَمَكُمْ مُفَارِقَةَ الْجَنَانِ

وفي حديث النذر: أَنْ رَجُلًا تَدَّرَ أَنْ يَنْحَرَّ إِبْلًا

بِئْوَانَةٍ؛ قال ابن الأثير: هي بضم الباء، وقيل: بفتحها، هَضْبَةٌ مِنْ

وراء يَنْبُع. ابن الأعرابي: البَوْنَةُ البنت الصغيرة. والبَوْنَةُ:
الفصيلة. والبَوْنَةُ: الفراق.

@بين: البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين: يكون البَيْنُ الفُرْقَةُ،
ويكون الوَصْلَ، بَانَ يَبِينُ بَيَّنًا وَيَبُونَةُ، وهو من الأضداد؛

وشاهدُ البَيْنِ الوَصْلُ قول الشاعر:

لقد قَرَّقَ الواشِينَ بيني وبينها،

فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الوَصْلِ عيني وعينها

وقال قيسُ بن دَرِيح:

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُفْطَعُ الهوى،

ولولا الهوى ما حَنَّ لِلبَيْنِ أَلْفُ

فَالْبَيْنُ هنا الوَصْلُ؛ وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر:

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ بَنِي

بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جُرُورٍ

وأنشد أيضاً:

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ منها إلى الصُّفْلِ

قال ابن سيده: ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً مُتَمَكِّناً. وفي التنزيل

العزير: لقد تَقَطَّعَ بينكم وِصْلٌ عنكم ما كنتم تَرْعَمُونَ؛ قرئ بينكم

بالرفع والنصب، فالرفع على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلَكُمْ، والنصبُ على الحذف،

يريدُ ما بينكم، قرأ نافع وحفصُ عن عاصم والكسائي بينكم نصباً، وقرأ ابن

كثير وأبو عمرو وابن

عامر وحمزة بينكم رفعاً، وقال أبو عمرو: لقد تَقَطَّعَ بينكم أي

وَصْلَكُمْ، ومن قرأ بينكم فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال:

معناه تَقَطَّعَ الذي كان بينكم؛ وقال الزجاج فيمنَ فَتَحَ المعنى: لقد

تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرْكَاءِ بينكم، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد

تَقَطَّعَ ما بينكم، واعتمد الفراءُ وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود

لِمَنْ قرأ بينكم، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول: من قرأ

بينكم لم يُجَزْ إلا بمَوْصُولٍ كقولك ما بينكم، قال: ولا يجوز حذفُ

المَوْصُولِ وبقاء الصلَّةِ، لا تُجيزُ العربُ إنَّ قامَ زيدٌ بمعنى إنَّ الذي قام

زيدٌ، قال أبو منصور: وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ، لأن الله جَلَّ ثناؤه

خاطَبَ بما أنزَلَ في كتابه قوماً مشركين فقال: ولقد جئتمونا فُرَادَى كما

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وتَرَكْتُمْ ما خَوَّلْنَاكُمْ وراءَ ظهورِكُمْ وما نَرِي معكم

شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فيكُمْ شُرَكَاءُ لقد تَقَطَّعَ بينكم؛ أراد لقد

تَقَطَّعَ الشَّرْكَاءَ بينكم أي فيما بينكم، فأضمَرَ الشَّرْكَاءَ لما جَرَى من ذِكرِ

الشَّرْكَاءِ، فافهمه؛ قال ابن سيده: مَنْ قرأ بالنصبِ اجتمَلَ أمرين:

أحدهما أن يكونَ الفاعلُ مضمراً أي لقد تَقَطَّعَ الأمرُ أو العَقْدُ أو

الوَدَّ بينكم، والآخرُ ما كان يراه الأَخْفَشُ من أن يكونَ بينكم، وإن

كان منصوبَ اللفظِ مرفوعَ الموضعِ بفعله، غيرَ أنه أَقَرَّتْ عليه نَصْبُهُ

الظرف، وإن كان مرفوعَ الموضعِ لاطِّرادِ استعمالهم إياه ظرفاً، إلا أن

استعمالَ الجملةِ التي هي صفةٌ للمبتدأ مكاتبه أسهلُّ من استعمالِها فاعِلَةً،

لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك في الفاعل،
ألا ترى إلى قولهم: تسمع بالمُعَيِّدِي خَيْرٌ من أن تراه؛ أي سماعك
به خَيْرٌ من رؤيتك إياه. وقد بانَ الحيُّ بَيِّنًا وَيَبُونَةً؛ وأنشد

ثعلب: فهاجَّ جوئٌ في القلبِ صَمَّنه الهَوَى
بَبَيُّونَةٍ، يَنَّى بها مَنْ يُوَادِعُ
والمُبَايَنَةُ: المُفَارَقَةُ. وَتَبَايَنَ القَوْمُ: تَهَاجَرُوا. وَعُرَابٌ
البَيْنُ: هو الأَبَقَعُ؛ قال عنترة:

طَعَنَ الذينَ فِرَاقَهُمُ اتَّوَقَّعُ،
وَجَرَى بَيْنَهُمُ العُرَابُ الأَبَقَعُ
حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّ لِحْيَتِي رَأْسَهُ
جَلْمَانِ، بالأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعُ

وقال أبو العوث: غرابُ البَيْنِ هو الأَحْمَرُ المِنْقَارِ والرَّجْلينِ،
فأما الأَسْوَدُ فإنه الحَاتِمُ لأنه يَحْتِمُ بالفِرَاقِ. وتقول: ضربه
فأبانَ رأسه من جسده وَوَقَصَلَهُ، فهو مُبَيَّنٌ. وفي حديث الشَّرْبِ: أَيْنِ
القَدَحِ عن فيك أي أَفْصَلَهُ عنه عند التنفيس لئلا يَسْقُطَ فيه شيءٌ

من الرِّيقِ، وهو من البَيْنِ البُعْدِ والفِرَاقِ. وفي الحديث في صفته، صلى
الله عليه وسلم: ليس بالطويل البائن أي المُفْرِطِ طَوِلاً الذي بَعَدَ عن
قَدِّ الرجال الطوال، وبانَ الشيءُ بَيِّنًا وَيُبُونًا. وحكى الفارسيُّ

عن أبي زيد: طَلَبَ إلى أَبَوَيْهِ البائنةَ، وذلك إذا طَلَبَ إليهما أن

يُبيناهُ بما لا فيكونَ له على جِدَّةٍ، ولا تكونُ البائنةُ إلا من
الأبوين أو أحدهما، ولا تكونُ من غيرهما، وقد أبانته أبواه إبانةً حتى

بانَ هو بذلك يَبِينُ وَيُبُونًا. وفي حديث الشَّعْبِيِّ قال: سمعتُ النُّعْمَانَ

بن بشير يقول: سمعتُ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، وطلبتُ

عَمْرَةَ إلی بشير بن سعدٍ أن يُجِلِّني تَحْلاً من ماله وأن يَنْطَلِقَ بي

إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيشَّهده فقال: هل لك معه ولدٌ غيرُه؟

قال: نعم، قال: فهل أبنت كلَّ واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا؟

فقال: لا، قال: فإني لا أشهدُ على هذا، هذا جورٌ، أشهدُ على هذا غيري،

أَعْدَلُوا بين أولادكم في الخُلِّ كما تُجَبُّون أن يَعْدِلُوا بينكم في

البرِّ واللطف؛ قوله: هل أبنت كلَّ واحد أي هل أعطيت كلَّ

واحدٍ مالاً يُبيِّنه به أي تُفَرِّدُه، والاسم البائنةُ. وفي حديث

الصدِّيق: قال لعائشة، رضي الله عنهما: إني كنتُ أبنتُك بُحْلَ أي أعطيتُك.

وحكى الفارسي عن أبي زيد: بانَ وباتَه؛ وأنشد:

كَأَنَّ عَيْتِي، وقد بانُونِي،

عَرَبانَ قَوْقٍ جَدُولِ مَجْنُونِ

وتَبَايَنَ الرَّجْلانِ: بانَ كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه، وكذلك في الشركة

إذا انفصلا. وبانت المرأةُ عن الرجل، وهي بانٌّ: انفصلت عنه بطلاق.

وتَطْلِيقَةُ بائنة، بالهاء لا غير، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، أي تَطْلِيقَةُ

*)

قوله «وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تَطْلِيقَةُ إلخ» هكذا بالأصل، ولعل فيه

سقطاً). ذاتُ بَيْنُونَةٍ، ومثله: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ أَي ذاتُ رِضَاً. وفي حديث ابن مسعود فيمن طَلَّقَ امرأته ثَمَانِيَةَ تَطْلِيقَاتٍ: فُقِيلَ لَهُ إِنَّهَا قَدْ بَاتَتْ مِنْكَ، فَقَالَ: صَدَقُوا؛ بَاتَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا أَي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقُه. والطلاقُ البائِنُ: هو الذي لا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ، وقد تكرر ذكرها في الحديث. ويقال: بَاتَتْ يَدُ الناقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبِينُ بُيُونًا، وبَانَ الْخَلِيْطُ بَيْنُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً؛ قال الطرماح:

أَدَانَ الثَّوِيَّ بَيْنُونَةً

ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوّجت قد بَاتَتْ، وَهِنَّ قَدْ بَيَّنَّ إِذَا تَزَوَّجْنَ. وَبَيَّنَ فُلَانٌ بَيْنَهُ وَأَبَاتَهَا إِذَا زَوَّجَهَا وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا، وَبَاتَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَكَانَهُ مِنَ الْبُئْرِ الْبَعِيدَةِ أَي بَعْدَتْ عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا. وفي الحديث: مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُوتَ؛ يَبِينُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، أَي يَتَزَوَّجَنَّ. وفي الحديث الآخر: حَتَّى بَاتُوا أَوْ مَاتُوا. وَبُئْرٌ بَيُونٌ: وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ الْجَالَيْنِ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ جِرَابَ الْبُئْرِ مِستَقِيمٌ، وَقِيلَ: الْبَيُونُ الْبُئْرُ الْوَاسِعَةُ الرَّأْسِ الصَّيْقَةَ الْأَسْفَلَ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ:

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، وَدُونِي

رَوْرَاءُ ذَاتُ مَنْزَعِ بَيُونِ،

لَقُلْتُ: لَبِيَّهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

فجعلها رَوْرَاءَ، وَهِيَ الَّتِي فِي جِرَابِهَا عَوْجٌ، وَالْمَنْزَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ الدَّلْوُ إِذَا تُزِعُ مِنَ الْبُئْرِ، فَذَلِكَ الْهَوَاءُ هُوَ الْمَنْزَعُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُئْرٌ بَيُونٌ وَهِيَ الَّتِي يُبِينُ الْمُسْتَقِي الْحَبْلُ فِي جِرَابِهَا لِعَوْجٍ فِي جَوْلِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلاً وَصَهِيلَهَا:

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ، كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَسْطَانِ
أَرَادَ كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فِي رَكَايَا ثُبَانٍ أَشْطَانُهَا عَنْ نَوَاحِيهَا لِعَوْجٍ
فِيهَا إِرْنَانُهَا ذَوَاتِ

(* قوله «ارنانها ذوات إلخ» كذا بالأصل. وفي التكملة:

والبيت للفرزدق يهجو جريراً، والرواية إرنانها أي كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها إلخ. وقول الصاغانى: والرواية إرنانها يعني بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فإنها أذناها، وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين).
الأذن والتشاط منها، إراد أن في صهيلها حُسنَةٌ وَعِظًا كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فِي بئرٍ دَحُولٍ، وَذَلِكَ أَعْلَطَ لِصَهِيلِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، رَجَمَهُ اللَّهُ: الْبَيْتُ لَلْفَرَزْدَقِ لَا لَجَرِيرٍ، قَالَ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يَصْهَلَنَ. وَالبائنة: البئرُ البعيدةُ القعرُ الواسعةُ، وَالبَيُونُ مِثْلُهُ لِأَنَّ الْأَسْطَانَ تَبِينُ عَنْ جِرَابِهَا كَثِيرًا. وَأَبَانَ الدَّلْوُ عَنْ طَيِّ الْبُئْرِ: حَادَ بِهَا عَنْهُ لِئَلَّا يُصِيبَهَا فَتَنْخَرِقَ؛ قَالَ:

دَلُّو عِرَاكٍ لَجَّ بِي مَنِينُهَا،
لَمْ تَرَّ قَبْلِي مَا تَحَا يُبِينُهَا
وتقول: هو بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ، وَقَالُوا: بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا؛ قَالَ أَنْشَدَهُ
سَيبُوهُ:

فَبَيْنَا نَحْنُ تَرْقُبُهُ، أَتَانَا
مُعَلَّقِي وَفَضِيَّةٍ، وَزِنَادِ رَاعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيِّنَ نَحْنُ تَرْقُبُهُ أَتَانَا، فَأَسْبَغَ الْفَتْحَةَ فَحَدَّثَتْ
بَعْدَهَا الْفَاءُ، فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ أَضَافَ الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيِّنٌ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ
هَذَا الظَّرْفَ لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا
عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَاوِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ نَحْوِ الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَقَوْلِهِ نَحْنُ نَرْقُبُهُ جَمَلَةٌ، وَالْجَمَلَةُ لَا يُذْهَبُ لَهَا
يَعَدُّ هَذَا الظَّرْفَ؟ فَالْجَوَابُ: أَنْ هَهُنَا وَاسْطَةُ مَحْذُوفَةٌ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ بَيْنَ
أَوْقَاتٍ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا أَيَّ أَتَانَا بَيْنَ أَوْقَاتٍ رَفَقْتِنَا إِيَّاهُ،
وَالْجَمَلُ مِمَّا يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ نَحْوَ أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحِجَابِ أَمِيرٌ،
وَأَوَانَ الْخَلِيفَةَ عَبْدُ

الْمَلِكِ، ثُمَّ إِنَّهُ حَذَفَ الْمَضَافُ الَّذِي هُوَ أَوْقَاتٌ وَوَلِيَ الظَّرْفَ الَّذِي كَانَ
مَضَافًا إِلَى الْمَحْذُوفِ الْجَمَلَةَ الَّتِي أَقِيمَتْ مَقَامَ الْمَضَافِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ: أَيَّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا
إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيِّنٌ وَبُنَشِدُ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ:

بَيْنَا تَعْتِقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْعِهِ،
يَوْمًا، أَتَيْخَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفَعُ
وغيره يرفع ما بعد بينا ويبتما على الابتداء والخبر، والذي
بُنَشِدُ بَرَفَعِ تَعْتِقِهِ وَخَفَضِهَا
(* قوله: «والذي ينشد إلى وخفضها؛ هكذا
في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً). قال ابن بري: ومثله في جواز الرفع

والخفض بعدها قول الآخر:
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ، فَقَضْرُكَ الْمَوْتُ،
لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا قَوْثُ
بَيْنَا عَنَى بَيْتٍ وَبَهَجَتِهِ،

زَالَ الْعِنَى وَتَقَوَّضَ الْمَيْبُتُ
قال ابن بري: وقد تأتي إذ في جواب بينا كما قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:
بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي عَيْسَاتِهِ،
إِذْ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

وقال آخر:
بَيْنَا كَذَلِكَ، إِذْ هَاجَتْ هَمَزَجُهُ
تَسْبِي وَتَقْلُ، حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ
وقال القطامي:
فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طَامَحُ الظَّرْفِ يَبْتَعِي

عُبَادَةٌ، إِذْ وَاجَهَتْ أَصْحَمَ ذَا حَنْرٍ
قال ابن بري: وهذا الذي قلناه يدلُّ على فسادِ قول من يقول إِنَّ إِذْ لَا
تكون إلا في جوابِ بَيْنَمَا بزيادةِ ما، وهذه بعدَ بَيْنَا كما ترى؛ ومما يدل
على فسادِ هذا القول أنه قد جاء بَيْنَمَا وليس في جوابها إِذْ كقول ابن
هَزْمَةَ في بابِ النَّسِيبِ مِنَ الْحَمَاسَةِ:

بينما نحنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا
ع سِيرَاعًا، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرْتُ خَطْرَهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ
رَاكِ وَهَنًا، فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

ومثله قول الأَعشى:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجُبِّ
جَبَّةً سَوَاهُ مُصْلِحُ التَّنْقِيفِ،
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُصَلَّلُ، حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبي دُواد:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ، رَاعَهُ رَا
نِعْ حَنْفٍ لَمْ يَحْشَ مِنْهُ أُبْعَاقَهُ

وفي الحديث: بَيْنَا نَحْرٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ
رَجُلٌ؛ أَصْلُ بَيْنَا بَيْنٌ، فَاشْبَعْتُ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا، وَيُقَالُ بَيْنَا
وَبَيْنَمَا، وَهِيَ ظَرْفًا زَمَانٌ بِمَعْنَى الْمَفْاجَأَةِ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ
وَفَاعِلٍ وَمَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى، قَالَ:
وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا أَنْ لَا يَكُونُ فِيهِ إِذَا وَإِذَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا،
تَقُولُ: بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، وَإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الْحُرَقَةِ بِنْتِ التُّعْمَانِ:

بَيْنَا تَسْوَسُ النَّاسَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْتَصِفُ

وأما قوله تعالى: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا؛ فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ: مَعْنَاهُ
جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُؤْبِقُهُمْ أَي يُهْلِكُهُمْ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ
جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ أَي تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي هُلُكًا،
وَتَكُونُ بَيْنَ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ وَسْطٍ وَخِلَالٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَسْطٍ، تَقُولُ:
جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، كَمَا تَقُولُ: وَسَطَ الْقَوْمِ، بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ ظَرْفٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
أَسْمًا أَعْرَبْتَهُ؛ تَقُولُ: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ، بَرَفَعَ النُّونَ، كَمَا قَالَ أَبُو
خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا:

فَلَاقَتْهُ بَبْلَقَعَةٍ بَرَّاحٍ،

فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْتَيْهِ الْجَبُوبَا

الْجَبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: رَوَى عَنْ أَبِي
الْهِثْمِ أَنَّهُ قَالَ الْكَوَاكِبُ الْبَبَانِيَاتُ

(* وَرَدَتْ فِي مَادَّةِ بَيْنَ «الْبَبَانِيَاتُ» تَبَعًا

لِلْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا). هِيَ الَّتِي لَا يَنْزِلُهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِذَا

يُهْتَدِي بها في البرِّ والبحر، وهي شامية، ومَهَبُ الشَّمالِ منها، أَوْلَاهَا
الْقُطْبُ وهو كوكبٌ لا يزول، والجَدِّي والقَرْقَدَان، وهو بَيْنَ الْقُطْبِ،
وفيه بَنَاتُ نَعَشِ الصَّغْرَى، وقال أبو عمرو: سمعت المبرِّد يقول إذا كان
الاسم الذي يحيى بعد بَيْنَا اسماً حقيقياً رفَعته بالابتداء، وإن كان اسماً
مصدرياً خفصته، ويكون بَيْنَا في هذا الحال بمعنى بين، قال: فسألت
أحمد بن يحيى عنه ولم أعلمه قائله فقال: هذا الدرُّ، إلا أن من
الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنَا وإن كان مصدرياً فيلحقه بالاسم
الحقيقي؛ وأنشد بيتاً للخليل ابن أحمد:

بَيْنَا عَنَى بَيْتٍ وَبَهَجْتِهِ،

ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ التَّيْتُ

وجائز: وبهَجْتُهُ، قال: وأما بَيْنَمَا فالاسمُ الذي بعده مرفوعٌ، وكذلك
المصدر. ابن سيده: وبَيْنَا وبينما من حروف الإبتداء، وليست الألف في
بَيْنَا بصلّة، وبَيْنَا فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفاً، وبينما بين
زيدت عليه ما، والمعنى واحد، وهذا الشيء بينَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجِدِّ
والتَّرْدِيءِ، وهما اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيَا على الفتح، والهمزة المخففة
تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ؛ وقالوا: بَيْنَ بَيْنَ، يريدون التَّوَسُّطَ كما قال
عبيد بن الأبرص:

تَحْمِي حَقِيقَتَنَا، وَبِعِ

ضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون: همزة بَيْنَ بَيْنَ أي أنها همزة بَيْنَ الهمزة وبين حرف
اللين، وهو الحرف الذي منه حركتها إن كانت مفتوحة، فهي بين الهمزة
والألف مثل سأل، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل سئِمَ، وإن
كانت

مضمومةً فهي بين الهمزة والواو مثل لَوْمٌ، إلا أنها ليس لها تمكينٌ
الهمزة المحققة، ولا تقع الهمزة المخففة أبداً أولاً

لقربها بالصَّغْفِ من الساكن، إلا أنها وإن كانت قد قرّبت من الساكن
ولم يكن لها تمكين الهمزة المحققة فهي متحركة في الحقيقة،

فالمفتوحة نحو قولك في سأل سأل، والمكسورة نحو قولك في سئِمَ سئِمَ،
والمضمومة نحو قولك في لَوْمٌ لَوْمٌ، ومعنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أنها
ضعيفة ليس لها تمكينٌ المحققة ولا خلوصُ الحرف الذي منه حركتها، قال
الجوهرى: وسميت بَيْنَ بَيْنَ لصغفها؛ وأنشد بيت عبيد بن الأبرص:

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط صغيفاً غير معتد به؛ قال ابن بري: قال السيرافي كأنه قال
بَيْنَ هَوْلَاءِ وهَوْلَاءِ، كأنه رجلٌ يدخل بينَ فريقين في أمرٍ من الأمور
فيسقط ولا يُدْكَرُ فيه؛ قال الشيخ: ويجوز عندي أن يريد بينَ الدخول في
الحرب والتأخر عنها، كما يقال: فلانٌ يُقَدِّمُ رجلاً ويؤخر أخرى.
ولقيته بُعِيدَاتِ بَيْنَ إذا لقيته بعد حينٍ ثم أمسكت عنه ثم
أتيته؛ وقوله:

وما خِفْتُ حتى بَيْنَ الشَّرْبِ والأذى

يَقَائِهِ، إِنِّي مِنَ الْحَيِّ أَتَيْنُ
أَي بَائِنٍ، وَالْبَيَانُ: مَا يُبَيِّنُ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ وَغَيْرِهَا. وَبَانَ
الشَّيْءُ بَيَانًا: انْصَحَّ، فَهُوَ بَيِّنٌ، وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ، مِثْلَ هَيِّنٍ
وَأَهْيِنَاءٍ، وَكَذَلِكَ أَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبَيِّنٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَوْ دَبَّ دَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جَلْدِهَا،
لَأَبَانَ مِنْ أَثَارِهَا حُدُورُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ مِثْلَ هَيِّنٍ وَأَهْيِنَاءٍ،
قَالَ: صَوَابُهُ مِثْلُ هَيِّنٍ وَأَهْوِنَاءٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ. وَأَبْنَتْهُ أَي
أَوْصَحَّتْهُ. وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَاسْتَبْتُهُ أَنَا: عَرَفْتُهُ. وَتَبَيَّنَ
الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وَتَبَيَّنْتُ أَنَا، تَتَعَدَّى هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَا تَتَعَدَّى.
وَقَالُوا: بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ وَتَبَيَّنَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: آيَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ، بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، بِمَعْنَى
مُتَبَيِّنَاتٍ، وَمِنْ قَرَأَ مُبَيِّنَاتٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّهَا. وَفِي
الْمَثَلِ: قَدْ بَيَّنَّ الصَّبْحُ لِي ذِي عَيْنَيْنِ أَي تَبَيَّنَ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيحٍ:
وَالْحُجَّتْ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْقَتَى
شُحُوبًا، وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاحِمُ
(*) قَوْلُهُ «الْأَشَاحِمُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ،
وَيُرْوَى: تُبَيِّنُ بِالْفَتْحِ شُحُوبًا. وَالتَّبَيُّنُ: الْإِبْضَاحُ. وَالتَّبَيُّنُ أَيْضًا:
الْوُضُوحُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أَبَيَّنَّهَا،
وَالنُّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَدِّ
يَعْنِي أَتَبَيَّنَّهَا. وَالتَّبَيُّنُ: مَصْدَرٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِنَّمَا
تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ، بِفَتْحِ التَّاءِ، مِثَالُ التَّذْكَارِ وَالتَّكْرَارِ
وَالنُّوْكَافِ، وَلَمْ يَجِيءْ بِالْكَسْرِ إِلَّا حَرْفَانِ وَهُمَا التَّبَيُّنُ وَالتَّلْقَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ آدَمَ
وَمُوسَى، عَلَيَّ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ التُّورَةَ
فِيهَا تَبَيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ أَي كَشَفُهُ وَإِبْضَاحُهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ لِأَنَّ مَصَادِرَ
أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبَيِّنٌ؛ يَرِيدُ النِّسَاءَ
أَي الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوْفِي الْحِجَّةَ وَلَا تُبَيِّنُ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ
الْمَرْأَةُ لَا تَكَادُ تَحْتِجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ
الْأَصْنَافَ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا
يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ؛ أَي ظَاهِرَةٍ مُبَيِّنَةٍ. قَالَ
ثَعْلَبٌ: يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ يَجَلِّ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَلَا أَنْ
يُخْرِجَهَا هُوَ إِلَّا بَحْدٍ يُقَامُ عَلَيْهَا، وَلَا تَبَيَّنُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ
حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ ثُمَّ تَخْرُجَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَبَيَّنَّهَا وَأَبْنَتْهُ وَاسْتَبَيَّنَّهَا
وَبَيَّنَّهَا؛ وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ:
تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرْئِيِّ لَوْ مَا،
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
أَي تُبَيِّنُهَا، وَرَوَاهُ عَلِيُّ
بْنُ حَمْزَةَ: تُبَيِّنُ نِسْبَةَ، بِالرَّفْعِ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَّ الصَّبْحُ لِي

عَيْنِينَ. ويقال: بَانَ الْحَقُّ بَيِّنًا بَيِّنًا، فهو بَائِنٌ، وَأَبَانَ يُبَيِّنُ إِبَانَةً،
فهو مُبَيِّنٌ، بمعناه. ومنه قوله تعالى: حِمٌّ وَالْكِتَابَ الْمُبِينُ؛ أي والكتاب
الْيُسْرَى، وقيل: معنى الْمُبِينِ الَّذِي أَبَانَ طُرُقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ
وَأَبَانَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ؛ وَقَالَ الرَّجَاحُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ويقال: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبْتَنَّهُ، فمَعْنَى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبَيِّنٌ خَيْرَهُ
وَبَرَكَّتَهُ، أَوْ مُبِينٌ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، وَمُبَيِّنٌ أَنْ
تُبَيِّنَ سَيِّئَةَ سَيِّئَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَقًّا، وَمُبَيِّنٌ قِصَصَ
الْأَنْبِيَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَكُونُ الْمُسْتَبِينُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُبِينِ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَالِاسْتِبَانَةُ يَكُونُ وَاقِعًا. يَقَالُ: اسْتَبَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ
حَتَّى تَبَيَّنَ لَكَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
الْمُجْرِمِينَ؛ الْمَعْنَى وَلِتَسْتَبِينَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ أَيْ لَتَزْدَادَ
اسْتِبَانَةً، وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فَقَدْ بَانَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ
قَرَأُوا: وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ؛ وَالِاسْتِبَانَةُ حِينَئِذٍ يَكُونُ غَيْرَ وَاقِعٍ.
ويقال: تَبَيَّنَ الْأَمْرُ أَي تَأَمَّلْتَهُ وَتَوَسَّعْتَهُ، وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ
يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، وَكَذَلِكَ بَيَّنَّهُ فَبَيَّنَ أَي تَبَيَّنَ، لَازِمٌ
وَمَتَعَدٌّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
شَيْءٍ؛ أَي بَيَّنَّ لَكَ فِيهِ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ مِنْ أَمْرِ
الدِّينِ، وَهَذَا مِنَ اللَّفْظِ الْعَامِّ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ الْخَاصُّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بَيَّنَّ
الشَّيْءَ تَبْيِينًا وَتِبْيَانًا، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَتَفْعَالٌ بِكَسْرِ التَّاءِ يَكُونُ
اسْمًا، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ بِفَتْحِ التَّاءِ، مِثْلُ التَّكْذَابِ
وَاللِّصْدَاقِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَفِي الْمَصَادِرِ حُرْفَانِ نَادِرَانِ: وَهَمَا تَلْقَاءُ الشَّيْءِ
وَالتَّبْيَانِ، قَالَ: وَلَا يِقَاسُ عَلَيْهِمَا. وَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا
إِنَّ التَّبْيِينَ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
قَالَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ التَّبْيِينُ التَّبَيُّنُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّبْيَانِيُّ فِيهِ،
وَقَرَأَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَقَرَأَ: فَتَبَيَّنُوا،
وَالْمَعْنَى مَتَقَارِبَانِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبٍ فَتَبَيَّنُوا،
وَفَتَبَيَّنُوا؛ قَرَأَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ: الْكِتَابَ الْمُبِينِ،
قَالَ: وَهُوَ التَّبْيَانُ، وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ، وَلَوْ كَانَ
مَصْدَرًا لَفُتِحَتْ كَالنَّفْتَالِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَيَّنَّ كَالْغَارَةِ مِنْ أَعَزَّتْ. وَقَالَ
كَرَاعٌ: التَّبْيَانُ مَصْدَرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّلْقَاءُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَبَيْنَهُمَا بَيْنٌ أَيْ بُعْدٌ، لُغَةٌ فِي بَوْنٍ، وَالْوَاوُ أَعْلَى، وَقَدْ بَاتَهُ
بَيِّنًا. وَالتَّبْيَانُ: الْفَصَاحَةُ وَاللِّسَنُ، وَكَلَامٌ بَيْنَ قَاصِحٍ. وَالتَّبْيَانُ: الْإِفْصَاحُ
مَعَ ذِكَاةٍ. وَالتَّبْيِينُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَصِيحُ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّبْيِينُ مِنَ الرِّجَالِ
الْسَّمْحُ اللَّسَانُ الْفَصِيحُ الظَّرِيفُ الْعَالِي الْكَلَامُ الْقَلِيلُ الرَّجْحُ. وَفُلَانٌ
أَبْيَنُ مِنْ فُلَانٍ أَي أَفْصَحُ مِنْهُ وَأَوْضَحُ كَلَامًا. وَرَجُلٌ بَيِّنٌ: فَصِيحٌ، وَالْجَمْعُ
أَبْيَانٌ، صَحَّتْ الْيَاءُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:
قَدْ يَنْطِقُ السُّعْرَ الْعَبِيَّ، وَيَلْتَنِي
عَلَى الْبَيِّنِ السَّقَاكَ، وَهُوَ حَاطِبٌ
قَوْلُهُ يَلْتَنِي أَي يُبْطِئُ، مِنَ اللَّيِّ وَهُوَ الْإِبْطَاءُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ

أَبْيَانٌ وَبَيِّنَاتٌ، فَأَمَّا أَبْيَانٌ فَكَمِيَّتٌ وَأَمَوَاتٌ، قَالَ سَبِيوِيهِ: سَبَّهُوا قَبِيْلًا يَفَاعِلُ حِيْنَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ، قَالَ: وَمِثْلُهُ، يَعْنِي مَبِيَّنًا وَأَمَوَاتًا، قِيلَ وَأَقْيَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ، وَأَمَّا بَيِّنَاتٌ فَنَادِرٌ، وَالْأَقْيَاسُ فِي ذَلِكَ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ، وَهُوَ قَوْلُ سَبِيوِيهِ. رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا؛ قَالَ: الْبَيَانُ إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الْقَهْمِ وَذِكَاةِ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ حَصْمِهِ، فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بَيِّنَاتِهِ إِلَى تَفْسِيهِ، لِأَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ وَلَيْسَ يَقْلِبُ الْأَعْيَانَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِ ذِي الْفَصَاحَةِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيُصَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرَفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَحُجَّتِهِ، ثُمَّ يَذُمَّهُ فَيُصَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرَفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَبُغْضِهِ، فَكَانَ سِحْرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ، وَهُوَ وَجْهُ قَوْلِهِ: إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْحَيَاءُ وَالْعِيَّةُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّفَاقُحِ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا حَصْلَتَانِ مَنَسَّوَهُمَا التَّفَاقُحُ، أَمَّا الْبَدَاءُ وَهُوَ الْفُحْشُ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّعَمُّقُ فِي التَّنَطُّقِ وَالتَّفَاضُّحِ وَإِظْهَارِ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ نَوْعٌ مِنَ الْعُجْبِ وَالْكِبَرِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الْبَدَاءُ وَبَعْضُ الْبَيَانِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْبَيَانِ مَذْمُومًا. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ؛ قِيلَ إِنَّهُ عَنَى بِالْإِنْسَانِ هَهُنَا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ أَيَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْإِنْسَانُ هُنَا أَدَمٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِجُوزِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ اسْمًا لَجِنْسِ النَّاسِ جَمِيعًا، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا عَلَّمَهُ الْبَيَانَ جَعَلَهُ مَمَيَّرًا حَتَّى انْفَصَلَ الْإِنْسَانُ بَيِّنَاتِهِ وَتَمَيِّزَهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ. وَيُقَالُ: بَيَّنَّ الرَّجُلَيْنِ بَيِّنٌ بَعِيدٌ وَبَوُّنٌ بَعِيدٌ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْبَيِّنُ الْفَصْلُ

(* قوله «البين الفصل إلخ»

كذا بالأصل). بين الشئيين، يكون إما حزنًا أو بقربه رملًا، وبينهما شئٌ ليس يحزن ولا سهل. والبؤن: الفصل والمزبة. يقال: بانه يَبُوُّهُ وَيَبِيئُهُ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ، فَأَمَّا فِي الْبُعْدِ فَيُقَالُ: إِنْ بَيْنَهُمَا لَبِيْنًا لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَا يُبَيِّنُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ أَي يُعْرَبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ. وَنَخْلَةٌ بَائِنَةٌ: فَاتَتْ كَبَائِنُهَا الْكُوفَيْرَ وَامْتَدَّتْ عَرَاجِيْنُهَا وَطَالَتْ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْفُسَيْرِيِّ:

من كل بائنة تبين عذوقها

عنها، وحاصنة لها ميقار

قوله: تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها. والبائنة والبائنة من القسي: التي بانَتْ من وَتَرِهَا، وَهِيَ ضِدُّ الْبَائِنَةِ، إِلَّا أَنَّهَا عَيْبٌ، وَالْبَائِنَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْبَائِنَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَائِنَةُ الْقَوْسُ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا كَثِيرًا، وَأَمَّا الَّتِي قَدِ قُرِبَتْ مِنْ وَتَرِهَا حَتَّى كَادَتْ تَلْصَقُ

به فهي البانية، بتقديم النون؛ قال: وكلاهما عيب. والباناة: التَّبَلُّ
 الصَّغَارُ؛ حكاه السُّكْرِيُّ عن أبي الخطاب. وللناقة جالبان:
 أَحَدُهُمَا يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ
 الْأَيْسَرِ، وَالَّذِي يَحْلُبُ يَسْمَى الْمُسْتَعْلِي وَالْمَعْلِي، وَالَّذِي يُمْسِكُ يَسْمَى
 الْبَائِنَ. وَالْبَيْنُ: الْفِرَاقُ. التَّهْذِيبُ: وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: اسْتُ الْبَائِنِ
 أَعْرَفُ، وَقِيلَ: أَعْلَمُ، أَي مَن وَوَلِي أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
 مِمَّنْ لَمْ يُمَارَسْهُ، قَالَ: وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا،
 وَالْجَمْعُ الْبَيْنُ، وَقِيلَ: الْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلِي هُمَا الْحَالِبَانِ لِلذَّانِ
 يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ أَحَدُهُمَا حَالِبٌ، وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ، وَالْمُعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ،
 وَالْبَائِنُ عَنِ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ، وَالْمُسْتَعْلِي الَّذِي عَنِ
 شِمَالِهَا، وَهُوَ الْحَالِبُ يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
 يَبْسُرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنًا،

من الحاليتين، بأن لا غرارا
 قال الجوهري: والباين الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها،
 والمُعَلِّي الذي يأتي من قبل يمينها. والبين، بالكسر: القطعة من الأرض قدر
 مَدِّ الْبَصَرِ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: هُوَ ارْتِفَاعٌ فِي غَلْظٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ
 الْأَرْضَيْنِ. وَالْبَيْنُ أَيْضًا: النَّاحِيَةُ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْوَيْلُ قَدْرُ مَا
 يُدْرِكُ بَصَرَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَفْضُ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقَالُ لَهُ بَيْنٌ،
 قَالَ: وَهِيَ التَّخُومُ، وَالْجَمْعُ بَيُونٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يُخَاطِبُ الْخِيَالَ:
 لَمْ تَبْسُرْ لَيْلَى وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِهَا،
 مِنْ أَهْلِ رَيْمَانَ، إِلَّا حَاجَةً فِينَا
 يَبْسُرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ،
 أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

(* قوله «بسرو» قال الصاغاني، والرواية: من سرو حمير لا غير). ومن كسر
 التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكري صاحبة الخيال، قال:
 والتذكير أضوب. ويقال: سِرْنَا مِيلًا أَي قَدْرَ مَدِّ الْبَصَرِ، وَهُوَ الْبَيْنُ.
 وبين: موضع قريب من الحيرة. ومبين: موضع أيضا، وقيل: اسم ماء؛
 قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ مَصْبُوحٍ:

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ،
 عَلَى مَبِينِ جَرَدِ الْقَصِيمِ
 التَّارِكِ الْمَخَاضَ كَالْأُرُومِ،
 وَقَحْلَهَا أَسْوَدَ كَالظَّلِيمِ

جمع بين النون والميم، وهذا هو الإكفاء؛ قال الجوهري: وهو جائز
 للمطبوع على قُبْحِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّي نَاقَتِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ
 مُحْرَجَ النَّدَاءِ وَهُوَ تَعَجُّبٌ. وَبَيْنُونَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَدْمِينَا،
 جَنَّتْ بِالْوَانِ الْمُصَفَّرِينَا

(* قوله «بالوان» في ياقوت: بأرواح). وهما بينوتان بينونة
 القُصْوَى وَبَيْنُونَةُ الدُّنْيَا، وَكِلْتَاهُمَا فِي بَنِي سَعْدِ بَيْنَ عُمَانَ

ويُبرين. التهذيب: بِنونة موضع بين عُمان والبحرين وبيء. وعَدَنُ
أَبِينٌ وإِبِينٌ: موضع، وحكى السيرافي: عَدَنُ أَبِين، وقال: أَبِين
موضع، ومثل سيبويه بأَبِين ولم يُقَسِّرْهُ، وقيل: عَدَنُ أَبِين اسمُ
قرية على سيف البحر ناحية اليمن. الجوهري: أَبِينُ اسمُ رجلٍ ينسب
إليه عَدَن، يقال: عَدَنُ أَبِين. واليانُ: شجرٌ يَسْمُو وَيَطُولُ في
أَسْتِواءٍ مثل تَبات الأثل، وورقُه أيضاً هَدْبٌ كَهَدَب الأثل، وليس
لحَسَبه صلابَةٌ، واحدُته بانه؛ قال أبو زياد: من العِضاه البانُ، وله
هَدْبٌ طوَالٌ شديدُ الحُضرة، وينبت في الهَضْب، وثمرُته تُشبه قُرونَ
اللوبياء إلا أن حُضرتَها شديدة، ولها حبٌّ ومن ذلك الحَبُّ يُسْتَحْرَج
دُهْنُ البان. التهذيب: البانَةُ شجرةٌ لها ثمرة تُرَبُّ بأفاويه
الطيب، ثم يُعْتَصِر دُهْنها طيباً، وجمعها البانُ، ولاسْتِواءٍ نباتُها
ونبات أفانِها وطولُها وتعمَّتْها شَبَّه الشَّعراءُ الجاريةَ
الناعمة ذات السُّطاطِ بها فقل: كأنها بانه، وكأنها عُصنُ بانٍ؛ قال قيس
بن الحَظيم:

حَوْرَاءَ جِيداءِ يُسْتَضَاءُ بها،

كأنها حُوطٌ بانهٍ قَصِفُ

ابن سيده: قَصِينا على ألف البانِ بالياء، وإن كانت عيناً لغلبة (ب ي

ن) على (ب و ن).

@بأه: ما بأه له أي ما قَطِن.

@بده: البَدَّةُ والبُدَّةُ والبَدِيهية والبُداهة

(*) قوله «والبداهة» بضم

الباء وفتحها كما في القاموس): أَوَّلُ كل شيء وما يفجأ منه. الأزهري:

البَدَّةُ أن تستقبل الإنسان بأمر مُفاجأً، والاسم البَدِيهيةُ في أول

ما يُفجأ به. وَيَدَّههُ بالأمر: استقبله به. تقول: بَدَّههُ أمرٌ

يَبْدُهُه بَدَّها فجاه. ابن سيده: بَدَّههُ بالأمر يَبْدُهُه بَدَّها

وبادَّههُ مُبادَّهَةً ويداها فجاه، وتقول: بادَّهني مُبادَّهَةً أي

باعتني مُباعته؛ وأنشد ابن بري للطرِمَاح:

وأجوبة كالأعبيَّة وَحُرُّها،

يُبادِّهها شيخُ العِراقين أَمردًا

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم من رآه بَدِيهَةً هابَهُ أي مُفاجأَةً

وبغته، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، وإذا جالسه

وخالطه بان له حسن خُلُقِه. وفلانٌ صاحبُ بَدِيهَةٍ: يصيب الرأي في أول ما

يُفجأ به. ابن الأعرابي: بَدَّمَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على

البديهة. والبُداهة والبَدِيهيةُ: أَوَّلُ جري الفرس، تقول: هو ذو

بَدِيهَةٍ وذو بُداهة. الأزهري: بُداهة الفرس أولُ جريه، وغلَّالُهُ جَرِيٌّ

بَعْدَ جَرِيٍّ؛ قال الأعشى:

ولا تُقاتِلْ بالعِصِي

ي، ولا تُراهِمِ بالجِجَارِه

إلا بُداهَةً، أو غِلا

لَه سَالِح تَهْدِ الْجَزَارِهِ
وَلَكِ الْبَدِيهَةُ أَيُّ لَكَ أَنْ تَبْدَأُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَى الْهَاءَ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:

هُمَا يَتَّبَدَّاهَانِ بِالشُّعْرِ أَيُّ يَتَّجَارِيَانِ، وَرَجُلٌ مَبْدَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
بِالدَّرِّ عَيْنِي دَرٌّ كُلُّ عَنَجُهِ،
وَكَيْدٌ مَطَالٌ وَخَصْمٌ مَبْدَهُ

@بره: الْبُرْهَةُ وَالْبُرْهَةُ جَمِيعًا: الْجَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الْدَهْرِ، وَقِيلَ:
الزَّمَانُ. يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً وَبُرْهَةً أَيُّ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ.
وَالْبُرْهَةُ: التَّرَارَةُ. وَامْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ، فَعَلَعَلَةٌ كَرَّرَ فِيهَا
الْعَيْنَ وَاللَّامَ: تَارَّةٌ تَكَادُ تُرْعَدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ، وَقِيلَ: بِيضَاءُ؛ قَالَ امْرَأُ
الْقَيْسِ:

بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَحْصَةٌ،
كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ
وَبَرَهْرَهَتْهَا: تَرَارَتْهَا وَبَصَّاصَتْهَا؛ وَتَصْغِيرُ بَرَهْرَهَةٍ
بُرَيْهَةٌ، وَمِنْ أُمَّهَا قَالَ بُرَيْرَهَةٌ، فَأَمَّا بُرَيْهْرَهَةٌ
(* قَوْلُهُ «فَأَمَّا بَرِيهْرَهَةٌ

إِلخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ). فَفَقِيحَةٌ قَلِمًا يَتَكَلَّمُ بِهَا، وَقِيلَ: الْبَرَهْرَهَةُ
الَّتِي لَهَا تَبْرِيْقٌ مِنْ صَفَائِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الرَّقِيْقَةُ الْجِلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ
يَجْرِي فِيهَا مِنَ التَّعْمَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءً ثُمَّ
أَدْخَلَ فِيهَا الْبَرَهْرَهَةَ؛ قِيلَ: هِيَ سَكِينَةٌ بِيضَاءٌ جَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ
امْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ كَأَنَّهَا تُرْعَدُ رُطُوبَةً، وَرَوَى رَهْرَهَةً أَيُّ
رَحْرَحَةً وَاسِعَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا قَوْلًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السَّكِينُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرَةٌ الرَّجُلُ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ عِلَّةٍ.
وَأَبْرَةٌ الرَّجُلُ: غَلَبَ النَّاسَ وَأَتَى بِالْعَجَائِبِ. وَالْبُرْهَانُ: بَيَانُ الْحُجَّةِ
وَأَبْضَاحُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّوْنُ فِي
الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عِنْدَ اللَّيْثِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرَهْنٌ فَلِأَنَّ إِذَا جَاءَ
بِالْبُرْهَانِ فَهُوَ مَوْلِدٌ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَبْرَةٌ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ، كَمَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ، وَهُوَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
النُّونُ فِي الْبُرْهَانِ نُونٌ جَمْعٌ عَلَى فُعْلَانٍ، ثُمَّ جُعِلَتْ كَالنُّونِ الْأَصْلِيَّةِ
كَمَا جَمَعُوا مَصَادًا عَلَى مُصْدَانٍ وَمَصِيرًا عَلَى مُصْرَانٍ، ثُمَّ جَمَعُوا
مُصْرَانًا عَلَى مَصَارِيْنٍ، عَلَى تَوْهْمِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ.

وَأَبْرَهَةٌ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، وَهُوَ أَبْرَهَةٌ ابْنُ الْحَرِثِ الرَّائِشِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ. وَأَبْرَهَةٌ ابْنُ الصَّبَّاحِ أَيْضًا: مِنْ مَلُوكِ
الْيَمَنِ، وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ مَلِكِ الْحَبَشَةِ صَاحِبِ الْفَيْلِ الَّذِي سَاقَهُ إِلَى الْبَيْتِ
الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ
الْمَطْلِبِ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاجِسٍ،
وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ، إِذْ مَلَّوْا الشَّعْبَا؟

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
مَتَّعَتْ مِنْ أَبْرَهَةَ الْحَطِيمَا،
وَكُنْتُ فِيمَا سَاءَهُ رَعِيمَا
الْأَصْمَعِيُّ: بَرَهُوثٌ

على مثال رَهْبُوتٍ بئرٌ بَحْصَرَمَوْتٍ، يقال فيها أرواحُ الكُفَّارِ.
وفي الحديث: خَيْرُ بئرٍ في الأَرْضِ رَمَزَمٌ، وَشَرُّ بئرٍ في الأَرْضِ
بَرَهُوثٌ، ويقال بَرَهُوثٌ مثال سُبُوتٍ. قال ابن بري: قال الجوهري: بَرَهُوثٌ
على مثال رَهْبُوتٍ، قال: صوابه بَرَهُوثٌ غير مصروفٍ للتأنيث والتعريف.
ويقال في تصغير إبراهيم بُرَيْه، وكان الميم عنده زائدة، وبعضهم يقول
بُرَيْهيم، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البُرَّةَ حَلَقَةٌ تجعل في أنف
البعير، وسنذكرها نحن في موضعها.

@يله: اللَّبْلَةُ: الْعَقْلَةُ عَنِ الشَّرِّ وَأَنْ لَا يُحْسِبِيَهُ؛ بِلَهَ، بِالْكَسْرِ،
بَلْهًا وَتَبْلَهُ وَهُوَ أَهْلُهُ وَابْتِلَاءُ كَبْلِهِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمْ يُبْتَلْهُ،
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سِيئْتَعَلُّ
(* قوله «سيشتغل»

كذا بصيغ الأصل والمحكم، وقد نص القاموس على دور مشتغل بفتح الغين).
ورجل أبله بين البله والتلاهية، وهو الذي غلب عليه سلامة
الصدر وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا جدق
التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم فسعلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن
يكونوا أكثر أهل الجنة، فأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مُرادٍ
في الحديث، وهو قوله، صلى الله عليه وسلم: أكثر أهل
الجنة البله، فإنه عنى البله في أمر الدنيا لقله اهتمامهم، وهم
أكباس في أمر الآخرة. قال الزبير بن بدر: خير أولادنا
الأبله العقول؛ يعني أنه لشدة حياؤه كالأبله، وهو عقول، وقد
بله، بالكسر، وتبله. التهذيب: والأبله الذي طبع على الخير فهو
غافل عن الشر لا يعرفه؛ ومنه: أكثر أهل الجنة البله. وقال النضر:
الأبله الذي هو مبيت الداء يريد أن شره مبيت لا يئته
له. وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استراح البله، قال: هم
الغافلون عن الدنيا وأهلها وقسادهم وعلمهم، فإذا جاؤوا إلى الأمر
والنهي فهم العقلاء الفقهاء، والمرأة بلهاء؛ وأنشد، ابن شميل:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيْالَةٍ
بَلْهَاءٍ يُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
أَرَادَ: أَنَّهَا عَرَّتْ لَا دَهَاءَ لَهَا فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا وَلَا
تَقْطُنْ لَهَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:
مَنْ امْرَأَةٍ بَلْهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُصَيِّعْ
يَقُولُ: لَمْ تُحْفَظْ لِغَفَافِهَا وَلَمْ تُصَيِّعْ مِمَّا يَفُوتُهَا وَيَصُونُهَا، فَهِيَ
نَاعِمَةٌ غَفِيفَةٌ. وَالبَلْهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَرِيمَةُ الْمَزِيرَةُ الْعَرِيرَةُ
الْمُعْفَلَةُ. وَالتَّبَالَهُ: اسْتَعْمَالُ التَّبَلَةِ. وَتَبَالَهُ أَي أَرَى مِنْ

نفسه ذلك بوليس به. والأبَّله: الرجلُ الأحمق الذي لا تمييز له، وامرأة
بَلْهَاء. والتَّبَلُّه: تطلُّبُ الصَّالة. والتَّبَلُّه: تَعَسَّفُ
الطريق على غير هداية ولا مسألة؛ الأخيرة عن أبي علي. قال الأزهري:
والعرب

تقول فلانُ يَتَبَلُّه تَبَلُّهً إذا تَعَسَّفَ طريقاً لا يهتدي فيها ولا
يستقيم على صَوِّبِها؛ وقال لبيد:

عَلَيْهِتْ تَبَلُّهُ فِي نِهَايِ صُعَائِدِ
وَالرَّوَايَةِ الْمَعْرُوفَةِ: عَلَيْهِتْ تَبَلُّدُ.

والتَّبَلُّهِيَّةُ: الرَّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ. وهو في بُلْهَنِيَّةٍ من
العيش أي سَعَةٍ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها، والنون زائدة عند
سيوبه. وعيش أْبَلُّهُ: واسعٌ قليلُ الْعُمُومِ؛ ويقال: شابُّ أْبَلُّهُ لما فيه من
الْعَرَارَةِ، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوِّ وَالْجُنُونِ لمضارعه هذه
الأسباب. قال الأزهري: الأْبَلُّهُ في كلام العرب على وجوه؛ يقال عَيْشُ
أْبَلُّهُ وشبابُّ أْبَلُّهُ إذا كان ناعماً؛ ومنه قول رؤبة:

إِذَا تَرَيْتَنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهَ،
بَرَّاقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ،
بَعْدَ عُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبَلِّهِ

يريد الناعم؛ قال ابن بري: قوله خلق المُمَوَّهَ، يريد خَلَقَ الوجه الذي
قد مَوَّهَ بماء الشباب، ومنه أخذ بُلْهَنِيَّةُ العيش، وهو نَعْمَتُهُ
وَعَفْلَتُهُ؛ وأنشد ابن بري للقيط بن يعمر الإيادي:

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَنِيَّةِ
لَا تَفْرَعُونَ، وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا؟

وقال ابن شميل: ناقة بَلْهَاء، وهي التي لا تَتَحَاشُ من شيء مَكَانَةً
وَرَزَانَةً كَانَهَا حَمَقَاءَ، ولا يقال جمل أْبَلُّهُ. ابن سيده: البَلْهَاءُ ناقة؛
وإياها عَتَى قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ الْهُذَلِيُّ بقوله:

وَقَالُوا لَنَا: الْبَلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ
وَأَعْرَاسُهَا، وَاللَّهُ عَنِي يُدَافِعُ

(* قوله «البلهاء أول» كذا بالمحکم بالرفع فيهما).

وفي المثل: تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَّةً أَنْ تَصْلَاهَا؛ يقول

تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ يَعِيدٍ فَدَعَّ أَنْ تَدْخُلَهَا؛ قال: ومن العرب من يَجْرُ
بِهَا يَجْعَلُهَا مَصِدْرًا كَانَهُ قَالَ تَرَكْ، وقيل: معناه سِيَوَى، وقال ابن

الأنباري في بَلَّةٍ ثلاثة أقوال: قال جماعة من أهل اللغة بَلَّةٌ معناها على،

وقال الفراء: مَن خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ،
وقال الليث: بَلَّةٌ بمعنى أَجَلٌ؛ وأنشد:

بَلَّةٌ إِنِّي أَخِنُ عَهْدًا، وَلَمْ

أَفْتَرِفُ ذَنْبًا فَتَجْزِينِي التَّقَمُّ

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَعَدَّدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا

عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ

بَشَرٍ بَلَّةٌ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ. قال ابن الأثير: بَلَّةٌ مِنْ أَسْمَاءِ

الأفعال بمعنى دَعَّ وَاثْرَكَ، تقول: بَلَّهَ زَيْدًا، وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول: بَلَّهَ زَيْدٌ أَي تَرَكَ زَيْدٌ، وقوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين، والمعنى دَعَّ ما اطلعتم عليه وعَرَفْتُمُوهُ من نعيم الجنة ولذاتها. قال أبو عبيد: قال الأحمر وغيره بَلَّهَ معناه كيف ما اطلعتم عليه، وقال الفراء: كَفَّ ودَعَّ ما اطلعتم عليه، وقال كعب بن مالك يصف السيوف:

تَصِلُ السِّبُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطُونَا

قَدَمًا، وَتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

تَبْدُرُ الْجَمَاعِمَ صَاحِبًا هَامَاتُهَا،

بَلَّهَ الْأَكْفَ، كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

يقول: هي تَقْطَعُ الهَامَ فَدَعَّ الْأَكْفَ أَي هي أَجْدُرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفَ؛ قال أبو عبيد الأكف: ينشد بالخفض والنصب، والنصب على معنى دع الأكف، وقال الأخفش: بَلَّهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول صَرَبَ زَيْدٌ، ويجوز نصب الأكف على معنى دع الأكف؛ قال ابن هرمة:

تَمْشِي الْقَطُوفُ، إِذَا عَيَّتِ الْخُدَاةُ بِهَا،

مَشَى النَّجِيبَةُ، بَلَّهَ الْجِلَّةَ النَّجْبَا

قال ابن بري: رواه أبو علي:

مشي الجواد قبلة الجلة النجبا

وقال أبو زيد:

جَمَّالٌ أَتَقَالَ أَهْلَ الْوُدِّ آوِنَةً،

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مَيْي، بَلَّهَ مَا أَسْعُ

أَي أعطاهم ما لا أجده إلا بجهد، ومعنى بَلَّهَ أَي دع ما أحيط به

وأقدر عليه، قال الجوهرى: بَلَّهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف. قال

ابن بري: حقه أن يقول مبنية على الفتح إذا تَصَبَّتْ ما بعدها فقلت بَلَّهَ

زَيْدًا كما تقول زُوَيْدٌ زَيْدًا، فإن قلت بَلَّهَ زَيْدًا بالإضافة كانت

بمنزلة المصدر معربة، كقولهم: زُوَيْدٌ زَيْدٌ، قال: ولا يجوز أن تقدِّره مع

الإضافة اسمًا للفعل لأن أسماء الأفعال لا تضاف، والله تعالى أعلم.

@بنه: هذه ترجمة ترجمها ابن الأثير في كتابه وقال: بِنَّهَا، بكسر الباء

وسكون النون، قرية من قرى مصر، باركَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، في

عَسَلَهَا؛ قال: والناسي اليوم يفتحون الباء.

@بهه: الأَبَّةُ: الأَبْحُ. أبو عمرو: بَهَّ إِذَا تَبَّلَّ وَزَادَ فِي جَاهِهِ

وَمَنْزَلَتِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، قال: وَيُقَالُ لِلأَبْحِ أَبَّةٌ. وَقَدْ بَهَّ بَيْتَهُ

أَي بَحَّ بَيْتَهُ.

وَبَهَّ بَهَّ: كلمة إعظام كَبَحَّ بَحَّ. قال يعقوب: إنما تقال عند التعجب

من الشيء؛ قال الشاعر:

مَنْ عَزَانِي قَالَ: بَهَّ بَهَّ

سِنْحُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ

ويقال للشيء إذا عَظُمَ: بَحَّ بَحَّ وَبَهَّ بَهَّ. وفي الحديث: بَهَّ بَهَّ

إِنَّكَ لَصَحْمٌ؛ قيل: هي بمعنى بَحَّ بَحَّ. يقال: بَحَّ بَحَّ بِهِ وَبَهَّ بَهَّ، غير

أن الموضوع لا يحتمله إلا على بُعد لأنه قال إنك لصَحْم كالمُنكر عليه، ويخ يخ لا تقال في الإنكار. الْمُفَصَّلُ الصَّبِيُّ: يقال إن حوله من الأصوات التَّهْتَةُ أي الكثير. والتَّهْتَةُ: من هدير الفحل. والتَّهْتَةُ: الهدر الرفيع؛ قال رؤبة يصف فحلاً:

وَدُونَ نَبْحِ النَّابِحِ الْمُؤَهَّوهِ

رَعَابُهُ يُخَشِي نُفُوسَ الْأَتَنِ

بِرَجْسِ بَخْبَاحِ الْهَدِيرِ التَّهْتِهِ

ويروى: بَهْبَاهِ الْهَدِيرِ التَّهْتِهِ. الجوهري: التَّهْبَاهُ في الهدير مثل

التَّبْخَاحِ. ابن الأعرابي: في هَذْرِهِ بَهْبَةٌ وَبَخْبَاحٌ، والبعير

بُهْبُهُ في هديره. ابن سيده: والتَّهْتِيُّ الجسيم الجريء؛ قال:

لَا تَرَاهُ فِي حَارِثِ الدَّهْرِ إِلَّا

وَهُوَ يَعْدُو بِبَهْتِيٍّ جَرِيمٍ

@بوه: البُوْهَةُ: الرجل الضعيف الطائش؛ قال امرؤ القيس:

أَبَا هِنْدُ لَا تَتَّكِحِي بُوْهَةً،

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقيل: أراد بالبُوْهَةِ الأحمق. والبُوْهَةُ: الرجل الأحمق. والبُوْهَةُ: الرجل

الضَّاوِيُّ. والبُوْهَةُ: الصُّوفَةُ المنفوشة تُعْمَلُ للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ

تُبَلَّ. والبُوْهَةُ: ما أطارته الرِّيحُ من التراب. يقال: هو أهون من صوفة في

بُوْهَةٍ، قال الجوهري: وقولهم صوفة في بُوْهَةٍ يراد بها الهباء المنثور الذي

يُرى فِي الكَوَّةِ. والبُوْهَةُ: الرِّيشَةُ التي بين السماء والأرض تَلْعَبُ

بِهَا الرِّيحُ. والبُوْهَةُ: السُّحُوقُ. يقال: بُوْهَةٌ لَهُ وَسُوْهَةٌ قَالَ الأزْهَرِيُّ

فِي تَرْجَمَةِ سُوهٍ: والسُّوهَةُ البُعْدُ، وكذلك البُوْهَةُ. يقال: سُوهَةٌ وَبُوْهَةٌ،

وهذا يقال فِي الذم. أبو عمرو: البَوُّ اللعن، ، يقال: على إبليس

بَوُّهُ اللهُ أَي لَعَنَهُ اللهُ. والبُوْهَةُ والبُوْهَةُ: الصَّقْرُ إِذَا سَقَطَ رِيْشُهُ.

والبُوْهَةُ والبُوْهَةُ: دَكَرُ البُومِ، وقيل: البُوْهَةُ الكَبِيرُ مِنَ البُومِ؛ قَالَ رُوْبَةُ

يَذْكَرُ كَبْرَهُ:

كَالبُوْهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المَرَشُوشِ

وقيل: البُوْهَةُ والبُوْهَةُ طَائِرٌ يَشْبَهُ البُومَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ،

وَالْأُنْثَى بُوْهَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ البُومَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُسَمَّى بِهِ الرَّجُلُ

الأَحْمَقُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرَأِ القَيْسِ:

أَبَا هِنْدُ لَا تَتَّكِحِي بُوْهَةً

والبَاهُ والبَاهَةُ: النِّكَاحُ، وَقِيلَ: البَاهُ الحِطُّ مِنَ النِّكَاحِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

والبَاهُ مِثْلُ الجَاهِ لُغَةٌ فِي البَاءَةِ، وَهُوَ الجَمَاعُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً

مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ

للبَاهِ أَي للنِّكَاحِ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ

لَهُ وَجَاءٌ؛ أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَلَمْ يُرَدَّ بِهِ الجَمَاعُ، يَدُلُّ عَلَى

ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الجَمَاعِ لَمْ

يَحْتَجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجْفِرَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَّةٌ فَيُضَدِّقُ

المنكوحه وَيَعُولَهَا، والله أعلم. ابن الأعرابي: الباءُ والباءُةُ
والباءُ مَفُولَاتٌ كلها، فَجَعَلَ الهاءُ أصليةً في الباه. ابن سيده:
وَبُهْتَالِشِيءٍ أَبُوهُ وَبِهْتُ
أباه فَطِنْتُ. يقال: ما يَهْتُ لَهُ وما يَهْتُ أَي ما فَطِنْتُ له.
والمُسْتَبَاهُ: الذاهِبُ

العقل. والمُسْتَبَاهُ: الذي يخرج من أرض إلى أخرى. والمُسْتَبَاهَةُ:
الشجرة يَفْعَرُها السيلُ فَيُبْحِثُها مِن مَنبِتِها كأنه من ذلك. الأزهرى:
جاءت تَبْوُهُ بَوَاهَا أَي تَضَجُّ، والله أعلم.

@بأي: البَاوِلَةُ، يمدُّ ويقصر: وهي العَظْمَةُ، والبَاوُ مثله، وبأَي
عليهم بَيَأى بَاوًا، مثال بَعى يَبْعى بَعَوًا: فَحَرَ. والبَاوُ:
الكِبْرُ والفَخْرُ. بَأَيْتُ عليهم أَبَاي: فَحَرَّتْ عليهم، لغة في بَاوْتُ على
القوم أَبَاي بَاوًا؛ حكاها اللحياني في باب مَحَيْتُ وَمَحَوْتُ
وأخواتها؛ قال حاتم:

وما زادنا بَاوًا على ذي قَرابة
غِنانًا، ولا أزرى بأخسابنا القَفْرُ

وبأَي تَفْسَهُ: رفعها وَفَحَرِها. وفي حديث ابن عباس: فَبَاوْتُ بنفسي
ولم أَرْضَ بالهوان. وفيه بَاوُ؛ قال يعقوب: ولا يقال بَاوَاء، قال: وقد
روى الفقهاء في طلحة بَاوَاء. وقال الأخفش: البَاوُ في القوافي كل
قافية تامة البناء سليمة من الفساد، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم

يسمونه

بَاوًا وإن كانت قافيته قد تَمَّت؛ قال ابن سيده: كل هذا قول الأخفش،
قال: سمعناه من العرب وليس مما سماه الخليل، قال: وإنما تؤخذ الأسماء

عن

العرب؛ قال ابن جني: لما كان أصل البَاوِ الفخر نحو قوله:

فإن تَبَأى بَبَيْتِكَ من مَعَدِّ،

يَقُلُّ تَصْدِيقَكَ العُلَمَاءُ جَيْرُ

لم يُوَقِّعْ على ما كان من الشعر مجزوءاً لَأَنَّ جَزَأَهُ علة وعيب لحقه،
وذلك ضد الفخر والتناول؛ وقوله: فإن تَبَأى مِفَاعِيلين. وقال بعضهم: بَاوْتُ
أَبُوؤمئيل أنعو، قال: وليست بجيدة. والناقاة تَبَأى: تَجْهَدُ في عدوها؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أقولُ والعيسُ تَبَأى يُوَهِّدُ

فسره فقال: أراد تَبَأى أَي تَجْهَدُ في عَدُوها، وقيل: تتسامي
وتتعالى، فألقى حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها. وبَأَيْتُ الشيء: جمعته
وأصلحته؛ قال:

فهي تُسَبِّي زادهم وَيَتَكَلُّ

وبَأَيْتُ الأديم وبَأَيْتُ فيه: جعلت فيه الدباغ؛ عن أبي حنيفة.

ابن الأعرابي: تَأَبَّى أَي شَقَّ شيئاً. ويقال: بأى به بوزن بَعى به
إذا شَقَّ به. وحكى الفراء: بَاءٌ بوزن باع إذا تكبر، كأنه مقلوب من بأى
كما قالوا راءً ورأى.

@بنا: بئاً بالمكان بئوأ: أقام، وقد ذكر في الهمز. وبتأ بئوأ
أفصح.

@بثا: الفراء: بثا إذا عرق، الباء قبل الثاء. قال أبو منصور: ورأيت في
ديار بني سَعْدٍ بالسَّتَارِينِ عَيْنَ ماءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا
(* قوله

«نخلاً ريناً» كذا بالأصل براء فتحتية، والذي في ياقوت: رينة، بزيادة هاء
تأنيث). يقال له بئأ، فتوهمت أنه سمي بهذا الاسم لأنه قليل رَشْحٍ،
فكانه عَرَقٌ يسيل. وبتأ به عند السلطان يَبْتُو سيعه
(* قوله «سيعه»

هكذا في الأصل بهذا الرسم ولعلها محرفة عن سعى به)، وأرض بئأ: سهلة؛
قال:

بأرض بئأ نصيفية،
تمت بها الرمت والحَيْهَلُ
والبيت في التهذيب:

لميث بئأ تبطنه،
دميت به الرمت والحَيْهَلُ
والبيت في التهذيب:

لميث بئأ تبطنه،
دميت به الرمت والحَيْهَلُ
والحَيْهَلُ: جمع حَيْهَلَةٍ، وهو نبت؛ وهذا البيت أورده ابن بري في

أماله ونسبه لحَمِيدِ بن ثور وأنشده:
بميت بئأ نصيفية،

دميت بها الرمت والحَيْهَلُ

فإما أن يكون هو أو غيره؛ قال أبو منصور: أرى بئأ الماء الذي في
ديار بني سعد أخذ من هذا، وهو عين جارية تسقي نخلاً ريناً في بلد سَهْلٍ
طَيِّبٍ عَذَاةٍ. وبتأ: موضع. قال ابن سيده: قضينا عليه بالواو لوجود

ب ث و، وعدم ب ث ي. والبتأ: أرض سهلة؛ ويقال: بل هي أرض بعينها من
بلاد بني سليم؛ قال أبو ذؤيب يصف عيراً تحملت:

رفعت لها طرفي، وقد حال دونها
رجالٌ وحيلٌ بالبئاء تُغيرُ

قال ابن بري: وأنشد المفضل:

بنفسي ماءً عبسَمَسَ بن سَعْدٍ،
عَدَاةً بئأ، إذ عَرَفُوا أَلْيَقِينَا

والبئأ: الكثير الشحم. والبتئ: الكثير المدح للناس
(* قوله

«والبئأ الكثير الشحم والبتئ الكثير المدح للناس» عبارة القاموس: والبتئ
كعليّ الكثير المدح للناس والكثير الحشم)؛ قال شمر وقول أبي عمرو:

لما رأيت البطل المعاورا،
فَرَّةً، يمشي بالبئاء حاسرا

قال: البتاءُ المكان السهل. واليشى، بكسر الباء: الرماد، واحدها
بِتَّةٌ مِثْلُ عِرَّةٍ وَعِرَى؛ قال الطرماح:
حَلَا أَنْ كَلَفَا يَتَخْرِجُهَا

سَفَاسِقِي، حَوْلَ بَيْتِي، جَانِحَهُ
أراد بالكلف الأثافي المسوَّدة، وتخريجها: اختلاف ألوانها، وقوله حول
بَيْتِي، أراد حول رماد. الفراء: هو الرَّمْدِيُّ واليشى يكتب بالياء،
والصننى والصنناء والصَّبْحُ والأسُّ بقیته وأثره.

@بجا: بجا: قبيلة، والبجاويَّاتُ من النوق منسوبة إليها. قال ابن
بري: قال الرَّبِيعِيُّ البَجَاوِيَّاتُ منسوبة إلى بجاوة
(* قوله «منسوبة

إلى بجاوة» أي بفتح الباء كما في التكملة)، قبيلة، يُطارِدُونَ عليها كما
يُطارِدُ على الخيل، قال: وذكر القَزَّازُ بجاوةً وبجاوةً، بالضم
والكسر، ولم يذكر الفتح؛ وفي شعر الطرماح بجاويَّةً، بضم الباء، منسوب إلى
بجاوةً موضع من بلاد التوبة وهو:
بجاويَّةٌ لم تستدِرْ حَوْلَ مَنِيرٍ،
ولم يتخَوَّنْ دَرَّهَا صَبَّ أَفْنٍ

وفي الحديث: كَانَ أَسْلَمُ مولى عمر، رضي الله عنه، بجاويًّا؛ هو
منسوب إلى بجاوة جنس من السودان، وقيل: هي أرض بها السودانُ.

@بجا: البخو: الرَّحْوُ. وثمرة بخوة: خاوية، يمانية. والبخو:
الرُّطْبُ الرديء، بالخاء المعجمة، الواحدة بخوة، والله أعلم.

@بدا: بدا الشيء يَبْدُو بَدْوًا وَيَبْدُو وَيَبْدُوًا وَيَبْدَاءً وَيَبْدَأُ؛ الأخيرة

عن سيويه: ظهر. وأبديته أنا: أظهرته. وبداوة الأمر: أَوَّلُ

ما يبدو منه؛ هذه عن اللحياني، وقد ذكر عامة ذلك في الهمزة. وبادي
الرأي: ظاهره؛ عن ثعلب، وقد ذكر في الهمز. وأنت بادي الرأي تَفَعَّلَ كذا،
حكاه اللحياني بغير همز، ومعناه أنت فيما بدأ من الرأي وظهر. وقوله
عز وجل: مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بادي الرأي؛ أي في
ظاهر الرأي، قرأ أبو عمرو وحده بادي الرأي، بالهمزة وسائر القراء
قرؤوا بادي، بغير همز، وقال الفراء: لا يهمز بادي الرأي لأن المعنى
فيما يظهر لنا ويبدو، ولو أراد ابتداء الرأي فهَمَزَ كان صواباً؛
وأنشد:

أَصْحَى لِخَالِي شَبْهِي بَادِي بَدِي،

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

أراد به: ظاهري في إلبه لخالي. قال الزجاج: نصب بادي الرأي على
اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في
ظاهر الرأي ولم يتدبَّروا ما قلت ولم يفكروا فيه؛ وتفسير قوله:

أصحى لخالي شبهى بادي بدي

معناه: خرجت عن سَرِّخِ الشباب إلى حدِّ الكُهولة التي معها الرأى
والحجا، فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف؛ قال
الجوهري: من همزه جعله من بدآتُ معناه أَوَّلُ الرَّأْيِ.

وبَدَى فلانٌ بالعداوة أي جاهر بها، وتَبَادَوْا بالعداوة أي جَاهَرُوا
بِهَا. وَبَدَا لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاً وَبَدَأَ وَبَدَأَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
لَعَلَّكَ، وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ،
بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءٌ
(* فِي نَسْخَةٍ: وَفَاؤُهُ).

وقال سيبويه في قوله عز وجل: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
لَيَسْجُنَنَّهُ؛ أراد بدا لهم بَدَاءً وقالوا ليسجننه، ذهب إلى أن موضع ليسجننه
لا يكون فاعلٌ بَدَاً لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة. قال أبو منصور:
ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكتب. وَبَدَاءَاتٌ عَوَارِضُكَ،
عَلَى فَعَالَاتٍ، وَاحِدَتِهَا بَدَاءَةٌ بوزن فَعَالَةٌ: تَأْنِيثُ بَدَاءٍ أَي مَا
يبدو من عوارضك؛ قال: وهذا مثل السَّمَاءِ لِمَا سَمَا وَعَلَكَ مِنْ سَقْفٍ أَوْ
غيره، وبعضهم يقول سَمَاوَةٌ، قال: ولو قيل بَدَوَاتٌ فِي بَدَاتِ الْحَوَائِجِ
كَانَ جَائِزاً. وقال أبو بكر في قولهم أَبُو الْبَدَوَاتِ، قال: معناه أبو
الآراء التي تظهر له، قال: وواحدة الْبَدَوَاتِ بَدَاءَةٌ، يُقَالُ بَدَاةٌ وَبَدَوَاتٌ
كَمَا يُقَالُ قَطَاةٌ وَقَطَوَاتٌ، قال: وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون
لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ ذُو بَدَوَاتٍ أَي ذُو آرَاءٍ تَظْهَرُ لَهُ فَيَخْتَارُ بَعْضاً وَيُسْقِطُ بَعْضاً؛
أَنشِدُ الْفَرَاءَ:

مَنْ أَمَرَ ذِي بَدَاوَاتٍ مَا يَنْوَالُ لَهُ
بَزْلَاءً، يَغْيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ .

قال: وَبَدَا لِي بَدَاءٌ أَي تَغَيَّرَ رَأْيِي عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: بَدَا
لِي مِنْ أَمْرِكَ بَدَاءٌ أَي ظَهَرَ لِي. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: خَرَجْتُ أَنَا
وَرَبَائِحُ

مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعي فرسٌ أبي طليحة أُبْدِيَهُ مَعَ
الْإِبِلِ أَي أَبْرَزَهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ
وَبَدَّيْتَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ أَي يَظْهَرُهُ
لَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ يُبَدِّ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ أَي مِنْ
يَظْهَرُ لَنَا فَعَلِهِ الَّذِي كَانَ يَخْفِيهِ أَقْمَنَا عَلَيْهِ الْحَد. وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ
وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى: بَدَا اللَّهُ عِزٌّ وَجَلَّ أَنْ يَتْلِيَهُمْ أَي قَضَى بِذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هُنَا لِأَنَّ الْقَضَاءَ سَابِقٌ، وَالْبَدَاءُ اسْتِصْوَابُ شَيْءٍ
عُلِمَ يَعْدُ أَنْ لَمْ يَعْلَمْ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: بَدَا لِي
بَدَاءٌ أَي ظَهَرَ لِي رَأْيِي آخَرَ؛ وَأَنشِدُ:

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَخْنَهُ لَدُّنَا،
ثُمَّ لَمْ يَبْدُ لِي سِوَاهُ بَدَاءٌ

قال الجوهري: وبدا له في الأمر بداءً، ممدودة، أي نشأ له فيه رأيٌ،
وهو ذُو بَدَوَاتٍ، قال ابن بري: صوابه بَدَاءٌ، بالرفع، لأنه الفاعل
وتفسيره بَنَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَلَّكَ، وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ،
بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءٌ

وَبَدَانِي بِكَذَا يَبْدُونِي: كَبَدَانِي. وَافْعَلْ ذَلِكَ بَادِيًّ بَدِيًّ وَبَادِيًّ

بَدِيٌّ، غير مهموز؛ قال:
وقد عَلَّنِي ذُرَاهُ بَادِي بَدِي
وقد ذكر في الهمزة، وحكى سيبويه: بَادِي بَدَا، وقال: لا يَنْوَن ولا
يَمْنَعُ القِيَّاسُ تَنْوِينَهُ. وقال الفراء: يقال أَفْعَلُ هَذَا بَادِي بَدِيٌّ كَقَوْلِكَ
أَوَّلَ شَيْءٍ، وكذلك بَدَاةٌ ذِي بَدِيٍّ، قال: ومن كلام العرب بَادِي
بَدِيٌّ

بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز، الجوهري: أَفْعَلُ ذَلِكَ بَادِي بَدِيٍّ وَبَادِي
بَدِيٍّ أَي أَوَّلًا، قال: وأصله الهمز وإنما ترك لكثرة الاستعمال؛
وربما جعلوه إسمًا للداهية كما قال أبو نُحَيْلَةَ:
وقد عَلَّنِي ذُرَاهُ بَادِي بَدِي،
وَرَبَّتُهُ تَنْهَضُ بِالنَّشْدِ،
وصار للْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

قال: وهما إسمان جعلتا إسمًا واحدًا مثل معد يكره وقالي قلا. وفي حديث
سعد بن أبي وقاص: قال يوم الشورى الحمد لله بَدِيًّا؛ البَدِيُّ،
بالتشديد: الأول؛ ومنه قولهم: أَفْعَلُ هَذَا بَادِي بَدِيٍّ أَي أَوَّلَ كُلِّ
شَيْءٍ. وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ: ابْتَدَأْتُ، وهي لغة الأنصار؛ قال ابن
رواحة:

باسم الإله وبه بَدَيْتَا،
ولو عَبَدْنَا غَيْرَهُ سَنَقِينَا،
وَحَبَدْنَا رَبًّا وَحُبَّ دِينَا

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد يقول بَدَيْتُ بمعنى بَدَأْتُ إلا
الأنصار، والناس كلهم بَدَيْتُ وَبَدَأْتُ، لما خفت الهمزة كسرت الدال
فانقلبت الهمزة ياء، قال: وليس هو من بنات الياء. ويقال: أَبَدَيْتُ فِي
مَنْطِقِكَ أَي جُرْتُ مِثْلَ أَعَدَيْتُ؛ ومنه قولهم في الحديث: السُّلْطَانُ ذُو
عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ، بالتحريك فيهما، أي لا يزال يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ،
وأهل المدينة يقولون بَدِينَا بمعنى بَدَانَا.

والبَدْوُ والبَادِيَةُ والبَدَاةُ والبَدَاوَةُ والبِدَاوَةُ: خلاف الحَصْرِ،
والنسب إليه بَدَوِيٌّ، نادر، وَبَدَاوِيٌّ وَبِدَاوِيٌّ، وهو على القياس لأنه
حينئذ منسوب إلى البَدَاوَةِ والبِدَاوَةِ؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرته
(* كذا)

بباض في جميع الأصول المعتمدة بأيدينا) . . . لا يعرفون غير
بَدَوِيٍّ، فإن قلت إن البَدَاوِيَّ قد يكون منسوباً إلى البَدْوِ والبَادِيَةِ فيكون
نادراً، قيل: إذا أمكن في الشئ المنسوب أن يكون قياساً وشاذاً كان
حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع. وَبَدَا القَوْمُ بَدَاً أَي
خَرَجُوا إِلَى بَادِيَتِهِمْ مِثْلَ قَتْلِ قَتْلًا. ابن سيده: وَبَدَا القَوْمُ بَدَاً خَرَجُوا
إِلَى البَادِيَةِ، وقيل للبَادِيَةِ بَادِيَةٌ لِبَرُوزِهَا وَظُهُورِهَا؛ وقيل للبَرِّيَّةِ
بَادِيَةٌ لَأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ بَارِزَةٌ، وَقَدْ بَدَوْتُ أَنَا وَأَبْدَيْتُ غَيْرِي. وكل شيء
أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ. ويقال: بَدَا لِي شَيْءٌ
أَي ظَهَرَ. وقال الليث: البَادِيَةُ اسم للأرض التي لا حَصْرَ فِيهَا، وَإِذَا خَرَجَ

الناسُ من الحَصْرِ إلى المراعي في الصَّحاري قيل: قد بَدَوْا، والإسم البَدْوُ. قال أبو منصور: البادية خلاف الحاضرة، والحاضرة القوم الذين يَحْضُرُونَ المِياهَ وينزلون عليها في حَمراء القَيْظِ، فإذا بَرَدَ الزمان طَعَنُوا عن أَعْدادِ المِياهِ وَبَدَوْا طلباً للَقُرْبِ من الكَلالِ، فالقوم حينئذ بادِيَةٌ بعدما كانوا حاضرة، وهي مَبادِيهم جمع مَبْدَى، وهي المَنَاجِعُ صِدِّ المَحَاضِرِ، ويقال لهذه المواضع التي يَبْتَدِي إليها البادُونَ بادية أيضاً، وهي التَّوَادِي، والقوم أيضاً بوادٍ جمع بادِيَةٍ. وفي الحديث: من بَدَا جَفَا أي من تَزَلَّ البادية صار فيه جَفَاءُ الأعرابِ. وَبَتَدَى الرجلُ: أقام بالبادية. وَبَتَادَى: تَشَبَّه بأهل البادية. وفي الحديث: لا تجوز شهادةُ بَدَوِيٍّ على صاحبِ قَرْبَةٍ؛ قال ابن الأثير: إنما كره شهادة البَدَوِيٍّ لما فيه من الجَفَاءِ في الدين والجَهالةِ بأحكام الشرع، ولأنهم في الغالب لا يَصْطَبُونَ الشهادةَ على وَجْهها، قال: وإليه ذهب مالك، والناسُ على خلافه. وفي الحديث: كان إذا اهْتَمَّ لشيءٍ بَدَا أي خرج إلى البَدْوِ؛ قال ابن الأثير: يُشْبِهُ أن يكون يَفْعَلُ ذلك لِيَتَعَدَّ عن الناسِ وَيَخْلُوا بنفسه؛ ومنه الحديث: أنه كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاعِ. والمَبْدَى: خلاف المَحْضَرِ. وفي الحديث: أنه أراد البَدَاوَةَ مرةً أي الخروجَ إلى البادية، وتفتح باؤها وتكسر. وقوله في الدعاء: فَإِنَّ جَارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ؛ قال: هو الذي يكون في البادية وَمَسْكَنَهُ المَصَارِبُ والخيام، وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جَارِ المَقَامِ في المَدُنِ، ويروى النَّادِي بالنون. وفي الحديث: لا يَبِيعُ حاضِرٌ لبَادِيٍّ وهو مذكور مُسْتَوْفَى في حضر. وقوله في التَّيْزِيلِ العَزِيزِ: وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لو أنهم بادُونَ في الأعرابِ؛ أي إذا جاءت الجنود والأحزاب وَدَّوا أنهم في البادية؛ وقال ابن الأعرابي: إنما يكون ذلك في ربيعهم، وإلا فهم حُصَّارٌ على مِياههم. وقوم بُدَّاءٌ: بادُونَ؛ قال:

بَحْصِرِيَّ شِاقَهُ بُدَّائِهِ،
لم تُلهه السُّوقُ ولا كِلاؤُهُ
قال ابن سيده: فأما قول ابن أحمَر:

جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نُصْرَةً،
وَبَدَّوْا لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ وَحُضْرًا
فقد يكون إسمًا لجمع بادٍ كراكبٍ وَرَكْبٍ، قال: وقد يجوز أن يُعْنَى به البَدَاوَةُ التي هي خلاف الحَضارةِ كانه قال وأهْلَ بَدْوٍ. قال الأصمعي:

هي البَدَاوَةُ والحَضارةُ بكسر الباء وفتح الحاء؛ وأنشد:

فَمَنْ تَكُنَ الحَضارةُ أَعْجَبْتَهُ،
فأَيُّ رِجالٍ بادِيَةٍ تَرانا؟
وقال أبو زيد: هي البَدَاوَةُ والحَضارةُ، بفتح الباء وكسر الحاء. والبَدَاوَةُ: الإقامة في البادية، تفتح وتكسر، وهي خلاف الحَضارةِ. قال ثعلب: لا أعرف البَدَاوَةَ، بالفتح، إلا عن أبي زيد وحده، والنسبة إليها بَدَاوِيٍّ. أبو حنيفة: بَدَّوْتا الوادي جانباها. والبئر البَدِيُّ: التي حفرها فحفرت حَدِيثَةً وليست بعادِيَّة، وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم.

والبَدَا، مقصور: ما يخرج من دبر الرجل؛ وبَدَا الرجلُ: أُنْجَى فظهر ذلك منه. ويقال للرجل إذا تَعَوَّط وأجِدث: قد أَبْدَى، فهو مُبْدٍ، لأنه إذا أَجِدث بَرَزَ من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً. واليَدَا مَفْصِلُ الإنسان، وجمعه أَبْدَاءٌ، وقد ذكر في الهمز. أبو عمرو: الأَبْدَاءُ المَفَاصِلُ، واحدها بَدَا، مقصور، وهو أيضاً يَدْعُ، مهموز، تقديره يَدْعُ، وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوع. واليَدَا: السيد، وقد ذكر في الهمز. واليَدِيُّ ووَادي اليَدِيِّ: موضعان. غيره: واليَدِيُّ اسم وادٍ؛ قال لبيد:

جَعَلَن جِرَاحَ القُرَّتَيْنِ وَعَالِجاً

يَمِيناً، وَتَكْبِنَ اليَدِيَّ سَمَائِلاً

وَبَدُوءَهُ: ماءً لَبَنِي العَجَلَانِ. قال: وبداءَ إسم موضع. يقال: بين

شَيْعِبٍ وَبَدَاً، مقصور يكتب بالألف؛ قال كثير:

وَأُنْتِ اليَتي حَبَبَتِ شَغْباً إلی بَدَاً

إليَّ، وَأوطَانِي بِلَادُ سَوَاهِمَا

ويروي: بَدَا، غير منون. وفي الحديث ذكر بَدَا بفتح الباء وتخفيف الدال: موضع بالشام قرب وادي القُرَي، كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده، رضي الله عنه. واليَدِيُّ: العجب؛ وأنشد:

عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبِ عِلَانِي،

عَمَرَكَ اللهُ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيّاً؟

@بِذَا: البَدَاءُ، بالمد: الفُحْشُ. وفلان بَدِيٌّ اللسان، والمرأة

بَدِيَّةٌ، بَدُوٌ بِيْدَاءٌ فهو بَدِيٌّ، وقد تقدم في الهمز، وبَدُوْتُ على القوم

وَأَبْدَيْتُهُمْ وَأَبْدَيْتُ عَلَيْهِم: من البَدَاءِ وهو الكلام القبيح؛ وأنشد

الأصمعي لعمر بن جَمِيلِ الأَسَدِيِّ:

مِثْلَ الشَّيْخِ المُفْدَجِرِ البَادِي،

أَوْقَى عَلَي رِبَاوَةَ يُبَادِي

قال ابن بري: وفي المصنف بَدُوْتُ على القوم وَأَبْدَيْتُهُمْ؛ قال آخر:

أَبْدِي إِذَا بُوْدِيْتُ مِنْ كَلْبٍ دَكَّرٍ

وَقَدْ بَدَوُ الرَّجُلُ يَبْدُو بَدَاءً، وَأصله بَدَاءَةٌ فَحِذِفَتِ الهَاءُ لِأَنَّ

مصادر المضموم إنما هي بالهاء، مثل حَطَبَ حَطَابَةً وَصَلَبَ صَلَابَةً، وقد تحذف

مثل جَمَلٌ جَمَالاً، قال ابن بري: صوابه بَدَاوَةٌ، بالواو، لأنه من

بَدُوٍ، فأما بَدَاءَةٌ بالهمز فإنها مصدر بَدُوٍ، بالهمز، وهما لغتان.

وبادأته وبأديته أي ساقهته. وفي الحديث: البَدَاءُ من الجَفَاءِ؛

البَدَاءُ، بالمد: الفحش في القول. وفي حديث فاطمة بنت قيس: بَدَتْ على

أحمائها وكان في لسانها بعضُ البَدَاءِ؛ قال: وقد يقال في هذا الهمز وليس

بالكثير. وبَدَا الرجلُ إذا ساء خُلُقُه.

وَبَدُوءُهُ: اسم فرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَا أَسْلِمُ الدهرَ رَأْسَ بَدُوءَةٍ، أَوْ

تَلْقَى رِجَالُ كَانَهَا الحُشْبُ

وقال غيره: بَدُوءُهُ فرس عَبَادِ بنِ خَلْفٍ، وفي الصحاح: بَدُوٌ اسم فرسٍ

أبي سراج؛ قال فيه:
 إِنَّ الْحَيَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُنْعَبَةً،
 فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوَّ الْيَوْمِ فَاطْلِمِ
 قال ابن بري: والصواب بَدْوَةٌ اسم فرس أبي سَواج، قال: وهو أبو سَواج
 الضَّبِّيُّ، قال: وصواب إنشاد البيت: فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوَّ، بكسر الكاف،
 لأنم يخاطب فرساً أنثى وفتح الواو على الترخيم وإثبات الياء في آخره
 فاطلمي؛ ورأيت حاشية في أمالي ابن بري منسوبة إلى معجم الشعراء
 للمَرزُبَانِيِّ قال: أبو سَواج الضبِّي اسمُه الأبيَض، وقيل: اسمُه عَبَّاد بن خلف
 أحد بني عبد مَنَاة بن بكر بن سعد جاهلي، قال: سابق صَرَدَ بن حمزة بن
 شداد اليربوعي وهو عم مالك ومُتَمِّم ابني نُوبِرَةَ اليربوعي، فسبق أبو
 سَواج على فرس له تسمى بَدْوَةٌ، وقرسُ صَرَدَ يقال له القَطِيبُ، فقال
 سَواج في ذلك:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدْوَةَ إِذْ جَرَيْنَا،
 وَجَدَّ الْجَدُّ مَنَاً وَالْقَطِيبَا،
 كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوُ عُقَابَا،
 عَلَى الصَّلْعَاءِ، وَازِمَةً طَلُوبَا
 الْوَزِيمُ: قِطْعُ اللَّحْمِ. وَالوَازِمَةُ: الْفَاعِلَةُ لِلشَّيْءِ، فَشَرِي الشَّرُّ
 بينهما إلى أن احتال أبو سَواج على صَرَدَ فسقاه مَنِيَّ عَبْدِهِ
 فانتفخ ومات؛ وقال أبو سَواج في ذلك:

حَاجِيءٌ يَبْرُبُوعٌ إِلَى الْمَنِيِّ،
 حَاحَاهُ بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ
 فِي بَطْنِهِ حَارَهُ الصَّبِيِّ،
 وَشَيْخَهَا أَسْمَطًا حَنْظَلِيَّ

(* قوله «حاره الصبي» كذ بالأصل بدون نقط) فينو يربوع يُعَيَّرُونَ بذلك، وقالت الشعراء فيه فأكثروا، فمن ذلك قول
 الأختل:

تَعَيْبُ الْحَمَرِ، وَهِيَ شَرَابٌ كِشْرَى،
 وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيَا
 مَنِيَّ الْعَبْدِ، عَبْدِ أَبِي سَواج،
 أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيْباً

@ قال ابن بري: وأنشد المفضل:

بِنَفْسِي مَاءً عَبَشْمَسَ بْنَ سَعْدِ،
 عَدَاةَ بَنَاءٍ، إِذْ عَرَفُوا أَلْيَقِينَا

والبثاء: الكثير الشحم. والبثي: الكثير المدح للناس
 (* قوله

«والبثاء الكثير الشحم والبثي الكثير المدح للناس» عبارة القاموس: والبثي
 كعلي الكثير المدح للناس والكثير الحشم؛ قال شمر وقول أبي عمرو:
 لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمُعَاوِرَا،
 قُرَّةً، يَمْشِي بِالْبَثَاءِ حَاسِرَا

قال: البتاءُ المكان السهل. واليشى، بكسر الباء: الرماد، واحدها
بِتَّةٌ مثلُ عِرَّةٍ وَعِرَّى؛ قال الطرماح:
حَلَا أَنْ كَلَفَا يَتَخَرِّجُهَا

سَفَاسِقِي، حَوْلَ يَشَى، جَانِحَهُ
أراد بالكلف الأثافي المسوَّدة، وتخرِجها: اختلاف ألوانها، وقوله حول
يشَى، أراد حول رماد. الفراء: هو الرَّمْدِيُّ واليشى يكتب بالياء،
والصنى والصنأ والصَّبْحُ والأسُّ بَقِيَّتُهُ وأثره.
@بزا: بَزُو الشيء: عَدَلَهُ. يقال: أَخَذتُ مِنْهُ بَزَوَ كَذَا وكَذَا أَي
عَدَلْتُ ذَلِكَ ونحو ذلك.

والبازي: واحد البُزاةِ التي تَصِيدُ، صَرَبْتُ مِنَ الصُّقُورِ. قال ابن بري:
قال الوزير باز وبازٍ وبازيٍّ على جِدِّ كَرَسِيٍّ؛ قال ابن سيده: والجمع
بَوَارٍ وَبُرَاةٌ. وَبَرَا يَبْرُو: تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَّ، ولذلك قال ابن جنى:
إِنْ أَلْبَازَ قَلْعٌ مِنْهُ. التَهْدِيبُ: والبازي يَبْرُو فِي يَطَاوُلِهِ
وَتَأَنَسِهِ. وَالتَّزَاءُ: إِنْحِنَاءُ الظَّهْرِ عِنْدَ العَجْزِ فِي أَصْلِ القَطَنِ، وقيل: هو
إِشْرَافٌ وَسَطُ الظَّهْرِ عَلَى الأَسْتِ، وقيل: هو خُورُجُ الصَّدْرِ وَدخُولُ الظَّهْرِ،
وقيل:

هُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ العَجْزُ وَيَخْرُجَ. بَرِي وَبَرَا يَبْرُو، وَهُوَ أَبْرَى،
وَالأُنثَى بَرِوَاءٌ؛ لِلذِّي خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:
رَأَيْتِي كَأَسْلَاءِ اللَّحَامِ وَبَعْلُهَا،

مِنَ الحَيِّ، أَبْرَى مُنْحَنٍ مُتْبَاطِئٌ
وربما قيل: هو أَبْرَى أَبْرَخَ كالعجوز البزواءِ والبزخاءِ التي إذا
مشت كأنها راکعة وقد بَرَيْتُ بَرِيًّا؛ وَأَنشَد:

بَرِوَاءٌ مُقْبِلَةٌ بَرِخَاءٌ مُدْبِرَةٌ،
كَأَنَّ فِقْحَتَهَا زَوْقٌ بِهِ قَارٌ

والبزواءُ مِنَ النِّسَاءِ: التي تُخْرُجُ عَجِيزَتَهَا ليرأها الناس. وَأَبْرَى
الرجلُ يَبْرِي إِبْرَاءً إِذَا رَفَعَ عَجْرَهُ، وَتَبَارَى مِثْلَهُ؛ قَالَ ابن بري:
وَشَاهِدُ الأَبْرَى قولُ الرَّاجِزِ:

أَفْعَسَ أَبْرَى فِي أَسْتِهِ تَأْخِيرٌ

وفي حديث عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ: لا تُبَارِ كَتَبَارِي المَرَأَةَ؛
التَّبَارِي أَنْ تَحْرُكَ العَجْزَ فِي المَشْيِ، وَهُوَ مِنَ البَّرَاءِ خُورُجُ الصَّدْرِ وَدخُولُ
الظَّهْرِ،

ومعنى الحديث فيما قيل: لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحَدٍ. وَتَبَارَى: اسْتَعْمَلَ البَّرَاءَ؛
قال عبد الرحمن بن حسان:

سَأَلَا مَيَّةَ هَلْ تَبَهَّنُهَا،

أَخِرَ اللَّيْلِ، بَعْرِدِ ذِي عَجْرٍ

فَتَبَارَتْ، فَتَبَارَحَتْ لَهَا،

جَلِيسَةَ الجَازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتْرَ

وَتَبَارَتْ أَي رَفَعَتْ مُوَحَّرَهَا. التَهْدِيبُ: أَمَا البَّرَاءُ فَكَأَنَّ

العَجْزُ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُوَحَّرِ الفُخْذَيْنِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالبَّرَا أَنْ

يَسْتَفِدُّمُ الظَّهُرُ وَيَسْتَأْخِرُ الْعَجْزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره.
وقال ابن السكيت: البَرَامَانُ تُفِيلُ الْعَجِيزَةَ. وقد تَبَارَى إِذَا أخرج
عجيزته والتَّبَرَّى: أن يستأخر العجز ويستقدم الصدر. وأبزى الرجل: رفع
مؤخره؛ وأنشد الليث:

لو كان عَيْنَاكَ كَسَيْلِ الرَّاوِيهِ،
إِذَا لَأَبْرَيْتَ بِمَنْ أُبْرَى بِيهِ
أبو عبيد: الإبراء أن يَرْفَعَ الرَّجُلُ مَوْخِرَهُ. يقال: أَبْرَى
يُبْرِي. والتَّبَارِي: سَعَةُ الْخَطْوِ. وتَبَارَى الرَّجُلُ: تَكَثَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. ابن
الأعرابي: البَرَا الصَّلْفُ. وَبَرَاهُ بَرَوًا وَأَبْرَى بِهِ: فَهَرَهُ
وَبَطَّشَ بِهِ؛ قَالَ:

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يُبْرَى حَرِيمُهُمَا،
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَلِحُ
وأما قول أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، ويمدحه:

كَدَبْتُمْ، وَحَقَّ لِلَّهِ، يُبْرَى مُحَمَّدُ
ولما تُطَاعِرُنْ دُونَهُ وَتُنَاضِلُنْ
قال شمر: معناه يُفْهَرُ وَيُسْتَدَلُّ؛ قَالَ: وهذا من باب صَرَرْتُهُ
وَأَصْرَرْتُهُ بِهِ، وَقَوْلُهُ يُبْرَى أَي يُفْهَرُ وَيَغْلَبُ، وَأَرَادَ لَا يُبْرَى فَحَذَفَ لَا مِنْ
جواب القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم يُقاتل عنه وَدُفِعَ. ابن بري: قال
ابن خالويه البَرَّةُ الْفَارُ وَالذَّكْرُ أَيْضًا.

والبَرُّو: الْعَلْبَةُ وَالْقَهْرُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَارِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَه
المؤرخ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَمَا بَرَيْتُ مِنْ عَصَبَةِ عَامِرِيَّةٍ
شَهِدْنَا لَهَا، حَتَّى تَقُورَ وَتَعْلِبَا
أَي مَا عَلَبَتْ. وَأَبْرَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا عَلَبَهُ وَقَهَرَهُ. وَهُوَ مُبْرٍ بِهَذَا
الْأَمْرِ أَي قَوِيٌّ

عليه ضابط له. وَبُرِّيَّ بِالْقَوْمِ: عُلبُوا. وَبَرَوْتُ فُلَانًا: قَهَرْتَهُ.
والبَرَوَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْوَتْبُ. وَبَرَوَانٌ، بِالتَّسْكِينِ: اسْمُ رَجُلٍ.

والبَرَوَاءُ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة:
لَا بَأْسَ بِالْبَرَوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَنَّهَا

تُطَهَّرُ مِنْ أَثَارِهِمْ فَتَطْيَبُ
ابن بري: البَرَوَاءُ، فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ: صَحْرَاءٌ بَيْنَ عَيْقَةَ وَالْجَارِ شَدِيدَةَ
الْحَرِّ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْلَا الْأَمَاصِيحُ وَحَبُّ الْعِشْرِيقِ،
لَمُتَّ بِالْبَرَوَاءِ مَوْتُ الْخَرْنِيقِ

وقال الراجز:

لَا يَقْطَعُ الْبَرَوَاءَ إِلَّا الْمَفْحَدُ،

أَوْ نَاقَةٌ سَنَامُهَا مُسْرَهْدُ

@بسا: التهذيب: ابن الأعرابي التَّبَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ الْإِنْسَاءُ بِزَوْجِهَا.

@بشا: التهذيب: ابن الأعرابي بَشَا إذا حَسَنَ خُلُقَهُ.

@بصا: ما في الرَّمَادِ بَصَوَةٌ أي شَرَرَةٌ ولا جَمْرَةٌ.

وبَصَوَةٌ: اسم موضع؛ قال أوس بن حُجْر:

مِن مَاءِ بَصَوَةٍ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورٌ

الفراء: بَصَا إذا اسْتَفْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَفْصِيَ الْخِصَاءَ، يُقَالُ مِنْهُ: حَصِيٌّ يَصِيٌّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَصِيٌّ بَصِيٌّ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يَفْسِرْ بَصِيًّا، قَالَ: وَأَرَاهُ إِتْبَاعًا.

وقال: حَصَاهُ اللَّهُ وَبَصَاهُ وَلِصَاهُ.

@بضا: ابن الأعرابي: بَصَا إذا أَقَامَ بِالْمَكَانِ.

@بطا: حكى سيبويه الْبِطِيَّةَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ

يَكُونُ أَبْطِيَّتَ لُغَةً فِي أَبْطَاثٍ كَأَحْبَنْطِيَّتٍ فِي أَحْبَنْطَاثٍ، فَتَكُونُ

هَذِهِ صِيغَةُ الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَحْمَلُ عَلَى الْبَدْلِ لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ.

وَالْبَاطِيَّةُ: إِنَاءٌ قِيلَ هُوَ مَعْرَبٌ، وَهُوَ النَّاجُودُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَرَّبُوا عُوْدًا وَبَاطِيَّةً،

قَبِيذًا أَدْرَكْتُ حَاجِيَتِي

وقال ابن سيده: الْبَاطِيَّةُ النَّاجُودُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

إِنَّمَا لِقَحْنُنَا بَاطِيَّةٌ

جَوْتُهُ يَنْبَعُهَا يَرْزِينُهَا

التهذيب: الْبَاطِيَّةُ مِنَ الزَّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ

الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا وَيَشْرَبُونَ، إِذَا وُضِعَ فِيهَا الْقَدْحُ سَجَّتْ بِهِ

وَرَقَصَتْ مِنْ عَظَمِهَا وَكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ حَسَّانُ

بِقَوْلِهِ: بَرْجَاجِيَّةٌ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،

رَفِصَ الْقَلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

@بطا: بَطَا لِحْمُهُ يَبْطُو: كَثُرَ وَتَرَاكَبَ وَاكْتَنَرَ. وَلِحْمُهُ حَطَا

بَطَا: إِتْبَاعٌ، وَأَصْلُهُ فَعَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَطَا اللَّحْمَاتُ

الْمُتَرَاكِبَاتُ. الْفَرَاءُ: حَطَا لِحْمُهُ وَيَطَا، بِغَيْرِ هِمَزٍ، إِذَا اكْتَنَرَ، يَخْطُو

وَيَبْطُو. وَقَالَ غَيْرُهُ: بَطَا لِحْمَهُ يَبْطُو بَطْوًا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَغْلَبِ:

حَاطِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ حَطَا بَطَا

قال: جَعَلَ بَطَا صِلَةً لِخَطَا، كَقَوْلِهِمْ: تَبًّا تَلْبًا، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِمَا

قَبْلَهُ. وَحَطَيْتِ الْمَرَأَةَ عِنْدَ رَوْحِهَا وَبَطَيْتِ: إِتْبَاعٌ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

الْكَلَامِ بَاطِيٌّ.

@بعا: الْبِعُوُّ الْعَارِيَّةُ. وَاسْتَبَعَى مِنْهُ الشَّيْءُ: اسْتَعَارَهُ.

وَاسْتَبَعَى يَسْتَبِيعِي: اسْتَعَارَ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبِيعِيًّا حُمْرًا،

بِالْوَكْتِ، تَجْرِي إِلَى الْغَايَاتِ وَالْهَضَبِ

وَالْهَضَبُ: جَرِيٌّ ضَعِيفٌ. وَالْوَكْتُ: الْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشِيِّ، وَكَتَّ يَكْتُ

وَكَتًا. كَادَهَا: أَرَادَهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبِعُوُّ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ

مِنْ صَاحِبِهِ الْكَلْبَ فَيَصِيدُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَبْعَيْتُ فَرَسَكَ أَي أَعْرَنْتُهُ.

وَأَبْعَاهُ فَرَسًا: أَحْبَلَهُ. وَالْمُسْتَبِيعِيُّ: الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ

فيقول: أعطينه حتى أسابقَ عليه. وبَعَاهُ بَعُوءًا: أصاب منه وَقَمَرَهُ،
والمَبْعَاةُ مَفْعَلَةٌ منه؛ قال:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ، وَارْتَدَّ شَأُوهُ،

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ ثَمَاضِرُ

وقال راشد بن عبد ربه:

سَأَلْتُ بَنِي السَّيِّدِ، إِنْ لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ:

مَا بَالُ سَلَمَى وَمَا مَبْعَاةُ مَنُشَارٍ؟

مَنُشَارٌ: اسم فرسه. وَالبَعُوءُ: الجناية والجُزْم. وقد بعَا إذا جَنَى.

يقال: بَعَا يَبْعُو وَيَبْعَى. وَبَعَى الذَّنْبَ يَبْعَاهُ وَيَبْعُوهُ بَعُوءًا:

اجْتَرَمَهُ وَاكْتَسَبَهُ؛ قال عوف بن الأَحْوَص الجَعْفَرِي:

وَإِنْسَالِي بَنِي بَعِيرٍ بَعُوءٌ

جَرْمَانَاهُ، وَلَا يَدَمُ مَرَأَقٌ

وفي الصحاح: بَعِيرٌ جُزْمٌ بَعُوءَانَاهُ؛ وقال ابن بري: البيت لعبد الرحمن بن

الأَحْوَص. قال ابن الأَعْرَابِي: بَعُوءٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَفُوءُهُ

وَاجْتَرَمْتُهُ، قال: ولم أسمع في الخير. وقال اللحياني: بَعُوءُهُ بَعِينٌ

أَصْبَنُهُ. وقال ابن سيده في ترجمة بَعِي بالياء: بَعَيْتُ أَبْعِي مِثْلَ

اجْتَرَمْتُ وَجَتَيْتُ؛ حكاه كراع، قال: والأعراف الواو.

@بَعَا: بَعَى الشَّيْءَ بَعُوءًا: تَطَرَّأَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ. وَالبَعُوءُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ

رَهْرَةٍ الْقَتَادِ الْأَعْظَمِ الْحَازِي، وَكَذَلِكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَهْرَةٍ

الْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ. وَالبَعُوءَةُ: الطَّلْعَةُ حِينَ تَنْسَقُّ فَتَخْرُجُ بِيضًا

رَطِبَةً. وَالبَعُوءَةُ: الثَّمَرَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْصَجَ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: قَبْلَ أَنْ

يَسْتَحْكِمَ يُبْسِئُهَا، وَالجَمْعُ بَعُوءٌ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالبَعُوءِ مَرَّةً البُسْرَ

إِذَا كَبِرَ شَيْئًا، وَقِيلَ: البَعُوءَةُ الثَّمَرَةُ الَّتِي اسْوَدَّ جَوْفُهَا وَهِيَ

مُرْطِبَةٌ. وَالبَعُوءَةُ: ثَمَرَةُ العِضَاهِ، وَكَذَلِكَ البَرَمَةُ؛ قال ابن بري: البَعُوءُ

وَالبَعُوءَةُ كُلُّ شَجَرٍ عَصَّ ثَمَرُهُ أَحْضَرَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمْرًا بِالبَادِيَةِ فَقَالَ: رَعَيْتَ

بَعُوءَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحُبْلَتَهَا وَبَلْتَهَا وَقَنْطَلَتَهَا ثُمَّ تَقَطَّعُهَا؛ قال

ابن الأثير: قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث مَعُوءَتَهَا، قال: وذلك غلط

لأن المَعُوءَةَ البُسْرَةَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الإِرْطَابُ، قال: والصواب

بَعُوءَتَهَا، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمْرِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ثُمَّ

بَلَّةٌ ثُمَّ قَنْطَلَةٌ. وَالبُعَّةُ: مَا بَيْنَ الرَّبْعِ وَالهَيْعِ؛ وَقَالَ قَطْرِب: هُوَ

البُعَّةُ، بِالْعَيْنِ المَشْدُودَةِ، وَغَلَطُوهُ فِي ذَلِكَ. وَبَعَى الشَّيْءَ مَا كَانَ خَيْرًا أَوْ

شَرًّا يَبْغِيهِ بُغَاءً وَبُغْيًا؛ الأَخِيرَةُ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ وَالأُولَى أَعْرَفُ:

طَلَبْتَهُ؛ وَأَنشِدْ غَيْرَهُ:

فَلَا أُحْبِسُنْكُمْ عَنِ بَعَى الحَيْرِ، إِنِّي

سَقَطْتُ عَلَى صِرْغَامَةٍ، وَهُوَ أَكْلِي

وَبَعَى ضَالَتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلِبَةٍ، بُغَاءً، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ؛ وَأَنشِدْ

الجوهري: لَا يَمْتَعَنَّكَ مِنْ بُغَا

ءِ الحَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمِ

وَبُغَايَةً أَيْضًا. يُقَالُ: فَرَّقُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغْيَانًا يُضْبُونَ لَهَا
 أَي يَنْفَرِّقُونَ فِي طَلِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ وَالْهَجْرَةَ: انْطَلِقُوا بُغْيَانًا
 أَي نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ، جَمَعَ بَاغٌ كِرَاعٌ وَرُغْيَانٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْهَجْرَةِ: لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِكَرَاعِ الْعَمِيمِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ: بَاغٌ وَهَادٍ؛ عَرَّضَ بُغْيَاءَ الْإِبِلِ وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ يَرِيدُ طَلِبَ
 الدِّينِ وَالْهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ. وَابْتِغَاءٌ وَتَبَّغَاهُ وَاسْتَبَّغَاهُ، كُلُّ ذَلِكَ:
 طَلِبُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيِّ:
 وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بَوَادٍ، أُنَيْسُهُ
 سِبَاعٌ تَبَّعَى النَّاسَ مَنَى وَمَوْحَدًا
 وَقَالَ:

أَلَا مَنِيَّ بَيْنَ الْأَحْوَرِ
 بِنِ، أَمَّهُمَا هِيَ التَّكَلَى
 تُسَائِلُ مَنْ رَأَى ابْنَتَهَا،
 وَتَسْتَبْغِي فَمَا تُبْغِي

جاء بهما بعد حرف اللين

(* قوله «جاء بهما بعد حرف اللين إلخ» كذا
 بالأصل، والذي في المحكم: بغير حرف إلخ). المعوَّض مما حذف، وَبَيَّنَّ بِمَعْنَى
 تَبَّيَّنَ، وَالاسْمُ الْبُغْيَةُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: بَغَى الْخَيْرَ بُغْيَةً
 وَبُغْيَةً، فَجَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ. وَيُقَالُ: بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتُ
 الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ، يَرِيدُ الْمَأْتِيَّ وَالْمَبْغَى. وَفُلَانٌ ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَسْبِ
 إِذَا كَانَ يَبْغِي ذَلِكَ. وَارْتَدَّتْ عَلَى فُلَانٍ بُغْيَتُهُ أَي طَلِبَتُهُ، وَذَلِكَ
 إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا طَلَبَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَكُلَّ مَا
 يَطْلُبُهُ بُغَاءً وَبُغْيَةً وَبُغْيًا، مَقْصُورٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُغْيَةٌ وَبُغْيٌ.
 وَالْبُغْيَةُ: الْحَاجَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: بَغَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَوْ ضَالَّتَهُ يَبْغِيهَا بُغَاءً
 وَبُغْيَةً وَبُغَايَةً إِذَا طَلَبَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بُغَايَةً إِنَّمَا تَبْغِي الصُّحَابَ مِنْ آلِ
 فُتَيْانٍ فِي مِثْلِهِ الشَّمُّ الْأَنَاجِيحُ

(* قوله «الإناجيح» كذا في الأصل والتهذيب).

وَالْبُغْيَةُ: الطَّلِبَةُ، وَكَذَلِكَ الْبُغْيَةُ. يُقَالُ: يَبْغِيْتِي عِنْدَكَ
 وَبُغْيَتِي عِنْدَكَ. وَيُقَالُ: أَبْغَيْتُ شَيْئًا أَي أَعْطَيْتِي وَأَبْغَيْتُ لِي شَيْئًا. وَيُقَالُ:
 اسْتَبْغَيْتُ الْقَوْمَ فَتَعَوُّوا لِي وَبَعَّوْنِي أَي طَلَبُوا لِي. وَالْبُغْيَةُ
 وَالْبُغْيَةُ وَالْبُغْيَةُ: مَا ابْتُغِيَ. وَالْبُغْيَةُ: الضَّالَّةُ الْمَبْغِيَّةُ.
 وَالباعِي: الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ الضَّالَّ، وَجَمَعَهُ بُغَاةً وَبُغْيَانًا؛ قَالَ ابْنُ

أَحْمَرَ: أَوْ بَاغِيَانٍ لِبُعْرَانَ لِنَارِ قِصَّتِ،

كِي لَا تُجَسُّونَ مِنْ بُعْرَانِنَا أَتْرَا

قَالُوا: أَرَادَ كَيْفَ لَا تُجَسُّونَ. وَالْبُغْيَةُ وَالْبُغْيَةُ: الْحَاجَةُ

الْمَبْغِيَّةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، يُقَالُ: مَا لِي فِي بَنِي فُلَانٍ بُغْيَةٌ وَبُغْيَةٌ أَي حَاجَةٌ،

فَالْبُغْيَةُ مِثْلُ الْجَلْسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا، وَالْبُغْيَةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا؛ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ. وَأَبْغَاهُ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لَهُ أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلِبِهِ، وَقِيلَ: بَغَاهُ الشَّيْءَ

طلبه له، وأبغاه إياه أعانه عليه. وقال اللحياني: استبغى القوم
قبغوه وبغوا له أي طلبوا له. والباغي: الطالب، والجمع بغاة
وبغيان. وتبغيتك الشيء: طلبته لك؛ ومنه قول الشاعر:

وكم أمل من ذي غنى وقرابة
لتبغيه خيراً، وليس بفاعِل

وأبغيتك الشيء: جعلتك له طالباً. وقولهم: تبغى لك أن تفعل
كذا فهو من أفعال المطاوعة، تقول: تبغته فاتبعتي، كما تقول: كسرته
فانكسر. وفي التنزيل العزيز: يبغونكم الفينة وفيكم سماعون لهم؛
أي يبغون لكم، محذوف اللام؛ وقال كعب بن زهير:

إذا ما تبغنا أربعا عام كفاة،
تبغها حناسيرا فأهلك أربعا

أي بغي لها حناسير، وهي الدواهي، ومعنى بغي ههنا طلب. الأصمعي:

ويقال ابغني كذا وكذا أي اطلبه لي، ومعنى ابغني وانع لي سواء،

وإذا قال ابغني كذا وكذا فمعناه أعني على بغيته واطلبه معي. وفي

الحديث: ابغني أحجاراً استطبت بها. يقال: ابغني كذا بهمزة الوصل

أي اطلب لي. وابتغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب. ومنه

الحديث: ابغوني حديدة استطبت بها، بهمز الوصل والقطع؛ هو من بغي

يبغي بغاءً إذا طلب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه خرج في بغاء

إبل؛ جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيهاً لشغل

قلب الطالب بالداء. الكسائي: ابغيتك الشيء إذا أردت أنك أعنته

على طلبه، فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت قد بغيته، وكذلك أعكمتك

أو أحممتك. وعكمتك العكم أي فعلته لك. وقوله: يبغوتها

عوجاً؛ أي يبغون للسبيل عوجاً، فالمفعول الأول منصوب بإسقاط

الخافض؛ ومثله قول الأعشى:

حتى إذا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا

دُوَالُ تَبْهَانٍ، يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا

أي يبغي لصحبه الزاد؛ وقال واقد بن الغطريف:

لئن لَبِنُ المَعْرَى بماء مَوَيْسِلِ

بِغَانِي دَاءً، إِنِّي لَسَقِيمٌ

وقال الساجع: أرسِل العراضات أترأً يبغينك معمرأً أي

يبغين معمرأً. يقال: بغيته الشيء طلبته، وأبغيتك قرساً

أجتبتك إياه، وأبغيتك خيراً أعتك عليه. الزجاج: يقال ابغى لفلان

أن يفعل كذا أي صلح له أن يفعل كذا، وكأنه قال طلب فعل كذا

فأطلب له أي طاوعه، ولكنهم اجترؤوا بقولهم ابغى. وابتغى

الشيء: تبسر وتسهل. وقوله تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له؛ أي ما

يتسهل له ذلك لانا لم نعلمه الشعر. وقال ابن الأعرابي: وما ينبغي له

وما يصلح له. وإنه لدو بغاية أي كسوب.

والبغية في الولد: نقيض الرشد. وبغت الأمة تبغي

بغياً وباعتت مباغاة وبغاء، بالكسر والمد، وهي بغي

وَبَعُو: عَهَرَتْ وَرَزَتْ، وَقِيلَ: الْبَغِيُّ الْأَمَةُ، فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ
غَيْرَ فَاجِرَةٍ، وَقِيلَ: الْبَغِيُّ أَيْضًا الْفَاجِرَةُ، حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا كَانَتْ أُمَّلُكَ بَغِيًّا؛ أَيِ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ
مَلْحَقَةٌ جَدِيدٌ؛ عَنِ الْأَخْفِيشِ، وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مُحَالَةَ، وَلِذَلِكَ عَمَّ تَعَلَّبُ
بِالْبَغَاءِ فَقَالَ: يَبَعَتِ الْمَرْأَةُ، فَلَمْ يَخُصَّ أُمَّةً وَلَا حُرَّةً. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْبَغَايَا الْإِمَاءُ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ. يُقَالُ: قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
الْبَغَايَا، يَعْنِي الْإِمَاءَ، الْوَاحِدَةَ بَغِيًّا، وَالْجَمْعَ بَغَايَا. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:
الْبَغَاءُ مُصَدَّرٌ بَعَتِ الْمَرْأَةُ بَغَاءً رَزَتْ، وَالْبَغَاءُ مَصْدَرٌ بَاغَتْ بَغَاءً
إِذَا زَنَتْ، وَالْبَغَاءُ جَمْعُ بَغِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَغِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاجِرَ، كَالْبُسْدِ

تَانِ، تَخْنُو لِدَرْدَقِي أَطْفَالَ

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْأَصْدِ

رِيحٍ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ

أَرَادَ: وَيَهَبُ الْبَغَايَا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لَا تَوْهَبُ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى
عَمَّوَا بِهِ الْفَوَاجِرَ، إِمَاءً كُنَّ أَوْ حُرَّاتٍ. وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاغِي أَيِ تُزَانِي.

وَبَاعَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاغِي بَغَاءً إِذَا فَجَّرَتْ. وَبَعَتِ الْمَرْأَةُ تَبْعِي

بَغَاءً إِذَا فَجَّرَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا تُكْرِهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى

الْبَغَاءِ؛ وَالْبَغَاءُ: الْفُجُورُ، قَالَ: وَلَا يَرَادُ بِهِ الشُّتْمُ، وَإِنْ سُمِّيَنَّ بِذَلِكَ فِي

الْأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ بَغِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمْرَأَةٌ

بَغِيٌّ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فِي كَلْبٍ، أَيِ فَاجِرَةٍ، وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ بَغِيٌّ وَإِنْ لَمْ

يُرَدَّ بِهِ الدَّمُّ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ ذِمًّا، وَجَعَلُوا الْبَغَاءَ عَلَى زِنَةِ الْعِيُوبِ

كَالْجِرَانِ وَالشَّرَادِ لِأَنَّ الزَّنَاعِيْبَ. وَالْبَغِيَّةُ: نَقِيضُ الرَّسْدَةِ فِي

الْوَلَدِ؛ يُقَالُ: هُوَ ابْنُ بَغِيَّةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَدَى رَسْدَةٍ مِنْ أُمَّه أَوْ بَغِيَّةٍ،

فِيَعْلِيَّهَا فَحَلُّ، عَلَى النِّسْلِ، مُنْجِبٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ عَيْتَةٍ وَابْنُ زَنْبِيَّةٍ وَابْنُ رَسْدَةٍ،

وَقَدْ قِيلَ: زَنْبِيَّةٌ وَرَسْدَةٌ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ، وَأَمَّا عَيْتَةٌ فَلَا يَجُوزُ

فِيهِ غَيْرُ الْفَتْحِ. قَالَ: وَأَمَّا ابْنُ بَغِيَّةٍ فَلَمْ أَجِدْ لَغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَلَا

أَبْعُدُهُ عَنِ الصَّوَابِ.

وَالْبَغِيَّةُ: الطَّلِيْعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وَرُودِ الْجَيْشِ؛ قَالَ طُقَيْلٌ:

فَالْوَتْ بَغَايَاهُمْ بِنَا، وَتَبَايَشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشِ، عَيْرٌ أَنْ لَمْ يُكَيَّبِ

الْوَتْ أَيِ أَشَارَتْ. يَقُولُ: ظَنَوْنَا أَنَّا عَيْرٌ فَتَبَايَشَرْنَا عِلْمَ يَشْعُرُونَ

إِلَّا بِالْغَارَةِ، وَقِيلَ: إِنْ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى الْإِمَاءِ أَدَلُّ مِنْهُ عَلَى الطَّلَائِعِ؛

وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي الْبَغَايَا الطَّلَائِعِ:

عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا،

وَحَفَقَ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ

وَيُقَالُ: جَاءَتْ بَغِيَّةُ الْقَوْمِ وَسَيِّقَتْهُمْ أَيِ طَلَبَتْهُمْ. وَالْبَغِيُّ:

التَّعَدِّيُّ. وَبَعَى الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَغِيًّا: عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَطَالَ.

الفراء في قوله تعالى: قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغى بغير الحق، البغى الإستطالة على الناس؛ وقال الأزهري: معناه الكبر، والبغى الظلم والفساد، والبغى معظم الأمر. الأزهري: وقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد، قيل فيه ثلاثة أوجه: قال بعضهم: فمن اضطر جاعاً غير باغ أكلها تلذذاً ولا عاد ولا مجاوز ما يدق به عن نفسه الجوع فلا إثم عليه، وقيل: غير باغ غير طالب مجاوزة قدر حاجته، وغير مقصر عما يُقيم حاله، وقيل: غير باغ على الإمام وغير مُتعد على أمته. قال: ومعنى البغى قصد الفساد. ويقال: فلان يبغى على الناس إذا ظلمهم وطلب أذاهم. والفئة الباغية: هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام العادل. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعَمَّار: وَبِحَ ابْنِ سُمَيَّةٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ: فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا؛ أَي إِنْ أَطَعْتُمْكُمْ لَا يَبْغَى لَكُمْ عَلَيْهِنَّ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغِيًّا وَجَوْرًا، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: قَالَ لِرَجُلٍ أَنَا أَبْغَضُكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَدَانِكَ؛ أَرَادَ التَّطْرِيبَ فِيهِ، وَالتَّمْدِيدَ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ. وَبَعَى عَلَيْهِ يَبْغِي بَغِيًّا: عَلَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ: مَا لِي وَلِلْبَغِيِّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ أَرَادَ وَلِلْبَغِيِّ وَلَمْ يَعْطِهِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَثْقَلَ كَسْرَةَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْيَاءِ فَحَذَفَهَا وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا. وَقَوْمٌ بَغَاءٌ

(* قوله «وقوم بغاء» كذا بالأصل بهمز آخره بهذا الضبط ومثله في المحكم، وسيأتي عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق

للقاموس). وَتَبَاعَوْا: بَعَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَبَعَى الْوَالِي: ظَلَمَ. وَكُلُّ مَجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمَقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ بَغْيٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعَى عَلَى أَخِيهِ بَغِيًّا حَسِدَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصِرْتَهُ إِلَهًا، وَفِيهِ: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ. وَالْبَغْيُ: أَصْلُهُ الْحَسِدُ، ثُمَّ سُمِيَ الظُّلْمُ بَغِيًّا لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلِمُ الْمُحْسَدَ جُهْدَهُ إِِرَاعَةً زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُ. وَبَعَى بَغِيًّا: كَذَبَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَبْغِي أَي مَا نَطْلُبُ، فَمَا عَلَى هَذَا إِسْتِفْهَامٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا نَكْذِبُ وَلَا تَظْلِمُ فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدٌ. وَبَعَى فِي مِشِيئِهِ بَغِيًّا: اخْتَالَ وَأَسْرَعَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَغْيُ اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ فِي الْفَرَسِ. غَيْرُهُ: وَالْبَغْيُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ. بَعَى بَغِيًّا: مَرِحَ وَاخْتَالَ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدُوِّهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ بِأَغٍ. وَالْبَغْيُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَرِ. وَبَعَتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ مَطَرُهَا؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: دَقَعْنَا بَغِيَّ السَّمَاءِ عَنَا أَي شَدَّتْهَا وَمُعْظَمُ مَطَرِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: دَقَعْنَا بَغِيَّ السَّمَاءِ حَلْفَنَا. وَبَعَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغِيًّا: قَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَرَامَى إِلَى فِسَادٍ وَبَرِيَّ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ إِذَا بَرِيَّ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَغَلٍّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: أَقَامَ شَهْرًا يَدَاوِي جُرْحَهُ قَدَمَلٌ عَلَى بَغْيٍ

ولا يَدْرِي به أي على فساد. وجمَل باغ: لا يُلْقِح؛ عن كراع. وبَعَى
 الشَّيْءَ بَعِيًّا: نظر إليه كيف هو. وبغاهَ بَعِيًّا: رَقَبَهُ وانتظره؛ عنه
 أيضاً. وما يَبْتَغِي لك أن تَفْعَلَ وما يَبْتَغِي أي لا تَوَلِّكَ. وحكى
 اللحياني: ما اَبْتَعَى لك أن تَفْعَلَ هذا وما اَبْتَعَى أي ما يَبْتَغِي.
 وقالوا: إنك لعالم ولا تُباعَ أي لا تُصَبُّ بالعين، وأنتم عالمان ولا
 تُباعِي، وأنتم علماء ولا تُباعُوا. ويقال للمرأة الجميلة: إنك
 لجميلة ولا تُباعِي، وللنساء: ولا تُباعِينَ. وقال: والله ما نبالي أن
 تُباعِي أي ما نبالي أن تصيبك العين. وقال أبو زيد: العرب تقول إنه لكريم
 ولا يُباعُهُ، وإنهما لكريمان ولا يُباعِيا، وإنهم لكرام ولا يُباعُوا،
 ومعناه الدعاء له أي لا يُبْتَعَى عليه؛ قال: وبعضهم لا يجعله على الدعاء
 فيقول لا يُباعِي ولا يُباعِيان ولا يُباعُونَ أي ليس يباعيه أحد، قال:
 وبعضهم يقول لا يُباعُ ولا يُباعان ولا يُباعُونَ. قال الأزهري: وهذا
 من البَوُّغ، والأول من البَعِي، وكأنه جاء مقلوباً. وحكى الكسائي: إنك
 لعالم ولا تُبْعُ، قال: وقال بعض الأعراب مَن هذا المَبُوعُ عليه؟ وقال
 آخر: مَن هذا المَبِيعُ عليه؟ قال: ومعناه لا يُحَسَدُ. ويقال: إنه لكريم
 ولا يُباعُ؛ قال الشاعر:

إِما تَكْرِمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً،
 فَلقد أراك، ولا تُباعُ، لئِما

وفي التنبيه: لا يُباعان، ولا يُباعُونَ، والقياس أن يقال في الواحد
 على الدعاء ولا يُبْعُ، ولكنهم أبوا إلا أن يقولوا ولا يُباعُ. وفي
 حديث النَّخَعِيِّ: أن إبراهيم بن المهاجر جُعِلَ على بيت الوَرِقِ فقال
 النخعي ما بُعِيَ له أي ما خير له.

@بقي: في أسماء الله الحسنى الباقي: هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في
 الإستقبال إلى آخر ينتهي إليه، ويعبر عنه بأنه أيدي الوجود. والبقاء:
 ضدَّ القناء، بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا، الأخرى لغة
 بلحَث بن كعب، وأبقاه وَبَقَّاه وَبَقَّاه واستبقاه، والاسم
 البَقِيَّةُ والبَقِيَّةُ. قال ابن سيده: وأرى ثعلباً قد حكى البُقُوى، بالواو وضم
 الباء. والبُقُوى والبَقِيَّةُ: إسمان يوضعان موضع الإبقاء، إن قيل: لم
 قلبت العرب لام فَعَلَى إذا كانت اسماً وكان لامها ياء واواً حتى قالوا
 البُقُوى وما أشبه ذلك نحو التَّقُوى والعَوَى

(* قوله «العَوَى» هكذا

في الأصل والمحكم)؟ فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك في فَعَلَى لأنهم قد
 قلبوا لام الفُعَلَى، إذا كانت اسماً وكانت لامها واواً، ياء طلباً للخفة،
 وذلك نحو الدُّنْيَا والعُلْيَا والقُصْيَا، وهي من دَتَوْتُ وَعَلَوْتُ
 وقَصَوْتُ، فلما قلبوا الواو ياء في هذا وفي غيره مما يطول تعداده عَوَّضُوا
 الواو من غلية الياء عليها في أكثر المواضع بأن قلبوها في نحو البُقُوى
 والتَّقُوى واواً، ليكون ذلك ضرباً من التعويض ومن التكافؤ بينهما. وبقي
 الرجل زماناً طويلاً أي عاش وأبقاه الله. الليث: تقول العرب
 (* قوله

«الليث تقول العرب إلخ» هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ونصها: تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية، أبو عبيد عن الكسائي قال: البقوى والبقيا هي الإبقاء مثل الرعوى إلخ). تَشَدُّتُكَ اللهُ وَالْبُقْيَا؛ هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلَ الرَّعْوَى وَالرُّعْيَا مِنَ الْإِزْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا عَلَبَ: الْبَقِيَّةُ أَي أَبْقُوا عَلَيْنَا وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

قَالُوا الْبَقِيَّةُ وَالْحَطِيَّيُّ يَأْخُذُهُمْ
وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجْرَةِ: وَكَانَ أَبَقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَي أَكْثَرَ إِبْقَاءِ
عَلَى قَوْمِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّاءِ مِنَ التَّقَى. وَالْبَاقِيَةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَيُقَالُ:
مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ

وَلَا وَقَاهُمْ اللهُ مِنْ وَاقِيَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَرِيدُ مِنْ بَقَاءِ. وَيُقَالُ: هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ، وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ. وَأَبَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَجِمْتَهُ. يُقَالُ: لَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبَقَيْتَ عَلَيَّ، وَالِاسْمُ الْبُقْيَا؛ قَالَ اللَّعِينُ:

سَأَفْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلَيْبٍ،

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ حَبِيبٌ،

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِبْعَالٍ

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتُمَانِي،

وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ

وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى، بَفَتْحِ الْبَاءِ. وَيُقَالُ: الْبُقْيَا وَالْبَقْوَى كَالْفُقْيَا

وَالْبَقْوَى؛ قَالَ أَبُو الْقَمِقَامِ الْأَسَدِيُّ:

أَدَّكُرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي،

وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلِي

وَاسْتَبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَي تَرَكْتُ بَعْضَهُ. وَاسْتَبَقَاهُ: اسْتَحْيَاهُ، وَطَيَّءُ

تَقُولُ بَقَى وَبَقَتْ مَكَانَ بَقِيَ وَبَقِيَتْ، وَكَذَلِكَ أَخْوَاتُهَا مِنَ الْمَعْتَلِ؛ قَالَ

الْبَوْلَانِيُّ:

تَسْتَوْقِدُ النَّيْلَ بِالْحَضِيضِ، وَتَصُدُّ

بِطَاذٍ نُفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

أَي بُنَيْتُ، يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يُورِي النَّارَ. وَالْبَقِيَّةُ: كَالْبَقْوَى.

وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ

لَكُمْ. قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَاهُ الْحَالُ الَّتِي تَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُمْ، وَقِيلَ: طَاعَةُ

اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَا قَوْمُ مَا أَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَكُمْ،

قَالَ: وَيُقَالُ مِرَاقِبَةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ. اللَّيْثُ: وَالْبَاقِي حَاصِلُ الْحَرَاجِ وَنَجْوَاهُ، وَلَعَةُ

طِيءٍ بَقَى يَبْقَى، وَكَذَلِكَ لَعْتَهُمْ فِي كُلِّ يَأٍ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا

نَحْوَ بَقَى وَرَضَى وَفَتَى؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ

رَبِّكَ ثَوَابًا؛ قِيلَ: الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ

الصَّالِحَةُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: هِيَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

قال: والباقيات الصالحات، والله أعلم، كل عمل صالح يَبْقَى ثوابه.
والمُبْقِيَاتُ من الخيل: التي يَبْقَى جَرِيهَا بعد انقطاع جَرِي الخيل؛

قال الكلبي التَّبْرُوعِي:
فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا،

وقد جَعَلْتَنِي من حَزِيمَةٍ إصْبَعًا

وفي التهذيب: المُبْقِيَاتُ من الخيل هي التي تُبْقِي بعضَ جَرِيهَا
تَدَّخِرُهُ. والمُبْقِيَاتُ: الأماكن التي تُبْقِي ما فيها من مناقع الماء ولا

تشربه؛ قال ذو الرمة:

فلما رَأَى الرَّائِي التَّرِيًّا سُدْفَةً،

وَتَشَّتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ

وَاسْتَبْقَى الرَّجُلُ وَأَبْقَى عَلَيْهِ: وجب عليه قتل فعفا عنه. وَأَبْقَيْتُ ما
بيني وبينهم: لم أباغ في إفساده، والإسم البَقِيَّةُ؛ قال:

إِنْ تُذْبِنُوا ثَم تَأْتِينِي بَقِيَّتِكُمْ،

فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمْ قَوْثٌ

أَي إِبْقَاؤِكُمْ: ويقال: اسْتَبْقَيْتُ فلاناً إذا وجب عليه قتل فعفوت عنه.
وإذا أعطيت شيئاً وَحَبَسْتِ بَعْضَهُ قلت: استبقيت بعضه. واستبقيتُ

فلاناً: في معنى العفو عن زلله واستيقاء مودته؛ قال النابغة:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقِي أَخًا لَا تَلْمَهُ

عَلَى شَعَثٍ، أَي الرَّجَالِ الْمُهْدَبِّ؟

وفي حديث الدعاء: لَا تُبْقِي عَلَيَّ مِنْ يَصْرَعُ إِلَيْهَا، يعني النار. يقال:
أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ أَبْقِي إِبْقَاءً إذا رحمته وأشفقت عليه. وفي الحديث:

تَبَقُّهُ وَتَوَقُّهُ؛ هو أمر من البقاء والوقاء، والهاء فيهما للسكت، أي

اسْتَبَقَ النَّفْسَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلْهَلَاكِ وَتَحَرِّزْ مِنَ الْآفَاتِ. وقوله تعالى:

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ؛ معناه

أولو تمييز، ويجوز أولوا بقية أولو طاعة؛ قال ابن سيده: فسر بأنه

الإبقاء وفسر بأنه الفهم، ومعنى البَقِيَّةِ إذا قلت فلان بَقِيَّةً فمعناه

فيه فَصْلٌ فيما يُمَدِّحُ به، وجمع البَقِيَّةِ بقايا. وقال القتيبي: أولو

بَقِيَّةٍ من دين قوم لهم بَقِيَّةٌ إذا كانت بهم مُسَكَّةً وفيهم خير. قال

أبو منصور: البَقِيَّةُ اسمٌ من الإبقاء كأنه أراد، والله أعلم، فلولا

كان من القرون قوم أولوا إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضي،

ونصب إلا قليلاً لأن المعنى في قوله فلولا كان فما كان، وانتصاب قليلاً على

الانقاع من الأول. والبُقْيَا أيضاً: الإبقاء؛ وقوله أنشده ثعلب:

فَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ بُقْيَايَ فَيْكَمَا،

لِلْمُنْكَمَا لَوْماً أَحْرَ مِنْ الْجَمْرِ

أراد بُقْيَايَ عَلَيْكَمَا، فأبدل في مَكَانَ عَلَيَّ، وأبدل بُقْيَايَ من اتقاء

الله. وَبَقَّاهُ بَقْيَاً: انتظره وَرَصَدَهُ، وقيل: هو نظرك إليه؛ قال

الْكَمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ لِكَثِيرٍ:

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ، حَتَّى كَانَهَا

أَوَاقِي سَدًى تَغْتَالَهُنَّ الْحَوَائِكُ

يقول: شبهت الأَطْعَانَ في تباَعْدِهَا عن عيني ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسَدِّيه الحائِكَةُ فيتناقص أَوَّلًا فَأَوَّلًا. وَبَقِيَّتُهُ أَيَّ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وترقيته. وَبَقِيَّتُهُ اللهُ: انتظَارُ ثَوَابِهِ؛ وبه فسر أبو عليّ قوله: بَقِيَّةُ اللهُ خير لكم إن كنتم مؤمنين، لأنه وإنما ينتظر ثوابه من آمن به. وَبَقِيَّتُهُ: اسم. وفي حديث معاذ: بَقَيْنَا رسولَ الله وقد تأخر لصلاة العَتَمَةِ، وفي نسخة: بَقَيْنَا رسولَ الله في شهر رمضان حتى حَشِينَا فَوَتَ القَلاح أَي انتظرناهُ. وَبَقِيَّتُهُ، بالتشديد، وأبَقِيَّتُهُ وَبَقِيَّتُهُ كله بمعنى. وقال الأحمَرُ في بَقَيْنَا: انتظرنا وتبصرنا؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أَبَقِيَهُ أَي انتظرته ورَقَبْتُهُ؛ وأنشد الأحمَرُ:

فَهِنَّ يَعْلُكَنَّ حَدَائِدَها،
جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الوَبَايِها،
كالطير تبقي مُتَدَاوِمَاتِها

يعني تنظر إليها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، وصلاة الليل: فَبَقَيْتُ كيف يصلي النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، وفي رواية: كراهة أن يَرَى أني كنت أَبَقِيَهُ أَي أنظره وأرُصُدَهُ. اللحياني: بَقِيَّتُهُ وَبَقَوْتُهُ نظرت إليه، وفي المحكم: بَقَاهُ بعينه بَقَاوَةً نظر إليه؛ عن اللحياني. وَبَقَوْتُ الشيءَ: انتظرته، لغة في بَقَيْتُ، والياء أعلى. وقالوا: أَبَقُهُ بَقَوْتُكَ مَالِكٌ وَبَقَاوْتُكَ مَالِكٌ أَي احفظه حَفُظْتُكَ مَالِكٌ.

@بكا: البكاء يقصر ويمد؛ قاله الفراء وغيره، إذا مَدَدَتْ أَرَدَتْ الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قَصُرَتْ أَرَدَتْ الدموع وخروجها؛ قال حسان بن ثابت، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات:

بَكَتْ عيني، وحق لها بُكَاها،
وما يُعْنِي البُكَاءُ ولا العويلُ
على أسد الإله عَدَاةً قالوا:
أَحْمَرَةٌ ذاكم الرجلُ القَتِيلُ؟
أصيب المسلمون به جميعاً
هناك، وقد أصيب به الرسولُ
أيا يَعْلَى لك الأركانُ هُدَّتْ،
وأنت الماجدُ البَرُّ الوصولُ
عليك سلامُ ربك في جنانٍ،
مُخالطُها نعيمٌ لا يزولُ

قال ابن بري: وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء، قال: والصحيح أنها لكعب بن مالك؛ وقالت الخنساء في البكاء الممدود ترثي أخاها: دَقَعْتُ بك الخُطوبَ وأنت حيٌّ، فمن ذا يَدَقَعُ الخُطوبَ الجَلِيلَا؟ إذا قُبِحَ البُكَاءُ على قَتيلٍ، رأيتُ بكاءَك الحَسَنَ الجميلا

وفي الحديث: فإن لم تجدوا بُكاءً فَبَاكُوا أَي تَكَلَّفُوا البُكاءَ، وقد بَكَى يَبْكِي بُكاءً وَبُكْيًا؛ قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت، فلم يبال الخليلُ اختلافَ الحركة التي بين باء البكاء وبين حاء الحزن، لأن ذلك الخطر يسير. قال ابن سيده:، هذا هو الذي جرّأ سيبويه على أن قال وقالوا التَّصْرُ، كما قالوا الحَسَنُ، غير أن هذا مسكن الأوسط، إلا أن سيبويه زاد على الخليل لأن الخليل مَثَلٌ حَرَكَةٌ بحركة وإن اختلفتا، وسيبويه مَثَلٌ ساكن الأوسط بمتحرك الأوسط، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمتحرك، فَقَصَرَ سيبويه عن الخليل، وَحُقَّ له ذلك، إذا الخليل فاقد النظر وعادم المثل؛ وقول طرفة: وما زال عني ما كُنْتُ يَشُوقُنِي، وما قُلْتُ حتى اِرْقَصَتِ العَيْنُ باكياً فإنه ذكر باكياً وهي خبر عن العين، والعين أنثى، لأنه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء، وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول، فافهم، وقد يجوز أن يذكر على إرادة العضو، ومثل هذا يتسع فيه القول؛ ومثله قول الأعشى: أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا، كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَصَّبًا أي ذات خضاب، أو على إرادة العضو كما تقدم؛ قال: وقد يجوز أن يكون مخضياً حالاً من الضمير الذي في يضم. وبكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بمعنى. قال الأصمعي: بَكَيْتُ الرَّجُلَ وَبَكَيْتُهُ، بالتشديد، كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وأَبَكَيْتُهُ إذا صنعت به ما يُبْكِيهِ، قال الشاعر: الشمسُ طالعة، ليستُ بكاسفة، تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ (* رواية ديوان جرير: تبكي عليك أي الشمس، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة).

وَأَسْتَبْكَيْتُهُ وَأَبَكَيْتُهُ بمعنى. والتَّبْكَاءُ: البُكاءُ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ. وقال اللحياني: قال بعض نساء الأعراب في تأخيد الرجال أَخَذْتُهُ فِي دُبَاءٍ مُّمْلَأٍ مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاءٍ فَلَا يَزَلُ فِي تَمَشَاءٍ وَعَيْتُهُ فِي تَبْكَاءٍ، ثم فسره فقال: التَّرْشَاءُ الْحَبْلُ، وَالتَّمَشَاءُ الْمَشْيُ، وَالتَّبْكَاءُ البُكاءُ، وكان حكم هذا أن يقول تَمَشَاءٌ وَتَبْكَاءٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَبْنِيَةِ لِلتَّكْثِيرِ كَاللَّهُذَارِ فِي الْهَذْرِ وَالتَّلْعَابِ فِي اللَّعْبِ، وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه، وهذه الأَحَدَةُ قد يجوز أن تكون كلها شعراً، فإذا كان كذلك فهو من مَهْوُوكِ الْمُنْسَرَحِ؛ وَبَيْتُهُ: صَبْرًا بَنِي عَيْدِ الدَّارِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّبْكَاءُ، بِالْفَتْحِ، كَثْرَةُ البُكاءِ؛ وَأَنْشَدَ: وَأَفْرَحَ عَيْنِي تَبْكَاءُوهُ، وَأَحَدَتْ فِي السَّمْعِ مِنِّي صَمَمٌ وَبَاكَيْتُ فَلَانًا فَبَكَيْتُهُ إِذَا كُنْتَ أَكْثَرَ بُكاءً مِنْهُ. وَتَبَاكَى:

تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ. وَالبَكِيُّ: الكثير البُكاء، على فعيل. ورجل باك، والجمع
بُكَاةٌ وَبُكِيٌّ، على فَعُولٍ مثل جالس وجُلوس، إلا أنهم قلبوا الواو
ياء. وَأَبكى الرجل: صَنَعَ به ما يُبْكِيه. وَبَكَاهُ على القَعِيدِ:
هَيَّجَهُ للبكاء عليه ودعاه إليه؛ قال الشاعر
صَفِيهَةٌ قُومِي وَلَا تَفْعُدِي،
وَبَكِي النِّسَاءَ على حَمْرِهِ

ويروي: ولا تَعْجِزِي، هكذا روي بالإسكان، فالزاي على هذا هو الروي لا
الهاء لأنها هاء تانيث، وهاء التانيث لا تكون رويًا، ومن رواه مطلقاً
قال: على حمزة، جعل التاء هي الروي واعتقدها تاء لا هاء لأن التاء تكون
رويًا، والهاء لا تكون التاء رويًا. وَبَكَاهُ بُكَاءً وَبَكَاهُ، كلاهما:
بَكَى عليه وراثه؛ وَقَوْلُهُ أَنشده ثعلب:
وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زِقًّا صَرِيحًا،

يُنَاخُ على جَنَازَتِهِ، بَكَيتُ
فيسره فقال: أراد عَنَيْتُ، فجعل البكاء بمنزلة الغناء، واستجاز ذلك
لأن البُكاء كثيراً ما يَصْجِبُه الصوت كما يصحب الصوت الغناء.
والبَكِي، مقصور: نبت أو شجر، واحده بَكَاة. قال أبو حنيفة: البَكَاة
مثلُ البَشَامَةِ لا فرق بينهما إلا عند العالم بهما، وهما كثيراً ما تنبتان
معاً، وإذا قطعت البَكَاة هُرِيقَتْ لبناً أبيض؛ قال ابن سيده: وقضينا على
ألف البَكِي بالياء لأنها لام لوجود ب ك ي وعدم ب ك و، والله أعلم.

@بلا: بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَوًّا وَبَلَاءً وَابْتَلَيْتُهُ: اخْتَبَرْتُهُ،
وَبَلَاءُهُ يَبْلُوهُ بَلَوًّا إِذَا جَرَّبْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ. وفي حديث حذيفة: لا أُبْلِي
أحداً بَعْدَكَ أبداً. وقد ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلَانِي أَي ابْتَحَبَرْتُهُ
فأخبرني. وفي حديث أم سلمة: إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ
إِنْ فَارَقْنِي، فقال لها عمر: بالله أَمْنُهُمْ أينا؟ قالت: لا ولن
أُبْلِي أَحداً بَعْدَكَ أَي لا أخبر بَعْدَكَ أحداً، وأصله من قولهم أَبْلَيْتُ
فُلاناً يَمِيناً إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينِ طَيَّبْتَ بِهَا نَفْسَهُ. وقال ابن
الأعرابي: أُبْلِي بِمَعْنَى اخْتَبَرْتُ. وَابْتَلَاهُ اللهُ: امْتَحَنَهُ، وَالاسْمُ
الْبَلَوِيُّ وَالْبَلَوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَاءُ، وَبُلِيَّ الشَّيْءِ
بَلَاءٌ وَابْتُلِيَّ؛ وَالبَلَاءُ يَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقال: ابْتَلَيْتُهُ بَلَاءً
حَسَنًا وَبَلَاءً سَيِّئًا، وَاللهُ تَعَالَى يُبْلِي العَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَبُلِيَّهِ
بَلَاءً سَيِّئًا، نَسَأَلُ اللهُ تَعَالَى العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، وَالجمْعُ البَلَايا،
صَرَفُوا فَعَائِلَ إِلى فَعَالِي كَمَا قِيلَ فِي إِداوَةَ. التَهْذِيبُ: بَلَاهُ يَبْلُوهُ
بَلَوًّا، إِذَا ابْتَلَاهُ اللهُ بَلَاءً، يُقال: ابْتَلَاهُ اللهُ بَلَاءً. وفي الحديث:
اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ، وَالاسْمُ البَلَاءُ، أَي لَا
تَمْتَحِنُنَا. وَيقال: أَبْلَاهُ اللهُ يُبْلِيهِ إِبْلَاءً حَسَنًا إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا
جَمِيلًا. وَبَلَاهُ اللهُ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَي اخْتَبَرَهُ. وَالتَّبَالِي: الاختبار.
والبَلَاءُ: الاختبار، يَكُونُ بِالخَيْرِ وَالشَّرِّ. وفي كتاب هرقل: فَمَشَى قَيْصَرُ إِلى
إِبِلْيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللهُ. قال الفَتَيْبِيُّ: يُقالُ مِنَ الخَيْرِ أُبْلِيَّتُهُ
إِبْلَاءً، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَاءً، قال: والمعروف أن الابتلاء

يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما؛ ومنه قوله تعالى: وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً؛ قال: وإنما مشى قيصر شكراً لاندفاع فارس عنه. قال ابن بري: والبلاء الإِنْعَام؛ قال الله تعالى: وأتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين؛ أي إنعام بيِّن. وفي الحديث: مَنْ أْبْلَى مِنْ أْبْلَى قَدْ شَكَرَ؛ الإبلاء: الإنعام والإحسان. يقال: بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عِنْدَهُ بَلَاءً حَسِناً. وفي حديث كعب بن مالك: ما عَلِمْتُ أَحداً أَبْلَاهُ اللهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، وَالبَلَاءُ الاسم، ممدودٌ. يقال: أَبْلَاهُ اللهُ بَلَاءً حَسِناً وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً؛ قال زهير:

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ،

وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَي صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ. ويقال: يُبْلَى

فُلَانٌ وَأَبْلَى إِذَا امْتُنِحِنَ. وَالبَلْوَى: اسم من بَلَاهُ اللهُ يَبْلُوهُ.

وفي حديث حذيفة: أنه أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ قَتْدًا فَعَوَّهَا فَتَقَدَّمَ حَذِيفَةُ

فَلَمَّا يَبْلُمُ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: لَتَبْتَلَنَّ لَهَا إِمَاماً أَوْ لَتُصَلَّنَّ

وُحْدَاناً؛ قال شمر: قوله لَتَبْتَلَنَّ لَهَا إِمَاماً يَقُولُ لَتُخْتَارَنَّ، وَأَصْلُهُ

مِنَ الْإِبْتِلَاءِ الْإِخْتِبَارِ مِنْ بَلَاهُ يَبْلُوهُ، وَابْتَلَاهُ أَي جَرَّبَهُ؛ قَالَ: وَذَكَرَهُ

غَيْرُهُ فِي الْبَاءِ وَالنَّاءِ وَاللَّامِ وَهُوَ مِذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُهُ. وَنَزَلَتْ بِلَاءٍ عَلَى

الْكَفَّارِ مِثْلَ قِطَامٍ: يَعْنِي الْبِلَاءَ. وَأَبْلَيْتُ فُلَاناً عُذْرًا أَي بَيَّنْتُ

وَجْهَ الْعُذْرِ لِأَزِيلِ عَنِي اللَّوْمَ. وَأَبْلَاهُ عُذْرًا: أَدَاهُ إِلَيْهِ فَقَبِلَهُ،

وَكَذَلِكَ أَبْلَاهُ جُهْدَهُ وَنَائِلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُلِيَ بِهِ

وَجْهَ اللهِ أَي أَرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ وَقُصِدَ بِهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدِينَ:

أَبْلَى اللهُ تَعَالَى عُذْرًا فِي بَرِّهَا أَي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُذْرَ فِيهَا

إِلَيْهِ؛ الْمَعْنَى أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ بِبِرِّكَ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ يَوْمَ بَدْرٍ:

عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى بِلَائِي أَي يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي

الْحَرْبِ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَفْعَلَ فِعْلاً أَحْتَبَّرَ بِهِ فِيهِ وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ أَبْلَى فُلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ. يُقَالُ:

أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَاءً حَسِناً، قَالَ: وَمِثْلُهُ بِأَلَى يُبَالِي مُبَالَاةً؛

وَأَنْشُدْ: مَا لِي أَرَاكَ قَائِماً تُبَالِي،

وَأَنْتَ قَدْ قُضِمْتَ مِنَ الْهُزَالِ؟

قَالَ: سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا، يُعَدُّ الْمِكْرَمَ وَهُوَ فِي

ذَلِكَ كَاذِبٌ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَعْنَاهُ تَبَالِي تَنْظُرُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ بِالْأَلَى وَأَنْتَ

هَالِكٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بِأَلَى فُلَانٌ فُلَاناً مُبَالَاةً إِذَا فَاخَرَهُ، وَبِالْأَلَى

يُبَالِيهِ إِذَا نَاقَصَهُ، وَبِأَلَى بِالشَّيْءِ يُبَالِي بِهِ إِذَا اهْتَمَّ بِهِ، وَقِيلَ:

اشْتِاقٌ بِأَلَيْتُ مِنَ الْبَالِ بِالِ النَّفْسِ، وَهُوَ الْإِكْتِرَاتُ؛ وَمِنْهُ أَيْضاً: لَمْ

يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَي لَمْ يُكْرِهْنِي. وَرَجُلٌ يَلُو شَرًّا

وَيَلِي خَيْرًا أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ مِثْلِي بِهِ. وَإِنَّهُ لَيَلُو وَيَلِي مِنْ أَبْلَاءِ

الْمَالِ أَي قِيَمٌ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّغِيَّةَ: إِنَّهُ لَيَلُو

مِنْ أَبْلَائِهَا، وَجِبُلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا، وَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا، وَزِرٌّ مِنْ

أَزْرَارِهَا؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ:

فَصَادَقَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا،
يُعْجِبُهُ التَّرُّعُ عَلَى ظَمَائِهَا
قَلِبَتِ الْوَاوِ فِي كُلِّ يَاءٍ لِلْكَسْرِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ فَصَارَتْ الْكُسْرَةُ كَأَنَّهَا
بَاشَرَتْ

الواو. وفلان يَلِيُّ أسفار إذا كان قد بَلَاهُ السفرَ وَالْهَمُّ ونحوهما.
قال ابن سيده: وجعل ابن جني إلباء في هذا بدلاً من الواو لضعف حيز اللام
كما ذكرناه في قوله فلان من عِلْيَةِ النَّاسِ. وَبَلِيَّ الثَّوْبُ يَبْلَى

بَلَى وَبَلَاءٌ وَأَبْلَاهُ هُوَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ
كَثْرُ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ
أَرَادَ: إِبْلَاءَ السَّرْبَالِ، أَوْ أَرَادَ: فَيَبْلَى بَلَاءَ السَّرْبَالِ، إِذَا فَتَحَتْ
الْبَاءَ مَدَدَتْ وَإِذَا كَسَّرَتْ قَصَّرَتْ، وَمِثْلُهُ الْقِرَى وَالْقِرَاءُ وَالصَّلَى
وَالصَّلَاءُ. وَبَلَاهُ: كَأَبْلَاهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ:

وَقَائِلَةٌ: هَذَا الْعَجَّازُ تَقَلَّبْتُ
بِهِ أَبْطُنُ بَلِيَّتِهِ وَظُهُورِ
رَأْسِي تَجَادَبْتُ الْعِدَاءَ، وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ، فَهُوَ كَبِيرٌ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَيْبَيْتُ أَبِي حَتَّى تَبْلِيَّتُ عُمَرَةَ،
وَبَلِيَّتُ أَعْمَامِي وَبَلِيَّتُ خَالِيَا
يُرِيدُ أَيِ عَشْتِ الْمُدَّةِ الَّتِي عَاشَهَا أَبِي، وَقِيلَ: عَاطَرْتُهُ طُولَ حَيَاتِي،
وَأَبْلَيْتُ النَّوْبَ. يُقَالُ لِلْمُجِدِّ: أَبْلَى وَبُخْلِفَ اللَّهُ، وَبَلَاهُ
السَّفَرُ وَبَلَى عَلَيْهِ وَأَبْلَاهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَلْوَصَانِ عَوْجَاوَانِ، بَلَى عَلَيْهِمَا
دُؤُوبُ السَّرَى، ثُمَّ افْتِدَاخُ الْهَوَاجِرِ
وِنَاقَةٌ بِلُؤِ سَفَرٍ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: أَبْلَاهَا السَّفَرُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: قَدْ
بَلَاهَا السَّفَرُ، وَبَلِيٌّ سَفَرٌ وَبِلُؤٌ سَفَرٌ وَبِلِيٌّ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ
وَرَذِيٌّ سَفَرٌ وَرَذَاهُ سَفَرٌ، وَيَجْمَعُ رَذِيَّاتٍ، وَنَاقَةٌ بَلِيَّةٌ: يَمُوتُ
صَاحِبُهَا فَيُحْفَرُ لَدَيْهَا حَفْرَةٌ وَتَشَدُّ رَأْسُهَا إِلَيْهَا خَلْفَهَا وَتَبْلَى أَيِ تَتْرَكَ هُنَاكَ لَا
تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ جَوْعًا وَعَطْشًا. كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يَحْشَرُونَ

يَوْمَ
الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَايَا، أَوْ مُشَاهَةً إِذَا لَمْ تُعْكَسَ مَطَايَاهُمْ عَلَى
قُبُورِهِمْ، قُلْتُ: فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَعْثَ وَالْحَشْرَ
بِالْأَجْسَادِ، تَقُولُ مِنْهُ: بَلِيْتُ وَأَبْلَيْتُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مَنَازِلَ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا،
وَلَا حُفَرَ الْمُبْلَى لِلْمَنُونِ
أَيِ أَنَّهَا مَنَازِلُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ دُونَ الْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَاقِ: كَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْقُرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ نَاقَةً أَوْ بِشَاءً وَيُسَمُّونَ
الْعَقِيرَةَ التَّلِيَّةَ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مِنْ يَعْزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا نَاقَةً

فَعَقَلُوهَا عِنْدَ قَبْرِهِ فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وَرَبَّمَا حَفَرُوا لَهَا حَفِيرَةً
وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ. وَبَلِيَّةٌ: بِمَعْنَى مُبْلَاةٍ أَوْ مُبَلَّاةٍ،
وَكَذَلِكَ الرَّذِيَّةُ بِمَعْنَى مُرَدَّاةٍ، فَعَيْلَةٌ بِمَعْنَى مُفَعَّلَةٌ، وَجَمْعُ
الْبَلِيَّةِ النَّاقَةُ بَلَايَا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: قَامَتِ
مُبَلِّيَاتٌ فَلَانَ يَبُحْنَ عَلَيْهِ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَقْمَنَ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ فَيَبُحْنَ إِذَا
مَاتَ أَوْ قُتِلَ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:
كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا،
مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ
الْمَحْكَمُ: نَاقَةٌ يَلُؤُ سَفَرًا قَدْ بَلَاهَا السَّفَرُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ، وَالْجَمْعُ
أَبْلَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمَثْنَى:

وَمَنْهَلٌ مِنَ الْأَنْبَسِ نَاءٌ،
شَبِيهٌ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ،
دَاوِيَّتُهُ بَرَجَعُ أَبْلَاءِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَلِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَايَا الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ وَصَارَتْ
نِضْوًا هَالِكًا. وَيُقَالُ: فَاقَتَكَ يَلُؤُ سَفَرًا إِذَا أَبْلَاهَا السَّفَرُ. الْمَحْكَمُ:
وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ أَوْ الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُعَقَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، تُشَدُّ عِنْدَ
قَبْرِ صَاحِبِهَا لَا تَعْلَفُ وَلَا تَسْقَى حَتَّى تَمُوتَ، كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ صَاحِبُهَا يَحْشُرُ
عَلَيْهَا؛ قَالَ عَيْلَانُ بْنُ الرَّبِيعِيِّ:
بَاتَتْ وَبَاتُوا، كَبَلَايَا الْأَبْلَاءِ،
مُطَلَّنْفِيئِينَ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَاءِ
يَصِفُ خَلِيَّةَ قَادِهَا أَصْحَابِهَا إِلَى الْغَايَةِ، وَقَدْ بُلِيَّتْ. وَأَبْلَيْتَ الرَّجُلَ:

أَحْلَفْتَهُ. وَأَبْتَلَى هُوَ: اسْتَحْلَفَ وَاسْتَعْرَفَ؛ قَالَ:
تُبْعِي أَبَاها فِي الرَّفَاقِ وَتَبْتَلِي،
وَأُودَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمَسَّحُ
أَي تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا لَهَا، وَتَقُولُ لَهُمْ: نَاشِدْتُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي
خَبْرًا؟ وَأَبْلَى الرَّجُلَ: حَلَفَ لَهُ؛ قَالَ:
وَإِنِّي لِأَبْلَى النَّاسِ فِي حُبِّ غَيْرِهَا،
فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّي لَا أَبْلَى

أَي أَحْلَفُ لِلنَّاسِ إِذَا قَالُوا هَلْ تَحِبُّ غَيْرَهَا أَنِّي لَا أَحِبُّ غَيْرَهَا، فَأَمَّا
عَلَيْهَا فَإِنِّي لَا أَحْلَفُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَوْلُهُ تَبْتَلِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَخْتَبِرُ،
وَالْإِبْتِلَاءُ الْإِخْتِيَارُ بِيَمِينِ كَانِ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَبْلَيْتَ فَلَانًا يَمِينًا إِبْلَاءً إِذَا
حَلَفْتَ لَهُ فَطَبَّيْتُ بِهَا نَفْسَهُ، وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ، يُبْلِيكَ عَنْهُمْ،
تَقِيَّ الْيَمِينِ، بَعْدَ عَهْدِكَ، حَالِفٌ
أَي يَحْلِفُ لَكَ؛ التَّهْذِيبُ: يَقُولُ كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ وَهُوَ وَجْهَهَا لَمَّا عَفَا
مِنْ رَسُومِهَا وَامْتَحَى مِنْ أَثَارِهَا حَالِفٌ تَقِيَّ الْيَمِينِ، يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ مَا حَلَّ
بِهَذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِدُرُوسِ مَعَاهِدِهَا وَمَعَالِمِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ
يُبْلِيكَ عَنْهُمْ: أَرَادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ فِي حَالِ إِبْلَائِهِ إِيَّاكَ أَي تَطْيِيبِهِ إِيَّاكَ
حَالِفٌ تَقِيَّ الْيَمِينِ. وَيُقَالُ: أَبْلَى اللَّهُ فَلَانًا إِذَا حَلَفَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَأَوْجَعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الطَّهْرًا،
أَوْ يُبَلِّيَ اللَّهَ يَمِينًا صَبْرًا
ويقال: ابْتَلَيْتُ أَي اسْتَخْلَفْتُ؛ قال الشاعر:

تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَتَبْتَلِي،
وَمَنْ دُونَ مَا يَهْوِيَنَّ بَابٌ وَحَاجِبٌ
أبو بكر: أَلْبَاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا أَبَالِي مَا صَنَعْتُ مُبَالَاةً
وبلاءً، وليس هو من بَلَى الثوبُ. ومن كلام الحسن: لَمْ يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ.
وقولهم: لَا أَبَالِيهِ لَا أَكْتَرْتُ لَهُ. ويقال: مَا أَبَالِيهِ بِاللَّهِ وَبِالْأَى؛
قال ابن أحمَر:

أَعْدُوا وَأَعَدَّ الْحَيَّ الرَّيَالَا،

وَشَوْقًا لَا يُبَالِي الْعَيْنَ بِالَا

وبلاءً ومُبَالَاةً ولم أَبال ولم أَبَلْ، على القصر. وفي الحديث:
وَتَبَّتْ جُنَاتُهُ لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِاللَّهِ، وفي رواية: لَا يُبَالِي بِهِمُ بِاللَّهِ
أَي لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ، وَأَصْلُ بِاللَّهِ بِالْيَاءِ مِثْلُ عَافَاهُ
عَافِيَةً، فَحَذَفُوا الْيَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا مِنْ لَمْ أَبَلْ. يقال: مَا
بَالَيْتَهُ وَمَا بِالَيْتَ بِهِ أَي لَمْ أَكْتَرِ بِهِ. وفي الحديث: هُوَ لَمْ يَبَالِي فِي الْجَنَّةِ وَلَا
أَبَالِي وَهُوَ لَمْ يَبَالِي فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ:
أَنْ مَعْنَاهُ لَا أَكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَبَالِيهِ بِاللَّهِ. وَحَدِيثُ الرَّجُلِ مَعَ
عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ: هُوَ أَقْلَهُمْ بِهِ بِاللَّهِ أَي مُبَالَاةً. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: فَإِذَا قَالُوا لَمْ أَبَلْ حَذَفُوا الْأَلْفَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ كَمَا
حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدْرُ، كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أَبَالِيهِ
بِاللَّهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بِالْيَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلْ
تَخْفِيفًا، وَإِنَّمَا حَذَفَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ سَيَّبُوهُ وَسَأَلَتْ
الْخَلِيلُ عَنِ قَوْلِهِمْ لَمْ أَبَلْ فَقَالَ: هِيَ مِنَ بِالَيْتَ، وَلَكِنْهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا اللَّامَ
حَذَفُوا الْأَلْفَ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْجَزْمِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفِ،
فَلَمَّا حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُونٍ
يَكُنْ حَيْثُ أَسْكَنْتَ، فَإِسْكَانُ اللَّامِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ يَكُنْ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا
هَذَا بِهَذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَذْفُ النُّونِ وَالْحَرَكَاتِ، وَذَلِكَ نَحْوُ مَذْ وَلَدٌ وَقَدْ
عَلِمَ،

وَأِنَّمَا الْأَصْلُ مِنْذُ وَلَدَنْ وَقَدْ عَلِمَ، وَهَذَا مِنَ الشُّوَاذِ وَليْسَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ
وَيُطْرَدُ، وَزَعِمَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أَبَلِيهِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ
الْأَلْفِ كَمَا حَذَفُوا عُظِيمًا، حَيْثُ كَثُرَ الْحَذْفُ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ
أَحْمَرَ وَأَلْفَ عُظِيمًا وَوَاوَ عَدِيٍّ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ بَلِيَّةً كَأَنَّهَا بِالْيَاءِ
بِمَنْزِلَةِ الْعَافِيَةِ، وَلَمْ يَحْذَفُوا لَا أَبَالِي لِأَنَّ الْحَذْفَ لَا يَقْوَى هُنَا وَلَا يَلْزَمُهُ
حَذْفُ، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ فَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ تَحْرُكٍ لَمْ تَحْذَفْ،
وَجَعَلُوا

الْأَلْفَ تَثَبَّتْ مَعَ الْحَرَكَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَحْذَفُ فِي أَبَالِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ
الْجَزْمِ، وَإِنَّمَا تَحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْذَفُ مِنْهُ الْحَرَكَةُ؟
وَهُوَ بِيَدِي بَلِيٍّ وَبَلَى وَبَلَى وَبَلَى وَبَلِيٍّ وَبَلِيَّانٍ

وبليان، بفتح الباء واللام إذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه. وقال ابن جنى: قولهم أتى على ذي بليان غير مصروف وهو علم البعد. وفي حديث خالد بن الوليد: أنه قال إن عمر استعملني على الشام وهو له مُمهم، فلما ألقى الشام بوايته وصار ثنيه

(* قوله «وصار ثنيه» كذا بالأصل). عزلني

واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله إلفنة؛ فقال خالد: أما وابن الخطاب جي فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس يذي بلي وذي بلي؛ قوله: ألقى الشام بوايته وصار ثنيه أي قرأ قرأه واطمأن أمره. وأما قوله إذا كان الناس بذي بلي فإن أبا عبيد قال: أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير إمام يجمعهم، وكذلك كل من بعد

عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي، وهو من بل في الأرض إذا ذهب، أراد ضياع أمور الناس بعده، وفيه لغة أخرى: بذي بليان؛ قال: وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم:

تنام ويذهب الأقوام حتى

يقال: أتوا على ذي بليان

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه؛ قال ابن سيده: وصرفه علي مذهبه. ابن الأعرابي: يقال فلان بذي بلي وذي بليان إذا كان ضائعا بعيدا عن أهله. وتبلى وبلي: اسما قبيلتين. وبلي: حي من اليمن، والنسبة إليهم بلوي. الجوهرى: بلي، على فعيل، قبيلة من قضاة، والنسبة إليهم بلوي. والأبلاء: موضع. قال ابن سيده: وليس في الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء والأببار والأبلاء.

وبلى: جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك ألم تفعل كذا؟ فيقول: بلى. وبلى: جواب استفهام معقود بالجحد، وقيل: يكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد

كقوله تعالى: ألسن بربكم قالوا بلى. التهذيب: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق، فهو بمنزلة بل، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك: ما قام أخوك بل أبوك، وما أكرمت أخاك بل أباك، قال: وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم؟ فقال له: بلى، أراد بل أقوم، فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل، فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال الله تعالى: وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة، ثم قال: بلى من كسب سيئة؛ والمعنى بل من كسب سيئة؛ وقال المبرد: بل حكمها الاستدراك وإنما وقعت

في جحد

أو إيجاب، قال: وبلى يكون إيجابا للمنفي لا غير. الفراء قال: بل تأتي لمعنيين: تكون إضرابا عن الأول وإيجابا للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء: والعرب تقول

بَلُّ وَاللَّهُ لَا آتِيكَ وَبَنُّ وَاللَّهُ، يجعلون اللام فيها نوناً؛ قال: وهي لغة بني سعد ولغة كلب، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بَنُّ بمعنى لا بَلُّ. ابن سيده: وقوله عز وجل: بَلَىٰ قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي؛ جاء بلى التي هي معقودة بالجحد، وإن لم يكن في الكلام لفظ جحد، لأن قوله تعالى: لو أن الله هداني؛ في قوّة الجحد كأنه قال ما هُدَيْتُ، ف قيل بلى قد جاءت آياتي؛ قال ابن سيده: وهذا محمول على الواو لأن الواو أظهر هنا من الياء، فحملت ما لم تظهر فيه عى ما ظهرت فيه؛ قال: وقد قيل إن الإمالة جائزة في بلى، فإذا كان ذلك فهو من الياء. وقال بعض النحويين: إنما جازت الإمالة في بلى لأنها شابها تمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الأسماء المستقبلة بأنفسها، فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضاً إمالة بلى، ألا ترى أنك تقول في جواب من قال ألم تفعل كذا وكذا: بلى، فلا تحتاج لكونها جواباً مستقلاً إلى شيء بعده، فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها كما أميل أتى ومتى. الجوهري: بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي، وهي حرف لأنها نقيضة لا، قال سيبويه: ليس بلى ونعم اسمين، وقال: بل مخففٌ حرفٌ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه، وهو الإضراب عن الأول للثاني، كقولك: ما جاءني زيد بل عمرو، وما رأيت زيدا بل عمراً، وجاءني أخوك بل أبوك، تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً؛ وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز:

بَلِّ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ

يعني رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً؛ وقال آخر:

بَلِّ جُوزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفِ

وقوله عز وجل: ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق؛ قال الأخفش عن بعضهم: إن بل ههنا بمعنى إن، فلذلك صار القسم عليها؛ قال:

وربما

استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر

فيقول:

بَلِّ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

ويقول:

بَلِّ وَبَلَدَةَ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

@بني: بَنَّا فِي الشَّرَفِ يَبْنُو؛ وعلى هذا تُؤوَّل قول الحطيئة:

أَوْلِيكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَا

قال ابن سيده: قالوا إنه جمعُ بِنْوَةٍ أَوْ بِنْوَةٍ؛ قال الأصمعي: أنشدت

أعرابياً هذا البيت أحسنوا البنا، فقال: أي بُنَا أَحْسَنُوا الْبُنَا،

أراد بالأول أي بَنِيَّ. والابن: الولد، ولامه في الأصل منقلبة عن

واو عند بعضهم كأنه من هذا. وقال في معتل الياء: الابنُ الولد، فَعَلُّ

محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل، قال: وإنما قضى أنه من الياء لأن

بَنِيَّ بَنِيَّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَبْنُو، والجمع أبناء. وحكى اللحياني:

أبناءً أبناءهم. قال ابن سيده: والأنثى ابنة وبنْتُ؛ الأخيرة على غير

بناءً مذكرها، ولامِ بِنْتِ واو، والتاء بدل منها؛ قال أبو حنيفة: أصله

بِنُوءٍ ووزنها فعلٌ، فألحقها التاءُ المبدلة من لامها بوزن جِلسٍ فقالوا
بِنْتُ، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خِبْرَةَ له بهذا
اللسان، وذلك لسكون ما قبلها، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح، وقد نص عليه
في

باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلاً لصرفتُها معرفة، ولو كانت
للتأنيث لما انصرف الاسم، على أن سيبويه قد تسمَّح في بعض ألفاظه في
الكتاب

فقال في بِنْتُ: هي علامة تأنيث، وإنما ذلك تجوُّز منه في اللفظ لأنه
أرسله عَقْلًا، وقد قيده وعلله في باب ما لا ينصرف، والأخذ بقوله
المُعَلَّل أقوى من القول بقوله المُعَقَّل المُرْسَل، ووجهُ تجوُّزه أنه لما
كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأنها علامة
تأنيث، قال: وأعني بالصيغة فيها بناءها على فَعَلٍ وأصلها فَعَلٌ بدلالة
تكسيرهم إياها على أفعال، وإبدال الواو فيها لازمٌ لأنه عمل اختص به
المؤنث، وبدل أيضاً على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة وتعاقُبها
فيها على الكلمة الواحدة، وذلك نحو ابنةٍ وبنْتٍ، فالصيغة في بنت قائمة
مقام الهاء في ابنة، فكما أن الهاء علامة تأنيث فكذلك صيغة بنتٍ علامة
تأنيتها، وليست بنتٌ من ابنةٍ كصعب من صَعْبَةٍ، إنما نظيرُ صعبة من صعب
ابنةٌ من ابن، ولا دلالة لك في البِنُوءِ على أن الذاهب من بنت واو،
لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو، لأن إبدال التاء من
الواو أضعف من إبدالها من الياء. وقال ابن سيده في موضع آخر: قال سيبويه
وألحقوا ابناً الهاء فقالوا ابنةٌ، قال: وأما بنتٌ فليس على ابن،
وإنما هي صيغة على حدة، ألحقوها الياء للإلحاق ثم أبدلوا التاء منها،
وقيل: إنها مُبدلة من واو، قال سيبويه: وإنما بِنْتُ كَعَدَلٍ، والنسب إلى
بِنْتِ بَنَوِيٍّ، وقال يونس: بِنْتِيٌّ وَأَخْتِيٌّ؛ قال ابن سيده: وهو
مردود عند سيبويه. وقال ثعلب: العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان،
بناءً ثابتة في الوقف والوصل، وهما لغتان جيدتان، قال: ومن قال ابنةٌ فهو
خطأ ولحن. قال الجوهري: لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الباء،
فإذا حركتها سقطت، والجمعُ بناتٌ لا غير. قال الزجاج: ابنٌ كان في
الأصل يَنُوءٌ أو يَنُوءٌ، والألفُ ألفٌ وصل في الابن، يقال ابنٌ بِنْتٌ
البِنُوءِ، قال: ويحتمل أن يكون أصله بَنِيَاءٌ، قال: والذين قالوا بَنُوءٌ
كانهم جمعوا بَنِيَاءٌ بَنُوءٌ، وأبْتَاءٌ جَمَعَ فِعْلٌ أو فَعَلٌ، قال:
وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا، ويجوز أن يكون فَعْلًا، نقلت
إلى فَعَلٍ كما نقلت أخت من فَعَلٍ إلى فُعَلٍ، فأما بناتٌ فليس يجمع
بنت على لفظها، إنما رُدَّت إلى أصلها فجمعت بناتٍ، على أن أصل بِنْتُ
فَعَلَةٌ مما حذف لامه. قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو،
قال: لأنه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضاً لأنها تثقل، قال:
والدليل على ذلك أن يداً قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل
قاطع مع الإجماع يقال يَدَيْتُ إليه يَدًا، ودمٌ محذوف منه الياء،
والبِنُوءِ ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفُئُوءِ والتثنية فتيان،

فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا متساويان.
قال الجوهري: والابن أصله بَتُّو، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ
لأنك تقول في مؤنثه بنتٌ وأختٌ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومذكره
محذوف الواو، يدلك على ذلك أخوات وهنوات فيمن ردّ، وتقديره من الفعل
فَعَلٌ، بالتحريك، لأن جمعه أبناء مثل جَمَلٍ وأجمال، ولا يجوز أن
يكون فعلاً أو فُعلاً اللذين جمعهما أيضاً أفعال مثل جِدْعٌ وقَفْلٌ،
لأنك تقول في جمعه بَتُّون، بفتح الباء، ولا يجوز أيضاً أن يكون فعلاً،
ساكنة العين، لأن الباب في جمعه إنما هو أَفْعَلٌ مثل كَلْبٌ وأكلبٌ أو
فَعول مثل قَلَسٌ وقُلوسٍ. وحكى الفراء عن العرب: هذا من ابناواتِ
السَّعْبِ، وهم حيٌّ من كَلْب. وفي التنزيل العزيز: هَؤُلاءِ بناتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ؛
كنى بناتِه عن نسائهم، ونساء أمة كل نبيٍّ بمنزلة بناته وأزواجه
بمنزلة أمهاتهم؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج. قال سيبويه: وقالوا
أُنْتُمْ، فزادوا الميم كما زيدت في فُسْحَمٍ ودَلِقِمٍ، وكأنها في ابنم أمثلٌ
قليلاً لأن الاسم محذوف اللام، فكانها عَوْضٌ منها، وليس في فسحم ونحوه
حذف؛ فأما قول رؤبة:

بُكَاءٌ تَكَلَّى فَقَدَّتْ حَمِيمًا،

فهي تَرَى أبَا وابنِما

فإنما أراد: وابنِما، لكن حكى نُذَيْبُهَا، واحتُمِلَ الجمع بين الياء
والألف ههنا لأنه أراد الحكاية، كأنَّ النادرة أثرت وا ابنا على وا
أبني، لأن الألف ههنا أُمَّعٌ ندباً وأَمَدٌ للصوت، إذ في الألف من
ذلك ما ليس في الياء، ولذلك قال بابا ولم يقل بابي، والحكاية قد
يُحْتَمَلُ فيها ما لا يَحْتَمَلُ في غيرها، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيدا في جواب
من قال رأيت زيدا، ومن زيدا في جواب من قال مررت بزيدا؟ ويروى:

فهي تُنادي بابي وابنِما

فإذا كان ذلك فهو على وجه وما في كل ذلك زائدة، وجمع البِنَاتِ بَنَاتٌ،
وجمع الابن أبناء، وقالوا في تصغيره أْبَيْتُونَ؛ قال ابن شميل: أنشدني
ابن الأعرابي لرجل من بني يربوع، قال ابن بري: هو السفاح بن بُكير
اليربوعي:

مَنْ يَلِكُ لا ساءَ، فقد ساءَني

تَرَكُ أْبَيْتِيكَ إلى غير راع

إلى أبي طَلْحَةَ، أو واقدٍ

عمري فاعلمي للضياح

(* قوله «عمري فاعلمي إلخ» كذا بالأصل بهذه الصورة، ولم نجده في كتب
اللغة التي بأيدينا).

قال: أْبَيْتِي تصغير بَيْنِ، كَأَبِّ واحدِه ابن مقطوع الألف، فصغره
فقال أبين، ثم جمعه فقال أْبَيْتُونَ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري كأنَّ
واحدِه ابن، قال: صوابه كأنَّ واحدِه أبني مثل أَعْمَى ليصح فيه أنه
معتل اللام، وأن واوه لام لا نون بدليل البُتُوَّة، أو أبين بفتح الهمزة
على ميل الفراء أنه مثل أجِرٍ، وأصله أْبَيْتُو، قال: وقوله فصغره

فقال أُبَيُّنُ إنما يجيء تصغيره عند سيبويه أُبَيِّنٌ مثل أُعَيْمٍ. وقال ابن عباس: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، أُبَيِّنِي لا ترموا جَمْرَةَ العَقْبَةِ حتى تَطْلُعَ الشمس. قال ابن الأثير: الهمزة زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها، فقيل إنه تصغير أُبَيِّنِي كَأَعْمَى وَأَعَيْمٍ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع، وقيل: إن أَبْنَأَ يجمع على أَبْنَأٍ مقصوراً وممدوداً، وقيل: هو تصغير ابن، وفيه نظر. وقال أبو عبيد: هو تصغير بَنِيَّ جمع ابْنٍ مضافاً إلى النفس، قال: وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيِّنِيَّ بوزن سُرْبَجِيَّ، وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (* قوله: وهذه

التقديرات على اختلاف الروايات، يشعر ان في الكلام سقطاً). والاسم البُنُوَّةُ. قال الليث: البُنُوَّةُ مصدر الابن. يقال: ابْنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ. ويقال: تَبَنَيْتُهُ أَي ادَّعَيْتُ بُنُوَّتَهُ. وَتَبَّنَاهُ: اتَّخَذَهُ ابْنًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: تَبَنَّى بِهِ يَرِيدُ تَبَّنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي حذيفة: أَنَّهُ تَبَنَّى سَالِمًا أَي اتَّخَذَهُ ابْنًا، وَهُوَ تَفَعَّلُ مِنَ ابْنِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْإِبْنِ بَنَوِيٌّ وَأَبْنَاوِيٌّ نَحْوَ الْأَعْرَابِيِّ، يَنْسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ، وَالتَّصْغِيرُ بَنِيَّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَا بُنِيَّ وَيَا بُنِيَّ لَغْتَانِ مِثْلُ يَا أَبْتَ وَيَا أَبْتَ، وَتَصْغِيرُ أَبْنَاءِ أُبَيْنَاءٍ، وَإِنْ شِئْتَ أُبَيْنُونَ عَلَى غَيْرِ مَكْرِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّسْبَةُ إِلَى ابْنِ بَنَوِيٌّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ابْنِيَّ، قَالَ: وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبْنَاءِ فَارِسٍ قُلْتَ بَنَوِيٌّ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْنَاوِيٌّ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ، كَمَا قَالُوا مَدَائِنِيَّ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بِنْتٍ أَوْ إِلَى بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بَنَوِيٌّ لِأَنَّ الْفَ الْوَصْلَ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ، فَإِذَا حَذَفْتَهَا فَلَا بَدَّ مِنْ رَدِّ الْوَاوِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتَ بَنَاتِكُ بِالْفَتْحِ، وَيُجْرُونَهُ مُجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ. وَبَنِيَّاتُ الطَّرِيقِ: هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ مِنَ الْجَادَّةِ، وَهِيَ التَّرْهَاتُ.

والأبناء: قوم من أبناء فارس. وقال في موضع آخر: وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتهنتهم العرب، وفي موضع آخر: ارتهنتوا باليمن وغلب عليهم اسم الأبناء كغلبة الأنصار، والنسب إليهم على ذلك أبناوِيٌّ في لغة بني سعد، كذلك حكاه سيبويه عنهم، قال: وحدثني أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الإضافة إليه بَنَوِيٌّ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، فَهَذَا عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ اسْمًا لِلْحَيِّ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبُنُوَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ مِنَ الْأَبْنَاءِ، قَالَ: الْأَبْنَاءُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ. وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ فَارِسٍ الْأَبْنَاءِ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كِسْرَى مَعَ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ، لَمَّا جَاءَ يَسْتَنْجِدُهُمْ عَلَى الْحَبَشَةِ، فَنَصَرُوهُ وَمَلَكُوا الْيَمْنَ وَتَدَيَّرُوا فِيهَا وَتَزَوَّجُوا فِي الْعَرَبِ فَقِيلَ لِأَوْلَادِهِمُ الْأَبْنَاءِ، وَغَلِبَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْاسْمُ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جَنَسِ آبَائِهِمْ.

وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف إليها، وَعَدَدَ الْأَزْهَرِيِّ مِنْهَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ مَا يَعْرِفُ بِالْإِبْنِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ الطَّيْنِ أَدْمٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَابْنُ مِلَاطٍ الْعَصْدُ، وَابْنُ مُخَدَّشٍ رَأْسُ الْكَتِفِ،

ويقال إنه التُّغْضُ أيضاً، وابن التَّعَامَةِ عظم الساق، وابن التَّعَامَةِ عَرَقُ فِي الرَّجْلِ، وابنُ التَّعَامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وابنُ التَّعَامَةِ الفَرَسُ الفَارِهِ، وابنُ التَّعَامَةِ السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ البَيْرِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ: هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ بَعْثُطِهَا وَابْنُ سُرْسُورِهَا وَابْنُ يَرَاهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ رَوْمَلَتِهَا أَيِ العَالِمِ بِهَا، وَابْنُ رَوْمَلَةٍ أَيْضاً ابْنُ أُمَّةٍ، وَابْنُ ثَقِيلَةٍ ابْنُ أُمَّةٍ، وَابْنُ تَامُورِهَا العَالِمِ بِهَا، وَابْنُ الفَأْرَةِ الدَّرْضُ، وَابْنُ السَّنْبُورِ الدَّرْضُ أَيْضاً، وَابْنُ النَّاقِيَةِ البَابُوسِ، قَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ، وَابْنُ الحَلَّةِ ابْنُ مَخَاضٍ، وَابْنُ عَرَسِ السَّرْعُوِيٍّ، وَابْنُ الجَرَادَةِ السَّرْوِ، وَابْنُ اللَّيْلِ اللَّصِّ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللَّصِّ أَيْضاً، وَابْنُ عَبْرَاءِ اللَّصِّ أَيْضاً؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ: رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءِ لَا يُنْكَرُونَنِي
 ابْنُ بَنِي عَبْرَاءِ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ سُمُّوا بَنِي عَبْرَاءِ لِلرُّوقِ هُمْ بَعْبْرَاءُ الأَرْضِ، وَهُوَ تَرَابِهَا، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ، وَقِيلَ: بَنُو عَبْرَاءِ هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ فِي السَّفَرِ، وَابْنُ إِلهَةٍ وَالأهَّةُ صَوْءُ الشَّمْسِ، وَهُوَ الصَّحْحُ، وَابْنُ المُزْنَةِ الهَلَالُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

رَأَيْتُ ابْنَ مُرْتَبَتِهَا جَانِحًا
 وَابْنَ الكَرَوَانَ اللَّيْلُ، وَابْنَ الحُبَارَى النَّهَارُ، وَابْنَ ثَمَرَةَ طَائِرٍ، وَيُقَالُ الثَّمَرَةُ، وَابْنُ الأَرْضِ العَدِيدُ، وَابْنُ طَامِرِ البُرْعُوثِ، وَابْنُ طَامِرِ الحَسِيْسِ مِنَ النَّاسِ، وَابْنُ هَيَّانَ وَابْنُ بَيَّانَ وَابْنُ هَيَّيَّ وَابْنُ بَيَّيَّ كَلِمَةُ الحَسِيْسِ مِنَ النَّاسِ، وَابْنُ النَخْلَةِ الدَّنِيءِ
 (* قَوْلُهُ «وَابْنُ»)

النخلة الدنيء» وقوله فيما بعد «وابن الحرام السلا» كذا بالأصل). وابن
 البَحْتَةِ السَّوْطِ، وَالبَحْتَةُ النَخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَابْنُ الأَسَدِ الشَّيْعُ
 وَالحَفْصُ، وَابْنُ القَرْدِ الحَوْدَلُ وَالرُّبَّاحُ، وَابْنُ البَرَاءِ أَوَّلُ
 يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَابْنُ المَازِنِ التَّمَلُّ، وَابْنُ الغَرَابِ البُجُّ، وَابْنُ
 القَوَالِي الجَانُّ، يَعْنِي الحَيَّةَ، وَابْنُ القَاوِيَةِ قَرْحُ الحَمَامِ، وَابْنُ
 الفَاسِيَاءِ القَرَبِيُّ، وَابْنُ الحَرَامِ السَّلَا، وَابْنُ الكَرِيمِ القَطْفُ، وَابْنُ
 المَسْرَةِ عُصْنُ الرِّيحَانِ، وَابْنُ جَلَا السَّيِّدُ، وَابْنُ دَائِيَةِ العُرَابِ، وَابْنُ
 أُوبَرَ الكَمَاهُ، وَابْنُ قَيْرَةَ الحَيَّةِ، وَابْنُ دُكَاءِ الصُّبْحِ، وَابْنُ
 قَرْتَبِي وَابْنُ ثُرْتَبِي ابْنُ البَغِيَّةِ، وَابْنُ أَحْذَارِ الرَّجُلِ الحَذْرُ،
 وَابْنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ، وَابْنُ القَلَاةِ الجَرِبَاءُ، وَابْنُ
 الطُّوْدِ الحَجَرِ، وَابْنُ جَمِيرِ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا الهَلَالُ، وَابْنُ
 أَوَى سَبْعُ، وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ مِنَ أَوْلَادِ الإِبْلِ. وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ:
 ابْنُ الأَدِيمِ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ فَهُوَ ابْنُ أَدِيمِينَ وَابْنُ ثَلَاثَةِ أَدِمَةٍ.
 وَرَوَى عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ، وَيَزَادُ فِيهِ المِيمُ
 فَيُقَالُ هَذَا ابْنُكَ، فَإِذَا زِيدَتْ المِيمُ فِيهِ أَعْرَبَ مِنْ مَكَانَيْنِ فَقِيلَ هَذَا
 ابْنُكَ، فَضَمَّتِ النُّونَ وَالمِيمَ، وَأَعْرَبَ بِضَمِّ النُّونِ وَضَمِّ المِيمِ، وَمَرَرْتَ بِابْنِكَ
 وَرَأَيْتَ ابْنُكَ، تَتَّبَعِ النُّونَ المِيمَ فِي الإِعْرَابِ، وَالأَلْفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون

مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابْنَمُكَ، وميررت بابْنَمِكَ، ورأيت ابْنَمَكَ، وهذا ابْنَمُ زيدٍ، وميررت بابْنَمِ زيدٍ، ورأيت ابْنَمَ زيدٍ؛ وأنشد لحسان:

وَلِدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنِي مُحَرَّقِي،
فَأَكْرَمَ بَنَا خَالًا، وَأَكْرَمَ بَنَا ابْنَمًا
وزيادة الميم فيه كما زادوها في سَدَقَمٍ وُزْرُقَمٍ وَسَجَعَمٍ لنوع من الحيات؛ وأما قول الشاعر:
ولم يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عِرْسٍ وَلَا ابْنِمِ
فإنه يريد الابن، والميم زائدة.

ويقال فيما يعرف ببنات: بناتُ الدَّمِ بناتُ لِحْمَرٍ، وبناتُ المُسَنِّدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ، وبناتُ مَعَى البَعْرِ، وبناتُ اللَّبَنِ ما صَغَرَ منها، وبناتُ النَّقَا هي الحُلْكة تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ العَدَارِي؛ قال ذو الرمة:

بناتُ النَّقَا تَحْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ
وبناتُ مَحْرٍ وبناتُ بَحْرِ سَحَابٌ يَأْتِينِ قُبْلَ الصَّيْفِ
مُنْتَصِبَاتٍ، وبناتُ عَيْرِ الكَذْبِ، وبناتُ يَنْسِ الدَّوَاهِي، وكذلك بناتُ طَبَقِ
وبناتُ بَرْحٍ وبناتُ أُوْدَكٍ وابْنَةُ الجَبَلِ الصَّدَى، وبناتُ أَعْتَقِ
النِّسَاءِ، ويقال: خيل نسبت إلى قَحْلٍ يقال له أَعْتَقُ، وبناتُ صَهَالِ
الحَيْلِ، وبناتُ شَحَّاجِ البِغَالِ، وبناتُ الأَحْدَرِيِّ الأَثْنِ، وبناتُ
تَعْشٍ مِنَ الكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ، وبناتُ الأَرْضِ الأَنْهَارِ الصَّغَارِ، وبناتُ
المُنَى اللَّيْلِ، وبناتُ الصَّدْرِ الهُمُومِ، وبناتُ المِثَالِ النَّسَاءِ،
والمِثَالُ الفِرَاشِ، وبناتُ طَارِقِ بِنَاتِ المُلُوكِ، وبناتُ الدَّوِّ حَمِيرِ
الوَحْشِ، وهي بناتُ صَعْدَةَ أَيْضًا، وبناتُ عُرْجُونِ الشَّمَارِيخِ، وبناتُ
عُرْهُونِ القَطْرِ، وبناتُ الأَرْضِ وَاِبْنُ الأَرْضِ صَرَبٌ مِنَ البَقْلِ،
والبَنَاتُ التَّمَاثِيلُ التي تلعب بها الجَوَارِي. وفي حديث عائشة، رضي الله
عنها: كنت ألعب مع الجوارِي بالبَنَاتِ أي التماثيل التي تلعبُ بها
الصبايا. وُدْكَرَ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ فَقَالَ: كَانَ إِحْدَى بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللّهِ، كَأَنَّهُ
جَعَلَهُ حَصَاةً مِنَ حَصَى المَسْجِدِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا

قَدِمَ مِنَ النَّعْرِ فَقَالَ: هَلْ شَرِبَ الجَيْشُ فِي البُنِّيَّاتِ الصَّغَارِ؟
قَالَ: لَا، إِنْ القَوْمُ لَيُؤْتُونَ بِالإِنَاءِ فَيَتَدَاوِلُوهُ حَتَّى يَشْرِبُوهُ كُلَّهُمْ؛
البُنِّيَّاتُ ههنا: الأقداح الصَّغَارِ، وبناتُ اللَّيْلِ الهُمُومُ؛ أنشد
ثعلب:

تَظَلَّ بِنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفًا
عُكُوفَ البَوَاكِي، بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ
وقول أمية بن أبي عايد الهذلي:
فَسَبَّتْ بَنَاتِ القَلْبِ، فَهِيَ رَهَائِنُ

يخبائها كالطير في الأفقاص
إنما عنى بناته طوائفه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
يا سَعْدُ يا ابنَ عَمَلِي يا سَعْدُ
أراد: من يَعْمَلُ عَمَلِي أو مِثْلَ عَمَلِي، قال: والعرب تقول الرَّفْقُ
بُنَى الْجِلْمِ أي مثله.

والْبُنَى: تَقْيِضُ الْهَذْمِ، بَنَى الْبِنَاءَ بِنِيًّا وَبِنَاءً
وَبِنَى، مقصور، وَبِنَانًا وَبِنِيَّةً وَبِنَايَةً وَابْنَانًا وَبِنَاهًا؛ قال:
وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ، تَرَى بِهِ
بُيُوتًا مُبْنَاةً وَأُودِيَّةً حُضْرًا
يعني العين، وقول الأَعْوَرِ الشَّيْبِيِّ في صفة بعير أكراه:

لَمَا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهِ أَتَا
مُحَدَّرِينَ، كِدْتُ أَنْ أَجْتَا
قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى
شبه البعير بالعلم لعظمه وضحمه؛ وعنى بالعلم القصر،
يعني أنه شبهه بالقصر المبني المشيد كما قال الأراجز:

كِرَاسُ الْقَدَنِ الْمُؤَبَّدِ
وَالْبِنَاءُ: الْقَبْنِيُّ، وَالْجَمْعُ أَبْنِيَّةٌ، وَأَبْنِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ،
واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحاً يجعله أصحاب
المراكب في بناء السفن: وإنه أصل البناء فيما لا ينمي كالحجر والطين
ونحوه. والبناء: مَدَبَّرُ الْبُنْيَانِ وَصَانِعِهِ، فأما قولهم في المثل:
أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا، فزعم أبو عبيد أن أبناء جمع بان كشاهد
وأشهاد، وكذلك أجنأؤها جمع جان. والبنيَّةُ والبنيَّةُ: ما بَنِيَّتُهُ،
وهو البني والبني؛ وأنشد الفارسي عن أبي الحسن:

أَوْلَيْتُ قَوْمٌ، إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى،
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا، وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
ويروى: أَحْسَنُوا الْبُنَى؛ قال أبو إسحق: إنما أراد بالبني جمع
بنيَّة، وإن أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر، وقد تكون
البنايَّةُ في الشرف، والفعل كالفعل؛ قال يزيد بن الحكم:

وَالنَّاسُ مُبْنِيَانٍ: مَحْ
مُودُ الْبِنَايَةِ، أَوْ دَمِيمٌ

وقال لبيد:

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَّكُهُ،
فَسَمَّا إِلَيْهِ كَهَلْهَا وَعُلاَمُهَا

ابن الأعرابي: البني الأبنية من المدر أو الصوف، وكذلك البني
من الكرم؛ وأنشد بيت الحطيئة:

أَوْلَيْتُ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبُنَى

وقال غيره: يقال بنيَّة، وهي مثل رشوة ورشاً كأن البنيَّة
الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المشية والركبة. وبني فلان بيتاً
بناءً وبني، مقصوراً، شدد للكثرة. وابنتي داراً وبني بمعنى.

والبُنيانُ: الحائطُ. الجوهري: والبُني، بالضم مقصور، مثل البُني. يقال:
بُنِيَ وَبُنِيَ وَبُنِيَ وَبُنِيَ، بكسر الباء مقصور، مثل جِرْيَةٍ وَجِرْيَةٍ،
وَفَلَانٌ صَاحِبُ البُنْيَةِ أي الفطرة. وأُبْنِيْتُ الرجلَ: أعطيتُه بُنَاءً
أو ما يُبْنِي به داره؛ وقولُ البَوْلَانِيِّ:
يَسْتَوِقِدُ النَّيْلَ بِالْحَضِيضِ، وَبَصُ
طَادُ نُفوساً بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
أي بُنِيْتُ، يعني إذا أخطأ يُورِي النارَ. التهذيب: أُبْنِيْتُ
فَلَانًا بُنِيًّا إذا أعطيته بُنِيًّا يُبْنِيه أو جعلته يُبْنِي بُنِيًّا؛ ومنه قول
الشاعر:

لو وصل الغيثُ أُبْنِيْنَ امْرَأً،
كانت له قُبَّةٌ سَخَقَ بِجَادٍ

قال ابن السكيت: قوله لو وصل الغيثُ أي لو اتصل الغيثُ لأُبْنِيْنَ امْرَأً
سَخَقَ بِجَادٍ بعد أن كانت له قبة، يقول: يُعْرَنَ عليه فَيَحْرَبُهُ
فيتخذ بناءً من سَخَقَ بِجَادٍ بعد أن كانت له قبة. وقال غيره يصف الخيل
فيقول: لو سَمَّمْتَهَا الغَيْثُ بما ينبت لها لأَعَزَّتْ بها على ذوي القبابِ
فأخذت قبابهم حتى تكون البُجْدُ لهم أُبْنِيَّةً بعدها. والبُنياءُ: يكون من
الخباء، والجمع أُبْنِيَّةٌ.

والبُنياءُ: لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا لشيء
أحدث ذلك من العوامل، وكانهم إنما سموه بناءً لأنه لما لزم ضرباً
واحداً فلم يتغير تغير الإعراب، سمي بناءً من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا
يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتدلة
كالخيمة والمظلة والفُسْطاطِ والسُّرَادِقِ ونحو ذلك، وعلى أنه مذ أوقع
على هذا الضرب من المستعملات المُزَالَةَ من مكين إلى مكان لفظ البناء
تشبيهاً بذلك من حيث كان مسكوناً وحاجزاً ومظلاً بالبناء من الآجر والطين
والجص.

والعرب تقول في المثل: إِنَّ المِعْرَى تُبْهِي ولا تُبْنِي أي لا
تُعْطِي من الثلَّةِ ما يُبْنِي منها بُيْتٌ، المعنى أنها لا تلة لها حتى
تتخذ منها الأبنية أي لا تجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب
طِرافٌ وأُخْبِيَّةٌ، فالطِرافُ من أَدَمَ، والخباءُ من صوفِ أو أَدَمَ ولا
يكون من شَعْرٍ، وقيل: المعنى أنها تَحْرِقُ البيوتَ بوْتِيبِها عليها ولا
تُعِينُ على الأبنية، ومِعْرَى الأعرابِ جُرْدٌ لا يطول شعرها فَيُعْرَلُ،
وأما مِعْرَى بلاد الصَّرْدِ وأهل الريف فإنها تكون وافية الشعورِ
والأكراذُ يُسَوُّونَ بيوتهم من شعرها. وفي حديث الاعتكاف: فأمر ببنائه
فَقُوْضُ؛ البناءُ واحد الأبنية، وهي البيوت التي تسكنها العرب في
الصحراء، فمنها الطراف والخباء والخبية المصْرَبُ. وفي حديث
سليمان، عليه السلام: من هَدَمَ بُنْيَاءَ رَبِّهِ تبارك وتعالى فهو ملعون، يعني
من قتل نفساً بغير حق لأن الجسم بُنيانٌ خلقه الله وركبه.
والبُنيَّةُ، على فَعِيلَةٍ: الكعبة لشرفها إذ هي أشرف مبني. يقال:
لا وربَّ هذه البُنيَّةِ ما كان كذا وكذا. وفي حديث البراء بن مَعْرورٍ:

رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنْ بَطْهَرٍ؛ يَرِيدُ الْكَعْبَةَ، وَكَانَتْ
تُدْعَى بَيْتَةَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا، وَقَدْ كَثُرَ قَسَمُهُمْ
بِرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ. وَبَنَى الرَّجُلَ: اصْطَلَعَهُ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ:
يَبْنِي الرَّجَالَ، وَغَيْرَهُ يَبْنِي الْفُرَى،
سَنَّانَ بَيْنَ فُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ ابْتَنَاهُ وَبَنَى الطَّعَامَ لَحْمَهُ يَبْنِيهِ بِنَاءً: أَبْتَنَهُ
وَعَظَمَ مِنَ الْأَكْلِ؛ وَأَنْشِدُ:
بَنَى السَّبُوقُ لَحْمَهَا وَاللُّتُّ،
كَمَا بَنَى بَحْتَ الْعِرَاقِ الْقَتُّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَنْشِدُ ثَعْلَبُ:
مُظَاهِرَةٌ شَخْمًا عَتِيقًا وَعُوطَطًا،
فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مُتْبَانِيَا

وَرَوَاهُ سَيُّوْبِيهِ: أَبْتَنَا. وَرَوَى شَمِرٌ: أَنْ مُخْتَنًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أُمِيَّةٍ: إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَلَا تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بَادِيَةٌ بِنْتُ
عَيْلَانَ، فَإِنِهَا إِذَا جَلَسْتُ تَبْتُّ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ تَعَنَّتُ، وَإِذَا اصْطَجَعْتَ
تَمَنَّتُ، وَبَنَى رَجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَى، يَعْنِي ضَخَمَ رَجْلَيْهَا
وَنُحُودَهُ كَأَنَّهُ إِنْءٌ مَكْبُوبٌ، فَإِذَا قَعَدْتَ فَرَجَّتْ رَجْلَيْهَا لَضَخَمَ رَجْلَيْهَا؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُخْتَنِ إِذَا قَعَدْتَ تَبْتُّ أَيَّ صَارَتْ
كَالْمَبْنَاةِ مِنْ سَمْنِهَا وَعَظْمِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامَهُ إِذَا
سَمَّنَهُ وَعَظَّمَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْقَبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ، وَهِيَ
الْمَبْنَاةُ، لِسَمْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا، وَقِيلَ: شَبَّهَهَا بِأَنَّهَا إِذَا صُرِّبَتْ وَطَبَّتْ
انْفَرَجَتْ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدْتَ تَرَبَعْتَ وَفَرَشْتَ رَجْلَيْهَا. وَبَنَى
السَّنَامُ: سَبَمَنَ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ السَّنِيُّ:
مُسْتَجْمَلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبْتُّ

وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي: أَمَا غُلَامِي إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غُلَامٍ
فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ أَلْزَمَتِ الْمِيمَ الْكُسْرَةَ وَصَيَّرَتْهُ
إِلَى أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ: الْمَعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غُلَامِي مَعَ غُلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: وَهُوَ أَنْ
غُلَامٌ نَكَرَةٌ وَغُلَامِي مَعْرِفَةٌ، وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي لَفْظِ غُلَامِي يَاءً ثَابِتَةً وَلَيْسَ غُلَامٌ بِلَا
يَاءٍ كَذَلِكَ، وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غُلَامِي بِنَاءٌ عِنْدَ كَمَا ذَكَرَ وَكُسْرَةَ مِيمٍ مَرَّرَتْ
بِغُلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءَ، وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكَرَةٌ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ
بِالْجَوَازِ، قَالَ: وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِنَّ
حَرَكَةَ مِيمِ غُلَامِي بِنَاءً أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكُسْرَةِ، وَمَنْعَتْ اخْتِلَافَ
الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ نَحْوَ غُلَامِهِ وَغُلَامِكَ، وَلَا يَرِيدُ الْبِنَاءَ الَّذِي
يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسٍ.

وَالْمَبْنَاةُ وَالْمَبْنَاةُ: كَهَيْئَةِ السَّنْرِ وَالنَّطْعِ. وَالْمَبْنَاةُ
وَالْمَبْنَاةُ أَيْضًا: الْعَيْبَةُ. وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ هَانِيٍّ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، عَنِ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ مِنْ

الصلاة شيءٌ آخرى أن يؤخرها من صلاة العشاء، قالت: وما رأيته مُتَقِيًا
الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يومَ مطرٍ فإنا نَسَطْنَا له بناءً؛
قال شمر: قوله بناءً أي نَطَعًا، وهو مُتَّصِلٌ بالحديث؛ قال ابن
الأثير: هكذا جاء تفسيره في الحديث، ويقال له المَبْنَاءُ والمَبْنَاءُ أيضاً.
وقال أبو عَدْنَانَ: يقال للبيتِ هذا بناءٌ آخرته؛ عن الهوازني، قال:
المَبْنَاءُ من آدم كهيئة القبة تجعلها المرأة في كِسْرِ بيتها فتسكن فيها،
وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار في
وسط البيت من داخل يُكَبِّها من الحرِّ ومن واكِفِ المطر فلا تُبَلِّلُ
هي وثيابها؛ وأنشد ابن الأعرابي للنابغة:

على ظهر مَبْنَاءٍ جديدٍ سُيُورُها،
يَطُوفُ بها وَسَطُ اللَّطِيْمَةِ بَانِعُ

قال: المَبْنَاءُ قبة من آدم. وقال الأصمعي: المَبْنَاءُ حصيرٌ أو نطع
يبسطه التاجر على بيعه، وكانوا يجعلون الخُصْرَ على الأنطاع يطوفون بها،
وإنما سميت مَبْنَاءً لأنها تتخذ من آدم يُوصَلُ بعضها ببعض؛ وقال جرير:

رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بَنِيْمٌ بَعْدَمَا

خَرَزُوا المَيَانِي فِي بَنِي رَدْهَامِ
وَأَتَيْتُهُ بِنْتًا أَي أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنِي بِنْتًا.

والبائنة من القسي: التي لصِقَ وتَرَّها بكبدها حتى كاد ينقطع
وترها في بطنها من لصوقه بها، وهو عيب، وهي الباناة، طائئة. غيره:
وقوسُ بائنةٌ بنتٌ على وترها إذا لصِقَتْ به حتى يكاد ينقطع. وقوسٌ
باناةٌ: فَجَاءَ، وهي التي يَنْتَحِي عنها الوتر. ورجل باناةٌ: مُنْحَنٌ على
وتره عند الرَّمِي؛ قال امرؤ القيس:

عَارِضَ رَوْرَاءَ مِنْ تَشْمٍ،

عَيَّرَ بَانَاةً عَلَى وَتَرِهِ

وأما البائنةُ فهي التي باتت عن وترها، وكلاهما عيب.

والبواني: أضلاعُ الرُّورِ. والبواني: قوليمُ الناقة. والقي

بوانيته: أقام بالمكان وأطمأن وثبت كالقي عصاه والقي أرواقه،

والأرواق جمع رَوْقِ البيت، وهو رواقه. والبواني: عِظَامُ الصَّدْرِ؛ قال

العجاج بن ربيعة:

فإن يكن أمسى شبابي قد حسر،

وقترت مني البواني وقير

وفي حديث خالد: فلما ألقى الشام بوانيته عرلني واستعمل

غيري، أي خيره وما فيه من السعة والتعمة. قال ابن الأثير:

والبواني في الأصل أضلاعُ الصَّدْرِ، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة

بانية. وفي حديث علي، عليه السلام: ألقى السماء برك بوانيها؛ يريد

ما فيها من المطر، وقيل في قوله ألقى الشام بوانيته، قال: فإن ابن

حبله

(* قوله «ابن حبله» هو هكذا في الأصل). رواه هكذا عن أبي عبيد،

بالنون قبل الياء، ولو قيل بوائنه، الياء قبل النون، كان جائزاً.

والبوائن جمع البوان، وهو اسم كل عمود في البيت ما خلا وَسَطَ البيت الذي له ثلاث طرائق. وَبَيْتُ عن حال الركيّة: تَحَيْثُ الرَّشَاءِ عنه لئلا يقع الترابُ على الحافر.

والباني: العزوس الذي يبني على أهله؛ قال الشاعر:
يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي

وَبَنَى فلانٌ على أهله بِنَاءً، ولا يقال بأهله، هذا قول أهل اللغة، وحكى ابن جنبي: بنى فلان بأهله وابنتي بها، عَدَّاهما جميعاً بالباء. وقد رَفَّها وازْدَفَّها، قال: والعامّة تقول بَنَى بأهله، وهو خطأ، وليس من كلام العرب، وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال: بَنَى الرجلُ على أهله، فقيل لكل داخل بأهله بان، وقد ورد بَنَى بأهله في شعر جِرانِ العودِ قال:

بَتَيْتُ بِهَا قَبْلَ ائِمِّحَاقِ بَلِيلَةٍ،
فَكَانَ مِخَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

قال ابن الأثير: وقد جاء بَنَى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث. وقال الجوهرى: لا يقال بني بأهله؛ وعادَ فاستعمله في كتابه. وفي حديث أنس: كان أوَّلُ ما أنزلَ من الحجابِ في مُبْتَنَى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بزینب؛ الاِبْتِنَاءُ والِبِنَاءُ: الدخولُ بالزَّوْجَةِ، والمُبْتَنَى ههنا يُرادُ به الاِبْتِنَاءُ فأقامه مُقامَ المصدر. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام، قال: يا نبيَّ الله مَتَى تُبَيِّنِي أَي تُدْخِلِنِي على زوجتي؛ قال ابن الأثير: حقيقته متى تجعلني أبنتي بزوجتي. قال الشيخ أبو محمد بن بري: وجاريةُ بِنَاءُ اللَّحْمِ أَي مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ؛ قال الشاعر:

سَبَبُهُ مُعْصِرٌ، مِنْ حَصَرَ مَوْتٍ،
بَنَاءُ اللَّحْمِ جَمَاءُ الْعِظَامِ

ورأيت حاشية هنا قال: بِنَاءُ اللَّحْمِ في هذا البيت بمعنى طَيِّبُهُ الرِّيحِ أي طيبة رائحة اللحم؛ قال: وهذا من أوهام الشيخ ابن بري، رحمه الله. وقوله في الحديث: من بَنَى في ديارِ العَجَمِ يَعْمَلُ تَيْرُورَهُمْ وَمَهْرَ جَانِهِمْ حُبَيْرَ معهم؛ قال أبو موسى: هكذا رواه بعضهم، والصواب تَنَأُ أي أقام، وسيأتي ذكره.

@بها: البَهُؤُ: البيئُ المُقَدَّمُ أمام البيوت. وقوله في الحديث: تَتَّقِلُ العربُ بأبهائِها إلى ذي الحَلَصَةِ أي ببيوتها، وهو جمع البَهُؤِ البيئِ المعروف. والبَهُؤُ: كِنَاسٌ واسعٌ يتخذُه الثورُ في أصل الأُرْطَى، والجمع أبهاءٌ وبهَيٌّ وبهَيٌّ وبهَيٌّ وبهَيٌّ. وبهَيُّ البَهُؤِ: عَمَلُهُ؛ قال:

أَجُوفَ بَهَيِّ بَهْوَهُ فَاسْتَوَسَعَا
وقال:

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهُؤٍ دَامِجًا
والبَهُؤُ من كلِّ حَامِلٍ: مَقْبَلُ الْوَلَدِ
(* قوله «مقبل الولد إلخ» كذا)

بالأصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم، والذي في القاموس
والتهذيب

والتكملة: مقيل، بمثناة تحتية بعد القاف، بوزن كريم). بين الوركين.
والبَهُؤُ: الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال بين تَشْرَبَيْنِ، وكل هواء

أو فجوة فهو عند العرب بَهُؤُ؛ وقال ابن أحرمر:

بَهُؤُ تَلَاقِيَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْيَقَرُّ

والبَهُؤُ: أَمَاكُنُ الْبَقَرِ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَرِيبِ النَّصْرِيِّ:

إِذَا حَدَوْتَ الدِّيْدَجَانَ الدَّارِجَا،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهُؤٍ دَامِجًا

الدِّيْدَجَانُ: الْإِبِلُ تَحْمَلُ التَّجَارَةَ، وَالذَّامِجُ الدَّخَلُ. وَنَاقَةُ بَهُؤُهُ

الْجَنْبَيْنِ: وَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ:

عَلَى صُلُوعِ بَهُؤِ الْمَنَافِجِ

وَقَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّ رِبْطَةَ حَبَّارٍ، إِذَا طُوِيَتْ،

بَهُؤِ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا، حِينَ تَنْخَضُ

سَبَّهُ مَا تَكْسِرُ مِنْ عُنُقِهَا وَانْطِوَاءً بِرِبْطَةِ حَبَّارٍ. وَالبَهُؤُ:

مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ، وَهِيَ مَقَاطُ الْأَصْلَاعِ. وَبَهُؤُ الصَّدْرِ: جَوْفُهُ مِنْ

الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ؛ قَالَ:

إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرَّبُوبُ أَصَحَّتْ كَوَاطِبًا،

تَنْفَسَ فِي بَهُؤِ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعِ

يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرَبُّو، يَقُولُ: فَقَدْ رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ

يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبًا وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاجْتَمَلَ، وَقِيلَ: بَهُؤُ الصَّدْرِ

فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وَالنَّحْرِ، وَالْجَمْعُ أَبْهَاءٌ وَأَبِيهِ وَبُهَيٌّ وَبُهَيٌّ.

الْأَصْمَعِيُّ: أَسْلُ الْبَهُؤِ السَّعَّةُ. يَقَالُ: هُوَ فِي بَهُؤِ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي

سَعَةٍ.

وَبُهَيُّ الْبَيْتِ يَبْهَيُّ بَهَاءً: أَنْخَرِقَ وَتَعَطَّلَ. وَبَيْتُ بَاهٍ إِذَا كَانَ

قَلِيلَ الْمَتَاعِ، وَأَبْهَاهُ: حَرَّفُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنْ الْمِعْرَى تُبْهَيُّ وَلَا

تُبْنِي، وَهُوَ تُفْعَلُ مِنَ الْبَهُؤِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ وَفَوْقَ

الْبَيْوتِ مِنَ الصُّوفِ فَتَخْرُقُهَا، فَتَتَّسِعُ الْفَوَاصِلُ وَتَبْتَاعِدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي

سَعَةِ الْبَهُؤِ وَلَا يُقَدَّرُ عَلَى سَكْنِهَا، وَهِيَ مَعَ هَذَا لَيْسَ لَهَا تَلَّةٌ

تُعْرَلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ أَشْعَارِهَا، إِنَّمَا الْأَبْنِيَّةُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ؛

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمَعْنَى لَا تُبْنِي لَا تُتَّخَذُ مِنْهَا أَبْنِيَّةٌ، يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا

أَمَكَّتَكَ مِنْ أَصَوْفِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ:

رَأَيْتُ بَيْوتَ الْأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مَسْوُوءَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْرَى، ثُمَّ

قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُبْنِي أَيْ لَا تُعِينُ عَلَى الْبِنَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِعْرَى

فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ مِنْهَا جُرْدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا مِثْلَ مِعْرَى الْحِجَازِ

وَالْعَوْرِ وَالْمِعْرَى الَّتِي تَرعى نُجُودَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا

ضَرْبٌ يَأْلِفُ الرِّيفَ وَيَرْحَنُ حَوَالِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِيَاهِ يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلَ

مِعْرَى الْأَكْرَادِ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ، وَكَانَ الْمَثَلُ لِبَادِيَةِ

الحجاز وعالية نجد فيصح ما قاله. أبو زيد: أبو عمرو التَّهْوُ بيت من بيوت الأعراب، وجمعه أَبْهَاءٌ. والباهي من البيوت: الخالي المَعَطَلُ وقد أَبْهَاهُ. وبيتُ باهٍ أي خال لا شيءَ فيه. وقال بعضهم لما فتحت مكة: قال رجل أَبْهَوْا الخيلَ فقد وصَّعتِ الحربُ أوزارها، فقال، صلى الله عليه وسلم: لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بقتكم الدجال؛ قوله أَبْهَوْا الخيلَ أي عَطَّلُوهَا من الغزو فلا يُعْرَى عليها. وكل شيء عَطَلْتَهُ فقد أَبْهَيْتَهُ؛ وقيل: أي عَطَّلُوهَا ولا تَرَكُّبُوهَا فما بَقَيْتُمْ تحتاجون إلى الغزو، من أَبْهَى البيت إذا تَرَكَه غير مسكون، وقيل: إنما أراد وَسَّعُوا لها في العلف وأريحوها لا عَطَّلُوهَا من الغزو، قال: والأول الوجه لأن تمام الحديث: فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقتكم الدجال. وَأَبْهَيْتُ الإِنَاءَ: قَرَّعْتَهُ. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: الخيلُ في نواصيها الخيرُ أي لا تُعَطَّلُ، قال: وإنما قال أَبْهَوْا الخيلَ رجلٌ من أصحابه.

والبهاء: المَنْظَرُ لِخَسَنِ الرَّائِعِ المَالِيِّ لِلعَيْنِ. وَالتَّهْيُّ: الشَّيْءُ ذُو التَّهَاءِ مِمَّا يَمَلَأُ العَيْنَ رَوْعُهُ وَحُسْنُهُ. وَالتَّهَاءُ: الحُسْنُ، وَقَدْ بَهَى الرَّجُلُ، بِالكسْرِ، يَبْهَى وَيَبْهَوُ بَهَاءً وَبِهَاءً فَهُوَ بِاهٍ، وَبَهْوٌ، بِالصَّمِّ، بَهَاءً فَهُوَ بَهِيٌّ، وَالأُنْثَى بَهِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَبَهَائِيَا. وَبَهِيَّ بَهَاءً: كَبْهَوُ فَهُوَ بِهٍ كَعَمٍ مِنْ قَوْمِ أَبْهِيَاءٍ مِثْلَ عَمٍ مِنْ قَوْمِ أَعْمِيَاءٍ. وَمَرَّةٌ بَهِيَّةٌ: كَعَمِيَّةٍ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ بَهِيَّةٌ، فَجَاؤُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ المَذْكَرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ قَوْلُنَا هَذَا الأَبْهَى، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الأُنْثَى التَّهْيَا، فَلَزِمَتْهَا الأَلْفُ وَالأَلَامُ لِأَنَّ الأَلَامَ عَقِيبُ مَنْ فِي قَوْلِكَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا نَادِرًا، وَلَهُ أَخَوَاتٌ جَكَهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ عَنِ حُثَيْفِ الحَنَاتِيمِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ أَي أَعْلَمَهُمْ بِرَغِيَةِ الإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا: الرَّمَكَاءُ بُهْيَا، وَالحَمْرَاءُ صُبْرَى، وَالحَوَارَةُ عُرْرَى، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى، وَفِي الإِبِلِ أُخْرَى، إِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لِمِ اشْتَرَاهَا، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبْعَاهَا، حَمْرَاءُ بِنْتُ دَهْمَاءَ وَقَلَّمَا تَجَدَّهَا، أَي لَا أَبِيعُهَا مِنْ تَفَاسَّتِهَا عِنْدِي، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهَا إِلَّا بَعْلًا، فَقَالَ بُهْيَا وَصُبْرَى وَعُرْرَى وَسُرْعَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ فِي كِتَابِ المَسَائِلِ: إِنْ حَذَفَ الأَلْفُ وَالأَلَامُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي

الشعر، وليست الياء في بُهْيَا وَصَعًا، إِنَّمَا هِيَ الياءُ التِّي فِي الأَبْهَى، وَتلكُ الياءُ وَاو فِي وَصْعِهَا وَإِنَّمَا قَلْبَتْهَا إِلَى الياءِ لِمَجَاوِزَتِهَا الثَّلَاثَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا تَنَيْتَ الأَبْهَى قَلْتَ الأَبْهِيَانَ؟ فَلَوْلَا المَجَاوِزَةُ لَصَحَّتِ الوَاوُ وَلَمْ تَقْلِبْ إِلَى الياءِ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الإِعْرَابِ. الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ بُهْيَا أَرَادَ التَّهْيَةَ الرَّائِعَةَ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الأَبْهَى. وَالرَّمَكَةُ فِي الإِبِلِ: أَنْ تَشْتَدَّ كُمْتُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا سِوَادٌ، بَعِيرٌ أَرْمَكٌ، وَالعَرَبُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لِبُهْيَايَ أَي مِمَّا أَبْهَى بِهِ؛ حَكَى ذَلِكَ ابنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَبَاهَانِي قَبْهَوْتُهُ أَي صَرْتُ أَبْهَى مِنْهُ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ. وَبَهِيَّ

به يَبْهِي بَهِيًّا: أُنْبِسَ، وقد ذكر في الهمز. وباهاني فَهَيْئُهُ
أي صِرْتُ أَبْهَى مِنْهُ؛ عن اللحياني أيضا. أبو سعيد: ابْتَهَأْتُ
بالشيء إذا أُنْسَتْ به وأحببت قُرْبَهُ؛ قال الأعشى:

وفي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْتَهِي،
وأخْرُ قد أَبْدَى الكَابَةَ مُعْصَبًا

والمُبَاهَاةُ: المُفَاخِرَةُ. وتَبَاهَوْا أي تفاخروا. أبو عمرو: باهاه إذا
فاخره، وهاباه إذا صايحه

(* قوله «صايحه» كذا في التهذيب، وفي بعض الأصول:

صالحه) وفي حديث عرفة: يُبَاهِي بهم الملائكة؛ ومنه الحديث: من أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.

وَبُهَيْئُ: امرأة، الأَخْلُقُ أن تكون تصغير بَهِيَّةٍ كما قالوا في

المرأة حُسَيْنَةُ فسموها بتصغير الحَسَنَةِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَالَتْ بُهَيْئُ: لَا تُجَاوِزْ أَهْلَنَا

أَهْلُ الشَّوِيِّ، وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

أَبْهِي، إِنَّ الْعَنْزَ تَمَنَعُ رَبَّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

(* قوله «بالحائل» بالياء الموحدة كما في الأصل والمحكم، والذي في معجم

ياقوت: إلحائل، بالهمز، اسم لعدة مواضع).

الحابل: أرض؛ عن ثعلب. وأما البهاء الناقة التي تستأنس بالحالب فمن

باب الهمز. وفي حديث أم معبد وصِفَتْهَا للنبي، صلى الله عليه وسلم، وأنه

حلب عنزاً لها حائلاً في قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ

الْبَهَاءُ، وفي رواية: فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ؛ أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ

وهو وَبَيْضُ رَعْوَتِهِ؛ قال: وبهَاءُ اللَّبَنِ ممدود غير مهموز لأنه من الْبَهْيِ،

والله أعلم.

@بَوَا: الْبَوُّ، غير مهموز: الْخَوَار، وقيل: جلده يُحْشَى تَبْنًا أَوْ

بُيْمَامًا أَوْ حَشِييْنَا لِتَعْطِفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدَهَا، ثم يُقَرَّبُ إِلَى

أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ فَتَدْرُّ عَلَيْهِ. وَالْبَوُّ أَيضًا: وَلَدُ النَّاقَةِ؛

قال: فَمَا أُمُّ بَوِّ هَالِكٌ بِتَوْقَةٍ،

إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَهْمِيَّتِ:

مُدْرَجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الظُّنْرَيْنِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجَرِيرٍ:

سَوَّقَ الرِّوَاءِمْ بَوًّا بَيْنَ أَطَارِمْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَوُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، وَالرَّمَادُ بَوُّ الْأَثَافِيِّ،

عل التمثيل.

وَبَوُّ: مَوْضِعٌ؛ قال أبو بكر: أَحْسَبُهُ غير ممدود، يجوز أن يكون فَعْلًا

كَبَقْمٍ، ويجوز أن يكون فَعْلَى، فإذا كان كذلك جاز أن يكون من باب

تَفْوَى، أعني أن الواو قلبت فيها عن الياء، ويجوز أن يكون من باب

قُوَّةٍ. والأبواء: موضع ليس في الكلام اسم مفرد عل مثال الجمع غيره وغير ما

تقدم من الأتبار والأبلاء، وإن جاء فإنما يجيء في اسم المواضع لأن
شواذها كثيرة، وما سوى هذه فإنما يأتي جمعاً أو صفة كقولهم قَدْرٌ
أَعْشَارٌ وَتَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ وَسِرَاوِيلٌ أَسْمَاطٌ ونحو ذلك. الجوهري:
والبَّوْبَاءُ المَفَازَةُ مِثْلُ المَوْمَاءِ؛ قال ابن السراج: أصله مَوْمَوْهٌ
على فَعْلَلَةٍ. والبَّوْبَاءُ: موضع بعينه.

@بيبي: حَيَّكَ اللهُ وَبَيَّاكَ، قيل: حَيَّاكَ مَلِكًا، وقيل:
أَبْنَاكَ، ويقال: اعْتَمَدَكَ بِالمُلْكِ، وقيل: أَصْلَحَكَ، وقيل: قَرَّبَكَ؛ الأَخيرة
حكاها الأصمعي عن الأحمر. وقال أبو مالك أيضاً: بَيَّاكَ قَرَّبَكَ؛
وأنشد:

بَيَّا لَهُمْ، إِذْ نَزَلُوا، الطَّعَامَا
الْكَيْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وقال الأصمعي: معنى حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ أَي أَضْحَكَكَ. وفي الحديث
عن آدم، عليه السلام: أَنه اسْتَحْرَمَ بعد قَتْلِ ابنه مائة سنة فلم
يضحك حتى جاءه جبريل، عليه السلام، فقال: حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ فقال:
وما بَيَّاكَ؟ قيل: أَضْحَكَكَ؛ رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير، وقيل:
عَجَّلَ لَكَ ما تُحِبُّ، قال أبو عبيدة: بعض الناس يقول إنه إتباع، قال: وهو
عندي على ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع، وذلك أن الإِتباع لا
يُكَلِّدُ يكون بالواو، وهذا بالواو، وكذلك قول العباس في زمزم: إني لا
أَجْلُها لِمُعْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ جِلِّ وَبِلِّ. وقال الأحمر: بَيَّاكَ اللهُ
معناه بَوَّأَكَ مَنْزِلًا، إِلَّا أَنها لَمَّا جَاءتْ مع حَيَّاكَ تَرَكْتَ هَمزتها
وَحُوِّلَتْ واوها ياء أَي أَسْكَنْتْ مَنْزِلًا فِي الجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ. قال سلمة
بن عاصم: حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ: ما أَحْسَنَ ما قال وقيل:
يَقَالُ بَيَّاكَ لِازْدِواجِ الكلام. وقال ابن الأعرابي: بَيَّاكَ قَصَدَكَ
وَاعْتَمَدَكَ بِالمُلْكِ وَالتَّحِيَّةِ، من تَبَيَّيْتُ الشَّيْءَ: تَعَمَّدْتُهُ؛

وأنشد: لَمَّا تَبَيَّيْنَا أَحَا تَمِيمِ،
أَعْطَى عَطَاءَ اللِّجْرِ اللُّتِيمِ

قال: وهذه الأبيات تحتمل الوجهين معاً؛ وقال أبو محمد القَفْعَسِيُّ:

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْصَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا،
وَأَنْتِ لا تُعْجِنِ عَنِّي فُوفَا

أي تعتمد حَوْصَهَا؛ وقال آخر:

وَعَسَعَسْتُ نِعَمَ القَتَى، تَبَيَّاهُ
مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُجَيَّاهُ

قال ابن الأثير: أبو مُجَيَّا كنية رجل، واسمه يحيى بن يعلى. وقيل:
بَيَّاكَ جَاءَ بِكَ.

وهو هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ أَي لا يعرف أصله ولا فصله،
وفي الصحاح: إذا لم يعرف هو ولا أبوه؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر
يصف حرباً مهليكة:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ،

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بِنَ بَيَّانٍ
 الجوهري: ويقال ما أدري أيُّ هَيَّ بن بَيِّ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ.
 ابن الأعرابي: البَيُّ الخسيس من الرجال، وكذلك ابن بَيَّان وابن
 هَيَّان، كله الخسيس من الناس ونحو ذلك. قال الليث: هَيَّ بنُ بَيِّ وهَيَّان بن
 بَيَّان. ويقال: إِنَّ هَيَّ بنَ بَيِّ من ولد آدم ذهب في الأرض لَمَّا
 تفرق سائر ولد آدم فلم يُحَسَّ منه عَيْن ولا أثر وفقد. ويقال: بَيَّتُ
 الشيء وبَيَّته إذا أوضحته. والنَّبِيُّ: التبين من قرب.
 @با: الباء حرف هجاء من حروف المعجم، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق
 لما دُكِرَ قَبْلَهَا من اسم أو فعل بما انضمت إليه، وقد تَرِدُ بمعنى
 المُلَابسة والمُخَالَطة، وبمعنى من أجل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى
 الحال

والعوض، وزائدة، وكلُّ هذه الأقسام قد جاءت في الحديث، وتعرف بسياق
 اللفظ الواردة فيه، والباء التي تأتي للإلصاق كقولك: أَمْسَكَتْ بزيد،
 وتكون للاستعانة كقولك: صَرَبْتُ بالسيف، وتكون للإضافة كقولك: مررت
 بزيد. قال ابن جنى: أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض
 فشيء

لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت، وتكون للقسم كقولك: بالله
 لأفعلن. وقوله تعالى: أَوَلَمْ يَرَوْا أَن اللّٰهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ
 وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ! إنما جاءت الباء في حَيِّزٍ لم لأنها في
 معنى ما وليس، ودخلت الباء في قوله: وَأَشْرَكُوا بِاللّٰهِ، لأن معنى أَشْرَكَ
 بالله قَرَنَ بالله عز وجل غيره، وفيه إضمار. والباء للإلصاق
 والقران، ومعنى قولهم: وَكَلَّتْ بفلان، معناه قَرَنْتُ بِهِ وَكَيْلًا. وقال
 النحويون: الجَالِبُ للباء في بسم الله معنى الابتداء، كأنه قال أبتدئ باسم
 الله. وروي عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيتَه يَسْتَدُّ بَيْنَ الْهَدَفَيْنِ
 فِي قَمِيصٍ فَإِذَا أَصَابَ حَصْلَةً يَقُولُ أَنَا يَا يَا أَنَا يَا، يعني إذا أصاب
 الْهَدَفَ قَالَ أَنَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ مُسْكِنًا قَوْمَهُ حَتَّى يَمُرَّ فِي السُّوقِ؛
 قال شمر: قوله أَنَا يَا يَقُولُ أَنَا صَاحِبُهَا. وفي حديث سلمة بن صَخْرٍ: أَنَّهُ
 أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ
 وَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا
 سَلْمَةُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ؛ يَقُولُ: لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ، والباء متعلقة
 بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ
 أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدِ رَتَّتْ فَقَالَ: مَنْ بِكَ؟ أَيُّ مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ؛ يَقُولُ:
 مَنْ صَاحِبُكَ. وفي حديث الجمعة: مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ
 أَي فَبِالرُّخْصَةِ أَحَدًا، لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْعُسْلُ، فَأَضْمَرَ تَقْدِيرَهُ
 وَنِعِمَّتِ الْخَصْلَةُ هِيَ فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَبِالسُّنَّةِ
 أَحَدًا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى. وفي التنزيل العزيز: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ؛
 الباء ههنا للإلتباس والمخالطة، كقوله عز وجل: تَبَّتْ بِالذَّهْنِ أَي
 مُخْتَلِطَةً وَمُلْتَبِسَةً بِهِ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا
 وَمُلْتَبِسًا بِحَمْدِهِ، وَقِيلَ: الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ كَمَا يَقَالُ أَذْهَبَ بِهِ أَي خُذَهُ مَعَكَ

في الدَّهَابِ كَأَنَّهُ قَالَ سَبَّحَ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ. وفي الحديث الآخر:
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَي وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ، وقد تكرر ذكر الباء
 المفردة على تقدير عامل محذوف، قال شمر: ويقال لَمَّا رَأَى بِالسَّلَاحِ هَرَبَ؛
 معناه لما رآني أقبلتُ بالسلاح ولما رآني صاحبَ سلاح؛ وقال حُميد:
 رَأَيْتَنِي بِحَبْلَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً
 أراد: لما رآني أقبلتُ بحبليها. وقوله عز وجل: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
 بِالْحَادِ بِظَلَمٍ؛ أدخل الباء في قوله بِالْحَادِ لأنها حَسَّتْ في قوله
 وَمَنْ يُرِدْ بَانَ يُلْحِدُ فِيهِ. وقوله تعالى: يَنْشُرُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ؛ قيل:
 ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ. وقال ابن
 الأعرابي في قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ؛ أراد ، والله أعلم،
 سأل عن عذاب واقع، وقيل في قوله تعالى: فَسَيَّبِصِرُ
 *) قوله «وقيل في

قوله تعالى فسبيصر الخ» كتب بهامش الأصل كذا أي ان المؤلف من عادته إذا
 وجد خلاً أو نقصاً كتب كذا أو كذا وجدت.)
 وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ؛ وقال الفراء في قوله عز وجل:
 وكفى بالله شهيداً؛ دخلت الباء في قوله وكفى بالله للمبالغة في المدح
 والدلالة على قصد سبيله، كما قالوا: أَظْرَفُ بَعْدَ اللَّهِ وَأَنْبَلُ
 بَعْدَ الرَّحْمَنِ، فأدخلوا الباء على صاحبِ الظرفِ والتبيلِ للمبالغة في
 المدح؛ وكذلك قولهم: نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أدخلوا
 الباء لهذا المعنى، قال: ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيداً، قال:
 وموضع الباء رَفَعُ في قوله كفى بالله؛ وقال أبو بكر: ائْتَصَابُ قَوْلِهِ
 شهيداً على الحال من الله أو على القطع، ويجوز أن يكون منصوباً على
 التفسير،

معناه كفى بالله من الشاهدين فيجزي في باب المنصوبات مجرى
 الدُّرْهَمِ في قوله عندي عشرون درهماً، وقيل في قوله: فاسأل به خبيراً؛ أي
 سَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُخْبِرُكَ؛ وقال علقمة:
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي
 يَصِيرُ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

أَي تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ؛ قاله أبو عبيد. وقوله تعالى: مَا عَزَّكَ
 بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ؛ أَي مَا حَدَّكَ عَنِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانَ بِهِ؛ وكذلك
 قوله عز وجل: وَعَزَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَزُّورُ؛ أَي حَدَّكُمْ عَنِ اللَّهِ
 وَالْإِيمَانَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ الشَّيْطَانُ. قال الفراء: سمعت رجلاً من العرب يقول
 أَرْجُو بِذَلِكَ، فسألته فقال: أَرْجُو ذَاكَ، وهو كما تقول يُعْجِبُنِي
 بِأَنَّكَ قَائِمٌ، وأريدُ لِأَذْهَبَ، معناه أريدُ أَذْهَبُ. الجوهرى: الباء حرف من
 حروف المعجم

*) قوله «الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم» كذا بالأصل،
 وليست هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهرى ولعلها عبارة
 الأزهرى. ، قال: وأما المكسورة فحرف جر وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به،
 تقول:

مررت بزَيْدٍ، وجائز أن يكون مع استعانة، تقول: كَتَبْتُ بالقلم، وقد تجيء زائدة كقوله تعالى: وكفى بالله شهيداً؛ وحَسْبُكَ تَزِيدُ، وليس زَيْدٌ بقائم. والباء هي الأصل في حُرُوفِ الْقَسَمِ تشتمل على الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِ، تقول: بالله لقد كان كذا، وتقول في الْمُضْمَرِ: لَأَفْعَلَنَّ؛ قال غوية بن

يسلمى:

أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِأَحْتِمَالِي
لَتَحَزُنَنِي، فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

الجوهري: الباء حرف من حروف الشفة، بُيِّتَ على الكسر لاسْتِحَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ؛ قال ابن بري: صوابه بُيِّتَ على حركة لاسْتِحَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَخَصَّتْ بِالْكَسْرِ دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِهَا وَفِرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا. قال الجوهري: والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأسماء، وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به، تقول مررت بزید كأنك أَلَصَّفْتَ الْمُرُورَ بِهِ. وَكُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَكَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ وَالتَّشْدِيدِ، تقول: طَارَ بِهِ، وَأَطَارَهُ، وَطَيَّرَهُ؛ قال ابن بري: لا يصح هذا الإطلاق على العُموْمِ، لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُعَدَّى بالتضعيف نحو عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدَّهُ، وَلَا تَقُلْ عَوَّدْتَهُ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بالتضعيف وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ نَحْوَ عَرَفَ وَعَرَّفْتَهُ، وَلَا يُقَالُ أَعْرَفْتَهُ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا بالتضعيف نحو دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا وَدَفَعْتُهُ بِعَمْرٍو، وَلَا يُقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتَهُ. قال الجوهري: وقد تزداد الباء في الكلام كقولهم بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ؛ قال الأشعر الرِّقْيَانُ واسمه عَمْرٍو ابن حَارِثَةَ

يَهْجُو ابْنَ عَمِهِ رَضْوَانَ:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بَأَنَّكَ فِيهِمْ عَيْنِي مُضِرٌّ

وفي التنزيل العزيز: وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا؛ وقال الراجز:
نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْقَلْحِ،
يَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَزْجُو بِالْقَرْحِ

أَي الْقَرْحِ؛ وَرَبَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ مِنْ أَجْلِ كَقَوْلِ لَيْدٍ:

عَلْبٌ تَسْتَدْرُ بِالذُّحُولِ كَانَهُمْ
حِنْ الْبَدِيِّ، رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا

أَي مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، وَقَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ عَلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ؛ أَي عَلَى دِينَارٍ، كَمَا وُضِعَ عَلَى
مَوْضِعِ الْبَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلِيَّ بَنُو قُسَيْيرٍ،
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أَي رَضِيْتُ بِي. قال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر والمد شَرِبْتُ مَا، قال: وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات، قال: وسمعت هؤلاء يقولون

شربت مي يا هذا

(* قوله « شربت مي يا هذا إلخ » كذا ضبط مي بالأصل هنا وتقدم

ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد

هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب. قال: وهذه بي يا هذا، وهذه ب حَسَنَةً، فَشَبَّهُوا الممدود بالمقصود والمقصود بالممدود، والنسب إلى الباء بَيَوِيٍّ وقصيدة بَيَوِيَّةٌ: رَوَّيْتُهَا الباء؛ قال سيبويه: الباء وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا، إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، وبذلك على ذلك أن القاف والذال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف لَحُرِّكَتْ أواخرهن، ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها، وإذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصِيرَةً وَأَسْكَنْتَ، لَأَنَّكَ لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تُقَطَعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها، والله أعلم.